جامع الأحاديث والآثار

التي خرجها وحكم عليها

فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله

في جميع كتبه

مرتبة على الحروف الهجائية والأبواب الفقهية

إعداد

أحمد بن محمد حسين آل عبد اللطيف

بالتعاون مع

مركز تقنيات الحاسوب والنشر الإلكتروني

بإدارة

المهندس محمد حسن شتات

المجلد الأول

١ - ١٦٦٣

آت - أتينا

المكتبة الإسلامية

عمان - الأردن

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ

المكتبة الإسلامية
ص ب : ١١٣ - الجبيهة - هاتف ٥٣٤٢٨٨٧
عمان - الأردن

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُو اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إلاَّ وَأَنتُم مُسْلِمُونَ﴾ .
[آل عمران : ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً واتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ .
[النساء : ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ .
[الأحزاب : ٧٠ - ٧١]

أما بعد :

فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ الله تعالى ، وأحسنَ الهديِ هديُ محمدٍ ﷺ ، وشرَّ الأمور محدثاتُها ، وكلَّ محدثةٍ بدعةٌ ، وكلَّ بدعةٍ ضلالة ، وكل ضلالة في النار[1] .

---

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان يبدأ بها النبي ﷺ كلامه ، وللشيخ الألباني رحمه الله رسالة خاصة في موضوعها .

مقدمة تعريفيَّة بـ«الجامع»، وتشمل:

أولاً: مدخل.

ثانياً: الجامع؛ ومنهج العمل في إعداده.

ثالثاً: سَردٌ لمصادر «الجامع»؛ مرتبة على حروف المعجم.

رابعاً: دراسة لمصادر «الجامع»؛ وتشمل:

١- ذكر مؤلفه ومحققه.

٢- وصف الطبعة المعتمدة .

٣- نبذة عن الكتاب .

خامساً: مختصرات مصادر «الجامع»؛ مرتبةً على الحروف.

أولاً:

مـدخـل

بدأت فكرة إعداد هذا الجامع بعد وفاة المحدِّث العلامة الشيخ محمد نـاصر الديـن الألبـاني رحمـه اللّه، وهو الذي بذل الجهد الجهيد، والوقت المديد، بين كتبه ومؤلفاته دراسةً وتحقيقاً، لا يكلّ ولا يمـلّ رحمه اللّه؛ ضمن مشروعه الكبير الذي ابتدأه في بداية مشواره العلمي: «تقريب السنَّة بين يدي الأمَّة». وقد تفرَّقت أحكام الشيخ وتخريجاته للأحاديث والآثار في كتبه، فكانَ لا بدَّ من جمع شـتاتها بـين دفَّـتي كتابٍ واحد، تقريباً لهذا الجهد المعطاء، وتسهيلاً للباحث من التعب والعناء.

وازدادت ضرورة وجود مثل هذا «الجامع» في نفسي؛ خاصّة مع بداية العمل فيه، فكان لا بدَّ من جمع مصادره أولاً، ومؤلفات الشيخ وكتبه ليست جميعها في متناول اليد، فبعضها مطبوع قبل أكثر مـن خمسين عاماً؛ فاندثرت آثاره، وبعضهـا مفقـودٌ أصـلاً، وبعضهـا مقـالات نشـرت في مجـلاتٍ متنوعـة، وبعضها جرى عليه النسخ والتغيير، وكثيرٌ منها ما زال مخطوطاً لم يطبع بعدُ.

فأوثقت الرباط، وشددتُ العَزم، وبدأتُ المشوار لإعداد هذا «الجامع» مسترشداً بالحكمة القائلـة: «لا تؤجِّل عملَ اليوم إلى الغد»، وأخرى: «ما لا يدرك كله لا يترك جلّـه». ووضعـت خطـتي العمليـة لإنجاز المشروع في ستة شهور فقط، ثمَّ زادت المدة لستة شهور أخرى بسبب انشغالي، وسبب آخـر هـو ضمِّي لبعض الكتب الجديدة فور طبعها مثل «ضعيف الترغيب» و «صحيح الترغيب».

وها هو المشروع بين يديك أخي الكريم كما تراهُ.

وبلغت مصادر هذا «الجامع» مئة (١٠٠) مصدر من كتب الشيخ وتحقيقاته، بعضها مجلدات كبار، وبعضها صفحات معدودة، ولم أستطع الوصول لجميع مؤلفات الشيخ وأعماله، وسيضمُّها بعد هذا - إن شاء اللّه - ذيلٌ أو إصـدار آخـر يتـمُّ بـه هـذا «الجـامع»، ولحينهـا أخَّـرْت ضـمّ «مختصـر صحيـح البخاري»؛ لأنه لم يطبع بعد بحلّته الجديدة في أربعة أجزاء كبار؛ مع تغييرٍ لترقيم أحاديثه وآثاره، ولعـلَّ «الجامع» يكتمل قريباً بذيله إن شاء اللّه تعالى.

وما كان هذا العمل ليتمَّ لولا توفيق اللّه تبارك وتعالى لي، وإتمامه الصحة والعافية عليَّ، ثمَّ صدقُ توجه والدتي - بارك اللّه بها وعليها - بدعائها المتواصل آناء الليل وأطراف النهار، ولا أنسى تفاني زوجتي الكريمة في مساعدتي بعض الشيء في عملي هذا، وكذا لا أنسى دقَّة وإخلاص أخي المثابر المهندس محمد حسن شتات لإشرافه على إدخال هذا العمل في الحاسوب ومراجعته ثم دمجه حسب ما رُسم.

* **ملاحظات لا بدَّ منها:**

أولاً: عملي فقط هو جمع الأحاديث و الآثار التي حكم عليها العلامة الألباني رحمه اللّه في كتاب واحد، وترتيبها، مع تيسير الوصول إليها عبر كتبه ومؤلفاته، فهو عملٌ فهرسيٌّ بالدرجة الأولى.

ثانياً: قد يلاحظ البعض عند مراجعتهم لأحكام الشيخ على بعض الأحاديث والآثار تضارباً بين التصحيح والتضعيف، فيسارعون إلى وصفه بالتناقض، وقد يكون سبب هذا التضارب أحد أمور؛ منها:

١- في بعض أعمال الشيخ حكم على الإسناد فقط، وفي بعضها حكم على المتن دون الإسناد، وفي بعضها يجمع كليهما. فلا بدَّ أولاً من الاطلاع على منهج الشيخ الذي اعتمدهُ في مقدمة كل مصدر اختلف فيه الحكم عن المصدر الآخر. وانظر مثلاً مقدمته لـ« صحيح سنن النسائي ».

٢- بعض الأحكام تنسخ ما خالفها، لتراجع الشيخ عن حكمٍ ارتآهُ أولاً، ثم تبيَّن له سوى ذلك فصوَّب حكمه إلى آخر، ومثل هذا يندرج تحت باب تغيُّر الاجتهاد، فلا بدَّ حينئذٍ من النظر لتاريخ الحكم في كل مصدرٍ، واعتماد الآخِر منهما.

٣- قد يكون الاختلاف ناتجاً عن خطأ مطبعي، أو سهو ناسخٍ، أو زلَّة قلمٍ من الشيخ نفسه؛ أدَّت إلى مثل هذا التضارب في الحكم، فلا بدَّ والحالة هذه مراجعة كل حكمٍ من مصدره، لعلَّ الشيخ نبَّه على شيءٍ من ذلك.

٤- قد يحكم الشيخ على متنٍ ما بالصحة مثلاً، ثـم يـأتي المتن المذكـور ضمـن حديـث طويـل؛ فيحكم الشيخ على هذا بالضعف دون أن ينبِّه إلى صحَّة هـذه الجملـة - مثـلاً - في حديـث آخـر، أو العكس.

٥- وأخيراً: قد يكون خطأ من الشيخ رحمه اللّه، وهذا يقع فيه كل أحـد؛ فـإن الإنسـان قـد فطـر على ذلك، ورحم اللّه الإمام مالك بن أنس القائل: «كلٌّ يؤخذ مـن كلامـه ويـترك إلا صـاحب هـذا القبر» وأشار إلى قبر الرسول ﷺ.

لهذا ولغيره يجدر بكل منصف أن لا يسارع إلى تخطئة الشيخ رحمه اللّه بمجرد اختلاف الحكم، بـل عليه أن يتريث ويحسن الظن بهذا الإمام الذي نذر حياته كلها في خدمة السنة علـى صاحبهـا الصـلاة والسلام.

ثالثاً: عملنا هذا من أعمال البشر التي يقع فيها الهنات تلو الهنـات، والـتي لا ينفـكّ عنهـا السـهو والخطأ، فقد يقع منا الخطأ في مرحلة ما مـن مراحلـه، ولا ندَّعـي العصمـة، فرحـمَ اللّـه امـرءاً شـكر العمل، وغفر الزلل، وأصلح الخلل؛ بالكتابةِ لي مصححاً عما وقع فيها من أخطـاء بـالتي هـي أحسـن للتي هي أقوم، وهذا جهد المقلِّ، فتقبَّلهُ ربنا بقبولٍ حسنٍ، والحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وكتبهُ
مع رفع صوت الحق لأذان عصر
يوم الأربعاء (٢٧) ربيع الثاني (١٤٢٢هـ)
الموافق لتاريخ النصارى: (١٨/٧/٢٠٠١م)
أحمد بن محمد حسين آل عبد اللطيف
لطفَ اللّه به
الزرقاء - الأردن

ثانياً:
الجامع؛ ومنهج العمل في إعداده

*** المراحل المتبعة للعمل في هذا «الجامع»:**

تمَّ العمل في هذا «الجامع» حسبَ مراحل متفرقة، تكوّن كل مرحلة وحدة واحدة، وهذه المراحل هي:

المرحلة الأولى: قراءَة كتب الشيخ الألباني رحمه اللّه أو التي خرّجها وحكم عليها، لإخراج المتون منها، مع بيان المراد إدخاله من حكمه على الحديث أو الأثر بأقرب عبارة دون الإخلال بما أراده الشيخ رحمه اللّه.

المرحلة الثانية: إدخال جميع البيانات المطلوبة في الحاسوب الآلي، ثم مراجعتها مراجعة دقيقة بعون اللّه تعالى.

المرحلة الثالثة: دمج الأحاديث والآثار آلياً بمساعدة الحاسوب الآلي بواسطة برنامج حاسوبي يستخدم تقنيات نصية مبتكرة، وقد تم تطويره خصيصاً لخدمة هذا المشروع الضخم، وهو من إعداد مركز تقنيات الحاسوب والنشر الإلكتروني بإدارة الأخ المهندس محمد حسن شتات، وقد تم مراجعة ذلك يدوياً، والإبقاء على ما فيه اختلاف في المتن في هذه الأحاديث والآثار ولو كانَ يسيراً؛ لأن الحكم غالباً معلق بهذا المتن، وبيان بعض الزيادات الأخرى ضمن الأحاديث.

المرحلة الرابعة: ترتيب المادة حسب حروف.

المرحلة الخامسة: ترتيب المادة كذلك حسب المواضيع الفقهية.

المرحلة السادسة: عمل مقدمة شاملة للمشروع، تضمُّ أهمية هذا الجامع وبداية فكرته، ومنهجنا المتبع فيه، ودراسة عن كلّ كتاب ومصدر ضمَّه هذا «الجامع».

* المنهج العملي المتّبع في هذا «الجامع»:

١- رتبنا الأحاديث والآثار حسب حروف المعجم، باستخدام الحاسوب الآلي.

٢- دمجنا المتون المتشابهة كلياً (١٠٠٪)، أو التي فيها خلاف لا يذكر.

٣- لم نفصل الآثار عن الأحاديث بل جعلناها معها، مبيناً الأثر بكتابة كلمة (أثر) بجانبه.

٤- أذكر راوي الحديث بعد المتن مباشرة إذا كان له علاقة بالمتن، أو لأي فائدة تذكر من ذلك.

٥- ذكرت اسم قائل الأثر في جميع الآثار بعد النصّ.

٦- لم أفصل الأحاديث القولية عن الفعلية.

٧- أبقينا جميع المتون المتشابهة التي تضمّ بعض زيادات أو نقصان أو أي فائدة أو اختلاف مهم دون دمج بينها، والسبب في ذلك أن كلَّ متن من هذه المتون له حكمه الخاصّ به، وإلا كان التناقض والتضارب في أحكام الشيخ رحمه اللّه، وهذا ما لا نريد.

٨- جعلنا لكل حديث رقماً مستقلاً عن الآخر.

٩- وأسوق تحت كل متن نصّ حكم الشيخ أو ما يقاربه تحت كل حديث أو أثر.

١٠- أذكر مصدر الحكم على الحديث أو الأثر بعده مباشرة، مبيناً رقمه، أو الجزء والصفحة، وقد أذكرهما معاً خاصة إذا كان المتن ضمن التخريج في «السلسلة الصحيحة» أو «الضعيفة»؛ فأذكر رقم الحديث على أن المتن ضمنه رامزاً له بـ (ح) ثم أذكر رقم الجزء والصفحة الموجود فيها المتن المراد.

١١- رتبنا أسماء المصادر حسب حروف المعجم عند الإحالة إليها.

مثال ذلك: إذا كان الحديث موجوداً في المصادر التالية: (الضعيفة، آداب الزفاف، أحكام الجنائز، الصحيحة، تمام المنة، النصيحة.... إلخ)، كان ترتيب المصادر هكذا:

(آداب الزفاف) (أحكام الجنائز) (تمام المنة) (الصحيحة) (الضعيفة) (النصيحة)..... إلخ.

١٢- رتبنا الأحاديث - في القسم الثاني - حسب المواضيع والأبواب الفقهية، جعلنا مثلاً أحاديث كتاب الصلاة متتابعة، ثم جزَّأت أحاديث كتاب الصلاة حسب أبواب متفرقة، مرتباً الأحاديث في كل ذلك حسب حروف المعجم.

* **المنهج العلمي المتَّبع في هذا «الجامع»:**

أولاً: بالنسبة للمتن أو نصِّ الحديث:

١- إذا كان بداية المتن (عن) في أصل المصدر؛ حولته لبداية النصّ المعتبر.

مثال: (عن أم قيس بنت محصن أنها أتت النبي ﷺ....).

جعلته: (أن أم قيس بنت محصن أتت النبي ﷺ....).

مثال آخر: (عن أبي سلمة أنه سألَ عائشة عن.......).

جعلته: (أن أبا سلمة سألَ عائشة عن......).

أو: (سألت عائشة عن.....).

٢- إذا كان بداية المتن (أن رسول اللّه) أو (أن النبي)؛ حذفته من المتن.

مثال: (أن رسول اللّه ﷺ سئل عن.......).

جعلته: (سئل عن....).

مثال آخر: (أن النبيَّ ﷺ رأى قوماً.....).

جعلته: (رأى قوماً.......).

٣- يستثنى من السابق ما لا بدَّ منه؛ مثل قوله: (أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر.....) فأبقيته كما هو.

٤- إذا كانَ بداية المتن (أنه) حذفتها منه، إلا إذا كان وجودها للضرورة.

مثال: (أنه أُتي برجل....).

جعلته: (أُتي برجل......).

مثال آخر: (أنه رأى النبي ﷺ.....).

جعلته: (رأى النبي ﷺ.......).

٥- قد أسوق أحياناً متن حديث حكم الشيخ على إسناده ولم يسق هو متنه؛ فأرجع إلى كتب السنة فأسوق متنه من أصله.

٦- قد يذكر الشيخ جزءاً من حديث لا يُفهم مراده، فأرجع إلى الأصل المخرَّج منه فأسوق متنه من أوله.

٧- سقت بعض البدع المذكورة في الجنائز والحج التي يظنّ بعض العوام وغيرهم أنها من السنَّة؛ مُتبعاً حكم الشيخ عليها.

٨- قد أترك أحاديث لم يتكلم عليها الشيخ بشيء؛ إذا كان الكتاب ليس من تأليفه، ووقع مثل هذا في «تخريج العقيدة الطحاوية».

٩- في أحاديث الأذكار أبقيت على أوله (كان يقول......)، وجعلت الدعاء والذكر طرفاً آخر أيضاً.

١٠- قطَّعت كثيراً من الأحاديث على الأطراف المعتبرة.

ثانياً: بالنسبة لحكم الشيخ على الحديث، أو الأثر:

١- حاولنا قدر الاستطاعة أن لا نخرج عن نصِّ حكم الشيخ بألفاظه، إلا عند الضرورة؛ فاختصرناه أو جعلناه مقارباً.

٢- إن لم يحكم الشيخ على المتن واكتفى بالتخريج ذكرنا تخريجه أو جزءاً منه.

٣- قد أقدِّم أو أُأَخِّر في كلام الشيخ لما تقتضيه الضرورة بشرط أن لا نخلَّ بما أراد الشيخ رحمه الله.

٤- إذا قال: «مخرَّج في الصحيحة» أو «صحيح أبي داود» أو أمثالهما؛ فقد نثبته كما هو، أو نكتب (صحيح).

٥- إذا قال: «مخرَّج في الضعيفة» أو «ضعيف أبي داود» أو أمثالهما، فقد نثبته كما هو، أو نكتب (ضعيف).

٦- إذا قال: (صحَّ قوله ﷺ)، جعلناه: (صحيح).

٧- قد يفصِّل في الحكم على حديث بإطالة؛ فيقول مثلاً: «أخرجه مسلم، وأحمد والرواية الأخرى له، وأبو نعيم..... والزيادة الأولى له.... والجملة الأخيرة عند البيهقي بسند صحيح على شرط الشيخين.....»!! فأختصر كل هذا بقولي: (صحيح).

٨- إذا سكت الشيخ على حديث صححه صاحب الكتاب الذي يعلق عليه، نسبت التصحيح للشيخ أيضاً، لأنه في هذه الحالة يكون موافقاً له، مثل ما وقع له كثيراً في «مختصر العلو»؛ كما نصَّ هو على ذلك في بعض كتبه.

٩- إذا استشهد بحديث ولم يحكم عليه؛ قلت: (استشهد به) أو (جزم به) أو (سكت عليه).

١٠- إذا قال: «رواه البخاري ومسلم» أو أحدهما، فقد يكون ذكر غيرهما أيضاً في التخريج لكني لا أذكره؛ إلا عند وجود زيادة ما فأذكر صاحب الزيادة وما يتعلق بها.

١١- إذا نقل التصحيح عن أحد العلماء ثم سكت عليه، قد أنسب التصحيح له أيضاً لأنه إقرار، أو أتركه كما هو.

١٢- في كتاب «الإيمان» لابن تيمية وغيره، التعليقات الزائدة من الأستاذ الشاويش لم أعتبرها، لأن الشيخ لا يرتضيها.

١٣- الآثار التي سكت عليها في «تخريج الطحاوية»، و«الإيمان» لابن تيمية، و«إصلاح المساجد» كثيرة، لذا لم أذكرها في جامعي هذا.

***بعض القواعد المعتمدة لترتيب الأحاديث حسب الحروف:**

١- الألف فوقها مدَّة مثل «آخر»؛ جعلناها في أول حرف الألف.

مثل: «آيات المنافق» قبل «ابتلى».

٢- الهمزة وحدها، أو التي على واو، أو التي على نبرة؛ جعلناها ألفاً.

٣- الحرف المشدّد وغير المشدد سواء.

مثل: «إنَّ» و«إنْ»

٤- الحديث المبدوء بأل التعريف جعلناه في آخر الحرف.

مثال: «الجنة....»، جعلته في آخر حرف الجيم.

٥- المحلى بأل التعريف في الكلمة الثانية وما بعدها من المتن غير مسقطة بل معتبرة على أنها (ألف) ثم (لام) ثم الحرف الثالث..... إلخ.

٦- الألف الممدودة والألف المقصورة سواء.

٧- التاء المربوطة أبقيناها تاءً.

٨- رتبنا الأحاديث حسب الحرف الأول ثم الثاني ثم الثالث..... حتى إذا اكتملت الكلمة أو الحرف راعيت الترتيب حسب، ذلك.

مثال: «إن كان.....» تأتي فهرستها قبل «أنت».

ثالثاً:

سرد لمصادر «الجامع»

(١) آداب الزفاف في السنة المطهرة

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٢) الآيات البينات في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات

* تأليف: العلامة نعمان ابن المفسِّر الشهير محمود الآلوسي (١٢٥٢- ١٣١٧هـ)

* حققه، وقدم له، وخرج أحاديثه، وعلق عليه الشيخ رحمه اللّه.

(٣) الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٥) الاحتجاج بالقدر

* تأليف: شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللّه.

* علق عليه الشيخ رحمه اللّه.

(٦) أحكام الجنائز وبدعها

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٧) أداء ما وجب من بيان وضع الوضّاعين في رجب

* تأليف: الإمام المحدّث أبي الخطاب عمر بن حسن ابن دِحْية (٥٤٤ - ٦٣٣هـ).

* تحقيق: محمد زهير الشاويش.

* تخريج الشيخ رحمه اللّه.

(٨) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٩) إزالة الدَهَشِ والوَلَه عن المتحيِّر في صحة حديث ماء زمزم لما شرب له

* تأليف: محمد بن إدريس القادري.

* تحقيق: زهير الشاويش.

* تخريج: الشيخ رحمه اللّه.

(١٠) الإسراء والمعراج، وذكر أحاديثهما - وتخريجها - وبيان صحيحها من سقيمها

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(١١) إصلاح المساجد من البدع والعوائد

* تأليف: علاّمة الشام محمد جمال الدين القاسمي رحمه اللّه.

* خرج أحاديثه وعلق عليه الشيخ رحمه اللّه.

(١٢) اقتضاء العلم العمل

* تأليف: الخطيب البغدادي رحمه اللّه (٣٩٢- ٤٦٣هـ)

* تحقيق الشيخ رحمه اللّه.

(١٣) الإيمان لابن أبي شيبة

* تأليف: الحافظ أبي بكر عبد اللّه بن محمد بن أبي شيبة رحمه اللّه (١٩٥- ٢٣٥هـ).

* حققه وقدم له وخرّج أحاديثه وعلّق عليه الشيخ رحمه اللّه.

(١٤) الإيمان لابن تيمية

* تأليف: شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللّه.

* خرج أحاديثه الشيخ رحمه اللّه.

(١٥) الإيمان، ومعالمه، وسننه، واستكماله، ودرجاته

* صنَّفه: الإمام أبوعبيد القاسم بن سلام رحمه اللّه (١٥٧- ٢٢٤هـ).

* حققه، وقدم له، وخرج أحاديثه، وعلق عليه الشيخ رحمه اللّه.

(١٦) بداية السُّول في تفضيل الرسول ﷺ وشرَّف وكرَّم

* تأليف: العلامة العز عبد العزيز بن عبد السلام السَّلمي رحمه اللّه.

* تحقيق الشيخ رحمه اللّه.

(١٧) تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(١٨) تحريم آلات الطرب، أو: الرد بالوحيين وأقوال أئمتنا على ابن حزم ومقلديه المبيحين للمعازف والغنا وعلى الصوفيين الذين اتخذوه قربةً وديناً

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(١٩) تحقيق معنى السنة وبيان الحاجة إليها

* دراسة علمية نفيسة لكبير علماء مسلمي الهند: السيد سليمان الندوي رحمه اللّه.
* شارك في التعليق عليها وتخريجها: السيد محمد رشيد رضا، والأستاذ محب الدين الخطيب، والشيخ محمد ناصر الدين الألباني، رحم اللّه الجميع.
* حققها وقدم لها: زهير الشاويش.

(٢٠) تخريج أحاديث «فضائل الشام ودمشق» للربعي

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٢١) تخريج أحاديث «مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام»

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٢٢) تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر والرد على من ضعفه

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٢٣) التصفية والتربية وحاجة المسلمين إليهما

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٢٤) تلخيص صفة صلاة النبي ﷺ

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٢٥) تمام المنّة في التعليق على (فقه السنة)

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٢٦) تمام النصح في مسألة المسح

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٢٧) **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل**

* تأليف: العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمي اليماني رحمه اللّه تعالى (١٣١٣ - ١٣٨٦ هـ).

* قام على طبعه وتحقيقه والتعليق عليه الشيخ رحمه اللّه.

(٢٨) **التوسل أنواعه وأحكامه**

* بحوث كتبها وألقاها الشيخ رحمه اللّه.

* آلف بينها ونسَّقها: محمد عيد العباسي.

(٢٩) **جلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة**

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٣٠) **حجاب المرأة المسلمة ولباسها في الصلاة**

* تأليف: شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحرّاني الدمشقي رحمه اللّه.

* حققه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه الشيخ رحمه اللّه.

(٣١) **حجَّة النبي ﷺ كما رواها عنه جابر رضي اللّه عنه**

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٣٢) **الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام**

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٣٣) **الحديث النبوي: مصطلحه، بلاغته، كتبه**

* تأليف: محمد بن لطفي الصباغ.

* نظر في أصوله الشيخ رحمه اللّه، وكتب تعليقات على عدد من الأحاديث أثبتها المؤلف منسوبة إليه - كما قال في مقدمته ص(٦) -.

(٣٤) **حقوق النساء في الإسلام، وحظهن من الإصلاح المحمدي العام**

* تأليف: محمد رشيد رضا رحمه اللّه.

* تعليق الشيخ رحمه اللّه.

(٣٥) حقيقة الصيام

* تأليف: شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللّه.

* خرّج أحاديثها الشيخ رحمه اللّه.

* حققه: زهير الشاويش.

(٣٦) حكم تارك الصلاة

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٣٧) خطبة الحاجة، التي كان رسول اللّه ﷺ يعلّمها أصحابه

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٣٨) دفاع عن الحديث النبوي والسيرة في الرد على جهالات الدكتور البوطي في كتابه (فقه السيرة)

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٣٩) الذبّ الأحمد عن مسند الإمام أحمد والرد على من طعن في صحة نسبته إليه، وزعم أن القطيعي زاد فيه أحاديث كثيرة موضوعة حتى صار ضعفيه، وتحقيق أنه لا زوائد للقطيعي فيه أو عليه

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٤٠) الرد على (إباحة التحلّي بالذهب المحلّق) للشيخ إسماعيل الأنصاري

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٤١) الردّ على عز الدين بليق

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٤٢) الردُّ المفحم على من خالف العلماء وتشدَّد وتعصَّب وألزمَ المرأة أن تستر وجهها وكفَّيها وأوجب ولم يَقْنَع بقولهم: إنه سنّة ومستحب

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٤٣) رفع الأستار، لإبطال أدلّة القائلين بفناء النار

* تأليف: محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني رحمه اللّه.

* تحقيق الشيخ رحمه اللّه.

(٤٤) **رياض الصالحين**

* تأليف: الإمام النووي رحمه اللّه.
* تحقيق: جماعة من العلماء.
* تخريج الشيخ رحمه اللّه.
* إشراف: زهير الشاويش.

(٤٥) **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٤٦) **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٤٧) **شرح العقيدة الطحاوية**

* تأليف: ابن أبي العز الحنفي رحمه اللّه.
* حققها وراجعها: جماعة من العلماء.
* خرّج أحاديثها الشيخ رحمه اللّه.

(٤٨) **صحيح ابن خزيمة**

* تأليف: إمام الأئمة أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، ولد سنة (٢٢٣هـ)، وتوفي سنة (٣١١هـ) رحمه اللّه تعالى.
* حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي
* بمراجعة الشيخ الألباني رحمه اللّه.

(٤٩) **صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري**

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٥٠) **صحيح الترغيب والترهيب**

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٥١) **صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)**

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٥٢) صحيح سنن ابن ماجه

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٥٣) صحيح سنن أبي داود

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٥٤) صحيح سنن الترمذي

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٥٥) صحيح سنن النسائي

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٥٦) صحيح السيرة النبوية؛ ما صحَّ من «سيرة رسول اللّه ﷺ، وذكر أيامه وغزواته وسراياه والوفود إليه» للحافظ ابن كثير

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٥٧) صحيح (الكلم الطيب) لشيخ الإسلام ابن تيمية

* بقلم الشيخ رحمه اللّه.

* بإشراف: زهير الشاويش.

(٥٨) الصراط المستقيم: رسالة فيما قرره الثقات الأثبات في ليلة النصف من شعبان

* تأليف: جماعة من علماء الأزهر.

* تخريج الأحاديث: للشيخ الألباني رحمه اللّه.

(٥٩) صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٦٠) صفة الفتوى والمفتي والمستفتي

* تأليف: الإمام أحمد بن حمدان الحراني الحنبلي رحمه اللّه.

* خرج أحاديثه وعلق عليه الشيخ رحمه اللّه.

(٦١) صلاة التراويح

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٦٢) صلاة العيدين في المصلىخارج البلد هي السنة

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٦٣) ضعيف الأدب المفرد للإمام البخاري

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٦٤) ضعيف الترغيب والترهيب

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٦٥) ضعيف الجامع الصغير و زيادته (الفتح الكبير)

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٦٦) ضعيف سنن ابن ماجه

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٦٧) ضعيف سنن أبي داود

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٦٨) ضعيف سنن الترمذي

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٦٩) ضعيف سنن النسائي

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٧٠) ظلال الجنة في تخريج السُنّة

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٧١) العقيدة الطحاوية، شرح وتعليق

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٧٢) عودة إلى السنّة

* تأليف الشيخ رحمه الله.

(٧٣) **غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام**

* تأليف الشيخ رحمه الله.

(٧٤) **فتوى حكم تتبُّع آثار الأنبياء والصالحين**

* تأليف الشيخ رحمه الله.

(٧٥) **فضل الصلاة على النبي ﷺ**

* تأليف: الإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي المالكي (١٩٩ - ٢٨٢هـ)

* تحقيق الشيخ رحمه الله.

(٧٦) **فقه السيرة**

* تأليف: محمد الغزالي رحمه الله.

* خرّج أحاديث الكتاب: محدّث الديار الشامية العلامة محمد ناصر الدين الألباني.

(٧٧) **القائد إلى تصحيح العقائد**

* تأليف: العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي اليماني رحمه الله.

* علّق عليه الشيخ رحمه الله.

(٧٨) **قاموس الصناعات الشامية**

* تأليف: محمد سعيد القاسمي، جمال الدين القاسمي، خليل العظم.

* حققه وقدم له: ظافر القاسمي.

* جاء في كتاب الشكر في أول الكتاب (ص٣): «وأشكر سماحة الأستاذين: محمد بهجة البيطار، ومحمد ناصر الألباني، اللذَيْن توليا تخريج أحاديث الكتاب».

(٧٩) **قصة المسيح الدّجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقتله إياه على سياق رواية أبي أمامة رضي الله عنه مضافاً إليه ما صحَّ عن غيره من الصحابة رضي الله عنهم**

* تأليف الشيخ رحمه الله.

(٨٠) **قيام رمضان فضله، وكيفيَّة أدائه، ومشروعية الجماعة فيه، ومعه بحثٌ قيِّمٌ عن الاعتكاف**

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٨١) **كتاب العلم**

* تأليف: الحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي رحمه اللّه (١٦٠ - ٢٣٤هـ).

* حققه وقدّم له وخرّج أحاديثه وعلّق عليه الشيخ رحمه اللّه.

(٨٢) **كشف النقاب عما في كلمات أبي غدَّة من الأباطيل والافتراءات**

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٨٣) **الكلِم الطيّب**

* تأليف: شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللّه.

* تحقيق الشيخ رحمه اللّه.

(٨٤) **كلمة الإخلاص وتحقيق معناها**

* تأليف: الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه اللّه.

* خرّج أحاديثها الشيخ رحمه اللّه.

(٨٥) **كيف يجب علينا أن نفسِّر القرآن الكريم؟**

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٨٦) **ما دلَّ عليه القرآن مما يعضّد الهيئة الجديدة القويمة البرهان**

* تأليف: السيد محمود شكري الآلوسي رحمه اللّه.

* تحقيق: محمد زهير الشاويش.

* تخريج الشيخ رحمه اللّه.

(٨٧) **مختصر الشمائل المحمدية**

* للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي، صاحب «السنن»، ولد سنة (٢٠٩هـ)، وتوفي سنة (٢٧٩هـ) رحمه اللّه.

* اختصره وحققه الشيخ رحمه اللّه.

(٨٨) **مختصر صحيح مسلم**

* للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمه اللّه.
* المختصر: للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري الدمشقي رحمه اللّه.
* تحقيق الشيخ رحمه اللّه.

(٨٩) مختصر العلو للعلي العظيم[١]

* «العلو» تأليف: الحافظ شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨هـ) رحمه اللّه.
* اختصره، وحققه، وعلّق عليه، وخرَّج أحاديثه الشيخ رحمه اللّه.

(٩٠) مساجلة علمية بين الإمامين الجليلين العزّ بن عبد السلام وابن الصلاح حول صلاة الرغائب

* بتحقيق الشيخ رحمه اللّه، و محمد زهير الشاويش.

(٩١) المسح على الجوربين

* تأليف: علامة الشام محمد جمال الدين القاسمي.
* قدَّم له: العلامة أحمد محمد شاكر.
* حققه: المحدث ناصر الدين الألباني؛ رحم اللّه الجميع.

(٩٢) مشكاة المصابيح

* تأليف: محمد بن عبد اللّه الخطيب التبريزي رحمه اللّه.
* بتحقيق الشيخ رحمه اللّه.

(٩٣) المصطلحات الأربعة في القرآن: الإله، الرب، العبادة، الدين

* تأليف: أبي الأعلى المودودي.
* وفي آخره: ملحق بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب، للشيخ رحمه اللّه.

(٩٤) مقالات الألباني

* جمعها وصححها واعتنى بها: نور الدين طالب.
* قدّم لها وعلّق عليها: محمد عيد عباسي، و عبد اللّه علوش.

---

(١) جاء في المطبوع على غلافه «للعلي الغفار»، وقد أشار الشيخ في مقدمته إلى خطئه وصواب ما أثبتناه.

(٩٥) مناسك الحج والعمرة في الكتاب والسنَّة، وآثار السلف، وسرْدِ ما أَلحقَ الناس بها من البدع

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٩٦) مناقب الشام وأهله

* تأليف: شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللّه.

* علق عليه وخرّج أحاديثه الشيخ رحمه اللّه.

(٩٧) منزلة السنة في الإسلام وبيان أنه لا يستغنى عنها بالقرآن

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٩٨) نصب المجانيق لنسف قصَّة الغرانيق

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(٩٩) النصحية؛ بالتحذير من تخريب (ابن عبد المنان) لكتب الأئمة الرَّجيحة وتضعيفه لمئات الأحاديث الصحيحة

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

(١٠٠) نقد «نصوص حديثية في الثقافة العامة» جمع وتصنيف محمد المنتصر الكتاني أستاذ الحديث

* تأليف الشيخ رحمه اللّه.

رابعاً:

دراسة لمصادر «الجامع»

فمن الضروري تعريف القارئ الكريم بمصادر جامعنا هذا؛ من الكتب التي ألّفها أو حققها الشيخ الألباني رحمه اللّه، ويشمل هذا المبحث:

١- ذكر مؤلفه ومحققه، حسب ما هو مثبت على غلافه.

٢- وصف الطبعة المعتمدة، ويشمل الوصف:

أ- بيان حجمه، وكم صفحة يضم بين طيّاته، وغلاف أو مجلد هو.

ب- ذكر الناشر، وفي أي بلد هو.

جـ- ذكر رقم الطبعة وتاريخها؛ إن وجد ذلك.

٣- نبذة عن الكتاب؛ جعلتها بعنوان «هذا الكتاب». وفضّلت أن أجعل الكلام لصاحب الكتاب أو محققه أو ناشره؛ كما سطّروه في مقدماتهم، لأنهم أقرب لأعمالهم من غيرهم. ذاكراً في هذا البند سبب تأليف الكتاب إن ذكره صاحبه أو محققه، ومنهجه في العمل فيه، وأهم مباحثه، وفيم يتكلم، وتاريخ تأليفه أو تحقيقه إن وجد؛ وفي هذا الأخير ما يفيد بيان الناسخ من حكم الشيخ عند اختلاف أحكامه - تصحيحاً وتضعيفاً - على المتن الواحد.

(١)

آداب الزفاف في السنة المطهرة

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع الصغير، يقع في (٣٦٧) صفحة.

- الناشر: المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن).

- الطبعة الثانية (١٤١٤هـ). جاء على غلافها الداخلي: «طبعة جديدة منقحة ومزيدة».

* **هذا الكتاب:**

قال الشيخ رحمه الله عن سبب تأليف هذا الكتاب في مقدمة الطبعة الثانية: «... فقد كان الباعث على تأليف هذه الرسالة وإخراجها للناس لأول مرة، تحقيق رغبة أخينا في الله تبارك وتعالى الأستاذ عبد الرحمن الباني، فإنه - جزاه الله خيراً - اقترح تأليفها بمناسبة بنائه على زوجته، ففعلت، ثم قام هو بطبعها على نفقته، ووزعها مجاناً في حفلة زفافه، مكان ما جرى الناس عليه من توزيع السكاكر والحلويات وغيرها، مما لا يبقى أثره ولا يدوم نفعه، فكان ذلك منه سنة حسنة» اهـ.

وقد ذكر الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب الهادف جملة آداب تلزم العروسين قبل زفافهما، وكذلك بعده، مذكراً وحاضاً على التزام السنة واجتناب البدعة في مراحل الزفاف كلها، ونبّه على بعض النصائح اللازمة؛ مثل ترك التشبه بالكفار في عاداتهم وتقاليدهم، وحشَد لذلك مجموع أدلة طيبة من الكتاب والسنة. ولم يفته التذكير ببعض الوصايا المهمة للزوجين.

وقد حظيت مسألة تحريم الذهب المحلق على النساء بنصيب الأسد من هذا الكتاب، وردَّ فيه على المخالفين له، وزاد الردُّ في مقدمته الأخيرة التي بيَّن فيها أخطاء الشيخ إسماعيل الأنصاري؛ الذي ألف كتاباً مفرداً في الرد على الشيخ في هذه المسألة.

وفي الجملة؛ فهو كتاب جيد نافع في بابه إلا أن اختصاره ونشر خطوطه العريضة فيه فائدة أكبر لعوام الناس الذين يقعون في منكرات الزفاف العديدة، خاصة وأنهم لا يتقنون قراءة الردود العلمية، فليته اختصره.

وكانت الطبعة الأولى لهذا الكتاب كما ترَّخ في آخر من قدّم لها وهوفضيلة الشيخ محب الدين الخطيب (١٧ ذي الحجة سنة ١٣٧١هـ، ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٢م).

(٢)

الآيات البينات

في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات

* **تأليف**: العلامة نعمان ابن المفسِّر الشهير محمود الآلوسي (١٢٥٢- ١٣١٧هـ)

* **حققه، وقدم له، وخرج أحاديثه، وعلق عليه**: الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الكبير، يقع في (١٣٨) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الرابعة (سنة١٤٠٥هـ).

* **هذا الكتاب:**

- سبب تأليف الآلوسي له:

يقول رحمه الله في مقدمة كتابه: «أما بعد: فإني في شهر رمضان عام خمس وثلاث مائة وألف من هجرة من أنزل عليه القرآن تفصيلاً لكل شيء وتبياناً، ذكرت في مجلس درسي العام ما قالته الأئمة الأحناف الأعلام في كتبهم الفقهية وأحكامهم الشرعية من عدم سماع الموتى كلام الأحياء، وأن من حلف لا يكلم زيداً فكلَّمه وهو ميت لا يحنث، وعليه فتوى العلماء، فأشاع بعض من انتسب إلى العلم من غير إدراك - لما حرروه - ولا فهم، أن هذا العزو غير صحيح، وأنه قول منكر مغير للشرع الرجيح، وأنه لم يعتقد ذلك أحد من أصحاب الإمام أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد! فاتَّبعه أتباع كل ناعق من أفراد الجهلة والعوام، والمرجفون في مدينة السلام، فأحببت للنصيحة في الدين، ولتبيان ما أتى في الكتاب المبين، وتعليم إخواني المسلمين؛ أن أجمع في هذه الرسالة أقوال أصحابنا الأحناف، وما قاله غيرهم من الأئمة والفقهاء الأشراف، وأن أحرِّر ما قالوه، وأنقل من كتبهم ما سطَّروه، بعباراتهم المفصّلة، ونصوصهم المطوّلة، وأدلتهم المحبّرة، وأجوبتهم المحرَّرة، ليتضح للعامة ما جهلوه ويظهر للمعاندين صواب ما أخطأوه....» اهـ.

- وقوع الكتاب بين يدي الشيخ الألباني، وعمله فيه:

في سفرته الأخيرة إلى مدينة الرسول ﷺ؛ آخر محرم سنة (١٣٩٨هـ) تردَّدَ مدة إقامته فيها على مكتبة الجامعة الإسلامية - على عادته كلما سافر إليها - لدراسة ما يتجمع فيها من نفائس المصورات عن نوادر المخطوطات الحديثية وغيرها، المحفوظة في مختلف مكتبات بلاد الدنيا....

يقول الشيخ رحمه الله في مقدمته (ص٦): «هذا وقد استفدت من مصورات المكتبة المذكورة فوائد جدّ كثيرة، فاطَّلعت بواسطتها على مصورات بعض الأفلام لمخطوطات طالما كنت حريصاً على الاطّلاع عليها، ودراستها، والتقاط فوائدها ودررها، وكان من ذلك هذه الرسالة القيمة... وهي «الآيات البينات».....

والواقع أنني لم أكن قد سمعت بهذه الرسالة من قبل، فلما وقعت عيني على عنوانها في بعض فهارس المكتبة، أخذ بمجامع قلبي، وظننت أنها رسالة هامة في موضوعها، فلما طلبتها - مصوَّرة - لدراستها، وأخذ فكرة سريعة جامعة عنها، وبدأت أقلِّب صفحاتها، وأتأمل في سطورها وبحوثها،

وتأكدت مما كان بدا لي من أهميتها! فطلبت أن يصوروا لي نسخة عنها لأتفرغ لدراستها دراسة دقيقة إذا رجعت إلى بلدي، ففعلوا، جزاهم اللّه خيراً.

فما كدت أركب الطائرة عائداً إلى دمشق، حتى اهتبلتها فرصة، فاستخرجت الرسالة، وباشرت قراءَتها سطراً سطراً، برويّة وإمعان، مشيراً إلى المواطن التي تحتاج إلى تحقيق، أو تعليق، أو تخريج، فازددت تأكداً بأهميتها وإعجاباً بها، وامتلأت شعوراً بضرورة نشرها.

فلما اطمأننت في داري، واستقر فيها قراري، واسترحت قليلاً من وعثاء سفري، أقبلت عليها محققاً، معلقاً، مخرجاً، بقدر يسير من وقتي الذي تساعدني عليه صحتي، ومشاريعي الأخرى....

وقد أضفت إلى ذلك أني خرّجت أحاديث الكتاب وآثاره، مبيناً صحيحها، وضعيفها، وموضوعها، كما هي عادتي في كل ما أحققه من الكتب والرسائل، وعلّقت عليه بعض التعليقات المفيدة، وبخاصة على المسائل والأقوال التي تعرض المؤلف لذكرها ولم يبدِ رأيه فيها. وترجمت للمؤلفين الذين نقل عنهم مباشرة أو بواسطة ترجمة موجزة، وضبطت أنسابهم، وجعلت لبعض مسائله عناوين جانبية بين معكوفتين، تيسيراً للمراجعة، وكذلك وضعت له فهارس أربعة...» اهـ.

وقد تضمنت مقدمة الشيخ رحمه اللّه لهذه الرسالة مسائل وفوائد أضْفَت على الكتاب أهمية زائدة، ومن مباحث مقدمته:

- بيان علاقة موضوع الرسالة بالتوحيد.

- أن الاستعانة بالموتى سببه الاعتقاد بأن الموتى يسمعون.

- ضلالة الاعتقاد بالمتصرّفين من الأولياء، وكلام السيد رشيد رضا في ذلك.

- كلام العلامة صديق حسن خان في جهل المستغيثين بغير اللّه وعكوفهم على القبور، وسكوت العلماء عنهم!

- بيان أن الطلب من الموتى ضلال مهما كان القصد، وكلام لابن تيمية في ذلك.

- الفرق بين دعاء الميت ودعاء الحي.

- تحقيق أن الموتى لا يسمعون، وذكره أربعة أدلة على ذلك.

- ذكر أدلة المخالفين، ومناقشتها.

وكانت الطبعة الأولى لهذا الكتاب (سنة ١٣٩٨هـ)، والثانية (سنة ١٣٩٩)، والثالثة (سنة١٤٠٢هـ)، وطبعتنا المعتمدة هي الرابعة (سنة ١٤٠٥هـ).

(٣)

الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (١٥١) صفحة.

- الناشر: المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن).

- الطبعة الأولى للطبعة الجديدة (١٤١٠هـ)، وكتب على غلافه: «طبعة جديدة منقحة ومزيدة».

* **هذا الكتاب:**

قال الشيخ في مقدمة «الطبعة الأولى» عن سبب تأليفه: «فقد سلَّمني أحد الإخوان غرّة شهر رمضان سنة (١٣٧٠هـ) ورقة قد طبع على صفحتها عدة أسئلة بالآلة الكاتبة، وهي غير موقعة بتوقيع ينبئ عن مصدرها، وإن كانت الأسئلة نفسها توحي بأن محرّرها من أعضاء لجنة مسجد الجامعة السورية - جامعة دمشق -، ثم سألت أحدهم عنها، فأخبرني أنها من اللجنة ذاتها.

وقد علمت أنه قد قُدم مثلها إلى كثير من المشايخ وأهل العلم، بغية الجواب عنها.

ومن الظاهر أن القصد من ذلك استنباط الحق، ومعرفته من الأدلة التي سوف يوردها أهل العلم في أجوبتهم على تلك الأسئلة، فيقابلها أعضاء اللجنة بعضها ببعض، ويستخلصون منها أقواها، ثم

يعملون بمقتضاها في مسجدهم، الذي صاروا بحكم رعايتهم عليه مسؤولين عنه، ومكلفين بتنفيذ الحق فيه، فيقضون بذلك على الاضطراب المستمر فيه.

فإنه تارة يؤذن فيه بأذان واحد وعلى باب المسجد، كما هو السنة، وأحياناً يؤذن فيه بأذانين، ثم تارة يؤذن الأول منهما على باب المسجد، وبالآخر بين يدي الخطيب والمنبر، وتارة يؤذن بالأول داخل المسجد قريباً من الباب، وتارة قريباً من المحراب، وتارة تصلى فيه ما تسمى بـ «سنة الجمعة القبلية»، وتارة لا تصلى!

ذلك كان حال المسجد المذكور إبّان ابتداء عمارته بالصلاة، وهو مع ذلك يعد المسجد الوحيد في دمشق بل ربما في سائر البلاد السورية في كونه قائماً على السنة، منزهاً عن البدعة إلى حد كبير، فلا ترفع فيه الأصوات، ولا تقام فيه صلاة الظهر بعد الجمعة، وغير ذلك من المحدثات التي تغص بها سائر المساجد، ويعود الفضل في ذلك إلى اللجنة القائمة عليه من الشباب المؤمن الحريص على اتباع السنة واجتناب البدعة، في حدود ما يعلم وما يأتيه من علم، وهذا هو الذي أهاب بهم على أن يوجهوا الأسئلة المشار إليها إلى أفاضل العلماء.

فلما قدِّمت إليَّ هذه الأسئلة رأيتني مندفعاً إلى الإجابة عنها، محاولة مني ومشاركة في جعل مسجد الجامعة أقرب إلى السنة، وأبعد عن البدعة. ولعله يزول منه الاضطراب المشار إليه بعد ورود الأجوبة إلى اللجنة، ودراستهم إياها، واستخلاصهم ما كان أقرب إلى الصواب منها، غير متحيِّزين إلى فئة، ولا متبعين لعادة.

فلما فرغت من كتابة الجواب المشار إليه، قدمته إلى اللجنة، ولا أدري إذا كان غيري ممن وجهت إليهم الأسئلة؛ قدموا أجوبتهم عليها، ولا ما كان موقف اللجنة العلمي من جوابنا.

كان ذلك منذ عشر سنين، فبدا لي الآن أن أعود إلى الجواب المذكور، فأضيف إليه بعض الفوائد الجديدة، مما لا يخرج عن موضوع الأسئلة، ففعلت، فكان من ذلك كله هذه الرسالة التي تراها بين يديك.

ولما كنت أعتقد أنها حققت القول في كثير من المسائل التي يراها الباحث منبثة في بطون طوال الكتب الفقهية ومبسوطاتها، ولا يراها مجتمعة محققة في رسالة خاصة؛ رأيت أن أقوم بنشرها على

الناس؛ تنويراً للأذهان، وتوطئة لإصلاح قد يتولاه بعض الغُيَّر من المسؤولين عن المساجد، أسوة بمصر الشقيقة وما تقوم به من إصلاحات بإرشاد وزارة الأوقاف، وإشراف وزيرها الشاب سيادة أحمد عبد الله طعيمة، زاده الله توفيقاً.

ومما يشجعني على النشر أنه لابد للقراء من رسالة في هذا الموضوع، تعرض عليهم الأجوبة مقرونة بأدلتها من كتاب الله وسنة رسوله، مستشهداً عليها بآثار الصحابة، وأقوال كبار الأئمة، ممن يؤخذ بقولهم ويقتدى بهديهم.

زد على ذلك أن كثيراً من القراء قد كثر سؤالهم عن المسائل التي وردت في هذه الرسالة، فنشرها مما يوفّر علينا كلاماً كثيراً، ووقتاً طويلاً.

وأيضاً؛ فأنا شخصياً بحاجة إلى من ينبهني إلى ما قد يبدو مني من خطأ أو وهم، مما لا ينجو منه إنسان، فإذا نشرت آرائي؛ تمكن أهل العلم من الاطلاع عليها، ومعرفة ما قد يكون من الوهم فيها، وبينوا ذلك كتابة أومشافهة، فشكرتلهم غيرتهم، وجزيتهم خيراً» اهـ.

وانظر نص الأسئلة الموجهة للشيخ من لجنة مسجد الجامعة - وهي أربعة أسئلة - في (ص١٣-١٥) من الكتاب، واختصاراً أقول: إن محور هذه الأسئلة عن أذان صلاة الجمعة والسنة فيه.

وبحث الشيخ في هذا الكتاب مسائل أخرى مثل: عدم ثبوت سنة الجمعة القبلية، وجواز الصلاة قبل الزوال يوم الجمعة، وذكر خلاصة رسالته في آخر جوابه (ص٧٠- ٧١).

ثم ذيّل الإجابة عن أسئلة اللجنة بفصل سماه «أحكام الجمعة» من ص(٧٣- ١٠٧)، لخصه من كتاب «الموعظة الحسنة بما يخطب في شهور السنة» تأليف العلامة صديق حسن خان، ساق فيه بعض المسائل الفقهية المتعلقة بصلاة الجمعة على وجه الخصوص، ومنها: حكم صلاة الجمعة، وهل يشترط لها حضور الإمام الأعظم، وحكم تعدّد الجمعة في البلد الواحد، وحكم الجمعة في يوم العيد، وحكم غسل الجمعة، وصفة الخطبة، وغيرها.

ثم عقد الشيخ الألباني رحمه الله في آخر الكتاب فصلاً بعنوان «بدع الجمعة»، ذكر فيه (٧٧) بدعة، قال في أوله:

«وبعد أن فرغت من تلخيص الأحكام المتقدمة والتعليق عليها وتحقيقها، تذكرت أن عندي مشروع تأليف كتاب باسم «قاموس البدع»، فرأيت أن آخذ منه المادة المتعلقة ببدع الجمعة، فأرتبها، وأضمها إلى هذه الرسالة، فتتم بها الفائدة. ذلك لأنني لا أدري متى تسنح لي الفرصة، وييسّر لي السبيل حتى أتمكن من إخراج «قاموس البدع» إلى حيِّز الوجود، وما لا يدرك كله لا يترك جله» اهـ.

قلت: وقد وفّق الشيخ رحمه اللّه في سرعة إخراج هذا الفصل من كتابه «قاموس البدع»، ذلك أن «قاموس البدع» قد فقد وضاع بعد رحيل الشيخ من دمشق إلى عمان، فكان بنشره هذا الفصل حفظاً لمادته هذه.

وكان انتهاء الشيخ من تأليف هذا الكتاب «الأجوبة النافعة» (نهار الخميس ٢٤ رمضان ١٣٧٠هـ- ٢٨ حزيران ١٩٥١م).

أما ذيله «أحكام الجمعة» ففي شهر صفر من سنة (١٣٨٢هـ).

(٤)

أحاديث المزارعة والمؤاجرة

والرد عل المفترين على الصحابة والتابعين والعلماء

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- ضمن كتاب «البرهان في رد البهتان والعدوان» بأقلام (محمد ناصر الدين الألباني - طه الصابونجي - عبد اللّه القلقيلي). إشراف: أعضاء قسم التصحيح في المكتب الإسلامي.

وهومجلد من القطع العادي، يقع في (٢٠٠) صفحة. وكتاب «أحاديث المزارعة والمؤاجرة» فيه من صفحة (١١) إلى صفحة (٤١).

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الأولى (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).

* **هذا الكتاب:**

وهو رسالة كتبها الشيخ بتاريخ (١٠/٦/١٣٨٩هـ، الموافق ٢٤/٩/١٩٦٩م) بعد اطلاعه على كتاب «الإسلام ومساواة الاشتراكية».

قال الشيخ في مقدمته: «فلما قرأته، عجبت من هذا الزمان وما وصل إليه فيه كثير من الناس من كثرة الجهل مع ادعاء العلم وقلّة الحياء من اللّه فضلاً عن الناس...».

وكان صاحب هذا الكتاب «الإسلام ومساواة الاشتراكية» قد تهجم على المكتب الإسلامي وصاحبه زهير الشاويش، مما دفع ببعض أهل العلم - ومنهم الشيخ الألباني رحمه اللّه - كتابة ردٍّ عليه يدفعون عدوانه، وممن كتب أيضاً راداً عليه كما جاء في كتاب «البرهان»: القاضي طه الصابونجي، ومفتي المملكة الأردنية الهاشمية سابقاً عبد اللّه القلقيلي، وكذلك سماحة الشيخ محمد بهجة البيطار، والعالم الفاضل الجليل الشيخ محمد نصيف، والداعية الكبير الشيخ سعدي ياسين، والعلامة الشهيد الشيخ حسن خالد - مفتي لبنان فيما بعد - وغيرهم.

وجاء في آخر ما طبع من رسالة الشيخ هذه - كما في «البرهان» (ص٤١): «إلى هنا انتهى ما وجدناه من رد الشيخ محمد ناصر الدين الألباني على.... مؤلف كتاب «الإسلام ومساواة الاشتراكية»، ودفاعه عن أخيه الأستاذ زهير الشاويش جزاه اللّه خيراً».

(٥)

الاحتجاج بالقدر

* **تأليف:** شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللّه.

* **علق عليه:** محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الصغير، يقع في (١١٢) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة السادسة (١٤١١ هـ- ١٩٩١م).

* **هذا الكتاب:**

يناقش هذا الكتاب الذين يحتجون بالقدر على نفي الملام على الذنب، وظن أكثرهم أن حديث «احتج آدم وموسى..» يفيد ذلك، فصاروا لأجل هذا الظن ثلاثة أحزاب - كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية (ص٥- ٦):

١- فريق: كذبوا بهذا الحديث؛ كأبي علي الجبائي وغيره؛ لأنه من المعلوم بالاضطرار أن هذا خلاف ما جاءت به الرسل. ولا ريب أنه يمتنع أن يكون هذا مراد الحديث...

٢- وفريق: تأولوه بتأويلات معلومة الفساد، كقولهم: إنما حَجَّهُ لأنه كان أباه...

٣- وفريق ثالث: جعلوه عمدة في سقوط الملام عن المخالفين لأمر اللّه ورسوله...

وفي الكتاب مسائل متنوعة مثل كلام الشيخ رحمه اللّه عن وحدة الوجود، وأقوال الحلاج وغيره، والكلام عن لعن المعيّن، وأهمية العمل في الإيمان والرد على المرجئة، وغير ذلك.

ولم يكتب اسم الشيخ الألباني رحمه اللّه على طبعة الكتاب، ولكنه عمله كما هو معروف، فقد نسب تخريجه لنفسه ضمن ما يذكر من أعماله وتخريجاته.

(٦)

أحكام الجنائز وبدعها

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الكبير، يقع في (٢٧٧) صفحة.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الرابعة (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

* **هذا الكتاب:**

قال الشيخ رحمه الله في مقدمته: «... طلب مني بعض الأعزاء بمناسبة وفاة إحدى قريباته يوم الجمعة الواقع في (١١ ربيع الآخر سنة ١٣٧٣هـ) أن أضع رسالة مختصرة في «آداب الجنائز في الإسلام» ليقوم هو أو غيره بطبعها وتوزيعها على المجتمعين للتعزية في أيامها المعتادة عندهم، مغتنماً فرصة اجتماعهم لتعريفهم بسنه نبيهم، حتى يستنوا بها، ويهتدوا بهديها ويستنيروا بنورها. ومع أنني كنت قد باشرت تأليف بعض المصنفات الأخرى فقد وعدته خيراً، لما في ذلك من التعاون على إحياء السنة، وإماتة البدعة، فسارعت إلى تحقيق رغبته، وإنجاز طلبته. ولكني ما كدت أشرع في ذلك حتى تبين لي أن الأمر أبعد من أن يتحقق بتلك السرعة، وأوسع من أن يجمع في رسالة توزع على الناس في مثل تلك المناسبة، ذلك لأن آداب الجنائز وأحكامها كثيرة جداً، وقسم كبير منها مما اختلفت فيه أقوال العلماء، وتضاربت حوله الآراء، فمنهم من يحرم شيئاً، والآخر يبيحه، ومنهم من يوجب شيئاً، والآخر يجيزه، ومنهم من يراه سنة، وآخر يراه بدعة، وهكذا.... كما هو الشأن في كثير من المسائل الأخرى، في أكثر أبواب الشريعة، مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك﴾.

لذلك كان لا بد قبل كل شيء من جمع مفردات مسائل «الجنائز»، ثم دراستها دراسة دقيقة، وتتبع أدلة المختلف عليه منها، ونقدها على ضوء علمي «أصول الحديث» و«أصول الفقه»، واختيار الراجح منها، دون أي تحيّزٍ لمذهب معين، أو تأثر بعادة سيطرت حتى صارت كأنها دين يجب أن يتبع!

ومما لا يخفى على أهل العلم الذين مارسوا التأليف أن تحقيق مثل هذا العمل، يتطلب سعياً حثيثاً، وجهداً بليغاً، وصبراً جميلاً، وزمناً مديداً، وبعد إنجازه يمكن تأليف الرسالة المطلوبة بصورة تطمئن إليها النفس وينشرح لها الصدر، ويعظم بها النفع.

لذلك فقد ذكرت للأخ المشار إليه خلاصة هذا معتذراً، فقبل عذري جزاه اللّه خيراً، ولكنه عاد يطلب مني الشروع في هذا العمل، وحضني عليه، وبالغ فيه راجياً منه خيراً كثيراً.

فاستخرت اللّه تعالى، وانكببت على الدراسة والمراجعة، قرابة ثلاثة أشهر، أعمل فيها ليلاً نهاراً، إلا ما لا بد منه من العمل في مهنتي، والنوم الذي لا غنى عنه لراحة جسمي، حتى تمكنت من إعداد هذا الكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم. ولقد كان يتطلب من الوقت أكثر مما قدر له، لولا أن قسماً كبيراً من مسائله وأحاديثه قد كان محققاً عندي في بعض تصانيفي، ولذلك تراني أحيل عليها في بعض المواطن منه.

ولقد حاولت أن أستقصي فيه كل ما له علاقة بموضوعه من المسائل التي لها دليل من الكتاب والسنة، وأعرضت عما كان مستنده مجرد الرأي، لأن الموضوع تعبدي محض، لا مجال للقياس فيه، إلا ما لا بد منه من القياس الجلي.

وأوردت في أوله بعض الفصول والمسائل التي لا تذكر عادة في «باب الجنازة» من عامة كتب الفقه، مثل الوصية، وعلامات حسن الخاتمة، ونحوذلك، وبعضه قد لا يذكر فيه أصلاً، مثل الفصل (٥ و ٨ و٩)، والمسألة (٣٠)، والفقرة (ج و د) من المسألة (٧٤)، والمسألة (٩٨ و ٩٩ و ١٠٥ و ١٠٧ و ١١٣ و ١٢٥)، والفقرة (٧) من المسألة (١٢٨) مع أهميتها وكثرة ابتلاء الناس بها، وتواتر الأحاديث فيها، والفقرة (١٠) منها.

واستوحيت ترتيبه من الواقع، ففتتحته بفصل:

(١ - ما يجب على المريض) من الرضى بالقضاء والصبر على القدر، وترك تمني الموت، وأداء الحقوق، والوصية والإشهاد عليها....

ثم: (٢ - تلقين المحتضر) وما على من حضره من التلقين وأمره بالشهادة.

ثم (٣ - ما على الحاضرين بعد موته) من غمض عينيه، والدعاء له وتغطيته، والتعجيل بتجهيزه، والمبادرة لقضاء دينه.

ثم (٤ - ما يجوز للحاضرين وغيرهم) من كشف الوجه وتقبيله، والبكاء عليه.

ثم (٥ - ما يجب على أقارب الميت) من الصبر والرضا بالقدر، والاسترجاع، وإحداد المرأة على زوجها.

ثم (٦ - ما يحرم عليهم) من النياحة وضرب الخدود وشق الجيوب، وغير ذلك كنعيه على المنائر.

ثم (٧ - النعي الجائز).

ثم (٨ - علامات حسن الخاتمة).

ثم (٩ - ثناء الناس على الميت).

ثم (١٠ غسل الميت).... وهكذا إلى الدفن وزيارة القبور.

وختمته بفصل خاص ببدع الجنائز. استوعبت فيه جميع ما وقفت عليه من البدع منصوصاً عليه في كتاب من كتب أهل العلم قديماً وحديثاً. عازياً كل بدعة إلى موضعها من كتبهم، وما لم يعز إليهم فهو مما يحكم المنهج العلمي في أصول البدع أنه منها؛ ولكني لم أر من نص منهم عليها، وكثير منها من بدع العصر الحاضر» اهـ.

(٧)

أداء ما وجب
من بيان وضع الوضّاعين في رجب

* **تأليف**: الإمام المحدّث أبي الخطاب عمر بن حسن ابن دِحْيَة (٥٤٤ - ٦٣٣هـ).

* **تحقيق**: محمد زهير الشاويش.

* **تخريج**: محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة**:

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (١٨٤) صفحة.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الأولى: (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م).

* **هذا الكتاب**:

يقول محققه الأستاذ زهير الشاويش في مقدمته: «فقد يسَّر اللّه لي مخطوطة هذا الكتاب: «أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب». فنظرت فيه ووجدته - بالجملة - من الكتب النافعة في توضيح السنة المطهرة لنوع من العبادة المبتدعة اشتهرت في زماننا، كما كانت مشتهرة في زمن المؤلف.وهي صيام جميع شهر رجب، وأحياناً متابعته بشهر شعبان المعظم في الصيام، ووصلهما مع الشهر المفروض صيامه؛ رمضان المبارك.

وقام أحد الإخوة الأكارم بنسخه، ووضعت عليها التعليقات التي وجدتها مناسبة، ثم قدمته إلى الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ليخرج أحاديثه، كما كان الأمر بيننا أيام عمله في المكتب الإسلامي. فقام بذلك ثم شارك ببعض التعليقات - جزاه اللّه خيراً - وقد أثبت كل ما قاله، أونقله مختوماً بـ (ن).

والكتاب وإن كان مختصاً بأمر متعلق بعبادة مبتدعة، كان يكفي لردها صفحات قليلة، تقنع الـذي يريد اتباع السنة المطهرة الواردة عن سيدنا رسول الله ﷺ؛ غير أن المصنف - رحمه الله - توسـع فيـه بإيراد الكثير من علوم السنة المطهرة لأدنى مناسبة تجمع بينها، فجعله كتاب علم نادر في أبحاثه، فنجده ينتقل من بحث إلى غيره. ولا نكاد نرى أن هنـاك رابطـاً واضحـاً بينهمـا.. ولكـن عندمـا تمـر بأبحاث الكتاب تراه يربط بينها برباط دقيق متقن، وعلم يدل على توسعه وإحاطته الشـاملة، فجعـل الكتـاب يلزم القارئ بما قدمه إليه من علم نافع.

وقد تعرض لعدد من العلوم والأمور مبيناً أحكامها زيادة على موضوع صوم رجب.

ففي الصفحة (١٨) رد على المتبعين للحديث الموضوع: «من أخلص لله أربعين صباحاً» لما بنـوا عليه من خروج «الحكمة على لسانه»... وما ترتب على ذلك من مخالفات ومنها: اتخاذ الخلوة المبتدعة المؤدية إلى ضلال بعض المتصوفة.

وفي الصفحة (٢٠) حديث عن خلق العقـل، ومخالفتـه للأحـاديث الصحيحـة في أن أول مخلـوق هوالعرش، والذي أدى إلى زعم بعض المتصوفة؛ بأن أول مخلوق هو نور نبينـا محمـد ﷺ، أو أن اللّـه خلق الكون من أجله صلى اللّه عليه وآله وصحبه وسلم، ثم أدّاهـم ذلـك إلى وحـدة الوجـود، وهـو الكفر الذي ما بعده كفر!!

وبعدها تعرض إلى صلاة نصف رجب وشعبان، وما سمي بـ «صلاة الرغائب»، ومـا زادوا علـى ذلك من عبارات ما أنزل اللّه بها من سلطان.

وفصل موضوع الذبائح في رجب، وعرج على الأضاحي، وانظر استطراد الشيخ الألباني عليه في تعليقه.

ثم بيّن ما رخّص به المبتدعة من الكرّامية من رواية أحاديث باطلة بالرقائق، وتعليقي على أمثالهم في أيامنا، واختراعهم عدم استمرار نبوة محمد ﷺ بعد وفاته، وخلافهم مع ابن فورك ممـا كـان سـبب موته.

وفي الكتاب أبحاث كثيرة من علوم الحديث وروايته، وحكم الإجازات، وأكثرها ممن روى عنهم مباشرة من علماء زمانه، وبعض أسانيده وجدتها بعد المقارنة على ما عندنا، عزيزة نادرة.

وأضاف إليها العديد من إجازات العلماء له خاصة بكتب لا تكاد نرى لها اتصال فيما لدينا عن هذه الكتب. مما حفظ لنا الكثير من اتصال أسانيد هذه الكتب بمؤلفيها.

وفي الصفحة (١٢٠) رد الشيخ الألباني على المسمين بـ: (القرآنيين) منكري السنة.

وفي الصفحة (١٢٩) حكى الشيخ ناصر عن الحديث المنقطع، وفي الصفحة (١٣٨) تعريف الحديث الحسن، ورأي الشيخ ناصر في ذلك، وتابعه في تعليقه على الصفحة (١٤٠) وهو بحث مفيد، وفي الصفحة (١٤٧) رد الألباني على ما سماه مجازفات للمصنف.

وعلَّقت عليها بما يوضح المراد، وفهرست لموضوعات الكتاب وأحاديثه وألفاظه وأسماء الكتب فيه» اهـ.

أما الانتهاء من تعليقه كما يقول الشيخ الألباني (ص١٦٠) منه؛ فكان (ظهر الأربعاء ٢٨ شوال سنة ١٣٨٦ هجرية).

(٨)

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- (٨) مجلدات من القطع العادي، تضم (٣٠٤٤) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

* هذا الكتاب:

يعتبر هذا الكتاب من أوسع كتب التخاريج على الكتب الفقهية في العصر الحاضر، وهو تخريج لكتاب «منار السبيل في شرح الدليل» لمؤلفه الشيخ إبراهيم بن محمد بن ضويان رحمه اللّه (١٢٧٥ - ١٣٥٣هـ) وهو شرح لكتاب «دليل الطالب» للعلامة الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي؛ المتوفى سنة (١٠٣٣هـ) وكتابه هذا من كتب الفقه الحنبلي كما هو معروف.

أما عن فكرة كتابنا هذا؛ فيقول الأستاذ زهير الشاويش صاحب المكتب الإسلامي ناشر الكتاب في مقدمته: «إن فكرة الكتاب أول ما كانت في حديث ضمّ بعض أهل العلم في داري بدمشق، ومنهم الأفاضل الشيخ محمد بهجة البيطار، والشيخ مصطفى السباعي رحمهما اللّه، والأستاذ عصام العطار حفظه اللّه، بعد طبع «منار السبيل» مباشرة، وكان محل إعجابهم، غير أنهم لاحظوا حاجة الكتاب إلى التخريج، ثم حدث لقاء مع المحسن الشيخ قاسم الدرويش، فذكر له الأستاذ عصام هذا الرأي، فقال: وهذا أيضاً رأي الشيخ ابن مانع.

ومن هنا أجمعت الرأي، وفاتحت الشيخ محمد ناصر الدين، واتفقت وإياه على هذا العمل الذي أمضى به الزمن الطويل، وأودعه علمه الغزير، وعطَّل من أجله الكثير من مشاريعه التي كان يعمل بها».

أما الباعث على هذا التخريج - في نظر الشيخ الألباني رحمه اللّه - كان أموراً أهمها - كما قال هو في مقدمته -:

«الأول: أن أصله: «منار السبيل....» هو من أمهات كتب مذهب الإمام أحمد إمام السنة، الذي جمع من الأحاديث مادة غزيرة، قلما تتوفر في كتاب فقهي آخر في مثل حجمه - إذ هو جزءان فقط - حتى بلغ عددها: ثلاثة آلاف حديث أو زادت؛ جلها مرفوعة إلى النبي ﷺ.

الثاني: أنه لا يوجد بين أيدي أهل العلم وطلابه كتاب مطبوع في تخريج الفقه الحنبلي كما للمذاهب الأخرى، خذ مثلاً كتاب «نصب الراية لأحاديث الهداية» في الفقه الحنفي، للحافظ جمال

الدين الزيلعي، و«تلخيص ابن حجر العسقلاني»، فرأيت أن من واجبي تجاه إمام السنة، ومن حقه عليّ أن أقوم بخدمة متواضعة لمذهبه وفقهه، رحمه اللّه تعالى، وذلك بتخريج هذا الكتاب.

الثالث: أنني توخيت بذلك أن أكون عوناً لطلاب العلم والفقه عامة، والحنابلة منهم خاصة، الذين هم - فيما علمت - أقرب الناس إلى السنة على السلوك معنا في طريق الاستقلال الفكري الذي يعرف اليوم بـ(الفقه المقارن)، هذا الفقه الذي لا يعطيه حقه - اليوم - أكثر الباحثين فيه، والمدرسين لمادته في (كليات الشريعة) المعروفة الآن، فإن من حقه أن لا يستدل فيه بحديث ضعيف لا تقوم به حجة. فترى أحدهم، يعرض لمسألة من مسائله، ويسوق الأقوال المتناقضة فيه، ثم لا يذكر أدلتها التفصيلية، فإذا كان فيها شيء من الأحاديث النبوية، حشرها حشراً، دون أن يبين ويميز صحيحها من حسنها، بل ولا قويّها من ضعيفها، فيكون من نتيجة ذلك وآثاره السيئة أن تتبلبل أفكار الطلاب وتضطرب آراؤهم في ترجيح قول على قول آخر؛ ويكون عاقبة ذلك أن يتمكن من قلوبهم الخطأ الشائع: أن الحق يتعدد، بل صرح بعضهم أخيراً فقال: «إن هذه الأقوال المتعارضة كلها شرع اللّه»! وأن يزدادوا تمسكاً بالحديث الباطل: «اختلاف أمتي رحمة»، وقد تتغلب العصبية المذهبية على أحدهم، وقد يكون هو أستاذ المادة نفسه فيرجح من تلك الأقوال الموافق لمذهبه، وينتصر له بحديث من تلك الأحاديث، وهو لا يدري أنه حديث ضعيف عند أهل الحديث ونقّاده؛ والمنهج العلمي الصحيح يوجب عليه أن يجري عملية تضعيفه بين تلك الأحاديث المتعارضة، المستدل بها للأقوال المتناقضة؛ فما كان منها ضعيفاً لا تقوم به حجة، تُركَت جانباً، ولم يجز المعارضة بها، وما كان منها صحيحاً أوثابتاً جمع بينها بوجه من وجوه التوفيق المعروفة في علم أصول الفقه وأصول الحديث، وقد أوصلها الحافظ العراقي في حاشيته على «علوم الحديث» لابن الصلاح إلى أكثر من مئة وجه.

الرابع: أن لمثل هذا التخريج العلمي علاقة وثقى بما اصطلحت على تسميته بِ «التصفية»، وأعني بها أن النهضة الإسلامية المرجوة لا يمكن أن تقوم إلا على أساس تصفية الإسلام مما دخل فيه على مر القرون، ومن ذلك الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وبخاصة ما كان منها في كتب الفقه، وقد أقيمت عليها أحكام شرعية، فإن تصفية هذه الكتب من تلك الأحاديث مع كونه واجباً دينياً، لكي لا

يقول المسلم على نبيه ﷺ ما لم يقله أو ما لا علم له به، فهو من أقوى الأسباب التي تساعد المسلمين المختلفين على التقارب الفكري، ونبذ التعصب المذهبي.

الخامس: أننا - بمثل هذا التخريج والتصفية - نسد الطريق على بعض المبتدعة الضالة الجهلة، الذين يحاربون الأحاديث النبوية وينكرون حجية السنة، ويزعمون أن الإسلام ليس هو إلا القرآن! ويسمَّوْنَ في بعض البلاد «القرآنيين». وليسوا من القرآن في شيء.

ويلبِّسون على الجهال بقولهم: إن السنة غير محفوظة، وإن بعضها ينقض بعضاً، ويأتون على ذلك ببعض الأمثلة، منها حديث: «خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء، يعني عائشة» ثم يعارضون به قوله ﷺ في النساء أنهن «ناقصات عقل ودين»، ويقولون: انظروا كيف يصف النساء بالنقص في هذا الحديث ثم يأمر بأخذ شطر الدين من عائشة، وهي متَّهمة في النقص! فإذا ما علم المسلم المتبصر في دينه أن الحديث الأول موضوع مكذوب على رسول الله ﷺ، والحديث الآخر صحيح زال التعارض المزعوم أولاً، لأنه لا يصح في عقل عاقل - غير مجنون - معارضة الحديث الصحيح بالموضوع؛ وانكشف تلبيسهم وجهلهم وضلالهم. ثم إذا رجع إلى الحديث الآخر الصحيح ثانياً وأخذه بتمامه من مصدره الموثوق به، يتبين له أن النقص المذكور ليس إطلاقه كما يتعمَّد الدجالون أن يوهموا الناس وإسقاطاً منهم للسنة من قلوبهم زعموا، وإنما هو أن المرأة لا تصلي ولا تصوم وهي حائض، وأن شهادتها على النصف من شهادة الرجل، كما جاء تفسيره في الحديث نفسه في «صحيح البخاري» وغيره. وهذا هوالشأن على الغالب بين الأحاديث الضعيفة والصحيحة، وطرق شياطين الإنس والجن لإضلال الناس كثيرة متنوعة، فهذا يضل بمثل حديث عائشة المذكور آنفاً، وآخر بمثل الحديث المتقدم «اختلاف أمتي رحمة».

من أجل كل ذلك كان هذا التخريج النافع إن شاء الله تعالى.

واعلم أن فن التخريج ليس غاية في نفسه عند المحققين من المحدثين، بحيث يقتصر أمره على أن يقول مخرج الحديث: «أخرجه فلان وفلان و.... - عن فلان عن النبي ﷺ»، كما يفعله عامة المحدثين قديماً وحديثاً، بل لا بد أن يضم إلى ذلك بيانه لدرجة كونه ضعيفاً، فإنه والحالة هذه لا بد له من أن

يتتبع طرقه وشواهده لعله يرتقي الحديث بها إلى مرتبة القوة، وهذا ما يعرف في علم الحديث بالحسن لغيره؛ أو الصحيح لغيره. وهذا في الحقيقة من أصعب أنواع علوم الحديث وأشقها، لأنه يتطلب سعة في الاطلاع على الأحاديث والأسانيد في بطون كتب الحديث مطبوعها ومخطوطها، ومعرفة جيدة بعلل الحديث وتراجم رجاله، أضف إلى ذلك دأباً وجلداً على البحث، فلا جرم أنه تقاعس عن القيام بذلك جماهير المحدثين قديماً، والمشتغلين به حديثاً؛ وقليل ما هم.

على أنني أرى أنه لا يجوز في هذه الأيام الاقتصار على التخريج دون بيان المرتبة، لما فيه من إيهام عامة القراء الذين يستلزمون من التخريج القوة - أن الحديث ثابت على كل حال. وهذا ما لا يجوز، كما بيَّنته في مقدمة: «غاية المرام»، فراجعه فإنه هام.

من أجل ذلك فإني قد جريت في هذا التخريج كغيره؛ على بيان مرتبة كل حديث في أول السطر ثم أتبع ذلك بذكر من خرَّجه، ثم بالكلام على إسناده تصحيحاً أو تضعيفاً، وهذا إذا لم يكن في مخرجه الشيخان أوأحدهما، وإلا استغنيت بذلك عن الكلام، كما كنت بينته في مقدمتي لتخريج أحاديث «شرح العقيدة الطحاوية»، ومقدمتي على «مختصر مسلم» للمنذري. وقد لا يتيسر لي الوقوف على إسناد الحديث، وحينئذ أنقل ما وقفت عليه من تخريج وتحقيق لأهل العلم، أداء للأمانة، وتبرئة للذمة، ولكني في هذه الحالة أبيِّض للحديث على الغالب، فلا أذكر له مرتبة» اهـ.

وكما يفهم من مقدمة الشيخ رحمه اللّه أن تأليفه لهذا الكتاب كان قبل سنة (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م)، فإنه كتب مقدمته سنة (١٣٩٩هـ) قائلاً فيها: «وقد كنت فرغت من تخريجي منذ أكثر من خمسة عشر عاماً».

وقد حال بين طبعه سنين مديدة؛ أن الناشر الأستاذ زهير الشاويش اضطرته أسباب منها اضطراره إلى الخروج من سورية، ثم من لبنان مدة طويلة، وأخيراً الوضع المضطرب في بيروت منذ بضع سنوات، كما ذكر الشيخ في مقدمته.

(٩)

إزالة الدَّهَشِ والوَلَه

عن المتحيِّر في صحة حديث « ماء زمزم لما شرب له »

* **تأليف**: محمد بن إدريس القادري رحمه اللّه.

* **تحقيق**: زهير الشاويش.

* **تخريج**: محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة**:

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (٢٠٦) صفحات.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الأولى (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

* **هذا الكتاب**:

يدور حول تصحيح حديث «ماء زمزم لما شرب له» كما هو واضح من عنوانه، فقد زعم بعضهم أنه حديث موضوع، فقام من أهل العلم من ردَّ عليه قوله، وتناقل الناس وجهتَي النظر، فتصدى لهذا القول الشيخ محمد بن إدريس القادري الحسني، وكتب هذه الرسالة التي جمع فيها ما استطاعه من أحاديث وأدلة، وأقوال لنصرة هذا الحديث، وتولى طبعه سنة (١٣٣٠هـ) بمصر في المطبعة الجمالية على ورق أصفر هش، وكانت هذه الطبعة بـ(٦٠) صفحة مع ما أضاف إليها من التقاريظ، والرسالة لا تخلو من مآخذ رغم صحة الغرض الذي أريدت له - كما يقول الأستاذ زهير الشاويش ناشر الرسالة، ويستمر قائلاً:

«وبقيت رسالته هذا الدهر الطويل من غير أن يجدِّد أحد طبعها أو تحقيقها....... ومضى الزمن الطويل، وأخبرني الشيخ ناصر بأن الإخوة في مكتب دمشق لا يقدِّمون له من العمل ما يسد الوقت المتفق عليه معه للعمل به لحساب المكتب؛ كما هو الاتفاق بيننا!!

فأرسلت له نسختي من «إزالة الدهش» - وبعض الكتب - راغباً إليه أن ينظر في أحاديثها في أوقات المكتب. لعلنا نطبعها مع التعليقات التي جمعتها، وطلبت إليه النظر في تعليقاتي.

فقام - حفظه اللّه - بكتابة نيف وثلاثين تخريجاً فقط، جاءت في تسع صفحات...

فصوَّرت الكتاب وتعليقات الشيخ ناصر وبعثت بها إليه - بعد الاحتفاظ بالأصل (كما هي عادتي غالباً) - طالباً أن يعاود العمل به في أوقات وظيفته في المكتب.

ولكن الشيخ - حفظه اللّه - أبقى العمل عنده مع غيره من الكتب مثل: «المشكاة» التحقيق الثاني، وما بعد الجزء الأول من «مختصر صحيح البخاري»، وتخريج باقي أحاديث «السنة لابن أبي عاصم»، و«الأحاديث المختارة»، وغير ذلك.

وذكر في تعليقاته على «إزالة الدهش» أموراً لم يكن تعرض لها في كتابه «حجة النبي ﷺ» ولا في البدع الملحقة به. وقد نقلت كل هذا في مواضعه إلى هذا الكتاب الذي بين يديك.

وفي المدة الأخيرة، رأيت الشيخ يذكر الكتاب تكراراً ضمن مؤلفاته المطبوعة - مع أنه لم يطبع - وأكد ذلك في الكتاب الذي ألَّفه عن حياته في حياته؟! بارك اللّه فيها، وطبعه باسم أحد إخوانه الجدد، وفي مقدمته لـ «صحيح» و«ضعيف سنن ابن ماجه» - طبع مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض - بإشرافي -.

واليوم استخرت اللّه، وجمعت ما عندي من تعليقات، وأعدت النظر في الكتاب، وقدمته للطبع.

وقد جعلت تعليقات الشيخ ناصر في أماكنها، مقدماً لكلامه بـ [قال الشيخ ناصر:]، وخاتماً كلامه بـ [ن] وكلّه بين حاصرتين [ ]، وذلك محافظة على تبعيَّة كل واحد منا لعمله وقوله.

وأضفت إلى قوله ما أحال عليه من كتبه السابقة، فهو من استخراجي، وهذه زادت على ما كتبه في تعليقاته، وإضافة هذا أيضاً على مسؤوليتي وتبعتي - قطعاً - مع كل شيء في الكتاب، غير كلام القادري والألباني. والملحق من تفسير الشيخ عبد القادر بدران - رحمه اللّه - من الصفحة (٧٤ إلى ٨١).

وستجد نجمة (*) أونجمتين (* *) فهذه تدل على متابعة مني لكلام الشيخ الألباني. وقد تكون إتماماً لإشارات له لم يتمّها، أواستخرجتها من مؤلفاته» اهـ.

(١٠)

الإسراء والمعراج

وذكر أحاديثهما – وتخريجها – وبيان صحيحها من سقيمها

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (١٣٨) صفحة.

- الناشر: المكتبة الإسلامية (عمان – الأردن).

- الطبعة الخامسة (٢٠٠٠م- ١٤٢١هـ).

* **هذا الكتاب:**

طبع بعد وفاة الشيخ الألباني رحمه اللّه، قال الناشر في مقدمته: «هذا مصنف جديد لم يطبع من قبل، من نفائس ما خلّفه الشيخ المحدث العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه تعالى من كنوز السنة، وهو«صحيح الإسراء والمعراج، وذكر أحاديثهما، وتخريجها، وبيان صحيحها من سقيمها، وسرد ما صح منها في سياق واحد بأسلوب فريد بديع لا تراه في كتاب»، هذا هوالعنوان الكامل الذي خطه الشيخ رحمه اللّه بيده على غلاف هذا المصنف، وكان يريد أن يسرد ما صحّ من الأحاديث في سياق واحد فريد بديع، ولكنه توفي رحمه اللّه قبل أن يكون ذلك».

وضم هذا الكتاب سبعة عشر (١٧) حديثاً في موضوع الإسراء المعراج مع تخريج طرقها، والحكم عليها.

(١١)

إصلاح المساجد من البدع والعوائد

* **تأليف:** علاّمة الشام محمد جمال الدين القاسمي رحمه اللّه.

* **خرج أحاديثه وعلق عليه:** محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الكبير، يقع في (٢٧٩) صفحة.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الخامسة (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)

* **هذا الكتاب:**

قال مؤلفه القاسمي رحمه اللّه في مقدمته: «أما بعد، فلما كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هوالقطب الأعظم في الدين، والمهم الذي ابتعث اللّه له النبيين، وجب على كل مستطيع له، أن يقتحم لوجه اللّه سبله، خشية أن تعم البدعة وتفشو الضلالة، ويتسع الخرق وتشيع الجهالة، فتموت السنة ويندرس الهدي النبوي، ويمحى من الوجود معالم الصراط السوي، ولما أضحت البدع الفواشي، كالسحب الغواشي، يتعذر على البصير حصرها، وضبط أفرادها وسبرها، رأيت أن أدلّ بجزئي منها على كلياتها، وبنبذة منها على بقياتها، وذلك في البدع والعوائد الفاشية في كثير من المساجد، لأني ابتليت كآبائي بإمامة بعض الجوامع في دمشق الشام، وبالقيام بالتدريس العام، فكنت أرى من أهم الواجبات إعلام الناس بما أَلَمَّ بها من البدع والمنكرات، فإن القيِّم مسؤول عن إصلاح من في معيته، وفي الحديث: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، فاستعنت باللّه تعالى في الشروع، وتوكلت عليه في إتمام هذا الموضوع، ونقبت لأجله عن شوارد الأسفار، وضممت إليه ما يروي البصائر والأبصار، وعزوت غالب فروعه لأصلها، رداً للأمانات إلى أهلها، تطميناً للمرتابين، وتثبيتاً للمؤمنين، فجاء فريداً في بابه، أمنية لطلابه، ولم أجد من سبقني إليه فأعرِّج بالاحتذاء عليه، بل كان ترتيبه مخترعاً،

وتقسيمه مبتدعاً، وذلك من فضل اللّه علي، ومننه التي لا أحصي ثناءها لدي، وبه المستعان، وعليه التكلان، في كل آن» اهـ.

وقال في آخر الكتاب (ص٢٧٢): «قال مؤلفه: تم جمعاً وتسويداً في ٢٤ رمضان عام (١٣٢٣هـ) بمنزلنا بدمشق الشام.

ثم زاد المؤلف عليه زيادات كثيرة بعد التاريخ المذكور بحمده تعالى. قابلته على مسودتي وزياداتي بعدها في مجالس آخرها رابع عيد الأضحى سنة (١٣٣٠هـ). وكتبه مؤلفه جمال الدين القاسمي».

وكان الفراغ من التعليق عليه، وتخريج أحاديثه على وجه الاختصار في ٢٣ ربيع الأول سنة (١٣٨٩) بعلّيتي من المكتبة الظاهرية بدمشق - كما كتبه الشيخ الألباني رحمه اللّه في آخر تعليقاته.

(١٢)

اقتضاء العلم العمل

* **تأليف:** الخطيب البغدادي رحمه اللّه (٣٩٢- ٤٦٣هـ)

* **تحقيق:** محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (١٢٨) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الرابعة (١٣٩٧هـ).

* **هذا الكتاب:**

يبين فضيلة العمل بعد العلم، وكيف أن العلم شجرة والعمل ثمرة، وليس يعدُّ عالماً من لم يكن بعلمه عاملاً - كما قال البغدادي في مقدمته -.

ولأهمية العمل في حياة طالب العلم والعالم على حد سواء؛ كان هذا الكتاب بالكتاب والسنة وبأقوال أهل العلم في سبيل الحضّ عليه.

وقد ساق فيه الخطيب البغدادي أحاديث وآثار وأشعار وقصص غالبها بأسانيد متصلة، مما أضاف أهمية للكتاب على أهميته.

قال الشيخ رحمه اللّه في مقدمته للكتاب تحت عنوان فائدة:

«ولما كان أكثر الناس اليوم لا معرفة عندهم بالأسانيد ورواتها، ولا بالحديث الصحيح منه والضعيف، رأينا أنه لا بد من التعليق على هذا الكتاب وغيره بمقدار ما يبين حال الأحاديث المرفوعة فيه، وبعض الموقوفة، مع الكلام على بعض رواتها أحياناً».

وقد سبق طبعه لأول مرَّة ضمن مجموع سمِّي «من كنوز السنة»، بطلب من العالم الكريم المصلح الشيخ محمد نصيف رحمه اللّه رحمة واسعة، وضمَّ هذا المجموع أيضاً:

- «الإيمان ومعالمه وسننه» للإمام أبي عبيد القاسم بن سلاّم.
- «الإيمان» لابن أبي شيبة.
- «العلم» لأبي خيثمة زهير بن حرب النسائي.

وانظر سبب نشر هذه الكتب الأربعة في الصفحة الآتية عند ذكر كتاب «الإيمان» لابن أبي شيبة.

وقد طبع الكتاب طبعته الأولى سنة (١٣٨٦هـ)، والثانية سنة (١٣٨٧هـ)، والثالثة سنة (١٣٨٩هـ)، والرابعة سنة (١٣٩٧هـ)، وكلها في بيروت سوى الثانية فإنها في دمشق.

وأخيراً؛ فما أحوج طلبة العلم فضلاً عن العلماء - في هذا العصر الأليم - بمطالعة هذا الكتاب، بل وتدريسه.

(١٣)

الإيمان لابن أبي شيبة

* **تأليف**: الحافظ أبي بكر عبد اللّه بن محمد بن أبي شيبة رحمه اللّه (١٩٥- ٢٣٥هـ).

* **حققه وقدم له وخرّج أحاديثه وعلّق عليه**: محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الكبير، يقع في (٦٠) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م).

* **هذا الكتاب:**

واضح من اسمه أنه يبحث مسألة الإيمان، وهي من المسائل الهامة في عقيدة المسلم، ساق فيه مصنفه رحمه اللّه الأحاديث والآثار السلفية بأسانيده الموصولة، وبيَّن أن الإيمان اعتقاد وقول وعمل، وختم كتابه بقولة السلف المشهورة: «الإيمان عندنا قول وعمل، يزيد وينقص».

وقد طبع هذا الكتاب مع غيره طبعته الأولى سنة (١٣٨٥هـ) بدمشق، ضمن مجموع «من كنوز السنة»، والكتب الأخرى هي:

١- «الإيمان» لأبي عبيد القاسم بن سلام (١٥٩- ٢٢٤هـ).

٢- «العلم» لأبي خيثمة (١٦٠- ٢٣٤ هـ).

٣- «اقتضاء العلم العمل» للخطيب البغدادي (٣٩٢- ٤٦٣هـ).

يقول الشيخ في مقدمة تحقيقه لهذه الكتب: «أما بعد، فهذه أربع رسائل من آثار سلفنا الصالح، وأئمتنا المحدثين، أزمعنا على نشرها بعد أن يسر اللّه تبارك وتعالى لها من ينفق على طبعها من ذوي الكرم والشرف، ويعود الفضل في البدء بذلك إلى فضيلة الشيخ محمد نصيف السلفي الشهير،

فهوالذي كان كتب إلي سنة (١٣٨٣)- وأنا يومئذ في المدينة المنورة - أن أختار له بعض الرسائل المخطوطة التي لم يسبق أن نشرت من قبل، فانتقيت له من فهرستي التي كنت جمعت فيها أسماء كتب الحديث المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق الرسائل المشار إليها، وهي لبعض الأئمة المعروفين بالحفظ والعلم والعقيدة الصحيحة، وأرسلت بأسمائها إليه وهي:

١- كتاب الإيمان. للحافظ أبي بكر بن أبي شيبة. (١٥٩- ٢٣٥).

٢- كتاب الإيمان. للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (١٥٩- ٢٢٤).

٣- كتاب العلم العمل. للحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب (١٦٠- ٢٣٤).

٤- كتاب اقتضاء العلم العمل. للخطيب البغدادي (٣٩٢- ٤٦٣).

ثم جاءني من فضيلته خطاب، يكلفني فيه أن أصور هذه الرسائل له، إذا ما عدت إلى دمشق في العطلة الصيفية، ففعلت، وأرسلت إليه بمصوراتها.

ومن نحو أربعة أشهر، كتب فضيلته إلينا برغبته في أن نقوم بطبعها في دمشق مع التعليق عليها، فاستجبت لرغبته، وشرعت في إعداد الرسائل الأربع للطبع، فاستنسختها وقابلتها بالأصول ثم علّقت عليها تعليقات مختصره مفيدة، بعضها في شرح المفردات الغريبة، وتوضيح بعض الجمل التي قد تخفى على بعض الناس.

وأضفت إلى ذلك بيان حال أحاديثها المرفوعة، صحة أوضعفاً، وكذلك بينت حال بعض الآثار الموقوفة، إذا كان لها أهمية خاصة في نظري. وإنما فعلت ذلك لأن أحاديث هذه الرسائل قد ساقها مؤلفوها بأسانيدها إلى منتهاها باستثناء أبي عبيد، قلما يفعل ذلك، بل هو على الغالب يعلقها تعليقاً بدون إسناد، وتلك هي طريقة المحدثين من علمائنا رحمة الله عليهم، أن يرووا الأحاديث بأسانيدها، ليتمكن الواقف عليها من الحكم عليها بما تستحقه من صحة أو ضعف على ضوء علم مصطلح الحديث وتراجم رواته، وهذه هي الوسيلة الوحيدة التي بها يمكن للعالم أن يعرف ما قاله عليه الصلاة والسلام مما لم يقله، ولما كان عامة الناس - إلا قليلاً منهم - لا يعرفون، وبعضهم لا يتمكنون من

استعمال هذه الوسيلة والاستفادة منها لمعرفة ذلك، كان لا بد للمتمكن من هذا العلم أن يبيِّن ذلك للناس؛ نصحاً لهم في دينهم.

وليس يكفي فيما نحن فيه، ما جرى عليه عامة المخرجين والمعلقين قديماً وحديثاً - إلا من عصم الله - من الاقتصار على قولهم: رواه فلان وفلان من حديث فلان وفلان! دون أن يبينوا حال أسانيدها، وقد يكون في رواتها بعض الضعفاء والمتروكين، أو الكذابين الوضاعين، فإن مثل هذا التخريج لا يفيد جماهير الناس أصلاً، بل إنه كثيراً ما يكون سبباً لتوهمهم أن الحديث ثابت، لأنهم - لجهلهم بهذا العلم - يظنون أن مجرد قول العالم في حديث ما: «رواه الطبراني» مثلاً، إنما هو تصحيح للحديث، وقد يكون في إسناده كذاب أو وضاع كما ذكرنا، وإنما يفيد ذلك الخواص من أهل العلم، الذين يستعينون بالتخريج على الرجوع إلى أصول الأحاديث ليدرسوا أسانيدها، ولكن التعليقات والتخريجات لا توضع عادة لأمثال هؤلاء، وإنما للجماهير، ولذلك جريت - والفضل لله وحده - في كل ما أؤلف أو أعلق عليه من الكتب أن أبيِّن درجات الأحاديث، وما صح منها وما لم يصح، لأني أعتقد أن كتمان ذلك مما لا يجوز. والله المستعان» اهـ.

(١٤)

الإيمان لابن تيمية

* **تأليف:** شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

* **خرج أحاديثه:** محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٣٨٤) صفحة.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الخامسة (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).

* هذا الكتاب:

من أفضل الكتب إن لم يكن أفضلها على الإطلاق؛ والتي تكلمت عن قضية مهمة في حياة الفرد المسلم وهي الإيمان، وما أحوجنا اليوم لمثل هذا الكتاب قراءة وتدريساً حتى يفهم الجميع أن عقيدة السلف في الإيمان: اعتقاد وقول وعمل، وكتبَ شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللّه هذا الكتاب يرد فيه على مذهب الخوارج ومذهب المرجئة على السواء.

أما عن عمل الشيخ رحمه اللّه في هذا الكتاب فيقول ناشره الأستاذ زهير الشاويش في مقدمته: «وكتاب الإيمان هذا سبق لنا طبعه سنة (١٣٨١هـ - ١٩٦١م)، وعهدنا إلى الشيخ محمد ناصر الدين الألباني بتخريج أحاديثه، وقد قام ببعض ذلك مكتفياً بإشارات موجزة - جزاه اللّه خيراً - غير أننا في هذه الطبعة زدنا على تخريجاته الإحالات إلى المصادر التي تكلم فيها عن الحديث في كتبه التي عملها بطلب من المكتب الإسلامي أو غيرها، كما زدت فيه تخريجات تفيد القارئ الذي يريد التوسع في معرفة الحديث وجعلتها بين حاصرتين [ ]».

(١٥)

الإيمان، ومعالمه، وسننه، واستكماله، ودرجاته

* صنَّفه: الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه اللّه (١٥٧- ٢٢٤هـ).

* **حققه، وقدم له، وخرج أحاديثه، وعلق عليه:** محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الكبير، يقع في (٦١) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الثانية (١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م).

* **هذا الكتاب:**

من كتب الإيمان على منهج السلف الصالح رضوان اللّه عليهم، المبيِّنة أن الإيمان اعتقاد وقول وعمل، وفيه ردّ على من أخرج العمل من الإيمان مثل المرجئة، وكذلك ردّ على من كفَّر بارتكاب المعاصي مثل الخوارج، وردٌّ على أصناف أخرى من المبتدعة في زمانه رحمه اللّه.

وكان قد طبع هذا الكتاب مع غيره طبعة أولى سنة (١٣٨٥هـ) بدمشق، ضمن مجموع «من كنوز السنة»، والكتب الأخرى هي:

١- «الإيمان» لابن أبي شيبة (١٩٥- ٢٣٥هـ).

٢- «العلم» لأبي خيثمة زهير بن حرب (١٦٠- ٢٣٤هـ).

٣- «اقتضاء العلم العمل» للخطيب البغدادي (٣٩٢- ٤٦٣هـ).

ولعدم الإعادة انظر ما قاله الشيخ الألباني رحمه اللّه في مقدمته للطبعة الأولى، تحت الكلام عن كتاب «الإيمان» لابن أبي شيبة الذي مرَّ آنفاً قبل قليل.

(١٦)

بداية السُّول
في تفضيل الرسول ﷺ وشرَّف وكرَّم

* **تأليف:** العلامة العز عبد العزيز بن عبد السلام السَّلمي رحمه اللّه.

* **تحقيق:** محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (٨٠) صفحة.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الرابعة (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

*** هذا الكتاب:**

يقول الشيخ الألباني في مقدمته: «أما بعد، فإني ما كدت أنتهي من تحقيق رسالة «رفع الأستار عن بطلان أدلة القائلين بفناء النار» للعلامة الصنعاني، ووضع مقدمتها، وتقديمها إلى المطبعة، حتى بادر الأستاذ الغيور الفاضل زهير الشاويش حفظ الله، فأطلعني على مجلد لطيف من كنوز مكتبته العامرة (رقم ٤٤٣٢) - فيه مجموعة من الرسائل المتنوعة، يعود تاريخ إحداها إلى القرن السابع الهجري، بغية دراستها، واختيار ما قد يكون منها صالحاً للنشر عاجلاً. فوجدت فيها رسالة بعنوان: «بداية السول في تفضيل الرسول ﷺ» للإمام الشهير بسلطان العلماء العز ابن عبد السلام السلمي الشافعي الدمشقي، فانكببت على التأمل فيها ودراستها دراسة دقيقة فاحصة، فتبين لي أنها رسالة قيمة، نافعة جداً للأمة: وذلك لوجوه:

الأول: موضوع الرسالة نفسه، فإنني أعتقد أن كل مسلم صادق في إسلامه لا بد له من أن يتعرف على جملة طيبة من المكارم التي أكرم اللّه بها نبيه، والفضائل التي فضله بها على العالمين، من الجن والناس أجمعين، بل والملائكة المقرَّبين، بأدلة ثابتة من الكتاب والسنة....

الوجه الثاني: أنها رسالة لطيفة جداً، جمع فيها المؤلف رحمه اللّه تعالى أكثر من أربعين فضيلة من فضائل النبي ﷺ، وما أكثرها، وقد استقصاها السيوطي رحمه اللّه في «الخصائص الكبرى» في ثلاث مجلدات كبار، قسم كبير منها من «دلال النبوة» لأبي نعيم الأصبهاني، و «دلائل النبوة» للإمام البيهقي، وفي هذه الكتب الثلاثة وبخاصة الأول منها، كثير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، بخلاف رسالة المؤلف هذه، فإنها نخبة ممتازة ليس فيها - بفضل اللّه - ما يمكن القطع بضعفه، بل جله إن لم أقل كله: صحيح ثابت كما سيتبين للقارئ الكريم من تخريجنا لها، وهي مزية قلَّما تتحقق في كتاب.

وقد جرى فيها المؤلف رحمه اللّه تعالى على الإيجاز في العبارة، وبخاصة حين يكون النص في الفضيلة مصرحاً بها في الكتاب والسنة، و يبدو لي أنه ألقاها على بعض تلامذته ارتجالاً كما هي عادة

كثير من العلماء الكبار أمثال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، فإنه يعلّق الأحاديث ولا يخرجها، ولا يسوقها بتمامها، وإنما يذكر موضع الشاهد في الحديث، وأحياناً يذكر معناه، دون أن يشير إلى كونه حديثاً نبوياً، أو أثراً عن بعض الصحابة.

من أجل ذلك كان أهمّ ما قمت به في التعليق عليها، إنما هو تخريج أحاديثها، واستكمال ألفاظها، إلا الأحاديث الطوال منها، فإني اكتفيت بالإشارة إليها، وتخريجها بإيجاز إلا نادراً، لأنني ما رأيت أن أتوسع في الحواشي بإيرادها بطولها كحديث الشفاعة مثلاً...

الوجه الثالث: أن أحاديث الرسالة كلها ثابتة إن شاء الله تعالى كما سبق ذكره، وهذه مزية لها قلَّما تحقق في غيرها، لا سيما في مثل هذا الموضوع (الفضائلي)، فإنهم جروا على التساهل في رواية الأحاديث فيها، وفي الترغيب والترهيب أيضاً، وإن كان لنا رأي في ذلك شرحته في مقدمتي لكتابي «صحيح الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري» اهـ.

وقال الشيخ رحمه الله في آخر الكتاب: «انتهى التعليق على هذه الرسالة المباركة إن شاء الله تعالى نهار الخميس الواقع في ٢٤ ذي الحجة سنة ١٤٠١هجرية، على صاحبها أفضل الصلاة، وأزكى التحية».

(١٧)

تحذير الساجد
من اتخاذ القبور مساجد

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.
* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (١٦٥) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الرابعة (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م).

* **هذا الكتاب:**

قال الشيخ رحمه الله في مقدمته للكتاب - الطبعة الثانية -: «أما بعد، فقد كنت طبعت آخر سنة (١٣٧٧) هجرية رسالة بعنوان: «تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد»، وكانت نسختي الخاصة من هذه الطبعة طيلة هذه المدة في متناول يدي، كلما عثرت على فائدة زائدة تناسب موضوعها علقتها عليها، رجاء ضمها إليها عند إعادة طبعها مزيدة منقحة، وبذلك توفر عندي زيادات كثيرة هامة، ولما طلب مني الأستاذ الفاضل زهير الشاويش صاحب المكتب الإسلامي أن أقدمها إليه ليجدد طبعها، افتقدتها فلم أجدها، ولما يئست منها أرسلت إليه نسخة أخرى استعرتها من بعض أصحابي لتطبع كما هي، على قاعدة: «ما لا يدرك كله، لا يترك جله»، وبينما كان أخي الاستاذ زهير الشاويش يعد العدة لطبعها، إذ عثرت عليها بفضل الله تعالى وكرمه، فبادرت بإرسالها إليه، بعد تهذيبها وتهيئتها للطبعة الثانية.

ولما كان لتأليف الرسالة المذكورة يومئذ ظروف خاصة وملابسات معينة، اقتضت الحكمة أن يكون أسلوبها على خلاف الأسلوب العلمي المحض الذي جريت عليه في كل مؤلفاتي، من البحث الهادئ، والاستدلال الرصين، ذلك أنها كانت رداً على أناس لم تعجبهم دعوتنا إلى الكتاب والسنة، على منهج السلف الصالح، وخطة الأئمة الأربعة وغيرهم ممن اتبعوهم بإحسان، فبادؤونا بالتأليف والرد، وليته كان رداً علمياً هادئاً، إذن لقابلتهم بأحسن منه، ولكنه لم يكن كذلك - مع الأسف - بل كان مجرداً عن أي بحث علمي، ممتلئاً بالسباب والشتائم وابتكار التهم التي لم تسمع من قبل، لذلك لم نر يومئذ أن من الحكمة السكوت عنهم، وتركهم ينشرون رسائلهم بين الناس، دون أن يكون لدى هؤلاء مؤلَّف يكشف القناع عما فيها من الجهل والتهم، ﴿ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حيّ عن بينة﴾ [سورة الأنفال: آية ٤٢] لذلك كان لا بد من الرد عليهم بأسمائهم.

وعلى الرغم من أنني لم أقابل اعتداءهم وافتراءهم بالمثل، فقد كانت الرسالة على طابعها العلمي رداً مباشراً عليهم، وقد يكون فيها شيء من القسوة أوالشدة في الأسلوب في رأي بعض الناس الذين يتظاهرون بامتعاضهم من الرد على المخالفين المفترين، ويودُّون لو أنهم تركوا دون أن يحاسبوا على

جهلهم وتهمتهم للأبرياء، متوهمين أن السكوت عنهم هو من التسامح الذي قد يدخل في مثل قوله تعالى ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا: سلاماً﴾ [سورة الفرقان: الآية ٦٣]، وينسون أو يتناسون أن ذلك مما يعينهم على الاستمرار على ضلالهم وإضلالهم للآخرين، واللّه عز وجل يقول ﴿ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾ [سورة المائدة: الآية ٢]، وأي إثم وعدوان أشد من اتهام المسلم بما ليس فيه، بل بخلاف ما هو عليه! ولو أن بعض هؤلاء المتظاهرين بما ذكرنا أصابه من الاعتداء دون ما أصابنا لسارع إلى الرد، ولسان حاله ينشد:

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

أقول على الرغم من ذلك: فإني لأرى أن طبع الرسالة من جديد على وضعها السابق ليس من ورائه فائدة تذكر، ولذلك كان لا بد من حذف بعض التعليقات، وتعديل قليل من العبارات، مما يهذب من أسلوبها ويتناسب مع طبيعتها الجديدة، ولا ينقص من قيمتها العلمية، وبحوثها المهمة.

وقد كنت ذكرت في مقدمة الطبعة الأولى أن موضوع الرسالة ينحصر في أمرين هامين جداً:

الأول: حكم بناء المساجد على القبور.

الثاني: حكم الصلاة في هذه المساجد.

وإني آثرت البحث فيهما، لأن بعض الناس خاضوا فيهما بغير علم، وقالوا ما لم يقله من قبلهم عالم، لا سيما وأكثر الناس لا معرفة عندهم فيه مطلقاً، فهم في غفلة عنه ساهون، وللحق جاهلون، ويدعمهم في ذلك سكوت العلماء عنهم - إلا من شاء اللّه وقليل ما هم - خوفاً من العامة، أو مداهنة لهم في سبيل الحفاظ على منزلهم في صدورهم، متناسين قول اللّه تبارك وتعالى ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيّناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم اللّه ويلعنهم اللاعنون﴾ [سورة البقرة: آية ١٥٩]، وقوله ﷺ: «من كتم علماً ألجمه اللّه يوم القيامة بلجام من نار».

وكان من نتيجة هذا السكوت وذلك الجهل، أن آل الأمر إلى ارتكاب كثير من الناس ما حرم اللّه تعالى ولعن فاعله، كما سيأتي بيانه، وليت الأمر وقف عند هذا الحد! بل صار بعضهم يتقرب إلى اللّه

تبارك وتعالى بذلك! فترى كثيراً من محبي الخير وعمارة المساجد منهم، ينفق أموالاً طائلة ليقيم لله مسجداً، لكنه يعدُّ فيه قبراً، يوصي أن يدفن فيه بعد موته!....

ومن المؤسف لكل مؤمن حقاً أن كثيراً من المساجد في البلاد السورية وغيرها لا تخلو من وجود قبر أو أكثر فيها، كأن اللّه تبارك وتعالى أمر بذلك ولم يلعن فاعله! فكم تحسن الأوقاف صنعاً لو حاولت بحكمتها تطهير هذه المساجد منها.

ولست أشك أنه ليس من الحكمة في شيء مفاجأة الرأي العام بذلك، بل لا بد من إعلامه قبل كل شيء: أن القبر والمسجد لا يجتمعان في دين الإسلام، كما قال بعض العلماء الأعلام، على ما سيأتي، وأن اجتماعهما معاً ينافي إخلاص التوحيد والعبادة لله تبارك وتعالى، هذا الإخلاص الذي من أجل تحقيقه تبنى المساجد، كما قال تعالى:﴿وأن المساجد لله، فلا تدعوا مع اللّه أحداً﴾ [سورة الجن: آية ١٨].

أعتقد أن بيان ذلك واجب لا مناص منه، ولعلّي أكون قد وفّقت للقيام به في هذه الرسالة، فقد جمعت فيها الأحاديث المتواترة في النهي عن ذلك، وأتبعتها بذكر مذاهب العلماء وأقوالهم المعتبرة، التي تدل على ذلك، وتشهد في الوقت نفسه على أن الأئمة رضي اللّه عنهم كانوا أحرص الناس على اتباع السنة ودعوة الناس إلى اتباعها، والتحذير من مخالفتها، ولكن صدق اللّه العظيم القائل: ﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً﴾ [سورة مريم: آية ٥٩]. وهذه فصول الرسالة:

الفصل الأول: في أحاديث النهي عن اتخاذ القبور مساجد.

الفصل الثاني: في معنى اتخاذ القبور مساجد.

الفصل الثالث: في أن اتخاذ القبور مساجد من الكبائر.

الفصل الرابع: شبهات وجوابها.

الفصل الخامس: في حكمة تحريم بناء المساجد على القبور.

الفصل السادس: في كراهة الصلاة في المساجد المبنية على القبور.

الفصل السابع: في أن الحكم السابق يشمل جميع المساجد إلا المسجد النبوي.

وفي تضاعيف هذه الفصول، فصول أخرى فرعية، تضمنت فوائد هامة نافعة إن شاء اللّه تعالى.

وقد سميت الرسالة: (تحذير الساجد، من اتخاذ القبور مساجد).

ذلك ما كنت كتبت في مقدمة الطبعة الأولى» اهـ.

(١٨)

تحريم آلات الطرب،

أو: الرد بالوحيين وأقوال أئمتنا على ابن حزم ومقلديه المبيحين للمعازف والغنا وعلى الصوفيين الذين اتخذوه قربةً وديناً

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٢١٦) صفحة.
- الناشر: مكتبة الدليل (الجبيل الصناعية - السعودية).
- الطبعة الثانية (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م).

* **هذا الكتاب:**

كان الباعث وراء تأليف هذا الكتاب والرد ما يـراهُ الشيخ رحمه اللّه من المتساهلين في إباحة الموسيقى، وما يكتبونه وينشرونه، وسكوت الطرف الآخر من العلماء عن بيان لغط المبيحين. وساق الشيخ في مقدمته صوراً من هذا التساهل، وإليكها كما يوردها الشيخ في مقدمته:

١- الأولى: «فقد كنت وقفت سنة (١٣٧٣ هـ) في مجلة «الإخوان المسلمون» المصرية، العدد (١١) بتاريخ (٢٩) ذي القعدة من السنة المذكورة على استفتاء حول الموسيقى والغناء نصه:

«أنا شاب مسلم، وأقوم بشعائر الدين (ومخلص جداً)، ولكن هناك شيء يستولي على نفسي، وهو حب الموسيقى والغناء، بالرغم أني أحفظ القرآن الكريم، فهل هذه الهواية حرام؟».

فأجاب فضيلة الأستاذ الشيخ محمد أبو زهرة بما نصه:

«بالنسبة للغناء إذا لم يكن فيه ما يثير الغريزة الجنسية فإننا لا نجد موجباً لتحريمه، وإن العرب كانوا يرجزون ويغنون ويضربون بالدف، وورد في بعض الآثار الدعوة إلى الضرب بالدف في الزواج، وقيل: (فرق ما بين الحلال والحرام الدف)، ومثل ذلك الموسيقى. ونجد أنه لما دخل الغناء الفارسي بالألحان في عهد التابعين كانوا فريقين:

فريقاً يميل إلى الاستماع ولا يجد فيه ما يمسّ؛ الدين كالحسن البصري.

وفريقاً لا يميل إليه ويجده منافياً للزهادة والورع؛ كالشعبي.

وعلى أي حال، فمن المتفق عليه أنه ما دام لا يثير الغريزة الجنسية، ولا يشغل عن ذكر الله وعن الصلاة، فليس فيه ما يمسّ الدين»!

قلت: وقد كنت كتبت وقتئذٍ على هذه الفتوى لمخالفتها للأحاديث الصحيحة ومذهب جمهور العلماء، وأرسلتها إلى المجلة، ولكن حال دون نشره - فيما يبدو - تعطيل المجلة في عهد عبد الناصر، ومنعها من الصدور.

وفي هذه الفتوى - على اختصارها - من الأخطاء والأوهام المختلفة ما كنت أتصور أن الشيخ أكبر من أن يقع في مثلها!» اهـ.

قلت: ثم أتبع الشيخ رداً على هذه الفتوى، فمن أراد الاستزادة فلينظر (ص٦ - ١٣).

٢- الثانية: «وفي غرة شعبان من سنة (١٣٧٥ هـ)، أوقفني بعض الإخوان على مجموعة «رسائل ابن حزم الأندلسي» بتحقيق الدكتور إحسان رشيد عباس في جملتها «رسالة في الغناء الملهي أمباح هو أم محظور؟» ذهب فيها إلى إباحة الغناء وآلات الطرب على اختلاف أنواعها، فتصورت مبلغ الأثر

السيِّئ الذي سيكون لهذه الرسالة في قلوب قرّائها من الخاصة وطلاب العلم، فضلاً عن العامة، وذلك لأمرين:

الأول: شهرة ابن حزم العلمية في العالم الإسلامي، وإن كان ظاهري المذهب، ولا يأخذ بالقياس، خلافاً للأئمة الأربعة وغيرهم.

والآخر: غلبة الهوى على أكثر الناس، فإذا رأوا مثل هذا الإمام يذهب إلى إباحة ما يتفق مع أهوائهم، لم يصدهم شيء بعد ذلك عن اتباع أهوائهم، بل قد يجدون في ما يسمعون من بعض المشايخ ما يسوّغ لهم تقليدهم إياه، كقولهم: «من قلد عالماً لقي الله سالماً»! وبعضهم يتوهمه حديثاً، ولا أصل له، وإن كان ابن حزم رحمه الله ينهى عن التقليد، ويحرمه أشد التحريم.

يضاف إلى ذلك قلة العلماء الناصحين الذين يذكّرون الناس بالحكم الصحيح في هذه المسألة، والأحاديث الصحيحة الواردة فيها، وكثرة ما يكتب ويذاع مخالفاً لها، فيتوهّمون أن ما قاله ابن حزم صحيح، لا سيما وهم يقرؤون لبعض العلماء المعاصرين فتاوى تؤيد مذهبه، وتنشر في بعض المجلات الإسلامية السيارة، أو تذاع بالتلفاز في بعض البلاد العربية».

٣- الثالثة: «ومن ذلك مقال آخر نشرته مجلة «الإخوان المسلمون» أيضاً في العدد (٥) تحت عنوان «الموسيقى الإسلامية»! جاء فيه:

«و(السيمفونية) هي أرقى ما وصل إليه عباقرة الموسيقى أمثال «بيتهوفن» و«شورب» و«موزار» و«تشايكوفسكي»، وهي تعبير عن عواطف وإحساسات تنعكس من الطبيعة أو الإنسان، ويجمع لها أكبر عدد من العازفين المهرة بأحدث الآلات على اختلافها، حتى يكون التعبير أقرب إلى الحقيقة بقدر الإمكان. وقد تألفت فرق لـ (السيمفونية) المصرية تضم أكثر من ثلاثين عازفاً ساعدتهم جمعية الشبّان المسيحية! وعزفت في (الجامعة الأميركية)! فما أجدرنا بهذا، وما أحوجنا إلى داعية! من نوع جديد، سوف يكون فتحاً في عالم الموسيقى وتقدماً عالمياً لها، وحينئذ يبرز لون فريد يسيطر على أفئدة العالم، هو «الموسيقى الإسلامية»! بدلاً من الموسيقى الشرقية..»!

قلت: فهذا من أكبر الأدلة على أن استباحة الآلات الموسيقية قد فشت بين المسلمين حتى الذين ينادون منهم بإعادة مجد المسلمين، وإقامة دولة الإسلام، كالإخوان المسلمين مثلاً، ولولا ذاك لما استجازت مجلتهم أن تنشر هذا المقال الصريح في استحلال ما حرم اللّه من الموسيقى، بل والدعوة إليها، وليس هذا فقط، بل وسماها «الموسيقى الإسلامية»! على وزن «الاشتراكية الإسلامية» و«الديمقراطية الإسلامية»، وغيرها مما يصدق عليها قوله تبارك وتعالى:﴿إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل اللّه بها من سلطان﴾، وقد أشار النبي ﷺ إلى شيء من ذلك بقوله: «ليستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها» وفي رواية: «يسمونها بغير اسمها». وهومخرج في «الصحيحة» (٩٠)، وسيأتي (ص٨٦).

وإني لأخشى أن يزداد الأمر شدة، فينسى الناس هذا الحكم، حتى إذا ما قام أحد ببيانه، أنكر ذلك عليه، ونسب إلى التشدد والرجعية، كما جاء في حديث عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه تعالى عنه:

«كيف أنتم إذا لبستكم فتنة؛ يهرم فيها الكبير، ويربو فيها الصغير، ويتخذها الناس سنة، فإذا غيرت قالوا: غيرت السنة! قيل: متى ذلك يا أبا عبد الرحمن؟! قال:

«إذا كثرت قرّاؤكم، وقلّت فقهاؤكم، وكثرت أُمراؤكم، وقلّت أمناؤكم، والتمست الدنيا بعمل الآخرة، [وتفقّه لغير الدين]».

رواه الدارمي (١/ ٦٤)، والحاكم (٤/ ٥١٤- ٥١٥) بسند صحيح، والدارمي أيضاً وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ١٨٨) من طريق أخرى عنه بسند حسن، وفيه الزيادة التي بين المعكوفتين، وهوموقوف في حكم المرفوع؛ لأنه من أمور الغيب التي لا تدرك بالرأي، ولا سيما وقد وقع كل ما فيه من التنبؤات. واللّه المستعان.

من أجل ذلك رأيت أنه لا بد من تأليف رسالة أبين فيها حكم الشرع في الموسيقى، وأرد على ابن حزم قوله بإباحتها، وأبين أوهامه في تضعيفه الأحاديث الصحيحة المحرمة لها، ﴿ليحيا من حيَّ عن بينّة ﴾، وبذلك تقوم الحجة على من لا علم عنده، ويتخذ منها المهتدي برهاناً لإقناع من يريد الهداية، ويخشى ربه.

دمشق ٢٤ شعبان سنة ١٣٧٥ هـ. محمد ناصر الدين الألباني

ذلك ما كنت كتبته منذ أكثر من أربعين سنة، ومع الأسف فقد ازداد الأمر شدة - كما كنت ظننت من قبل - وكثر البلاء والافتتان بالأغاني والموسيقى؛ لتيسر وسائل الاستماع كالراديو، والمسجلات، والتلفاز، والإذاعات، وسكوت كثير من العلماء عن الإنكار، بل تصريح بعضهم ممن يظن الكثيرون أنهم من كبار العلماء بإباحتها، وتكاثرت وتنوعت المقالات التي تنشر في بعض الجرائد والمجلات في إباحة الآلات الموسيقية، وإنكار تحريمها، وتضعيف الأحاديث الواردة فيها، ضاربين عرض الحائط بالحفاظ المصححين لها، ومذاهب الأئمة القائلين بمدلولاتها، لا يتعرضون لذكرها، حتى إن عامة القراء يتوهمون أن لا وجود لها، أو من كاتبين مغمورين، ليسوا في العير ولا في النفير كما يقال، والأمثلة كثيرة وكثيرة جداً، فحسبي الآن مثالاً واحداً؛ نشر في جريدة (الرباط) الأردنية عدد (٩- ١٥ حزيران ١٩٩٣)، فقد جاء فيها ثلاث مقالات في إباحتها لثلاثة منهم، أخطرها وأسوأها مقالة المدعو(حسان عبد المنان).....» اهـ.

قلت: ومن أراد الاطلاع على باقي كلام الشيخ فليرجع إلى المقدمة المذكورة.

* وجعل الشيخ رده على ابن حزم ثمانية فصول:

١- الفصل الأول: في ذكر الأحاديث الصحيحة في تحريم الغناء وآلات الطرب. (ص٣٦)

٢- الفصل الثاني: شرح مفردات الأحاديث. (ص٧٥)

٣- الفصل الثالث: الرد على ابن حزم وغيره ممن أعل شيئاً منها. (ص٨٠)

٤- الفصل الرابع: في دلالة الأحاديث على تحريم آلات الطرب بجميع أشكالها. (ص٩٢)

٥- الفصل الخامس: مذاهب العلماء في تحريم الآلات. (ص٩٨)

٦- الفصل السادس: شبهات المبيحين وجوابها. (ص١٠٦)

٧- الفصل السابع: في الغناء بدون آلة. (ص١٢٦)

٨- الفصل الثامن: حكمة تحريم الغناء. (ص١٣٧)

قلت: وكتب الشيخ رده على ابن حزم سنة (١٣٧٥ هـ)، وبيَّضه سنة (١٤١٥) هـ.

(١٩)

تحقيق معنى السنة
وبيان الحاجة إليها

* **دراسة علمية نفيسة لكبير علماء مسلمي الهند:** السيد سليمان الندوي رحمه اللّه.

* **شارك في التعليق عليها وتخريجها:** السيد محمد رشيد رضا، والأستاذ محب الدين الخطيب، والشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمهم اللّه.

* **حققها وقدم لها:** زهير الشاويش.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (٨٠) صفحة.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الأولى (١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م).

* **هذا الكتاب:**

يقول محققه زهير الشاويش: «فهذه رسالة من أصول قواعد ديننا الرئيسية، وأهميتها مرتبطة بالموضوع الذي قدمته للناس... ألا وهو: «تحقيق معنى السنة النبوية وبيان الحاجة إليها».

وقد بذل فيها العلامة الكبير، والداعية الإسلامي العظيم العلامة سليمان الندوي ربيب ندوة علماء الهند - تغمده اللّه برحمته....

وهذه الرسالة كانت في الأصل رداً على الفئة الضالة التي نشأت في بلاد الهند مطلع القرن الماضي من الهجرة. وتبعتها فئة في مصر في وسط ذلك القرن. وكان لها مجلة ونشرات، وتسرَّبت أفكارها إلى بعض الناشئة.. وكانت لهم فتن فنّدها علماء ذاك الزمن....

وكانت نيتي في طبعها وتقديمها للناس منذ أربعين سنة، عندما قدمها إليَّ فضيلة الداعية الإسلامي الشيخ محمد بن حسين نصيف العالم الكريم - تغمده اللّه برحمته - وأنا في الحجاز في حج عام (١٣٧٤ هـ الموافق ١٩٥٥م)، وهي مطبوعة في مجلة هندية... وأحضرتها للشام...

وكان أن طبعت الرسالة في مصر بالمطبعة السلفية لصاحبها الأستاذ العلامة السيد محب الدين الخطيب الدمشقي، ومعها بعض تعليقات قدمتها (المنار)، ومعنى ذلك أنها من العلامة الشيخ محمد رشيد رضا القلموني - رحمهما اللّه - وبعد ذلك بسنوات كرّر الطلب إليَّ الشيخ محمد نصيف تجديد طباعتها مع باقي الكتب التي اتفقت معه على طبعها...

ولما كان المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني يعمل يومها في «المكتب الإسلامي»، وجدت أن من المناسب تكليفه النظر فيها، والتعليق عليها، غير أنه اقترح علي أن أنظر فيها، وأحدد له المواضع التي أراها تحتاج إلى تعليق مني أو منه.

وفعلاً قمت بذلك، وكتبت له تلك المواضع والإشكالات التي رأيت أن يعلق عليها، توضيحاً أو زيادة. فقام ببعض ما طلب إليه، وأخرت طبعها على أمل أن أتمكن من إعادة النظر وإياه في التوسع بذلك وتقديمها للناس، ولكن تجري الرياح بما لا يشتهي السُّفنُ.

وقد قمنا بعزو الآيات إلى أماكنها من المصحف الشريف، كما أخرجنا ما فيها من أحاديث.

واليوم، وقد قطعت الأمل من رجوع الشيخ ناصر إلى إتمام ما كان مطلوباً منه، استخرت اللّه سبحانه - وأعدت النظر فيها، مثبتاً جميع تعليقات الشيخ الألباني بحروفها بـ [قال ناصر] مختومة بـ [الألباني]». اهـ.

(٢٠)

تخريج أحاديث «فضائل الشام ودمشق» للربعي

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (١١٢) صفحة.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - دمشق).

- الطبعة الرابعة (١٤٠٥ هـ) بيروت.

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ في مقدمته: «فهذه أحاديث في فضائل الشام ودمشق، استخرجتها من كتاب الحافظ أبي الحسن الربعي (م ٤٤٤) المسمى بـ «فضائل الشام ودمشق»، الذي قام بطبعه المجمع العلمي العربي بدمشق سنة (١٣٧٠ هـ - ١٩٥٠م) مع ملاحق له، أحدها تخريج أحاديثه المرفوعة إلى النبي ﷺ بقلمي وتحقيقي.

وقد رأينا أن نجرِّد هذه الأحاديث من أصلها في رسالة مع تخريجها المشار إليه محذوفة الأسانيد، تسهيلاً للاطلاع عليها وتعميماً للاستفادة منها، حتى يعلم الناس أن في فضل الشام أحاديث كثيرة صحيحة، خلافاً لظن بعض الكتّاب، وحتى يعرف المستوطنون فيه ما أنعم اللّه به عليهم فيقوموا بشكره بالعمل الصالح...» أهـ.

وكانت الطبعة الأولى للكتاب في دمشق سنة (١٣٧٠ هـ).

وبذيله «مناقب الشام وأهله» لشيخ الإسلام ابن تيمية، بتعليق وتخريج الشيخ الألباني رحمه اللّه، وسيأتي الكلام عليه لاحقاً.

(٢١)
تخريج أحاديث «مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام»

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الكبير، يقع في (٩٦) صفحة.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الأولى (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤م).

* **هذا الكتاب:**

«مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام» كتاب مطبوع للشيخ يوسف القرضاوي، وهو عبارة عن محاضرة ألقاها في سنة (١٣٨٦هـ) الموافق (١٩٦٦م).

يقول الأستاذ زهير الشاويش ناشر هذا الكتاب في مقدمته: «..... وقد تكرّم وخصَّ بها المكتب الإسلامي لتطبع وتعمَّم، وقدَّر الله أن لا أكون في دمشق أو بيروت في تلك المدة، بل متنقلاً مع أهلي وولدي مضطراً - لملاحقة الظالمين - في بلاد الله.

فكان أن بعثت بها لأستاذي العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني ليخرج أحاديثها، كما بعثت بصورة عنها إلى الأخ المفضال الأستاذ سعيد العبار ليتولى طبعها في «دار العربية» على أن يوضع تخريج الأحاديث في أسفل الصفحات.

ولكن قدّر الله، ولظروف قاهرة، أن يتأخر الشيخ محمد ناصر الدين في إنهاء التخريج - وقد انتهى منه ضحى الخميس ٣ جمادي الآخرة ١٣٨٧، وأن يتعجل الأخ العبار في طباعة الرسالة من غير التخريج، وقدَّر الله وما شاء فعل.

ثم إنني منذ أشهر وجدت تخريج الألباني عندي بطريق المصادفة في بيروت، والبلاد تمر بمحنة شديدة وأنا منعزل في بيتي على خطوط النار، فقدَّمتها للطبع مفردة ولا سبيل لي للاتصال بمؤلفها الشيخ ناصر الدين، لعل عنده - كما هي العادة - زيادات وإضافات، أو وجهة نظر.

كما تعذّر عليّ استئذان أخي الشيخ القرضاوي بإعادة طبع مشكلة الفقر مع التخريج، وسبق أن علمت أن الرسالة قد طبعت مسروقة مرات ومرات عن طبعة دار العربية، كما أنها طبعت بإذن من المؤلف، عند الأستاذ الفاضل وهبه حسن وهبه في مكتبة وهبه في مصر.

...واليوم أقدّم هذه المسودة التخريج أحاديث مشكلة الفقـر، ملحقـاً فيهـا فهرسـاً لأحاديثهـا...» اهـ.

قلت: وبلغت الأحاديث والآثار التي حكم عليها الشيخ وخرَّجها في هذا الكتـاب (١٣١) حديثـاً وأثراً.

(٢٢)

تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر والرد على من ضعفه

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الصغير، يقع في (٤٧) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الثالثة (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

* **هذا الكتاب:**

أصل هذا الكتاب ثلاث مقالات متتابعة نشرت في مجلة «التمدن الإسلامي» الزاهرة (عدد ٢٥ - ٣٦ سنة ١٣٧٩ هـ)، ثم بدا فصلها من المجلة، ونشرها في رسالة مستقلة، كما جـاءت في المجلـة، رجـاء أن يعمَّ النفع بها أكثر.

قال الشيخ في مقدمتها: «أقدم اليوم إلى القراء الكرام بحوثاً طريفةً، ومناقشات مفيدة إن شاء اللّـه تعالى، تعرض لهم لوناً جديداً من ألوان التحقيق العلمي الحديثي والفقهـي معـاً، حـول مسـألة هامـة،

كثيراً ما يبدو لبعضهم الحاجة إليها، ومعرفة الرأي الصائب فيها، ألا وهي «إفطار الصائم في رمضان قبل سفره بعد الفجر».

وإن من الغرائب أن يتوجه بعض الناس اليوم إلى إنكار الحديث الوارد فيها، والذي يحدّد للمسلم الموقف الذي يجب أن يتخذه منها، مع صحة إسناده، وعدالة رواته، ومطابقته لظاهر القرآن، وشهادة الآثار السلفية له، وموافقته لأصل من أصول الشريعة الغراء ﴿يريد اللّه بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾، وعمل به جماعة من أئمة الفقه والحديث! وما ذلك منه إلا تعصباً لفرعه المذهبي، خلافاً لما صحَّ عن إمامه كأصل من أصوله: «إذا صحَّ الحديث فهو مذهبي» أهـ.

وكانت هذه المناقشة للشيخ رحمه اللّه مع أحد أعداء السنة قديماً وحديثاً، وهو المبتدع الضال عبد اللّه الحبشي الهرري، الذي تنسب إليه الطائفة الضالة المشهورة بمخازيها وعقائدها الفاسدة؛ وهي طائفة «الأحباش»، نسأل اللّه أن يستأصل شأفتهم آمين .

(٢٣)

التصفية والتربية وحاجة المسلمين إليهما

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (٣٨) صفحة.
- الناشر: المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن).
- الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ).

* **هذا الكتاب:**

هذه الرسالة طبعت بعد وفاة الشيخ رحمه اللّه، وأصل هذه الرسالة محاضرة ألقاها الشيخ الألباني رحمه اللّه في «المعهد الشرعي - في عمان بالأردن» منذ قرابة ثلاثين عاماً، وقد بيَّن فيها الشيخ رحمه اللّه منهجه الذي ارتآهُ الحق في سير الدعوة الإسلامية ولخَّص ذلك في كلمتين اثنتين: (التصفية) و(التربية)، تصفية العقيدة من الشركيات والانحرافات والبدع الكثيرة، وتصفية الحديث من الروايات المنكرة والضعيفة، وكذا الفقه من الآراء المغلوطة والضعيفة المعتمدة على غير نهج الدليل من الكتاب والسنة.

(٢٤)

تلخيص صفة صلاة النبي ﷺ

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.
* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الصغير، يقع في (٣٢) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة السادسة (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ في مقدمته: «اقترح عليَّ أخي الفاضل الأستاذ زهير الشاويش صاحب المكتب الإسلامي أن أقوم بتلخيص كتابي: «صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها» واختصاره وتقريب عبارته إلى عامة الناس.

ولما رأيته اقتراحاً مباركاً، وكان موافقاً لما كان يجول في نفسي من زمن بعيد، وطالما سمعت مثله من أخ أو صديق، فشجعني ذلك على أن أقتطع له قليلاً من وقتي المزدحم بكثير من الأعمال العلمية، فبادرت إلى تحقيق ما اقترحه حسب طاقتي وجهدي، سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يجعله خالصاً لوجهه، وينفع به إخواني المسلمين.

وقد أوردت فيه بعض الفوائد الزائدة على «الصفة»، تنبهت لها، واستحسنت ذكرها في أثناء التلخيص، كما عنيت عناية خاصة بشرح بعض الألفاظ الواردة في بعض الجمل الحديثية أو الأذكار.

وجعلت له عناوين رئيسية، وأخرى كثيرة جانبية توضيحية، وأوردت تحتها مسائل الكتاب بأرقام متسلسلة.

وصرحت بجانب كل مسألة بحكمها من ركن أو واجب، وما سكتُّ عن بيان حكمه فهو من السنن، وبعضها قد يحتمل القول بالوجوب، والجزم بهذا أو ذاك ينافي التحقيق العلمي......

وإن من نافلة القول أن أذكر أنني لم ألتزم فيه - تبعاً لأصله - مذهباً معيناً من المذاهب الأربعة المتبعة. وإنما سلكت فيه مسلك أهل الحديث الذين يلتزمون الأخذ بكل ما ثبت عنه ﷺ من الحديث، ولذلك كان مذهبهم أقوى من مذاهب غيرهم، كما شهد بذلك المنصفون من كل مذهب، منهم العلامة أبوالحسنات اللكنوي الحنفي القائل:

«وكيف لا وهم ورثة النبي ﷺ حقاً. ونوّاب شرعه صدقاً، حشرنا اللّه في زمرتهم، وأماتنا على حبهم وسيرتهم».

ورحم اللّه الإمام أحمد بن حنبل إذ قال:

دين النبي محمد أخبار ... نعم المطية للفتى آثارُ
لا ترغبنَّ عن الحديث وآله ... فالرأي ليل والحديث نهارُ
ولربما جهل الفتى أثر الهدى ... والشمس بازغة لها أنوارُ» اهـ

وكان انتهاء الشيخ من هذا «التلخيص» في دمشق (٢٦ صفر ١٣٩٢ هـ).

(٢٥)

تمام المنّة في التعليق على (فقه السنة)

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٤٧٣) صفحة.

- الناشر: المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن)، ودار الراية للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية).

- الطبعة الثانية (١٤٠٨ هـ).

* **هذا الكتاب:**

تعليق على كتاب «فقه السنة» للشيخ سيد سابق رحمه اللّه، وهو من أشهر كتب الفقه في هذا العصر، وأكثرها انتشاراً خاصة بين الشباب الواعي، يقول الشيخ رحمه اللّه في مقدمة (الطبعة الأولى):

«فإن كتاب «فقه السنة» للشيخ سيّد سابق من أحسن الكتب التي وقفت عليها مما أُلف في موضوعه، في حسن تبويب، وسلاسة أسلوب، مع البعد عن العبارات المعقدة التي قلما يخلو منها كتاب من كتب الفقه، الأمر الذي رغّب الشباب المسلم في الإقبال عليه والتفقه في دين اللّه به، وفتح أمامهم آفاق البحث في السنة المطهرة، وحفزهم على استخراج ما فيها من الكنوز والعلوم التي لا يستغني عنها مسلم أراد اللّه به خيراً كما قال ﷺ: «من يُرِد اللّه به خيراً يفقهه في الدين» متفق عليه، وهومخرج في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١١٩٤).

ولقد كان صدور هذا الكتاب - فيما أرى - ضرورة من ضرورات العصر الحاضر؛ حيث تبين فيه لكثير من المسلمين أن لا نجاة مما هم فيه من الانحراف والاختلاف والانهيار وتغلب الكفار والفساق عليهم إلا بالرجوع إلى كتاب اللّه وسنة رسوله ﷺ، يأخذون منها فقط ومن القرآن أمور دينهم ومسائل فقههم، فكان لهذا لا بد لعامتهم من مصدر قريب التناول، يمكن الاعتماد عليه،

والرجوع إليه حين يقتضيهم الأمر، ويغنيهم عن المراجعات الكثيرة في الموسوعات العديدة من أجل مسائل قليلة أوكثيرة. فكان أن ألهمَ اللّه تعالى الأستاذ السيد سابق فأخرج لهم هذا الكتاب «فقه السنة» فقرب لهم الطريق وأنار لهم السبيل جزاه اللّه خيراً..

من أجل ذلك كنت ولا أزال أحضّ على اقتنائه والاستفادة مما فيه من السنة والحق - ومنذ صدور الجزء الأول منه من الحجم الصغير القديم - كل راغب في السنة وناصر للحق، حتى انتشرت نسخه بين صفوف إخواننا السلفيين وغيرهم في دمشق وغيرها من البلاد السورية وغيرها، فكان من نتيجة ذلك أن توجهت إليَّ منهم أسئلة كثيرة، عن غير قليل من المسائل والأحاديث الواردة فيه، فكنت أجيبهم عنها بما أعلمه، وكثيراً ما كان الجواب مخالفاً لما في الكتاب، فقد كنت أضعِّف كثيراً من أحاديثه، وأخطِّىء عديداً منمسائله، فلما رأى ذلك بعض الغيورين على فقه السنة والحريصين على نشرها صحيحة بين صفوف الأمة اقترح عليَّ أن أسجل ما آخذه على الكتاب وأنشره بين الناس، فاعتذرت عن ذلك أول الأمر، ثم لما تكرر الطلب فيه، وألحَّ به كثير غيره رأيت أنه لا بد من إجابة طِلبتهم وتحقيق رغبتهم، لما في ذلك من خدمة للكتاب، بل الفكرة التي يحملها ويدعو الناس إليها وهي (جمعهم على الكتاب والسنة، والقضاء على الخلاف وبدعة التعصب للمذاهب...) كما صرَّح في مقدمته.

وعلاوة على ذلك؛ ففيه تنزيه للكتاب مما وقع فيه من الأخطاء الفقهية والأحاديث الضعيفة التي يتنافى وجودها مع «فقه السنة»، وبهذا أكون قد حققت شيئاً من الرغبة التي كان أبداها للطرفين أحد إخواننا لما ذهب إلى مصر، وهي التعاون في سبيل الفكرة المذكورة عن كثب وقرب، ولكن حال دون ذلك عدة أسباب؛ أهمها: بعد الدار، وتعذّر اللقاء، فإذ قد فاتني ذلك؛ فلا أقل من التعاون فيها عن بعد؛ لأنه كما قيل: ما لا يدرك كله لا يترك جله..

فلما شرح اللّه لذلك صدري، واطمأن له قلبي شرعت في قراءة ما صدر من أجزاء الكتاب قراءة إمعان وتدبر، فكنت كلما تبين لي منه شيء يستحق ذكره والتنبيه عليه سجلته عندي وعلقته في وريقاتي، فما أن انتهيت من التعليق عليها حتى تأكَّد لديَّ ضرورة ما صنعت، ذلك لأنني وقفت فيها

بعد هذه الدراسة على أخطاء كثيرة، بعضها مهمة جداً، ما كنت أتصور وجودها فيهـا، ولذلـك فـإني رأيت أنه لا بد من بيانها، وقد وفَّق اللّه لذلك وله الحمد والمنة.

ولعل من الفائدة أن أشير إلى نوع تلك الأخطاء بصورة مجملة، ليأخذ القارىء عنها فكـرة عامـة، فتتبين له أهمية هذا التعليق، فأقول:

يمكن حصر هذه الأخطاء على وجه التقريب فيما يلي:

١- أحاديث كثيرة سكت المؤلف عليها، وهي ضعيفة.

٢- أحاديث أخرى قوّاها؛ وهي عند التحقيق واهية.

٣- أحاديث ضعّفها، وهي صحيحة، أو لها أسانيد أخرى صحيحة.

٤- أحاديث ينسبها لغير «الصحيحين»، وهي فيهما أو في أحدهما.

٥- أحاديث يعزوها لأحد «الصحيحين» وغيرها، ولا أصل لها فيهما.

٦- أحاديث يوردها، ولا وجود لها في شيء من كتب السنة.

٧- سوق الحديث من طريق صحابي يسميه برواية جماعة من المحدثـين، وهـو عنـد بعضهـم عـن صحابي آخر أو أكثر.

٨- عزوه الحديث لمخرِّجه ساكتاً عليه، مع أن مخرِّجه الذي نسبه إليه عقَّبه بما يقدح في صحته.

٩- عدم تتبعه أدلة المسائل، فكثيراً ما يسوق المسائل دون دليل يؤيدها، وأحياناً يحتج لها بالقياس، مع أنه يوجد فيها حديث صحيح، وتارة يستدل بالعموم، وفيها دليل خاص.

١٠- عدم استقصائه مثل «الأغسال المستحبة» ونحوها.

١١- إيراده في المسألة الواحدة أقوالاً متعارضة دون أن يرجِّح إحداها على الأخرى.

١٢- اضطراب رأيه في بعض المسائل في المكـان الواحـد، فيختـار في أول البحـث مـا ينقضـه في خاتمته.

١٣- ترجيحه من الأقوال والآراء المتعارضة ما لا يستحق الترجيح؛ لضعف دليله، وقوة دليل مخالفه.

١٤- مخالفته الحديث الصحيح الذي لا معارض له من الحديث في غير ما مسألة.

وهذا النوع الأخير من أنكر ما وقع للمؤلف، فإنه لا يتفق في شيء مع توجيه المؤلف في الكتاب الناس إلى الأخذ بالسنة، ولا سيما إذا عرفت أن عذره في المخالفة المشار إليها هو عدم أخذ الجمهور بالحديث في بعض المسائل، أوعدم علمه بمن عمل به في مسألة أخرى، وهذه هي شبهة المقلدين في ردِّ السنن ومحاربتها، وسيأتي كلام الإمام الشافعي الذي يبطل هذه الشبهة ويستأصل شأفتها جزاه اللّه خيراً.

وقد يكون من نافلة القول أن أذكر أنني لا أريد بالتعليق على الكتاب وبيان أخطائه أن أحطَّ من قدره شيئاً، أو أبخس من حقه، بل إنما أريد الانتصار للحق بالحق، وصيانة «فقه السنة» عن الخطأ ما أمكن؛ فإن ذلك أدعى لإقبال الناس عليه والاستفادة منه، وأحرى أن يقطع ألسنة خصوم الفكرة عن التكلم فيه؛ بحق أو بباطل، فلعل المؤلف - زاده اللّه توفيقاً - يعيد النظر فيما كتب حتى الآن ويصحح الأخطاء التي تبينت له، ويتريَّث في إصدار أجزاء الكتاب الأخرى[1]، إلا بعد أن يتبين من صحتها وسلامتها من الأخطاء ويجردها من الأحاديث الضعيفة، فإن في الصحيح ما يغني عن الضعيف.

هذا، وإنني لما بدأت في التعليق على الكتاب ترددت في طريقة نقلي لكلامه، أأنقله برمته أو بغالبه الذي يدل عليه، أم أكتفي بنقل طرفه الأول الذي يشير إلى تتمته كما هي العادة في التعليقات؟

فأخذت الطريقة الأولى، وهي وإن كانت تستلزم شيئاً من التكرار بالنسبة لمن عنده الأصل «فقه السنة»، فإنه أكثر فائدة ووضوحاً لمن ليس عنده الأصل؛ لأنه يستطيع أن يفهم الكلام المنتقَد، والحديث المضعَّف ونحو ذلك دون أن يرجع إلى الأصل، وقد سميته:

«تمام المنة في التعليق على فقه السنة».

واللّه تعالى أسأل أن يجعله خالصاً لوجه اللّه الكريم، وأن ينفع به النفع العميم؛ إنه سميع مجيب».

---

(١) كتب هذا قبل صدور الكتاب كاملاً بأجزائه الكبيرة.

ثم قال في مقدمة «الطبعة الثانية»: «فهذه هي الطبعة الثانية لكتابي «تمام المنة في التعليق على فقه السنة»، وقد مضى على الطبعة الأولى قرابة ربع قرن من الزمان، لم يتيسَّر لي إعادة النظر فيها، وإعدادها للطبع مرة أخرى، إلا في هذه الآونة الأخيرة من استقراري في (عمان - الأردن)، فقد تيسَّر لي - والحمد لله - أن أطبع فيها بعض مؤلفاتي تحت إشرافي وتصحيحي مباشرة، مع مساعدة بعض الموظفين في المكتبة الإسلامية...

ولهذه الطبعة الثانية من «تمام المنة» مزايا مهمة كثيرة، أهمها أنني ضممت إليها بقية ما كان عندي من التعليق، وهي التعليق على الجزء الثالث من الأجزاء الصغيرة التي كان «فقه السنة» طبع عليها أول الأمر، وهو يبدأ بأول كتاب «الزكاة»، وينتهي بآخر كتاب «الصيام»، وبهذه الضميمة نكون قد علّقنا على نحو ربع «فقه السنة» بفضل اللّه تبارك وتعالى، راجياً منه عز وجل أن ييسّر لي تمام التعليق عليه، إذا نسأ اللّه في العمر، وبارك في الوقت، أو على الأقل أن أجرّد بقية ما فيه من الأحاديث الضعيفة والمنكرة؛ ليكون القراء على علم بها، ومعرفة بحقيقة قدر المسائل التي أقيمت عليها، كمثل الحديث المذكور في «أول كتاب (الجنائز)، وهو يلي (الصيام): «اللّهم إليك أشكو ضعف قوتي...» إلخ، فإنه ضعيف على شهرته في كتب السيرة، ومن هنا أتي المؤلف، وقد خرجته وبيّنت ضعفه في «تخريج فقه السيرة» (ص١٣١)، ثم في «الضعيفة» (٢٩٣٣). وكحديث: «العلم ثلاثة، وما سوى ذلك فضل: آية محكمة، أوسنة قائمة، أو فريضة عادلة»، فإنه ضعيف أيضاً، وبيانه في «تخريج المشكاة» (٢٣٩)، و«الإرواء» (١٦٦٤)، و«ضعيف أبي داود» (٤٩٦)، وهو في آخر كتاب من كتب «فقه السنة»: (الفرائض)، وبين هذا وكتاب (الجنائز) كتب أخرى فيها عشرات - إن لم أقل مئات - الأحاديث الواهية.

هذا، ولعلّي لا أفشي سراً إذا ذكرت ما يأتي:

لقد كان أحد إخواننا الجامعيين اقترح عليَّ أن أرسل إلى الشيخ السيد سابق - تعاوناً معه على الخير والعلم وتحرِّي الحقائق - مقدمة كتابي هذا، مع الجزء الأول، وهما بخط يدي، وقبل الطبع، فاستجبت لاقتراحه، وأرسلتهما معه إليه، فبقيا لديه أكثر من سنة، ثم أعاد إليَّ بواسطة أحد إخواننا

المقيمين في القاهرة الجزء المذكور دون المقدمة! وقد كنت استنسخت نسخة منها احتياطاً والحمد لله تعالى.

رجع الجزء إليَّ دون أن يأتيني من فضيلة الشيخ شيء ينبئني عن رأيه فيه وفي المقدمة، ولذلك بادرت إلى طبعهما مع الجزء الثاني في أول فرصة سنحت لي يومئذ على الآلة الكاتبة، ثم الساحبة (ستانسل).

وقد تبين لي من مقابلتي بعض المسائل في الطبعة القديمة التي وضعت عليها «تمام المنة» ببعض الطبعات الجديدة، وبخاصة منها طبعة دار الكتاب العربي، ذات المجلدات الثلاثة، أن الشيخ لم يستفد من كتابي هذا شيئاً يذكر، لا فرق في ذلك بين ما كنت أرسلته إليه، أوما طبع منه بعد معه، فقد لاحظت أن الأخطاء الحديثية والفقهية بقيت كما هي دون أي تعديل أوتغيير، اللّهم إلا في بعض المسائل المحدودة جداً، فلا أدري أذلك لعدم تفرغه لقراءة ذلك، أم لعدم قناعته بما فيه من النقد العلمي الخالص؟ ولعلَّ الأقرب الأول، فإن في كتابي من القواعد التي يجب على كل عالم التزامها، ومن المسائل والأحاديث؛ ما لا يجوز للعالم أن يمرَّ بها دون أن يحدّد موقفه منها، نقداً أو تأييداً، تضعيفاً أو تصحيحاً، فيما لو وقف عليها كما سيرى القراء من ذلك الكثير والكثير جداً.

ولكن يحول بيني وبين الجزم بهذا الاحتمال أنني رأيته قد استفاد من نقدي إياه في عدة مواضع، نبّهت على بعضها تعليقاً على الصفحات (٤٤ و٦٢ و١٠٤ و١٣٧ و١٤٥)، ومن ذلك موقفه من مسألة الوضوء من لحوم الإبل، فإنه في الطبعة التي وضعت التعليق عليها كان قد أورد على ترجيح الإمام النووي وجوب الوضوء منها، إشكالاً يصرف ضعفاء العلم، ومقلّدة المذاهب، عن العمل بالحديث، فعقّب على النووي بقوله:

«إلا أنه يقال: كيف خفي حديث جابر والبراء على الخلفاء الراشدين...» إلخ.

فرددت عليه بما يبطل هذا الإشكال من أصله، كما ستراه في محله، فكان من آثار ذلك أن المؤلف خضع للحق - جزاه اللّه خيراً - وحذف الإشكال المزعوم، ولكنه لم ينوِّه بمن كان السبب في ذلك!

وثمة مثال آخر، فقد انتقدته في تصديره لحديث: «أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة» بصيغة التمريض، الدالة على ضعف الحديث، وبيَّنت أنه حسن لغيره، وألزمته أن يقول بذلك كما ستراه في الصفحة (٣٨)؛ فإذا به يقع في خطأ جديد هو أفحش من الذي قبله من جهة، وهو أنه عزاه لمسلم، ولا أصل له عنده! ومع ذلك فهو دليل على أنه وقف على نقدي إياه في هذا الحديث، وأراد أن يصحح موقفه منه، فكان ما رأيت!

والخلاصة: لقد كنت آمل من المؤلف حفظه الله تعالى أن يستجيب لرغبتي، ويحقق رجائي الذي أودعته في مقدمة الطبعة الأولى، وأطلعته عليها قبلها - كما تقدم - وهو أن «يعيد النظر فيما كتب حتى الآن، ويصحح الأخطاء التي تبينت له، ويتريث في إصدار أجزاء الكتاب الأخرى».

كنت أرجو ذلك منه، ولكن خاب الرجاء، ومضى الرجل في إصدار بقية الكتاب على النهج المنتقد الذي جرى عليه في الأجزاء الأولى، دون أن يلتزم تلك القواعد العلمية التي كنت أرسلتها إليه، ودون أي تعديل أو تغيير في منهجه! والعلم - كما هومعروف - في تقدم مستمر لا يعرف للجمود معنى، وفي كل يوم تُخرج المطابع مصادر علمية جديدة لم تكن معروفة من قبل، مما يساعد الباحثين المحققين على تحسين مؤلفاتهم وتنقيحها، وتغذيتها بفوائد جديدة، وتحقيقات لم تكن متيسِّرة للكثيرين من قبل!

من أجل ذلك، فإني لما رأيت «فقه السنة» جامداً هكذا على مر السنين كما وضعه المؤلف قبل نحو نصف قرن من الزمان، مع تكرر طبعه مرات ومرات، بدا لي أن أعيد النظر فيما عندي من «تمام المنة في التعليق على فقه السنة» فنقَّحته، وزدت فيه مسائل عدة، وفوائد جمة، ذكرت أهمها في مطلع هذه الكلمة، فكان ذلك كله من دواعي إعادة طبعه ونشره على الناس في ثوبه الجديد، سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يجعله وسائر مؤلفاتي عملاً صالحاً، ولوجهه خالصاً، وأن لا يجعل لأحد فيه شيئاً» اهـ.

وذكر الشيخ مقدمة علمية هامة، مقدِّماً فيها بعض القواعد الأساسية التي لا يستغني عن معرفتها من كان يعنيه أمر التفقه في السنة - كما قال الشيخ رحمه الله - وهي:

- القاعدة الأولى: رد الحديث الشاذ.

- القاعدة الثانية: رد الحديث المضطرب.

- القاعدة الثالثة: رد الحديث المدلَّس.

- القاعدة الرابعة: رد حديث المجهول.

- القاعدة الخامسة: عدم الاعتماد على توثيق ابن حبان.

- القاعدة السادسة: قولهم: «رجاله رجال الصحيح» ليس تصحيحاً للحديث.

- القاعدة السابعة: عدم الاعتماد على سكوت أبي داود.

- القاعدة الثامنة: رمز السيوطي في «الجامع الصغير» لا يوثق به.

- القاعدة التاسعة: سكوت المنذري على الحديث في «الترغيب» ليس تقويةً له.

- القاعدة العاشرة: تقوية الحديث بكثرة الطرق ليس على إطلاقه.

- القاعدة الحادية عشرة: لا يجوز ذكر الحديث الضعيف إلا مع بيان ضعفه.

- القاعدة الثانية عشر: ترك العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال.

- القاعدة الثالثة عشرة: لا يقال في الحديث الضعيف: «قال ﷺ» أو «ورد عنه»، ونحو ذلك.

- القاعدة الرابعة عشرة: وجوب العمل بالحديث الصحيح وإن لم يعمل به أحد.

- القاعدة الخامسة عشرة: أمر الشارع للواحد أمر لجميع أفراد الأمة.

هذه هي القواعد التي ذكرها الشيخ وتكلم عن كل قاعدة بما يمليه المقام لذلك.

وجاء في آخر الكتاب: «انتهى تسويد الجزء الثالث بتاريخ (١٩/ ٨/ ١٣٧٣هـ)، وهو آخر ما عندي من التعليق على «فقه السنة»......».

(٢٦)

تمام النصح في مسألة المسح

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- ضمن رسالة «المسح على الجوربين» للقاسمي رحمه اللّه؛ وهذه غلاف من القطع المتوسط، تقع في (٩٦) صفحة.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الثالثة (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م).

* **هذا الكتاب:**

بعد ان أنهى الشيخ تحقيق رسالة القاسمي «المسح على الجوربين»، أتبع عمله برسالته هذه، قائلاً في المقدمة (ص٨١):

«فلما فرغت من التعليق على هذه الرسالة المباركة النافعة، رأيت أن من تمام النفع بها، أن أحذو حذو مؤلفها رحمه اللّه تعالى في تحقيق القول في مسائل يكثر الابتلاء بها، والسؤال عنها، ولها صلة وثقى بموضوعها، ألا وهي:

١- المسح على النعلين.

٢- المسح على الخف أو الجورب المخرق.

٣- خلع الممسوح عليه هل ينقض الوضوء؟

٤- متى تبدأ مدة المسح؟

٥- انتهاء مدة المسح هل ينقض الوضوء؟» اهـ.

وهذه الرسالة (١٣) صفحة فقط، من صفحة (٨١) إلى (٩٣)، وكانت كتابتها في بيروت بتاريخ (٨/ ١٢/ ١٣٧٠ هـ).

(٢٧)

التنكيل بما فيه تأنيب الكوثري من الأباطيل

* **تأليف**: العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني رحمه الله (١٣١٣ - ١٣٨٦ هـ).

* **قام على طبعه وتحقيقه والتعليق عليه**: محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلدان من القطع العادي، يضمان (٩٦٢) صفحة، يقع المجلد الأول في (٥٤٨) صفحة، والمجلد الثاني (٤١٤) صفحة.

- الناشر: مكتبة المعارف (الرياض - السعودية).

- الطبعة الثانية مصحَّحة ومنقَّحة (١٤٠٦ هـ).

* **هذا الكتاب:**

يقول العلامة الألباني رحمه الله في مقدمة الطبعة الأولى: «فإني أقدم اليوم إلى القراء الكرام كتاب «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل»، تأليف العلامة المحقق الشيخ عبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني رحمه الله تعالى، بيَّن فيه بالأدلة القاطعة والبراهين الساطعة تجنِّي الأستاذ الكوثري على أئمة الحديث ورواته، ورميه إياهم بالتجسيم والتشبيه، وطعنه عليهم بالهوى والعصبية المذهبية، حتى لقد تجاوز طعنه إلى بعض الصحابة، مصرحاً بأن أبا حنيفة رحمه الله رغب عن أحاديثهم! وأن قياسه مقدم عليها! فضلاً عن غمزه بفضل الأئمة وعلمهم، فمالك مثلاً عنده ليس عربي النسب بل مولى! والشافعي كذلك، بل هو عنده غير فصيح في لغته، ولا متين في فقهه. والإمام أحمد غير فقيه عنده!

وابنه عبد اللّه مجسِّم، ومثله الأئمة: ابن خزيمة، وعثمان بن سعيد الدارمي، وابن أبي حاتم، وغيرهم، والإمام الدارقطني عنده أعمى ضال في المعتقد، متبع للهوى، والحاكم شيعي مختلط اختلاطاً فاحشاً!!! وهكذا لم يسلم من طعنه حتى مثل الحميدي، وصالح بن محمد الحافظ، وأبي زرعة الرازي، وابن عدي، وابن أبي داود، والذهبي وغيرهم!

ثم هو إلى طعنه هذا يضعِّف الثقات من الحفاظ والرواة، وينصب العداوة بينهم وبين أبي حنيفة لمجرد روايتهم عنه بعض الكلمات التي لا تروق لعصبية الكوثري وجموده المذهبي. وهو في سبيل ذلك لا يتورع أن يعتمد على مثل ابن النديم الورّاق وغيره ممن لا يعتد بعلمه في هذا الشأن. وهو على النقيض من ذلك يوثِّق الضعفاء والكذابين، إذا رووا ما يوافق هواه! وغير ذلك مما سترى تفصيله في هذا الكتاب بإذن اللّه.

ومنه يتبين للناس ما كان خافياً عليهم من حقيقة الكوثري، وأنه كان يجمع في نفسه بين صفتين متناقضتين: فهو في الفقهيات وعلم الكلام مقلِّد جامد، وفي التجريح والتعديل، والتوثيق والتضعيف، وتصحيح الحديث وتوهينه، ينحو منحى المجتهد المطلق، غير أنه لا يلتزم في ذلك قواعد أصولية، ولا منهجاً علمياً، فهو مطلق عن كل قيد وشرط! لذلك فهو يوثِّق من شاء من الرواة ولو أجمع أئمة الحديث على تكذيبه، ويضعِّف من شاء ممن أجمعوا على توثيقه، ويصرِّح بأنه لا يثق بالخطيب وأبي الشيخ ابن حيان ونحوهما، ويضعِّف من الحديث ما اتفقوا على تصحيحه، ولو كان مما خرَّجه الشيخان في «صحيحيهما» ولا علة قادحة فيه. ويصحِّح ما يعلم كل عارف بهذا العلم أنه ضعيف بل موضوع مثل حديث: «أبوحنيفة سراج أمتي»! إلى غير ذلك من الأمور التي ستتجلى للقارئ الكريم، مبرهناً عليها من كلام الكوثري نفسه في هذا الكتاب العظيم، بأسلوب علمي متين، لا وهن فيه، ولا خروج عن أدب المناظرة، وطريق المجادلة بالتي هي أحسن، بروح علمية عالية، وصبر على البحث والتحقيق كاد أن يبلغ الغاية، إن لم أقل: بلغها. كل ذلك انتصاراً للحق، وقمعاً للباطل، لا تعصباً للمشايخ والمذاهب، فرحم اللّه المؤلف، وجزاه عن المسلمين خيراً.

هذا؛ وقد قمت على طبع الكتاب برغبة من فضيلة الشيخ محمد نصيف بارك اللّه في حياته، وعلَّقت عليه في بعض المواطن التي رأيت من الفائدة التعليق عليها، وميَّزت هذه التعليقات بالرمز لها

بـ(ن). وفي القسم الرابع من الكتاب تعليقات أخرى بقلم فضيلة الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة حفظه الله تعالى، رمزت لها بـ (م ع)، وقد أصرِّح باسمه، وما كان من التعليقات خلواً عن الرمز فهي للمؤلف على الغالب، وكان فضيلة الشيخ محمد عبد الرزاق قد ألحق بقلمه بعض الجمل بأصل الكتاب بالحبر الأحمر، فنزلت بها إلى التعليق عازياً لها إليه، وقد لا أفعل، فأجعلها بين معكوفتين [ ]، وإنما فعلت ذلك لأن الأمانة العلمية تقتضي ذلك، ولأن ذلك رغبة المؤلف كما جاء على الوجه الأول من القسم المشار إليه ونصه:

«يقول المؤلف: إذا علّق أحد على كتابه فليكن التعليق منفصلاً عن كلامه، وعليه توقيعه».

وكتب الشيخ عبد الرزاق حمزة تحته ما نصه:

«قرأت الكتاب المذكور (القائد إلى تصحيح العقائد) وعلَّقت عليه بعض تعليقات بالقلم الأحمر في أسفل بعض الصفحات، ولم أصحِّح في صلبه سوى بعض الكلمات وقعت غلطاً في آيات قرآنية، سهواً من الكاتب، وللمؤلف حواش مذيّلة بلفظ «المؤلف»، وما لم يذيّل بهذا اللفظ فهي تعليقاتي أنا محمد عبد الرزاق حمزة، لي غنمها، وعلي غرمها وتبعتها. واللّه المستعان، ولا حول ولا قوة إلا باللّه العلي العظيم. وقد ذيّلت على الكتاب بآخره تذييلاً نافعاً إن شاء اللّه تعالى. محمد عبد الرزاق حمزة».

وأقول: قد وقع في الكتاب وذيله والتعليق عليه بعض الأغلاط، صحّحتها، ونبّهت على الأصل فيها ما أمكن، وسقطت بعض الألفاظ من بعض الآيات القرآنية في الذيل فأشرت إليها بجعلها بين معكوفتين [ ]، وقد يقع مثله في الكتاب أيضاً. والسهو من طبع الإنسان. وجلَّ من لا يضلّ ولا ينسى.

وإن مما يلفت النظر ويدل على فضل المؤلف رحمه اللّه تعالى وإنصافه؛ أنه أذن لفضيلة الشيخ محمد عبد الرزاق بالتعليق على كتابه ونقده فيما يراه منتقداً منه. وقد تعقَّبه المؤلف في بعض المواطن، وكان الصواب حليفه في الغالب، وسكت في غيرها، مما زاد في قيمة الكتاب وفائدته، فجزى اللّه المؤلف والمعلّق خيراً.

ثم إنه والكتاب على وشك تمام طبعه، جاءني كتاب من فضيلة الشيخ محمد نصيف يبدي فيه رغبته بأن نعيد طبع رسالة «طليعة التنكيل» للمؤلف رحمه اللّه تعالى، وهي بمثابة المقدمة لهذا الكتاب «التنكيل»، فوافق ذلك ما كان في نفسي من الرأي، وكنت صرَّحت به لفضيلته حين عرض علي القيام على طبع الكتاب، ولكن الشيخ حفظه اللّه وبارك فيه لم ينشط لذلك يومئذ، وما قدّر يكن.

إن طبع «الطليعة» مع أصله «التنكيل» أمر هام؛ لأنها أولاً كالمقدمة بالنسبة إليه كما ذكرنا. وثانياً: أن المؤلف يحيل عليها في الكتاب كثيراً، ويشير إلى صفحاتها بالأرقام من الطبعة الأولى منها، فقد كان الأنفع طبع الكتاب قبل الرسالة لنصحِّح الأرقام منه على وفق الطبعة الجديدة، ولكن هكذا قدّر.

وتداركاً لما فات، فقد وضعت أرقام صفحات الطبعة الأولى على هامش هذه الطبعة تيسيراً على الطالب، واضعاً رقم كل صفحة بجانب السطر الذي فيه أول كلمة منها مشيراً إليها بوضع محور (/) أمامها. فما على القارئ إلا أن يتتبع رقم الصفحة المحال عليها من الهامش فيجد البحث المنشود.

وقد اعتمدت في هذه الطبعة على الطبعة الثانية منها، وذلك لأمرين:

الأول: أنه كان وقع في الطبعة الأولى بعض الأخطاء نبّه على أكثرها المصنف رحمه اللّه فيما سيأتي من «التنكيل» (١/ ١٠١ و٢٧١)، وذكر فيه زيادات وتصحيحات ينبغي إلحاقها بـ (الطليعة)، فاستدركها المؤلف في الطبعة الثانية، إلا جملة واحدة في سطور استدركتها أنا في هذه الطبعة، كما ستراه (ص٢٠).

والأمر الآخر: أن الطبعة الأولى كان قد أدرج فيها في المتن والتعليق ما ليس من المصنف رحمه اللّه تعالى، بخلاف الطبعة الثانية، فقد جاء على الوجه الأول منها:

«طبع للمرة الثانية بعد المقابلة على الأصل الذي كتبه المؤلف، وإخراج ما أدرج في الطبعة الأولى من غير كلامه في المتن أو الحاشية».

قلت: فهي طبعة منقحة ومزيدة بالنسبة إلى الأولى، وطبعتنا هذه امتازت بكونها أشد تنقيحاً وأكثر فائدة.

هذا؛ ولعل من الحكمة في تقدير الله عز وجل طبع الرسالة بعد الكتاب، أننا تمكنا فيها من استدراك تعليق هام على موضع من «التنكيل» لم يتيسّر لنا تعليقه هناك، فاستدركناه هنا كما ستراه في «الرسالة» (ص٣٣). والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ».

وكان تاريخ الطبعة الأولى (٢١ رمضان ١٣٨٦ هـ) في دمشق.

وقد طبع الكتاب طبعات انتقدها بشدة العلامة الألباني رحمه الله في مقدمة طبعته الثانية، وذلك لتصرف الناشرين بالعنوان، وحَشْرِ أحدهم لاسمه على أنه محقق معلّق!!

وكانت رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، قد صوَّرت الطبعة الأولى ووقفتها على طلبة العلم مجاناً.

(٢٨)

التوسل أنواعه وأحكامه

* **بحوث كتبها وألقاها:** محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله.

* **آلف بينها ونسَّقها:** محمد عيد العباسي.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (١٧٥) صفحة.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الرابعة منقَّحة ومصحَّحة (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م).

* **هذا الكتاب:**

أصل هذه الرسالة محاضرتان اثنتان، كان قد ألقاهما المحدِّث العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في جمع من الشباب المسلم، في صيف عام (١٣٩٢ هـ)، في داره في مخيم اليرموك بمدينة دمشق،

تناول فيهما مسألة التوسل من جميع جوانبها، وبحثها من جميع نواحيها، كما يقول محمد عيد عباسي في مقدمة الكتاب، ويقول أيضاً:

«وقد أعجب الحاضرون بهذا البحث القيّم، لما فيه من دراسة علمية رصينة، وحجة قوية ناصعة، واقتنعوا بالنتائج التي توصّل إليها، والرأي الذي ذهب إليه، والذي هو في الوقت نفسه مذهب الأئمة المجتهدين المتقدمين رحمهم اللّه تعالى.

وقد رأينا الفائدة كبيرة، والحاجة ماسَّة إلى نشر هذا البحث، وتقديمه للمسلمين لعلهم يخلصون من الاضطراب الكبير الذي يعيش فيه كثير منهم إزاء هذا الموضوع الخطير.

هذا؛ وقد يسَّر اللّه تعالى - وله الفضل الكبير والمنة - ذلك، إذ كان عدد من الأخوة قد سجَّل تلكما المحاضرتين، وتطوَّع بعض الإخوان الغيورين والحريصين على العلم، بنقلهما من آلة التسجيل إلى القرطاس بخط واضح جميل، فجزاه اللّه تعالى على ذلك خيراً، وشكر له سعياً.

وقد عدت إلى ما كتبه، فنقَّحته بما يجعله مناسباً للنشر، وأضفت إليه بعض الفوائد المناسبة له، وخرَّجت الآيات وبعض الأحاديث الواردة فيه، ثم كان أن وقف أستاذنا الألباني على رسالة له مخطوطة، كان كتبها منذ قرابة عشرين سنة بعنوان «التوسل وأحاديثه»، وكانت حلقة من سلسلة أصدرها بعنوان «تسديد الإصابة إلى من زعم نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة» رد فيها على بعض المبتدعين والخرافيين الذين تهجَّموا في عدة رسائل أصدروها على الدعوة السلفية، وافتروا عليها، وخلطوا فيها وخبطوا خبط عشواء، بما لا يتّفق مع العلم والإخلاص في شيء، فأطلعني أستاذنا على تلك الرسالة، وطالعتها، فوجدت فيها فوائد قيّمة، وزيادات على ما في المحاضرتين نافعة، فضممتها إليهما، وآلفت بينها وبينهما، وحذفت ما ذهبت مناسبته، ولم تبق ثمة حاجة إليه، ثم عرضت البحث كله بشكله الجديد على المؤلف حفظه اللّه تعالى، فهذَّبه ونقَّحه بما يزيد في توضيحه وإفادته وتحسينه، فجاءت هذه الرسالة على اختصارها وإيجازها جامعة مانعة بفضل اللّه تعالى وتوفيقه، وها أنذا أقدّمها إلى القراء الكرام، راجياً أن يجدوا فيها الخير الكثير، والنفع العظيم، سائلاً المولى الكريم أن يكتب لمؤلفها وناشرها الثواب الجزيل، والأجر الكبير، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وهوحسبنا ونعم الوكيل» اهـ.

ويتكوّن الكتاب من فصول أربعة:

الفصل الأول: التوسل في اللغة والقرآن.

الفصل الثاني: الوسائل الكونية والشرعية.

الفصل الثالث: التوسل المشروع وأنواعه.

الفصل الرابع: شبهات والجواب عليها.

(٢٩)

جلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٢٦٠) صفحة.

- الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت - لبنان)، والمكتبة الإسلامية (عمان - الأردن).

- الطبعة الرابعة (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م).

كتب على غلافها الداخلي: «طبعة جديدة منقحة ومزيدة، مع مناقشات وفوائد فريدة؛ تؤكد أن وجه المرأة ليس بعورة، وأنه مذهب جمهور الصحابة والأئمة، والكبار من فقهاء الحنابلة، والرد المفحم على من تشدَّد منهم».

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ في مقدمة الطبعة الأولى: «فهذه رسالة لطيفة وبحوث مفيدة إن شاء اللّه تعالى، جمعتها لبيان اللباس الذي يجب على المرأة المسلمة أن تدثّر به إذا خرجت من دارها، والشروط الواجب

تحققها فيه حتى يكون لباساً إسلامياً، واستندت في ذلك على الكتاب والسنة، مسترشداً بما ورد فيه من الآثار والأقوال عن الصحابة والأئمة، فإن أصبت فمن اللّه تعالى وله الفضل والمنة، وإن كانت الأخرى؛ فذلك مني، وأسأله العفو والمغفرة لذنبي، إنه عفو كريم، غفور رحيم.

وقد كان ذلك بطلب من بعض الإخوان الأحبة، الذين نظن فيهم الصلاح والاستقامة، والحرص على العمل بما يدل عليه الكتاب والسنة، وقد دنا يوم زفافه، جعله اللّه مباركاً عليه وعلى أهله وذريته، فرأيت من الواجب أن أبادر إلى إجابة طلبه، وتحقيق رغبته، على الرغم من ضيق وقتي، وانصرافي إلى العمل في مشروعي الذي أسميته «تقريب السنة بين يدي الأمة» الذي شرعت فيه منذ سنتين وزيادة، مبتدئاً بـ «سنن أبي داود»، ثم توقفت عنه منذ أشهر لعارض طرأ على عيني اليمنى، الذي أرجو اللّه تعالى أن يذهبه عني بفضله وكرمه. على الرغم من هذا فقد بادرت إلى تحرير هذه الرسالة القيمة، ثم قدمتها إليه هدية، عسى أن تكون له ولغيره - ممن عسى أن يقف عليها - عوناً على طاعة اللّه ورسوله في هذه المسألة، التي تهاون بها في هذا العصر أكثر الناس، وفيهم كثير من أهل العلم المفروض فيهم أن يكونوا قدوة لغيرهم في كل أمر من أمور الشريعة، فما بالك بغيرهم، حتى ندر أن ترى في هذه البلاد من وقف عند ما حدَّده الشارع فيها كما سترى...» اهـ.

أما الطبعة الجديدة فيقول الشيخ في مقدمتها: «فهذه هي الطبعة الجديدة لكتابي «حجاب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة» وهي تختلف عن سابقاتها بزياداتٍ هامةٍ في جوانب عديدة، أهمها تلك الزيادة في الأحاديث وآثار السلف الدالة على أن وجه المرأة وكفَّيها ليسا بعورة، فمثلاً هناك زيادة خمسة أحاديث (من صفحة ٧٠ - ٧٢)، حيث أصبح عدد الأدلة ثلاثة عشر دليلاً بدلاً من ثمانية أدلة في الطبعات السابقة، وكذلك أضفنا في هذه الطبعة عدداً من أهم الآثار السلفية الدالة على ذلك، يجدها القارئ (في صفحة ٩٦ - ١٠٣).

وأهم من ذلك كله تلك الصفحات التي ألحقناها بـ (ص٥١ - ٥٣) وبينا فيها دقة نظر ابن عباس ومن تبعه من الصحابة والمفسرين في تأويل قوله تعالى: ﴿إلا ما ظهر منها﴾، وأن المراد الوجه والكفَّان، والمعنى: إلا ما ظهر عادة بإذن الشارع وأمره. فلا يرد حينئذ الاعتراض أو الإشكال الذي كنت أوردته على تفسير ابن جرير والقرطبي هناك، فراجعه فإنه مهم جداً، وفيه بيان أن الفضل في

التنبُّه لهذا يعود إلى الحافظ ابن القطان الفاسي في كتابه الجامع «النَّظر في أحكام النَّظر»، وذلك من بركة الاستمرار في البحث وطلب العلم للوصول إلى الحق مما اختلف فيه الخلق.

وهناك زيادة تحت عنوان (فائدة مهمة) (ص١١٤ - ١١٧) حول خطورة استخدام الخادمات الكافرات في بيوت المسلمين.

وكذلك الزيادة من (ص١٢١ - ١٢٣) حول بعض ألوان ثوب المرأة، والتي قد تعتقد بعض النساء أنها من الزينة، وهي ليست كذلك، والأدلة عليها...

بالإظافة إلى العديد من الزيادات المطولة والمختصرة، يجدها القارئ مبثوثة في مواقع مختلفة، حسبما يقتضيه البحث والتدقيق العلمي.

ومن ناحية أخرى؛ فإن هناك فقرات كانت في الطبعات السابقة في الهامش، فرأينا في هذه الطبعة أن تنقل إلى المتن؛ لأهميتها وضرورة إبرازها؛ كالمادة الموجودة من صفحة (٧٤ - ٧٩) تحت عنوان: (إبطال دعوى أن هذه الأدلة كلها كانت قبل فرضية الحجاب)، بالإضافة إلى فقراتٍ متفرقة نقلت من الهامش إلى المتن حسبما رأينا أن المصلحة تقتضي ذلك.

هذا، وقد كنت شرعت منذ مدة ليست بالقصيرة - ربما قاربت السنتين - بكتابة مقدمة لهذه الطبعة الجديدة، اضطررت من خلالها أن أتعرض لبعض الذين تناولوا كتابي هذا - أو بالأحرى قولي بأن وجه المرأة وكفيها ليسا بعورة - تناولوه بالنقد غير العلمي، والمصحوب بالتجريح، كأني أنتصر لهذا الرأي متبعاً فيه هواي، ولا سلف لي فيه! فبدأت باستعراض أدلتهم وردودهم، وتتبع أقوالهم وشبهاتهم واحدة واحدة غالباً، كما عُنيت بالرد على الشيخ التويجري عناية خاصة في كتابه «الصارم المشهور»؛ لأنه كبيرهم في ذلك ومن أسبقهم! وأحياناً أرد عليهم رداً عاماً، وهذا حينما يكون الدليل واضحاً لا لبس فيه ولا غموض... وهكذا، حتى وجدتني قد تجمَّع عندي ما يزيد على مئة صفحة بخط يدي من الحجم الكبير، أي أنه لو أتممته ونسَّقته؛ لقارب حجمه حجم هذا الكتاب - الأصل - أو يزيد، مما جعل أمر إلحاق هذا الذي تجمَّع تحت اسم (مقدمة الطبعة الجديدة لهذا الكتاب) أمراً غير مناسب من جوانب عديدة، منها أن حجمه سيزيد إلى الضعف، ومنها - وهوالأهم - تلك البحوث

المتخصِّصة النادرة التي تناولتها بالبحث، فرأيت بعد نظر وتفكير أن أفصل هذا الذي كتبته عن هذه المقدمة، وأن أخرجه كتاباً مستقلاً؛ ليكون بياناً للناس، ولعله - إن شاء اللّه - يكون هكذا أنفع لهم، وأسهل تداولاً، وسميته:

«الرد المفحم على من خالف العلماء وتشدد وتعصَّب، وألزم المرأة أن تستر وجهها وكفيها وأوجب، ولم يقنع بقولهم: إنه سنة ومستحب» اهـ.

ثم لخَّص الشيخ رحمه اللّه في مقدمته ما جاء في ردّه المفحم، وقد طُبع «الرد المفحم» حديثاً.

ثم قال الشيخ رحمه اللّه عن سبب تغيير اسم كتابه هذا من «حجاب المرأة» لـ «جلباب المرأة...»، فقال: «وقد بدا لي وأنا في صدد تحضير مادة «الرد المفحم» أن أستبدل اسم الكتاب «حجاب المرأة المسلمة...» بـ «جلباب المرأة المسلمة....»؛ لما بينهما من الفرق في الدلالة والمعنى؛ كما كنت استظهرت ذلك في الكتاب كما سيأتي (ص٨٣) ولأن موضوع الكتاب ألصق بهذا الاسم دون ذاك، فبينهما عموم وخصوص، فكل جلباب حجاب، وليس كل حجاب جلباباً كما هو ظاهر، وشجعني على ذلك أني رأيت المخالفين خلطوا بينهما كما بينته في البحث الثاني من «الرد المفحم»، واستشهدت على ذلك بقول ابن تيمية رحمه اللّه تعالى:

«فآية الجلابيب عند البروز من المساكن، وآية الحجاب عند المخاطبة في المساكن».

ولذلك؛ فقد انشرح صدري لنشره الآن بهذا العنوان:

«جلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة».

سائلين اللّه تبارك وتعالى التوفيق لما يحبه ويرضاه» اهـ.

قلت: وهذا الكتاب كان أثار زوبعة حول الشيخ الألباني رحمه اللّه، حتى إن بعضهم صرَّح بأنه داعية سفور!! وفي هذا دلالة على التعصّب المقيت وضيق الأفق عند اختلاف المختلفين، ولا ينبغي مثله بين أهل العلم في مثل هذه المسائل التي يتسع الخلاف حولها، بل إن الخلاف في هذه المسألة قائم منذ عهد الصحابة رضوان اللّه عليهم، حتى إن بعض الدول كانت قد منعت دخول هذا الكتاب

داخل حدودها!! ومنعوا نشره وبيعه!! مع أن كتب العلمانية ودعاتها، وبعض المجلات المهتمة بشؤون الفنانين والفنانات من الراقصين والراقصات ممتلئة بها مكتباتها!! فضلاً عن الكتب والمجلات الأخرى! فيا عجباً من أمة تقمع رأياً إسلامياً لا يخرج عن إطار الكتاب والسنة، وتسمح لهؤلاء الساقطين والساقطات بالظهور في كافة وسائل الإعلام بدعوى «حرية الرأي»!! فأي انهيار ثقافي وأخلاقي وصلنا إليه؟!! ولا حول ولا قوة إلا بالله. وصدق رسول الله ﷺ القائل: «إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت».

وكان انتهاء العمل في هذا الكتاب - كما جاء في آخر مقدمة الطبعة الأولى - في دمشق، بتاريخ (٧/ ٥/ ١٣٧٠هـ).

وشروط الجلباب كما ذكرها الشيخ في كتابه هذا هي:

١- استيعاب جميع البدن إلا ما استثني منها.

٢- أن لا يكون زينة في نفسه.

٣- أن يكون صفيقاً لا يشفّ.

٤- أن يكون فضفاضاً غير ضيّق.

٥- أن لا يكون مبخَّراً مطيَّباً.

٦- أن لا يشبه لباس الرجل.

٧- أن لا يشبه لباس الكافرات.

٨- أن لا يكون لباس شهرة.

وتكلم رحمه الله في الشرط السابع بما يحرِّم التشبُّه بالكفار، وحشد لذلك أدلة طيبة عامة من الكتاب والسنة.

(٣٠)

حجاب المرأة المسلمة ولباسها في الصلاة

* **تأليف:** شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحرّاني رحمه اللّه.

* **حققه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه:** محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الصغير، يقع في (٦٢) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الرابعة، بدون تاريخ.

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ رحمه اللّه في مقدمة الكتاب الثانية: «رسالة شيخ الإسلام هذه هي من رسائله العظيمة حقاً، فإنها على لطافة حجمها، قد جمعت علماً جماً محققاً من علوم الشيخ رحمه اللّه تعالى، قد لا يجد الطالب الكثير منه في الموسوعات الفقهية، وموضوعها في اللباس الواجب على كلٍّ من الرجل والمرأة في الصلاة، فقد أثبت فيها بالأدلة القاطعة أن هذا اللباس ليس هواللباس الذي يستر به الرجل عورته خارج الصلاة فقط، بل إنه يجب عليه شيء آخر وهو ستر المنكبين أيضاً، وهذا لحقِّ الصلاة وحرمتها، لا لأنهما من العورة، واستدلَّ لذلك بقوله ﷺ: «لا يصلينَّ أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء»، وبأحاديث أخرى (ص١٢ - ١٣ و١٥). وهذه مسألة هامة طالما غفل عنها جماهير المصلين الذين يصلُّون في قميص الشيال الذي لا يستر المنكبين إلا خطاً دقيقاً منهما !... ومن ذلك أنه إذا كان لا يجوز له الصلاة مكشوف المنكبين، فالأولى أن لا يجوز له الصلاة مكشوف الفخذين سواء قيل: هما عورة أو لا؟ (ص١٦)، وهذا من فقهه الدقيق رحمه اللّه تعالى.

هذا في لباس الرجل في الصلاة، وأما المرأة، فقد بيّن الشيخ رحمه اللّه أنها وإن كان يجب عليها الجلباب إذا خرجت من بيتها، فإنه لا يجب عليها الجلباب إذا صلت في بيتها، وإنما يجب عليها الخمار

والقميص الذي يستر ظاهر القدمين، فهي إذا سجدت قد يبدو باطن قدمها. وكذلك يجوز لها أن تكشف عن وجهها وكفيها مع كونهما من العورة خارج الصلاة في اختياره. وعلى العكس من ذلك، فإن المرأة لو صلّت وحدها كانت مأمورة بالاختمار، بينما هي في غير الصلاة يجوز لها كشف رأسها في بيتها وعند ذوي محارمها، وحينئذ فقد يستر المصلي في الصلاة ما يجوز ابداؤه في غير الصلاة، وقد يبدي في الصلاة ما يستره عن الرجال...

تلك هي بعض المسائل التي جاءت في طيِّ هذه الرسالة القيمة، وفيها مسائل وفوائد أخرى ستمر بالقارئ إن شاء اللّه تعالى، وبمجموعها كانت الرسالة فريدة في بابها، لا مثيل لها بين أترابها..

هذا؛ وقد كانت الرسالة طبعت سابقاً تحت عنوان «حجاب المرأة ولباسها في الصلاة وغيرها» ولولا أن ثمة بعض الموانع، منها اشتهارها بالاسم المذكور لرأيت أن نجعل عنوانها: «لباس الرجل والمرأة في الصلاة»؛ لأنه هوالموضوع الذي اختصت به الرسالة، ودندن المؤلف حوله، وجاء بما يعزّ وجوده من الفوائد والفقه الصحيح.

وقد زدت في التعليق عليها بعض الفوائد العلمية والحديثية مما كان فاتني في الطبعة السابقة، وبذلك ازدادت الفائدة بهذه الطبعة على سابقتها...» اهـ.

وترّخت الطبعة الثانية بدمشق في (٧ رمضان سنة ١٣٩٣هـ).

(٣١)

حجَّة النبي ﷺ
كما رواها عنه جابر رضي اللّه عنه

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الصغير، يقع في (١٥٢) صفحة.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة السابعة (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م).

* **هذا الكتاب:**

ألَّفَ الشيخ رحمه اللّه هذا الكتاب بطلب من أناسٍ كثيرين طلبوا منه أن يضع لهم كتاباً في «صفة حجة النبي ﷺ» بنفس أسلوب كتابه «صفة صلاة النبي ﷺ»، فكان الشيخ يحبِّذ ما طلبوا منه إلا أنه يعتذر لهم عن الاستعجال بتحقيق ما رغبوا بأنه في صدد وضع كتب أخرى تفيد المسلمين إن شاء اللّه تعالى... وأسباب أخرى ذكرها في مقدمة كتابه رحمه اللّه؛ منها انصرافه لتحصيل قوته من مهنته وكسب يده.

يقول الشيخ في مقدمته للكتاب: «فبينا أنا على هذه الحال، إذ ألقي في البال، بمناسبة قراءتي مع بعض الإخوان، كتاب الحج من «الروضة الندية» لصديق حسن خان ملك بهوبال، أن أخرج للناس حجة النبي ﷺ كما رواها مسلم في «صحيحه» عن جابر رضي اللّه عنه، فإنه يوفّر عليّ وقتاً كثيراً وجهداً كبيراً، ويحقق للراغبين بغيتهم كلها أو جلّها، وما لا يدرك كله لا يترك جلّه.

فلما تمكّن مني هذا الخاطر، وجدتني منصرفاً إليه عن كل شاغل، فاستخرجت من صحيح مسلم الرواية المشار إليها وراجعت متنها مراراً، فتبيَّن لي أنها ينقصها بعض المناسك، فأعدت استخراجها من كتب السنة الأخرى الآتي بيانها، فوجدت فيها بعض الزيادات المفيدة، ولكنها عن القيام بواجب الاستدراك بعيدة، فحملني ذلك على أن أتتبّع كل رواية لجابر يتحدث فيها عن حجته ﷺ خلاف روايته السابقة، فاجتمع عندي من ذلك فوائد وزوائد من المناسك، فأضفتها كلها إلى الرواية الأولى، وجعلت كلاً منها في موطنها اللائق بها، فتمَّ بذلك استدراك غير قليل من النقص، وبقيت أشياء أخرى كثيرة، لا يمكن استدراكها إلا بتغيير هذا المنهاج الذي عزمت السير عليه، وبالتوسع في البحث والتنقيب عن جميع روايات سائر الأصحاب حول هذه الحجة العظيمة، وهذا ما أجَّلته إلى وقت آخر أوسع، فإن النية قد اتجهت بعد الفراغ من مسوّدة هذا المنسك إلى وضع كتاب بعنوان: «صفة حجة

النبي ﷺ منذ خروجه من المدينة إلى رجوعه إليها، كأنك تصحبه فيها» أتتبَّع فيه مناسكها كلها ووقائعها، وخطبها وحوادثها، وأجوبة النبي ﷺ عن أسئلة السائلين له في طرقها ومنازلها، وغير ذلك من الفوائد المفيدة، والنكت الطريفة، أسردها متنقلاً من منزل إلى آخر، مع التقيّد بالصحيح من ذلك كما هو دأبي في كل كتاباتي وتآليفي، وقد جمعت حتى الآن جلّ مادته، فأرجو أن يوفقني اللّه تعالى لتصنيفه وتأليفه، ثم لطبعه ونشره، هوحسبي لا إله إلا هو».

ثمَّ ساق رحمه اللّه ثناء العلماء على حديث جابر رضي اللّه عنه الذي هو أصل هذا الكتاب الذي نحن في صدد الكلام عليه.

وفي آخر هذا المنسك ذيلٌ ذيَّله الشيخ رحمه اللّه ذكر فيه قسماً كبيراً من البدع التي يقع فيها بعض الحجاج منذ عزمهم على السفر، حتى رجوعهم إلى أهلهم، وأدخل فيه بدع زيارة المسجد النبوي، وبيت المقدس، بلغت (١٧٥) بدعة.

وذكر الشيخ رحمه اللّه في مقدمة كتابه نصائح قدمها إلى قراء كتابه وحجاج بيت اللّه الحرام، وفيه نصيحة لأهل العلم والفضل أن يغتنموا فرصة التقائهم بالحجاج فيعلموهم ما يلزم من مناسك الحج وأحكامه على وفق الكتاب والسنة، وأن لا يشغلهم ذلك عن الدعوة إلى أصل الإسلام الذي من أجله بعثت الرسل وأنزلت الكتب، ألا وهو التوحيد.

ثم ذكر أموراً - في مقدمته تحت عنوان «لا حرج» - يتحرَّج منها بعض الحجاج، وهي جائزة.

وكان تأليف هذا الكتاب قبل (١٥ شوال ١٣٨٤هـ)؛ فهذا تاريخ مقدمة الطبعة الثانية منه.

(٣٢)

الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الكبير، يقع في (٨٨) صفحة.

- الناشر: لم يكتب عليها اسم الناشر، وجاء على غلافها الداخلي: «حقوق الطبع محفوظة للمؤلف - عنوان المؤلف: مهاجرين - قرب مسجد المرابط، هاتف ٣٣٢٧٨٤».

- الطبعة الثانية مزيدة ومنقّحة (١٤٠٠هـ).

* **هذا الكتاب:**

يقول محمد عيد العباسي في مقدمته للكتاب: «... هذه الرسالة التي أقدمها اليوم لأستاذنا العلامة محمد ناصر الدين الألباني بعنوان (الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام)، وهي محاضرة كان قد ألقاها في مؤتمر اتحاد الطلبة المسلمين الذي انعقد في مدينة غرناطة ببلاد أسبانيا النصرانية حالياً، الأندلس الإسلامية سابقاً، في شهر رجب عام ١٣٩٢هـ الموافق لشهر آب من سنة ١٩٧٢م.

وقد تحدث فيها المؤلف عن موقف المسلم الصحيح من السنة ومكانتها وحجيتها؛ وجعلها في أربعة فصول، تحدث في الفصل الأول عن منزلة السنة في الإسلام، وواجب المسلمين في الرجوع إليها والاحتكام إليها، والتحذير من مخالفتها.

وتحدث في الفصل الثاني عن بطلان محاولات الخلف لمخالفتها؛ وفساد ما تذرَّعوا به لذلك من القياس وبعض القواعد الأصولية التي اصطنعوها، وضربوا بالسنة عرض الحائط من أجلها.

وأما الفصل الثالث فقد خصصه المؤلف - حفظه اللّه تعالى - للتدليل على بطلان القاعدة التي وضعها بعض علماء الكلام قديماً، وأشاعها بعض العلماء والدعاة حديثاً، وهي دعواهم أن حديث الآحاد لا تثبت به عقيدة، وبيّن خطأ واضعي هذه القاعدة حيث فرقوا بسببها بين أحاديث العقائد وأحاديث الأحكام دون دليل صحيح ظاهر، وإنما لمجرد التوهم والتخيل.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن هذا الموضوع قد تعرض له أستاذنا هنا بشيء من الاختصار، لأنه كان قد بحثه بحثاً مفصلاً موسعاً، واستقصى فيه أهم ما يمكن ذكره من الأدلة على بطلان ذاك الرأي، في رسالة خاصة عنوانها «حديث الآحاد والعقيدة» وهي محاضرة كان قد ألقاها في جمع من الشباب المسلم الواعي في دمشق منذ نحو خمسة عشر عاماً، وكان لها أثر حميد في إضعاف انتشار الرأي المذكور،

وإحراج مروِّجيه ومشيعيه في أوساط المثقفين، وقد يسّر اللّه نشرها، بعنوان «وجوب الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة» برقم (٥).

وأما الفصل الرابع والأخير من رسالتنا هذه فقد عرض فيه المؤلف إلى الأمر الثالث والخطير الذي أدى إلى إضعاف مكانة السنة عند الناس، وتعطيل العمل بها؛ وذلك هو التقليد الذي عم وطم جميع نواحي الفكر والحياة في العالم الإسلامي لعدة قرون من الزمان، والذي أناخ بكلكله على العقول والنفوس، فأمات فيها الابتكار، وقتل العبقريات، ودفن المواهب، وحرم الناس فيما حرم من هدي ربهم سبحانه، وصدهم عن الانتفاع بالخير الذي جاءهم عن طريق محمد ﷺ، ركوناً إلى اجتهادات علماء لم يرضوا لتلاميذهم أن يقلدوهم فيها من غير بصيرة، بل كلٌّ منهم نصح مَن بعده ألا يقدّموا على كتاب اللّه وسنة رسوله شيئاً من الأقوال والآراء والاجتهادات، أياً كان صاحبها، كما أعلنوا براءتهم من كل قول أو اجتهاد أو فتوى تخالف قول اللّه وقول رسوله، ورجوعهم عنها في حياتهم وبعد مماتهم.

وقد أهاب أستاذنا في ختام المحاضرة بالشباب المسلم أن يرجعوا إلى الكتاب والسنة في كل ما يبلغهم منهما، وأن يعملوا لتحقيق مرتبة الاتباع في نفوسهم حسب استطاعتهم وإمكانياتهم، فبذلك يُفردون الرسول ﷺ وحده بالاتباع، كما أفردوا اللّه تعالى وحده بالعبودية، وبذلك يحققون فعلاً لا قولاً فقط معنى شهادة أن لا إله إلا اللّه، وأن محمداً رسول اللّه، وبذلك يحققون في أنفسهم عملاً لا دعوى شعار «الحاكمية لله تعالى وحده» بعد أن أعلنوه شعاراً وتغنوا به قولاً، وبذلك أيضاً ينشئون «الجيل القرآني الفريد» الذي يحقق دولة الإسلام المنشودة بإذن اللّه تعالى.

هذا؛ وقد نالت هذه المحاضرة استحساناً كبيراً من جماهير الطلبة المثقفين المسلمين الذين استمعوا إليها، لما رأوا فيها من المناقشة العلمية الموضوعية والرأي الصائب القويم، وأرسلوا عدة رسائل إلى المؤلف يطلبون منه طبعها ونشرها؛ ليعم النفع بها كل مسلم مخلص غيور يبحث عن الحق ويتمسك به. كما يحسن أن ننبه هنا إلى أن لأستاذنا الفاضل موضوعاً ثالثاً عن السنة هو محاضرة كان قد ألقاها منذ نحو سنتين في جمع من الشباب المسلم في بلاد قطر العزيزة تحدث فيها عن أهمية السنة النبوية،

ومنزلتها في التشريع الإسلامي، والحاجة إليها من أجل فهم القرآن ومعرفة تفسيره، وعساها يقدر لها كذلك النشر قريباً بإذن الله.

هذا؛ وقد طلبنا من أستاذنا الكريم إجابة الطلبات الكثيرة لطبع هذه المحاضرة القيمة ونشرها، فوافق - جزاه الله تعالى خيراً - على ذلك مشكوراً، فقمنا بقراءتها عليه، ونقحناها بإشرافه، ووضعنا عناوين صغيرة لأفكارها الأساسية تسهيلاً على القارئ، ومساعدة له على إدراك عناصر الموضوع الرئيسية، وهذا نوع من الترتيب الحديث والتنظيم الجيد للكتابة؛ نافع ومفيد.

وقد رأيت أن أقدم بين يدي الراسلة بتعريفات لبعض المصطلحات الحديثية التي لها صلة بالموضوع، وبفوائد هامة يحسن بيانها».

(٣٣)

الحديث النبوي:
مصطلحه، بلاغته، كتبه

* **تأليف:** محمد بن لطفي الصباغ.

* **نظر في أصوله:** الشيخ رحمه الله، وكتب تعليقات على عدد من الأحاديث أثبتها المؤلف منسوبة إليه - كما قال في مقدمته ص(٦) -.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٣٦٧) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة السابعة (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

* **هذا الكتاب:**

يقول مؤلفه الدكتور محمد الصباغ في مقدمة الطبعة السادسة، المطبوعة سنة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م): «أما بعد، فهذا كتاب «الحديث النبوي» أقدمه لطلبة العلم وقد طبع قبل ذلك خمس طبعات، ويتضمن بحوثاً يجدر بكل مسلم مثقف أن يطلع، عليها وجعلته في خمسة أبواب:

* بحثت في الباب الأول قضايا حول السُّنَّة ومكانتها وتدوينها.

* وعنيت في الباب الثاني بالبلاغة النبوية ومكانة السُّنَّة في اللغة والأدب والاحتجاج بها في قواعد النحو.

* وعرضت في الباب الثالث أهم موضوعات علم المصطلح، وهذا الباب من أهم أبواب الكتاب وأوسعها، ذكرت فيه تعريف الحديث والفرق بينه وبين السُّنَّة، والحديث القدسي، ورواية الحديث بالمعنى، وعرَّفت بأهم علوم الحديث، وطرق التحمُّل، وأنواع الحديث الرئيسية وهي الصحيح والحسن والضعيف، ثم تحدثت عن الأنواع المشتركة بين هذه الأحاديث، ثم شرحت ألقاب علماء الحديث.

* وقصرت الباب الرابع على بحث الحديث الموضوع وأسباب الوضع، ودلائله في السند والمتن، وأشرت إلى أهم الكتب المؤلفة في الأحاديث الموضوعة.

* وأما الباب الخامس فكان في كتب الحديث، فقد عرَّفت بإيجاز بأهم كتب السُّنَّة.

إنَّ هذه البحوث تتضمن شيئاً من أصول الفكر الإسلامي التي استطاع المسلمون أن يقعِّدوها ويتوصلوا إليها من غير أن يقتبسوها عن الأمم الأخرى، فهي تعبِّر عن الأصالة الإسلامية الحقيقية. إنَّ علم أصول الفقه وعلم المصطلح يشكِّلان المرتكزات الأساسية لطرائق التفكير والنقد والاستنباط عند المسلمين، ويؤسفني أن أقرر أن هذين العِلْمَين العظيمين آل أمرهما عند المتأخرين من علماء المسلمين إلى أن يكونا مادة للاطلاع فقط، وليس لهما أي أثر في حياتهم العلمية والفكرية، وبذلك فوَّتوا على أنفسهم الفائدة البالغة التي حققها الأجداد وعياً وفكراً وإبداعاً واستنتاجاً.

وإنني لأرجو أن ينطلق الواعون من أهل العلم في الإفادة من هذين العلمين في هذه الحقبة، وأن تنتهي إلى الأبد تلك الحالة الشاذة التي كانت سائدة في العصور المتأخرة من تعطيل للاجتهاد.

هذا؛ وقد نظر في أصول هذا الكتاب الأستاذ الكبير المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، فتفضَّل وكتب - جزاه اللّه خيراً - تعليقات على عدد من الأحاديث أثبتُّها منسوبة إليه.

وقد حرصت أن أرد الأحاديث التي استشهدت بها إلى مواضعها في كتب السنَّة المطبوعة وأن أدل على مواضعها في كتاب «رياض الصالحين» إن كانت موجودة فيه؛ لأنه كتاب بين أيدي طلبة العلم وهو أيضاً متداول بين جمهور القراء».

(٣٤)

حقوق النساء في الإسلام، وحظهن من الإصلاح المحمدي العام

* **تأليف**: محمد رشيد رضا رحمه اللّه.

* **تعليق**: محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة**:

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (٢٠٥) صفحات.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- طبع بإذن خطي من ورثة المؤلف، ولم يبيَّن رقم الطبعة، وتاريخها(١٤٠٤هـ -١٩٨٤م).

* **هذا الكتاب**:

يقول مؤلفه السيد محمد رشيد رضا في مقدمته: «إن الجماعة التي تألَّفت من إخواننا مسلمي الهند في مدينة لاهور لإذاعة سيرة رسول الإنسانية الأعظم، وهديه وإصلاحه الأقوم، وخصَّصت لذلك يوم مولده من كل سنة، قد اقترحت عليَّ أن أكتب رسالة في أهم ما جاء في كتاب اللّه تعالى المنزل عليه، وفي سنته المبيّنة له من حقوق النساء، والإصلاح الذي يجب على الجنس اللطيف أن يعرفه في

كل شعب ويطالب به الرجال، ليترجم باللغات المشهورة وينشر في الآفاق في يوم ذكرى مولده ﷺ من سنة ١٣٥١ لهجرته الشريفة.

فقبلت الاقتراح، وأجبت الدعوة بالارتياح، شاكراً لإخواني تفضلهم عليّ واختصاصهم إياي ببيان هذا الواجب الكفائي العظيم».

ومن أهم مباحث الكتاب:

- حال النساء في العالم كله قبل البعثة المحمدية، وما جاء به محمد ﷺ من الإصلاح لها.
- المرأة إنسان شقيقة للرجل.
- حقوق النساء في التعليم والتأديب.
- حقوق النساء المالية، وفي الميراث، والمهر.
- حقوق النساء في الزواج.
- بعض مسائل الزواج.
- صفة الزوجات الصالحات.
- تعدّد الزوجات.
- أزواج النبي ﷺ.
- سيرته ﷺ في معاشرة نسائه.
- آية الحجاب وسبب نزولها.
- الرق وإصلاح الإسلام فيه.
- الطلاق ومراعاة حقوق النساء فيه.
- آداب المرأة المسلمة وفضائلها.
- الأحاديث والآثار في عدم وجوب ستر وجه المرأة.
- مسألة سفور المرأة.

- نصيحة للرجال والنساء في الزواج.

- بر الوالدين وتفضيل الأم فيه.

- الوصايا المحمدية بالبنات والأخوات.

- خاتمة فيما يجب على نساء العالم والمسلمات منهنّ خاصة.

أما تعليقات الشيخ الألباني رحمه اللّه على الكتاب فجاءت مقتضبة، وسكت على أحاديث وآثار كثيرة!!

(٣٥)

حقيقة الصيام

* **تأليف:** شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللّه.

* **خرّج أحاديثها:** محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **حققه:** زهير الشاويش.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الصغير، في (١٠٠) صفحة.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الخامسة (١٤٠٠هـ).

* **هذا الكتاب:**

قال الناشر زهير الشاويش في مقدمته: أما بعد، فهذه يا أخي الصائم رسالة «حقيقة الصيام» لشيخ الإسلام ابن تيمية نعيد طبعها بعد أن أضفنا إليها كثيراً من مسائله واختياراته. لكثرة الطلب لها من إخواننا المتعبِّدين، لمعرفة أحكام الصيام - الركن الإسلامي العظيم - من الكتاب الكريم والسنة

المطهرة. ولما وجد العلماء والمتعبِّدون في فهم شيخ الإسلام ابن تيمية من نبذ العصبية المذهبية، والتمسك بالنصوص الشرعية، مع الأمانة والدقة، حيث لا يضيّع آية، ولا يهمل حديثاً، ولا يترك أثراً، وإنما يضع كل دليل حيث أمر الشارع بوضعه.

وهي على صغر حجمها حلّت كثيراً من المشكلات التي تعرض للصائم. حيث سهل على المتعبد القيام بهذه الشعيرة بلا حرج ولا تفريط.

ومن ذلك ما يكثر السؤال عنه هذه الأيام، من صحة صيام المسافر - المريض - المعاشر أهله عمداً أو نسياناً - حكم النية وكيف تكون - وأحكام الاعتكاف - وليلة القدر - المستقيئ - المحتجم - من دخل الماء من أنفه - من أكل ناسياً - أخذ الحقنة - المكتحل - المستحاضة وغير ذلك من الأحكام التي لا يجدها القارئ في الكتب المطولة.

وهذه الرسالة تشهد لمؤلفها رحمه اللّه بطول الباع في معرفة مذاهب العلماء، ودقة الاستنباط من الكتاب والسنة، ونفاذ الفهم في المعضلات، وتحرٍ للصواب.

وقد قام أستاذنا المحدث الجليل الشيخ محمد ناصر الدين الألباني بتخريج أحاديثها جزاه اللّه كل خير.

وأما التعليقات الأخرى فهي من عملي أسأل اللّه السداد» اهـ.

وكانت الطبعة الأولى لهذه الرسالة سنة (١٣٨٠هـ) بدمشق.

والطبعة الثانية سنة (١٣٨٩هـ) بيروت.

والطبعة الثالثة سنة (١٣٩١هـ) بيروت.

والطبعة الرابعة سنة (١٣٩٧هـ) بيروت.

(٣٦)

حكم تارك الصلاة

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يضم (٧٢) صفحة.

- الناشر: دار الجلالين (الرياض - السعودية).

- الطبعة الأولى (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

* **هذا الكتاب:**

تخريج وشرح لحديث نبوي شريف، أصله من أحاديث المجلد السابع من «سلسلة الأحاديث الصحيحة» - وهو فيه برقم (٣٠٥٤) كما في الحاشية - رأى الشيخ رحمه الله إفراده بالنشر لأهميته، وذلك بعد أن رآه البعض فاقترح على الشيخ نشره مفرداً، من باب الاستعجال بالخير، فوافق ذلك ما كان عند الشيخ - كما قال في مقدمته -. فدفع صورة منه إلى الشيخ علي بن حسن الحلبي ليقوم بتهيئته للنشر، وإعداده للطبع، مع كتابة مقدمة علمية له، تقرِّب فوائده للقراء - كما جاء في مقدمة الشيخ رحمه الله -.

وكتب الحلبي على غلافه: «قام على نشره: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري».

(٣٧)

خطبة الحاجة،
التي كان رسول اللّه ﷺ يعلّمها أصحابه

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الصغير، يقع في (٣٩) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الثالثة (١٣٩٧هـ) بيروت.

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ في مقدمة الطبعة الأولى: «فإنه لما كان يوم عقد نكاحي على زوجتي الثانية، بعد بضعة أشهر من وفاة الأولى - أم عبد الرحمن رحمها اللّه تعالى - عرض علي بعض الأخوان أن يلقي هو خطبة النكاح، وذكر أنه لمس غير مرة فائدتها وأثرها حين كان يلقيها.

فقلت: لا مانع عندي، ولكن أريد أن ألقي عليها نظري، فاعرضها علي، فرأيتها لا بأس بها بيد أني أدخلت عليها بعض التحسينات مثل حذف بعض الأحاديث الضعيفة، وإقامة أخرى صحيحة مقامها، وكان أهم ذلك عندي أن قدمتها بخطبة الحاجة، التي كان رسول اللّه ﷺ يعلمها أصحابه، بعد أن تتبعت طرقها وألفاظها من مختلف كتب السنة المطهرة.

هذه الخطبة التي كان السلف الصالح يقدمونها بين يدي دروسهم وكتبهم ومختلف شؤونهم، كما سيأتي بيانه في «الخاتمة» إن شاء اللّه تعالى.

ثم بدا لي أن أجمع ذلك في هذه الرسالة، تذكرة لي، ولعل فيها فائدة لغيري، وقد جعلتها على فصلين وخاتمة».

وقال في مقدمة الطبعة الثانية: «... ويعود الفضل الأول بنشرها إلى الأخ الفاضل الأستاذ أحمد مظهر العظمة رئيس تحرير مجلة (جمعية التمدن الإسلامي) بدمشق، حيث نشرت في مجلة (التمدن الإسلامي) الغراء؛ أقدم مجلة إسلامية باقية في سورية... وقد يسّر اللّه لي أن أنشر فيها عدداً كبيراً من «سلسلة الأحاديث الصحيحة» و«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة»، وعدداً من البحوث والتعليقات.

وقد قامت الجمعية بعد ذلك بفرزها في رسالة مستقلة.

وأما هذه الطبعة فقد تولى إصدارها أخونا الفاضل الأستاذ زهير الشاويش صاحب المكتب الإسلامي للطباعة والنشر...» أهـ.

وكانت الطبعة الأولى لهذه الرسالة في دمشق سنة (١٣٧٣هـ)، والثانية في بيروت سنة (١٣٨٩هـ).

وكتب الشيخ هذه الرسالة كما هو موثق في نهايتها في دمشق مساء الثلاثاء في (٢٤/ ٦/ ١٣٧٢هـ).

(٣٨)

دفاع عن الحديث النبوي والسيرة
في الرد على
جهالات الدكتور البوطي في كتابه (فقه السيرة)

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الكبير، يقع في (١٢٠) صفحة.

- الناشر: مؤسسة ومكتبة الخافقين - محمد مفيد الخيمي (دمشق - سورية).

- لا يوجد عليه رقم الطبعة ولا تاريخها، وجاء في آخر الكتاب: «دمشق ٣ ربيع الأول سنة ١٣٩٦هـ».

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ في مقدمته: «فبين يديك أيها القارئ الكريم بحوث علمية حديثية، في نقد كتاب «فقه السيرة» للدكتور محمد سعيد البوطي الأستاذ في كلية الشريعة في جامعة دمشق، كان وضعه لطلاب السنة الثانية في الكلية، وكنت نشرت هذا النقد في مجلة التمدن الإسلامي الغراء بحوثاً متتابعة، رجوت منها أن يجد الطلاب وغيرهم فيها «نموذجاً صالحاً للنقد العلمي النزيه. القائم على البحث والالتزام للقواعد العلمية الصحيحة، عسى أن يزيدهم ذلك عناية بدراسة الحديث الشريف دراسة عملية، وبذلك يحيون ما كاد يندرس من هذا العلم العظيم، بسبب اقتصار المدرسين والأساتذة على تدريسه دراسة نظرية محضة، وإصدارهم على أساسها تأليفاتهم التي يؤلفونها لطلابهم أو لغيرهم، غير مراعين فيها أبسط تلك القواعد العلمية، من اختيار النصوص الصحيحة، والأحاديث الثابتة، من المصادر الموثوقة والمراجع المعتمدة، مع العزو إليها، وتخريجها تخريجاً علمياً دقيقاً، فترى أحدهم - وهو أستاذ هذه المادة: الحديث - يورد حديثاً نبوياً، أو خبراً متعلقاً بسيرته عليه الصلاة والسلام أو أخلاقه؛ يقول في تخريجه: «رواه أبو داود» أو«رواه ابن هشام في (السيرة)» !! وهو يظن أنه بذلك قد أدى الأمانة العلمية المطوقة في عنقه، وأنه نصح لطلابه! هيهات هيهات! فإن التزام المنهج العلمي المشار إليه في الدراسة الحديثية يوجب عليه قبل هذا التخريج المقتضب أن يدرس إسناد ذلك الحديث أو الخبر، ويتتبَّع رجاله، ويتعرف علله، وأقوال أهل الاختصاص فيه ثم يحكم عليه بما تقتضيه هذه الدراسة من صحة أو ضعف، ثم يقدم خلاصتها إلى طلابه مع التخريج المذكور، وإلا فمثل هذا التخريج المبتور الذي جرى عليه الأستاذ المشار إليه؛ مما لا يعجز عنه أحد من الطلاب أنفسهم إن شاء اللّه تعالى».

ذلك ما كنت كتبته في مقدمة رسالتي «نقد نصوص حديثيه في الثقافة العامة» للشيخ محمد المنتصر الكتاني، وهو ينطبق على الدكتور البوطي تمام الانطباق، بل إن هذا زاد على الشيخ فادعى لكتابه

«فقه السيرة» من الصحة ما ليس له كما كنت أشرت إلى ذلك في التعليق على المقدمة المذكورة فقلت ما نصه:

«ثم وقفت على كتاب «فقه السيرة» للأستاذ الفاضل الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، فرأيته نحا فيه نحو الأستاذ الكتاني، فأورد فيه كثيراً من الأحاديث الضعيفة والمنكرة، بل وما لا أصل له ألبتة، ولكنه زاد عليه فنص في المقدمة أنه اعتمد فيه على ما صح من الأحاديث والأخبار! ولكن دراستي للكتاب بينت أنها دعوى مجردة، وأن جل اعتماده كان على كتاب فضيلة الشيخ محمد الغزالي: «فقه السيرة» الذي لم يقتصر الدكتور على أن يأخذ اسمه فقط، بل زاد عليه فاستفاد منه كثيراً من بحوثه ونصوصه، بل وعناوينه! كما استفاد من تخريجي إياه المطبوع معه، مع اختصار له مخل، ليستر بذلك ما قد فعل، وقد انتقدني في ثلاث مواطن منه، تمنيت - يشهد اللّه - أن يكون مصيباً ولو في واحد منها، ولكنه على العكس من ذلك، فقد كشف بذلك كله أن هذه الشهادات العالية، وما يسمونه بـ (الدكتوراه) لا تعطي لصاحبها علماً وتحقيقاً وأدباً، وإني لأرجو أن تتاح لي الفرصة، لأتمكن من بيان هذا الاجمال واللّه المستعان».

ثم أتيحت لي الفرصة، فبينت الإجمال المشار إليه في هذه الرسالة، التي يعود الفضل الأول في نشرها للسادة القائمين على مجلة التمدن الإسلامي الغراء. وبخاصة منهم الأستاذ أحمد مظهر العظمة شفاه اللّه وقواه، فقد نشرت فيها تباعاً في مقالات متسلسلة من العدد (٧ - مجلد ٤٢ - ٢ - مجلد ٤٤)، ثم أفردتها في هذه الرسالة ليعم النفع بها، ويطلع عليها من لم يتمكن من متابعتها في المجلة الغراء» اهـ.

وعن سبب تأليف هذا الردّ يقول الشيخ رحمه اللّه (ص١ - ٢): «لقد كان من أقوى الحوافز على دراسة هذا الكتاب - مع ضيق الوقت، وضعف الرغبة في قراءَة مؤلفات المعاصرين - أنني رأيت مؤلفه الفاضل يقول في مقدمة الجزء الثاني منه (ص٣):

«ولقد سلكت فيه الطريقة التي سلكتها في الجزء الأول فأفردت أبحاث السيرة، على شكل نصوص، اعتمدت فيها أولاً على صحاح السنة، ثانياً على ما صحّ من أخبار السيرة في كتبها، وأهم ما اعتمدت عليه من ذلك سيرة ابن هشام، وطبقات ابن سعد».

فلما قرأت هذا استبشرت خيراً، وقلت في نفسي: إذا صدق الخُبر الخَبر فلا شك أن الدكتور بكتابه هذا يكون قد طرق باباً جديداً من التأليف في سيرة النبي ﷺ، وهو اختيار الروايات التي صحت من كتب الحديث والسيرة، ولازمه الإعراض عن ذكر ما لم يصحّ منها على طريقة علماء الحديث ونقاده. وهذا أمر هام جداً، فإن ما ألّف في السيرة النبوية الكريمة حتى الآن يعدّ بالألوفكما قال العلامة السيد سليمان الندوي في كتابه القيم «الرسالة المحمدية» (٦٥)، ومع ذلك فإني لا أعلم في كل ما أُلف من ذلك، من نحا هذا المنحى من الاختيار الذي ذكر فضيلة الدكتور أنه سلكه في هذا الكتاب، ولطالما راودتني نفسي أن أسلك هذا السبيل فأضع كتاباً جامعاً تحت عنوان «صحيح السيرة النبوية[1]» على نحو ما جريت عليه في «صحيح سنن أبي داود» وغيره مما أنا في سبيله الآن، ولكن الفرصة لم تسنح لي حتى هذه الساعة للقيام بمثل هذا الواجب، فلما قرأت عبارة الدكتور السابقة ظننت أنه قد قام بالواجب وتحقق الرجاء.....

ولكن هل استطاع الدكتور أن يحقق الرجاء، أو على الأقل أن يحصر اعتماده فيما نقله من النصوص على ما صح منها في كتب السيرة، ودواوين السنة التي سماها «صحاح السنة»؟ ذلك ما أريد أن أبسط الكلام فيه الآن في هذه العجالة» اهـ.

وكان الانتهاء من هذا الرد - كما جاء في آخره - في دمشق (٣ ربيع الأول سنة ١٣٩٦هـ).

---

(١) وقد وضعه، لكنه لم يكتمل، وطبع منه مجلد حديثاً، وسيأتي الكلام عليه ضمن هذا البحث، فهو من مصادر هذا الجامع.

(٣٩)

الذبّ الأحمد عن مسند الإمام أحمد
والرد على من طعن في صحة نسبته إليه،
وزعم أن القطيعي زاد فيه أحاديث كثيرة موضوعة
حتى صار ضعفيه، وتحقيق أنه لا زوائد للقطيعي فيه أو عليه

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الكبير، يقع في (١٠٤) صفحات.

- الناشر: دار الصدّيق (الجبيل - السعودية).

- توزيع: مؤسسة الريان (بيروت - لبنان).

- الطبعة الثانية (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ رحمه اللّه في مقدمته: فهذا كتاب «الذب الأحمد عن مسند الإمام أحمد»؛ ألّفته قبل أكثر من عشرين عاماً - في دمشق الشام - تنفيذاً لطلب كريمٍ من أخٍ فاضل كريم، وهو سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد اللّه بن باز.

ويشاء اللّه سبحانه وله الحِكَم البالغة؛ أن لا يصدر هذا الكتاب إلا بعد وفاة الشيخ رحمه اللّه، فأسأل اللّه له المغفرة والرضوان، وأن يلحقه بالصالحين من عباده.....

وما ذاك الطلبُ من الشيخ، وهذا الجواب مني - بتوفيق ربنا - إلا صورة علمية مشرقة - إن شاء اللّه - تمثل حقيقة تعاون أهل الحديث ودعاة السنة على البرّ والتقوى، وتواصيهم بالحق والصبر.....».

وكان في جواب الشيخ الألباني على الشيخ ابن باز رحمهما اللّه: «فضلية الشيخ عبد العزيز بن عبد اللّه بن باز؛ الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد - وفقه اللّه لما يحبه ويرضاه -.

السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته:

أما بعد:

فقد تلقَّيت من فضيلتكم صورةً عن كتابكم الكريم المرسل إلى معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، ومعها صورة أخرى من خطاب الشيخ خليل أحمد الحامدي إلى فضيلتكم، حول مقالة المدعو عبد القدوس الهاشمي التي ذهب فيها إلى عدم صحة نسبة «المسند» إلى الإمام أحمد! وطعن فيها في عقيدة راويهِ أبي بكر القطيعي، وفي خُلُقه - أيضاً -!! وبرفقة ذلك ترجمة المقال بقلم الشيخ عبد الغفار حسن، وذيَّلتم كتابكم بإبداء رغبتكم في إطلاعي على ذلك، والإفادة بما لديَّ في الموضوع، وعمن سبق عبد القدوس المذكور إلى هذا الكلام الباطل - شكر اللّه لكم حسن ظنكم بأخيكم، وجزاكم عن السنة خير الجزاء -.

فنزولاً عند رغبتكم؛ اطَّلعت على المقال المذكور بترجمته، وأمعنت النظر فيه، فتبين لي أنه باطل - كما قلتم - برمَّته، وقد احتوى على عدة دعاوى خطيرة، يحسن بي أن ألخِّصها في الفقرات الآتية؛ تهيئةً للرد عليها فقرة فقرة:

١- أن «مسند الإمام أحمد» ليس من مؤلفاته، وأنه لا يصحُّ نسبته إليه!

٢- وأن عبد اللّه ابن الإمام أحمد زاد فيه مروياته!

٣- وأن ذلك كلَّه وصل بطريقةٍ مجهولة إلى القطيعي!

٤- وأن القطيعي كان فاسد العقيدة، من أشرار الناس!

٥- وأنه أدخل في «المسند» أحاديث موضوعة كثيرة حتى صار ضعفيه!! ثم نشره على الناس في ستة مجلدات كبار؛ باسم «مسند الإمام أحمد»!

تلك هي خلاصة ما ادعاه ذلك الهاشميُّ في «مسند الإمام أحمد»، وبعض رواته الأبرار، وهي كلها باطلة كاذبة، لا يخفى ذلك على من كان عنده بهذا العلم أدنى معرفة ولم يتفوَّه بشيء منها أحد من أهل العلم مطلقاً، لا قديماً ولا حديثاً، سواء من كان منهم من أهل السنة أو البدعة! بل إنهم كلهم جروا على خلاف ذلك؛ فإنهم تلقَّوا «مسند الإمام أحمد» بالقبول والتكريم، واعتبروه من مصادر السنة الواجب إحاطتها بالتبجيل والتعظيم؛ لا فرق في ذلك بين المحدِّثين والفقهاء والمفسرين، وغيرهم من علماء هذه الأمة الأكرمين، بحيث إنه قلَّما يخلو كتاب من كتبهم إلا وفيه أحاديث منقولة عنه، بعضهم بأسانيدهم، وبعضهم بالعزو إليه، وفيهم كبار الحفاظ والمحدثين، من المتقدمين والمتأخرين؛ كالحافظ ابن عساكر، والحافظ المقدسي ضياء الدين؛ بل إن هذا قد أودع في كتابه «الأحاديث المختارة» قسماً كبيراً من أحاديث «المسند» الثابتة، وكالمجد ابن تيميَّة في كتابه «المنتقى من أخبار المصطفى»، وكحفيده شيخ الإسلام ابن تيميَّة،، وتلميذه ابن قيم الجوزية، وتلميذه الآخر ابن كثير؛ فكتبهم طافحة بالعزو إليه، والاعتماد عليه، ومثلهم الإمام النووي والمحقق ابن دقيق العيد، والحفاظ: الزيلعي، والعراقي، والعسقلاني، والسُّيوطيُّ، وغيرهم كثير، وكثير جداً؛ مما لا يمكن أن يحصى، أو يستقصى.

وإذا كان الأمر كذلك؛ فإنه من البيِّن جداً أنه يلزم منه أحد أمرين:

الأول: أنهم كانوا على خطأ وضلال حين اعتمدوا في النقل على كتاب لا تصحُّ نسبته إلى مؤلفه، ولا يجوز العزو إليه، وهذا باطل - بداهة -؛ لقوله ﷺ: «إن اللّه لا يجمع أمتي على ضلالة، ويد اللّه على الجماعة»، وللآية الآتية.

والآخر: أن ذاك الهاشميَّ هوالمخطئ الضالُّ؛ لمخالفته لعلماء المسلمين - كافة - في جميع الأزمان والأقطار، وسلوكه خلاف سبيلهم، واللّه - عز وجل - يقول: ﴿ومن يشاقق الرَّسول من بعد ما تبيَّن له الهدى ويتَّبع غير سبيل المؤمنين نولِّه ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً﴾.

هذا ما يحسن أن يقال إجمالاً.

وأما الردُّ التفصيلي؛ فبيانه فيما يأتي - على ترتيب الفقرات المتقدمة -:...» اهـ.

وبيَّضه الشيخ في دمشق بتاريخ (٢٥ شعبان ١٣٩٩هـ). قال: «وقد راجعته مراراً، ونظرته تكراراً، وزدتُ عليه - في مواضع عدةٍ - تعليقات، وإضافاتٍ، ومسائل؛ على فترات».

(٤٠)

الرد على (إباحة التحلّي بالذهب المحلّق)

للشيخ إسماعيل الأنصاري

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- ضمن كتاب «حياة الألباني» للأخ محمد بن إبراهيم الشيباني، وهوغلاف من القطع الكبير، يقع في جزأين، ويضم أكثر من (٩١٤) صفحة، يحتل كتابنا هذا (١١٢) صفحة، من صفحة (١١٧ - ٢٢٨).

- الناشر: الدار السلفية (حولي - الكويت).

- الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيباني في كتابه «حياة الألباني» (ص١١٧): «هذا الردّ مرَّ عليه أكثر من خمس عشرة سنة، وبعد مضي تلك الفترة من الزمان - أي بعد سكوت الشيخ الأنصاري طيلة خمس عشرة سنة - جاءه من أوغر صدره وحرّضه على الرّد مرّة أخرى على الشيخ الألباني، فأخرج كتابه نفسه ولكن بطباعة جديدة. ومستفاد من ردّ الشيخ الإلباني عليه الخاص، حيث إن الشيخ لم يرد عليه علناً، وإنما أرسل الرد مع بعض الطلاب الحلبيين الذين كانوا يدرسون في المعهد الشرعي في ذلك الوقت ليسلموه للشيخ الأنصاري من باب (الدين النصحية).

وهذا جزء من ردّ الشيخ ناصر ننشره ناقصاً؛ وذلك لضياع الجزء الأوسط منه، وتأخر الشيخ في طباعة هذا الردّ، ليس عجزاً منه ولكن لكثرة مشاغله وليس عنده وقت للردود، وأخيراً لضياع جزء كبير من الرد، وذلك عند انتقاله من الشام إلى عمان».

وفي مقدمته يقول الشيخ الألباني رحمه اللّه: «أما بعد، فقد أرسل إليّ الأستاذ الفاضل الشيخ إسماعيل الأنصاري المدرس بمعهد إمام الدعوة في الرياض رسالة مطبوعة على الآلة الكاتبة يرد فيها على ما ذهبنا إليه في رسالتنا «آداب الزفاف في السنة المطهرة». من تحريم الذهب المحلق فقط على النساء، وقرن مع رسالته تحريراً منه بخطه يرغب فيه منا أن نبين رأينا في رسالته قبل أن يشرع في طبعها. فشكرت له هذا واعتبرته من الأدلة على إخلاصه إن شاء اللّه تعالى إذ قلَّ في هذا العصر من يبدو منه مثل هذا التعاون في سبيل تحقيق الحق وإظهاره للناس.

ومع أن أوقاتي لا تكاد تتسع الآن للكتابة في هذا الموضوع مرة أخرى، فإن اهتمام الأستاذ الفاضل بالموضوع حملني على أن أقابل ذلك باهتمام مثله، وأن أنظر إلى رسالته بعين الاعتبار، لا سيما وفيها مناقشة للأدلة التي كنت اعتمدت عليها في التحريم سنداً ومعنى، كما أنه أورد فيها أدلة أخرى احتج بها على خلاف ما ذهبنا إليه من التحريم. لذلك كله كان لا بد من التفرغ لدراسة الرسالة والنظر في أدلتها ومناقشتها لأدلتنا، والكتابة بنتيجة ذلك إلى فضيلة الأستاذ، فاقتطعت من وقتي كل يوم شيئاً قليلاً حتى تيسر لي والحمد لله دراستها والجواب عنها. فإن رأى فضيلته أنني قد أبطأت عليه بذلك فعذري ما ذكرت (والعذر عند كرام الناس مقبول).

ولقد تبيَّن لنا بعد دراسة تلك الأدلة وإعطائها ما تستحق من العناية والرواية أنها لا تقوم بإثبات ما ذهب إليه فضيلة الأستاذ من المخالفة المشار إليها.

وسنحاول في رسالتنا هذه أن نناقش هذه الأدلة، وأن نزيد رأينا السابق إيضاحاً، ونسوق في تأييده من الحجج ما يظهر وجه الحق سافراً في هذا الموضوع الدقيق إن شاء اللّه تعالى ملتزمين في ذلك كله قواعد علم أصول الفقه ومصطلح الحديث التي قررها العلماء المحققون في كتبهم.

أسأل اللّه تبارك وتعالى أن ينفع بها وأن يلهمنا الصواب فيما كتبنا» اهـ.

وكان الانتهاء من هذا الكتاب في دمشق بتاريخ (٢٢/ ٢/ ١٣٧٩هـ).

(٤١)

الردّ على عز الدين بليق

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- ضمن كتاب «حياة الألباني» للأخ محمد بن إبراهيم الشيباني - وهو غلاف من القطع الكبير، يقع في جزأين، ويضم أكثر من (٩١٤) صفحة - كتابنا هذا احتل (١٧) صفحة، من صفحة (٢٢٨ - ٢٤٤).

- الناشر: الدار السلفية (حولي - الكويت).

- الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ رحمه اللّه: «رأيت المدعو عز الدين بليق قد سوّد عدة صفحات في كتابه الذي سماه «موازين القرآن والسنة للأحاديث الصحيحة والضعيفة والموضوعة» (ص٧١ - ٧٧) زعم فيها أن هذا الحديث - يقصد حديث أبي هريرة «خلق اللّه التربة.....» - يتعارض مع القرآن الكريم جملة وتفصيلاً وتمسك في ذلك بالآيات المصرحة بأن اللّه خلق السموات والأرض في ستة أيام، جاهلاً أو متجاهلاً أن الأيام السبعة في الحديث هي غير الأيام الستة المذكورة في الآيات كما كنت شرحت ذلك في التعليق على «المشكاة». ومنشأ جهله أنه فسر (التربة) في الحديث بأنها الأرض. يعني الأرض كلها بما فيها من الجبال والأشجار وغيرها، وهذا باطل لمنافاته لسياق الحديث كما لا يخفى على أحد ذي لب، وإنما المراد بـ (التربة) التراب وليس الأرض كلها، ففي «لسان العرب»: «وتربة الأرض:

ظاهرها». وهذا هو الذي يدل عليه السياق، فإن الأرض بدون التراب لا تصلح للأشـجار والـدواب التي ذكرت في الحديث، ولا خلق آدم وذريته التي تناسلت منه بعد.

وبالجملة: فالتفصيل الذي في الحديث هو غير التفصيل الذي في القرآن الكريم، وأيامه غير أيامه، فالواجب في مثل هذا عند أهل العلم أن يضم أحدهما إلى الآخر، وليس ضرب أحدهما بالآخر، كما فعل هذا الرجل المتعالم.

ولقد كنت بدأت في الرد عليه مفصلاً في حلقات نشرت الأربع الأولى منها في جريدة «الرأي» الأردنية في آخرها بتاريخ (٢٩/ ٤/ ١٩٨٣)، ثم فاجأتنا بامتناعها عن متابعة النشر، بعد أن وعدت بالنشر كتابة في الجريدة وعداً عاماً، وشفهياً وعداً خاصاً من المسؤول فيها لأحد إخواننا الأفاضل، و لله في خلقه شؤون».

وقال الشيخ رحمه اللّه في أول مقالاته: «فمنذ أسابيع أطلعني أحد الإخوان على بحث نشرته جريدة الرأي الأردنية في عددها الصادر يوم الجمعة ٢٨/ ١/ ١٩٨٣م بقلم الأستاذ عز الدين بليق تحت عنوان: (نماذج أخرى من الأحاديث المستبعدة، تحليل للأحاديث الواردة حول المهدي المنتظر). عرضته الجريدة بحرف كبير يلفت أنظار القراء، ثم اطلعت على العدد الذي بعده (الجمعة ٤/ ٢/ ١٩٨٣م) فإذا فيه بعنوان كبير ما نصّه: «الخلاصة في أحاديث المهدي المنتظر»، وفهمت من العدد الذي قبله، أن الجريدة نشرت قبل ذلك أول هذا البحث في عدد سابق، فطلبته، فعرفت من المقدمة التي قدمتها الجريدة بين يدي البحث أنها تنقله عن كتاب الأستاذ عز الدين (موازين القرآن والسنة للأحاديث الصحيحة والضعيفة والموضوعة). وأنه عبارة عن دراسة كان المؤلف شارك فيها الملتقى السادس عشر للفكر الإسلامي الذي عقد في مدينة تلمسان بالجزائر خلال شهري آب وتموز الماضيين، فأردت أن أطّلع على الكتاب المذكور مباشرة لدراسته، فبحثت في مكتبات عمان فلم أحصل عليه، فاكتفيت بما نشرته الجريدة.

وقبل الرد عليه وإبداء رأيي فيه، رأيت أنه لا بد من دراسة كتابه الآخر، «منهاج الصالحين»، الذي ادعى في دراسته المذكورة أنه استبعد فيه الأحاديث الضعيفة والموضوعة، واقتصر فيه على إيراد

الأحاديث الصحيحة سنداً ومتناً، فقلت في نفسي: ما شاء اللّه هذا - إن صحَّ - فتح عظيم لم يسبقه إليه أحد إلا ثلَّة من الأولين وقليل من الآخرين، فانكببت على مطالعته بإمعان ورويَّة، وكتابة رؤوس أقلام في نقده وبيان زيفه، حتى فرغت منه ظهر هذا اليوم السبت ١٢ جمادى الآخرة ١٤٠٣هـ، فتبيّنت لي أمور جدّ خطيرة، لا يكاد يصدّق بها كل من اطلع على ذلك البحث الذي نشرته الجريدة في أعداد متتابعة، ذلك لأن دراسته تلك كانت بزعمه - في استبعاد بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة التي تتعارض مع القرآن الكريم والسنة الصحيحة، وتتصادم مع العقل والمنطق عن كتابه (منهاج الصالحين)، وزعم أيضاً أنه اقتصر فيه على إيراد الأحاديث الصحيحة سنداً ومتناً».

هكذا زعم في مطلع الحلقة الأولى من دراسته، فلما درست أنا «منهاجه»، فإذا هو اسم على غير مسمى، بل هو على حدّ قول النبي ﷺ في بعض الناس الذين يأتون آخر الزمان: «يسمونها بغير اسمها» انظر الحديث (٩٠) من كتابي «الأحاديث الصحيحة» - المجلد الأول (ص١٣٦). الأمر الذي ذكرني ببعض المعجزات العلمية التي صحَّت عنه ﷺ: «.... إن من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر».....» أهـ.

وهذا الردّ غير مكتمل، واعتمدنا منه ما نشر ضمن كتاب «حياة الألباني» فقط، منتظرين طباعته كاملاً إن وجد.

(٤٢)

الردُّ المفحم

على من خالف العلماء وتشدَّد وتعصَّب
وألزمَ المرأة أن تستر وجهها وكفَّيها وأوجب
ولم يَقْنَع بقولهم: إنه سنَّة ومستحب

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (١٨٤) صفحة.

- الناشر: المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن).

- الطبعة الأولى (١٤٢١هـ).

* **هذا الكتاب:**

يقول الناشر في مقدمته للكتاب: «فهذا كتاب جديد لفضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه - وهو من الكتب القيِّمة الكثيرة التي تركها رحمه اللّه مخطوطة ولم يقدَّر لها أن ترى النور في حياته - وهو كتاب عزيز عليه، نفيس، كان حريصاً على نشره، وينتظر فرصة للتفرغ للعناية به وإعداده للطباعة.

وها نحن اليوم نضعه بين يديك أخي القارئ؛ تحقيقاً لأمنيته، وتغذيةً لمشروعه الكبير «تقريب السنَّة بين يدي الأمة»؛ حريصين على أن يخرج الكتاب من مخطوطة الشيخ رحمه اللّه؛ كما لو كان الشيخ يباشره بنفسه قدر الإمكان.

وكان أصل هذا المصنَّف مقدمةً للطبعة الجديدة لكتاب شيخنا القيِّم: «جلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة»، فلما طالت رأى أن يفردها في كتاب مستقل؛ ليكون بياناً للناس وأنفع وأسهل تداولاً لمن أراد معرفة الحق في هذه المسألة بصورة خاصة[1]. ثم وضع له بنفسه فهرساً للبحوث والمواضيع تراه في آخر هذا «الرد».

وهنا لا بد من تنبيه القارئ إلى أن قول الشيخ: «كما يأتي في الكتاب»، و«كما في المقدمة» ونحوهما؛ فهو يقصد «الجلباب» ومقدمته.

وهذا الكتاب؛ تصدى فيه الشيخ للرد على كل من تعقب كتابه «جلباب المرأة المسلمة»؛ من أولئك الذين شنُّوا عليه حرباً ضروساً دونما هوادة؛ لرأي ارتآه متبعاً فيه الكتاب والسنة الصحيحة، وأقوال السلف من صحابة وتابعين وعلماء مذاهب وغيرهم. وقد جمع فيه تلك البحوث المتخصصة

---

(١) وانظر ما جاء في الكلام تحت كتابه «جلباب المرأة المسلمة» عن هذا الردّ.

النادرة التي تناولها بالبحث والتحقيق، وضمَّت فوائد هامة في جوانب عديـدة، فبـدأ باسـتعراض أدلـة المخالفين وردودهم، وتتبُّع أقوالهم وشبهاتهم - التي يوجبون بها على المـرأة أن تسـتر وجههـا وكفيهـا بدون دليل صحيح صريح - واحدة بعد الأخرى، ثم جعل في آخر الكتاب خلاصة لتلـك البحـوث؛ تضمنت جملةً من الحقائق والأوهام التي وقع المخالفون المتشددون فيها، وجعل خاتمة للكتاب ذكر فيها أن الشدة شر لا تأتي إلا بالشر، وحذَّر من الغلو في الدين؛ فإن الدين يسر، وأنـه يجـب علـى المشـايخ والدعاة أن يقوموا بتربية الناس - رجالاً ونساءً - على المنهج النبوي الكريم، ولن يستطيعوا ذلك إلا إذا تعرفوا على السنة والسيرة النبوية الصحيحة وما كان عليه سلفنا الصالح مما صحَّ عنهم؛ مستعينين على ذلك بأقوال الأئمة المجتهدين والعلماء المحققين؛ وإلا حاد عن الحق وسبيل المؤمنين؛ فإن فقه العالم لا يستقيم إلا بهذا كله» اهـ.

وكان الانتهاء من تأليف هذا الكتـاب كمـا جـاء في آخـره: (مسـاء الاثنـين ٢٦ ذي الحجـة سـنة ١٤١١هـ).

(٤٣)

رفع الأستار، لإبطال أدلّة القائلين بفناء النار

* **تأليف:** محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني رحمه اللّه.

* **تحقيق:** محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الكبير، يقع في (١٥١) صفحة.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م).

* **هذا الكتاب:**

كُتبَ على الشيخ رحمه اللّه التنقل تنقلات كثيرة مفاجئة سنة (١٤٠٠هـ) حتى استقرَّ به المطاف في بيت الأستاذ زهير الشاويش؛ يقول الشيخ في مقدمته: «فلما استقرَّ في منزله قراري، وارتاح من وعثاء السفر بالي، كان من الطبيعي جداً أن أهتبل فرصة هذه الغربة الطارئة، فأتوجه بكليتي إلى الدراسة والمطالعة، في مكتبته العامرة الزاخرة، بالكتب المطبوعة منها والمخطوطة النادرة، فرغبت منه أن يطلعني على فهرست المخطوطات والمصورات، التي في حوزته مسجلة على البطاقات، فاستجاب لذلك بكل نفس طيبة، وأريحة إسلامية منه معروفة، أحسن اللّه إليه وجزاه خيراً.

فأخذت في البطاقات نظراً وتقليباً، عما قد يكون فيها من الكنوز بحثاً وتفتيشاً، حتى وقعت عيني على رسالة للإمام الصنعاني، تحت اسم «رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار». في مجموع رقم الرسالة فيه (٢٦١٩)، فطلبته، فإذا فيه عدة رسائل، هذه الثالثة منها. فدرستها دراسة دقيقة واعية، لأن مؤلفها الإمام الصنعاني رحمه اللّه تعالى رد فيها على شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ميلهما إلى القول بفناء النار، بأسلوب علمي رصين دقيق، «من غير عصبية مذهبية. ولا متابعة أشعرية ولا معتزلية» كما قال هو نفسه رحمه اللّه تعالى في آخرها. وقد كنت تعرضت لرد قولهما هذا منذ أكثر من عشرين سنة بإيجاز في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» في المجلد الثاني منه (ص٧١ - ٧٥) بمناسبة تخريجي فيه بعض الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة التي احتجا ببعضها على ما ذهبا إليه من القول بفناء النار، وبيَّنت هناك وهاءها وضعفها، وأن لابن القيم قولاً آخر، وهو أن النار لا تفنى أبداً، وأن لابن تيمية قاعدة في الرد على من قال بفناء الجنة والنار، وكنت توهمت يومئذ أنه يلتقي فيها مع ابن القيم في قوله الآخر، فإذا بالمؤلف الصنعاني يبيِّن بما نقله عن ابن القيم، أن الرد المشار إليه، إنما يعني الرد على من قال بفناء الجنة فقط من الجهمية دون من قال بفناء النار! وأنه هونفسه - أعني ابن تيمية - يقول بفنائها، وليس هذا فقط؛ بل وأن أهلها يدخلون بعد ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار! وذلك واضح كل الوضوح في الفصول الثلاثة التي عقدها ابن القيم لهذه المسألة الخطيرة في كتابه «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح» (٢/ ١٦٧ - ٢٢٨)، وقد حشد فيها «من خيل الأدلة ورجلها، وكثيرها وقلها، ودقها وجلها، وأجرى فيها قلمه، ونشر فيها علمه، وأتى بكل ما قدر عليه من قال

وقيل، واستنفر كل قبيل وجيل» كما قال المؤلف رحمه اللّه، ولكنه أضفى بهذا الوصف على ابن تيمية، وابن القيم أولى به وأحرى، لأننا من طريقه عرفنا رأي ابن تيمية في هذه المسألة، وبعض أقواله فيها، وأما حشد الأدلة المزعومة وتكثيرها، فهي من ابن القيم وصياغته، وإن كان ذلك لا ينفي أنه تلقى ذلك كله أو جله من شيخه في بعض مجالسه، فما عزاه إليه صراحة فهو الأصل في ذلك، وما لم يعزه فلا، ولذلك جريت فيما يأتي على التنبيه على ما لم يعزه إليه صراحة، لأن من بركة العلم أن يعزى كل قول لقائله. وليس العكس كما هو معروف عند العلماء. وإن مما يؤيد هذا أن ابن القيم رحمه اللّه تعرض لهذا البحث مطولاً أيضاً في كتابه «الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة» بنحو ما في «الحادي» كما تراه في «مختصر الصواعق» للشيخ محمد بن الموصلي (ص٢١٨ - ٢٣٩)، فلم يذكر فيه ابن تيمية مطلقاً، وكذلك رأيته فعل في «شفاء العليل» (ص٢٥٢ - ٢٦٤)، إلا أنه قال في آخرها:

«وكنت سألت عنها شيخ الإسلام قدس اللّه روحه، فقال لي: هذه المسألة عظيمة كبيرة، ولم يجب فيها بشيء. ومضى على ذلك زمن حتى رأيت في تفسير عبد بن حميد الكشي بعض تلك الآثار (يعني أثر عمر الآتي في أول الكتاب) فأرسلت إليه الكتاب وهو في مجلسه الأخير، وعلَّمت على ذلك الموضع، وقلت للرسول: قل له: هذا الموضع يشكل عليه، ولا يدري ما هو؟ فكتب فيها مصنفه المشهور رحمة اللّه عليه». فهذا مما يدل على أنه من الممكن أن يكون تلقاه كله عنه، ولكن لا نقول به إلا في حدود ما نص هو عليه أنه من كلام ابن تيمية نفسه رحمهما اللّه تعالى في «الحادي» أو في غيره إن وجد.

وقد وقفت في مخطوطات المكتب الإسلامي على ثلاث صفحات في ورقتين، بخط؛ لعله من خطوط القرن الحادي عشر نقلها كاتبها الذي لم يكشف عن هويته من رسالة ابن تيمية رحمه اللّه في الرد على من قال بفناء الجنة والنار.

وهذه الورقات الثلاث جمعها أخي المحقق زهير الشاويش من دشت مخطوطات عنده» أهـ.

ثم قال الشيخ رحمه اللّه عن عمله في هذه الرسالة: «هذا، وعلاوة على تخريج أحاديث الرسالة، وتمييز صحيحها من ضعيفها، فقد قمت بتعليقات أخرى مفيدة إن شاء اللّه تعالى، وترجمت لبعض

الأعلام، كما خرجت كل الآيات الكريمة الواردة فيها، واجتهدت في تصحيح بعض الأخطاء التي وقعت فيها، وإملاء الفراغات التي نتجت من تسلط الأرضة على نسختها، حتى ذهب منها بعض الألفاظ، فاستدركتها، إما بالرجوع إلى الأصل الذي نقل عنه المصنف، وإما بالنظر في السباق والسياق، ونبَّهت على ذلك غالباً بوضع المستدرك بين معكوفتين [ ]، راجياً من اللّه تعالى أن ييسر لنا الوقوف على نسخة أخرى، نستعين بها على تدارك ذلك على الوجه الأكمل في طبعة أخرى إن شاء اللّه تعالى» أهـ.

قلت: وقد ناقش الشيخ رحمه اللّه الأحاديث والآثار الواردة في المسألة في مقدمته العلمية.

وكان الفراغ من تحقيق هذا الكتاب والتعليق عليه صبيحة يوم الجمعة في ٢٥ ذي القعدة سنة ١٤٠١هـ - كما جاء في آخره -.

(٤٤)

رياض الصالحين

* **تأليف**: الإمام النووي رحمه اللّه.
* **تحقيق**: جماعة من العلماء.
* **تخريج**: محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.
* **إشراف**: زهير الشاويش.
* **وصف الطبعة المعتمدة**:

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٧٠٤) صفحات.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الأولى بالترتيب الجديد (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

* هذا الكتاب:

من أشهر الكتب على الإطلاق بين العامة والخاصة، وهذا الكتاب غني عن التعريف، وكذا مؤلفه رحمه اللّه. ويضم الكتاب (٣٧٢) باباً في الآداب والأذكار والفضائل والعبادات والمناهي.

وعن هذه الطبعة يقول الناشر: «فقد سبق أن طلبت إلى المحدّث الفاضل الشيخ محمد ناصر الدين الألباني أيام عمله في المكتب الإسلامي سنة ١٣٩٣هـ أن يقوم على تحقيق الكتاب المبارك النافع «رياض الصالحين» للإمام النووي تغمّده اللّه برحمته.

وهيَّأت للشيخ ناصر الدين ما تيسّر لدي من مخطوطات ومطبوعات وشروح... فقام - حفظه اللّه - بالعمل متخذاً مطبوعة الشيخ رضوان محمد رضوان رحمه اللّه مرتكزاً في عمله، وقد طال وقت العمل لظروف بيَّنها لي الشيخ، حتى كانت سنة ١٣٩٨هـ حيث قدَّم لي طبعة الشيخ رضوان طالباً أن يكون الطبع عليها تصويراً بالأوفست بعد إضافة تعليقاته، وإضافة مقدمته، مصرّاً على هذه الصورة...، وقام قسم التصحيح بعد ذلك بوضع الفهارس التي اعتذر الشيخ عن القيام بها ».

وقال الشيخ الألباني رحمه اللّه في مقدمته: «.... فإني منذ عهد بعيد كنت ألاحظ أنه وقع فيه بعض الأحاديث الضعيفة والمنكرة، ثم تبيَّن لي بهذا التحقيق الدقيق أن العدد أكثر مما كنت أظن، كما ستراه في التعليق عليها، وفيما سنذكره في هذه المقدمة، ولا بأس من الإشارة هنا إلى أرقامها تقريباً لعددها... - ثم ذكر أرقامها وقال:-

قلت: ولعلَّ عذر المؤلف - رحمه اللّه - في وقوع هذه الأحاديث الضعيفة في كتابه مع حرصه على الاقتصار فيه على الأحاديث الصحيحة، إنما هو اعتماده غالباً على تصحيح أو تحسين الترمذي، وسكوت أبي داود على الحديث، وقد صرَّح بذلك في مقدمة كتابه «الأذكار»..... وإلا فلو أن النووي - رحمه اللّه - توجّه أو تيسَّر له النظر في أسانيد تلك الأحاديث، لظهرت له - إن شاء اللّه - عللها وضعفها...

... لذلك كله كان لا بد لكل محقق أن ينظر فيما سكت عنه أبو داود أو صححه الترمذي وحسنه، فإن في كل منهما كثيراً من الضعاف، وهذا ما فعلته في تخريج وتحقيق هذا الكتاب والتعليق

عليه، وهو أهم شيء عندي، وقد تمكنت من تحقيق الكلام على أكثر الأحاديث في مواضعها من الكتاب بإيجاز....» اهـ.

وذكر الشيخ رحمه اللّه في مقدمته فوائد حديثية، فمن أراد النظر فيها فليرجع إليها.

وقال الشيخ رحمه اللّه في آخر مقدمته: «أعدت النظر فيها وصححتها حسب الطاقة ضحى الجمعة ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٩٨هـ».

وكان الانتهاء من تخريجه - كما جاء في آخره - في دمشق (٩ رجب ١٣٩٤هـ).

(٤٥)

سلسلة الأحاديث الصحيحة

وشيء من فقهها وفوائدها

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- (٦) مجلدات من القطع العادي؛ في ثمانية أجزاء، تقع في (٥٤٧٨) صفحة.

- الناشر، والطبعة:

١- المجلد الأول (القسم الأول والقسم الثاني): مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية)، طبعة جديدة منقحه ومزيدة (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

٢- المجلد الثاني: مكتبة المعارف (الرياض - السعودية)، طبعة جديدة منقحة ومزيدة (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

٣- المجلد الثالث: الدار السلفية للنشر والتوزيع (الكويت)، الطبعة الأولى (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٤- المجلد الرابع: المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن)، والدار السلفية (الكويت)، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ).

٥- المجلد الخامس: مكتبة المعارف (الرياض - السعودية)، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ - ١٩٩١م).

٦- المجلد السادس (القسم الأول والقسم الثاني): مكتبة المعارف (الرياض - السعودية)، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).

*** هذا الكتاب:**

المطبوع منه حتى الآن (٦) مجلدات، وبقي السابع والثامن حسب معلوماتي، ويضم كل مجلد(٥٠٠) حديث ليس لها ترتيب معيَّن، يأت الشيخ رحمه اللّه بداية بمتن الحديث، ثم يخرِّجه مما تيسَّر له من الكتب المطبوعة والمخطوطة، وفي بعض الأحيان يسترسل في ذكر بعض فوائد الحديث الفقهية واللغوية وغيرها، وفي بعض الأحيان لا يذكر شيئاً من ذلك.

يقول الشيخ رحمه اللّه في مقدمة المجلد الأول للطبعة الأولى: «فقد عزمنا بإذن اللّه وتوفيقه على نشر مقالات تتضمن أحاديث صحيحة في مختلف الأبواب والفصول والمسائل والفوائد، وذلك تحقيقاً لرغبة الكثيرين من إخواننا وأصدقائنا الأفاضل، وتزويداً للقراء الكرام بها، تعاوناً معهم على التثقيف بالثقافة الإسلامية الصحيحة، التي لا مصدر لها بعد القرآن الكريم إلا أحاديث رسول اللّه ﷺ؛ فهي بحق كما قال: بعض العلماء الصالحين(١):

«أبرك العلوم وأفضلها وأكثرها نفعاً في الدين والدنيا بعد كتاب اللّه عز وجل أحاديث رسول اللّه ﷺ؛ لما فيها من كثرة الصلوات عليه، وإنها كالرياض والبساتين، تجد فيها كل خير وبر وفضل وذكر».

ولكن من المؤسف جداً أن يكون قد تسرَّب إلى هذه الرياض والبساتين بعض الطفيليات من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، حتى نمت وترعرعت فيها، وصارت بحكم مرور الأيام عليها وجهل

---

(١) هو الثبت أبو أحمد عبد اللّه بن بكر بن محمد الزاهد، ترجمه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في «تاريخ دمشق»، وروى له هذه الكلمة (ج١/ ٩/ ٢).

أكثر الناس بحقيقتها كأنها جزء متمم لها، وهذا مما حدا بي على محاولة تنقيتها منها، وتحذير المسلمين الغافلين عنها، وذلك في مقالات: «الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة»، والتي تنشر تباعاً في «مجلة التمدن الإسلامي» الزاهرة، والتي تلقاها أهل العلم والفضل من مختلف البلاد بالرضى والقبول، وحرصوا أشد الحرص على اقتنائها والاحتفاظ بها، وأقبل الكثيرون على تقديم طلبات الاشتراك في المجلة من أجلها.

ولكنه تبين فيما بعد أن هذا التحذير، وإن كان واجباً لا مناص منه؛ فإنه لا تتم الفائدة به وحده، بل لا بد أيضاً من تقديم الأحاديث الصحيحة إلى جانبها؛ لأنه لا يلزم من معرفة الضعيف من الحديث التعرّف على الصحيح منه؛ إلا لو أمكن حصر الضعيف، وهيهات هيهات! [فقد جاوز عددها حتى الآن (٦٥٠٠) والحبل جرار] ولذلك جزمنا بضرورة بيان هذه الأحاديث الصحيحة إلى جانب بيان الأحاديث الضعيفة، وبذلك نكون قد جمعنا في المعالجة بين بيان الداء، وتقديم الدواء، بإذن الله تعالى.

ولم أتقيد في هذه المقالات بتبويب أو ترتيب خاص، بل حسبما تيسر، كما جرينا عليه في المقالات الأخرى المشار إليها آنفاً.

وغرضنا الأول من هذه المقالات بعد الذي أشرنا إليه من التثقيف؛ تحقيق القول في صحة هذه الأحاديث والكلام على أسانيدها وطرقها ورواتها على طريقة أهل الحديث، وفي حدود مصطلحهم، مع قصد الاختصار وعدم الإطالة ما أمكن؛ إلا فيما لا بد منه، وقد نتكلم أحياناً على ما في بعضها من المسائل الفقهية والفوائد اللغوية وغيرها، وقد نربط بين بعض مفرداتها أحياناً برباط من الكلام، بحيث يتألف منه موضوع خاص قائم بذاته؛ يمكن أن يجعل أصلاً لخطبة أو محاضرة، ولكني لم ألتزم ذلك، تيسيراً على نفسي، ومراعاة لضيق وقتي.

وإني لأسأل الله تبارك وتعالى أن ينفع بها أكثر مما نفع بالمقالات المشار إليها، وأن يلهمني الصواب فيها جميعاً، وأن يجعلها خالصة لوجهه، ويدخر لي أجرها عنده؛ إنه خير مسؤول» اهـ.

وكان بدءُ العمل بهذا المشروع في دمشق (١٤/ ١٢/ ١٣٧٨هـ).

(٤٦)

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- (٥) مجلدات من القطع العادي، تضم (٣٣٢٣) صفحة.

- الناشر والطبعة:

١- المجلد الأول: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية)، الطبعة الأولى للطبعة الجديدة (١٤١٢هـ - ١٩٢٢م).

٢- المجلد الثاني: المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن)، الطبعة الثانية (١٤٠٤هـ).

٣- المجلد الثالث: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية)، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م).

٤- المجلد الرابع: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية)، الطبعة الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

٥- المجلد الخامس: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية)، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).

* **هذا الكتاب:**

طبع منه (٥) مجلدات حتى الآن، وهو قرابة الأربعة عشر مجلداً، في كل مجلد (٥٠٠) حديث، وليس له ترتيب معين.

يقول الشيخ رحمه اللّه في مقدمة الطبعة الأولى من المجلد الأول: «كنت بدأت منذ بضع سنين بنشر سلسلة مقالات متتابعة تحت عنوان: «الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيئ في الأمة» في مجلة «التمدن الإسلامي» الغرّاء، ولا زلت مستمراً في نشرها؛ لأن هذه الأحاديث من الكثرة - مع الأسف الشديد - بحيث تعد المئات، بل الألوف! كيف وقد وضع رجل واحد من الزنادقة نحو أربعة آلاف حديث! ووضع ثلاثة من المعروفين بالوضع أكثر من عشرة آلاف حديث! فماذا يقول القارئ الكريم في الأحاديث الأخرى التي وضعها أناس آخرون لغايات مختلفة، وأغراض متباينة؛ منها السياسية، ومنها العصبية الجنسية، والمذهبية، ومنها التقرب إلى اللّه تعالى بزعمهم! ومنها أحاديث وضعت خطأ دون قصد من بعض المغفَّلين من الصوفية، وضعفاء الحفظ من الفقهاء وغيرهم، ممَّن لا عناية لهم بالحديث وضبطه! وهي منتشرة بكثرة في كتب الفقه، والتفسير، والوعظ، والترغيب، والترهيب، وغيرها.

ولكن اللّه تبارك وتعالى سخَّر لهذه الأحاديث طائفة من الأئمة، بيَّنوا ضعفها، وكشفوا عوارها، وأوضحوا وضعها، ولذلك لما قيل للإمام عبد اللّه بن المبارك:

«هذه الأحاديث المصنوعة؟». أجاب بقوله: «يعيش لها الجهابذة».

وقال ابن الجوزي: «لما لم يمكن أحداً أن يدخل في القرآن ما ليس منه، أخذ أقوام يزيدون في حديث رسول اللّه، ويضعون عليه ما لم يقل، فأنشأ اللّه علماء يذبُّون عن النقل، ويوضِّحون الصحيح، ويفضحون القبيح، وما يخلي اللّه منهم عصراً من الأعصار، غير أن هذا الضرب قد قل في هذا الزمان، فصار أعز من عنقاء مغرب.

وقد كانوا إذا عُدُّوا قليل فقد صاروا أعزَّ من القليلِ

قلت: فإذا كان الأمر كذلك في عهد ابن الجوزي، فكم يكون عدد العلماء الذابِّين عن الحديث في هذا العصر؟! لا شك أنهم أقلّ من القليل.

وهذا مما يؤكد علينا وجوب الاستمرار في نشر الأحاديث الضعيفة والموضوعة؛ تحذيراً للناس منها، وقياماً بواجب بيان العلم، ونجاة من إثم كتمانه.

ولست أشك أن أهل العلم - ممَّن لم يُعْمِ بصائرهم الهوى - يقدِّرون ذلك حق قدره؛ لما فيه من التعاون على تنقية حديثه ﷺ مما ليس منه، كيف لا والإمام عبد الرحمن بن مهدي يقول: «لأن أعرف علّة حديث هو عندي أحبّ إلي من أن أكتب حديثاً ليس عندي»؟!

هذا، ومما ينبغي أن يذكر بهذه المناسبة أنني لا أقلّد أحداً فيما أُصدِرُهُ من الأحكام على تلك الأحاديث، وإنما أتَّبع القواعد العلمية التي وضعها أهل الحديث، وجروا عليها في إصدار أحكامهم على الأحاديث من صحة أو ضعف، وذلك في عهد ازدهار الحياة الإسلامية والعلم الإسلامي، وإنني أرجوالله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفّقت لاتباعها، وتعريف المسلمين عملياً بها، أو ببعضها؛ راجياً أن يقوم في ناشئة المسلمين من يجدد العمل بهذه القواعد التي هي من أدق ما عرف الفكر العلمي المنهجيُّ في مختلف العصور الإنسانية، بشهادة جماعة من المستشرقين، وغيرهم من المخالفين، وقديماً قيل: «والفضل ما شهدت به الأعداء».

وقد تبين لكثير من العلماء والفضلاء في مختلف البلاد والأصقاع أهمية تلك المقالات، وفائدتها الكبرى للناس، حيث نبَّهتهم على ضعف ووضع كثير من الأحاديث التي كانوا يرونها أحاديث صحيحة؛ لانتشارها في بطون الكتب، وتداولها على ألسنة الناس، على اختلاف طبقاتهم واختصاصاتهم، وساعد على سعة انتشارها في هذا العصر ما يسَّر الله تبارك وتعالى فيه من الوسائل الحديثة؛ كالإذاعات، والجرائد، والمجلات، وغيرها؛ مما تصدرها المطابع، الأمر الذي يوجب على العلماء الغيورين على السنة المحمدية أن يبذلوا جهدهم في التحقق من الأحاديث لدى كتابتهم، وإذاعتهم، وحديثهم.

لهذا؛ رأيت أولئك الفضلاء يشجعونني على الاستمرار في النشر، ولا أدلَّ على ذلك من إقبال الكثيرين منهم، ومن غيرهم من الطلاب، على الاشتراك في «مجلة التمدن الإسلامي» للاطِّلاع على الأحاديث الضعيفة فيها - وقد كتب بذلك بعضهم إليَّ -؛ ليكونوا على بيِّنة من أمرها، فلا يقعوا مرة أخرى في الكذب على رسول الله ﷺ، أو على الأقل في عزو ما لم يصح نسبته إليه ﷺ من الحديث.

ولذلك، فقد حثَّني كثير من أولئك الفضلاء على نشر تلك الأحاديث في كتاب مفرد عن المجلة، ليقف عليها من لا اطِّلاع له على المجلة، فيعمَّ النفع بها، وليسهل الرجوع عند الحاجة إليها.

ولطالما كنت عازماً على الاستجابة لرغبتهم لولا بعض الموانع، فلما زالت، وتيسَّر لي ذلك، بادرت إلى تحقيقها؛ شاكراً لهم حسن ظنهم بأخيهم.

ولما كان قد صدر من تلك الأحاديث أكثر من أربع مئة حديث، فقد رأيت أن أطبعها في أجزاء متسلسلة، يحوي كل جزء منها مئة حديث، أو أكثر إن اقتضى الأمر، وكلما تم نشر مئة أخرى منها في المجلة، طبعتها في جزء آخر، وجعلت كل خمسة أجزاء منها في مجلد واحد.

وكذلك أضفت إلى كلامنا على بعض الأحاديث المنشورة في المجلة حتى الآن أموراً أخرى، مثل تعديل أسلوب الكلام عليها، وزيادة تحقيق فيها، ونحو ذلك من الفوائد.

وقد أغيِّر حكمي السابق على الحديث بحكم آخر بدا لي فيما بعد أنه أعدل وأرجح، كأن أقول: «ضعيف جداً» بدل: «ضعيف»، أوالعكس، و: «ضعيف» بدل: «موضوع»، أوالعكس، ونحوذلك.

..... ولا بدَّ لي أخيراً من أن أشكر من كان سبباً لطبع هذه المقالات مرة أخرى في هذا الكتاب، وأن أشكر بصورة خاصة القائمين على «مجلة التمدن الإسلامي» - وفي مقدمتهم الأستاذ أحمد مظهر العظمة - فقد كان لهم الفضل الأول في نشرها في مجلتهم، حتى عرف الناس قدرها، فرغبوا في نشرها في كتاب مفرد، وقد لقي أصحاب المجلة في سبيل ذلك كثيراً من المعارضات والانتقادات من بعض الشيوخ الجامدين، وغيرهم من الطرقيين الذين تأبى نفوسهم أن يقف الناس على الحقائق التي تكشف عن جهلهم بالشريعة والسنة المحمدية، ولكنهم - أعني أصحاب المجلة - لم يبالوا بذلك، وصبروا على نشر ما يرونه حقاً، واستمروا عليه، أثابهم الله تعالى، وجزاهم عن الإسلام خيراً.....» اهـ.

وكان البدء بعمل هذا الكتاب؛ في دمشق (رمضان سنة ١٣٧٤هـ).

(٤٧)

شرح العقيدة الطحاوية

* **تأليف:** ابن أبي العز الحنفي رحمه الله.

* حققها وراجعها: جماعة من العلماء.

* خرّج أحاديثها: محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٥٣٦) صفحة.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الثامنة (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

* **هذا الكتاب:**

يقول الناشر الأستاذ زهير الشاويش في مقدمته: «فهذا شرح عقيدة الإمام أبي جعفر الطحاوي، نقدمه في طبعة جديدة إلى الراغبين في الوقوف على عقيدة السلف الصالح، والتوحيد الخالص، الذي بعث اللّه تعالى به أنبياءه ورسله عليهم الصلاة والسلام. ونستطيع أن نقول: إن هذا الكتاب القيم يقل نظيره في التحقيق والبيان. والعمق والإحاطة، والتزام منهج الحق الذي كان عليه السلف الصالح.

لذلك؛ لاقت هذه العقيدة مدح عدد كبير جداً من العلماء، وشرحها عدد كبير منهم أيضاً، وكان أحسن شروحها المعروفة هذا الشرح، وهو يمثل عقيدة السلف أحسن تمثيل. والمؤلف يكثر من النقل عن كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم من غير إحالة عليها. ولعل له عذراً في ذلك، وهو: أن عقيدة السلف كانت تحارب من المتعصبين والحشويِّين وعلماء السوء الذين كان لهم تأثير كبير على بعض الحكام، مما جعل بعض أصحاب هذه العقيدة لا يتظاهرون بها - غالباً - في تلك الأيام التي كان فيها بعض الناس مغرماً بإتلاف كتب شيخ الإسلام. الأمر الذي أدى إلى فقدان أو ندرة بعض مؤلفات هذا الإمام العظيم، مما حفز ابن عروة الحنبلي الدمشقي إلى حفظها في مجموعه الضخم المعروف بـ «الكواكب الدراري في ترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني» فإنه أدخل فيه العديد من كتب شيخ الإسلام لأدنى مناسبة.

وقد استمرت هذه المحنة حتى العصور المتأخرة. فقد كان أحد المتنفذين في دمشق في أواخر القرن الماضي يتلف ما يستطيع جمعه من كتب شيخ الإسلام وتلامذته وما وجد من كتبهم على رأيهم، مستخدماً في ذلك ما له من جاه وسلطان انتصاراً لمذهبه واعتقاده في «الحلول والاتحاد».

وظني أن هذه المحنة وهذا العداء لعقيدة السلف الصالح كانا وراء خفاء اسم المؤلف لهذا الشرح المبارك، وكانا وراء خفاء اسم شيخ الإسلام ابن تيمية والإمام ابن القيم من الشرح، مع أنه نقل عنهما في كتابه نقولاً جمة، ربما تبلغ في بعض المواطن صفحات.

وقد سبق لهذا الكتاب أن طبع مرتين. لكن طبعتنا هذه تمتاز بأنها مقابلة على نسخة خطية كاملة وقعت لي ويسر اللّه تملُّكي لها، جلية الخط، حسنة الضبط. أما ما وقع فيها من غلط في بعض المواضع، فإنه من النوع الذي يسهل تداركه. وقد جاء في ختامها ما نصه: «قد تم تحريرها على يد الفقير الحقير خادم العلماء الأعلام، والمحرري الكتب في جامع مدرسة مرجان، عليه الرحمة والرضوان، عبد المحيي بن عبد الحميد بن الحاج محمد مكي الشيخلي البغدادي، يوم الاثنين التاسع من شهر رجب الأصم من شهور سنة اثني (كذا) وعشرين وثلاث مئة بعد الألف».

فاستظهرنا من أنّ الأصل الذي نسخت عنه ينبغي أن يكون في بغداد، فحرصت على أن أظفر بصورة منه، وكتبت في ذلك إلى علامة العراق الشيخ بهجة الأثري، مع تزكية لطلبي من أستاذي الجليل الشيخ بهجة البيطار. غير أن الأستاذ الأثري لم يوفق في الحصول على الأصل، أو معرفة شيء عنه، واستعنت بعدد من الأفاضل ومنهم الصديق الأديب الدكتور عبد اللّه جبوري، والأستاذ الفاضل الدكتور عبد الكريم زيدان، وغيرهم جزاهم اللّه كل خير. وزرت العراق أكثر من مرة وبحثت عنها فلم أوفق إلى شيء حتى الآن.

ولما كانت الطبعة الأولى خلواً من اسم المؤلف. تبعاً للأصل الذي طبعت عنه. وفي الطبعة الثانية استظهر الأستاذ الشيخ أحمد شاكر أن مؤلفه هوعلي بن علي بن محمد ابن أبي العز الحنفي اعتماداً على ما أرشده إليه العالم الكريم الفاضل الشيخ محمد بن حسين نصيف، من أن السيد مرتضى الزبيدي نقل عن هذا الكتاب قطعة في «شرح الحياء» (٢/ ١٤٦) وعزاها إلى ابن أبي العز المذكور.

وأما نسختنا؛ فقد كان اسم مؤلفها مثبتاً على الورقة الأولى منها، إلا أنَّ بعض الأيدي قد لعبت فيه بالمحو والكتابة أكثر من مرة، وأخيراً أثبت عليه ما أثبته الشيخ أحمد شاكر.

وقد استطعنا أن نتبين من بقايا الكتابة الأولى الكلمات التالية «جمال الدين.... ابن صلاح الدين أبي البركات موسى بن محمد الملطي الحنفي» فاستظهرنا أنه: يوسف بن موسى بن محمد أبوالمحاسن جمال الدين الملطي المتوفى سنة٨٠٣هـ وترجمته في «الضوء اللامع» للسخاوي (١٠/ ٣٣٥ - ٣٣٦)، و«شذرات الذهب» لابن العماد (٧/ ٤٠)، وابن إياس في تاريخه (٣١٥) وغيرهم.

ولكن حال دون القطع بذلك أن صاحب هذا الشرح - كما ذكر هو نفسه في غير موضع من الكتاب - من تلامذة ابن كثير، ولم يذكر أحد ممن ترجموا للملطي المذكور أنه تلميذ لابن كثير، كما لم يذكروا أيضاً أن له شرحاً على الطحاوية، ويبعد أن يؤلف مثل هذا الشرح السلفي المعتمد على الحديث النبوي الشريف وهوالقائل كما في «شذرات الذهب» (٧/ ٤٠): «من نظر في البخاري فقد تزندق»!! فبقيت المسألة معلقة تنتظر الدليل القاطع للبت في طبعتنا الثالثة وأما في طبعتنا هذه تيقناً أنها لابن أبي العز جزاه اللّه خيراً عن الإسلام وأهله.

هذا؛ وقد قمنا بمقابلة مخطوطتنا على مطبوعة مكة، ومطبوعة الشيخ أحمد شاكر، وبما أننا قد جعلنا مخطوطتنا هي الأصل، فكل زيادة كانت فيها، أدرجت دون الإشارة إليها، وهو كثير وما كان من زيادة في إحدى المطبوعتين أثبتناه ضمن حاصرتين هكذا [ ] كما أننا قمنا بترقيم الآيات والعناية بالطبع والتصحيح ومراجعة النصوص على أصولها، وضبط ما أشكل منها قدر المستطاع.

كما أننا قابلنا المتن على عدد كبير من المخطوطات، وقد قام أستاذنا الجليل المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني بتخريج ما فيها من الأحاديث، وأعاد النظر في تخريجه مرة أخرى بما زاد طبعتنا هذه حسناً وإفادة.

وساعد على مقابلتها وإعدادها للطبع، وتحقيق نصوصها، وضبط ألفاظها في طبعتها الثالثة - الأولى بالنسبة لنا - كل من الأساتذة الأفاضل: عبد الرحمن الباني، وهبي سليمان غاوجي، سعيد الطنطاوي، شعيب الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط.

وقد تلقى العلماء طبعتنا بالقبول. كما قرر تدريسها في المعاهد والكليات بالرياض، والجامعة الإسلامية بالمدينة أستاذنا الجليل المفتي الأكبر الشيخ محمد بن إبراهيم - عليه رحمة الله -.

وقامت كلية الدراسات الإسلامية في بغداد بتدريسها ثم اختصارها - بإذن منا - وكذلك اعتمدها مرجعاً لا غنى عنه في كلية الشريعة بجامعة دمشق أستاذنا المفضال الدكتور مصطفى السباعي عميد كلية الشريعة آنذاك - عليه رحمه الله -.

وقد امتازت طبعتنا هذه بإضافات جليلة القدر، عظيمة النفع؛ منها:

- تعليق سماحة أستاذي العلامة الجليل الشيخ عبد العزيز بن باز الذي تجده في الصفحة (١٠٩).

- إحالات أستاذي العلامة الشيخ عبد الرزاق عفيفي على كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه العلامة ابن القيم مما هو مثبت في هذا الشرح.

- إعادة النظر في تخريج الأحاديث من قبل أستاذي المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، مع الإبقاء على مقدمته القيمة....» اهـ.

وقال العلامة الألباني رحمه الله في مقدمته: «فلقد يسَّر الله تبارك وتعالى للأخ الفاضل الأستاذ زهير الشاويش أن يعيد طبع الكتاب العظيم «شرح العقيدة الطحاوية» طبعة رابعة مهذّبة، فرأيت أنا بدوري أن أعيد النظر في تخريج أحاديثه، وأستدرك ما كان قد فاتني من تحقيق القول في بعضها، أو سهو وقع لي في بعض أفرادها، وأن أنسق الكلام عليها، فإن التخريج بأول أمره كان أشبه شيء بالتعليقات السريعة التي من طبيعتها أن لا يتمكن صاحبها من مراجعة الكتب من أجلها إلا قليلا، ولا من إعادة النظر فيها، لأني كنت يومئذ على سفر، والمكتب راغب في سرعة طبع الكتاب.

ولقد كنت استدركت شيئاً من ذلك فيما بعد في مقدمتي التي كان الأخ زهير تفضل بإلحاقها بالنسخ الباقية من الطبعة الثالثة، كما هو معلوم عند من وقعت له نسخة منها، أو أرسلت إليه هذه المقدمة مفردة....» اهـ.

قلت: ثمَّ أسهب في مقدمته راداً على أبي غدة الحلبي الذي انتقد تعليقات الشيخ رحمه اللّه على «شرح العقيدة الطحاوية»، فانظره إن أردتّ.

وكان الانتهاء من التعليق عليه وتخريج أحاديثه بتاريخ (١١/ ١٢/ ١٣٨١هـ) كما جاء في آخر التعليق ص(٥٢٦)، وقال الشيخ: «ثم أعدت النظر فيه، واستدركت ما كان فاتني من التخريج مع إضافات كثيرة مفيدة على التخريجات السابقة، وتصحيح بعض الأخطاء المطبعية غير المصحَّحة في فهرس الخطأ والصواب. واللّه تعالى هوالموفق. عمان (١/ ١١/ ١٤٠٣هـ)» اهـ.

(٤٨)

صحيح ابن خزيمة

* **تأليف:** إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، ولد سنة (٢٢٣هـ)، وتوفي سنة (٣١١هـ) رحمه اللّه تعالى.

* **حققه، وعلق عليه، وخرج أحاديثه، وقدم له:** الدكتور محمد مصطفى الأعظمي.

* **بمراجعة:** الشيخ الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- (٤) مجلدات من القطع العادي، تضم (١٤٤٩) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).

* **هذا الكتاب:**

يعتبر «صحيح ابن خزيمة» من كتب الأحاديث المهمة التي أُلِّفت في الصحيح المجرد بعد «الصحيحين» للبخاري ومسلم، والكتاب ناقص من أوله وآخره، وهذا القسم المطبوع منه قدر ربعه فقط، وضم (٣٠٧٩) حديثاً مسنداً.

يقول محققه الدكتور الأعظمي: «إن (صحيح ابن خزيمة) ليس كالصحيحين، بحيث يمكن القول أن كل ما فيه هو صحيح، بل فيه ما هو دون درجة الصحيح، وليس مشتملاً على الأحاديث الصحيحة والحسنة فحسب، بل يشتمل على أحاديث ضعيفة أيضاً؛ إلا أن نسبتها ضئيلة جداً، إذا قورنت بالأحاديث الصحيحة والحسنة، و تكاد لا توجد الأحاديث الواهية أو التي فيها ضعف شديد إلا نادراً كما يتبين بمراجعة التعليقات».

أما عن منهجه في تحقيق هذا الكتاب، فيقول الأعظمي: «اقتصرت في تخريج الأحاديث على الشيء الضروري دون التوسع في التخريج، فراجعت «الصحيحين» قبل السنن والمسانيد فإذا وجدت الحديث في«الصحيحين» أو في أحدهما اكتفيت - على الأغلب - بالإشارة إلى مكان وجوده فيهما أو في أحدهما، وفي هذه الحالة قلما أبحث عنه في كتب أخرى.

وفي حالة عدم وجوده في«الصحيحين» أو أحدهما كنت أراجع السنن والمسانيد؛ وأحياناً أكتفي بذكر مصدر واحد من المصادر التي خرجته.

وحاولت أن أحكم على أحاديث ابن خزيمة تصحيحاً وتحسيناً وتضعيفاً؛ إن لم يكن ذاك الحديث مخرجاً في «الصحيحين»، ثم أحببت أن أتأكد وأستوثق في حكمي على الحديث، ولذلك طلبت من المحدث الكبير الأستاذ ناصر الدين الألباني حفظه اللّه أن يراجع الكتاب وخاصة تعليقاتي، فقبل فضيلته مشكوراً جزاه اللّه خيراً.

فإذا خالفني الأستاذ ناصر الدين في التصحيح والتضعيف، أثبتُّ رأيه؛ ثقة مني به علماً وديناً؛ وللأمانة العلمية وضع كلامه بين قوسين مع ذكر كلمة «ناصر» بالأخير ليمكن التميز بين قولي وقوله. ومن الجائز جداً أنه وقع بعض الأخطاء في هذا التنسيق. نظراً لوجود المحقق بمكة والمراجع بالشام والطابع ببيروت، وبينهم من المسافات ما بينهم.

وفي التعليقات، استعملت الرموز المتبعة في كتاب «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث». مع تعديل بسيط إذ اخترت «حم» بدل «حل» للإشارة إلى «مسند الأمام أحمد».

والحمد لله أولاً وآخراً» اهـ.

(٤٩)

صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٦٤٣) صفحة.

- الناشر: دار الصدّيق للنشر والتوزيع (الجبيل - السعودية).

- الطبعة الأولى (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م)، كتب على غلافها الخارجي «طبعة خاصة بمصر»، توزيع مكتبة ابن تيمية - القاهرة.

* **هذا الكتاب:**

قال الشيخ رحمه الله في مقدمته: «فإن من أعظم ما منَّ الله تعالى به عليَّ، ووفقني إليه - وله الفضل والثناء والحمد - مشروعي الهام الذي مضى عليَّ أكثر من أربعين سنة، وأنا أعمل فيه بكلّ جدٍّ ونشاطٍ لا يعرف الكلل أو الملل، ألا وهو: «تقريب السنَّة بين يديّ الأمَّة» الخاص بحذف أسانيد كتب السنَّة، وتمييز صحيحها من ضعيفها، وقد صدر من ذلك حتى الآن: «مختصر صحيح البخاري» المجلد الأول والثاني، والثالث تحت الطبع، وتحقيق «مختصر صحيح مسلم» للحافظ المنذري، وقد طبع عدة طبعات آخرها طبعة المكتبة الإسلامية، و «صحيح الجامع الصغير» و «ضعيف الجامع الصغير»، و

«صحيح الترغيب والترهيب»، و «صحيح سنن أبي داود»، وبقية السنن الأربعة: «صحيح الترمذي»، «صحيح النسائي»، «صحيح ابن ماجه»، و «ضعيف سنن أبي داود»، وضعيف بقية السنن الأربعة، على ما أصابها من القائم على طبعها من التبديل والتغيير وسوء التصرف بما لا مجال الآن لشرحه، مما حملنا على إعادة النظر فيها، وتقويم ما أفسده منها، بعد أن انتقل حق طبعتها ونشرها إليَّ، بناء على الاتفاق القائم بيني وبين مكتب التربية العربي الخليجي، وذلك إعداداً لطبعها طبعة جديدة فريدة ومُنقَّحة بإذن الله تبارك وتعالى.

ومن ذلك المشروع العظيم: «صحيح الأدب المفرد» للإمام البخاري، و «ضعيف الأدب المفرد» له، رحمه الله تعالى.

ويعود تاريخ اهتمامي بهذا الكتاب الفريد «الأدب المفرد» إلى ما قبل عشرين سنة أو يزيد، من يوم قررت أن ألقي منه دروساً على طائفة من النساء المتجلببات، وكما هي عادتي في أن لا أقدِّم إلى النَّاس إلاّ ما صحَّ من الحديث عن رسول الله ﷺ، فقد كان بدهياً أن ألتزم هذا المنهج في تدريس الكتاب، ولذلك فقد كان لا بدّ لي من تحضير الدرس، وتمييز ما صحَّ من أحاديث الكتاب وآثاره مما لم يصح، ليتيسر لي تقديم ما صحَّ منه إليهنّ، تجاوباً منّي مع حديث نبيّ الله ﷺ: «الدِّين النصيحة»، قالوا: لمن؟ قال: « لله، ولكتابه، ولنبيِّه، ولأئمَّة المسلمين وعامتهم». رواه مسلم وغيره، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٦)، و «غاية المرام» (٣٣٢).

ثم جرت أمور حالت دون الاستمرار في تدريسه، غير أنني استمررت في التمييز المشار إليه على نوبات متفرقة حتى انتهيت منه بتاريخ ٨ جمادى الأولى سنة (١٣٩٤) وأنا في دمشق.

ثم هاجرت إلى عَمان، فأعدت النظر في ذلك كله، ونقحته، وفرزت منه ما ضُعِّف في جزء لطيف، وما صحَّ في مجلد طريف، وأضفت إلى كل منهما، تعليقات مفيدة، وفوائد فريدة؛ حديثية، وفقهية، ولغوية استفدت بعضها من كتاب «فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد» للشيخ فضل الله الجيلاني، وهو شرحٌ وحيدٌ لهذا الكتاب العظيم.

هذا، ومن المعروف عند أهلِ العلم أنَّ كتاب البخاري هذا هو غير كتابه الذي هـو ضمـن كتابـه «المسند الصحيح» بعنوان «كتاب الأدب» هكذا مطلقاً دون قيد أو وصف، فقوله: «المفرد» صفةٌ كاشفة مميزة له عن أدب «صحيحه»، لغـزارة مادتـه، فقـد بلغـت فيـه الأحـاديث المرفوعـة والآثـار الموقوفـة (١٣٢٢) بترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبـد البـاقي، بينمـا بلـغ عـدد أحـاديث أدب «صحيحـه» (٢٥٦) بترقيمه أيضاً، وبعضها مكرر، ولم أر فيه من الآثار الموقوفة شـيئاً، إلاّ مـا قـد يـأتي عرضـاً، في بعـض الأحاديث المرفوعة، وهذه كلها، قد أسندها في (١٢٨) باباً، وعدد أبواب «الأدب المفـرد (٦٤٤) بابـاً، وبعد فرز الأحاديث والآثار الضعيفة صار عددهـا في هـذا «الصحيـح» (٥٥٩) بابـاً، و(٩٩٤) حديثـاً وأثراً، وفي «الضعيف» (١٩٠) باباً، و(٢١٩) حديثاً وأثراً.

وبهذا البيان يتجلى للقراء الكرام أهمية؛ «الأدب المفرد» من جهة غزارة مادته أوَّلاً، وكثرة ما فيه من الأحاديث والآثار الصحيحة، وقلة الضعيفة ثانياً، أي بنسبة ثلاثة أرباع مقابل ربع تقريباً، كما تبين أهمية تمييز الصحيح من الضعيف منه ثالثاً، فيكون العاملون بآدابه على بصـيرة مـن دينهـم كمـا قـال تعالى: ﴿قُل هذه سَبيلي أَدْعُو إلى اللّه على بَصيرةٍ أَنا وَمَن اتَّبعني وسبحانَ اللّه وما أنا مِن المُشركين﴾.

ثم عرضَ الشيخ رحمه اللّه بعض أخطاء الشيخ الجيلاني في شرحه «فضل اللّه الصمد في توضيـح الأدب المفرد»، ثم قال: «ومما تقدّم من الأمثلة - ومما سيأتي تحقيق الكلام عليه مـن الأمثلـة الأخـرى المشار إلى أرقامها - يتبين للقراء الكرام أنَّ اللّه تعالى قد وفّقني لخدمة هذا الكتاب ليس فقط من جهـة ما وجّهت إليه همتي من تمييز صحيحه من ضعيفه، وإنمـا أيضـاً مـن جهـة ضبـط كثـير مـن نصوصـه ورجاله، وتصحيح كثير من أخطاء رواته ونُسَّاخه، وقد عجز عن القيام بها من صرف عنايتـه الخاصـة سنين عديدة إلى «تحقيق كلماته أسانيد ومتوناً حتى أقامها على الصواب» في حدود استطاعته.

وعلى الرغم من تلك الأخطاء المتنوعة التي تبيّنت لي في «شرح الشـيخ الجيلانـي» أثنـاء تبييضـي «صحيـح الأدب المفـرد» و «ضعيفـه»، فقـد حمـدت لـه أنَّـه لم يخض فيمـا لا يحسنـه مـن التصحيــح والتضعيف، وإن كان تكلم في بعض الرواة، وما ذلك إلاّ لعلمه بصعوبته إلاّ على الراسـخين في هـذا العلم المتخصصين فيه، وهذا هو السبب في قلَّـة مـن عُـرف مـن العلمـاء المتـأخرين بنقـد الأحـاديث

تصحيحاً وتضعيفاً، بخلاف ما عليه كثيرٌ من الطلبة اليوم، الذين استسهلوا هذا العلم ولم يقدِّروه حق قدره، ولم يتنبهوا للسبب الذي ذكرته من ترك العلماء الخوض فيه، فكثر فيهم من ألَّف فيه وكتب، فكثرت أخطاؤهم جدّاً وتنوعت، بحيث صار من العسير تتبُّعها وبيان زيفها، والأمثلة على ذلك من الكثرة بحيث لا يمكن إحصاؤها، ويجد القرّاء نماذج منها في كتبي التي تطبع مجدداً».

وعن منهجه رحمه اللّه في الكتاب، يقول الشيخ: (ص٢٨ - ٣٢):

« أولاً: حذف الأسانيد إلا اسم الصحابي، وما لا بدّ منه أحياناً ممن هو دونه، ممن له علاقة بالحديث؛ أو بمناسبته، كما ترى في الحديث الأول مثلاً من هذا «الصحيح».

ثانياً: حذف المكررات من الأحاديث؛ إلاّ ما كان منها أتمَّ وأكمل فائدةً، فنثبته فيه، ونضمُّ إليه الزيادات التي قد توجد في الأحاديث الأخرى المهملة، على النحو الذي كنت جريت عليه في كتابي «مختصر صحيح البخاري»؛ كما هو مبين في مقدمته (ص و)، مثاله الحديث (١٥١/ ٢٠٦)، وقد أشُذُّ عن هذه القاعدة، لفائدة أراها في تكرار الحديث كما سترى في الحديث (٦٣٥/ ٨٣٠) و(٩١٠/ ١١٩٥)، أو لغير ذلك من سهو أو نحوه.

ثالثاً: وقد أبقيت الأبواب التي خلت من الأحاديث بسبب الحذف المذكور، وأشرت تحتها إلى مواضع أحاديثها في الأبواب الأخرى.

رابعاً: احتفظت فيه بتخريجات محمد فؤاد عبد الباقي التي وضعها تحت الأحاديث في الطبعة السلفية لمحب الدين الخطيب رحمه اللّه، التي ذكر على الوجه الأول منها أنَّه هو الذي:

«حقّق نصوصه، ورقّم أبوابه وأحاديثه، وعلّق عليه».

وذلك؛ لأنَّ هذه التخريجات لها قيمتها العلمية كما لا يخفى، حتى التي يقول فيها: «ليس في شيء من الكتب الستة» ونحوه، وإن كان قد وقع له فيها أوهام كثيرة، لأنَّه لم يكن عارفاً بفن التخريج، فضلاً عن علم الجرح والتعديل، ومصطلح الحديث، فهو - رحمه اللّه - لا يزيد على ما وصفه الأستاذ الزِّركلي رحمه اللّه في كتابه «الأعلام» بقوله (٦/ ٣٣٣):

«عالم بتنسيق الأحاديث ووضع الفهارس لها، ولآيات القرآن الكريم».

ولذلك؛ فقد تعقَّبته في كثير مما ظهر لي من تلك الأوهام، دون أن أتقصّد تتبع عثراته، وجعلت تلك التخريجات بين معكوفتين [ ]؛ ورمزت إلى لفظ الكتاب فيها بـ (ك)، وإلى الباب بـ (ب)، وإلى الكتب الستة بالرموز المعروفة:

(خ، م، د، ت، ن، جه).

خامساً: وقدّمت بين يدي تخريجاته مرتبة الحديث من صحّة أو ضعف، فإنَّ مما لا يخفى على العلماء، أنَّ تخريج الحديث وسيلة لمعرفة مرتبته، فإذا وقف المُخرِّج عند التخريج، ولم يتعدَّه إلى بيان ثمرته من الصحة أو الضعف، فلا فائدة تذكر منه بالنسبة للمتن، وما مثله عندي إلاّ كمن يتوضأ ولا يصلي! ولذلك جريت في كل مؤلفاتي وتعليقاتي على استثمار تخريجي والوصول به إلى غايته وهي التنصيص على مرتبة الحديث، فإذا كان مخرَّجاً في شيء من كتبي أو تعليقاتي أحلت على بعضها، تيسيراً لمن قد يريد التوسُّع في معرفة المرتبة.

سادساً: والتزمت - ما استطعت - في هذا «الصحيح» تميز ما كان ثابتاً لذاته، عما كان ثابتاً لغيره، ففي الأول أقول: «صحيح الإسناد» أو: «حسن الإسناد»، وفي الآخر أقول: «صحيح لغيره» أو: «حسن لغيره»، وهذا في حالة كونه غير مُحال إلى تخريج، لأنّه - والحالة هذه - يكون البيان هناك واضحاً.

وقد تبنَّيتُ هذا التميز أخيراً في هذا الكتاب لأنَّه أقوى في بيان الواقع، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت، لصنعت ذلك في مؤلفاتي الأخرى من «الصحاح» مثل «صحيح الجامع»، و «صحيح الترغيب» و «صحاح السنن الأربعة»، فلعله يتيسر لي إعادة النظر في أحاديثها، واستدراك هذا التميز فيها، فإنَّه بالإضافة إلى ما ذكرت من أنَّه أقوى في البيان، فهو أقطع للقيل والقال، فقد يقف بعض من لا علم عنده على علّة في أسناد حديثٍ من تلك الأحاديث المصححة لغيرها، فيتوهم أنَّه خطأ، فيشكل عليه الأمر، وقد يتخذه سبباً للغمز واللمز، والاتهام بالجهل، وبخاصة إذا كان في قلبه مرضٌ

والعياذ بالله، كذلك السقاف وأمثاله ممن يفسدون في الأرض، ولا يصلحون، الذين نصبوا أنفسهم لتتبُّع عثرات الأبرياء، كفى الله المؤمنين شرَّهم.

سابعاً: وهناك أحاديث فيها بعض الجمل أو الألفاظ لا تثبت أمام النقد العلمي، فهي بهذا الاعتبار تصلح أن تودع في الكتاب الآخر: «ضعيف الأدب المفرد»، ولكنها بالنظر إلى أصلها، فهي بهذا «الصحيح» أولى، ولهذا فإنِّي أورده فيه، ثم في «الضعيف» مقتصراً منه في كل منهما بما يليق به كحديث أبي هريرة الآتي برقم (١٤٤/ ١٩٦)، فقد حذفت منه الجملة المستنكرة، وأوردتها مع طرفه الأول في «الضعيف» (٣٦/ ١٩٦).

وقد تكون الجملة مما لا فائدة - تذكر - فيها، فأستغني عن ذكر الحديث في «الضعيف» من أجلها، كما في الحديث (١٥٠/ ٢٠٣)، وقد أنبِّه عليها في الحاشية كالحديث (٥٣٩/ ٧٠٢).

وقد تكون جملة تامة لا ارتباط لها بتمام الحديث فأوردها في «الضعيف» مشيراً إلى أنَّ تمامه صحيح، كما تراه في هذا برقم (٦٢٤/ ٨١٤)، وفي «الضعيف» برقم (١٣٢/ ٨١٤).

وقد يكون للحديث روايتان في إحداهما قصة لا تصح، ولا توجد في الأخرى، فأوردها في «الضعيف» وأورد الأولى في «الصحيح»؛ مثل حديث عائشة في ابن العشيرة (٩٨٥/ ١٣١١) و(٥٦/ ٣٣٨).

وربما كان الحديث بإسنادين عن صحابيّين في قضية واحدة للنَّبي ﷺ، وفي أحدهما اسم علم مخالف له في الأخرى ويكون الأول هو المحفوظ فأورده في «الصحيح» (٦٣١ / ٨٢١)، والآخر غير محفوظ فأورده في «الضعيف» (١٣٨/ ٢٣٢) والقضية واحدة، فيرجى الانتباه لهذه الفروق، حتى نكون على بينة من أحاديث رسول الله ﷺ فلا ننسب إليه ما لم يقل، فنقع - لا سمح الله - في مخالفة أحاديثه الكثيرة التي منها قوله ﷺ: «إياكم وكثرة الحديث عني؛ من قال عليَّ فلا يقولنَّ إلاّ حقّاً أو صدقاً، فمن قال عليَّ ما لم أقل؛ فليتبوَّأ مقعده من النار»، رواه ابن أبي شيبة وغيره، وهو مخرج في «الصحيحة» (١٧٥٣)، وانظر كتابي «صفة صلاة النبي ﷺ» (ص٤١ - الطبعة الجديدة)

والحقيقة أنَّ هذا الحديث وما في معناه هو الذي حملني منذ أول شبابي حتى شيخوختي على أن أُفرِّغ جلَّ وقتي ونشاطي لخدمة أحاديث رسول اللّه ﷺ، وتمييز صحيحها من ضعيفها، وما يتفرّع من ذلك من الفقه المصفى، نصحاً لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمَّة المسلمين وعامتهم، فنفع اللّه بذلك من شاء من عباده المؤمنين، وظهر أثره في العالم الإسلامي - وربما في العالم الغربي - ظهوراً لا ينكره إلى أعشى حاسد، أو أعمى حاقد.

فأسأل اللّه تبارك تعالى بأسمائه الحسنى، وصفاته العليا، أن يزيدني من فضله، وأن يجعله خالصاً لوجهه، وأن يتقبّله مني، ويدّخر لي أجره إلى ﴿يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلاّ من أتى بقلبٍ سليم﴾.

وسبحانك اللّهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك» اهـ.

وقد ضمَّ هذا الكتاب (٩٩٣) نصاً ما بين حديث وأثر.

قلت: وأرّخ الشيخ مقدمته في عمان (٢٥ شوال ١٤١٣ هـ)، وكان قال في مقدمته (ص٦): «ويعود تاريخ اهتمامي بهذا الكتاب الفريد «الأدب المفرد» إلى ما قبل عشرين سنة أو يزيد».

(٥٠)

صحيح التَّرغيب والتَّرهيب

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- (٣) مجلدات من القطع العادي، تقع في (٢٥٤٩) صفحة.

- الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية).

- الطبعة الأولى (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ الألباني رحمه اللّه في مقدمة الطبعة الأولى (ص٣٥): «فإنه ليس بخاف على أحد من أهل العلم أن كتاب «الترغيب والترهيب» للحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري هو أجمع وأنفع ما ألف في موضوعه، فقد أحاط فيه أو كاد، بما تفرق في بطون الكتب الستة وغيرها من أحاديث الترغيب والترهيب في مختلف أبواب الشريعة الغراء، كالعلم والصلاة، والبيوع والمعاملات، والأدب والأخلاق، والزهد، وصفة الجنة والنار، وغيرها مما لا يكاد يستغني عنه واعظ أو مرشد، ولا خطيب أو مدرس، مع اعتنائه بتخريج الأحاديث وعزوه إياها إلى مصادرها من كتب السنة المعتمدة، على ما بينه هو نفسه في المقدمة، وقد أجاد ترتيبه وتصنيفه، وأحسن جمعه وتأليفه، فهو فرد في فنِّه، منقطع القرين في حسنه، كما قال الحافظ برهان الدين الحلبي الملقب بـ (الناجي) في مقدمة كتابه «عجالة الإملاء» فاستحق بذلك أن يصفه الحافظ الذهبي النقَّاد بأنه: كتاب نفيس؛ كما نقله عنه ابن العماد في «الشذرات» (٥/ ٢٧٨)».

وعن البدء بتمييز صحيح «الترغيب» من ضعيفه؛ يقول الشيخ رحمه اللّه (ص٦٧): «توجَّهت الهمة منذ زمن بعيد إلى أن أوفِّر قسماً كبيراً من وقتي، وجهداً لا بأس به من طاقتي، لخدمة كتاب «الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري، موجهاً جل ذلك إلى تمييز صحيحه من ضعيفه، تميزاً دقيقاً واضحاً لا غموض فيه.

ويعود تاريخ البدء في هذا المشروع الهام، إلى ما قبل خمس وعشرين سنة تقريباً، حين قررت في مرحلة من مراحل الدعوة إلى الكتاب والسنة تدريس كتاب «الترغيب» على إخواننا السلفيين في سوريا، لتعريفهم بنوع خاص من أحاديث نبيهم ﷺ، طالما قست قلوب جماهير المسلمين اليوم بسبب جهلهم بسنة نبيهم بصورة عامة، وبهذا النوع منها بصورة خاصة راجياً أن ترقَّ قلوبهم بهذه المعرفة ويزدادوا بها طاعة لله، ورغبة فيما عنده، وابتعاداً عن معاصية، ورهبة مما أعده للعصاة المخالفين.

* منهجي في التمييز والتدريس:

ولما كان قد استقرّ في نفسي منذ نعومة أظفاري - فضلاً من اللّه ونعمة - أنه لا يجوز إشاعة الأحاديث الضعيفة والمنكرة، ولو في الترغيب والترهيب بين أفراد الأمة، ولا التساهل بروايتها على

الطلاب وغيرهم، كما يفعل ذلك عامة الخطباء والمدرسين والمرشدين والوعاظ، متأثراً في ذلك بأقوال الأئمة الذين أسلفت لك فيما تقدم بعض أقوالهم في هذا المجال[1]؛ فقد رأيت لزاماً عليَّ أن لا ألقي درساً منه إلا بعد تحضيره، والتحقق من كل حديث من أحاديثه في كل باب من أبوابه، وفصل من فصوله، معتمداً في ذلك على مصطلح الحديث، والجرح والتعديل، ومراجعاً لما قاله العلماء المحققون في كل حديث منها، مما يساعدني على اختيار الحكم الأقرب إلى الصواب فيها، فما تبيّن لي منها أنه ثابت قدمته إليهم متشبثاً به، راغباً فيه، وإلا أعرضت راغباً عنه غير مصطفيه. وهكذا مضيت قدماً بكل رغبة ونشاط في تحضير الدروس منه، وإلقائها على الإخوان والطلاب، ملتزماً ذلك المنهج العلمي الدقيق، طيلة تلك السنين، حتى انتهيت منه بتاريخ (٢٦ رجب سنة ١٣٩٦) مثابراً على إلقائها إلا في بعض الظروف الحالكة، والفتن المظلمة، أعاذنا الله منها؛ ما ظهر منها وما بطن، وقد أوشكت على الفراغ منه أيضاً على التمام.

وبهذه الدراسة المنهجية الدقيقة تكشّف لي ما كان خافياً علي قبلها وعلى غيري، ألا وهو غموض المنذري في اصطلاحه الذي وضعه في أول كتابه، وتساهله الذي أوضحته في مطلع مقدمتي هذه، وكثرة الأحاديث الضعيفة والواهية بل الموضوعة فيه، وبعضها مما حسنه بل وصححه بالتصريح فضلاً عن أوهام له أخرى كثيرة، من الصعب حصرها، إلا أننا سنتعرض للإشارة إلى بعضها بخطوط عريضة، مع بعض الأمثلة إن شاء الله تعالى.

وكنت في أثناء ذلك وتخريجي لأحاديث الكتاب، أجد أن بعضها يتطلب دراسة واسعة، وكتابة مفصلة حتى أتمكن من معرفة مرتبة الحديث في الصحة والضعف، وأجد بعضاً آخر منها لا يحتاج إلى ذلك لوضوح أمره، وتيسر الوصول إلى مرتبته بأقرب طريق، فما كان من النوع الأول ولم يكن مخرّجاً في شيء من تصانيفي المطبوعة منها والمخطوطة - وهي كثيرة والحمد لله - خرّجته وحقّقت القول فيه في إحدى السلسلتين: «الصحيحة» و «الضعيفة»، ثم آخذ مرتبة الحديث منها فأضعها بجانب حديث «الترغيب» من نسختي المطبوعة في القاهرة، الطبعة المنيرية، وقد كان مما سهّل لي الرجوع إلى تصانيفي المشار إليها كتاباي: «صحيح الجامع الصغير» و «ضعيف الجامع الصغير»، والحمد لله الذي

---

(١) انظر المقدمة (ص٤٧ - ٦٧).

بنعمته تتم الصالحات. وأما إذا كان الحديث من النوع الآخر فكنت أخرِّجه تعليقاً على حاشية نسختي من «الترغيب»، كما كنت أكتب عليها ما لا بد منه من شرح لفظة من غريب الحديث، أو توضيح جملة منه، وغير ذلك من الفوائد العلمية التي تتحملها ساحة الحاشية، فكان من ذلك ما سميته بـ «التعليق الرغيب على الترغيب والترهيب».

* الاعتماد على المنذري في التصحيح والتضعيف وشرطنا فيه:

وبقيت بعض الأحاديث دون أن أرمز لها بشيء لعدم وقوفي على المصدر الذي نسب المنذري الحديث إليه، كبعض كتب ابن أبي الدنيا وأبي الشيخ ابن حيان والبيهقي وغيرهم، فلم أتمكن من دراسته وإعطائه الحكم اللائق به، ولكني مع مرور الأيام استطعت أن أتدارك قسماً كبيراً منه، بالوقوف على بعضها؛ مثل «المعجم الأوسط» مصوراً من مكتبة الجامعة الإسلامية، وبعض المجلدات من «المعجم الكبير» التي طبعت في العراق بتحقيق أخينا الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي، وباطِّلاعنا قبل ذلك على قسم آخر منه في مصادر أخرى من كتب السنة الكثيرة، من المسانيد والفوائد والأجزاء المخطوطة في ظاهرية دمشق، والمصورة في غيرها، حتى لم يبق منه إلا شيء قليل جداً. ففي هذا لا يسعني إلا أن أتبع المنذري فيما صحّح أو ضعّف، حينما لا أجد من خالفه ممن هو عندي أوثق منه في هذا العلم. أما ما صدَّره منه بـ (روي) فكله ضعيف تبعاً له، بخلاف ما صدَّره بـ(عن) فإنما أعتمده إذا كان الحديث من رواية من يلتزم الصحة كابن خزيمة مثلاً، أو قوّاه أحد الحفّاظ صراحة ومنهم المنذري، وذلك لما سبق بيانه أنه قد يصدِّر به لما هو قريب من الحسَن، ويعني أنه ليس بحسن، وهو الضعيف الذي لم يشتد ضعفه عندنا، ثم إن العهدة في ذلك كله عليه».

وقال ص(٩١- ٩٤): «قد كنت وقفت على نسخة مخطوطة من «العجالة [١]» في المكتبة المحمودية في المدينة المنورة، يوم كنت فيها أستاذاً لمادة الحديث في الجامعة الإسلامية، ما بين سنة (١٣٨١هـ) إلى

(١) يعني «عجالة الإملاء المتيسِّرة من التذنيب، على ما وقع للحافظ المنذري من الوهم وغيره في كتابه الترغيب والترهيب» للعلامة الشيخ إبراهيم الناجي الحلبي الدمشقي (توفي سنة ٩٠٠هـ)، وهو من تلاميذ الحافظ ابن حجر رحمه الله.

نهاية (سنة ١٣٨٣هـ)، فأعجبني جداً غزارة علمه، وسعة اطلاعه، وكثرة فوائده، فكنت أتردد على المكتبة، كلما سنحت لي الفرصة، أنهل من علمه، وألتقط من ملاحظاته وفوائده، وأقيِّد ما لا بد منها على حاشية نسختي من «الترغيب والترهيب». التي كنت ألقي الدروس منها في سورية كما سبق، وبقي في النفس حسرة أن لم أتمكن من دراسة الكتاب كله، والاستزادة من غرره وفوائده.

فلما كنت - منذ بضع سنين - في طريقي إلى العمرة أو الحج وجدت، في مكتبة الجامعة نسخة مصورة منه، عن المخطوطة المذكورة، ففرحت بها فرحاً بالغاً لا سيما حين علمت أن في المكتبة شريطاً عنها (مكروفلم)، فتفضل الشيخ المحسن عبد العباد نائب رئيس الجامعة يومئذ، فأمر بأن يقدموا إليَّ نسخة مصورة منها، جزاه الله خيراً، فاستصحبتها معي إلى دمشق، لدراستها من جديد.

فلما تكاملت عندي أسباب نشر «الترغيب والترهيب» في ردائه الحديث القشيب، وقسميه: «الصحيح» و «الضعيف»، أخذت في دراسته دراسة جيدة، فالتقطت منه فوائد عديدة جديدة، وعلّقتها على النسخة التي جهَّزتها من «الترغيب» لتقدم إلى المطبعة، غير متوسع في ذلك خشية أن يصير حجم كل من القسمين كبيراً، فنعجز عن القيام بطبعهما، والإشراف على تصحيح تجاربهما، والإنفاق عليهما، لا سيّما في هذه الظروف الحرجة التي ارتفعت فيها أسعار الورق، وغلت أجور الطباعة؛ الأمر الذي حملني على التقليل من التعليقات المهمة التي تكشف عن علل الأحاديث الضعيفة التي قوّاها المنذري - رحمه الله - أو رمز لها بـ (عن)، والإعراض عن ذكر الشواهد والمتابعات للأحاديث التي ضعّفها، وعن ذكر كثير من النكت والفوائد التي عنَّت لي، أو وقفت عليها في كتاب الحافظ الناجي، فقنعت بالنزر اليسير منها، وفيها البركة والخير الكثير إن شاء الله تعالى.

* العناية بالكتاب عناية خاصة لم نسبق إليها:

ومع هذا الذي أشرت إليه من الاستفادة من كتاب الحافظ الناجي رحمه الله تعالى، فإني أحمده عز وجل، أن وفقني للقيام بواجب لم أسبق إليه فيما علمت، ألا وهو العناية بكتاب «الترغيب والترهيب» عناية خاصة من زاوية أخرى لم يلتفت إليها الحافظ إلا قليلاً جداً، وهي تمييز صحيحه من سقيمه، وحسنه من ضعيفه، وتتبع أوهامه في ذلك على ما أسلفنا بيانه، وإخراجه إلى الناس في كتابين

مستقلين: «صحيح الترغيب والترهيب»، و «ضعيف الترغيب والترهيب»، الأول منهما للتديُّن والعمل به، والآخر لمعرفته والابتعاد عن روايته ونسبته إلى النبي ﷺ، لكي لا يقع القارئ في محذور الكذب على النبي ﷺ كما سبق شرحه، فإن هذا التمييز هو الغاية من علم الحديث وتراجم رجاله.

وإني لأعلم أن كثيراً من الناس يكتفون بالكتاب الأول منهما، ويقولون: ما لنا وللأحاديث الضعيفة، حسبنا أن نتعرف على الأحاديث الصحيحة! وهذا وإن كان يكفي عامة الناس، فإنه لا يليق بأهل العلم، والشباب المثقف الداعي إلى اللّه عز وجل، فهؤلاء لا بد لهم من العناية بموضوع الكتاب الآخر، وأن يستعينوا به وبأمثاله على معرفة الأحاديث الضعيفة، التي قد يقرؤونها في كتاب، أو يسمعونها في خطاب، وما أكثرها في كل باب. ولعلهم يعلمون جيداً أنه لا يلزم من معرفة الخير، التعرف على الشر، على حدِّ قول حذيفة بن اليمان رضي اللّه عنه: «كان الناس يسألون رسول اللّه ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر؛ مخافة أن يدركني..» الحديث أخرجه البخاري وغيره. ومنه قول الشاعر:

عرفتُ الشَّرَ لا للشَّرِّ لكن لِتَوَقِّيه

ومَن لا يَعرف الشَّرَّ مِن الخير يَقع فيه

ولهذا؛ فلا بد لهؤلاء الذين أشرنا إليهم من الاستعانة بالكتابين معاً، وغيرهما مما هو في معناهما على معرفة الصحيح والضعيف من الحديث، فإن كلاً منهما متمِّم للآخر، ولا يستغنى بأحدهما عن الآخر».

وقال رحمه اللّه في مقدمة الطبعة الجديدة: «فقد كنا طبعنا من كتابي الفريد الحبيب «صحيح الترغيب والترهيب» المجلد الأول منه طبعات، آخرها الطبعة الثالثة سنة (١٤٠٩) من منشورات مكتبة المعارف في الرياض، لصاحبها الشيخ الفاضل (سعد الراشد)، والآن فقد رغب مني - بارك اللّه فيه - الشروع في طبع بقية مجلداته، وطبع قسيمه «ضعيف الترغيب»؛ الذي لم يتيسَّر لي نشر شيء منه فيما سبق.

لذلك؛ فقد رأيت أنه من الضروري إعادة النظر، في «الصحيح» و «الضعيف»، لأنني مع حرصي الشديد في تحريرهما، وتحقيق القول في أحاديثهما، على المنهج العلمي الدقيق الذي كنت تحدثت عنه في مقدمة الطبعة الأولى للمجلد المذكور، كما ستراه في المقطع (٣٤) الآتي، ومع ذلك فقد كنت مضطراً للاعتماد على المنذري في التصحيح والتضعيف، والتجريح والتعديل، وغيرها حينما لا أتمكن من الرجوع إلى أصوله ومصادره التي رجع إليها، وكذلك اعتمدت على غيره أيضاً كما بينته في المقطع (٣٥) الآتي.

أما اليوم - وبعد مضيّ نحو أكثر من عشرين سنة على التحقيق المذكور - فقد حدثت أمور، وتطورت بعض الآراء والأفكار، أوجبت إعادة النظر في المزبور، انطلاقاً من قولي المعروف: (العلم لا يقبل الجمود). ومن أهم تلك الأمور، وأسباب تطور الأفكار صدور بعض المطبوعات والمصوّرات من الكتب الحديثية التي لم تكن معروفة من قبل، وفيها كثير من مصادر المنذري المشار إليها آنفاً، منها على سبيل المثال:

١- صحيح ابن حبان: الإحسان.

٢- مسند أبي يعلى.

٣- كشف الأستار عن زوائد البزار.

٤- وأخيراً أصله المسمى «البحر الزخار»، طبع منه حتى اليوم ثمانية أجزاء.

٥- معجم الطبراني الكبير.

٦- معجم الطبراني الأوسط.

٧- الدعاء، له.

٨- شعب الإيمان، للبيهقي.

٩- الزهد الكبير، له.

١٠- كتب ابن أبي الدنيا، وهي كثيرة، وطبع لها «فهرس الأحاديث» بقلم محمد خير رمضان يوسف.

وغيرها كثير وكثير جداً من مختلف علوم الحديث من المسانيد والتراجم وغيرها.

وأما المصوَّرات، فمن أهمها:

١- المطالب العالية المسندة، لابن حجر العسقلاني.

٢- تفسير ابن أبي حاتم. ثم طبع أخيراً.

٣- الطب النبوي، لأبي نعيم.

٤- الغرائب الملتقطة من «مسند الفردوس» لابن حجر.

٥- الكنى والأسماء، لأبي أحمد الحاكم.

٦- مسند السراج.

٧- معرفة الصحابة، لأبي نعيم، ثم طبع منه الأول والثاني.

٨- البر والصلة، لابن المبارك.

٩- المعجم، لابن قانع، ثم طبع في ثلاثة مجلدات.

١٠- الوهم والإيهام لابن القطان الفاسي، ثم طبع أخيراً في ستة مجلدات.

وغيرها كثير.

فأقول: هذه المصادر كانت من الأسباب التي فتحت لي طريقاً جديداً للتحقيق علاوة على ما كنت قدمت، فقد وقفت فيها على طرق وشواهد ومتابعات لكثير من الأحاديث التي كنت قد ضعفتها تبعاً للمنذري وغيره، أو استقلالا بالنظر في أسانيد مصادرها التي ذكرها هو أو سواه، فقوَّيتها بذلك، وأنقذتها من الضعف الذي كان ملازماً لأسانيد مصادرها المذكورة في الكتاب، إلى فوائد أخرى لا يمكن حصرها، وقد نبَّهت على بعضها بالحواشي، انظر مثلاً التعليق على الحديث (١٠) منه.

وعلى العكس من ذلك فقد ساعدتني بعض الطرق المذكورة في المصـادر الجديـدة علـى اكتشـاف علل كثير من الأحاديث التي قواهـا المؤلـف أو غـيره: كالشـذوذ، والنكـارة، والانقطـاع، والتدليـس، والجهالة، ونحوها، كما ساعدتني على تبين خطأ عزوه إلى بعضها، كأن يطلق العزو للنسائي الذي يعـني (السنن الصغرى)، والصواب أنه في (السنن الكبرى) له، أو أن يعزو للطبراني مطلقـاً ويعـني (المعجـم الكبير) له، وهو خطأ صوابه (المعجم الأوسط) له، ونحو ذلك. ومن قبل لم يكن ممكنـاً الوقـوف علـى هذه المصادر التي جدَّت وسمَّيت آنفاً بعضها. وكذلك ساعدني ذلـك علـى تصحيـح بعـض الأخطـاء الهامة التي ترتب عليها أحياناً تضعيف الحديث الصحيح براوٍ ضعيف مثل (شهر بـن حوشـب)، وهـو ليس في إسناده كما ستراه في الحديث (٢) من (٦- النوافل/ ٨)، إلى غير ذلك مـن أخطـاء أخـرى مـا كانت تظهر لولا هذه المراجع.

هذا ما يتعلق بالمصادر العلمية التي صدرت حديثاً.

وأما ما يتعلق بالآراء والأفكار، فالإنسان بحكم كونه خلق ضعيفاً، وساعياً مفكراً، فهو في ازديـاد من الخير، سواء كان مادياً أو معنوياً على ما يشـاء اللّـه عـز وجـل، ولذلـك تتجـدد أفكـاره، وتـزداد معلوماته، وهذا أمر مشاهد في كل العلوم، ومنها علم الحديث القائم على معرفة الألوف مـن تراجـم الرجال، وما قيل فيهم جرحاً وتعديلاً، والاطـلاع علـى آلاف الطـرق والأسـانيد، فـلا غرابـة إذن أن يختلف قول الحافظ الواحد في الراوي الواحد والحديث الواحد. كما اختلفت أقوال الإمام الواحـد في المسألة الواحدة كما هو معلوم من أقوال الأئمة، ولا داعي لضرب الأمثلة فهي معروفـة، فبـالأَولى أن يكون لأحدنا من الباحثين أكثر من قول واحد في الراوي الواحد وحديثـه، ولبيـان هـذا لا بـأس مـن ضرب بعض الأمثلة:

١- عبد اللّه بن لهيعة المصري القاضي الصدوق، نشأنا في هذا العلـم ونحـن نـدري أنـه ضعيـف الحديث لاختلاطه، إلا فيما كان من رواية أحد العبادلة عنه، ومـع البحـث والتحـرِّي انكشـف لي أن الإمام أحمد ألحق بهم (قتيبة بن سعيد المصري)، كما بيَّنت ذلك في «الصحيحة» (٢٥١٧)، وقد يكـون هناك آخرون.

٢- درّاج بن سمعان أبو السمح المصري، جريتُ إلى ما قبل سنين على تضعيف حديثه مطلقاً سواء كان عن أبي الهيثم أو غيره، ثم ترجَّح عندي أنه حسن الحديث إلا عن أبي الهيثم في بحث أودعته في «الصحيحة» أيضاً برقم (٣٣٥٠).

فلهذا؛ فقد تطلَّب مني التحقيق الجديد إعادة النظر في كل حديث في كتاب «الترغيب» في إسناده أحد هذين الراويين، لتلحق - على ضوء هذا التفصيل - بـ «الصحيح» أو «الضعيف» منه.

ويشبه هذا - من حيث إعادة النظر - الرواة المعروفون بالاختلاط أو التدليس، والثقات المضعَّفون في بعض شيوخهم مما هو معروف عند المشتغلين بهذا العلم الشريف، فهذا النوع أيضاً قد تطلَّب مني جهداً خاصاً لتمييز صحيح حديثهم من ضعيفه، وقد وفِّقت في ذلك إلى حدٍّ كبير كما سيرى القراء التنبيه على ذلك في التعليقات مع الإيجاز، والفضل لله أولاً وآخراً.

وثمَّة سبب آخر يستدعي إعادة النظر في الكتاب، ألا وهو ما فطر عليه الإنسان من الخطأ والنسيان، وهو وإن كان لا يؤاخذ عليه المرء كما هو ثابت في القرآن والسنة، فلا يجوز الإصرار عليه إذا تبيّن، ولذلك فإن من دأبي أنه كلما بدا لي خطأ أو وهم نبهت عليه على هامش نسختي من الكتاب، لأصححها إذا ما قدِّر له طبعه من جديد. وهذا ما جريت عليه في كل ما يعاد طبعه من كتبي، لا يصدُّني عن ذلك استغلال ذلك بعض الشانئين والطاغين من ذوي الأهواء المعروفين بمعاداتهم للسنة والداعين إليها من الذين يجعلون المعروف منكراً، والمنكر معرفاً، ويتجاهلون ما كان عليه أئمتنا من الرجوع إلى الصواب حينما يتبين لهم. والآثار في ذلك عنهم معروفة مشهورة.

فتذكّر الإنسان هذه الحقيقة البشرية، مما يدفع عنه العجب والغرور، ويحمله دائماً على الاعتراف بالعجز والتقصير، ليتدارك من الخير والصواب ما فاته، ويقدِّم إلى القراء ما هو الأصلح والأنفع بإذن اللّه تعالى، ليكون كما قال عليه الصلاة والسلام: «خير الناس أنفعهم للناس» (الصحيحة ١٢٧).

ولهذا؛ رأيت أن أجعل مراتب أحاديث «صحيح الترغيب» خمسة - مكان المرتبتين: صحيح وحسن سابقاً - وهي كما يلي:

١ - **صحيح**. وهو ما اكتملت فيه كل شروط الصحة على ما هو معروف في علم (مصطلح الحديث).

٢ - **حسن**. أي: لذاته. وهو الذي اكتملت فيه شروط «الصحيح»، لكن خفَّ ضبط أحد رواته عن حفظ راوي الحديث الصحيح.

٣ - **حسن صحيح**: وهو الحسن لذاته إلا أنه تقوَّى بمتابع أو شاهد له، وهذا الاستعمال معروف من بعض الحفاظ المتقدمين كالترمذي، وهو الذي أشاعه في «سننه»، ولكن لم يأت عنه ما يوضح مراده منه.

٤ - **صحيح لغيره**: وهو الذي تقوَّى بكثرة طرقه التي لم يشتد ضعفها.

٥ - **حسن لغيره**: وهو الذي قبله، ولكن لم تكثر طرقه، ويكفي فيه طريقان لم يشتد ضعفهما.

وإن مما ينبغي ذكره هنا أن تقرير هاتين المرتبتين الأخيرتين إنما يتم بعد النظر في إسناد الحديث في المصادر المذكورة في الكتاب، ثم بالنظر في أسانيد المصادر التي لم يذكرها المؤلف، فأرفع درجته إلى إحدى هاتين المرتبتين، لكن هذا لا يعني أنه لا يوجد فيهما ما هو صحيح لذاته، فضلاً عن الحسن، كلا، فقد يكون فيها أحدهما، لكني لم ألتزم بيان ذلك في التعليق لكي لا يتضخم حجم الكتاب، وإنما بيان ذلك في المطوَّلات من مؤلفاتي كـ «الصحيحة» و «الإرواء» وغيرها. وقد أشير إليها أحياناً، فأرجو الانتباه لهذا.

وإنما اتخذت هذا الاصطلاح - والعلماء يقولون: لا مشاحة في الاصطلاح - لسببين اثنين:

أحدهما: أنه أدق في التعبير عن حقيقة قوة الحديث عند المؤلف، وعن الطريقة التي سلكها في إطلاقه مرتبة من هذه المراتب الخمس.

وجدير بالذكر أن الجهد الذي يفرِّغه المؤلف لإصدار المراتب الثلاث الأخيرة ليس كالجهد الذي يفرِّغه لمعرفة المرتبة الأولى والثانية، كما لا يخفى على من مارس هذا الفن، ولا أكون مغالياً إذا قلت: إنني أفرِّغ أحيانا الساعات الطوال، بل وأياماً وليالي لإصدار الحكم الرابع والخامس على بعض الأحاديث، وقد تكون النتيجة أحياناً أن يبقى الحديث ضعيفاً؛ لشدة ضعف طرقه، ونكارة متنه، ولا

يعرف هذه الحقيقة إلا من عاناها، كل ذلك حرصاً على حديث رسول اللّه ﷺ، وغيرةً عليه أن يقال ما لم يقل، أو أن ينفى عنه ما قال ﷺ.

والسبب الآخر: أن هذا الاصطلاح أدعى لقطع دابر القيل والقال، والخوض في المناقشة والجدال، مع بعض إخواننا المحبِّين أو غيرهم، فقد جائتني على مر السنين استشكالات واعتراضات من عديد من الأشخاص من مختلف البلاد، فيهم المخلص المستفيد، وفيهم المغرض العنيد: كيف حسَّنت الحديث الفلاني، وصححت الحديث الفلاني وفي إسناده ابن لهيعة، أو شهر بن حوشب، وأمثالهما؟! فأذكرهم بـ (الحديث الحسن لغيره) المعروف في علم المصطلح، والمطبَّق عملياً من الإمام الترمذي في «سننه»، ومن الحفّاظ المتأخرين في تخريجهم للأحاديث كالذهبي، والعراقي، والعسقلاني، وغيرهم، فمن أولئك من يتذكر، و﴿إنما يتذكر أولو الألباب﴾ ويقنع، ومنهم من يفحم ويخنس! وأكثر هؤلاء ممن يحسبون أنهم على شيء من هذا العلم، وليسوا على شيء والواحد منهم كما قال الذهبي رحمه اللّه: «يريد أن يطير ولما يريش»! فقد بلوناهم، وابتلينا بهم. واللّه المستعان.

وإن من فوائد استعمال الاصطلاحين الأخيرين أنه قد يكون في بعض أحاديثهما جملة أو لفظة قد يستشكلها البعض، ويكون له في ذلك وجهة نظر، فيكون له في الاصطلاح المذكور ما ينبِّهه ويساعده على الرجوع إلى المتن الصحيح لذاته إن وجد، أو إلى تتبُّع المتون الأخرى، فقد يتبين له بذلك ما يزيل الإشكال.

ولقد كلفني هذا الاصطلاح العلمي النافع إن شاء اللّه تعالى جهداً جهيداً، وتعباً شديداً، وزمناً مديداً، لأنه اقتضاني مراجعة المرتبتين المشار إليهما آنفاً في الأحاديث كلها أو جلّها، لتعديلها إلى المراتب الخمس الجديدة، حتى قد شعرت أنني لو شرعت بتأليفه من جديد كان أهون علي!

لكن الخير كل الخير فيما يقدِّره اللّه لعبده المؤمن، فقد نبَّهني اللّه عز وجل في أثناء هذه الدراسة على أوهام كثيرة أخرى للمؤلف رحمه اللّه تعالى في التخريج والمتون وغيرهما؛ سوى التي كنت نبهت عليها فيما سبق. كما تنبَّهت لبعض الأوهام التي صدرت مني أنا، فانظر مثلا التعليق على الحديث (٢) من (٥- الصلاة / ٣١).

وإن من ذلك الخير أني بينت أن التزام هذا الاصطلاح أمر لا بد منه، لما سبق بيانه، وتمنَّيت لو أني تنبَّهت له من قبل أو نُبِّهت إليه، ولذلك فقد عزمت على التزامي إياه فيما أنا قادم عليه من مشاريعي المتعلقة بـ «تقريب السنة بين يدي الأمة»، كما أنصح بذلك كل خادم للسنة، عارف بفن التخريج والتصحيح والتضعيف ولوازمه.

من أجل ذلك؛ فإني أشكر الله تعالى على ما وفقني ويسَّر لي من تحقيق هذا الكتاب مرة أخرى، وقد دخلت في الخامسة والثمانين من عمري بالتأريخ الهجري، فله تبارك وتعالى الثناء والمجد، وإليه أضرع وأسأل أن يبارك فيما بقي من عمري ووقتي، وأن يمتعني بسمعي وبصري وقوتي ما أحياني، ويمدّني بمدد من عنده وفضله، حتى أستمر في خدمة سنة نبيه ﷺ إلى آخر رمق من حياتي، وأن يلحقني بالصالحين إذا حان أجلي، إنه سميع مجيب.

ثم إنني قد ذكرت آنفاً أني أحيل في تخريج أحاديث الكتاب التي هي بحاجة إلى تخريج - إلى المطوَّلات من مؤلفاتي، وهذا إذا كان الحديث أو الأثر في شيء منها، وإلا كان لا بد من تخريجي إياه في التعليق عليه إذا أعلَّه المؤلف، أو حكم عليه بما يخالف النقد العلمي الدقيق في نظري - بما يكشف عن مرتبته من تلك المراتب الخمس، مع الإيجاز في الكلام بقدر الإمكان. وانظر على سبيل المثال الأرقام التالية (١٧٣و١٩٧و٣٩٠و٥٧٠و٧١٠) إلى غير ذلك، وهي كثيرة جداً.

ومن المناسب هنا التنبيه أنه قد يمرُّ بالقارئ الرمز لبعض الأحاديث الصحيحة هنا والضعيفة هناك بكلمة إضافية في كل منهما مثل: (موقوف) و (مقطوع)، والمقصود بهما معاً التنبيه إلى أن الحديث ليس مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وإنما هو من كلام بعض السلف، فإن كان من الصحابة قلنا: «موقوف» وإن كان ممن دونه قلنا: «مقطوع»، وهذا أمر معروف في علم المصطلح، فأحببت إحياءه والتنبيه عليه، انظر مثلاً الأحاديث (٣٤٨، ٣٤٩، ٩٦٤).

وما دمتُ لا أزال أتحدَّث عن المراتب المذكورة، فلا بد من لفت نظر القرَّاء إلى الاصطلاح المطبعي الآتي:

لقد بدا لي وأنا في صدد تصحيح التجارب أن من الأنفع والأسرع لتنبيههم على مرتبة الحديث أن تطبع المراتب بجنب الأحاديث على الأسلوب التالي:

١- في الحديث الصحيح أو الحسن لذاته: تطبع المرتبة بحذاء السطر الأول يميناً أو يساراً من حاشية الصفحة.

٢- وتطبع مرتبة (صحيح لغيره) و (حسن لغيره): تجاه متن الحديث كذلك، سواء كان أول المتن في السطر الثاني أو بعده، وإذا لم يكن بعد السطر الأول متن، لاكتفاء المؤلف بالذي قبله، طبعت المرتبة حذاء السطر كالحديث (١٠٨و ١٣٦).

٣- وأما مرتبة (حسن صحيح): فطبعتُ لفظة (حسن) حذاء السطر الأول،، إشارة إلى حسن الإسناد. بينما وضعت لفظة (صحيح) حذاء السطر الثاني أو بعده، دلالة على صحة متنه، إما لذاته أو لغيره على ما سبق بيانه...

هذا؛ وقد عرضَت لي مشكلة بعد فرز «الصحيح» عن «الضعيف»؛ وهي أن المؤلف رحمه اللّه يعقب الحديث أحياناً ببعض الزيادات أو الألفاظ وهي مما لا تصح، معزوَّة لبعض المصادر، وعليه فهي مما ينبغي أن يذكر في الضعيف، لكن إن ذكرت دون سائر الحديث شقَّ على القارئ فهم المراد بها، كما سيأتي بيانه قريباً ببعض الأمثلة، فكان لا بد - والحالة هذه - من أحد أمرين:

١- إما إيرادها مع حديثها في «الصحيح» وهذا غير مناسب؛ لأنه قد يوهم غير المنتبه أنها صحيحة كأصلها الذي سيقت فيه وبخاصة إذا كان المتن طويلاً، والزيادة قصيرة، مثل رواية: «ثم رفع طرفه إلى السماء ثم يقول» في حديث الدعاء بعد الوضوء الآتي برقم (٢٢٤).

٢- وإما إيرادها كذلك مع الحديث في «الضعيف»، وهو غير مناسب أيضاً، لأنه قد يوهم ضعف الحديث من أصله!

فبدا لي أن الحل المناسب أن لا تذكر، لا في هذا ولا في هذا، وإنما تذكر في الهامش تعليقاً على الحديث، مع بيان مرتبتها في الضعف. وأقرّب ذلك إلى القراء الكرام بمثالين اثنين:

أحدهما: الدعاء الوارد في الحديث الآتي برقم (٣٦).

«اللّهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه...» جاء في زيادة: «يقول كل يوم ثلاث مرات». فمن الواضح جداً أن ذكرها منفردة في «الضعيف» مما لا فائد منه، بل هو مما يشغل بال القارئ ويتساءل: ما مناسبتها؟

والآخر: الحديث الآتي برقم (٢٠٩) بلفظ: «السواك مَطْهرة للفم، مَرْضاة للرب»، فجاء عقبهُ زيادة في رواية: «ومجلاة للبصر»، ولا يظهر ارتباط هذه الزيادة باللفظ المذكور إلا لبعض الخاصة من العلماء وطلاب العلم.

ولذلك؛ قرَّرت ذكر هذا النوع من الزيادات أو الألفاظ في هامش هذا «الصحيح» - ما أمكنني ذلك - مع بيان المرتبة كما سبق، راجياً أن أكون قد وفقت في هذا وفي كل ما أكتب وأحرر، واللّه سبحانه وتعالى ولي التوفيق.

وختاماً أقول:

إن مما يحسن التنبيه عليه، ولفت نظر القراء إليه: أن المقصد الأول من هذين الكتابين: «الصحيح» و «الضعيف» وأمثالهما مما يدخل في مشروعي المعروف: «تقريب السنة بين يدي الأمة» ولازمه تمييز صحيحها من سقيمها نصحاً لها....» اهـ.

وذكر الشيخ في مقدمة الطبعة الأولى بعض الفوائد الحديثية المفيدة، وبعض الملاحظات على منهج المنذري وعمله في هذا الكتاب؛ من صفحة (٣٥) ولغاية الصفحة (٩٨).

وبلغ عدد أحاديث هذا الكتاب (٣٧٧٥) حديثاً.

(٥١)

صحيح الجامع الصغير وزيادته
(الفتح الكبير)

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- ستة أجزاء في ثلاثة مجلدات من القطع العادي، تضم (٢١٥٦) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الثالثة (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ الألباني رحمه الله في مقدمته للكتاب: «وبعد فإن كتاب «الجامع الصغير من حديث البشير النذير» للحافظ السيوطي من أجمع كتب الحديث مادة وأغزرها فائدة، وأقربها تناولاً، وأسهلها ترتيباً، فلا غرابة أن سارت به الركبان، وتداولته أيدي العلماء والطلاب في كل زمان ومكان، على اختلاف درجاتهم، وتباين مشاربهم، وتباعد اختصاصاتهم، فلا يكاد يستغني عنه المحدث، فضلاً عن الفقيه والخطيب، بله الأديب، ولذلك تعددت طبعاته، وكثر شرّاحه. ولكنه مع ذلك فقد ظهر لكل ذي معرفة بالحديث، واطلاع واسع عليه مع دراسة واعية له، مقرونة بالتدقيق والتحقيق أن فيه نقصاً من ثلاثة وجوه:

١ - قد فاته قسم كبير من الأحاديث، حتى ما كان منها في الكتب الستة، ولذلك فإن الباحث لا يجد فيه بغيته من الحديث في كثير من الأحيان.

٢ - أن أحاديثه لم ترتب ترتيباً دقيقاً، وإن كان نصّ في «المقدمة»: «أنه رتبه على حروف المعجم، مراعياً أول الحديث فما بعده، فإنه لم يلتزم ذلك، فتأمل الأحاديث الآتية على سبيل المثال:

- آخر من يدخل الجنة رجل....
- آخر قرية من قرى الإسلام....

- آخر من يحشر راعيان من مزينة...

- آخر ما أدرك الناس من كلام....

فكأنه أراد بقوله: «أول الحديث فما بعده» الحرف الأول من كل حديث والثاني فقط، دون ما بعده، فإنه لم يلتزمه أيضاً فقد ذكر أحاديث (إن) المشددة قبل أحاديث (إن) المخففة، ثم ذكر «أنتم» قبل «انبسطوا»، ويتجلى مثل هذا الإخلال بالترتيب في مواطن عديدة، منها «باب كان، وهي الشمائل الشريفة»، فإنه ابتدأه بحديث (٦٤٧٠ - كان أبيض مليحاً....)، وهكذا تسلسل الترتيب بدقة إلى الحديث (٦٤٩٩ - كان وجهه مثل الشمس...)؛ ثم بدأ بالإخلال به فقال بعده مباشرة (٦٥٠٠ - كان أبغض الخلق إليه الكذب... ٦٥٠١ - كان أحب الألوان...)؛ ويستمر الترتيب هكذا إلى فصل (كان إذا..)!

ولهذا التشويش في الترتيب، فإن الباحث يضيع عليه وقت غير قليل في التفتيش عن الحديث فيه.

٣ - أنه وقع فيه ألوف من الأحاديث الضعيفة والمنكرة، وفيها مئات من الموضوعة والباطلة.

ولذلك كله، كان لا بد لأهل العلم من أن يتداركوا هذه الأمور الثلاثة، ليتم الانتفاع بـ «الجامع»، ويسلم القارئ من الأخذ بالأحاديث الضعيفة والموضوعة، وإشاعتها بين الناس، وذلك إنما يكون:

١ - باستدراك قسم كبير من الأحاديث التي فاتته.

٢ - ترتيبها بعد مزجها مع أحاديث «الجامع» ترتيباً دقيقاً على حروف المعجم.

٣ - تمييز الصحيح من أحاديثه، عن ضعيفه وموضوعه.

أما الأمر الأول؛ فقد قام به السيوطيُ نفسه رحمه الله، فوضع ذيلاً عليه، سماه «الزيادة على الجامع الصغير»، ولكنه لم يتح له أن يضمها، ويضع كل حديث في مكانه المناسب منه.

وأما الأمر الثاني؛ فقد قام به الشيخ يوسف النبهاني، فإنه ضم «الزيادة» إلى «الجامع» ومزج أحدهما بالآخر، ورتبهما ترتيباً لا بأس به، وسماه «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير»،

وبذالك زال ما كان يشكوه الباحثون من العناء وضياع الوقت في التفتيش عن الحديث، وتوفر لهم مادة جديدة من الحديث، تكاد تبلغ نصف مادة الأصل: «الجامع».

وأما الأمر الآخر - وهو أهم الأمور كلها -؛ فلم يقم به أحد فيما علمت؛ اللّهم إلا العلامة المناوي في كتابه الكبير «فيض القدير، شرح الجامع الصغير»، فإنه أطال النفس في نقد أحاديث «الجامع» وبيان مرتبتها في الصحة والضعف، ولكنه لم يستوعب بالنقد جميع أحاديثه، زد على ذلك أنه خاص بـ «الجامع».

ومن المخطوطات التي وقفت عليها في مكتبة الحرم المكي في آخر سنة (١٣٨٢) كتاب «اتحاف الناقد البصير بخصوص صحيح الجامع الصغير» تأليف علي بن أحمد باصيرين قال في مقدمته:

«هذا ما اشتدّ إليه حاجة المحدّثين.. من جمع صحيح أحاديث «الجامع الصغير» بعد تجريدها عن الحسن، وعما لا يحتج به مطلقاً أو إلا في فضائل الأعمال، ولا ينسب إلا مقيّداً إلى البشير النذير».

قلت: وقد راجعت بعض الصفحات منه، فرأيته أورد فيه أحاديث في حسنها نظر فضلاً عن صحتها كحديث «أحبوا اللّه لما يغذوكم من نعمه...»، و «أحبّوا الفقراء وجالسوهم...»، و «رحم اللّه المتخللين من أمتي...».

ومن العجيب أنه أورد فيه بعض الأحاديث المرسلة عن الحسن البصري وغيره مثل «صلوا من الليل ولو أربعاً...»، و «على النساء ما على الرجال..».

ثم رأيت في آخر حرف الميم ما نصه:

«خاتمة في الحسن من حرف الميم».

ثم ساق فيها أحاديث منها:

«ما طلع النجم صباحاً قط...».

«من الحمق أن أُذكر عند الرجل فلا يصلي عليَ. (عب) عن قتادة مرسلاً»!

«من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ».

«من لم يرض بقضائي..».

«لا تسبوا الأبدال...».

«لا يقبل إيمان بلا عمل، ولا عمل بلا إيمان».

فتبين لي من هذه الأمثلة أن مؤلفه حاطب ليل، لا دراية عنده في هذا العلم الشريف، فلا ينبغي الركون إليه، أو الاعتماد عليه، ولعله اغتر برموز «الجامع»، فما كان بجانبه حرف (صـ) صححه، وما كان بجانبه (ح) حسنه، وما كان بجانبه حرف (ض) ضعفه، ولم يعلم - كغيره من عامة المتأخرين - أن هذه لايوثق بها، لوجوه يأتي بيانها قريباً إن شاء اللّه تعالى.

وأما «الزيادة على الجامع الصغير»، فلم يتعرض لنقد أحاديثها أحد فيما علمت. وإن كان السيوطي قد نص في مقدمتها أن رموزها رموز «الجامع». ومن الغريب أن في المكتبة الظاهرية نسخة جيدة منها، نص ناسخها في آخرها أنه استنسخها عن نسخة مقابلة بنسخة المؤلف، ومع ذلك فإنه لا رموز فيها!

ولذلك؛ فقد كان خطر في البال، منذ أمد بعيد، أن أتولى أنا القيام بهذا الأمر الأخير، غير أني لم أبادر إلى ذلك بل تركت العقل مدة من الزمن يفكر فيه، وفي النهج الذي ينبغي أن أسلكه إلى أن انشرح القلب، وقوي العزم على إخراجه من ميدان الفكر، إلى عالم الوجود بعد أن يسر اللّه تبارك وتعالى لي الأسباب، ومكنني من الوقوف على طرق الأحاديث الواردة في «الفتح الكبير»، وذلك بالرجوع إلى مصادرها الأساسية غالباً، أو التي تنقل عنها وهذا في بعض الأحيان، ولذلك فلم يفتني معرفة حال إسناد أي حديث ورد فيه إلا نادراً، و ﴿ذلك من فضل اللّه علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون﴾.

ولست بحاجة إلى القول: بأن تحقيق هذا المشروع ليحتاج إلى جهد جهيد، وزمن مديد، كما لا يخفى على من تعاطى صناعة التخريج مقروناً بالتصحيح والتضعيف، ولكن اللّه تبارك وتعالى تفضل عليَّ فيسره لي بأمرين اثنين:

الأول: أنه ألهمني منذ أمد قريب، أن أتخذ «الفتح الكبير» كفهرس لي، فكنت كلما خرجت حديثاً وحققت القول فيه تصحيحاً أو تضعيفاً في كتاب أو تعليق ما، نقلت خلاصة الحكم عليه منه إلى

«الفتح» وذكرت معه مصدره، فنبهني هذا النقل لشيء هام، طالما كنت غافلاً عنه وهو أن كثيراً من أحاديث «الفتح» قد صحح أو ضعف بطريقتي هذه من الإحالة على تخريجاتي وتحقيقاتي.

فتساءلت: فلماذا لا أراجع جميع ما خرّجت من كتب لغيري، أو ألّفت لنفسي أو علّقت؟ ففعلت، فوجدت أن نحو ثلث الكتاب إن لم أقل نصفه قد تم تحقيقه، بدون أي جهد كبير أو وقت كثير.

فكان هذا الأمر مما يسَّر اللّه لي به تحقيق هذا المشروع.

والأمر الآخر: أنني كنت جمعت منذ أكثر من عشر سنوات ألوف الأحاديث في أكثر من أربعين مجلداً معزوة إلى مصادرها الكثيرة، نقلتها بخطي من مئات المخطوطات المحفوظة في عدة مكتبات معروفة، مثل المكتبة الظاهرية بدمشق، ومكتبة الأوقاف الإسلامية بحلب، والمكتبة المحمودية في المسجد النبوي، ومكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة، وغيرها من المكتبات التي حوت من نفائس الكتب الحديثية والفوائد والأجزاء والسيرة والتاريخ والتراجم، مما لم يطبع شيء منها حتى الآن فكنت كلما أعياني البحث عن إسناد حديث مما في «الجامع الصغير» أو «زيادته»، ورجعت إلى هذه المجلدات - وهي مرتبة على الحروف -، وجدت الحديث فيها مع إسناده مع نفس المصدر الذي عزاه السيوطي إليه، أو غيره فسهل عليَ بذلك تحقيق الكلام عليه، ومعرفة صحته من ضعفه ونادراً ما كنت لا أجده، ففي هذه الحالة أضطر إلى الاعتماد على غيري فيه.

فلما اتضح لي تيسر الأمر، وبدت لي جلياً تباشيره، وجدتني مندفعاً بحماس بالغ، ونشاط قل نظيره إلى الاستمرار في تخريج الكتاب «الجامع الصغير وزيادته» على هذه الطريقة، ولكن لما كان التخريج بها يتطلب زمناً طويلاً حتى يتم تحقيق الكتاب كما لا يخفى، اتفقت مع الأخ الفاضل: زهير الشاويش صاحب المكتب الإسلامي، على البدء بنشره تباعاً في أجزاء صغيرة كل جزء في نحو خمس كراريس، فكلما تهيأ عندي جزء للطبع، وبقيت فيه أحاديث لم تحقق بواسطة الطريقة المذكورة، سارعت إلى تحقيقها بتخريجها في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» أو «سلسلة الأحاديث الصحيحة»، وهكذا حتى يتم إخراج هذا المشروع إلى الناس بإذن اللّه تبارك وتعالى.

وقد رأيت أن يكون تحقيقي للكتاب بأوجز طريق، وذلك بأني كتبت تحت كل حديث مرتبته من الصحة والضعف، وجعلتها خمسة مراتب:

صحيح، حسن.

ضعيف، ضعيف جداً، موضوع.

وذيّلت المرتبة بذكر المصدر الذي حققت فيه الكلام على الحديث ونقلت منه المرتبة. والكلام المشار إليه قد يكون مبسوطاً، وقد يكون مختصراً، حسب المصدر الذي حُقق الحديث فيه، فقد يكون من كتبنا في «التخريج» التي تقبل إطالة النفس فيه، مثل «السلسلتين»، و «إرواء الغليل»، و «تخريج أحاديث الحلال والحرام، للشيخ الفاضل يوسف القرضاوي» ونحوها، وقد يكون تعليقاً أو نحوه مما لا يتسع المجال لإطالة التخريج فيه، مثل «تخريج مشكاة المصابيح»، و «تخريج العقيدة الطحاوية»، و «تخريج الكلم الطيب» وغيرها، والمهم أن أي مصدر عزوت الحديث إليه من تآليفي، فلا يكون الحديث فيه قد صحح أو ضعف إلا بعد دراسة إسناده وتحقيق القول فيه بفضل اللّه ورحمته.

وقد يكون المصدر الذي أحيل عليه تحت الحديث الواحد، أكثر من مصدر واحد، وما ذلك إلا لتنويع المصادر تسهيلاً لمن قد يحب البسط في المعرفة، فقد يتيسر له أحدها دون غيره، أو لأن الحديث جاء بعدة ألفاظ فخرج بعضها في مكان وبعضها في مكان آخر، وفي أحدهما أو كليهما من الفائدة ما قد لا يوجد في المكان الآخر، ففي العزو إلى أكثر من مصدر قوة للتخريج كما هو ظاهر.

ولاحظت أن السيوطي رحمه اللّه تعالى قد قصّر في تخريج بعض الأحاديث، وخصوصاً في «زيادة الجامع» فقد يعزوه لغير «الصحيحين» وهو فيهما أو في أحدهما، وتارة يعزوه إلى من لم يلتزم الصحة من المصنفين، وقد أخرجه بعض من التزمها، مثل ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم. أو يعزوه إلى من هو أنزل طبقة، وأقل شهرة، وقد رواه من هو أعلى وأشهر مثل الإمام أحمد رحمه اللّه تعالى.

ولذلك فقد رأيت أن أستدرك عليه ما أمكنني من ذلك بنفس طريقة السيوطي، أعني الرمز فيمن رمز له والتصريح فيمن صرح له. أجعل ذلك عقب بيان درجة الحديث من الصحة أو الحسن مثاله الحديث الآتي:

«إذا صليتم الجمعة، فصلوا بعدها أربعاً». (صحيح) «د، هـ» عن أبـي هريـرة. صحيـح أبـي داود ١٠٣٦، الإرواء ٦١٨: م

فأنت ترى أنه عزاه لأبي داود وابن ماجه دون مسلم فاستدركته عليه، والأمثلة على ذلـك كثـيرة وليس غرضي الآن استقصاءها، وإنما غرضي توضيح هذا الاصطلاح الذي جريت عليه في الكتاب.

وكان صاحب «الفتح الكبير» قد ميَّز أحـاديث «زيـادة الجـامع الصغـير» عـن أحـاديث الأصـل: «الجامع» بأن كتب أمامها حرف (ز) فرأى الأخ زهير - بارك اللّه فيه - أن يطبع مكانه رقـم الحديـث المتسلسل عن يسار الرقم العام للكتاب، فاستحسـنت ذلـك لأن بـه تتحقـق فـائدة أخـرى غـير تمييز أحاديث «الزيادة» عن أحاديث الأصل. ألا وهي تحديد عدد أحاديثها أيضـاً.. تحديـداً دقيقـاً، وبذلـك نتحقق من صواب أو خطأ قول من ادعى أن عددها (٤٤٠و٤)حديثاً، كما ذكره صـاحب «الفتـح» في مقدمته الآتية، وبطرح عددها من مجموع أحاديث الكتاب نتحقق أيضاً من صحة قول النبهـاني الآتـي أن عدد أحاديث الأصل نحو عشرة آلاف حديث يزيـد قليـلاً نحـو العشـرة، وأن المجمـوع (٤٥٠و١٤) حديثاً.

وإذا انتهى طبع الكتاب بإذن اللّه تعالى، فسأضع له فهرساً عاماً شاملاً لجميع أحاديثه مرتباً علـى الأبواب الفقيهة، مع ترتيب هذه الأبواب على حروف المعجم، كما صنعت بأحاديث المجلد الأول مـن «سلسلة الأحاديث الضعيفة». واللّه تعالى وحده هو المسؤول أن ييسر لنا ذلك كله، بمنّه وتوفيقه».

قلت: وهذا الذي ذكره الشيخ رحمه اللّه أخيراً لم يقم به، أقصـد ترتيـب أحـاديث الكتـاب علـى الأبواب الفقهية، وقد قام به الأخ عوني الشريف بارك اللّه به، وقد طبع والحمد للّه.

ثم بيَّن الشيخ رحمه اللّه في مقدمتهاالأسباب التي دعته إلى عدم الثقة برموز أحكام السيوطي علـى أحاديث الكتاب، فانظرها (ص١٢ - ٢٠).

ثم قال الشيخ في مقدمته (ص٢٩): «ذكرت فيما تقدم أنني إذا لم أقف علـى سـند الحديـث فيمـا وقفت عليه من المصادر المخطوطة - فضلاً عن المطبوعة - ففي هذه الحالة أضطـر إلى الاعتمـاد علـى غيري في معرفة الصحيح والضعيف.

فأزيد هذا بياناً هنا فأقول:

فمن الذين أعتمد عليهم في ذلك:

١ - الحافظ المنذري في «الترغيب والترهيب».

٢ - الحافظ العراقي في «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار».

٣ - الحافظ نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد».

٤ - الحافظ السيوطي نفسه في كتابه «الجامع الكبير» الذي سماه «جمع الجوامع» فإنه أكثر فيه من النقل عن مصادر غير قليلة لم يتيسر لي الاطلاع عليها بعد في جملة ألوف المخطوطات التي وقفت عليها وقد نص في المقدمة على قاعدة له في معرفة ضعف الأحاديث التي عزاها إلى بعض المصادر المشار إليها، فقال: «وكل ما عزي لهؤلاء الأربعة (يعني:

١ - العقيلي في «الضعفاء».

٢ - وابن عدي في «الكامل».

٣ - والخطيب في «التاريخ» أو في غيره.

٤ - وابن عساكر في «تاريخه»).

٥ - أو للحكيم الترمذي في «نوادر الأصول».

٦ - أو للحاكم في «تاريخه».

٧ - أو لابن النجار في «تاريخه».

٨ - أو للديلمي في «مسند الفردوس»، فهو ضعيف، فيستغنى بالعزو إليها، أو إلى بعضها عن بيان ضعفه».

قلت: وعلى هذا، فكل حديث سيرد في الكتاب معزواً إلى شيء من هذه المصادر الثمانية، ولم يتيسر لي الوقوف على أسانيدها في غيرها من المصادر، أو فيها بواسطة ما فاكتفي في هذه الحالة على الإحالة على المقدمة وأعني بها ما نقلته آنفاً من مقدمة «جمع الجوامع».

وأما المصادر الثلاث التي قبله، فالعزو إليها بأسمائها الصريحة.

وأما ما لم أجده في شيء من المصادر إطلاقاً فإن كان مرسلاً فهو ضعيف، لأن المرسل من أقسام الحديث الضعيف كما تقرر في «علم المصطلح».

وأما إن كان موصولاً ووجدت من بيَن حاله اعتمدت عليه في ذلك فإن لم أجد - وهذا نادر جداً - بيَّضت للحديث فلا أذكر له مرتبة ولا أحيل فيه إلى مصدر وإنما أضع مكانيهما أداة الإستفهام (؟) ولكني اعتبرته في حكم الضعيف، وذلك لأمرين..

الأول: أنه الوصف الملازم لمثل هذه الأحاديث كما تبين لي ذلك بالاستقراء، فمن النادر جداً أن يثبت سند حديث من هذا النوع بعد تيسر الوقوف عليه.

والآخر: أنه لا يجوز اعتباره صحيحاً مع فقدان إسناده، لأن الصحة فرع الإسناد كما لا يخفى، وإذ الأمر كذلك فهو في حكم الضعيف من الوجهة العملية. وهذا ظاهر لا يخفى على طالب العلم إن شاء اللّه تعالى.

وأما الحديث المعزو لـ «الصحيحين» أو أحدهما فإنه لما كان الأصل فيه الصحة، فقد استغنيت في الغالب عن تقصد تخريجه، والإحالة إلى مصدره، اللّهم إلا في بعض الأحوال النادرة، ولا سيما إذا كان في عزو السيوطي إليهما أو إلى أحدهما شيء من الخطأ، فلا بد لي حينئذ من تخريجه للتحقق من الخطأ المشار إليه، ثم الإحالة عليه كمصدر لمن أراد التثبت مما ذكرنا. مثل الحديث الآتي: «أبغوني في الضعفاء...» فإنه عزاه لمسلم، وبعد تخريجه وتحقيق الكلام عليه، تبين أن عزوه إليه وهم من أوهامه رحمه اللّه تعالى.

هذا وقد كانت النية متجهة إلى طبع كتاب «الفتح الكبير» على ما هو عليه من اختلاط الأحاديث الصحيحة والضعيفة فيه مع تحقيقي لها وتمييز صحيحها من ضعيفها على النحو الذي سبق بيانه (ص٩ - ١٠)، ثم بدا لي ما هو خير من ذلك إن شاء اللّه تعالى، وهو أن يطبع على قسمين، كل قسم في كتاب.

الأول: خاص بالحديث الثابت المحتج به عند العلماء، وهو يشمل الصحيح والحسن منه.

والآخر: خاص بما لا يحتج به منه، وهو يشمل الضعيف، والضعيف جداً، والموضوع.

وسميت الأول: «صحيح الجامع الصغير وزيادته».

والآخر: «ضعيف الجامع الصغير وزيادته».

وإنما اخترت ذلك، لأنه يساعد القراء مساعدة كبرى على حفظ وتمييز الثابت من الضعيف من الحديث، وذلك لأنه مجرد أن يتذكر الكتاب الذي قرأ الحديث فيه أمكنه أن يعرف مرتبته في الجملة إن كان في الأول منهما فهو ثابت، وإن كان في الآخر فهو ضعيف. بخلاف ما لو طبع على ما هو عليه إذن للزم القارئ أن يحفظ مرتبة كل حديث، وهذا من الصعوبة بمكان لا يخفى على أحد. وقد أمرنا ﷺ بالتيسير أمراً عاماً، فوجب علي اختيار ما فيه التيسير على الناس أن يميزوا حديثه ﷺ الثابت عنه من غيره.

وقدوتي في ذلك الأئمة السابقون الذين ألفوا لنا في «الصحيح» كالبخاري ومسلم وابن خزيمة وابن حبان، وغيرهم والذين ألّفوا في «الضعيفة» و «الموضوعة» أمثال ابن الجوزي وابن طاهر المقدسي والشوكاني والفتني وسواهم، رحمهم اللّه تعالى، وحشرنا في زمرتهم تحت لواء سيد ولد آدم نبينا محمد صلى اللّه عليه وآله وسلم.

ولما كان صاحب «الفتح الكبير» قد قدم له بمقدمة إضافية، أودعها ستاً من الفوائد وافية، وختمه بكلمة جيدة بقلم العلامة الشيخ محمد حبيب اللّه الشنقيطي عليه الرحمة عرّف فيها بـــ «زيادة الجامع الصغير»، فقد رأيت أن أُلحق ذلك كله بما سبق مع التعليق عليه بما يلزم إتماماً للفائدة واللّه تعالى هو الموفق لا إله إلا هو، عليه توكلت، وإليه أنيب».

وضم هذا الكتاب (٨٠٥٨) حديثاً حسب ترقيم الطبعة المعتمدة.

قال الشيخ رحمه اللّه في نهاية المجلد الثالث من «ضعيف الجامع الصغير»: «وكان الفراغ من طبع مقابله «صحيح الجامع الصغير وزيادته» قبل أربع سنوات - يعني سنة (١٣٩٤هـ) -.

وأصل الكتابين المذكورين هو «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير».

وكان انتهائي من فصلهما منه وتحقيقهما قبل ظهر يوم الأربعاء السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٩٣هـ، وانتهيت من إعدادهما للطبع نهائياً ظهر السبت ٢٢ ربيع الأول سنة ١٣٩٤هـ؛ وأنا في عمان زائراً، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات».

(٥٢)

صحيح سنن ابن ماجه

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- ثلاثة مجلدات من القطع العادي، تضم (١٤٩٢) صفحة.

- الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية).

- الطبعة الأولى للطبعة الجديدة (١٤١٧هـ- ١٩٩٧م).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ رحمه اللّه في مقدمته للطبعة الجديدة: «فهذه هي الطبعة المنقَّحة المصحَّحة من كتابي «صحيح سنن ابن ماجه» و «ضعيفه»؛ نقوم بإعادة طبعها بعد نحو عشر سنوات من طبعته الأولى.

وتتميَّز هذه الطبعة عن سابقاتها بمزيد من التدقيق والمراجعة، والتصحيح لعدد غير قليل من الأخطاء المطبعية، أو العلمية؛ على حدٍّ سواء.

ولقد وفَّق اللّه - سبحانه - الأخ الفاضل الشيخ سعد الراشد - صاحب (مكتبة المعارف) العامرة - للقيام بأعباء هذه الطبعة الجديدة لهذا الكتاب، ولبقية أعمالي في «السنن الأربعة» جميعها؛ التي كنت قد ميَّزت أحاديثها صحةً وضعفاً؛ بناء على طلب كريم من مكتب التربية العربي لدول الخليج.

ثم قسَّمتُها إلى (صحيح) و (ضعيف)؛ كلاً على حدة».

وقال في مقدمته الأولى: «فهذا تحقيق لطيف لأحاديث كتاب «سنن ابن ماجه»، بيَّنت فيه مراتبها من صحة أو ضعف بأوجز عبارة، على مثل ما كنت جريت عليه في بعض مؤلفاتي المعروفة، كـ «صحيح الجامع الصغير» و «ضعيف الجامع» و «مختصر الشمائل المحمدية» وغيرها.

وقد توسَّعت فيه بذكر مؤلفاتي التي كنت خرَّجت تلك الأحاديث فيها مع ذكر أرقامها فيها أو الجزء والصفحة عقب كل حديث منها، ليتيسر للباحثين إذا أرادوا الرجوع إلى ما تطوله أيديهم منها؛ للتحقُّق مما ذكرنا من مراتبها.

ولقد كان ذلك تنفيذاً لرغبة طيبة تقدم بها إليَّ مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض الذي يمثله المدير العام الفاضل الدكتور محمد الأحمد الرشيد حفظه اللّه تعالى، وبارك في جهوده في خدمة الإسلام والسنة في عقده المؤرَّخ في ١١/٦/١٤٠٥هـ وقد جاء فيه:

«يلتزم الطرف الثاني بالحكم على الحديث بكلمة واحدة يبيِّن درجته التي يحكم بها عليه، وبالإشارة إلى المصدر الذي حقق فيه القول على الحديث من مؤلفاته الأخرى ما لم يكن الحديث مما خرجاه في «الصحيحين» أو أحدهما، فيكتفي عندئذ بالإحالة إليهما، إلا فيما تكلم فيه العلماء من أحاديثهما فيبين الحكم عليه وأسبابه باختصار».

أقول: ولعل مما يحسن ذكره بهذه المناسبة الفوائد التالية:

أولاً: سيرى القرّاء الكرام بعض الأحاديث المصحّحة أو المضعّفة، لم نشر فيها إلى المصدر المشار إليه آنفاً، وذلك لعدم وقوفي على الحديث فيه، فاقتصرت على ذكر مرتبتها التي يقتضيها النظر العلمي في أسانيدها في «سنن ابن ماجه» فحسب، كما أن منها ما لم أذكر مرتبتها مع ظهور ضعف أسانيدها إما لخشية أن يكون لها من الشواهد ما يقوِّيها، أو لغير ذلك من الأسباب التي منها ضيق الوقت الذي حُدِّد لي لإنهاء هذا التحقيق، سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن ييسِّر لي استدراك ذلك كله في فرصة أخرى إن شاء اللّه عز وجل.

ثانياً: لقد قوَّيت أحاديث كثيرة أسانيدها في هذا الكتاب ضعيفة، وذلك لطرق أخرى أو شواهد فيه أو في غيره من كتب الحديث، فهي من النوع الذي يعبِّر عنه أهل الحديث بأنه صحيح لغيره، أو حسن لغيره.

أذكر هذا لكيلا يبادر أحد إلى الانتقاد، ولا سيما إذا وجد حكمي مخالفاً لحكم الحافظ البوصيري في «زوائد ابن ماجه»، أو غيره في غيره، فقد وقع مثله من بعض المنتقدين لبعض ما قوّيته من أحاديث

«صحيح الجامع الصغير» وغيره، ظناً منهم أنني وقفت في ذلك عند إسناد مخرِّج الحديث في «الجامع» ويكون ضعفه ظاهراً، فلم يتوسعوا في النظر إلى طرق الحديث أو شواهده عند غير ذلك المخرِّج، وقد يكونون من المبتدئين في هذا العلم الشريف أو المتسرِّعين في إصدار الأحكام دون أن يهضموا هذا العلم فهماً، ويتمرَّسوا بتطبيقه عملاً، فلا يفرق مثلاً بين الحديث الضعيف والحديث الحسن، ولا بين هذا وبين الحديث الحسن لغيره، ويتوهم أن كل حديث فيه ضعف فهو ضعيف عنده لا يُحتج به! غير متنبِّه لتعريف العلماء للحديث الحسن، وهو الذي فيه راوٍ خفَّ ضبطه عن راوي الحديث الصحيح، ففيه ضعف ولكنه غير شديد، وغير ذلك مما لا يعرفه إلا مَن عاش عمراً طويلاً في ممارسة هذا لعلم، وتتبُّع الطرق والشواهد التي تساعده على التأكد من صحة الحديث أو شذوذه ونكارته.

وقد وقع في شيء من ذلك بعض المتقدمين كالحافظ البوصيري، فإنه ضعَّف - رحمه اللّه - أحاديث كثيرة، لاقتصاره في النظر على إسناد ابن ماجه الذي بين يديه، وهي ثابتة من طرق أخرى كما سبقت الإشارة إلى ذلك قريباً.

ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث (٨٦، ٩٤، ١١١، ١١٧) وغيرها كثير، وقد يكون بعضها مما له إسناد صحيح عند الشيخين أو أحدهما كحديث (٩١، ١٥٨٠). وعلى العكس من ذلك قوَّى أحاديث منكرة وقوفاً منه مع ظاهر الإسناد أو التوثيق الواهي كالحديث، (٤٥٨و٩٧١و١٠١٠و١٠٧٣) وغيرها.

ومن هنا يحق لي أن أقول:

إن هذه الأحكام التي يراها القراء الكرام على أحاديث هذا الكتاب وغيره ليست أحكاماً مرتجلة صدرت بمجرد الوقوف على أسانيدها دون تتبع دقيق لتراجم رواتها، وما قيل فيهم من تعديل وتجريح، ودون تطبيق لقواعد علم «مصطلح الحديث» ومعرفة الخلاف فيها بين المحدِّثين من جهة، وبين الأصوليين وأهل الرأي والظاهر من جهة أخرى، ودون تتبع واسع لطرق الأحاديث وشواهدها ومتابعاتها، كما يفعل بعض الناشئين في هذا العلم من الشيوخ والدكاترة والطلبة الجامعيين والشباب وغيرهم، فيصححون مثلاً بعض الأحاديث لمجرد توفّر الثقة في رجال إسنادها غير مراعين في ذلك بقية الشروط المنصوص عليها في (المصطلح) كالسلامة من الشذوذ والعلة، ودون تفريق منهم بين ما يقدح

منها وما لا يقدح، وبعضهم يحكم بالضعف أو الشذوذ على أحاديث أخرى صحيحة لمجرد تفرد الثقة ولو لم يخالف من هو أوثق وأحفظ منه، أو لتفرد الضعيف بما لم يعلم هو له متابعاً أو شاهداً، أو كان الحديث مرسلاً، ولم يعلم أيضاً أنه جاء من طريق أو طرق أخرى موصولاً، وعندي على هذا أمثلة كثيرة، وهي مبثوثة في مؤلفاتي المطبوعة منها والمخطوطة لا مجال الآن لذكر شيء منها، فمن شاء البحث والتحقيق رجع إلى ما تطوله يده منها، وبخاصة: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» و «سلسلة الأحاديث الضعيفة» و «إرواء الغليل» وغيرها.

فأقول:

كلا، ليست تلك الأحكام مرتجلة.. وإنما هي ثمرة الانكباب على هذا العلم الشريف والتخصص فيه أكثر من نصف قرن من الزمان لوجه اللّه تبارك وتعالى؛ بكل شوق ورغبة واجتهاد في تحصيله بتوفيقه عز وجل -؛ آناء الليل وأطراف النهار، وتتبع واسع دقيق نادر لمتون الأحاديث وألفاظها وطرقها من مختلف الكتب التي تسوق الأحاديث بأسانيدها، ككتبِ التفسير والسير والتاريخ والرقائق والزهد، فضلاً عن الكتب الخاصة بالحديث من المخطوطات وغيرها، ولا أدل على ذلك من قصة الورقة الضائعة التي كنت ذكرتها في مقدمة كتابي «فهرست مخطوطات دار الكتب الظاهرية» الذي قام بطبعه مجمع اللغة العربية بدمشق، فراجعها (ص٤- ٧)، فإن فيها شاهداً وعبرة للمعتبر.

ومن ذلك؛ أن اللّه تعالى أتاح لي - بفضله وكرمه - أن أصحب المئات بل الألوف من أهل العلم والفضل على اختلاف اختصاصاتهم، ونعمتُ بمجالستهم تلك السنين المباركة مجالسة لا يعرف قدرها وحلاوتها إلا من عاناها، ولقد صدق من قال فيهم:

لنا جلساء لا نمل حديثهم ... ألباء مأمونون غيباً ومشهدا
يفيدوننا من علمهم علم ما مضى ... وعقلاً وتأديباً ورأياً مسددا
بلا فتنة تخشى ولا سوء عشرة ... ولا نتقي منهم لساناً ولا يدا
فإن قلت أموات فما أنت كاذب ... وإن قلت أحياء فلست مفنّدا

فلم أزل أنهل من علمهم وأقتطف من ثمارهم، وبخاصة أهل الحديث والأثر منهم حتى توفرت لدي - بفضل اللّه وتوفيقه - الألوف الكثيرة من متون الأحاديث والآثار، ومن طرقها وأسانيدها ضِعْفُها أو أضعافها، الأمر الذي ساعدني كل المساعدة على معرفة عللها وتمييز الصحيح من الضعيف منها، فكان من ذلك تلك المؤلفات التي دارت عليها سنوات عديدة، وهي تحت البحث والتحقيق والتنقيح، ومنها كانت تلك الأحكام».

وقال رحمه اللّه (ص١٤) من مقدمته: «هذا، وقد اقتضى الأمر الاختصار الذي جريت عليه في هذا التحقيق أن أصطلح على بعض الأمور، ولا مشاحة في الاصطلاح كما يقول العلماء؛ وهي:

أولاً: إذا قلت: «صحيح» أو: «حسن» فإنما أعني المتن، وأما السند فقد يكون صحيحاً أو حسناً لذاته أو لغيره، وذلك يتبين للعارف بهذا الفن، أو بالرجوع إلى مؤلفاتي التي عزوت الأحاديث إليها.

ثانياً: وإذا قلت: «حسن صحيح» جامعاً بين الوصفين، فإني أعني أن إسناده حسن لذاته صحيح لغيره.

ثالثاً: وإذا عزوت الحديث إلى صاحبَي «الصحيح» أو أحدهما؛ فإنما أريد المتن بغض النظر عن راويه من الصحابة عند ابن ماجه، فقد يكون هو نفسه، وقد يكون غيره، وربما سميته أحياناً.

رابعاً: والرموز كالآتي:

ق: الشيخان.

خ: البخاري.

م: مسلم.

هذا ما تيسَّر لي كتبه في هذه المقدمة، واللّه سبحانه وتعالى أسأل أن يجعل السداد والصواب في كل ما أكتبه في خدمة السنة المشرفة وحديث نبي هذه الأمة حليفي، وأن يجعله خالصاً لوجهه ليتقبله مني ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى اللّه بقلب سليم﴾.

«وسبحانك اللّهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».

وصلى الله على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم.

عمان - الأردن - ١٥- المحرم سنة ١٤٠٦هـ» اهـ.

قلت: وقد ضمَّ الكتاب (٣٥١٩) حديثاً وأثراً.

(٥٣)

صحيح سنن أبي داود

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- ثلاثة مجلدات من القطع العادي، تضم (١٧١٢) صفحة.
- الناشر مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية).
- الطبعة الثانية للطبعة الجديدة (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

* **هذا الكتاب:**

قال الشيخ رحمه الله في مقدمة الطبعة الجديدة: «فهذه هي الطبعة الجديدة المنقحة المصحّحة من كتابي «صحيح سنن أبي داود»، و «ضعيفه»، نقوم بإعادة طبعها، بعد نحو من عشر سنوات من طبعته الأولى.

وتتميز هذه الطبعة عن سابقتها بمزيد من التدقيق والمراجعة والتصحيح، لعدد غير قليل من الأخطاء المطبعية والعلمية، على حدٍّ سواء.

ولقد وفق الله سبحانه - الأخ الفاضل الشيخ (سعد راشد) - صاحب مكتبة المعارف العامرة- للقيام بأعباء هذه الطبعة الجديدة لهذا الكتاب، ولبقية أعمالي في «السنن الأربعة» جميعها، التي كنت قد

ميَّزت أحاديثها - صحَّةً وضعفاً، وطَبَعَها - قَبْلُ - مكتب التربية العربي لدول الخليج ثم قسَّمتها إلى صحيح وضعيف؛ كل على حدة».

وقال في مقدمة الطبعة الأولى: «ففي سَحَر يوم الإثنين - الثامن والعشرين من شهر المحرم (سنة ١٤٠٨) من هجرة سيد المرسلين - عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم - فرغت - والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - من مشروع «السنن الأربعة» الخاص بتمييز صحيح أحاديثها من ضعيفها، الذي اتفقت للقيام به مع مكتب التربية العربي لدول الخليج، ممثلاً في مديره العام - آنذاك - الدكتور الفاضل محمد الأحمد الرشيد، وذلك بانتهائي من «سنن النسائي» و «سنن أبي داود»، وقد سلكت فيهما مسلكي - في الكتابين السابقين تأليفاً: «سنن ابن ماجه» و «سنن الترمذي» ذاته، من بياني تحت كل حديث مرتبته من صحة أو ضعف، مع الإشارة الى كتبي التي خرَّجت فيها تلك الأحاديث، وبيَّنت مراتبها، على ما كنت بينته في مقدمة الكتابين السابقين ذكراً.

بيد أن الأمر اختلف عن ذلك بعض الشيء في «سنن أبي داود» - هذا - فقط؛ وذلك أنني اقتصرت فيه - إلى الحديث (٢٩٥٧)- على ذكر مرتبة الحديث فحسب، دون الإشارة إلى الكتب الآنفة الذكر، وذلك لأن أحاديث «أبي داود» إلى الرقم المشار إليه قريباً؛ مخرجة تخريجاً علمياً دقيقاً في مشروعي القديم، الذي كنت بدأت فيه من نحو أربعين سنة، وهو «صحيح أبي داود» و «ضعيف أبي داود»، ولا أزال أعمل فيهما على نوبات متفرقة متباطئة، يسر اللّه لي إتمامها، ولذا اقتصرت على ما سبق ذكره، مكتفياً بالإشارة إلى ذلك هنا مستغنياً بها عن تكرار العزو إلى «صحيح أبي داود»، وذلك بخلاف الأحاديث التي بعد الحديث المشار إلى رقمه، فإني جريت فيها على الجادة، غير أنني لم أستكثر من ذكر المراجع غالباً لضيق الوقت، فأرجو أن لا يفوت ذلك القراء الكرام، مع ضرورة تنبُّههم إلى أن هذا الكتاب - «صحيح أبي داود» - هو غير كتابي الذي أشير إليه في عامة مؤلفاتي: «صحيح أبي داود»، فهذا هو مشروعي الأصلي - يسر اللّه إتمامه -؛ أما الذي بين أيديهم؛ فهو المشروع الذي اتفقت عليه مع مكتب التربية؛ الذي أراد به - مشكوراً - تقريب متون الأحاديث الصحيحة إلى عامة

المسلمين، وهي خدمةٌ - للسنة النبوية الشريفة - جليلة، أرجو اللّه أن يُثيبَ كل من عمل لها على عمله.

ولعله يجب علي هنا أن أقول:

إن عملي في «صحاح السنن الأربعة» اقتصر - وفق اتفاقي مع مكتب التربية العربي لدول الخليج - على التصحيح والتضعيف، أو بصفة عامة: الحكم على الحديث بما يوجبه النظر فيه متناً وسنداً - وفق أصول الصناعة الحديثية والقواعد العلمية.

ولست مسؤولاً عن سوى هذا الحكم، مما قد يقع في هذه الكتب من خطأ علمي أو مطبعي، أو مما يرد في التعليقات عليها، فذلك لم يكن شيء منه من عملي، ويسأل عنه من كلّف به، أو من قام به تطوعاً لخدمة هذا المشروع الجليل. وطبعة مكتبة المعارف - هذه - تمّت بمعرفتي وإشرافي.

وقد نُشرت هذه الكتب باختصار السند، ولم أقم أنا باختصار الأسانيد، ولا أتحمَّل شيئاً من تبعة هذا الاختصار، وإنما يتحمله من قام به، وقد كان ينبغي أن ينشر الكتاب مبيناً عليه أن الذي اختصر السند شخص غيري، ولكن قدر اللّه وما شاء فعل، ولعل ذلك يستدرك في الطبعات القادمة بإذن اللّه تعالى.

هذا؛ ولا بد لي قبل الختام من التنبيه على أمر مهم، وهو أنه قد يرى بعض القراء في كتب هذا المشروع وغيرها بعض الاختلاف في المراتب الموضوعة لبعض الأحاديث، بين كتاب وآخر، فيصحَّح الحديث أو الإسناد - مثلاً - في أحدها ويضعَّف في آخر، فأرجو أن يتذكروا أن ذلك مما لا بد أن يصدر من الإنسان لما فطر عليه من الخطأ والنسيان، و قد أشار إلى ذلك الإمام أبو حنيفة النعمان - عليه الرضوان -، حين قال لتلميذه الهمام أبي يوسف: «يا يعقوب! لا تكتب كلَّ ما تسمع مني؛ فإني قد أرى الرأي اليوم وأتركه غداً، وأرى الرأي غداً وأتركه بعد غد».

على أن هناك سبباً آخريتعلق بمنهجي في هذا المشروع، قد ذكرته في مطلع هذه المقدمة - وفي مقدمتي لكتاب «صحيح سنن ابن ماجه» -؛ ذلك أنني حين لا أجد الحديث مخرَّجاً في شيء من مؤلفاتي لأعزوه إليه، فإنني أحكم عليه بما تقتضيه الصناعة؛ من تضعيف أو تصحيح لإسناده الخاص

بالكتاب، الذي بين يديَّ من «السنن الأربعة»، وقد يقع - أحياناً - أن يتيسر لي بعد ذلك أن أخرجه تخريجاً علمياً ناظراً إلى طرقه الأخرى في كتب أخرى، فآخذ الحكم منه وأضعه في كتاب آخر من «السنن»، فيظهر الاختلاف المشار إليه آنفاً؛ نتيجة طبيعية لاختلاف طريقة الحكم؛ فمن ذلك - مثلاً - حديث أم سلمة أن النبي ﷺ «كان يقرؤها: «إنه عمل غير صالح» أخرجه الترمذي (٣١١٢)، فقلت تحته: (ضعيف الإسناد)؛ وهو كذلك، ولكنني في «سنن أبي داود» قلت فيه: (صحيح) - «الصحيحة» (٢٨٩٠).

وذلك لأنه كان قد تجمعت عندي له - بعد انتهائي من «الترمذي» - بعض الطرق عن عائشة وغيرها، عملاً بقاعدة: «الحديث الضعيف يتقوى بكثرة الطرق»، ولا سيما أنه قد قرأ بهذه القراءة جماعة من السلف، كما حكى عنهم الإمام ابن جرير الطبري في «تفسيره».

ذكرت هذا التنبيه راجياً أن لا يتسرع أحد من القراء - إذا ما وجد شيئاً من ذلك الاختلاف - وهو واجده حتماً - إلى توجيه سهام النقد والاعتراض، بعد أن ذكَّر بالأسباب، فإنه إن فعل لم يسلم منه أيضاً من تقدمنا من كبار الأئمة والعلماء في كل فن؛ فإنه يوجد في كلامهم في الفقه، والحديث، والجرح والتعديل: الشيء الكثير من هذ القبيل، وبالتالي لا يسلم الناقد والمعترض نفسه من أكثر من ذلك؛ لأنه لا يشاركهم ولا يُدانيهم في فضلهم وعلمهم.

بل الحق أن يلتمس - من وجد ذلك في نفسه - لأخيه عذراً، ثم يوجِّه إليه التصحيح ببيان وهمه بالحجة والبرهان، وباللفظ الطيب من الكلام، فمن فعل ذلك تقبلناه منه بقبول حسن، واستفدنا منه ما شاء اللّه أن نستفيد، وكثير من مؤلفاتي على ذلك شاهد صدق.

واللّه من وراء القصد.

وختاماً؛ لا بدَّ لي من أن أقدم شكري إلى الدكتور محمد الأحمد الرشيد، والدكتور علي محمد التويجري، والدكتور محمد العوا، والأستاذين الكريمين: عبد الرحمن الباني، و محمد الصباغ، الذين كانوا هم السبب في التعجيل بهذا المشروع العظيم، لأن الدال على الخير كفاعله، ومن لا يشكر الناس لا يشكر اللّه، كما قال ﷺ» اهـ.

(٥٤)

صحيح سنن التّرمذي

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- ثلاثة مجلدات من القطع العادي، تضم (١٩٢٨) صفحة.

- الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية).

- الطبعة الأولى للطبعة الجديدة (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

* **هذا الكتاب:**

قال الشيخ رحمه اللّه في مقدمة الطبعة الجديدة: «فهذه هي الطبعة الجديدة المنقحة المصححة من كتابيَّ «صحيح سنن الترمذي»، و «ضعيفه»، نقوم بإعادة طبعهما بعد أكثر من عشر سنوات من طبعته الأولى.

وتتميز هذه الطبعة عن سابقتها بمزيد من التدقيق والمراجعة والتصحيح، لعدد غير قليل من الأخطاء المطبعية والعلمية على حد سواء.

ولقد وفَّق اللّه - سبحانه - الأخ الفاضل الشيخ (سعد بن عبد الرحمن الراشد) - صاحب مكتبة المعارف العامرة - للقيام بأعباء هذه الطبعة الجديدة لهذا الكتاب، ولبقية أعمالي في «السنن الأربعة» جميعها؛ التي كنت قد ميَّزت أحاديثها - صحَّةً وضعفاً - آنذاك؛ بناء على طلب كريم من مكتب التربية العربي لدول الخليج.

ثم قسَّمتها إلى صحيح وضعيف؛ كل على حدة.

واليوم قد آلت حقوق هذه «السنن» الأربعة - «صحيحها» و «ضعيفها» - لمكتبة المعارف- الرياض، وفق اللّه القائمين عليها لمزيد من الخير».

وقال في حاشية (ص٥) ما نصه: «وقد اعتمدنا في نشر هذه الطبعة على أصح ما ورد في النسخ المطبوعة المتداولة - جميعها -، وأما ترقيم أحاديثها: فقد جعلناه موافقاً لأرقام النسخة التي حقق قسماً منها الشيخ أحمد شاكر، أما أرقام الكتب والأبواب: فإنها موافقة - لها - ولترقيم «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي»».

وقد تخلل كلا الترقيمين بعض النقص؛ فوضعنا عند الترقيم الناقص حرف (م) إشارة إلى أنه مكرر ما قبله - سواء أكان حديثاً أم باباً -.

وأما ما كان من زيادة في بعض الترقيمات؛ فتركناه على حاله؛ حتى لا يقع خلل أو اضطراب. وننبِّه - هنا - أن الأحاديث التي صح منها قطعة، وكانت قطعة أخرى ضعيفة: أوردناها - لاشتراكها - في «الصحيح» و «الضعيف»؛ حتى تكمل الفائدة، ولا يضيع شيء منها.

وقد آثرنا أن يكون هذا العمل - كله - دون حذف أسانيد الترمذي وتعليقاته لأن جل أقوال الترمذي ذات صلة بسنده - تصحيحاً وتضعيفاً -، أو بعض رواته - جرحاً أو تعديلاً -.

وقد وضعنا فهرس الأحاديث على الترتيب الهجائي - لـ «الصحيح» و «الضعيف» - في نهاية مجلد «الضعيف»؛ فاقتضى التنبيه».

وجاء في مقدمة الكتاب: «فقد انتهيت مساء الخميس العاشر من ذي القعدة سنة ١٤٠٦هـ من المشروع الثاني الذي كلفت به من طرف مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض، ألا وهو: تحقيق «سنن الترمذي»، وتمييز صحيحه من ضعيفه.

وقد جريت فيه على المنهج الذي كنت جريت عليه في المشروع الأول: تحقيق «سنن ابن ماجه»، والتزمت فيه الاصطلاح الذي التزمته هناك وبيّنته في مقدمته؛ فلا داعي لإعادة بيان ذلك هنا.

ولكن لا بد لي من التنبيه في هذه المقدمة على بعض الأمور تبصيراً وتنويراً:

أولاً: سيرى القراء تحت كثير من الأحاديث الإحالة في بيان مراتبها إلى «ابن ماجه» كمثل قولي في الحديث الخامس - مثلاً -:

- صحيح: «ابن ماجه» ٢٩٨: ق.

فإنما فعلت ذلك اختصاراً؛ توفيراً للوقت، وتحاشياً للتكرار، فإنك لو رجعت إلى الرقم المشار إليه في «ابن ماجه» لوجدت تحت الحديث نفسه ما نصه:

- صحيح: «الإرواء» (٥١)، «صحيح أبي داود» (٣)، «الروض» (٧٦): ق.

فاستغنيت بتلك الإحالة إلى «ابن ماجه» عن نقل مثل هذا النص مرة أخرى، وقد يطول أحياناً ويقصر، حسب كثرة المصادر المذكورة في تخريج الحديث أو قلّتها.

ثانياً: وسيرون أحاديث أخرى لم تخرَّج مطلقاً، وإنما ذكرت مراتبها فقط، وذلك لأنني لم أعثر عليها في تلك الكتب، وقد يكون بعضها في بعضها، فكان لا بد من الحكم عليها من أسانيدها في «سنن الترمذي» فقط، كما فعلت بهذا النوع من أحاديث «سنن ابن ماجه».

وقد عبَّرت عن تلك المراتب بما يلي:

الأولى: «صحيح - أو حسن - الإسناد».

والثانية: «ضعيف الإسناد».

وهما مفهومتان واضحتان.

والثالثة: «صحيح»، أو «حسن».

أي: لغيره مما هو خارج «سنن الترمذي» من المتابعات أو الشواهد.

وقد أضيف إلى هذه فأقول:

«.... بما قبله».

أي: بالشاهد أو المتابع الذي قبله.

وتارة أقول:

«صحيح: انظر ما قبله».

أي: هو مخرج تحت الذي قبله.

ثالثاً: وهناك أحاديث قليلة ساق الترمذي أسانيدها وأحال في متونها على ما قبلها بمثل قوله: «.... مثله»؛ كالحديث (٢٦) مثلاً، وقوله «.. نحوه» كالحديث (٢٢٦)، فقد بيَّضت لهذا النوع من الحديث ولم أكتب تحتها شيئاً على الأغلب، اكتفاء بما قبلها، ولأن المشروع خاص بمتون الأحاديث، وليس بأسانيدها إلا ما لا بد منها لمعرفة مراتب متونها.

رابعاً: من المعلوم عند الدارسين من العلماء لكتاب «سنن الترمذي» أن أسلوبه فيه يختلف كثيراً عن سائر الكتب الستة، من ذلك أنه يعقّب كل حديث - على الغالب - بالكلام عليه تصحيحاً، و تحسيناً، وتضعيفاً، وهذا من محاسن كتابه، لولا تساهل عنده في التصحيح عرف به عند النقاد من علماء الحديث، قد نبَّهت عليه في كثير من كتبي، ولذلك فإني لا أقلده في شيء من ذلك، وإنما أحكم بما أداني إليه بحثي ونقدي، ولذلك استطعت بفضل الله وحده- أن أنقذ كثيراً من أحاديث الكتاب التي ضعفها المؤلف أو أعلَّها بإرسال أو اضطراب أو غيره، ورفعتها إلى مصافِّ الأحاديث الصحيحة أو الحسنة، مثل الأحاديث المرقَّمة بـ(١٤ و١٧ و٥٥ و٨٦ و١١٣ و١١٨ و١٢٦ و١٣٥ و١٣٩)، وهي كلها في «كتاب الطهارة» فقط من «سنن الترمذي»، وفي كتبه الأخرى أمثلة كثيرة أخرى، وفيما ذكرنا كفاية، وبذلك نزلت نسبة الأحاديث الضعيفة منه، والحمد لله.

وأما الأحاديث التي حسَّنها هو، ورفعتها إلى الصحة بالنقد العلمي، وتتبُّع المتابعات والشواهد، فحدِّث عنها ولا حرج، وسيراها القراء في كثير من الكتب والأبواب بإذن الله تبارك وتعالى.

لكن مقابل هذه الأحاديث أحاديث أخرى قواها المؤلف رحمه الله، وهي في نقدي ضعيفة الأسانيد لا جابر لها، بل بعضها موضوع، ولا بأس من الإشارة إليها بأرقامها مما جاء في كتاب «الطهارة» و «الصلاة» فقط: (١٢٣ و١٤٥ و١٤٦ و١٥٥ و١٧١ (وهذا موضوع) و١٧٩ و١٨٤ و٢٣٣ و٢٤٤ و٢٥١ و٢٦٨ و٣١١ و٣٢٠ و٣٥٧ و٣٦٦ و٣٨٠ و٣٩٦ و٤١١ و٤٨٠ و٤٨٨ و٤٩٤ و٥٣٤ و٥٥٦ و٥٥٧ و٥٦٧ و٥٨٣ و٦١٦).

هذا، ومن عادة الترمذي - رحمه الله - في «سننه» أن يقول عقب حديث الباب - غالباً -: «وفي الباب عن علي وزيد بن أرقم وجابر وابن مسعود»، ونحو ذلك.

وتارة يعلّق الحديث على الصحابي، ولا يسوق إسناده إليه، فهذا النوع والذي قبله، لم أُعْنَ بتخريجه، لأنه يتطلّب وقتاً طويلاً لا يتسع له هذا المشروع الآن» اهـ.

(٥٥)

صحيح سنن النسائي

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- ثلاثة مجلدات من القطع العادي، تضم (١٧٩٨) صفحة.

- الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية).

- الطبعة الأولى للطبعة الجديدة (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ رحمه الله في مقدمة الطبعة الجديدة: «فهذه هي الطبعة الجديدة المنقَّحة المصحَّحة من كتابي «صحيح سنن النسائي»، و «ضعيفه»، نقوم بإعادة طبعها، بعد نحوٍ من عشر سنوات من طبعته الأولى.

وتتميز هذه الطبعة عن سابقتها بمزيد من التدقيق والمراجعة والتصحيح، لعدد غير قليل من الأخطاء المطبعية والعلمية، على حدٍّ سواء.

ولقد وفق اللّه - سبحانه - الأخ الفاضل الشيخ (سعد الراشد) - صاحب مكتبة المعارف العامرة - للقيام بأعباء هذه الطبعة الجديدة لهذا الكتاب، ولبقية أعمالي في «السنن» الأربعة جميعها، التي كنت قد ميَّزت أحاديثها - صحَّة وضعفاً، وطَبَعَها - قَبْلُ - مكتب التربية العربي لدول الخليج.

ثم قسَّمتها إلى صحيح وضعيف؛ كلٌّ على حدة».

وقال في مقدمة الطبعة الأولى: «ففي سحر يوم الإثنين - الثامن والعشرين من شهر المحرم (سنة ١٤٠٨) من هجرة سيد المرسلين - عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم - فرغت - والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - من مشروع «السنن الأربعة» الخاص بتمييز صحيح أحاديثها من ضعيفها، الذي اتفقت للقيام به مع مكتب التربية العربي لدول الخليج؛ ممثَّلاً في مديره العام - آنذاك - الدكتور الفاضل محمد الأحمد الرشيد، وذلك بانتهائي من «سنن النسائي» و «سنن أبي داود»، وقد سلكتُ فيهما مسلكي في الكتابين السابقين تأليفاً: «سنن ابن ماجه» و «سنن الترمذي» ذاته؛ من بياني تحت كل حديث مرتبته من صحة أو ضعف، مع الإشارة إلى كتبي التي خرَّجت فيها تلك الأحاديث، وبيَّنت مراتبها، على ما كنت بينته في مقدمة الكتابين السابقين ذكراً.

ولعله يجب عليَّ هنا أن أقول:

إن عملي في «صحاح السنن الأربعة» اقتصر - وفق اتفاقي مع مكتب التربية العربي لدول الخليج - على التصحيح والتضعيف، أو بصفة عامة: الحكم على الحديث بما يوجبه النظر فيه متناً وسنداً - وفق أصول الصناعة الحديثية والقواعد العلمية.

ولست مسؤولاً عن سوى هذا الحكم، مما قد يقع في هذه الكتب من خطأ علمي أو مطبعي، أو مما يردُ في التعليقات عليها، فذلك لم يكن شيء منه من عملي، ويسأل عنه من كلِّف به، أومن قام به تطوعاً لخدمة هذا المشروع الجليل. وطبعة مكتبة المعارف - هذه - تمت بمعرفتي وإشرافي.

وقد نُشرت هذه الكتب باختصار السند، ولم أقم أنا باختصار الأسانيد، ولا أتحمل شيئاً من تبعة هذا الاختصار، وإنما يتحمله من قام به، وقد كان ينبغي أن يُنشرَ الكتاب مبيَّناً عليه أن الذي اختصر

السند شخص غيري، ولكن قدَّر اللّه وما شاء فعل، ولعل ذلك أن يُستدرك في الطبعات القادمة بإذن اللّه تعالى. وقد تمَّ الاختصار أيضاً - في هذه الطبعة - بإشرافي -.

هذا؛ ولا بد لي قبل الختام من التنبيه على أمر مهم، وهو أنه قد يرى بعض القراء في كتب هذا المشروع وغيرها بعض الاختلاف في المراتب الموضوعة لبعض الأحاديث، بين كتاب وآخر، فيصحَّح الحديث أو الإسناد - مثلاً - في أحدها ويضعَّف في آخر، فأرجو أن يتذكروا أن ذلك مما لا بد أن يصدر من الإنسان لما فطر عليه من الخطأ والنسيان، وقد أشار إلى ذلك الإمام أبو حنيفة النعمان، - عليه الرضوان -، حين قال لتلميذه الهمام أبي يوسف: «يا يعقوب! لا تكتب كل ما تسمع مني؛ فإني قد أرى الرأي اليوم وأتركه غداً، وأرى الرأي غداً وأتركه بعد غد».

على أن هناك سبباً آخر يتعلق بمنهجي في هذا المشروع، قد ذكرته في مطلع هذه المقدمة - وفي مقدمتي لكتاب «صحيح سنن ابن ماجه» -؛ ذلك أنني حين لا أجد الحديث مخرّجاً في شيء من مؤلفاتي لأعزوه إليه، فإنني أحكم عليه بما تقتضيه الصناعة؛ من تضعيف أو تصحيح لإسناده الخاص بالكتاب، الذي بين يديَّ من «السنن الأربعة»، وقد يقع - أحياناً - أن يتيسر لي بعد ذلك أن أخرجه تخريجاً علمياً، ناظراً إلى طرقه الأخرى في كتب أخرى، فآخذ الحكم منه وأضعه في كتاب آخر من «السنن»، فيظهر الاختلاف المشار إليه آنفاً؛ نتيجة طبيعية لاختلاف طريقة الحكم، فمن ذلك - مثلاً - حديث أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقرؤها: «إنه عَمِلَ غيرَ صالح» أخرجه الترمذي(٣١١٢) فقلت تحته: (ضعيف الإسناد)؛ وهو كذلك، ولكنني في «سنن أبي داود» قلت فيه: صحيح - «الصحيحة» (٢٨٠٩).

وذلك؛ لأنه كانت قد تجمَّعت عندي له بعد انتهائي من «الترمذي» - بعض الطرق عن عائشة وغيرها، عملاً بقاعدة: الحديث الضعيف يتقوى بكثرة الطرق، ولا سيما أنه قرأ بهذه القراءة جماعة من السلف كما حكى عنهم الإمام ابن جرير الطبري في «تفسيره».

ذكرت هذا التنبيه راجياً أن لا يتسرَّع أحد من القراء - إذا ما وجد شيئاً من ذلك الاختلاف - وهو واجده حتماً - إلى توجيه سهام النقد والاعتراض، بعد أن ذُكِّر بالأسباب، فإنه إن فعل لم يسلم

منه أيضاً من تقدمنا من كبار الأئمة والعلماء في كل فن، فإنه يوجد في كلامهم في الفقه، والحديث، والجرح والتعديل: الشيء الكثير من هذا القبيل، وبالتالي لا يسلم الناقد والمعترض نفسه من أكثر من ذلك، لأنه لا يشاركهم ولا يدانيهم في فضلهم وعلمهم.

بل الحق أن يلتمسَ - من وجد ذلك في نفسه - لأخيه عذراً، ثم يوجِّه إليه التصحيح ببيان وهمه بالحجة والبرهان، وباللفظ الطيب من الكلام، فمن فعل ذلك تقبلناه منه بقبول حسن، واستفدنا منه ما شاء اللّه أن نستفيد، وكثير من مؤلفاتي على ذلك شاهد صدق.

واللّه من وراء القصد.

وختاماً؛ لا بدَّ لي من أن أقدم شكري إلى الدكتور محمد الأحمد الرشيد، والدكتور علي محمد التويجري، والدكتور محمد العوّا، والأستاذين الكريمين عبد الرحمن الباني، ومحمد الصباغ، الذين كانوا هم السبب في التعجيل بهذا المشروع العظيم، لأن الدال على الخير كفاعله، ومن لا يشكر الناس لا يشكر اللّه، كما قال ﷺ» اهـ.

وقد ضمَّ هذا الكتاب (٥٧٧٤) حديثاً وأثراً.

(٥٦)

صحيح السيرة النبوية

ما صحَّ من «سيرة رسول اللّه ﷺ، وذكر أيامه وغزواته وسراياه والوفود إليه» للحافظ ابن كثير

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٢٦٣) صفحة.

- الناشر: المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن).

- الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ).

* **هذا الكتاب:**

جاء في مقدمة الناشر: «... حازت السيرة النبوية على اهتمام كثير من العلماء؛ فكتبوا فيها، ولكن كتبهم هذه امتلأت بالغثّ والسمين من الضعيف والصحيح ولم تحظ بالقدر الكافي من العناية بها.

حتى قيّض اللّه العلي القدير لها علماً من الأعلام، وفارساً لا يشق له غبار في علوم السنة؛ وهو فضيلة شيخنا الوالد المربّي محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه تعالى، فشمَّر عن ساق الجد والاجتهاد في تمييز صحيح السيرة النبوية من ضعيفها، وكان السبب في ذلك؛ أن اللّه قدر عليه أن يسافر إلى (الشارقة) بدولة الأمارت، فوقع بين يديه كتاب «خاتم النبيين ﷺ» للشيخ محمد أبو زهرة، ورأى ما فيه من الطامات، فعزم على خدمة سيرة رسول اللّه ﷺ وشرح اللّه صدره لتمييز الصحيح من الضعيف من كتاب «السيرة النبوية» للحافظ ابن كثير رحمه اللّه تعالى، وبدأ تحقيقه لهذا الكتاب في الشارقة)، وسمى مشروعه هذا: «صحيح السيرة النبوية؛ ما صحَّ من (سيرة رسول اللّه ﷺ وذكر أيامه وغزواته وسراياه والوفود إليه) للحافظ ابن كثير» واستدرك فيه على ابن كثير العديد من الاستدراكات المهمة، ولكن اللّه توفّى الشيخ قبل أن يكمل مشروعه، وتوقف عمله فيه عند (فصل الإسراء والمعراج).....

ولقد رأت المكتبة الإسلامية في (عمّان) أن تنشر هذا المصنَّف على هذه الصورة؛ لتقدِّم للعالم الإسلامي علمَ الشيخ؛ لئلا يكون حبيس الخزائن، وليستفيد منه العلماء وطلبة العلم، ويؤجر عليه الشيخ رحمه اللّه في قبره؛ مستعينة على إخراجه - في أحسن صورة ممكنةٍ - ببعض طلبة العلم، فجزاهم اللّه خيراً».

وعن منهجه في الكتاب؛ قال الشيخ الألباني رحمه اللّه:

١ - حذفت الطرق والشواهد التي يسوقها لتقوية الحديث، واعتمدت على الرواية التي هي أكمل معنى إذا ثبتت.

٢- حذفت السند الذي يسوقه كاملاً أو ناقصاً، واكتفيت منه بذكر اسم الصحابي فقط؛ إلا لفائدة أو ضرورة.

٣- حذفت ما لا سند له أو كان مرسلاً أو معضلاً؛ إلا ما صرح بأنه مجمع عليه أو نحوه.

٤- قد ألخص أحياناً كلامه ليتناسب مع الاختصار الذي يقتضيه اقتصارنا على ما صح مما ذكره.

٥- قد أستبدل بسياقه سياق المصدر الذي عزاه إليه؛ لأنه في كثير من الأحيان يسوقه بمعناه أو قريباً منه....

٦- استدركت بعض ما فاته تحت عنوان: [المستدرك].

(٥٧)

صحيح (الكلم الطيب) لشيخ الإسلام ابن تيمية

* **بقلم:** محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **بإشراف:** زهير الشاويش.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الصغير، يقع في (٨٨)صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الثامنة (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ في مقدمته: «فقد اقترح علي الأخ الفاضل الأستاذ زهير الشاويش صاحب المكتب الإسلامي: أن اختصر كتاب «الكلم الطيب» لشيخ الإسلام ابن تيمية، الذي كنت علّقت عليه وخرَّجت أحاديثه، وقام هو - جزاه اللّه خيراً - بطبعه سنة ١٣٨٥، ولما رأيته اقتراحاً نافعاً مباركاً -

إن شاء اللّه تعالى - وافقت على القيام به، ولا سيما وبه نساعد القراء الكرام أتم المساعدة على تحقيق النصيحة التي كنت وجهتها إليهم في مقدمة الكتاب، فقد قلت فيها (ص١٦):

«أنصح لكل من وقف على هذا الكتاب وغيره، أن لا يبادر إلى العمل بما فيه من الأحاديث إلا بعد التأكد من ثبوتها، وقد سهلنا له السبيل إلى ذلك بما علقناه عليها، فما كان ثابتاً منها عمل به وعض عليه بالنواجذ، وإلا تركه، فإن في الثابت منها كفاية للمتعبد، بل إني لأجزم أن المسلم إذا يسر له العمل بكل ما يثبت عنه ﷺ من الأدعية، والأذكار، والأوراد، هو بلا شك من الذاكرين اللّه كثيراً والذاكرات».

وليس يخفى على أحد: أن تقديم السنة إلى الناس صافية نقية، ليس فيها ما لا يثبت منها عند أهل العلم بالحديث، أنه أنفع لهم وأيسر وأحرى بالقبول لديهم، وأولى من تقديمها إليهم، وفيها ما لا يثبت نسبته إلى النبي ﷺ بل وما هو موضوع، كما هو واقع حال أكثر كتب الحديث فضلاً عن غيرها، وبخاصة كتب الأوراد والأذكار منها، حتى ولو مع التنبيه على ذلك، وتمييز الصحيح من الضعيف، كما درجنا عليه في تحقيقنا لهذا الكتاب وغيره. فلا شك أن تقديمه إليهم مصفى مما لم يثبت أنفع لهم، وأيسر لحفظه والعمل به.

من أجل ذلك جريت على هذا النهج في عديد من مؤلفاتي، أقدمها: «صحيح أبي داود» و «صحيح الترغيب والترهيب»، يسر اللّه إتمامهما.

وأخيراً: «صحيح الجامع الصغير وزيادته»، وقد تم طبع المجلد الأول والثاني منه، ومن «ضعيف الجامع الصغير وزيادته».

وعلى هذا اتفقنا مع المكتب الإسلامي على إخراج «الكلم الطيب» في ثوبه الجديد، تحت عنوان «صحيح الكلم الطيب» مصفًّى مما ليس بثابت، وحذفنا كلمة «فصل» من العناوين، واسم الصحابي والراوي للحديث عند الإمكان، وأسماء المخرِّجين له من الأئمة، والتعليقات التي لا تتناسب مع حذفها.

كما أشرنا في أواخر الأحاديث إلى أرقامها في الأصل «الكلم الطيب» لمن يريد مراجعة هذه الأحاديث فيه، ومعرفة أسانيدها، والاطلاع على التعليقات عليها، ويسهل عليه كذلك معرف الأحاديث التي حذفت وسبب حذفها». اهـ

وتعريفاً بهذه الطبعة قال الأستاذ زهير الشاويش: «فقد سبق أن قمت بإعداد «الكلم الطيب» - أصل هذه الرسالة - للطبع قبل سنة ١٣٨٢، وطلبت من أستاذنا الفاضل الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - حفظه اللّه وأعانه - النظر في أحاديثه، وكان يومها منقطعاً للعمل في المكتب الإسلامي.

غير أن عمله في «تخريج أحاديث البيوع» لموسوعة الفقه في جامعة دمشق، بناء على رجائي، و في أوقات المكتب، ثم سفره إلى الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، حال بينه وبين القيام بذلك. فأتممت العمل، وأرسلته إلى المدينة، فقام مشكوراً بما ذكره في مقدمته، ثم رجع واستلم مكانه في صدارة المكتب الإسلامي، وتابع العمل في هذا الكتاب وغيره، بمساعدة العلماء الأكارم، الذين فرَّغتهم للعمل معه، كما كنت أقوم بإعداد وإكمال الأعمال في بيروت مع الإخوة العاملين معي.

وبعد أن طبعنا «الكلم الطيب» عدداً من الطبعات، قابلنا بعضها - أنا والشيخ - على عدة مخطوطات استحصلت عليها، قمت باستخراج «صحيح الكلم الطيب» الذي بين يديك، وقام فضيلة الشيخ بإعادة النظر والاطلاع عليه قبل الطبع، والتقديم له، وطبع مرات متعددة أيضاً.

ومنذ مدة قريبة، وصلتني نسخة مصححة من الشيخ، اعتمد فيها على آخر نسخة مخطوطة، قابلتها مع فضيلته في بيروت، فبادرت إلى إعادة طبع هذه الرسالة «صحيح الكلم الطيب» بإدخال كل الملحوظات والاستدراكات، محافظة على الأصل، وإتماماً للنفع والإفادة.

راجياً أن تكون هذه الطبعة، أحسن من كل سابقاتها، سواء منها (الشرعية) أو (المسروقة) أو (المقلدة) أو (المحرَّفة ذات الدعاوى)، ولا غرابة في ذلك، فإن كل عمل، يستفيد من سابقه »

وكان انتهاء العمل به كما هو واضح في آخر مقدمته في (٢٦ شوال سنة ١٣٩٠هـ).

(٥٨)

الصراط المستقيم:
رسالة فيما قرره الثقات الأثبات في ليلة النصف من شعبان

* **تأليف:** جماعة من علماء الأزهر.

* **تخريج الأحاديث:** للشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- صورة غلاف من القطع المتوسط، تقع في (١٥) صفحة.

- طبعت على نفقة جمعية الدعوة المحمدية للصراط المستقيم بحلب.

- غرة شعبان (١٣٧٢هـ).

* **هذا الكتاب:**

رسالة صغيرة قدَّم لها الشيخ محمد نسيب الرفاعي رحمه اللّه فقال: «فقد اطلعت منذ سنوات على رسالة أصدرها جماعة من علماء الأزهر، ذكروا فيها ما قرره الثقات الأثبات في ليلة النصف من شعبان ودعائها المشهور، فألفيتها رسالة هادية تنمّ عن تحقيق وتدقيق يستندان إلى كتاب اللّه تعالى وسنة رسوله ﷺ، وتبيّن للناس وجه الحكم في دعاء طالما ظلّ الناس يدعون به اللّه تعالى على رغم ما فيه من مخالفة لصريح القرآن وصحيح السنة، ويحضرون في المساجد بين المغرب والعشاء لتلاوته ثلاث مرات بنية طول العمر ودفع البلاء والاستغناء عن الناس.

على أن هذا الدعاء وهذا الاجتماع في ليلة النصف من شعبان على النحو المذكور؛ لم يثبت عن رسول اللّه ﷺ ولا عن أصحابه رضي اللّه عنهم أجمعين، ولا عن أحد من السلف...

هذا؛ وقد يسّر لنا الحصول على هذه الرسالة، فرأينا قبل أن ننشرها أن نعرض ما جاء فيها من الأحاديث على الأخ الكريم والسلفي الصالح الأستاذ الشيخ محمد ناصر الدين الألباني أحد أعلام علماء الحديث بدمشق، فأرسلت له رسالة بهذا الشأن، ووضعت ضمنها أيضاً هذه الرسالة التي يسَّر

اللّه لنا طبعها ونشرها، فتكرم حفظه اللّه وخرّج أحاديثها، وعلّق على ما جاء فيها من أحاديث بتعليق جعل الفائدة من الرسالة أعمّ وأهدى».

وكان انتهاء تعليق الشيخ عليها بتاريخ (٢٩/ ١١/ ٧١هـ - ١٩/ ٨/ ٥٢م) في دمشق.

(٥٩)

صفة صلاة النبي ﷺ

من التكبير إلى التسليم كأنك تراها

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٢٢٥) صفحة.
- الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية).
- الطبعة الثانية للطبعة الجديدة (١٤١٧هـ- ١٩٩٦م).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ رحمه اللّه في مقدمته للطبعة الأولى: «وبعد، فإني لما انتهيت من قراءة (كتاب الصلاة) من «الترغيب والترهيب» للحافظ المنذري - رحمه اللّه - وتدريسه على بعض إخواننا السلفيين وذلك منذ أربع سنين، تبين لنا جميعاً ما للصلاة من المنزلة والمكانة في الإسلام، وما لمن أقامها وأحسن أداءها من الأجر والفضل والإكرام، وأن ذلك يختلف - زيادة ونقصاً بنسبة قربها أو بعدها من صلاة النبي ﷺ؛ كما أشار إلى ذلك بقوله:

«إن العبد ليصلي الصلاة ما يكتب له منها إلا عشرها، تسعها، ثمنها، سبعها، سدسها، خمسها، ربعها، ثلثها، نصفها». ولذلك فإني نبهت الإخوان إلى أنه لا يمكننا أداؤها حق الأداء - أو قريباً منه -

إلا إذا علمنا صفة صلاة النبي ﷺ مفصَّلة، وما فيها من: واجبات، وآداب، وهيئات، وأدعية وأذكار، ثم حرصنا على تطبيق ذلك عملياً، فحينئذ نرجو أن تكون صلاتنا تنهانا عن الفحشاء والمنكر، وأن يكتب لنا ما ورد فيها من الثواب والأجر.

ولما كان معرفة ذلك على التفصيل يتعذَّر على أكثر الناس - حتى على كثير من العلماء - لتقيدهم بمذهب معيَّن، وقد علم كل مشتغل بخدمة السنة المطهرة جمعاً وتفقهاً، أن في كل مذهب من المذاهب سنناً لا توجد في المذاهب الأخرى، وفيها جميعها ما لا يصح نسبته إلى النبي ﷺ من الأقوال والأفعال، وأكثر ما يوجد ذلك في كتب المتأخرين، وكثيراً ما نراهم يجزمون بعزو ذلك إلى النبي ﷺ ! ولذلك وضع علماء الحديث - جزاهم الله خيراً - على بعض ما اشتهر منها كتب التخريجات، التي تبين حال كل حديث مما ورد فيها من صحة أو ضعف أو وضع؛ ككتاب «العناية بمعرفة أحاديث الهداية»، و «الطرق والوسائل في تخريج أحاديث خلاصة الدلائل»؛ كلاهما للشيخ عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي، و «نصب الراية لأحاديث الهداية» للحافظ الزيلعي، ومختصره «الدراية» للحافظ ابن حجر العسقلاني، و «التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير» له أيضاً، وغيرها مما يطول الكلام بإيرادها.

أقول: لما كان معرفة ذلك على التفصيل يتعذّر على أكثر الناس؛ أَلَّفت لهم هذا الكتاب ليتعلموا كيفية صلاة النبي ﷺ، فيهتدوا بهديه فيها، راجياً من المولى سبحانه وتعالى ما وعدنا به على لسان نبيه ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً....» الحديث. رواه مسلم وغيره، وهو مخرَّج في «الأحاديث الصحيحة» (٨٦٣).

* **سبب تأليف الكتاب:**

ولما كنت لم أقف على كتاب جامع في هذا الموضوع؛ فقد رأيت من الواجب عليَّ أن أضع لأخواني المسلمين - ممن همّهم الاقتداء في عباداتهم بهدي نبيهم ﷺ - كتاباً مستوعباً ما أمكن لجميع ما يتعلق بصفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم، بحيث يسهل على من وقف عليه - من المحبِّين للنبي ﷺ حباً صادقاً - القيام بتحقيق أمره في الحديث المتقدم: «صلوا كما رأيتموني أصلي»، ولهذا

فإني شمّرت عن ساعد الجد وتتبعت الأحاديث المتعلقة بما إليه قصدت من مختلف كتب الحديث فكان من ذلك هذا الكتاب الذي بين يديك، وقد اشترطت على نفسي أن لا أورد فيه من الأحاديث النبوية إلا ما ثبت سنده؛ حسبما تقتضيه قواعد الحديث الشريف وأصوله، وضربت صفحاً عن كل ما تفرد به مجهول أو ضعيف؛ سواء كان في الهيئات أو الأذكار أو الفضائل وغيرها، لأنني أعتقد أن فيما ثبت من الحديث غنية عن الضعيف منه؛ لأنه لا يفيد - بلا خلاف - إلا الظن؛ والظن المرجوح، وهو كما قال تعالى: ﴿لا يغني من الحق شيئاً﴾. وقال ﷺ:

«إياكم والظن! فإن الظن أكذب الحديث»، فلم يتعبدنا اللّه تعالى بالعمل به، بل نهانا رسول اللّه ﷺ عنه فقال:

«اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم» فإذا نهى عن رواية الضعيف؛ فبالأحرى أن ينهى عن العمل به.

هذا؛ وقد كنت وضعت الكتاب على شطرين: أعلى وأدنى، أما الأول فهو كالمتن أوردت فيه متون الأحاديث أو الجمل اللازمة منها، ووضعتها في أماكنها اللائقة بها، مؤلفاً بين بعضها بحيث يبدو الكتاب منسجماً من أوله إلى آخره، وحرصت على المحافظة على نص الحديث ولفظه الذي ورد في كتب السنة، وقد يكون له ألفاظ فأوثر منها لفظاً لفائدة التأليف أو غيره، وقد أضم إليه غيره من الألفاظ فأنبه على ذلك بقولي: (وفي لفظ: كذا وكذا) أو (وفي رواية: كذا وكذا)، ولم أعزها إلى رواتها من الصحابة إلا نادراً، ولا بينت من رواها من أئمة الحديث تسهيلاً للمطالعة والمراجعة.

وأما الشطر الآخر فهو كالشرح لما قبله، خرّجت فيه الأحاديث الواردة في الشطر الأعلى، مستقصياً ألفاظه وطرقه مع الكلام على أسانيدها وشواهدها تعديلاً و تجريحاً، وتصحيحاً وتضعيفاً؛ حسبما تقتضيه علوم الحديث الشريف وقواعده، وكثير ما يوجد في بعض الطرق من الألفاظ والزيادات ما لا يوجد في الطرق الأخرى، فأضيفها إلى الحديث الوارد في القسم الأعلى إذا أمكن انسجامها مع أصله، وأشرت إلى ذلك بجعلها بين قوسين مستطيلين هكذا []، دون أن أنص على من تفرد بها من المخرِّجين لأصله، هذا إذا كان مصدر الحديث ومخرجه عن صحابي واحد، وإلا جعلته

نوعاً آخر مستقلاً بنفسه؛ كما تراه في أدعية الاستفتاح وغيره، وهذا شيء عزيز نفيس لا تكاد تجده هكذا في كتاب، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

ثم أذكر فيه مذاهب العلماء حول الحديث الذي خرجناه، ودليل كل منهم مع مناقشتها وبيان ما لها وما عليها، ثم نستخلص من ذلك الحق الذي أوردناه في القسم الأعلى، وقد أورد فيه بعض المسائل التي ليس عليها نص في السنة؛ إنما هي من المجتهد فيها، ولا تدخل في موضوع كتابنا هذا.

ولما كان طبع الكتاب بشطريه مما لم يتيسّر لنا القيام به - لأسباب قاهرة - فقد رأينا أن نطبع الشطر الأول منه مستقلاً عن الآخر إن شاء اللّه تعالى، وسميته:

«صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها».

أسأل اللّه تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به إخواني المؤمنين، إنه سميع مجيب.

* منهج الكتاب:

ولما كان موضوع الكتاب إنما هو بيان هدي النبي ﷺ في الصلاة؛ كان من البدهي أن لا أتقيد فيه بمذهب معين للسبب الذي مرَّ ذكره، وإنما أورد فيه ما ثبت عنه ﷺ؛ كما هو مذهب المحدثين قديماً وحديثاً، وقد أحسن من قال:

أهلُ الحديث همُ أهلُ النبيّ وإنْ لم يَصْحَبُوا نفسَهُ أنفاسَهُ صَحِبوا

ولذلك؛ فإن الكتاب سيكون إن شاء اللّه تعالى جامعاً لشتات ما تفرَّق في بطون كتب الحديث والفقه على اختلاف المذاهب - مما له علاقة بموضوعه - بينما لا يجمع ما فيه من الحق أي كتاب أو مذهب، وسيكون العامل به إن شاء اللّه ممن قد هداه اللّه ﴿لما اختلفوا فيه من الحقّ بإذنِهِ واللّه يهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيم﴾....» اهـ.

ويتبيَّن من آخر المقدمة أنه تمَّ الانتهاء من هذا الكتاب: في دمشق (١٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٠هـ).

(٦٠)

صفة الفتوى والمفتي والمستفتي

* **تأليف:** الإمام أحمد بن حمدان الحراني الحنبلي رحمه اللّه.

* **خرج أحاديثه وعلق عليه:** محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (١٢٠) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الثالثة (١٣٩٧هـ).

* **هذا الكتاب:**

يبين شروط وآداب تختص بالمفتي والمستفتي وكيف تكون الفتوى، يقول مؤلفه في مقدمته: «فإنه لما كان المفتي هو المخبر بحكم اللّه تعالى لمعرفته بدليله، وقيل: هو المخبر عن اللّه بحكمه، وقيل: هو المتمكن من معرفة أحكام الوقائع شرعاً بالدليل مع حفظه لأكثر الفقه:

عظم أمر الفتوى وخطرها، وقلَّ أهلها ومن يخاف إثمها وخطرها، وأقدم عليها الحمقى والجهال، ورضوا فيها بالقيل والقال، واغتروا بالإمهال والأهمال، واكتفوا بزعمهم أنهم من العَدَدِ بلا عُدَد وليس معهم بأهليتهم خط أحد، واحتجوا باستمرار حالهم في المُدَد بلا مَدَد، وغرَّهم في الدنيا كثرة الأمن والسلامة، وقلة الإنكار والملامة.

لذا؛ أحببت أن أبين صفة المفتي والمستفتي والاستفتاء والفتوى، وشروط الأربعة، وما يتعلق بذلك من واجب، ومندوب، وحرام، ومكروه، ومباح، لينكف عن الفتوى أو يكف عنها غير أهلها، ويلتزم بها كفؤها وبعلها، ويعلم حال السائل والمسؤول، ويمنع منها من لا حاصل له ولا محصول، وهو إلى الحق بعيد الوصول، وإنما دأبه الحسد والنكد والفضول، ومن لا يصلح للفتوى لا يصلح للقضاء».

قال الناشر في مقدمته: «أما الأصل الذي اعتمدنا عليه في طباعة الكتاب فهو مخطوطة للعالم العامل الشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ رئيس جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد تفضل - مشكوراً - فدفعها إلينا، ليتم إخراج الكتاب إلى الناس وانتفاعهم به...

وقد تفضل أستاذنا المحدث الكبير الشيخ ناصر الدين الألباني فقرأها، وخرج أحاديثها وعلق عليها تعليقات قيمة، مما زادها فائدة على فائدة» اهـ.

وكانت الطبعة الأولى لهذا الكتاب سنة (١٣٨٠هـ)، والطبعة الثانية سنة (١٣٩٤هـ).

(٦١)
صلاة التراويح

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (١١٦) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الثانية (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م).

* **هذا الكتاب:**

قال الشيخ رحمه الله في مقدمته: «فهذه هي الرسالة الثانية من الرسائل الست التي يتألف منها كتابنا «تسديد الإصابة إلى من زعم نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة»، وكان موضوع الرسالة الأولى بيان افتراءات وأخطاء أولئك المؤلفين الذي حاولوا الرد علينا في رسالتهم «الإصابة في نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة» فلم يصيبوا ولم يفلحوا! كما بينته في الرسالة المشار إليها؛ التي ما كادت تطبع وتنشر حتى تلقاها أفاضل الناس على اختلاف مشاربهم بالرضى والقبول، لما رأوا فيها - على

إيجازها - من بحوث نافعة مدعمة بالحجج المقنعة، وإنصاف في الرد، واعتدال في النقد، وترفّع عن مقابلة الاعتداء بالمثل، أسأل اللّه تبارك وتعالى أن يتقبلها منا، وأن يدخر لنا أجرها إلى يوم المعاد ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى اللّه بقلب سليم﴾.

وها نحن اليوم نقدم إلى القراء الكرام الرسالة الثانية، وهي الأولى من الرسائل الخمس التي وعدنا بها في الرسالة الآنفة الذكر، وهذه الرسائل هي:

١- صلاة التروايح.

٢- صلاة العيدين في المصلى هي السنة.

٣- البدعة.

٤- تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد.

٥- التوسل، أنواعه وأحكامه.

وموضوع رسالتنا اليوم البحث في صلاة التراويح عامة، والتحقيق في عدد ركعاتها بصورة خاصة، وذلك لأن أولئك المؤلفين زعموا في رسالتهم (ص٦) «ثبوت العشرين بمواظبة الخلفاء الراشدين ما عدا الصديق»، كما أنهم نسبوا (ص١٢) الإحداث إلى عمر، وغالب الظن أنهم يعنون به الاجتماع في صلاة التراويح، فقد نقلوا (ص٤٠) عن العز بن عبد السلام أنه ذكر في أمثلة البدع المندوبة «صلاة التراويح»، وابن عبد السلام رحمه اللّه قد يعني بقوله «صلاة التراويح» - بهذا الإطلاق - الاجتماع فيها وصلاتها عشرين ركعة معاً، ولكن المؤلفين ذكروا (ص٩) عبارة قد يفهم منها أنهم لا يقولون بأن الزيادة على الوارد بدعة، فتعيّن أن مرادهم بـ (الإحداث) الذي نسبوه إلى أمير المؤمنين عمر رضي اللّه عنه إنما هو جمعه الناس على صلاة التراويح! وسواء كان هذا قصدهم بـ (الإحداث) أو ما هو أعم من ذلك فإننا لما كنا نعتقد أن عمر رضي اللّه عنه لم يحدث شيئاً في هذه الصلاة، لا الجماعة ولا العشرين، وإنما كان فيها خير مثال للمؤمن المتبع لسنة نبيه ﷺ تمام الاتباع، وكنا نعتقد أيضاً أنه لم يثبت عن أحد من الخلفاء الراشدين عدد العشرين، كان لا بد لنا من بيان هذه الحقيقة للناس، لكيلا يغتر أحد بما رمى المؤلفون به أمير المؤمنين من (الإحداث)! وإن رأوه هم حسناً، لأن

الحق المسلَّم به عند العلماء أن «الاتباع خير من الابتداع»؛ ولو فرض أن في الابتداع ما هو حسن! وقد قال عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنه: «القصد في السنة؛ خير من الاجتهاد في البدعة».

وإن من عجائب أمر هؤلاء المؤلفين وظلمهم وبغيهم؛ أنهم مع كونهم هم الذين رموا أمير المؤمنين بالإحداث كما فصَّلنا، فإنهم اتهمونا نحن بأننا وصفناه بالبدعة! ولهم في ذلك عبارات متعددة، نقلنا إحداها ورددنا عليها في الرسالة الأولى (ص٨- ٩) بما يغني عن إعادة الكلام هنا، ولم يكتفوا بهذا الاتهام الباطل، بل أضافوا إليه ما يهون أمامه هذا الباطل! فزعموا كذباً أننا لعنّا عمر رضي اللّه عنه، وأعاذنا من ذلك ومما هو دونه، بل إنهم زادوا على ذلك فاتهمونا بلعن السلف جميعاً فقالوا (ص١٠): «يا مضلل السلف»، وقالوا (ص٨): «ولعنوا أول هذه الأمة وآخرها»! فإنا لله وإنا إليه راجعون، وحسبنا اللّه ونعم الوكيل، فما رأيت واللّه أجرأ من هؤلاء على اتهام الأبرياء، أصلحهم اللّه وهداهم سواء الصراط.

وما أشبه حالنا معهم بما قاله الشاعر:

غيري جَنَى وأنا المعذَّب فيكمُ ... فكأنني سبَّابةُ المتندِّمِ

وأحسن منه قول الآخر:

فكلَّفْتَني ذنبَ امرىءٍ وتَرَكْتَهُ ... كذي العُرّ يكْوي غيرهُ وهو راتع

هذا، وتتألف رسالتنا هذه من ثمانية فصول:

١- تمهيد؛ في استحباب الجماعة في التراويح. (ص٩).

٢- لم يصلِّ ﷺ التراويح أكثر من إحدى عشرة ركعة. (ص١٦).

٣- اقتصاره ﷺ على الإحدى عشرة ركعة دليل على عدم جواز الزيادة عليها. (ص٢٢).

٤- إحياء عمر لسنة الجماعة في التراويح؛ وأمره بإحدى عشرة ركعة. (ص٤١).

٥- لم يثبت أن أحداً من الصحابة صلاها عشرين. (ص٦٥)

٦- وجوب التزام الإحدى عشرة ركعة والدليل على ذلك. (ص٧٥).

٧- الكيفيات التي صلى ﷺ بها صلاة الوتر. (ص٨٦).

٨- الترغيب في إحسان الصلاة، والترهيب من إساءَتها. (ص٩٩).

وفي تضاعيف ذلك فصول أخرى فرعية، وفوائد فقهية وحديثية، وغير ذلك مما ستمر بالقارىء الكريم، أسأل الله تعالى أن يوفقني للحق فيما كتبته فيها وفي غيرها، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وينفع بها إخواني المؤمنين، إنه هو البر الرحيم.» اهـ.

وكتبه الشيخ رحمه الله في دمشق - السبت (٤/ ٩/ ٧٧هـ).

(٦٢)

صلاة العيدين

في المصلىخارج البلد هي السنة

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (٤٣) صفحة.

- الناشر: المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن).

- الطبعة الثالثة منقّحة ومزيدة (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ رحمه الله في مقدمته: «فهذه رسالة لطيفة في إثبات أن «صلاة العيدين في المصلى خارج البلد هي السنة»، كنت ألَّفتها منذ أكثر من ثلاثين سنة، رداً على بعض المبتدعة الذين حاربوا إحياءنا لهذه السنة في دمشق المحروسة أشد المحاربة، بعد أن صارت عند الجماهيرنسياً منسياً، لا فرق في ذلك بين الخاصة والعامة؛ إلا من شاء الله، وقليلٌ ما هم، مثلُ كثير من السنن التي وفقنا الله تبارك

وتعالى لإحيائها، وله الفضل والمنة، - حاربوا هذه السنة وحاربوا القائمين بها محاربة شديدةً لا هوادةَ فيها بألسنتهم وأقلامهم، فألّف بعضهم رسالة في الرد عليها - ولا أقول: علينا؛ لأننا لم نكن قد كتبنا- بعد - شيئاً في هذا الصدد - بعنوان «الإصابة في نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة»، ولذاك غصَّ ردهم بكثير من الاتهامات، والأكاذيب، والافتراءات، على حد المثل السائر: رمتني بدائها وانسلَّت. فذكَّرنا ذلك بقول ابن مسعود رضي اللّه عنه:

«كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير، ويربو فيها الصغير، ويتخذها الناس سنة، إذا تُرك منها شيء قيل: تركت السنة؟

قالوا: ومتى ذاك؟ قال: إذا ذهبت علماؤكم، وكثرت قرّاؤكم، وقلّت فقهائكم، وكثرت أمراؤكم، وقلّت أمناؤكم، والتمست الدنيا بعمل الآخرة، وتفقّه لغير الدين».

فلما وجدت ذلك منهم، رأيت لزاماً عليَّ أن أرد عليهم، وأكشف للناس عن إفكهم، وعن جهلهم بالسنة وبمذاهب الأئمة، وسلف هذه الأمة، الذين تظاهروا بالانتصار لهم والدفاع عنهم! فكان من ذلك هذه الرسالة، وقضي بها على فتنتهم ﴿وقيل: الحمد لله رب العالمين﴾.

ولقد كان ضالعاً معهم في إثارة هذه الفتنة، ومشاركاً لهم فيها؛ حامل راية محاربة السنة وعقيدة السلف الصالح اليوم في لبنان، ألا وهو الشيخ عبد اللّه الحبشي، مستغلاً الظروف الحرجة التي تمر بها لبنان في هذه الآونة، والتي لا تفسح المجال لأحد من أنصار السنة هناك ليردَّ عليه بدعته ويبين للناس جهله وطعنه في السلف الصالح، كما كنت فعلت به في ردي عليه في مقالات متسلسلة نشرت في مجلة التمدُّن الإسلامي بدمشق ثم جمعتها ونشرتها في كتاب بعنوان «الرد على التعقيب الحثيث، للشيخ عبد اللّه الحبشي»؛ والنية متوجهة الآن لإعادة النظر فيه وتهذيبه ونشره من جديد إن شاء اللّه تعالى.

وعلى خلاف رغبة أولئك المبتدعة المستنصرين به في محاربة السنن وإحياء البدع، فقد انتشرت سنة صلاة العيدين في المصلى في البلاد السورية والأردنية وغيرها، لوضوح حجّتها، وظهور فائدتها، وجريان عمل المسلمين إلى اليوم عليها، حتى لقد تبنّتها بعض الجماعات الإسلامية التي لا اهتمام لها - عادةً - بإحياء السنن، وإماتة البدع، وترى ترك القديم على قدمه! محافظة على وحدة الصف -

زعموا -، بل قد يزعم بعضهم أن مثل هذا الاهتمام من توافه الأمور، وقد يغلوا آخرون منهم أو من غيرهم فيقولون: إن ذلك من القشور! وصدق اللّه العظيم إذ يقول: ﴿ومن لم يجعل اللّه له نوراً فما له من نور﴾.

ولا أدلَّ على هذا الذي ذكرت من انتشار العمل بهذه السنة وذيوعها من الواقع المشاهد اليوم هنا وهناك، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

هذا، ولما كانت الرسالة قد بَعُدَ العهد بطباعتها، وكثر الطلب عليها، فقد هيأتها لتطبع مرة أخرى بعد أن أعدت النظر فيها وهذبتها، وحذفت منها ما قد مضى فائدة ذكره بمضيٍّ دولة المردود عليهم إلا ما لا بد منه، وقد أضفت إليها بعض الفوائد الجديدة، حتى صارت رسالة في بابها فريدة، ولقرائها والعاملين بها مفيدة، بإذن اللّه تبارك وتعالى» اهـ.

وكانت الطبعة الأولى لهذه الرسالة سنة (١٣٧٣ هـ - ١٩٥٢م)، والثانية (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

(٦٣)

ضعيف الأدب المفرد للإمام البخاري

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (١٦٨) صفحة.

- الناشر: دار الصدّيق للنشر والتوزيع (الجبيل - السعودية).

- الطبعة الأولى (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

* **هذا الكتاب:**

قال الشيخ رحمه اللّه في مقدمته: «فهذا هو القسم الثـاني مـن مشـروعي المتعلّـق بكتـاب «الأدب المفرد» للإمام البخاري، فقد رأيت أنَّ من تمام خدمة السنة، وتيسير وصولهـا إلى الأمـة، صافيـة نقيـة، «ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك» كما قال ﷺ أن أجعله كتابين:

أحدهما: فيما صحَّ منه، وسيكون بين يدي القراء قريباً إن شاء اللّه تعالى.

والآخر: فيما لم يصحَّ منه، وهو هذا.

وأنا عندما أصنع هذا أعلم منذ بدأت بمشروع «صحيح أبي داود» و «ضعيف أبي داود» وغيرهما - وذلك منذ أكثر من أربعين عاماً - أنَّ بعض الفضلاء لا يرون مثل هذا التقسـيم، ويقولـون: الأولى ترك الأصل كما هو دون تقسيمه إلى «صحيح» و «ضعيف» مع العناية ببيان مراتب أحاديثه، وإنَّ مما لا شكَّ فيه أنَّ هذه وجهة نظر لها قيمتها؛ لأنَّ فيها الجمع بين المحافظة على الكتـاب كمـا وضعـه مؤلفـه، وبين فائدة تمييز صحيحه من سقيمه، لكن هذا لا ينفي فائدة التقسيم المذكـور، بـل هـو الأنفـع لعامـة المسلمين، بل وخاصتهم، لأنَّ من المعلوم - بداهة - أنَّه ليس كل واحد منهم مُستعدّاً طبعـاً أو تطبُّعـاً أن يُعنى بحفظ التمييز المذكور في كتاب واحد، فهذا مما يصعـب علـى جمهورهـم، بخـلاف مـا إذا كـان الصحيح في كتاب، والضعيف في آخر، وهذ أمر مجرَّب لا يماري فيه أحد - إن شاء اللّه تعالى - وعلى كل حال فالأمر كما قال تعالى: ﴿ولكلٍّ وِجهَةٌ هُو مُوَلّيها فاستَبِقوا الخيرات﴾، فأسأله تعالى أن يهديـني سواء الصراط.

واعلم أنَّ التعرف على الحديث الضعيـف أمـر واجـب، وحتـم لازم علـى كـل مسـلم يتعـرض لتحديث الناس وتعليمهم ووعظهم، وقدِ أخلَّ به - مع الأسف - جماهير المؤلفين والوعاظ والخطباء، وبخاصة منهم الأدباء في الإذاعات والمحاضرات، فإنَّهم كثيراً ما يُغربون، ويروون من الأحـاديث مـا لا أصل له، غير مبالين بنهيه ﷺ عن التحديث عنه إلا بما صحَّ، كقوله ﷺ:

«إياكم وكثرة الحديث عني، من قال عليّ فلا يقولنّ إلا حقّاً أو صدقاً، فمن قال علـيَّ مـا لم أقـل فليتبوّأ مقعده من النار» فمعرفة الحديث الضعيف ضروريّ بالنسبة لمن ذكرنا، وهـي مـن فقـه حديـث

حذيفة رضي اللّه تعالى عنه، المروي في «الصحيحين» قال: «كان النَّاس يسألون رسول اللّه ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فأَقَعَ فيه...» الحديث، ومنه قول الشاعر:

عرفتُ الشَّر لا للشَّـــرِّ لكن لِتَوَقِّيه

ومَن لا يَعرف الشَّرَّ مِن الخير يَقع فيه».

ثم انتقد الشيخ كل من تساهل برواية الأحاديث الضعيفة، وأسوأ منهم فئة ناشئة اغتروا بأنفسهم فتصدّوا للتأليف والتعليق وأخذوا يصحّحون ويضعّفون، فتصدر منهم أحكام عجيبة غريبة - حسب قول الشيخ رحمه اللّه -.

ثم قال (ص١٣): «إن ما تقدَّم من الأمثلة على تجرُّؤ بعض الناس على تصحيح الأحاديث الضعيفة، ونسبتها إلى النّبي ﷺ، كان من الدواعي التي دفعتني إلى فصل الأحاديث الضعيفة من الصحيحة - من هذا الكتاب: «الأدب المفرد» وغيره - نصحاً للأمّة، وغيرة على سنة رسول اللّه ﷺ أن يدخل فيها ما ليس منها، واللّه المستعان، ولا حول ولا قوة إلا باللّه».

وعن منهجه في هذا الكتاب؛ يقول الشيخ رحمه اللّه (ص١٧ - ١٩):

«أولاً: هناك في كتاب «الأدب» غيرُ قليل من الأحاديث الضعيفة السند، لم أستجز إيرادها هنا، لأنّني وجدت لها شواهد تقويها، بعد بحث وتتبّع جاد على مر السنين والأيام، خلافاً لبعض الناشئين الذين غلب عليهم شهوة الظهور في زمرة المؤلفين في هذا العلم، حين يكتفون بتضعيف الحديث من الطريق أو الطرق التي وجدوها في كتب غيرهم، ثم يُبينون عللها نقلاً منها، وكأنَّ ذلك من جهدهم وعلمهم!! غير مراعين في ذلك قاعدة العلماء في تقوية الحديث بالشواهد والطرق، فوقعوا بذلك في آفتين: مخالفة سبيل المؤمنين، والتشبُّع بما لم يُعْطَوْا، وكلاهما منهيٌّ عنه كما هو معلوم.

ثانياً: جريت فيه على ذكر علة الحديث بأوجز عبارة ممكنة، ولم أكتف بمجرد ذكر ضعفه كما فعلت في «ضعيف الجامع الصغير وزيادته» اللّهم إلا في حالة كون الحديث مخرجاً في بعض مؤلفاتي أو تعليقاتي، فإنّي في هذه الحالة أكتفي بالإحالة عليها.

ثالثاً: إذا كانت العلَّة في تابعيٍّ الحديث لجهالة أو ضعف أو تدليس بدأت الإسناد من عنده، كما ترى في الحديث الأول وغيره، وإلا فمن عند الصحابي، كما في الحديث الثالث، وقد أبدأ بالتابعي لأنّ له علاقة بما يرويه عن الصحابي كما في الحديث الثاني.

رابعاً: ومن تمام النصيحة أنِّي إذا رأيت الحديث أو بعضه قد جاء ولو عن صحابي آخر وهو صحيحٌ نبّهت على ذلك إما عَقِبَ الحديث أو في التعليق عليه، ما استطعت وحضرني ذلك، كما في الأحاديث (٤، ٦، ١٣، ١٥، ٢٤، ٢٦، ٣٠، ٣٦) ونحوها كثير، وإن فاتني شيء من ذلك فإنّي أستغفر اللّه.

خامساً: وإذا كان الصحابي لم ينسب في الأصل إلى أبيه، أو كُنِيَ ولم يسمّ، نسبتُه أنا أو سمّيته، وجعلت ذلك بين معكوفتين []، كما في الحديث (٣، ٥، ٦٥)، وغيرها، وعلى هذا جريت في «الصحيح» أيضاً، وقد يكون الاسم ساقطاً من ناسخ الإسناد فأستدركه وأُثبته فيه كما في الحديث (١٣٢)، وقد يكون بعض الزيادات في نسخة الأصل كالحديث (١٦٣).

سادساً: احتفظت فيه بتخريجات ابن عبد الباقي كما فعلت في قَسِيمِه «صحيح الأدب»، لكنها هنا قليلة، فإنَّه لم يُخَرِّج أكثرها، لأنَّها غرائب لم يخرجها أصحاب الكتب الستة، وعليها اعتمد هو في التخريج، ولذلك جرى على القول فيما لم يكن من هذا القبيل: «ليس في شيء من الكتب الستة»، وقد تعقّبته في بعضها، كالحديث (٥/ ٣٥، ٤٨/٣٠٨، ١٠٥/ ٦٧٠)، وقد يقول في بعضها: «لم أعثر عليه» وهو مخطئ، مثل الحديث (١٥٢/ ٩٧٢)، إلى غير ذلك مما قد يمرُّ بالقارئ الكريم.

سابعاً: وقد رأيته أعلَّ بعض الأحاديث بجهالة الصحابي! فنبّهت أنَّ هذا ليس بعلَّة عند أهل السنة؛ لأنَّ الصحابة كلهم عدول، وإنَّما العلَّة ممّن دونهم، فانظر - إن شئت - الأرقام (٣٥، ١٤١، ١٩٣) كما أنَّه وقع في أخطاء أخرى نبّهت على ما تيسّر لي منها، كالأحاديث (٩٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٩٣)، ومن أفحشها الحديث (٢٠٢)؛ فإنَّه عزاه للشيخين، وليس هو عندهما باللفظ الذي هنا، وكذا الحديث (٢١١)!!

ثامناً: وقد أُورد الحديثَ الصحيحَ في هذا «الضعيف» أيضاً، لزيادة شاذة، أو لفظة منكرة، وقعت فيه، تفرد بها ثقة أو صدوق خالف بها من هو أوثق منه وأحفظ، كالأحاديث (٣٨/ ١٩٦، ١٤٥/ ٩١٦، ١٧٤/ ١١١١، ٢٠٢/ ١٢٥٧، ٢١٢/ ١٢٦٣)، وانظر فقرة (سابعاً) من منهجي في «صحيح الأدب المفرد» في المقدمة (ص٣٠).

تاسعاً: راجع مقدمتي لكتابي الأَوَّل: «صحيح الأَدب المفرد» وبخاصَّةٍ مِنْه منهجي فيه، فإنَّ هناك فوائدَ صالحةً لِتُذْكَرَ هنا أَيضاً، ولكن هكذا قُدِّرَ».

وقال الشيخ في آخر الكتاب (ص١١٩): «أحمد اللّه تبارك وتعالى على حسن توفيقه، وأسأله المزيد من فضله وكرمه.

بأثر أبي هُريرة هذا انتهى طبع ما وقع في أصله: «الأدب المفرد» للإمام البخاري من الأحاديث المرفوعة، والآثار الموقوفة مما ضعف سنده ولم يوجد ما يشدُّ عضده ويقويه؛ على منهجي الذي سبق بيانه في المقدمة، وبذلك نقص عددها إلى (٢١٧) كما ترى، وهو أقل بكثير عن العدد الذي يقتضيه النظر إلى أسانيدها فقط، وبالمقابل زاد - كما هو ظاهرٌ - عدد الأحاديث والآثار في كتابي الآخر «صحيح الأدب المفرد»، فبلغ عددها (١٣٢٢)، وسيكون بين يدي القراء مع هذا قريباً إن شاء اللّه تعالى، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

عمان ١٦/ ٤/ ١٤١٤هـ» اهـ.

قلت: وكان في مقدمة «صحيح الأدب» (ص٦): «ويعود تاريخ اهتمامي بهذا الكتاب الفريد «الأدب المفرد» إلى ما قبل عشرين سنة أو يزيد».

(٦٤)

ضعيف التَرغيب والتَرهيب

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلدان من القطع العادي، يضمان (١٤٣٧) صفحة.
- الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية).
- الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ رحمه اللّه في مقدمته: «فقد كنت شرعت منذ نحو عشرين سنة، وأنا لا أزال في مهاجري الأول (دمشق) في طباعة كتابي «ضعيف الترغيب والترهيب»، وقطعت في ذلك شوطاً بعيداً، ثم حالت دون إتمامههجرتي الثانية إلى عمان سنة (١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠م).

والآن وقد تيسَّر من يقوم بطباعته ونشره بعد تحقيقه من جديد، وهو الأخ الفاضل الشيخ سعد الراشد، وقد أعدت النظر فيه على النحو الذي جريت عليه في قسيمه «صحيح الترغيب والترهيب»، وقد شرحت ذلك في مقدمته الجديدة، فلا داعي لبيانه هنا مرة أخرى، فمن رام التفصيل رجع إليه إن شاء اللّه تعالى.

ولهذا؛ فقد تطلَّب ذلك مني أن أجعلَ مراتب أحاديث الكتاب خمس مراتب، مكان الثلاث منها سابقاً، وهي:

١- ضعيف. وهو ما كان فيه علة قادحة من علل الحديث المعروفة، مثل ضعف أحد رواته، أو الاضطراب، أو النكارة، أو الشذوذ ونحوها.

٢- **ضعيف جداً**. وهو ما كان في سنده متروك أو شديد الضعف، كثرت المناكير في رواياته حتى خشي أن تكون من وضعه، من مثل ما يقول فيه الإمام البخاري: «منكر الحديث».

٣- **موضوع**. وهو ما كان في إسناده كذاب أو وضاع، أو تكون لوائح الوضع على متنه ظاهرة مع علة في إسناده جلية.

٤- **منكر، أو منكر جداً**. وهو الذي في إسناده ضعيف خالف الثقة في متنه، وقد يكون منكر المتن، ولو لم يخالف.

٥- **شاذ**. وهو ما رواه الثقة مخالفاً لمن هو أوثق منه، وبخاصة إذا خالف الثقات، وقد يكون إسناداً وقد يكون متناً.

واعلم أخي القارىء! أن المراتب الثلاثة الأولى من المعهود استعمال أهل العلم لها قديماً وحديثاً، بخلاف المرتبتين الأخيرتين: المنكر والشاذ فهما معروفتان قديماً، مهجورتان حديثاً إلا ما ندر، ولذلك فقد رأيت أن استعمالهما مع ما فيه من إحياء ما كاد أن يندرس من العلم فإن فيه بياناً أقوى لعلة الحديث وأوضح، كما فعلت في الكتاب الآخر من استعمال مراتب «حسن صحيح» و «صحيح لغيره» و «حسن لغيره» ﴿فضلاً من اللّه ونعمة﴾، وإن كان هذا قد كلفني تعباً شديداً، وجهداً جهيداً كما شرحته هناك، راجياً الأجر والمثوبة من اللّه عز وجل وجل؛ فإن الثواب على قدر المشقة، ولا سيما في خدمة حديث رسول اللّه ﷺ، وتمييز ضعيفه من صحيحه، والمحافظة على سنته التي هي بيان لكتاب اللّه تبارك وتعالى.

* وقد رأيت أن تطبع المرتبة من تلك المراتب في حاشية الصفحة تجاه قول المؤلف: «عن فلان...» ونحوه.

* ولم أعنَ في التعليق ببيان أسبابها إلا نادراً، كأن أقول مثلاً: في إسناده فلان، وهو ضعيف، أو ضعيف جداً، أو كذاب، أو فيه فلان، وهو ضعيف، وقد خالف فلان الثقة، أو فيه فلان وهو ثقة لكنه خالف فلاناً، وهو أوثق منه، ونحوذلك؛ لم ألتزم هذا إلا نادراً عند الحاجة، غير أنني رأيت من الضروري التزام ذلك في حالة واحدة، وهي حينما يتبين لي وَهْم المؤلف أو غيره في تقوية الحديث أو

توثيق راويه، أو أشار إلى ذلك، ففي هذه الحالة التزمت ذلك ما أمكنني دفعاً للقيل والقال، وليكون إخواننا القراء على بصيرة مما نقول أو يقال.

* وقد يكون الحديث في الكتاب معزواً لمصدر من المصادر التي لم أقف عليها، فلم أدر ما حال إسناده - وهو نادر -، مثل كتاب «تجريد الصحاح» لرزين العبدري، ويبدو لي من النظر في متنه أنه لا يصح؛ فإني أورده في كتابي هذا، دون أن أرمز له بمرتبة من تلك المراتب، وأطبع مكانها إشارة الاستفهام المعروفة (؟)، تبرئة للذمة، ورفعاً للمسؤولية، وهذا فيما لم يضعفه المؤلف، أو يكشف عن علته، وإلا رمزت بالضعف كما سترى في الحديث الآتي قريباً برقم (٦).

* يورد المؤلف أحياناً الحديث الصحيح، وفيه جملة أو كلمة لا تصح، أو يورد ذلك في رواية أخرى له، فتردد النظر بين إيراده في «الصحيح»، أو في «الضعيف» مع التعليق عليه بما يلزم.

وكذلك تردد النظر فيما لو كان الحديث ضعيفاً، وفيه جملة صحيحة، فترجَّح عندي إيراد الأول في «الصحيح» مع اقتطاع الجملة أو الكلمة من الحديث والنزول بها إلى التعليق، وبيان سبب ضعفها كما شرحته في مقدمة الطبعة الجديدة لـ «الصحيح»، فلا داعي للإعادة.

وعلى العكس من ذلك، فقد رأيت في الحديث الضعيف أن أورده في هذا الكتاب مع النزول بالجملة الصحيحة إلى التعليق إذا أمكن ولم يختلَّ سياق الحديث، وبيان صحتها، والإشارة إلى حذفها بطبع نقط مكانها، وإلا اكتفيت بالبيان، كما فعلت بحديث شهر بن حوشب الطويل الآتي برقم (٢١) فقد علقت عليه بما يبين صحة قوله ﷺ فيه: «إن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب»، ونحوه حديث ابن عباس برقم (٣٢)، وغيره كثير وكثير جداً كما سيرى القراء ذلك إن شاء اللّه تعالى، ومثالُ المشار إليه بالنقط حديث أبي الدرداء الآتي في (٥ - الصلاة/ ١٠)، وأمثلته في «الصحيح» كثيرة.

وقد يكون سياق الحديث مساعداً لاقتطاع الجملة الصحيحة منه، وطبعها في «الصحيح»، لكن يكون الحديث قد أورده المؤلف في الباب المناسب له دون الجملة، كمثل حديث علي رضي اللّه عنه قال: نهاني رسول اللّه ﷺ أن أقرأ وأنا راكع، وقال: «يا علي! مثل الذي لا يقيم صلبه...» الحديث: ذكره في باب «الترهيب من عدم إتمام الركوع...» لمناسبته لما بعد الجملة، فذكري إياها في «الصحيح»

مما لا يناسب الباب المذكور كما هو ظاهر فرأيت إبقاءها مع الحديث، والتعليق عليه ببيان صحتها، وقد أشار المؤلف إلى تضعيفه بتصديره إياه بقوله: «وروي»، ومشى على ظاهره بعض الجهلة، فضعفوا الحديث دون أن يستثنوا الجملة كما سيأتي بيانه في التعليق عليه هناك (٥ - الصلاة/ ٣٤).

هذا ما حضرني ذكره في هذه المقدمة كمنهاج لما جريت عليه في هذا الكتاب النافع إن شاء الله تعالى، سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يأخذ بيدي، وأن يوفقني إلى ما يحبه ويرضاه من القول والعمل.

وإن مما لا بد لي من التذكير هنا بأنني كنت قد وضعت مقدمة ضافية مفيدة جداً بين يدي كتابي «صحيح الترغيب والترهيب»، تضمنت فصولاً عديدة، وفوائد جديدة، حول كتاب المنذري «الترغيب» ومزاياه، وما يؤخذ عليه وعلى غيره من المؤلفين في علم الحديث؛ الكثير منها مما يعزّ الوقوف عليه في غيرها.

ومع ذلك فإني أرى أنه لا ضرورة إلى إعادة نشرها هنا، لأنني أفترض أن من اقتنى هذا فسيقتني معه قسيمه «صحيح الترغيب والترهيب»، فهو واجدها في مقدمته، فأحيله إليها» اهـ.

قلت: وقد بلغ عدد أحاديث الكتاب (٢٢٤٨) حديثاً.

وكان العمل في هذا الكتاب قرابة سنة (١٣٩٨ هـ)، كما يستفاد من مقدمته تلميحاً لا تصريحاً.

(٦٥)

ضعيف الجامع الصغير وزيادته

(الفتح الكبير)

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- ستة أجزاء في ثلاثة مجلدات من القطع العادي، تضم (١٥٨٥) صفحة.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الثانية: (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) بيروت.

* **هذا الكتاب:**

لعدم الإعادة والإطالة؛ انظر الكلام عن هذا الكتاب تحت قسيمه آنف الذكر «صحيح الجامع الصغير وزيادته».

وقد ضمَّ هذا الكتاب (٦٤٦٩) حديثاً حسب ترقيم الطبعة المعتمدة.

وجاء في آخره: «انتهى طبع المجلد السادس من «ضعيف الجامع الصغير وزيادته» في (٢٠ شعبان سنة ١٣٩٨ هـ)، وبه تم الكتاب والحمد لله رب العالمين.

وكان الفراغ من طبع مقابله «صحيح الجامع الصغير وزيادته» قبل أربع سنوات. وأصل الكتابين المذكورين هو «الفتح الكبير في ضمّ الزيادة إلى الجامع الصغير».

وكان انتهائي من فصلهما منه وتحقيقهما: قبل ظهر يوم الأربعاء السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٩٣ هـ، وانتهيت من إعدادهما للطبع نهائياً: ظهر السبت ٢٢ ربيع الأول سنة ١٣٩٤ هـ، وأنا في عمان زائراً، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات».

(٦٦)

ضعيف سنن ابن ماجه

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٤٤٠) صفحة.

- الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية).

- الطبعة الأولى للطبعة الجديدة (١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م).

* **هذا الكتاب:**

لعدم الإعادة والإطالة، انظر الكلام عن هذا الكتاب تحت قسيمه «صحيح سنن ابن ماجه» آنف الذكر.

(٦٧)

ضعيف سنن أبي داود

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٤٦٨) صفحة.

- الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية).

- الطبعة الثانية للطبعة الجديدة (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م).

* **هذا الكتاب:**

لعدم الإطالة والإعادة؛ انظر الكلام عن هذا الكتاب تحت قسيمه آنف الذكر «صحيح سنن أبي داود».

(٦٨)

ضعيف سنن الترمذي

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٧٥٦) صفحة.
- الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية).
- الطبعة الأولى للطبعة الجديدة (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

* **هذا الكتاب:**

ولعدم التكرار والإطالة أيضاً؛ انظر الكلام عن هذا الكتاب تحت قسيمه «صحيح سنن الترمذي» آنف الذكر.

(٦٩)

ضعيف سنن النسائي

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٤٧٩) صفحة.
- الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية).
- الطبعة الأولى للطبعة الجديدة (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م).

* **هذا الكتاب:**

لعدم الإعادة وإطالة الكلام؛ انظر ما جاء آنفاً عند الكلام عن قسيمه «صحيح سنن النسائي».

(٧٠)

ظلال الجنة في تخريج السُنَّة

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- في مجلدين من القطع العادي مع «كتاب السنة»، جاءا في (٦٨٧) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

* **هذا الكتاب:**

قال الناشر في مقدمته: «فقد يسَّر اللّه لنا بفضل منه ونعمة تقديم هذا الجزء الأول من كتاب «السنة» للإمام الجليل أبي بكر عمرو بن أبي عاصم[1] الضحاك بن مخلد الشيباني.

وكم انتظر الناس صدور هذا الكتاب لما اشتهر به من نقل لأمور المعتقد وأصول الدين، لكثرة ما جمع من الأحاديث والآثار الوادرة في تفسير الآيات والأحاديث، وما فهمه علماء السلف من هذه النصوص وفهمهم ولا شك هو الأعلم والأسلم والأحكم، والسير على منهجهم هو الطريق الأقوم، ولا أقول هي الطريق الأفضل أو الأحسن، ففي أمر المعتقد ليس هناك هذا التفضيل وإنما هناك الحق الذي ليس وراءه إلا الضلال.

---

(١) كذا وقع اسمه وهو خطأ - وكذا على صفحة الغلاف أيضاً -!! والصواب «أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم».

وأول بحث جرى حول هذا الكتاب كان بيني وبين أستاذي المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، يوم كنا نتدارس فيما يجب علينا تقديمه من كتب لأئمة الإسلام خدمة لأنفسنا ولأبناء ملّتنا، مما ينفع يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى اللّه بقلب سليم.

وما نرجو به الخير للناس جميعاً، لأننا نؤمن إيماناً كاملاً أن من أكبر أسباب انصراف أكثرهم عن هذا الدين؛ هو ذلك الركام الذي توالى خلال العصور المظلمة التي تلت القرون التي شهد لها الهادي إلى الحق بأنها خير القرون.

وما شاب عقائد الناس من منطق اليونان ووثنية الرومان، وفلسفة الهند، وهوى الأنفس، وضلال العقول بعد أن ابتعدوا عن المنبع الأصيل الذي هو عقيدة الإسلام الذي ارتضاه اللّه لنا، وسار عليه سلفنا الصالح، فكان هذا الكتاب في جملة ما استعرضنا من كتب وأعمال، وبعد مدة كتب إليّ سماحة الأستاذ الفاضل العالم العامل الشيخ عبد العزيز بن عبد اللّه بن باز مستفهماً عما ترامى إليه من موضوع نشر هذا الكتاب، وسأل عن الطريقة التي سينشر بها، ومنهج التحقيق، فكتبت إليه بما عندي، ثم قدّر اللّه لقاءً بينه وبين الشيخ ناصر الدين الألباني، فتحدثنا بهذا الموضوع وعرفت منهما بعد ذلك ما جرى بينهما.

ثم قام أستاذنا بتخريج أحاديث الكتاب على منهجه العلمي المعروف.

ثم جرت المعوقات من الأمور التي أصابت المكتب على فترات متعددة، وأصابت الأستاذ المحقق، مما جعلت هذا الكتاب يتعثر ويتأخر إخرجه حتى اليوم....» اهـ.

وضمَّ كتاب السنّة (١٥٥٧) نصاً ما بين حديث وأثر بإسناد المصنف، وسكت الشيخ على أحاديث كثيرة من رقم (١٢٠٩ - ١٥٥٧)؛ لم يخرجها ولم يتكلم عليها بشيء!!

(٧١)

العقيدة الطحاوية، شرح وتعليق

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الكبير، يقع في (٦٢) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الأولى (١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م) بيروت.

* **هذا الكتاب:**

يقول ناشره الأستاذ زهير الشاويش في مقدمته: «فإن عقيدة الإمام أبي جعفر الطحاوي الحنفي، هي عقيدة أهل السنة والجماعة، المتفق على اتباعها من علماء الأمة، لأنها وافقت معتقد علماء هذه الملة، خلال قرون متعددة، ومنهم أبو حنيفة النعمان، ومالك، والشافعي، وأحمد بن حنبل، وأكثر أتباعهم، كما أنها عقيدة الإمام أبي الحسن الأشعري، التي استقرَّ عليها أخيراً بالجملة، ولم يشذّ عنها إلا من أُشرب في قلبه نوعاً من الاعتزال، والجهمية، ومناصبة السنّة العداوة.

وقد امتنّ اللّه عليّ، فيسَّر لي طبع «شرح العقيدة الطحاوية» للعلامة ابن أبي العز الحنفي، بعد حصولي على مخطوطة قيمة...

وقد أفردت متن هذه العقيدة بطبعة خاصة من دون أي تعليق أو شرح، وذلك بعد تصحيحها على عدد كبير من المخطوطات، لتكون بين يدي الطالب ميسَّرة للحفظ.

والآن أقدّم هذا الشرح الموجز للمحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني بارك اللّه به».

وجاء آخر التعليق: «انتهى تبييضه يوم الإثنين (٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٩٤ هجرية)، وكتبه عبد المصور بن محمد ناصر الدين الألباني».

ثم قال الشيخ رحمه اللّه:

«وتمت المقابلة بالأصل وهو بيدي في اليوم التالي بعده، وصلى اللّه على محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

دمشق، صباح السبت (١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٩٤ هجرية)».

(٧٢)

عودة إلى السنّة

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- طبع ضمن كتاب «مقالات الألباني»، وهو فيه من صفحة (٢٩ - ٥٤)؛ ويقع في (٢٦) صفحة.

وكتاب «مقالات الألباني»؛ جمعه وصححه واعتنى به: نور الدين طالب.

- الناشر: دار أطلس للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية).

- الطبعة الأولى: (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م).

* **هذا الكتاب:**

عبارة عن مقالات أربعة في الرد على الشيخ علي الطنطاوي رحمه اللّه، نشرته مجلة «المسلمون» الدمشقية؛ قبل طباعته ضمن «مقالات الألباني» لنور الدين طالب، وهو في «مجلة المسلمون» (٥/ ١٧٢ - ١٧٦، و ٢٨٠ - ٢٨٥، ٤٦٣ - ٤٧٠، و٩١٣ - ٩١٦).

يقول الشيخ رحمه اللّه في بدايته: «كتب الأستاذ الفاضل صديقنا الشيخ علي الطنطاوي مقالاً مسهباً تحت عنوان «مشكلة» نشره في عدد جمادى الأولى سنة ١٣٧٥ من مجلة «المسلمون».

بدأ فيه فوصف أفراداً من المسلمين جعلهم أمثلة للذين يدَّعون الإسلام منهم ولا يعملون به، ثم تعرَّض لنقد طوائف نعتهم بـ «الدعاة إلى اللّه، الذين نرجو بهم نصرة الإسلام، وإعادة أهله إليه».

فبدأ بنقد «من يرى الإسلام في اتباع مذهب من المذاهب الأربعة والوقوف عندما أفتى به متأخرو فقهائه»، ثم ثنَّى بالرد على «من يدعو إلى العودة إلى السنة» وأفاض هنا ما لم يفض في رده على غيرهم!

ثم ختم الشيخ مقاله بما خلاصته: «وهؤلاء الدعاة مختلفون أبداً، آخذ بعضهم بخناق بعض، يتناظرون أبداً ويتجادلون، يتقاذفون الردود، لا في مصر والشام والعراق وحدها، بل في بلاد الإسلام جميعاً... والإسلام الذي جاء به محمد بن عبد اللّه ﷺ واحد، له مفهوم واحد، فعلام هذا الاختلاف؟...».

«وأنا لا أقول بتوحيد الأفهام ومنع الاختلاف، فما أظن أن هذا يكون ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة﴾، ولكن الذي أقوله هو وجوب الاتفاق على الأسلوب الذي ندعو به إلى الإسلام، والصورة التي نعرضها له على التلاميذ في المدارس، والعامة في المساجد، والأجانب في بلاد الغرب لنقول لهم هذا هو أساس الإسلام، وهذه أركانه، وهذا طريق الدخول فيه، لا نفاجئ واحداً من هؤلاء بالخلاف في فهم مشكلات الآيات، ولا الاجتهاد والتقليد، ولا نبدؤهم بمستحدثات المتصوفة وقوانين الطرق، ولا نحملهم على الآراء الفَردية التي لا يقرها الجميع».

«فما هو الأسلوب (العملي) الممكن للوصول إلى هذه الغاية؟ هل يكون ذلك بمؤتمر لعلماء المسلمين، أم يتولاه معهد من المعاهد العلمية، أم يقوم به واحد من المسلمين؟ ما هو الأسلوب؟».

وللجواب عن سؤال الأستاذ نسوق هذا المقال فنقول:» اهـ.

قلت: ثم ساق كتابه هذا، وكتبه سنة (١٣٧٥ هـ).

(٧٣)

غاية المرام
في تخريج أحاديث الحلال والحرام

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٣٢٤) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الأولى (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ رحمه اللّه في مقدمته: «.. فهذا تخريج وضعته لأحاديث كتاب «الحلال والحرام في الإسلام» للشيخ الفاضل الدكتور يوسف القرضاوي، خرَّجت فيه أحاديثه تخريجاً علمياً، وبيّنت فيه مرتبة كل حديث من صحة أو ضعف، حسبما تقتضيه قواعد علم الحديث وتراجم رجاله، ونصوص أئمته، ليكون الواقف على كتابه على بيّنة من حال أحاديثه، لا سيما وأكثرها في الأحكام، كما هو ظاهر للعيان، ولئن كان بعض الناس يتساهلون فيذهبون إلى القول بأن الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الأعمال - وهو قول مرجوح عندي، تبعاً لكثير من كبار أئمتي - فلا أحد - والحمد لله - يذهب إلى جواز الاحتجاج بالحديث الضعيف في الأحكام الشرعية، بل أجمعوا على أنه يجب أن يكون من قسم المقبول، وأدناه الحسن لغيره.

وقد أخلَّ بهذا الواجب جماهير المؤلفين قديماً وحديثاً؛ كما كنت شرحت شيئاً منه في مقدمة كتابي «سلسلة الأحاديث الضعيفة» وغيره، فتراهم يستدلون بما لا يثبت من الحديث، بل وبما لا أصل له أحياناً! ولا يجوز لأحد أن يعتذر في ذلك عنهم بأنهم إنما يفعلون ذلك لجهلهم بالصحيح والضعيف

من الحديث، إذ أن الجهل لم يكن يوماً ما عذراً عند العلماء، لا سيّما وهم الذين يشترطون كذا وكذا من الشروط للاجتهاد: ثم هم يتغافلون أو يغفلون عن هذا الشرط الأساسي فيه.

ولا يعفيهم من المسؤولية ما جرى عليه جمهور كبير من الكتّاب اليوم وفيهم بعض من ينتسب إلى الحديث - ألا وهو تخريجهم الحديث في حاشية الكتاب بعزوه إلى كتاب من كتب السنة، دون بيان مرتبته من الصحة أو الضعف، ولو بالنقل عن بعض الأئمة، متوهّمين أنهم قد قاموا بما يجب عليهم من التحقيق! والحق أن هذا الصنيع لا يسمن ولا يغني من جوع عندي، بل هو أقرب إلى الغش والتدليس على القراء منه إلى نصحهم ونفعهم، ولو أنهم لا يقصدون ذلك، لا سيما أولئك الذين يتوسعون في التخريج توسعاً مملاً فيسوّدون به عدة أسطر، يسهّل لهم ذلك الفهارس العلمية التي وضعت في هذا الزمن، فهذه الظاهرة من التخريج وإن كانت تبشر بخير من حيث دلالتها على اهتمام الكتَّاب اليوم بعلم الحديث وكتبه، فذلك غير كاف، بل هو يوهم ما قد لا يقصدونه من الصحة! ذلك لأن عامة القراء لا يفرقون بين التخريج والتحقيق، فيتوهمون من مجرد العزو لإمام من أئمة الحديث الصحة، ولا تلازم بينهما إلا نادراً، والذين يعرفون منهم الفرق المذكور لا يستفيدون من مجرد التخريج شيئاً يذكر، اللّهم إلا من كان منهم قادراً على التحقيق، فإن ذلك ييسّر له الرجوع إلى مخرّج الحديث ليتحقق من صحته أو ضعفه، ولكن هذا النوع فيهم نادر جداً؛ بحيث يمكن أن يقال دون أي شك أو ريب: إن نسبة هؤلاء القادرين على التحقيق بالنسبة للقراء أقل من نسبة حفاظ القرآن الكريم إلى عامة المسلمين!! فهي فائدة لا تكاد تذكر بالنسبة لعامتهم، ولذلك فالذين يعرفون الفرق المذكور سيظلُّون حيارى أمام التخريج، لا يعرفون منه أصحيح حديثه أم ضعيف؟ هذا إن لم يميلوا إلى استلزام الصحة منه، على الرغم من معرفتهم المشار إليها. يحملهم على ذلك حسن ظنهم بالمؤلف وعلمه...

ثم قال رحمه اللّه (ص٧): «... ثم... اتفق الدكتور الشيخ يوسف القرضاوي مع الأستاذ زهير الشاويش ناشر كتابه «الحلال والحرام في الإسلام»؛ على أن أتولى تخريجه، وأبيِّن صحيح حديثه وسقيمه، مما دل أيضاً على فضله، وكرم خلقه، وأنا أعرف هذا منه مباشرة. فإن من أدبه ودأبه أنه كلما قدّر بيننا لقاء ما، بادر بالسؤال عن حديث، أو مسألة فقهية، ليرى ما عندي في ذلك من رأي يستفيده، وهذا كله مما يدل القارئ على تواضعه الجم، وأدبه العم، حفظه اللّه، ونفع به المسلمين.

ولقد كانت الفكرة - حسبما كان حدثني الأخ زهير يوم اقترح تخريجه - أن يطبع في حاشية كتاب (الحلال)، لأنه أفيد للقارئ، وأوثق للحديث بموضوعه فيه، ثم لا أدري ما الذي حدث بعد ذلك؟ فقد طبع الكتاب حتى اليوم اثنتي عشرة طبعة، ليس في شيء منها تخريجي هذا مطلقاً، ولعل من أسباب ذلك الحرب الأخيرة في لبنان، والتي لا تكاد أن تهدأ قليلاً.....

وعلى الرغم من استمرار الحال التي ذكرنا في بيروت، فقد اتيحت الفرصة للأخ زهير حفظه اللّه لطبع التخريج، فبادر إلى ذلك وطبعه مستقلاً عن أصله «الحلال والحرام» كما ترى، ولعله لا يستطيع غيره، و (لا يكلف اللّه نفساً إلا وسعها)، والخيرة فيما اختاره اللّه تبارك وتعالى......

على أنني بتتبعي الخاص لطرق أحاديث الكتاب، قد أنقذت كثيراً من أحاديثه من الضعف الذي يقتضيه النظر العلمي في أسانيدها عند الذين عزاها الدكتور إليهم، بسبب وهن ظاهر في أسانيدهم، فقوَّيتها بذكر طرق أخرى وشواهد لها هي في الغالب في مراجع أخرى لم يذكرها المؤلف، كحديث الدباغ رقم (٢٦)، وحديث ما قطع من البهيمة وهي حية (٤١)، وحديث الخمر (٦٠)، وحديث النعمة (٧٥)، وحديث الحرير والذهب (٧٧)، وحديث تغيير الشيب (١٠٧)، وحديث الأفنية (١١٣) على تفصيل فيه تراه هناك؛ وحديث: لا تجعلوا قبري عيداً (١٢٥) والذي بعده كحديث (١٢٧)، وحديث الكلاب (١٤٨)، وحديث السؤال لغير حاجة (١٥١)، ومثله الذي بعده (١٥٢)، وحديث بيع العينة (١٦٠)، وحديث عورة المرأة (١٨٥)، وحديث دخولها الحمام (١٩٠)، وحديث نزعها ثيابها (١٩٤)، وحديث كفر من أتى الكاهن (٢٨٥)، وحديث التكهُّن (٢٨٩)، وحديث مدمن الخمر (٢٩١)، وحديث بني آدم (٣٠٩)، وآخر نحوه (٣١٢)، وحديث النصح (٣٣٢)، وحديث الاستعاذة من الهمّ (٣٧٤)، وحديث المزاح مع العجوز (٣٧٥)، وحديث مصارعة ركانة (٣٧٨)، وحديث السبق (٣٩٠)، وحديث النرد (٣٩٥)، وحديث التخلّل من الغيبة (٤٢٨)، وحديث الريح المنتنة فيها (٤٢٩)، وحديث الذب عن المسلم (٤٣١ و ٤٣٢)، وحديث الراشي والمرتشي (٤٥٧)، وحديث وشم البهيمة (٤٧٩).

واعلم أن تقويتنا لهذه الأحاديث للسبب المذكور، وتضعيفنا لغيرها إنما هو أمر بديهي ونتيجة طبيعية لاستسلامنا للمنهج العلمي في نقد الأحاديث على القواعد الحديثية المعروفة في علم المصطلح،

وتراجم رواة الحديث، بعيدين - بإذن اللّه - كل البعد عن الهوى والغرض في النقد، فلسنا نبغي - بفضل اللّه - تصحيح ما يروى لنا، أو يوافق مذهبنا من الأحاديث، ولا تضعيف ما يخالف ذلك منها، كما ستراه واضحاً في تخريجنا هذا، خلافاً لأهل الأهواء والبدع قديماً وحديثاً، وأقل ما يفعله أحدهم أن يسكت عن الحديث، وأن يحتج به، وهو يعلم أنه ضعيف لا تقوم به الحجة عند أهل المعرفة بالحديث، فهذا وأمثاله يخشى أن يكون أحد الذين قال فيهما النبيﷺ: «من حدَّث عني بحديث وهو يرى أنه كذب، فهو أحد الكذابين». أخرجه مسلم وابن حبان في «صحيحه»، فنسأل اللّه تعالى العصمة من كل ذلك.

ومما سبق تعلم أن ما جاء على الوجه الأول من الورقة الأولى من الطبعة الثانية عشرة لكتاب «الحلال» وتحت اسم مؤلفه الفاضل:

«تخريج المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني»!

إنه خطأ محض، لا مبرر له، فإن هذه الطبعة من حيث التخريج كسابقاتها، وهي مصورة عنها، ولعل الباعث عليه إنما هو محاولة الناشر لقطع الطريق على السارقين الذين سرقوا الكتاب وطبعوه مراراً بدون إذن الناشر والمؤلف، ليملؤوا بطونهم ناراً - وقد فعلوا مثل ذلك في كثير من كتبي - فأراد الناشر بذلك أن يميز الطبعة المشروعة من الطبعة المسروقة، ولكن هيهات، فإن الأمر كما قال الشاعر:

لا ترجع الأنفس عن غيِّها ... ما لم يكن منها لها زاجر

ومن أجل ذلك شرع اللّه تعالى القصاص، وأوجب الحدود والتعزير، وما أحسن ما روي عن بعض السلف قال: «إن اللّه يزع بالسلطانِ ما لا يزع بالقرآن»؛ وإنما يعني به من أشرنا إليهم، ممن لا أخلاق لديهم، ولا وازع نفسي يردعهم عن غيِّهم وظلمهم، وأكلهم أموال الناس بالباطل، كفانا اللّه شرهم.

تلك هي القضية الأولى.

وأما القضية الأخرى؛ فهي أنه قد جاء في كتاب «الحلال والحرام» غير قليل من الآراء والأفكار التي ذهب إليها المؤلف حفظه اللّه، مما هو من مواطن النزاع، فقد يقرُّها قوم، وينكرها آخرون، كل

حسبما عنده من علم وفقه للكتاب والسنة، ومعرفة بصحيحها وسقيمها، وطرق الاستدلال بالأدلة الشرعية، كرأيه في ذبائح أهل الكتاب، والصور واقتنائها، وآلات الطرب والغناء بها، وغيرها من المسائل، فهو وحده المسؤول عنها، بل المأجور عليها، أصاب أم أخطأ. وما كان يخطر بالبال التنبيه على مثل هذا، لولا أن بعض الخطباء المقلدين الصوفيين في بعض البلاد السورية نقمَ عليَّ في نقاش جرى بيني وبينه أوائل سنة (١٣٩٧هـ) لأنني خرَّجت أحاديث «شرح العقيدة الطحاوية»، وسكت على بعض العقائد الزائفة فيها بزعمه، وخص بالإنكار منها القول بحوادث لا أول لها، ومع أنه تبين من كلامه أنه لم يفهمه، وأنه يستلزم منه القول بقدم العالم، وبينت له الفرق بينهما، وأن لازم المذهب ليس بمذهب، فقد أريته تعليقي على بعض أحاديث الكتاب مصرحاً برد القول بالحوادث المذكورة، ومع ذلك أصرَّ على مؤاخذته إياي بتخريجي لأحاديثه، لأنه - كما قال - كان سبباً لانتشار الكتاب في العالم الإسلامي، وأنا أحمد اللّه على توفيقه إياي فيبدو في غيره من تخاريجي ومؤلفاتي التي ألقى اللّه قبولها في قلوب المسلمين، وفيهم من يعادوننا بسبب الدعوة إلى نبذ التدين بتقليد الأئمة. والإخلاص في الاتباع للكتاب والسنة.

من أجل ذلك، ولاعتقادي أن الصوفي المشار إليه قلَّما تخلو من مثله بلد في كل قطر كما قيل في الأمثال: «في كل أرض سعد بن زيد» أو «ثُعال»! فإني أعلن هنا أن غاية ما التزمت القيام به تجاه «كتاب الحلال»، إنما هو تخريج أحاديثه فقط، فلست مسؤولاً بداهة عن أي خطأ قد يكون وقع من المؤلف في بعض مسائله، بل في تخريجه هو لأحاديثه، ومع ذلك فإني قد نشطت في بعض الأحيان، فتعقَّبته في غير مسألة تبين لي أنه أخطأ فيها، بمناسبة تخريجي لأحاديثها. كمسألة التختم بخاتم الحديد رقم الحديث (٨٢)، ونمص الشعر رقم (٩٥)، ووصل الشعر (١٠٠ و١٠٣)، والخضاب بالسواد (١٠٦)، والتصور والصور (١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤٤)، وإيجار الأرض (٣٥٥ و ٣٦٩)، والغناء وآلات الطرب (٣٩٩)، وحقوق أهل الذمة (٤٦٩)، وغيرها.

وقد سميت تخريجي هذا «غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام»، سائلاً المولى سبحانه وتعالى أن يجعله خالصاً لوجهه، وأن ينفع به المسلمين عامة، وأهل العلم والتحقيق منهم خاصة، إنه خير مسؤول» اهـ.

وكان الانتهاء من هذا الكتاب في دمشق في ١٨ صفر الخير سنة (١٣٩٩هـ).

(٧٤)

فتوى حكم تتبُّع آثار الأنبياء والصالحين

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- ضمن كتاب «حياة الألباني» للأخ محمد بن إبراهيم الشيباني، وهوغلاف من القطع الكبير، يقع في جزأين، ويضمّ أكثر من (٩١٤) صفحة، هذه الفتوى احتلَّت الصفحات (٤٢٠ - ٤٢٩)، فكانت (١٠) صفحات فقط.

- الناشر: الدار السلفية (حولي - الكويت).

- الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ رحمه الله في هذه الفتوى: «فقد رغب مني بعض الأساتذة الفضلاء، أن أكتب كلمة موجزة حول الخضر عليه الصلاة والسلام، والأثر المنسوب إليه في جزيرة (فيلكا) في (الكويت)، بمناسبة طبع الكتاب الذي ألفه في ذلك الأخ الفاضل أحمد بن عبد العزيز الحصين، وفتاوى السادة العلماء التي ألحقها به، نفع الله بها المسلمين آمين.

وبناء عليه فقد رأيت أن أدير الكلام في ذلك حول مسألتين اثنتين:

الأولى: التبرك بأثره المزعوم في الكويت وغيرها من البلاد الإسلامية، وقصد التقرب إلى اللّه تعالى بزيارته والتعبد بالصلاة والدعاء لديه.

والأخرى: النظر في قول من رجَّح أن الخضر عليه الصلاة والسلام ليس نبياً».

وكتبت هذه الفتوى في دمشق (٩ ربيع الأول سنة ١٣٩٤هـ).

(٧٥)

فضل الصلاة على النبي

* **تأليف**: الإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي المالكي (١٩٩ - ٢٨٢هـ).

* **تحقيق**: محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (٩٢) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الثالثة (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م) بيروت.

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ رحمه اللّه في مقدمته للكتاب: «فقد كنت في مذاكرة علمية في إدارة (الجامعة الإسلامية) في المدينة المنورة سنة (١٣٨١ هـ) مع فضيلة نائب رئيسها الشيخ عبد العزيز بن عبد اللّه بن باز، فجرى الحديث فيها عن كتب السنة ومخطوطاتها، فذكرت لفضيلته أن في المكتبة الظاهرية بدمشق مخطوطاً قيماً بعنوان «كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ» للإمام الحافظ إسماعيل بن إسحاق القاضي الأزدي، وأن المؤلف يسوق فيه الأحاديث والآثار الواردة في فضل الصلاة عليه ﷺ وذكر مواضعها، بالأسانيد المتصلة منه إلى رواتها من الصحابة والتابعين، كما هي طريقة المتقدمين من

المحدثين، بحيث يتمكن العارف بعلم الحديث ورجاله من الحكم على أخباره بما تستحقه من صحة أو ضعف، فقال حفظه اللّه تعالى: لعله لا يوجد فيه من الموضوعات والخرافات، مما يوجد عادة في كتب الفضائل والرقائق؟ أو نحو هذا من الكلام.

فقلت: الذي أذكره - وعهدي بالكتاب بعيد - أنه ليس فيه شيء من ذلك. فقال: إذا انتهت السنة الدراسية، ورجعت إلى دمشق إن شاء اللّه تعالى، فأعد النظر في الكتاب، فإذا وجدته كما ذكرت، فاستنسخه، ثم خرِّج أحاديثه - وأظنه قال: على وجه الاختصار- ثم قدِّمه إلى الأخ الشيخ زهير الشاويش ليطبعه على نفقتنا.

فلما انتهت السنة وعدت إلى دمشق في أواخر شهر محرم سنة (١٣٨٢) واستقرَّ بي المقام في غرفتي الخاصة بي من المكتبة الظاهرية، وأعيدت إليها الكتب التي كانت فيها، وكنت سلمتها إلى أمين المكتبة قبل سفري إلى الجامعة الإسلامية في السنة السابقة (١٣٨١)، بادرت إلى تحقيق رغبة فضيلة الشيخ. فطلبت الكتاب، وأعدت النظر فيه، ودرسته من جديد، فوجدته كما كنت أظن والحمد لله، فاستنسخناه، ثم شرعت في تحقيق نصوصه، وتخريج أحاديثه، والكلام على أسانيدها تصحيحاً وتضعيفاً، على وجه الاختصار الذي لا يخلّ بالمراد.

وبعد أن فرغت من ذلك، وقدم الكتاب للطبع، شرعت في وضع المقدمة والتعريف بالمخطوطة، بيد أن العطلة الدراسية أوشكت على الانتهاء، ولذلك توقفت عن متابعة العمل، وسافرت إلى الجامعة الإسلامية وباشرت التدريس فيها.

ثم جاءني الكتاب مطبوعاً، مع خطاب من الأخ الأستاذ زهير الشاويش بتاريخ ١٩ رمضان سنة ١٣٨٢ يرجو فيه الإسراع بوضع المقدمة، فباشرت ذلك من جديد، مع شيء من الإبطاء الذي هو أثر طبيعي للانشغال بالتدريس المنهك، وما لا بد منه من التحقيق العلمي الذي لا تطيب الحياة إلا به......».

ثم قال الشيخ رحمه اللّه (ص١٥): «......وهو في نفسه أصح كتاب في موضوعه - فيما علمت - ولعله أول مؤلف في بابه، ولذلك فهو يعتبر من المصادر الأصيلة لكل من ألَّف بعده، مثل ابن القيم

في «جلاء الأفهام في الصلاة على خير الأنام»، والحافظ السخاوي في «القول البديع في الصلاة على النبي الشفيع» وغيرهما» اهـ.

ووقع الفراغ من تحقيقه والتعليق عليه في دمشق ظهر الثلاثاء، السابع من ربيع الأول سنة (١٣٨٢هـ) - كما قال الشيخ في آخره -، وقال: «ثم أعدت النظر فيه، وأضفت إليه بعض الفوائد، واستدركت بعض الأخطاء المطبعية، والحمد لله على توفيقه. بيروت - ١ رجب سنة ١٣٨٩هـ».

(٧٦)

فقه السيرة

* **تأليف**: محمد الغزالي رحمه الله.

* **خرّج أحاديث الكتاب**: محدّث الديار الشامية العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة**:

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٥١٢) صفحة.
- الناشر: مؤسسة عالم المعرفة (بيروت - لبنان).
- الطبعة السابعة (١٩٧٦م).

* **هذا الكتاب**:

من أفضل الكتب التي عنيت بالسيرة المحمدية، وأسلوب الكاتب فاقَ به الجودة والحسن، فأسلوبه حركي مقارن بين سردٍ لوقائع السيرة وثمارها في الوقت الحاضر، مع مناقشة لبعض القضايا التي تهم المسلم في هذا الوقت الذي احتلَّ فيه الكفر ديارنا، وتلون بألوان غريبة عجيبة؟ بعضها من بني جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا.

وقد زاد هذا الكتاب حسناً تعليقات الشيخ الألباني رحمة اللّه عليه، التي يقول عنها الشيخ الغزالي مؤلف الكتاب تحت عنوان «حول أحاديث هذا الكتاب»:

«سرَّني أن تخرج هذه الطبعة الجديدة بعد أن راجعها الأستاذ المحدث العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وقد أثبتُّ فيها كل التعليقات التي ارتآها على ما نقلت في هذه السيرة من آثار نبوية.

وأرجو أن أكون معيناً على إبراز الحقيقة العلمية وضبط الوقائع التاريخية بإثبات هذا النقد، وشكره لمن تطوع به.

إن آفة المؤرخين للسيرة الشريفة ولغيرها من أحداث الناس وأطوار الزمان؛ قلة التثبت وضعف التمحيص.

وقد وقع كثير من الأقدمين والمحدَثين في هذا الخطأ على تفاوت بينهم في دقة المأخذ وحدة الانتباه.

وعندما شرعت أكتب سيرة لسيدي رسول اللّه ﷺ اجتهدت أن ألزم المنهج السويّ، وأن أعتمد على المصادر المحترمة.

وأظنني بلغت في هذا المجال مبلغاً حسناً، واستجمعت من الأخبار ما تطمئن إليه نفس العالم البصير.

لكن القارئ سيرى في تعقيبات الشيخ ناصر الدين ما يبعث ريبته في هذا الظن.

وهنا أراني مكلفاً بشرح المنهج الذي سرت عليه......» اهـ.

ثم سرد منهجه، وأنا أراه أخطأ في هذا المنهج المخالف للنقل الصحيح في بعضه، المعتمد على العقل في أكثره. وليته لم يفعل ذلك؛ فكم خان العقل - بل واستنكر - بعض ما جاء في النقل الثابت الصحيح!! وهذا مخالف لعموم منهج أهل السنة في التأليف.

(٧٧)

القائد
إلى تصحيح العقائد

* **تأليف**: العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلّمي العتمي اليماني رحمه اللّه.

* **علّق عليه**: محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة**:

- ضمن المجلد الثاني من كتاب «التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل»؛ وهو القسم الرابع، ويقع في (٢٤٠) صفحة، من صفحة (١٧٤ - ٤١٤).

وقد سبق الكلام عن كتاب «التنكيل»، فانظره آنفاً.

- الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية).

- الطبعة الثانية مصححة ومنقحة (١٤٠٦ هـ).

* **هذا الكتاب**:

يقول مؤلفه العلامة المعلّمي اليماني رحمه اللّه: «فإنَّ صاحب كتاب «تأنيب الخطيب» تعرَّض في كتابه للطعن في عقيدة أهل الحديث، ونبزهم بالمجسّمة، والمشبّهة، والحشوية، ورماهم بالجهل والبدعة، والزيغ والضلالة، وخاض في بعض المسائل الاعتقادية، كمسألة الكلام والإرجاء، فتجشّمت أن أتعقبه في هذا كما تعقَّبته في غيره، راجياً من اللّه تبارك وتعالى أن يثبّت قلبي على دينه، ويهديني لما اختلف فيه من الحق بإذنه، ويتغمدني بعفوه ورحمته، إنه لا حول ولا قوة إلا باللّه» اهـ.

وقد قام المكتب الإسلامي بطباعة هذا الكتاب مستقلاً.

وقد انتهى التعليق عليه بتاريخ (١٧ شعبان سنة ١٣٨٦ هـ) كما جاء في آخر «التنكيل».

(٧٨)

قاموس الصناعات الشامية

* **تأليف:** محمد سعيد القاسمي، جمال الدين القاسمي، خليل العظم.

* **حققه وقدم له:** ظافر القاسمي.

* جاء في كتاب الشكر في أول الكتاب (ص٣): «وأشكر سماحة الأستاذين: محمد بهجة البيطار، ومحمد ناصر الألباني، اللذَيْن توليا تخريج أحاديث الكتاب».

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الكبير، يقع في (٥٣٥) صفحة.

- الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر (دمشق - سوريا).

- الطبعة الأولى (١٩٨٨م).

* **هذا الكتاب:**

يقول ظافر القاسمي في مقدمته: «الصناعات في البلاد الشامية قديمة، وما أعرف أن أحداً ألَّف فيها، وإنما تناول موضوعها بعض الكتّاب بالأبحاث والمقالات والمحاضرات.... أما كتابنا هذا، فلم يعرف مثله في موضوعه، كما أشار مؤلفه في مقدمته حيث قال: «فهذه نبذة عجيبة، ونخبة غريبة، ما سنح فكر بمثلها، ولا سمع عصر بشكلها».

حدثني الأستاذ الشيخ حامد التقي، وكان تلميذاً خاصاً لجمال الدين القاسمي، لازمه قرابة سبعة عشر عاماً، عن ظروف تأليف هذا الكتاب فقال: لقد أراد جمال الدين القاسمي أن يحمل أباه على التأليف والعمل، فأوحى إليه بأن يضع قاموساً لصناعات دمشق. فسأل الوالد ولده: كيف أبدأ؟ فأجاب الولد:

تستأجر دابة، وتركبها، وتذهب إلى «البوابة» - أقصى المدينة من الجنوب - وتحمل في جيبك دفتراً وقلماً، وتنزل عن دابتك، ثم تسير على جانبي الطريق، حتى تصل إلى شمالي المدينة، وتسجّل أسماء الصناعات والحرف، ثم تشرع في دراستها، والبحث عنها، وبهذا يتم كتابك.

قال الأستاذ التقي: وهكذا كان. إلا أن المنيَّة قد عاجلت محمد سعيد القاسمي قبل أن يتمَّ كتابه، وإنما وصل في معجمه إلى حرف السين، وأتمه ولده جمال الدين هو وزوج شقيقته خليل العظم، صهر المؤلف الأول.

ولم يكن الإحصاء كافياً، ولا تتبع الصناعات في الأسواق وحده وافياً بهذا العمل، لأن كثيراً منها يخرج عن نطاق الأسواق، يعمل أربابها في الدور، أو في الحقول، أو على ضفاف الأنهار، كما أنَّ بعضها موسميّ لا يعرف لأصحابها مقرّ. ولهذا أعتقد أن المؤلفين قد أجهدوا أذهانهم، وذاكروا من حولهم من الأهل والأصدقاء والمعارف، وأخذوا في تسجيل الصناعات تباعاً، إلى أن اجتمع لديهم (٤٣٧) أربعمئة وسبع وثلاثون صناعة. هذا فضلاً عن أن بعض الصناعات التي ضمَّها الكتاب كانت قد انقرضت، وبعضها كان على طريق الانقراض، فلم يكن تتبُّعها في الأسواق ممكناً، ولا بدَّ لمعرفة أحوالها وأوضاعها من استيضاح أهلها، والاستفسار منهم عن دقائقها.

لا أعرف على الضبط التاريخ الذي بدأ فيه محمد سعيد القاسمي في التدوين، وإنما يتراءى لي أنه قد وقع في عام (١٣٠٩ - ١٨٩٣) أو قبله بقليل. فهو لم يشر إلى ذلك في كتابه. وإنما ورد في الصناعات الأولى إشارة إلى أن تدوينها كان عام (١٣٠٩ هـ)...» اهـ.

قلت: وفي هذا كفاية، ومن أراد استزادة في المعرفة حول هذا الكتاب؛ فليرجع لمقدمة محققه ظافر القاسمي، فإنه أجادَ وأفاد، كيف لا وهو حفيد مؤلفه الأول، وابن جمال الدين القاسمي.

أما تخريج الأحاديث فكانَ مقتضباً جداً من الأستاذين البيطار والألباني رحمهما الله، ولم تتجاوز أحاديث الكتاب (٥٠) حديثاً، ولعلها أقل من ذلك.

(٧٩)

قصة المسيح الدّجال
ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقتله إياه
على سياق رواية أبي أمامة رضي اللّه عنه مضافاً
إليه ما صحَّ عن غيره من الصحابة رضي اللّه عنهم

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الكبير، يقع في (١٦٦) صفحة.
- الناشر: المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن).
- الطبعة الأولى (١٤٢١هـ).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ في مقدمته عن سبب تأليف الكتاب: «... وبعد، فإنه لم يكن ليخطر في بالي أن أتوجه يوماً إلى تخصيص وقتٍ ما لتأليف مثل هذه الرسالة، ولكن اللّه تبارك وتعالى إذا أراد أمراً هيأ أسبابه، وذلك أنني في أوائل جمادى الأولى سنة (١٣٩٣هـ) وصل بي التحقيق لكتاب «الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير» - وفصله إلى كتابين: «صحيح الجامع الصغير..» و «ضعيف الجامع الصغير..» - إلى حديث أبي أمامة الباهلي رضي اللّه عنه في تحذير النبي ﷺ أمته من الدجال، ووصفه إياه بما لم يصفه نبي قبله، وقتل عيسى عليه الصلاة والسلام له في (اللد) من فلسطين، وغير ذلك من الحقائق المتعلقة بمسيح الهدى ومسيح الضلالة، وبحكم التحقيق - الذي جريت عليه في الكتابين المذكورين - اقتضى الأمر دراسة إسناد الحديث المشار إليه والنَّظر فيه، فوجدته ضعيفاً لا يمكن الاعتماد عليه وحده؛ خصوصاً في مثل هذه الأمور الاعتقادية اليقينية، ولكنني تبينت - لأول نظرة ألقيتها على متنه - أن كثيراً منه صحيح ثابت في «الصحيحين»؛ وغيرهما من كتب السنة.

ولما كان من البدهي أنه لا يمكن بمجرد مثل هذه النظرة العاجلة أن أحكم بالصحة على الحديث بتمامه، وأن يورد بالتالي في الكتاب الأول من الكتابين السابقين: «صحيح الجامع...»؛ بل لا بد من إمعان النظر في سائر فقراته؛ بل وألفاظه، وتتبعها في بطون كتب السنة ومختلف الأحاديث الواردة فيها؛ مما له علاقة قريبة أو بعيدة بعيسى عليه الصلاة والسلام، والدجال الأكبر لعنه الله تعالى، وما يتعلق بهما، ودراسة أسانيدها بتحقيق مطوّل على نحو ما جرينا عليه في كتابينا: «سلسلة الأحاديث الصحيحة»، و «سلسلة الأحاديث الضعيفة»؛ حتى نستطيع في النهاية من القطع بصحته كله أو جله، وبعد ذلك يورد في «الصحيح» كلاً أو جلاً على ما انتهى إليه التحقيق.

فتوجهت الهمة لدراسة الحديث المذكور فقرة فقرة؛ بل ولفظة لفظة، وذكر الأحاديث المقوِّية لكل فقرة منها ما وجدت إلى ذلك سبيلاً، وتخريجها كلها مع الكلام على أسانيدها تصحيحاً وتضعيفاً - على ما تقتضيه قواعد علم الحديث من التصحيح أو التحسين أو التضعيف - وتتبّع المتابعات والشواهد لها؛ مما يساعدنا على تخليص ما أمكن من فقراته من الضعف الملازم لها من قبل ذات الإسناد، والذي روي به من حديث أبي أمامة رضي الله عنه المشار إليه.

فتبين لي بعد هذه الدراسة الدقيقة أن الحديث بجميع فقراته - إلا قليلاً منها - هو من الصحيح لغيره؛ بل إن كثيراً منها من قبيل المتواتر المقطوع ثبوته عن رسول الله ﷺ؛ ومن ذلك ما يتعلق بخروج الدجال الأعور، ونزول عيسى عليه السلام من السماء، وقتله إياه.

ولقد كان طبيعياً جداً أن أجد في تلك الأحاديث التي خرّجتها من الفوائد المتعلقة بعيسى عليه السلام والدجال الأعور - مما لم يرد في حديث أبي أمامة مطلقاً - الشيء الكثير؛ لا سيما وقد بلغ عدد الأحاديث قريباً من ثلاثين حديثاً؛ عن أكثر من عشرين صحابياً، للحديث عن بعضهم أكثر من طريق واحد، وبخاصة حديث أبي هريرة؛ فقد استخرجت له وحده عشرة طرق، وفي كل طريق منها أحياناً ما ليس في الطريق الأخرى من الفوائد والزيادات.

ولذلك؛ فإني بعد أن انتهيت من دراسة الحديث وفقراته، وتخريج شواهدها من الأحاديث المشار إليها، وأودعته في كتابي «سلسلة الأحاديث الصحيحة» برقم (٢٤٥٧)؛ فقد بدت لي فكرة جميلة؛ ألا

وهي تتبع تلك الفوائد المشار إليها، وضمّها إلى مواطنها المناسبة لها في حديث أبـي أمامـة رضـي اللّـه عنه، وسياقها معه سياقاً واحداً؛ على النحو الذي كنت جريت عليه في كتـابي «حجـة النـبي ﷺ كمـا رواها جابر رضي اللّه عنه»؛ مع اختلاف جوهري بين الحديثـين، فالكتـاب المذكـور خـاص بروايـات حديث جابر وحده دون سائر الصحابة؛ تتبّعتها ووضعت كل زيادة صحيحة في المكان المناسب لسياق حديثه رضي اللّه عنه؛ من رواية مسلم عن أبي جعفر الباقر عنه.

وأما حديث أبي أمامة رضي اللّه عنه، فقد ضممت إليه ما صح عن غـيره مـن الصحابـة رضـي اللّه عنهم، وقد تجاوز عددهم العشرين صحابياً؛ كما سبقت الإشارة إليه.

ولم تزل تراودني تلك الفكرة، وأجيلها في ذهني المرة بعد المرة، حتى تمكّنت مـن نفسـي، وحملتـني حملاً على إخراجها إلى حيِّز الوجود؛ لما تبين لي من أهميتهـا، وضـرورة عرضهـا علـى النـاس في هـذا السياق البديع الذي يسهل تناوله على الناس جميعاً - على اختلاف ثقافاتهم ومراتبهم - ويقرب لهـم شتات ما تفرق في الأحاديث من الفوائد التي لا يمكـن لأكـثر الخاصـة استـخراجها منهـا؛ فضـلاً عـن عامتهم.

ومما شجعني على ذلك الأمور الآتية:

الأول: شكّ كثير ممن ينتمون إلى العلم - بل وإلى الدعوة إلى الإسلام؛ فضلاً عن غـيرهم ممـن لا ثقافة إسلامية عندهم من الشباب المثقّف وغيرهم من العوام - في عقيدة نـزول عيسـى عليـه الصـلاة والسلام، وقتله للدجال في آخر الزمان، حتى لقد قام في نفسي أن كثيراً مـن الطـلاب المتخرجـين مـن جامعة الأزهر هم من هؤلاء الشاكين - إن لم يكونوا من المنكرين لها - وقد عرفت ذلك من مناقشـتي لبعضهم شفهياً، ومن اطلاعي على فتـاوى بعضهـم في ذلـك، وتعليقـات آخريـن منهـم علـى بعـض الكتب.

... الأمر الثاني - مما شجعني على تأليف هذه الرسالة -: أن الناس كافـة - عامـة وخاصـة؛ إلا من شاء اللّه - لم يعودوا يتحدَّثون عن خروج الدجال ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام؛ مصداقاً لما في «زوائد مسند أحمد» (٤/ ٧٢) عن راشد بن سعد قال:

لما فتحت إصطخر نادى منادٍ: ألا إن الدجال قد خرج. قال: فلقيهم الصعب بن جثامة، قال: فقال: لولا ما تقولون لأخبرتكم أني سمعت رسول اللّهﷺ يقول: «لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره، وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر».

ولقد صدق هذا الخبر على أئمة المساجد، فتركوا ذكر الدجال على المنابر وهم خاصة الناس؛ فماذا يكون حال عامتهم؟! وإذا كان اللّه تبارك وتعالى قد جعل بحكمته لكل شيء سبباً؛ فلست أشك أن سبب هذا الإهمال لذكره - مع اهتمام الرسول ﷺ أشد الاهتمام في التحذير من فتنته؛ كما ستراه فيما يأتي في أول قصته - إنما هو تشكيك بعض الخاصة في الأحاديث الواردة فيه؛ تارة في ثبوتها وعدم ورودها بطريق التواتر - زعموا - وتارة في دلالتها كما تقدم بيانه، فكان من الواجب أن يقوم أهل العلم بواجبهم، فيبينوا للأمة ما حدثهم به رسول اللّه ﷺ من فتنة الدجال وقتل عيسى عليه الصلاة والسلام إياه، بنفس الطريق التي تتلقى الأمة بها عن النبيﷺ كل ما يتعلق بدينها - من عقائد وعبادات ومعاملات وأخلاق وغيرها، ألا وهو الحديث النبوي - وبذلك يقضى على السبب المشار إليه، ويعود الناس فيذكرون الدجال وفتنته، فيتخذون الأسباب لاتقائها، فلا يغترون بأضاليله وتخاريفه التي لا يصدق بإمكان وقوعها من مثله إلا المؤمن - الذي لا يرتاب أدنى ارتياب فيما جاء عن النبيﷺ من أخباره - لعلمه بأن اللّه تعالى يبتلي عباده بما شاء من أنواع الفتن ﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ [القصص:٦٨].

قلت: وجعل الشيخ كتابه خمسة أقسام:

القسم الأول: المقدمة؛ وفيها أسماء الصحابة الذين رووا أحاديث الدجال، الذين خرّج أحاديثهم في هذه الدراسة، ثم أسماء الصحابة الذين رووا حديث نزول عيسى عليه السلام.

القسم الثاني: نصّ حديث أبي أمامة أصل هذا الكتاب، مع تخريجه.

القسم الثالث: تخريج فقرات القصة؛ حسب حديث أبي أمامة رضي اللّه عنه.

القسم الرابع: فهرس أسماء الرواة من الصحابة والتابعين الذين خرّجت أحاديثهم.

القسم الخامس: سياق القصة مع الفقرات المضافة، وتخريجها بالرمز إلى مخرّجيها.

(٨٠)

قيام رمضان

فضله، وكيفيَّة أدائه، ومشروعية الجماعة فيه، ومعه بحثٌ قيِّمٌ عن الاعتكاف

* تأليف الشيخ رحمه الله.

* وصف الطبعة المعتمدة:

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (٤٦) صفحة.

- الناشر: دار الثقة للنشر والتوزيع (مكة المكرمة - السعودية)، والمكتبة الإسلامية (عمان - الأردن).

- الطبعة السادسة (١٤١٣ هـ).

* هذا الكتاب:

يقول الشيخ في مقدمته للطبعة الأولى (ص١٥): «... ولما كانت رسالتنا المذكورة «صلاة التراويح» قد مضى على طبعها زمن غير قصير، ودعت الحاجة إلى إعادة طبعها، وكانت من حيث أسلوبها قد حققت أهدافها، وأدّت أغراضها، التي أهمُّها تنبيه الجمهور إلى السنّة في صلاة التراويح، والردّ على المخالفين لها، حتى انتشرت هذه السنَّة في كثير من مساجد سورية والأردن، وغيرهما من البلاد الإسلامية، والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، لذلك فقد رأيت أن أختصرها بأسلوب علميّ محض، دون أن أتعرّض فيها لأحد بردّ، على حدّ قول من قال: «ألقِ كلمتك وامش»، ملخّصاً كلّ الفوائد العلمية التي كانت في الأصل، مضيفاً إليها فوائد أخرى إتماماً للفائدة، واللّه سبحانه المسؤول أن ينفع بها كما نفع بسابقتها» اهـ.

وجاء في آخر الكتاب: «وانتهى إعادة النظر فيه، وتنقيحه، وإضافة فوائد جديدة إليه، بقلم مؤلفه؛ فجر يوم الأحد ٢٦ رجب سنة ١٤٠٦هـ».

(٨١)

كتاب العلم

* **تأليف**: الحافظ أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي رحمه اللّه (١٦٠ - ٢٣٤هـ).

- **حققه وقدّم له وخرّج أحاديثه وعلّق عليه**: محمد ناصر الدين الألباني.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الكبير، يقع في (٤٧) صفحة.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الثانية (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م).

* **هذا الكتاب:**

وهو كتاب يتحدث عن طلب العلم وأدبه، ساق فيه مؤلفه (١٦٨) نصاً بإسناده، ما بين حديث وأثر ومقاطيع.

وطبع هذا الكتاب مع غيره طبعته الأولى سنة (١٣٨٥هـ) بدمشق، ضمن مجموع «من كنوز السنة»، والكتب الأخرى هي:

١- «الإيمان» لابن أبي شيبة (١٩٥ - ٢٣٥ هـ).

٢- «الإيمان» لأبي عبيد القاسم بن سلام (١٥٩ - ٢٢٤ هـ).

٣- «اقتضاء العلم العمل» للخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ).

وعن سبب تحقيق الشيخ لهذا الكتاب وبقية هذه الكتب آنفة الذكر، وعمله فيها، انظر ما قاله رحمه اللّه في مقدمته التي سقناها عند الكلام عن كتاب «الإيمان» لابن أبي شيبة.

(٨٢)

كشف النقاب
عما في كلمات أبي غدَّة من الأباطيل والافتراءات

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (١٠٨) صفحات.
- لم يكتب اسم الناشر على الطبعة.
- الطبعة الثانية (١٩٧٨ - ١٣٩٨).

* **هذا الكتاب:**

وكما هو ظاهر من عنوانه فهو ردٌّ على الشيخ (عبد الفتاح أبو غدة)؛ في رسالته التي سماها «كلمات في كشف أباطيل وافتراءات» ذكر في آخرها أنه فرغ منها في (١٢/ ٤/ ١٣٩٤) بمدينة الرياض. يقول الشيخ الألباني رحمه اللّه (ص١٤): «وبعد الفراغ من قراءتها تبيَّن لي أنها رد على جماعة ممن ردوا عليه وكشفوا للناس عن جهله بالسنة وعدائه الشديد لأهلها ولأئمتها، وفي مقدمتهم شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه العلامة ابن قيم الجوزية، وداعية التوحيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم اللّه تعالى، الذين يعاديهم أبو غدة أشد العداء تبعاً لشيخه الكوثري الضالّ المضل، والذي هو من آثاره!! وأنه ليس فيها شيء من العلم مطلقاً، بل هي أكاذيب وأباطيل حقاً، ومن ذلك أنه أفهم القراء أن هناك جماعة من المؤلفين يعملون ضده متعاونين متواطئين «من أصحاب الأغراض السيئة والطوايا المنحرفة الكائدة...» بزعمه وهذا كذب محض، ولبيان ذلك أقول:

إن الكتب أو الرسائل التي يرد أبو غدة على بعض ما جاء فيها ويوهم القراء أن الجماعة تعاونوا على تأليفها ونشرها هي:

١- كتاب «التصوف بين الحق والخلق» للأستاذ محمد فهر الشقفة الطبعة الثانية مزيدة ومحققة، ومن المعلوم أن الذي قام على نشره والتعليق عليه إنما هو الأستاذ محمود استانبولي.

٢- «السيف المصقول العبقري على أباطيل تلميذ الكوثري» وهو للأستاذ عبد العزيز الربيعان المدرس في المعهد الثانوي في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، والذي كان في كلية الشريعة بالرياض يوم أن كان أبو غدة مدرساً فيها ودعاه للمناظرة معه ورفض.

٣- مقالة نشرت في جريدة الدعوة عدد (٣٢٣).

٤- مقدمتي على «شرح العقيدة الطحاوية».

٥- «المقابلة بين الهدى والضلال» بقلم الشيخ عبد الرزاق حمزة رحمه اللّه، وتحقيق عبد اللّه بن صالح المدني الفقيه.

٦- «التوضيح» للمقدمة المذكورة للأستاذ زهير الشاويش، ولم يفصح أبو غدة عن اسمها ولعل السبب لأن المؤلف صديق أبي غدة القديم!

٧- «حجة النبي ﷺ» تأليفي.

٨- تعليقي على «مختصر مسلم» للمنذري.

٩- «حجاب المرأة المسلمة» تأليفي.

١٠- «بدعة التعصب المذهبي» للأخ الأستاذ محمد عيد عباسي.

فترى أبا غدة إذا رد على جملة ما في كتاب من هذه الكتب عزاها إلى جميع هؤلاء المؤلفين حتى الذي كتبه الشيخ عبد الرزاق رحمه اللّه؛ موهماً أنهم كتبوا ذلك متواطئين متعاونين! مع أنني لم أشارك مطلقاً في تأليف شيء منها، حتى ولا في «التوضيح»، فكيف في كتاب الشيخ عبد الرزاق رحمه اللّه؟! وبالتالي لم يشاركني أحد منهم في تأليف من تأليفاتي المذكورة، وأبو غدة على علم بذلك.

ومع ذلك فهو ينسب إليهم جميعاً كل عبارة يرد عليها، فهو يقول في الكتاب الأول (ص٥):

«طبعوه في دمشق في سنة ١٣٩٠ ودسّوا فيه زوراً وبهتاناً كلاماً حولي...»ـ ـ! والحقيقة أن الذي طبعه إنما هو الأستاذ محمود إستانبولي، والدسّ المزعوم إن ثبت فلا علاقة لنا به مطلقاً، لا سيما وأسلوبي في الكتابة يختلف عن أسلوبه كما هو معلوم لدى الجميع» اهـ.

وكان فراغ الشيخ من هذا الكتاب في دمشق (١٨ ربيع الثاني ١٣٩٥هـ).

(٨٣)

الكلِم الطيّب

* **تأليف**: شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللّه.

* **تحقيق**: محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (١٣٦) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الرابعة (١٣٩٩هـ).

كتب على غلافها: «طبعة علميَّة دقيقة، مع تخريج جميع أحاديثها».

* **هذا الكتاب:**

يقول محققه الشيخ الألباني رحمه اللّه: «فقد جاءني في أواخر سنة (١٣٨٣) خطاب من الأخ الأستاذ زهير الشاويش، يرغب فيه أن أقوم بتحقيق كتاب «الكلم الطيب» لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللّه تعالى، وكنت يومئذ في المدينة المنورة، أستاذاً في الجامعة الإسلامية، فلم يكن عندي من الفراغ والوقت ما يساعدني على القيام بهذه المهمة كما ينبغي، أو كما يقتضيه التحقيق العلمي، ولكني

قلت في نفسي: «ما لا يدرك كله لا يترك جله».... ولذلك فإني عزمت على تنفيذ رغبته متوكلاً على الله تبارك وتعالى. واتجهت النية إلى حصر التحقيق في نقط ثلاث:

الأولى: تصحيح الكتاب وتنقيته من الأخطاء المطبعية، أو تحريفات النساخ، حتى يعود إلى صورته الأولى، التي كان عليها بقلم المؤلف نفسه - رحمه الله -، إلا ما شاء الله تعالى.

الثانية: التعليق على بعض المواطن الهامة منه، مثل تفسير غريبه، وشرح بعض جمله، والتنبيه على بعض الفوائد المناسبة له.

الثالثة: نقد أحاديثه، وتمييز صحيحه من ضعيفه، على وجه الاختصار إلا ما لا بد من التطويل فيه وهو قليل.

وهذه النقطة الأخيرة هي أهم النقاط عندي بالعناية والاهتمام بها، لأن الكتب المؤلفة في هذا الباب كلها - ولا أستثني واحداً منها - ورد فيها أحاديث كثيرة ضعيفة وواهية دون التنبيه عليها من مؤلفيها، وقد جرى على طريقتهم في ذلك مؤلف كتابنا هذا الإمام ابن تيمية رحمه الله تعالى، ولذلك فإني عنيت عناية تامة بإعطاء كل حديث منه ما يستحقه من صحة أو ضعف أو غيره من الرتب المعروفة، وذلك بعد إجراء التحقيق العلمي الدقيق في إسناد كل حديث، على ضوء علم مصطلح الحديث، وأقوال أئمة الجرح والتعديل جزاهم الله عن الحديث وأهله خيراً.

وفي سبيل تحقيق النقطة الأولى، لاقيت عنتاً كبيراً، لأنه لم يكن عندي - وأنا لا أزال في المدينة - أصل مخطوط أستعين به على تصحيح النسخة التي اعتمدنا على إعدادها للطبع، وهي من منشورات إدارة الطباعة المنيرية بمصر، فكان علي أن أرجع في كل ما يشكل علي من الألفاظ أو الكلمات إلى مصادر الأحاديث التي عزاها المؤلف إليها، واستعنت على ذلك ببعض الكتب المؤلفة في هذا الموضوع، مثل «الأذكار» للإمام النووي، و «الوابل الصيب» للإمام ابن القيم تلميذ المؤلف، وغيرها من الكتب.

فتمكنت بذلك من تصحيح كثير من الأخطاء والأوهام الواقعة في النسخة المنيرية، ولكني مع ذلك كنت أشعر أنه لا يزال فيها بعض العبارات - لاسيما ما كان منها من إنشاء المؤلف وكلامه -

هو بحاجة إلى مزيد من التحقيق، والتنقيح، ولكن ذلك مما لا يتاح لنا إلا إذا وقفنا على نسخة صحيحة مخطوطة من الكتاب، وهذا ما لم يتيسر لنا وأنا في المدينة المنورة، ولذلك فإني قنعت بما كتب اللّه ويسر لي من التحقيق، وأرسلت النسخة إلى الأخ زهير ليشرع في طبعها، أو يرى رأيه فيها.

وبعد انتهاء السنة الدراسية في الجامعة الإسلامية، رجعت إلى دمشق لقضاء العطلة الصيفية، وذلك في آخر شهر صفر سنة ١٣٨٤، ولزمت غرفتي ومكتبتي في دار الكتب الظاهرية العامرة، للتحقيق والتأليف.

وبينما كنت أقلّب بعض الكراريس والأوراق المخطوطة في دستٍ محفوظ في المكتبة، باحثاً فيها - لوجه اللّه تعالى - عما قد يكون مكملاً لبعض الكتب الناقصة في المكتبة، إذ وقعت عيني على قطعة صغيرة فيها أحاديث في الأوراد والأذكار، فلما تأملتها وتصفَّحتها، سرعان ما تبيَّن لي أنها من كتابنا «الكلم الطيب»، ففرحت بها فرحاً شديداً، وبادرت فقابلت نسخة أخرى من الطبعة المنيرية عليها، فاستدركت بذلك بعض ما كان فاتني من التحقيق، كما تأكدت من صواب بعض ما كنت وفِّقت إليه من التصحيح. ثم أرسلت هذه النسخة إلى الأخ زهير ليطبع عليها.

ولكن لما كانت المخطوطة المشار إليها، إنما هي قطعة من الكتاب، فهي لا تكفي لتصحيح الكتاب كله عليها، فقد بقي فيه ما يزال بحاجة إلى المزيد من التحقيق.

ثم قضى اللّه عز وجل بحكمته أن لا أعود في هذه السنة أستاذاً في الجامعة الإسلامية، فظللت ملازماً للمكتبة منذ الصباح حتى المساء، كما كنت أفعل قبل انتدابي للتدريس فيها، و ﴿ذلك من فضل اللّه علينا وعلى الناس، ولكن أكثر الناس لا يشكرون﴾ [يوسف: ٣٨].

وقبيل انتهاء العطلة الصيفية المشار إليها آنفاً، كلَّفني المجمع العلمي العربي بدمشق أن أعدَّ للطبع فهرساً لي في المخطوطات الحديثية المحفوظة في المكتبة الظاهرية، كنت وضعته لنفسي طيلة مدة عشر سنوات في قصة طريفة يتجلى فيها ثمرة الدأب والصبر على تقصي مسائل العلم، سأقصُّها إن شاء اللّه تعالى في مقدمة الفهرس، كشفت فيه عن كثير من المخطوطات القيمة التي لا يعرف بعضها أو الكثير منها أحدٌ لخرمٍ فيها أو غير ذلك، فاقتضاني الإعداد المذكور الرجوع مجدداً إلى مئات المجلدات

من المخطوطات المشار إليها، لأجل التثبت والتحقيق من صحة الأرقام والأوصاف المذكورة في «الفهرست»، واستدراك ما يمكن استدراكه من الكتب التي فاتني سابقاً تسجيلها فيه.

وبينما كنت أتأمل في المجلد (٨٧٧٨عام) إذ وقع نظري في أعلى الورقة (٢٣/ ٢) «فصل في الحمام - عن أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً.....» فعلمت فوراً أنه آخر كتابنا «الكلم الطيب» إذ هو آخر فصوله، ولم يأت له ذكر في فهارس المكتبة لأن أوله مخروم، فليس عليه ما يدل على عنوان الكتاب واسم مؤلفه، ولولا أني حديث عهد بدراسته وتحقيقه، لفات علي، ولم أعرفه إلا أن يشاء اللّه، فله الفضل والمنة، وله الحمد والشكر على ما أنعم ووفق.

* وصف المخطوطة:

وهذه النسخة تقع في أول المجلد المشار إليه آنفاً أوراقها:

(١ - ٢٣ق، ١٩ - ٢١س، ١٧ × ٥سم). ١٧ × ٥ فقط ؟؟؟!!! فلتراجع من الأصل

وخطها نسخي، كتبت فصولها بالحبر الأحمر. ولعلها نسخت عن نسخة المصنف، فقد كتبت بعد وفاته بأربعين سنة، كتبها مع سائر المجلد عثمان بن عبد اللّه بن شعيب الصويتي سنة (٧٦٨).

وهي أصح من المخطوطة السابقة، فضلاً عن النسخة المنيرية، وإن كانت لا تخلو من بعض الأخطاء.

والخرم الذي فيها يبلغ ثلاث ورقات: ورقتين من أول الكتاب تنتهي الثانية بمنتصف الحديث (١٢)، والورقة الأخرى بين الورقتين (٦ و٧) فيها آخر الحديث (٧١) وأول الحديث (٨١)، وفي آخرها كلام للمصنف في شرح قوله ﷺ في الحديث المشار إليه: «والشر ليس إليك» دل عليه تتمته في أول الورقة التي بعدها (١٧) ونصبها:

«كلها من اللّه وبإرادته وتقديره...» وهذه الزيادة من الفوائد التي تفردت بها هذه النسخة، وقد استدركت أولها من كتاب «الأذكار» للنووي رحمه اللّه تعالى، فقد قابلت هذه التتمة بكلامه فيه فرأيته هو هو، فعلمت أن المصنف نقل كلامه بعينه في تفسير تلك الكلمة من الحديث، فاستجزت لنفسي أن أضم إليه أوله من كتاب النووي، دون أن أذكر أنه من كلامه، لأنه يغلب على الظن أن المصنف لم

يفعل ذلك، وجعلت المستدرك بين القوسين [ ] إشارة إلى أنها ساقطة من الأصل، فإن أصبت بما فعلت، فلله الحمد والمنة، وإلا فالخطأ مني، وأستغفر اللّه منه ومن غيره.

وبعد انتهائي من دراسة هذه النسخة، وتكوين رأي صحيح في نفسي عنها، فوجئت بإرسال التجربة الأولى من الكتاب كله من مطبعة المكتب الإسلامي في بيروت، طبعت على النسخة المنيرية وغيرها من الطبعات السابقة للكتاب المقابلة مع القطعة المخطوطة التي سبقت الإشارة إليها، ومع التجربة كلمة من الأخ زهير لتصحيح التجربة المذكورة، فبادرت قبل كل شيء إلى مقابلتها بهذه النسخة وتصحيحها عليها، معتبراً إياها هي الأصل، فاقتضى ذلك إدخال تغييرات جوهرية على التجربة الأولى أهمها ضم زيادات كثيرة، الأمر الذي يستثقله عادة القائم على الطبع، لما يتطلبه من جهد وصبر، ولكن هذا مستساغ، لاسيما في مثل مطابع المكتب الإسلامي، في سبيل التحقيق العلمي الذي يأمر به الإسلام في نصه العام الآمر بالإتقان: «إن اللّه يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

وبذلك فإني أرجو أن يكون قد أتيح لي أن أخرج إلى الناس هذا الكتاب «الكلم الطيب» مصححاً منقحاً، أقرب ما يكون موافقة لنسخة المؤلف نفسه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات» اهـ.

وقال في آخره: «انتهى تعليقه في المدينة المنورة في ٢١ صفر سنة ١٣٨٤هـ».

(٨٤)

كلمة الإخلاص وتحقيق معناها

* **تأليف**: الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه اللّه.
* **خرّج أحاديثها**: محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (٧٨) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الخامسة (١٣٩٩ هـ) بيروت.

* **هذا الكتاب:**

يقول ناشره الأستاذ زهير الشاويش في مقدمته: «فهذه رسالة «كلمة الإخلاص وتحقيق معناها» للإمام الحافظ عبد الرحمن بن رجب الحنبلي نقدمها للناس في زمن هم أحوج ما يكونون فيه إلى إخلاص توحيدهم وعملهم لله سبحانه وتعالى، وكلمة: لا إله إلا اللّه هي الكلمة التي فطر اللّه عليها جميع مخلوقاته، وهي التوحيد الذي بعث اللّه به الرسل جميعاً، فكانت شعار الإسلام والفارق بين الكفر والإيمان، فشذ عن تحقيقها كثير من الناس، طغياناً وكفراً من بعضهم، وتقليداً وجهلاً من آخرين. وهؤلاء الجهلة المقلدون جعلوا بينهم وبين الحق سداً لا يحاولون منه خلاصاً ولا لدعوة الحق نفوذاً.

وهذه الرسالة فيها من الكلم الطيب ما جمع الكثير من معاني هذه الكلمة بأسلوب وعظيّ سهل، معين لمن أراد معرفة الحق والرجوع إليه؛ جعلنا اللّه من أهل: لا إله إلا اللّه، المؤمنين بها، الكافرين بما سواها، والعاملين بمقتضاها، إنه نعم المسؤول.

وقد سبق لهذه الرسالة أن طبعت في القاهرة سنة ١٩٥٠م، ووقع فيها أغلاط شتى نبَّه عليها بعضهم برسالة مفردة.

وأما نشرتنا هذه فقد اعتمدنا فيها على أصل خطي كتبه محمد بن عبد العزيز المطاوعة رحمه اللّه سنة ١٢٧٨ هـ. وهي في ثلاثين صفحة قياس ٢٣ × ١٩سم بخط واضح جميل.

وقد قام أستاذنا الجليل محدث الشام الشيخ محمد ناصر الدين الألباني بتخريج أحاديثها جزاه اللّه خيراً» اهـ.

وكانت الطبعة الأولى سنة (١٣٨٠) بدمشق، والثانية (١٣٨٤) بدمشق، والثالثة (١٣٩١) في بيروت، والرابعة (١٣٩٧) في بيروت.

(٨٥)

كيف يجب علينا أن نفسِّر القرآن الكريم؟

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (٤١) صفحة.
- الناشر: المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن).
- الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ).

* **هذا الكتاب:**

يقول الناشر في مقدمته: «فهذه رسالة (كيف يجب علينا أن نفسِّر القرآن الكريم؟)»، وأصلها أسئلة أُلقيت على الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه تعالى، فأجاب عنها مسجلة، ثم فُرّغت وطبعت في أوراق، وقدمت للشيخ رحمه اللّه تعالى، فقرأها وعلَّق عليها بخط يده.

وقد رأت المكتبة الإسلامية في عمان أن تنشرها اليوم لتعمَّ بها الفائدة، ولينتشر علم الشيخ رحمه اللّه، وليؤجر عليها في قبره رحمه اللّه.

وهي على صغر حجمها عظيمة الفائدة، كبيرة النفع للأمة الإسلامية بأسرها؛ إذ إنها توضح الأصول والقواعد التي يجب علينا أن ننهجها إذا أردنا أن نفسِّر القرآن الكريم بالطريقة الصحيحة التي يرضاها ربنا تبارك وتعالى، والتي شرعها على لسان نبيه ﷺ، ثم اتبعها من بعده خير هذه الأمة: صحابته، ثم التابعون لهم بإحسان رضي اللّه عنهم أجمعين.

كما أنَّ فيها على صغر حجمها الشيء الكثير من القواعد العامة التي تهمّ كلّ مسلم يريد أن يكون من الفرقة الناجية، والتي يجب عليه أن يتمسَّك ويعمل بها حتى تقوده إلى الطريق الصحيح؛ كقاعدة «كلما أُحييت بدعة أميتت سنة»، وغيرها من تلك القواعد النورانية...».

(٨٦)

ما دلَّ عليه القرآن

مما يعضّد الهيئة الجديدة القويمة البرهان

* **تأليف**: السيد محمود شكري الآلوسي رحمه اللّه.

* **تحقيق**: محمد زهير الشاويش رحمه اللّه.

* **تخريج**: محمد ناصر الدين الألباني.

* **وصف الطبعة المعتمدة**:

- غلاف من القطع الكبير، يقع في (١٦٠) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الثانية (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).

* **هذا الكتاب**:

يقول محققه الأستاذ زهير الشاويش في مقدمته: «..... الكتاب الذي في يدك أيها القارئ (ما دلَّ عليه القرآن مما يعضّد الهيئة الجديدة) للعلامة الشيخ محمود شكري الآلوسي: «يعرض ما تقول به «الهيئة الجديدة» مما لا يعارض كثير منه النصوص الواردة في الكتاب والسنة، ويجمع ما ورد في هذا الباب من الآيات المنتشرة في سور القرآن على ترتيب سورها، ويخص منها المشتملة على الأجرام

العلوية، والأجرام السفلية، ويذكر في تفسيرها ما ذكره جهابذة المفسرين، ملتزماً في ذلك طريق الاختصار، وأصح الأقوال، وأصوب الأفكار».

وهو في ذلك كله لا يتمحَّل، ولا يعدل بالنصوص عن وجوهها، ولا يصرفها عن دلالاتها، ولا يحكم فيها النظريات الشائعة، وإنما يقرر في مطلع كتابه منهجه الذي يضع الأمور مواضعها في هذا الأمر، ويتجافى عن طريقة الذين يجعلون القرآن كتاباً في العلوم الكونية، ومخزناً لأفراد المكتشفات والمخترعات، ويخضعونه لكل نظرية شائعة حقاً كانت أو باطلاً، وباقية أم زائلة. يقول عن «الهيئة الجديدة»:

«رأيت كثيراً من قواعدها لا يعارض النصوص الواردة في الكتاب والسنة، على أنها لو خالفت شيئاً من ذلك، لم يلتفت إليها، ولم نؤوِّل النصوص لأجلها. والتأويل فيهما ليس من مذاهب السلف الحرية بالقبول، بل لا بدَّ أن نقول: إن المخالف لهما مشتمل على خلل فيه؛ فإن العقل الصريح لا يخالف النقل الصحيح، بل كل منهما يصدّق الآخر ويؤيِّده.

واعلم أن الشريعة الغراء لم ترد باستيعاب قواعد العلوم الرياضية، إنما وردت بما يستوجب سعادة المكلَّفين في العاجل والآجل، وبيان ما يتوصّلون به إلى الفوز بالنعيم المقيم، وربما أشارت - لهذه الأغراض - إلى ما يستنبط منه بعض القواعد الرياضية».

ويقول في الصفحة (٢٩):

«وإذا أمكن الجمع بين ما يقوله الفلاسفة كيف كانوا مما يقبله العقل، وبين ما يقوله سيد الحكماء ونور أهل الأرض والسماء، فلا بأس به، بل هو الألْيق الأحرى في دفع الشكوك التي كثيراً ما تعرض لضعفاء المؤمنين.

وإذا لم يكن ذلك، فعليك بما دارت عليه أفلاك الشرع، وتنزَّلت به أملاك الحق».

وقد دفع إلينا هذا الكتاب لنقوم بطبعه فضيلة العالم العامل الشيخ عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ رئيس جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحجاز، وليس يوجد منه إلا هذه النسخة الوحيدة لفضيلة الأستاذ الجليل محمد بهجة الأثري.

وقد تولينا طباعة الكتاب وتصحيحه، وترجمنا لمن ورد ذكرهم فيه، وصنعنا له فهارس للموضوعات والكتب والأعلام، رجاء أن نزيد الفائدة منه.

أما الآيات فقد رقمها وضبطها فضيلة الأستاذ الأثري - جزاه اللّه خيراً - كما علّق بعض تعليقات ذيّلناها باسمه تمييزاً لها عما صنعناه.

وأما الأحاديث فقد خرّجها أستاذنا المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني. وجعلنا تخريجها مع فهرس الحديث في آخر الكتاب، في الطبعة الأولى لأن المخرِّج لها تأخر في تقديمها أثناء الطبع.

والآن جعلناها في كل حاشية ورد فيها الحديث. وأضفنا بعض التخريجات لأحاديث غفل عنها الشيخ الألباني» اهـ.

وقال في حاشية (ص٧): «وقد أعدت النظر في الكتاب سنة (١٤١٧هـ)، والحمد لله رب العالمين. وقد تكرّم الأخ الدكتور شاهر جمال آغا، المدرس في جامعة دمشق، فنظر في الكتاب، وكانت له ملحوظات مفيدة وضعناها مسبوقة بنجمة؛ جزاه اللّه خيراً».

وكان انتهاء العمل في هذا الكتاب كما في آخر مقدمته؛ في دمشق العاشر من جمادى الأولى (١٣٨٠هـ).

(٨٧)

مختصر الشمائل المحمدية

* للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي صاحب السنن، ولد سنة (٢٠٩هـ) وتوفي سنة (٢٧٩هـ).

* **اختصره وحققه:** محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٢٤٨) صفحة.

- الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية).

- الطبعة الرابعة (١٤١٣هـ).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ في مقدمته: «فهذا جزء لطيف اختصرت فيه «كتاب الشمائل المحمدية» للإمام الترمذي صاحب «كتاب السنن» المعروف به، وهو - على لطافته - من متمّمات مشروعي الضخم: «تقريب السنة بين يدي الأمة» الذي أشرت إليه في غير ما كتاب من كتبي المطبوعة، بله المخطوطة، ومنه كتابي «مختصر صحيح البخاري» وقد صدر المجلد الأول منه سائلاً المولى سبحانه أن ييسر لي طبع سائر مجلداته بمنّه وكرمه.

ويعود تاريخ البدء بهذا الجزء إلى أكثر من عشر سنوات، حين اعتمدت فيه على نسخة من «الشمائل» مطبوعة بحرف كبير على الحجر وفي مصر كما أظن، وبسبب الانتقال من دار إلى أخرى افتقدت طرفاً منها، فضعفت الهمة في متابعة العمل. إلى أن كانت هجرتي في أول رمضان السنة الماضية (١٤٠٠هـ) من دمشق إلى عمان، ولم يتيسّر لي بعد نقل مكتبتي الخاصة إلى هنا لأبحث فيها من جديد عما افتقدته منها، ولكن عوضني اللّه عن مكتبتي - بعض الشيء - بمكتبة الأخ الأستاذ أحمد عطية في داره العامرة في جبل هملان، ويسّر لي - جزاه اللّه خيراً - الدخول إليها كلما أردت، فكنت أتردد عليها وكأنها مكتبتي الخاصة، وأجلس فيها الساعات الطوال مطالعةً وتحقيقاً وتعليقاً، فسلاني ذلك كثيراً عن غربتي، وأحسست أنني أعيش في بلدي، وبين أهلي وإخواني.

وفيما أنا أطالع فيها ذات يوم عثرت على طبعة حديثة من «الشمائل» طبع سوريا، بتحقيق وتخريج الأستاذ عزت عبيد الدَّعَّاس من الطبعة الثانية سنة ١٣٩٦هـ، فاغتنمت فرصة فراغي وابتعادي عن المكتبة الظاهرية العامرة، وافتقادي لغالب مكتبتي ولمشاريعي التي كنت منكباً عليها، والتي منها تصحيح تجارب المجلد الثالث من «الصحيحة»، ومنها إشرافي على طبع «صحيح الترغيب

والترهيب» و «ضعيف الترغيب والترهيب»، لذلك رأيتني مشدوداً إلى استئناف اختصار «الشمائل» مرة أخرى، فاهتبلت هذه الفرصة وباشرت العمل.

ولقد كان من الدوافع على ذلك أني رأيت الأستاذ الدعّاس قد وفر علينا كثيراً من العمل بسبب اهتمامه بتخريج الكتاب والتعليق عليه، وإن كنت تبينت فيما بعد أن تخريجه لم يكن مستوعباً لجميع أحاديث الكتاب، لا سيما ما كان منها غير موجود في شيء من الكتب الستة، مع بعض الأخطاء في العزو والشرح أيضاً، ولم يكن في الوقت نفسه دقيقاً، فقد وجدته عزا بعض الأحاديث لبعض الصحابة إلى بعض الأئمة هي عندهم عن صحابي آخر، أو بلفظ مختصر، لا يصح عزوه إليهم إلا مبيناً، كما نبَّهت على ذلك في غير ما حديث واحد، ولم أتقصد الاستيعاب، لأنه يتطلب وقتاً طويلاً، ولربما كان استئناف التخريج أيسر من ذلك، وما إليه قصدت في هذا «المختصر»، وانظر على سبيل المثال التنبيه تحت الحديث (٢٢٢).

ولم يتوجه هو مطلقاً إلى تمييز صحيحها من ضعيفها، شأن جلّ المعلقين والمحققين من الدكاترة وغيرهم، بل إنه زاد عليهم، فأهمل نقل كلام الترمذي في «سننه» على الأحاديث تصحيحاً وتضعيفاً، مع أن التصحيح والتضعيف هو الغاية من فن التخريج، كما لا يخفى على العلماء بهذا العلم الشريف.

وقد اعتمدت عليه واعتبرته الأصل في تحقيق نصوص الكتاب ومقابلة نسخه بعضها ببعض، فإن هذا العمل يحتاج إلى مزيد من الوقت واستعداد خاص لا أجدني مضطراً إليه في مشروعي هذا، وإن كنت وجدت أمثلة غير قليلة تدل على أن الأستاذ لم يعط الكتاب التحقيق اللائق به.

* منهجي في الاختصار:

١ - حذفت إسناد المؤلف في كل حديث؛ إلا ما لا بد من ذكره من أعلاه، كالصحابي، وما دونه أحياناً.

٢- حذفت الحديث المتكرر إذا كان عن صحابي واحد، وإذا كان بين روايتيه اختلاف في المعنى أثبتهما معاً، كأن أقول: «وفي رواية: كذا وكذا». وإذا كانت الرواية من طريق أخرى غير طريق الأولى

قلت: «وفي طريق: كذا وكذا». إشارة إلى تقوية الحديث بالطريق الأخرى. وإذا كان فيها زيادة ضممتها إلى الأولى وجعلتها بين معكوفتين: [ ].

٣- حذفت كلام المؤلف على الحديث إذا لم يكن فيه تصحيح أو تضعيف، أو فائدة تذكر.

٤- واحتفظت بتخاريج الأستاذ الدعاس لأحاديث الكتاب غالباً لأنه جهد مشكور، مع شيء من الاختصار والتصرف في العبارة تصرفاً لا يخلّ بمراده، وتعقبته في بعضها مع ملاحظات أبديتها، وفوائد هامة زدتها عليه، لم أر من الضروري التنبيه عليها، إلا ما كان بعد تخريجه هو فإني أفتتح الزيادة عليه بقولي: (قلت:.....).

٥- وقد أصحّح بعض عباراته دون التنبيه على ذلك أيضاً لاسيما ما كان في المتن، وما كان بين معكوفتين [ ]، فهي زيادة مني يقتضيها التحقيق العلمي.

٦- حرصت أن أكشف عن مرتبة الحديث لأنه هو الغاية من التخريج كما تقدم، ولم أطل في ذلك غالباً إلا حين يكون إسناد المؤلف ضعيفاً، وله ما يدعمه ويقوّيه من المتابعات والطرق، فرأيت والحالة هذه أنه لا بد من ذكرها ولو بإيجاز، وأحلت في تخريجها، وتفصيل الكلام عليها إلى بعض كتبي كالسلسلتين: «الصحيحة» و «الضعيفة»، وكتابي «إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل» وغيرها.

٧- وبهذه الطريقة العلمية التي أشرت إليها من تتبع الطرق والمتابعات استطعت أن أنقذ - بفضل الله وتوفيقه - كثيراً من أحاديث الكتاب، من الضعف الذي يلازم أسانيدها، إلى مرتبة الحسن، بل والصحة أحياناً، فقد بلغ عدد أحاديث الكتاب قبل اختصاره قرابة (٤٠٠) أربع مائة حديث، وبعد اختصاره (٣٥٢) اثنين وخمسين وثلاثمائة حديث، مائة وبضع منها مما تبين لي ضعف أسانيدها، فلم أستجز - أداء للأمانة العلمية - إلا أن أتتبع طرقها وشواهدها من الكتب الستة وغيرها، لأرفع الضعف عما أمكنني منها، فاستطعت - والحمد لله - أن أشد من عضد نصفها، وأن أرفعها إلى مرتبة ثبوتها، حسبما بينت آنفاً، وذلك ما فعلته أيضاً في «تخريج أحاديث الحلال» كما نصصت عليه في مقدمته (ص١٠ - ١١)، ﴿ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون﴾.

٨- ونبّهت على بعض أخطائه في التخريج أو تساهله فيه.

٩- وسيلاحظ القارئ النبيه أن أكثر الأحاديث قد وضعت لفظة (صحيح) أو (حسن) بجذاء رقم الحديث، وبعضها بجذاء أول متن الحديث، فاعلم أن الأول يشير إلى السند، أي أنه صحيح لذاته، أو حسن. والآخر يشير إلى أن سنده ضعيف، ولكن المتن صحيح لغيره أو حسن، وكذلك حين يكون السند ضعيفاً، ويكون بعض المتن جاء من طريق أخرى يوضع بجانبه لفظة «صحيح» أو «حسن»، وقد يكون السند حسناً، وجاء من طريق أخرى فيصير الحديث صحيحاً فيوضع بجانبه (صحيح)، وبجانب رقم الحديث (حسن).

١٠- وإتماماً للفائدة، وتيسيراً على القارئ الكريم فقد أتيح لي أن أضع لهذا الكتاب المبارك إن شاء اللّه تعالى خمسة فهارس:

١- فهرس الأبواب والأبحاث.

٢- فهرس الأحاديث مرتبة على الحروف.

٣- فهرس الذين أسندوا الأحاديث من الصحابة وغيرهم مع ذكر أرقامها.

٤- فهرس الرواة المترجَمين وغيرهم.

٥- فهرس غريب الحديث».

ثم قال الشيخ رحمه اللّه: «هذا وقد يجد القارئ الكريم في هذا المختصر شيئاً من الخطأ أو التقصير، والسبب الأول - كما هو ظاهر - أن ذلك من طبيعة الإنسان، الذي كتب عليه أن لا يكون معصوماً، زد على ذلك أنني قمت به وأنا بُعيد عن كتبي ومراجعي، فالمرجو ممن وقف على شيء من ذلك أن يصححه، وأن يخبرنا به إن تيسر ذلك له، «واللّه في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه».

واللّه سبحانه وتعالى أسأله أن يتقبله مني، ويجعله خالصاً لوجهه، ووسيلة لي أنال بها شفاعته، ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى اللّه بقلب سليم﴾. والحمد لله رب العالمين».

وكانت الطبعة الأولى سنة (١٤٠٥هـ)، والثانية سنة (١٤٠٦)، والثالثة (١٤١٠هـ).

وكان الفراغ من اختصار هذا الكتاب مع التعليق عليه: يوم الخميس في ٣ ربيع الأول سنة ١٤٠١هـ. كما جاء في آخره.

(٨٨)

مختصر صحيح مسلم

* للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمه اللّه.

* **المختصر**: للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري الدمشقي رحمه اللّه.

* **تحقيق**: محمد ناصر الدين الألبانيرحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع الكبير، يقع في (٦٤٧) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الرابعة (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) بيروت.

* **هذا الكتاب:**

يقول محققه الشيخ الألباني في مقدمته: «أما بعد: فإنه ليس يخفى على العاقل أنه يجب على من أوتي نصيباً من المعرفة في علم من العلوم أن يسعى إلى تيسير السبيل للناس إلى الانتفاع به، والاغتراف منه، بأقل ما يمكن من الوقت، وأغزر ما يكون من الفائدة، دون أن يشغل عامتهم بالوسيلة عن الغاية، ولا شك أن من أحق العلوم بذلك حديث النبيﷺ وسنته، التي كاد أن ينصرف عنها أكثر الناس، تعلماً وتطبيقاً.

من أجل ذلك، كنت قد وضعت لنفسي منذ نحو عشرين سنة مشروعاً سميته:

«تقريب السنة بين يدي الأمة»

الغاية منه تحقيق ما يمكن من كتب السنة، وحذف أسانيدها، بعد تحقيق الكلام عليها لمعرفة ما يثبت من متونها مما لا يثبت، وذلك من غير «الصحيحين» لتلقّي العلماء لهما بالقبول وسلامتهما من الأحاديث الضعيفة والمنكرة التي كثرت في كتب السنة الأخرى، كالسنن الأربعة وغيرها. وكنت بدأت في ذلك الحين في تحقيق الكتاب الأول منها، ألا وهو «سنن أبي داود»، فجعلت منه كتابين: «صحيح سنن أبي داود» و «ضعيف سنن أبي داود»، وكلاً منهما على قسمين: أعلى، وأدنى. أوردت في الأول منهما متن الحديث، معقباً إياه ببيان مرتبته في الصحة أو الضعف. ونزلت بالإسناد إلى القسم الأدنى، وتكلمت عليه بشيء من البسط على ما تقتضيه قواعد علم الحديث، مع تخريج الحديث وبيان من رواه من أصحاب الكتب الستة الأخرى وغيرها.

ومن يومئذ، والنفس تحدثني بضرورة اختصار «صحيح مسلم» وتيسير الانتفاع به للناس، لأن أكثرهم لم يبق عنده من الرغبة في العلم ما يحمله على قراءة السند - وهو الوسيلة - حتى يصل إلى المتن وهو الغاية، لا سيما الشباب المثقف منهم الذين لم يدرسوا العلوم الشرعية، والذين عوّدوا بحكم دراستهم العصرية على أخذ علومهم بصورة مبسطة لا تعقيد فيها ولا غموض.

ولكن انشغالي بـ «السنن» وغيره مما هو أهم عندي وألصق بتخصصي، كان يحول بيني وبين اختصاره. فكنت أتمنى أن يتاح لي الوقوف على من قام بذلك من العلماء المتقدمين لأقوم بنشره، وأنا أعلم أن للإمام النووي كتاباً في ذلك، محفوظاً في المكتبة الظاهرية بدمشق، ولكن الجزء الأول منه غير موجود.

ثم وقفت على كتاب «السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج» - المطبوع في الهند سنة ١٣٠٢هـ للعلامة المحقق أبي الطيب صدّيق حسن خان القنوجي رحمه اللّه تعالى، فإذا هو شرح لـ «مختصر مسلم» للحافظ المنذري رحمه اللّه تعالى، ففرحت بذلك فرحاً شديداً.

ثم إنني بعد استنساخ «مختصر مسلم» تفرّغت له، وأقبلت على تحقيقه، فقابلته بأصله المنسوخ عنه، ثم بأصل أصله، ألا وهو «صحيح مسلم»، وعزوت كل حديث إليه بذكر محله منه جزءاً وصفحة. وعلقت عليه تعليقات مفيدة مختصرة، في شرح غريبه، وتوضيح بعض جمله، استفدت غالبه

من شرحه «السراج الوهاج» وهو المراد من قولي «كذا في الشرح» عند. الإطلاق وتكلمت أحياناً على بعض متونه، ورواته أحياناً، بما يقتضيه علم الحديث وقواعده، تأدية للأمانة العلمية، ونصحاً للأمة.

ثم رغبت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت أن يصدر الكتاب باسمها، حيث كان الكتاب مدرجاً في خطتها لإحياء التراث الإسلامي، فلم أمانع في ذلك بل شكرت لها رغبتها، وحرصها على نشر مثل هذه الكتب.

ومع أن الكتاب كنت قد حققته على «صحيح مسلم» كما سبق بيانه، فقد تبين أن من شرط الوزارة أن يكون تحقيقه على نسخة مخطوطة من «المختصر»، وبعد الاطلاع على شريط مصور عن نسخة مخطوطة محفوظة في دار الكتب المصرية برقم (١٧٩ - حديث)، تبين لي أنها نسخة سيئة لا تصلح للمقابلة، ويبدو أن ناسخها - ولم أعرف هويته - قد تصرّف في بعض المواطن من الكتاب دون أن ينبه على ذلك، فهو مثلاً قد حذف لفظة «باب» من كل أبواب الكتاب، فهو يقول: «الحياء من الإيمان» بدل «باب الحياء من الإيمان»، و «الشرك أكبر الكبائر» مكان «باب الشرك أكبر الكبائر»، وهكذا إلى آخر الكتاب. وهو إلى ذلك جعل هذه العناوين على هامش الكتاب، وهي في جميع النسخ التي وقفنا عليها في صلب الكتاب. وأيضاً فقد كتب في أوله بجانب كل حديث عدده التسلسلي: الحديث الأول، الحديث الثاني. وهكذا إلى الحديث السابع عشر. ثم أخذ يكتب ذلك بالأرقام: الحديث (١٨) وهكذا إلى الحديث (٦٠) ثم أمسك فلم يكتب بعده شيئاً! وكذلك كتب بجانب بعض الكتب عدد أحاديث الكتاب، فقال مثلاً: «كتاب النفقات» أحاديثها (٢٨). ولم يكتب مثله في عامة كتب الكتاب! وقابلت عشرة أحاديث من أولها بأصلنا الهندي المصحح على «مسلم» فظهر الاختلاف في عشرين موضعاً منها، ما بين زيادة ونقص، واختلاف في اللفظ. من أجل ذلك لم تحصل الثقة بهذه النسخة، لا سيما وهي حديثة العهد، فقد كتبت سنة (١١٧٤هـ)، فلم يجز الاعتماد عليها في المقابلة، فسافرت إلى القاهرة، وبعد دراسة النسخ الموجودة بدار الكتب، وقع اختياري على النسخة المحفوظة في الخزانة التيمورية تحت الرقم (٥٢٣ - حديث)، ووجدت نسخة أخرى في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية مصورة من مكتبة الرباط في المغرب، وأصلها مشرقي كما يدل عليه خطها،

وهاتان النسختان هما أصح النسخ التي وقفت عليها، ولذلك اعتمدتهما في المقابلة. وقد كتبت نسخة المعهد سنة إحدى وستين وسبعمائة. ولم أجد عليها ما يدل على اسم كاتبها. وأما النسخة التيمورية، فقد كتبها عبد القادر بن عبد الباقي البعلي الحنبلي سنة ثمان عشرة وتسعمائة، وهي نسخة مقابلة ومصححة، ولكنها مشوشة الترتيب في أوراقها من قبل المجلّد لها، ولذلك فقد لاقينا بعض التعب في المقابلة بها.

وقد كشفت المقابلة أن لا اختلاف يذكر بين المخطوطتين وبين الأصل. مما دعانا إلى أن نجعل المقابلة على الخطة التالية:

١- اعتبرنا الأصل النسخة الهندية التي كنت استنسختها من «السراج الوهاج»، وذلك لسببين:

الأول: أنها نسخة جيدة، وحسبك دليلاً على ذلك أنها منسوخة عن نسخة كتبت في عصر المؤلف المنذري. وذلك سنة ثمان وسبعين وستمائة، أي بعد وفاته باثنين وعشرين سنة، فالظاهر أنها نسخت عن نسخة المصنف رحمه اللّه تعالى، ولذلك اعتمدها العلامة صدّيق حسن خان، فبنى عليها شرحه.

والآخر: أنني قابلتها على أصل الأصل، وهو «صحيح مسلم» طبع استنبول، وهي طبعة جيدة محققة تحقيقاً دقيقاً، قام به طائفة من أهل العلم والفضل، فكل خلاف لفظي أو نحوي وجدناه بين أصلنا هذا وبين النسختين لم نلتفت إليه لما ذكرنا. ومن الأمثلة على ذلك الحديث (١٨١٠) فقد وقع في الأصل: «بايعن النبي». وكذا في «مسلم»، وأما المخطوطتان ففيهما «بايعن رسول اللّه».

وفي حالة عدم إمكان الاعتماد على «مبسلم» في بعض الاختلاف، اعتمدنا على ما اتفقت عليه نسختان من النسخ الثلاث: الهندية، والمغربية، والتيمورية، فقد وقع في هذه الأخيرة مثلاً «كتاب الفرائض» قبل «كتاب الوصايا والصدقة».

٢- إذا اختلف الأصل عن المخطوطتين أو إحداهما في إثبات شيء أو نفيه، فقد جرينا على تثبيت الزيادة حيثما وجدت لأن القاعدة الحديثية تقول: «زيادة الثقة مقبولة»، ولأنها ثابتة أيضاً في أصل الأصل (صحيح مسلم)، فلا وجه لعدم تثبيتها كما هو ظاهر.

وقد تبين لنا بعد المقابلة أن في الأصل ثلاثة عشر حديثاً لم ترد في المخطوطتين فأبقيناها. وأن فيهما معاً ستة أحاديث زائدة عليه فاستدركناها وألحقناها بمواطنها من مطبوعتنا، وعزونا كل حديث منها إلى مكانه في صحيح مسلم. ووجدنا فيهما زيادة عقب الحديث (١٢٨٩) نصها: وفي رواية: «إن الذي يأكل أو يشرب في آنية الفضة والذهب»، فاستدركناها أيضاً وألحقناها به.

٣- ووجدنا أحياناً اختلافاً يسيراً بين الهندية من جهة، وبين «صحيح مسلم» والمصورتين من جهة أخرى، فمن البدهي في هذه الحالة أن نعتمد على «الصحيح»، مثاله: الحديث (١٨١٣) «قال اللّه عز وجل»، ففي الهندية: «قال اللّه تبارك وتعالى». فأثبتنا الأولى، لاسيما وفي هامش الهندية أنه نسخة.

٤- ولاحظنا أن الهندية تزيد على «مسلم» بصفة غالبة في الأمور الآتية:

• الترضي على رواة الحديث من الصحابة.

• ذكر «عز وجل» بعد لفظة الجلالة.

• ذكر «الصدّيق» بعد «أبي بكر».

فرأينا أن نثبت ذلك كله محافظة على الأصل.

تلك هي خطتنا في تحقيق الكتاب. فنرجو أن نكون قد وفّقنا لإخراجه للناس، وهو أقرب ما يكون إلى الوضع الذي تركه المصنف عليه.

بيد أن مطبوعتنا هذه تختلف عن الأصول كلها في شيء واحد فقط، فهي خُلُوٌّ من عنوان «باب منه» الذي كان ثابتاً فيها فوق الأحاديث، على كل حديث منها «باب منه»! فكل حديث سيمر بك بعد الحديث الأول في الباب. فهو في الأصل تحت هذا العنوان: «باب منه»! مثاله (١/ ٥٧) «باب احفوا الشوارب واعفوا اللحى» ذكر تحته حديث ابن عمر: «خالفوا المشركين احفوا الشوارب واعفوا اللحى». ثم قال: «باب منه»، ثم ذكر تحته حديث أنس قال: «وقّت لنا في قص الشارب......». ولكنك في المطبوعة لا ترى قوله «باب منه» لا في هذا المكان، ولا في أي مكان آخر منها، فقد رأى المشرفون على الطبع حذف هذا العنوان لكثرة تردده وقلة غنائه. وأنا وإن كنت أشاركهم في هذا

الرأي، غير أنه كان الأحب إليَّ الإبقاء عليه، محافظة على الأصل. لا سيما والكتاب يطبع لأول مرة، فالأولى أن يراه الناس على الصورة التي تركه المصنف عليها، ولكن هكذا قدر اللّه تبارك وتعالى، وما شاء فعل.

واعلم أن المؤلف رحمه اللّه تعالى، قد جرى في تأليفه لكتابه هذا «المختصر» وترتيب أحاديثه وأبوابه على غير تأليفها وترتيبها في أصله «صحيح مسلم»، وقد أشار إلى ذلك بقوله في المقدمة: «اختصرته من «صحيح الإمام مسلم».... اختصاراً يسهله على حافظيه، ويقرِّبه للناظر فيه، ورتبته ترتيباً يسرع بالطالب إلى وجود مطلبه في مظنته، وقد تضمن مع صغر حجمه جل مقصود الأصل.....».

وقد أفادنا بهذه الكلمة أموراً يهمنا في هذه المقدمة اثنان:

الأول: أنه رتبه ترتيباً غير ترتيب الأصل. ويظهر ذلك في الكتب والأبواب والأحاديث.

الثاني: أنه لم يضمنه جميع أحاديث الأصل، وإنما جلَّها.

ولهذا وغيره مما سبق بيانه يمكن القول بأن هذا «المختصر»، هو كتاب خاص بطريقته وأسلوبه، لا يشاركه في ذلك غيره من المختصرات التي يلتزم مختصروها عادة ترتيب أصولها، ونهج مؤلفيها.

وفي الختام فإني أرجو أن أكون قد وفِّقت لخدمة السنة النبوية بتحقيق هذا الكتاب، وإخراجه للناس. ويسَّرت لهم سبيل الانتفاع بما فيه من الهدى والنور، وصدق اللّه العظيم القائل: ﴿قد جاءكم من اللّه نور وكتاب مبين يهدي به اللّه من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم﴾.

واللّه تعالى أسأل أن ينفع به مؤلفه ومحققه وقارئه، وكل من شارك في نشره إنه خير مسؤول» اهـ.

وجاء في آخره بقلم الشيخ الألباني: «وكان الفراغ من تحقيقه والتعليق عليه مساء الأربعاء الواقع في الثالث والعشرين من ربيع الثاني سنة ست وثمانين وثلاثمائة وألف هجرية [(١٣٨٦هـ)]، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات».

وكانت طبعته الأولى سنة (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م) في وزارة أوقاف الكويت، والثانية سنة (١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م) في بيروت، والثالثة سنة (١٣٩٨هـ - ١٩٧٧م) في بيروت أيضاً.

(٨٩)

مختصر العلو للعلي العظيم[١]

* **«العلو» تأليف:** الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي رحمه الله (٦٧٣ - ٧٤٨هـ).

* **اختصره، وحققه، وعلّق عليه، وخرَّج أحاديثه:** محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٣٠٤) صفحات.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الأولى (١٤٠١هـ - ١٩٨١م).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ في مقدمته: «أما بعد فبين يدي القارئ الكريم، مختصري للكتاب الجليل: «العلو للعلي العظيم، وإيضاح صحيح الأخبار مِنْ سقيمها»، للحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الأثري المعروف بـ «الذهبي»، وهو «كتاب العرش» الذي ذكره ابن العماد في ترجمة الحافظ من «الشذرات» (٨/ ١٥٦)، وكذا السفاريني في كتابه «لوامع الأسرار» ونقل عنه مراراً، كما رأيته في «مختصره» للشيخ العلامة محمد بن علي بن سلوم.

---

(١) جاء في المطبوع على غلافه «للعلي الغفار»، وقد أشار الشيخ في مقدمته إلى خطئه وصواب ما أثبتناه.

ويعود الفضل في إقدامي على اختصار هذا الكتاب الجليل فضلاً عن نشره؛ إلى أخي في اللّه تعالى الأستاذ زهير الشاويش، فقد كنت في حديثٍ علمي معه، والكتب المؤلفة في العقيدة حين جاء ذكر هذا الكتاب - وذلك في طريقنا لأداء العمرة في رمضان سنة ١٣٩١ -، فاقترح علي أن أتولى تحقيقه وتخريجه، فزدت عليه قائلاً: واختصاره، وحذف الأخبار السقيمة منه، وبينت له ضرورة ذلك وأهميته.

وبعد التداول في ذلك، وإمعان النظر فيه، اتفقنا على ذلك، وكان مما شجعني على المضيّ فيه، أنني أعلم وجود نسخة خطية جيدة منه في المكتبة الظاهرية في دمشق، يمكننا الاعتماد عليها في التحقيق.

وابتدأت العمل في اختصاره من نسخة سقيمة الطبع والتحقيق، لم يتيسر لنا يومئذ غيرها، إذ كنا على سفر. حتى إذا رجعت إلى دمشق، انكببت عليه تحقيقاً وتخريجاً وتعليقاً، حتى يسر اللّه تعالى إتمامه بمنه وفضله وكرمه.

ولما بدأت بالتحقيق، كان من أول ما شرعت فيه أن قابلت المطبوعة المشار إليها بمخطوطة المكتبة، واستعنت على ذلك بما توفر لدي من نسخ أخرى مطبوعة، أهمها الطبعة الأولى منها، وهي المطبوعة في الهند على الحجر سنة (١٣٠٦)، عن نسخة خطيَّة كتبت من نسخة كتبت من خط المؤلف رحمه اللّه تعالى، كتبها أحمد بن زيد المقدسي كما جاء في آخر النسخة الهندية.

وأما النسخ الأخرى فهي على وفق النسخة الهندية ومأخوذة عنها، وهي ثلاث:

الأولى: طبعة المنار، للسيد رشيد رضا رحمه اللّه تعالى، قام بطبعها سنة (١٣٣٢)، وأصله فيها الطبعة الهندية، كما صرح بذلك على الوجه الأول من طبعته.

الثانية: طبعة أنصار السنة المحمدية في القاهرة، طبعت سنة (١٣٥٧) بتعليق الأخ الفاضل الشيخ عبد الرزاق عفيفي، وتصحيح الأستاذ زكريا علي يوسف.

الثالثة: نشر المكتبة السلفية في المدينة المنورة (١٣٨٨)، بتقديم وتصحيح الأستاذ عبد الرحمن محمد عثمان.

وهاتان الطبعتان الأخيرتان، أصلهما طبعة السيد رشيد رضا، وإن لم يقع التصريح بذلك منهما، فإن ذلك بيِّن جليّ عند من يقابلهما بها، فإن أي نقص أو خطأ أو تحريف وقع فيها، فلا بد أنك واجدها فيهما، والأمثلة على ذلك كثيرة».

وقال (ص١١ - ١٣):

«وقد جاء عنوان الكتاب في المخطوطة مخالفاً بعض الشيء له في المطبوعة، ففي المخطوطة «العلو للعلي العظيم، وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها»، وفي المطبوعة «العلو للعلي الغفار، في صحيح الأخبار وسقيمها». فآثرت ما في المخطوطة لأمرين:

الأول: أنها أصح من المطبوعة كما سبق.

والآخر: أنه جاء في خطبة الكتاب: «الحمد لله العلي العظيم»، فكان ما في المخطوطة أنسب لهذا اللفظ مما في المطبوعة، على أنني أخشى أن يكون العنوان الآخر من المطبوعة قد تصرف به بعض المصححين أو غيره.

وقد التزمت في اختصاره الأمور الآتية:

١- حذفت المكرر منه، وهو قليل.

٢- والأحاديث الضعيفة الغرائب التي ليس لها شواهد معتبرة، يمكن تقويتها بها، على ما تقتضيه شروط التقوية المقررة في علم مصطلح الحديث. والمصنف نفسه لم يروها غالباً، إلا لتزييفها والكشف عن حالتها كما قال عقب أحدها (ص٢٨) من الأصل. وقال في حديث آخر (ص٤٥):

«رويته للتحذير منه».

وقد يورد الحديث الضعيف وهو على علم به، لأن فيه ما يشهد له في الآيات والأحاديث الأخرى كما فعل في حديث الأطيط، فقد قال عقبه (ص٣٩):

«وهذا الحديث إنما سقناه لما فيه مما تواتر من علو الله تعالى فوق عرشه بما يوافق آيات الكتاب».

قلت: وأما أنا فقد جريت في هذا «المختصر» على حذفه وحذف أمثاله من الأحاديث الضعيفة، لأنها وإن كانت تتضمن بعض الحق الذي ورد في النصوص الصحيحة، فإنها على الغالب لا تخلو من زيادات إن لم تكن باطلة أو منكرة، فهي على الأقل غريبة لا يوجد لها من الشواهد ما يدعمها، فقد يتوهم بعض القراء من ذكرها أنها ثابتة برمّتها دون أن ينتبه لكون الشاهد لها إنما هو شاهد لبعض ما فيها كما سبق. هذا إذا صلحت النية، وإلا فقد يستغلّها بعض أهل الأهواء والتعصب الخبيث على أهل الحديث، ويوردها محتجاً بها لصرفه دلالة الروايات الصحيحة عن الحق الذي دلت عليه وحملها على معاني باطلة اعتماداً منه على مجرد ذكر المؤلف لها، وهو إنما أوردها على سبيل الاستشهاد بها في الجملة لا في التفصيل. من أمثلة ذلك ما صنعه الكوثري المشهور بحديث الجارية الصحيح الآتي برقم (٢)، فإنه استغل أسوأ الاستغلال الرواية الثانية التي أوردها المصنف في الأصل عقب الحديث المذكور كشاهد لها في الجملة لا في التفصيل، فجاء الكوثري واعتمد عليها جملة وتفصيلاً عازياً إياها للمصنف، موهماً القارئ أنها ثابتة عنده، فضرب بها الحديث الصحيح، وأبطل بها دلالته الصريحة على مشروعية السؤال بـ «أين اللّه» لأنه لم يقع فيها هذا اللفظ، وإسنادها ضعيف. كما تراه مشروحاً في التعليق عليه قريباً إن شاء اللّه تعالى.

من أجل ذلك وغيره أعرضت عن ذكر الرواية المذكورة ونحوها من الأحاديث الضعيفة، ففيما ثبت منها خير وبركة وغُنية.

٣- وقد أحذف ما صرح المؤلف بثبوته أو نقله عن غيره، لعله قادحة ظهرت لي. كحديث أبي هريرة مرفوعاً: «لما ألقي إبراهيم عليه السلام في النار قال: اللّهم إنك واحد في السماء، وأنا في الأرض واحد أعبدك». قال المؤلف (ص٢١): «حسن الإسناد».

وأقول: كلا، فإن فيه علتين بينتهما في «الأحاديث الضعيفة» (١٢١٦).

وكحديث الأوعال الذي يروى عن العباس (ص٤٩ - ٥٠)، وهو مخرج في «المصدر السابق (١٢٤٧)».

إلى غير ذلك من الأحاديث الضعيفة التي سكت المصنف عنها أو بيّن ضعفها، أو حسن بعضها، لذاتها أو لغيرها، وهي ليست كذلك عندنا، وهو وإن كان أعرض عن بعضها كما يشعر بذلك قوله في الترجمة (١٤٩ - القاضي أبو يعلى): «وسرد كلاماً طويلاً، لكنه ساق أحاديث ساقطة لا يسوغ أن يثبت بمثلها لله صفة»، وإني كنت أحب له أن ينزّه كتابه من الأحاديث التي يراها ضعيفة، ولا سيما مما سكت عليه منها. فإن كثيراً من الأحاديث الضعيفة، لا يتنبّه لأثرها السيئ في الأمة، إلا أفراد قليلون من أهل العلم، وقد ذكرنا في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» نماذج كثيرة منها. وبيّنا مبلغ ضررها، وغالبها لا تعلق لها بالعقيدة وإنما هي في الأحكام والأخلاق ونحوها. ومما لا شك فيه أن ما كان منها متعلقاً في العقيدة قد يكون أشد ضرراً من غيرها، لأنها قد تفسد عقيدة بعض من لا علم عنده بالتوحيد ولوازمه، أو يتخذه بعض أهل الأهواء سلاحاً لمحاربة أهل التوحيد أنفسهم، المثبتين لله تعالى كل صفة ثابتة في الكتاب أو السنة دون تمثيل أو تعطيل، واتهامه إياهم بالتشبيه والتجسيم مع علمه تصريح أهل التوحيد بوجوب تنزيه اللّه تعالى عن التشبيه والتعطيل معاً.....

٤- وحذفت أيضاً ما جزمت بأنه من الإسرائيليات، ولو كان صحيح الإسناد، إلا إذا كان معناه موافقاً للكتاب والسنة.

٥- وتسامحت في إيراد بعض الآثار والأقوال التي في السند إلى أصحابها ضعف أو جهالة، لأنها ليست كالأحاديث المرفوعة التي يجب الاحتجاج بها واتخاذها ديناً، وإنما ذكرت للاستئناس بها والاستشهاد فقط.

٦- وحذفت من إسناد الحديث والأثر ما لا فائدة فيه بالنسبة لعامة القراء، لا سيما في هذا «المختصر»، وإنما أبقيت الضروري منه كاسْم الصحابي، أو التابعي، أو غيرهما ممن نسب القول إليه في المسند.

٧- وقد رقّمت أحاديث الكتاب وآثاره برقم متسلسل من أوله إلى آخره. وكذلك رقّمت تراجم الأئمة الذين روى المصنف أو نقل عنهم القول بأن اللّه على العرش، رقمتها بأرقام متسلسلة، ووضعت بجانبها الأيسر بين معكوفتين [ ] سنة ولادة المترجم ووفاته، لأيسّر بذلك على القراء متابعة تسلسل القول بذلك من إمام إلى إمام، ومن سنةٍ إلى ما بعدها، حتى آخر القرن السادس.

٨- وخرّجت أحاديث الكتاب وآثاره، وعزوت كل قول من الأقـوال المذكـورة فيـه إلى مصـدره الذي عزاه المصنف إليه، مطبوعاً كان أو مخطوطاً بقدر الإمكان، وعلقت عليه بتعليقات مفيدة، أكثرهـا في تحقيق الكلام على أسانيد تلك الآثار والأقوال، للتثبت مما صح منها نسبة إلى قائلها ومـا لم يصـح، فتبين لنا أن أكثرها صحيح ثابت - والحمد لله - على طريقة أهل الحديث ونقدهم للأسانيد.

٩- وقد رأيت من تمام الفائدة أن أضع تعليقات مفيدة على أخباره، أهمها تخريج أحاديثه وآثاره، مع ترقيمها بأرقام متسلسلة من أول الكتاب إلى آخره» اهـ.

قلت: وكان الانتهاء من هذا العمل في هذا الكتاب: في دمشق / ٨ جمادى الأولى سنة (١٣٩٢هـ).

(٩٠)

مساجلة علمية

بين الإمامين الجليلين العزّ بن عبد السلام

وابن الصلاح حول صلاة الرغائب

* بتحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، و محمد زهير الشاويش.

* وصف الطبعة المعتمدة:

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (٥٩) صفحة.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الثانية (سنة ١٤٠٥هـ).

* هذا الكتاب:

يقول الأستاذ زهير الشاويش في مقدمته: «فهذه مساجلة علمية مفيدة جرت في القرن السابع الهجري بين الإمامين العالمين الكبيرين: العز بن عبد السلام، وأبي عمرو ابن الصلاح رحمهما اللّه تعالى.

* منشأ المساجلة:

لما تولى العز بن عبد السلام الخطابة والإمامة في جامع دمشق (الأموي)، أزال كثيراً من البدع التي كان الخطباء يفعلونها أو يقوم بها العامة، ولا غرو فهو الذي يقول: «طوبى لمن تولى شيئاً من أمور المسلمين فأعان على إماتة البدع وإحياء السنن».

ومما أبطله ومنع منه صلاة الرغائب، وخطب في شهر رجب سنة (٦٣٧هـ) فبين أنها بدعة منكرة.

ويظهر أن ابن الصلاح وعالماً آخر، لم يريا رأيه في المنع وأفتيا بخلافه، فألف رسالته: «الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة، وبيان ما فيها من مخالفة السنن المشروعة» لبيان الحق في هذا الأمر وقال فيها: «بلغني أن رجلين ممن تصدى للفتيا مع بُعدهما عنها سعيا في تقرير هذه الصلاة وأفتيا بتحسينها» يعني بذلك ابن الصلاح، أما الثاني فلم نجد ما يدلنا عليه.....

ورد ابن الصلاح على رسالة العز برسالة عنوانها: «الرد على[1] الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة وبيان ما فيها من مخالفة السنن المشروعة».

فعاد العزّ وفنّد الرد.... مما ستقرؤه في الصفحات المقبلة فترى فيه صورة للحياة العلمية والعقلية في القرن السابع، وشاهداً على ما كان يتمتَّع به علماؤنا الغابرون من غيرة على الدين، وحفاظ عليه، ورغبة في حياطته من كل ما ينتقص منه، أو يشوبه من البدع، وجرأة في تقرير السنة، وتزييف البدعة، وبيان الحق بالدليل الشرعي، والمنطق العلمي».

وقال (ص١٤ - ١٦):

---

(١) ليس في المقدمة قوله: «الرد على»، والذي أثبتناه هو الصواب.

«وقد طبعنا هذه المساجلة عن مخطوطة يرجع عهدها إلى سنة (٧١٢هـ). وهي مكتوبة بخط أحمد بن يحيى بن بشارة، وتقع في (٥٨) صفحة من القطع الصغير، في كل صفحة (١٥) سطراً، وبكل سطر نحو (٨) كلمات. وورقها سميك جيد، وخطها حسن، وأخطاؤها ليست كثيرة. وقد كتبها صاحبها لنفسه كما ذكر، وهي تشتمل على ثلاث رسائل:

١- «الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة، وبيان ما فيها من مخالفة السنن المشروعة» للعز بن عبد السلام. وهي تقع في نحو (١٢) صفحة.

٢- «الرد على الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة، وبيان ما فيها من مخالفة السنن المشروعة» لابن الصلاح. وهي تقع في نحو (١١) صفحة.

٣- رسالة للعز بن عبد السلام في تفنيد رد ابن الصلاح. وهي تقع في نحو (١٩) صفحة، منها نحو ثلاث تتضمن فتويين لابن الصلاح استشهد بهما الشيخ العز.

٤- فتوى للإمام النووي، ألحقها الناسخ نقلاً عن أحد تلامذة النووي؛ الشيخ نجم الدين حسن الهذباني.

وبين الرسائل أوراق مكتوب عليها أشياء مختلفة لا علاقة لها بالبحث.

وفي خاتمة كل من الرسائل والفتوى كلمة بخط الناسخ؛ فيها اسمه وتاريخ فراغه من النسخ.

وقد قمت مع أستاذنا المحدث الكبير الشيخ ناصر الدين الألباني بتصحيح الكتاب وترقيمه، وتخريج أحاديثه، والتعقيب على بعض ما رأيناه محتاجاً إلى تعقيب أو مفتقراً إلى توضيح، والترجمة لمن وردت أسماؤهم فيه من الأعلام.

وقد عارضنا الرسالة الأولى «الترغيب عن صلاة الرغائب...» على نصها الذي نقله ابن السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (٥/ ١٠٥ - ١٠٧) واستفدنا منه في مواضع، ولكننا وجدنا أن ما في المخطوطة هو الأكمل، وأن ما نقله ابن السبكي ليس الرسالة بكاملها بل بنقص غير قليل.

وقد أضفنا - زيادة للفائدة - إلى فتوى النووي التي ألحقها الناسخ بالرسائل فتوى ثانية للإمام النووي، وفتويين للإمام ابن تيمية، وكلام ابن الحاج في «المدخل»، وفتوى للشيخ زكريا الأنصاري، وبحثاً للشيخ علي بن إبراهيم العطار تلميذ النووي، وجعلنا ذلك ملحقاً في آخر الكتاب. والله نسأل أن ينفع بما عملناه، وأن يجعله خالصاً لوجهه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين» اهـ.

وكانت الطبعة الأولى للكتاب (سنة ١٣٨٠هـ).

وجاء على الغلاف الداخلي للطبعة الثانية: «طبعنا هذه الرسالة منذ ٢٦ سنة، وكانت الرغبة بإعادة النظر فيها، ولكن بعض ظروف تسويق الكتاب دعتنا لتجديد طبعها على ما كانت عليه» (المحققان).

(٩١)

المسح على الجوربين

* **تأليف**: علامة الشام محمد جمال الدين القاسمي رحمه الله.
* **قدَّم له**: العلامة أحمد محمد شاكر رحمه الله.
* **حققه**: المحدث ناصر الدين الألباني رحمه الله.
* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (٧٧) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الثالثة (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م).

* **هذا الكتاب:**

رغب المؤلف القاسمي رحمه الله بتأليف هذه الرسالة لسؤاله أكثر من مرة عن حكم المسح على الجوربين، وما ذكر له من الحاجة إلى إظهار الحكم في هذه المسألة وإشاعته، ومن قبلُ ما رئي بعض أساتذة المدارس لما تعانيه الأطفال والبنات في الوضوء أيام الشتاء من مشقة غسل الرجلين، وكذلك ما تقاسيه الفقراء في الشتاء من جراء غسلهما، قال رحمه الله في مقدمته:

«وأخبرت بأن كثيراً من أولاد المدارس - وكذلك الفتيات والنساء - لا يصلّون أيام الشتاء لما يقاسون من ألم غسل الرجلين، بما تصاب به القدمان في الشتاء من مرض التورُّم... وكذلك قصَّ عليَّ ما يناله المسافر في السفن البحرية، والمراكب البخارية، من المشقّة لو أراد غسل الرجلين، وأن كثيراً من ركابهما قد لا يصلّون لصعوبة غسلهما في ذينك الموضعين.

ذُكر لي ذلك، وتُلي عليَّ عدة قصص، على أن كثيراً من الناس يتركون الصلاة لنبذهم التفقه في الدين، وجهلهم برخص الشرع المتين.

وقيل لي: لو أنهم يعلمون رخصة تيسّر لهم الأمر، وترفع عنهم الإصر، لما وجدوا عذراً في ترك الصلاة التي هي من أعظم دعائم الإيمان، وأشهر شعائر الإسلام.

فكنت أجيب السائلين بأن دين الإسلام، تكفّل بما فيه اليسر ورفع الحرج في سائر الأحكام، وقد فتح من أبواب التسهيل في الأمور ما لا يوجد أيسر منه...

فإن هذه المسألة «مسألة المسح على الجوربين» معروفة عند جميع الفقهاء مشهورة، منصوص عليها في الأحاديث المأثورة، وهي مذهب الصحابة والتابعين، والأئمة المجتهدين، ورواة الحديث أجمعين...

ثم رُغب إليَّ أن أجمع في هذه المسألة كتاباً لطيفاً أحشر إليه الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ، والموقوفة على الصحابة رضوان الله عليهم، والمأثورة عن التابعين، ومذاهب الأئمة المشهورين، فاستخرت الله تعالى واستعنته، وبذلت الجهد في التنقيب عن المروي في هذا الباب، واستقرأت معظم ما قاله الأئمة، ثم جمعت في هذه الورقات نخب ما طالعته واستقرأته، فلله الحمد في الأولى والآخرة، وهو وليُّ الصالحين» اهـ.

وقال القاسمي في خاتمتها: «أعدت النظر على مسوّدتها ثم نقّحتها إلى ما ترى، وذلك في مجالس آخرها في ربيع الآخر عام (١٣٣٢هـ) بمنزلنا بدمشق الشام».

وكان المكتب الإسلامي طبع الطبعة الأولى سنة (١٣٩١ هـ - ١٩٧١م)، والثانية (١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م)، وهذه الثالثة.

وقام الشيخ الألباني رحمه الله بتحقيقها، وذيَّل في آخرها ذيلاً سمّاه «تمام النصح في أحكام المسح» - وقد سبق الكلام عليه آنفاً - وكان تعليقه وتذييله على الرسالة بتاريخ (٨/ ١٢/ ١٣٧٠هـ).

(٩٢)

مشكاة المصابيح

* **تأليف**: محمد بن عبد اللّه الخطيب التبريزي رحمه اللّه.

* **بتحقيق**: محمد ناصر الدين الألباني رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة**:

- ثلاثة مجلدات من القطع العادي، تضم (١٩١٨) صفحة.
- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).
- الطبعة الثالثة (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) بيروت.

* **هذا الكتاب**:

فكتاب «مشكاة المصابيح» للتبريزي؛ اعتمد في تأليفه على كتاب «مصابيح السنة» للإمام البغوي، فذيَّلهُ وزاد عليه، قال الشاويش في مقدمته: «ومن أهمّ ما صنع أنه بيَّن ما أغفله صاحب «المصابيح» وتركه بلا إسناد، فذكر راوي الحديث ومخرّجه، وقسم كل باب - في الغالب - على ثلاثة فصول:

الأول (وهو بدل قول البغوي في المصابيح: «من الصحاح»): ما أخرجه الشيخان أو أحدهما، واكتفى بذكرهما في التخريج وإن اشترك فيه غيرهما من المحدّثين والمخرّجين، لعلو درجتهما في الرواية كما قال.

الثاني (وهو بدل قول البغوي في المصابيح: «من الحسان»): ما أورده غيرهما من الأئمة المذكورين وهم: أبو داود، والترمذي، والنسائي، والدارمي، وابن ماجه، فإن أحاديث المصابيح لا تتجاوز كتب الأئمة السبعة.

الثالث: ما اشتمل على معنى الباب ولم يذكره البغوي في الكتاب من ملحقات مناسبة، ألحقها لزيادة الفائدة محافظاً على ما اشترطه من إضافة الحديث إلى الراوي من الصحابة، ونسبته إلى مخرّجه من الأئمة المتقدمين وغيرهم، وإن كان لم يلتزم الأحاديث المرفوعة كما فعل البغوي.

وقد زاد على أحاديث «المصابيح» - كما ذكروا - (١٥١١) حديثاً، وهذّب الكتاب، واستدرك على البغوي بعض ما وقع له من السهو، إذ ربما جعل «من الصحاح» ما لم يروه الشيخان أو أحدهما، وجعل «من الحسان» ما رويا أو روى أحدهما.

ولم يخرج في ترتيب الكتاب عما حدّده البغوي، فما قدّم في الأبواب ولا أخّر، وما زاد فيها ولا نقص، لأن ترتيبه وتبويبه كانا في غاية الإتقان والحسن.

وقد فرغ الخطيب من كتابه هذا آخر يوم الجمعة من رمضان سنة (٧٣٧هـ)، وبيّن عمله فيه بإيجاز في مقدمته مما يعفينا من إعادته في هذا المكان.

وقال ناشره الشاويش عن العمل في هذا الكتاب: «وقد طلبنا إلى أستاذنا المحدث الكبير الشيخ محمد ناصر الدين الألباني أن يشاركنا العمل في تحقيق «المشكاة»، وأن يتولى التعليق على ما يحتاج إلى تعليق من الأحاديث، وتخريج ما يحتاج إلى مزيد من التخريج، واستدراك ما قد يكون من النقص. فاستجاب لنا - جزاه الله خيراً - ونهض بذلك كله في القسم الأول من الكتاب، ثم ضاق وقته الممتلئ بخدمات ضرورية أخرى لسنة رسول الله ﷺ. فاعتذر إلينا عن المتابعة، غير أننا رغبنا إليه

حرصاً على الاستفادة ما أمكن من واسع علمه، ونافذ بصره؛ أن ينظر نظرة سريعة فيما بقي من الكتاب، وأن يعلّق عليه بما يعنّ له عفو الخاطر، ويتسع له الوقت، وقد فعل وكان من ذلك فوائد جمة.

ونحن نورد هنا أمثلة متعددة مما أخذه الأستاذ الجليل حفظه اللّه على الكتاب واستدركه عليه:

١- نزول المؤلف في العزو، كأن ينسب الحديث للبيهقي، وهو في «مسند أحمد». ومن أمثلته: الأحاديث: (٣٢ و١٠٩ و١٦٧ و٣٨٩ و٤٢٥ و٤٢٦ و٤٨٤ و٥٥٢ و٨١٦).

٢- تركه كلام الترمذي على الحديث تصحيحاً أو تحسيناً أو تضعيفاً. ومن أمثلة ذلك - وهي كثيرة جداً - الأحاديث: (٩٧ و٩٨ و١٠٠ و١٧٨ و١٧٩).

٣- عزوه الحديث لاثنين من المخرّجين، وتصريحه بأن اللفظ للأول منها، وهو للآخر. ومثاله الحديث: (١٠٦).

٤- عزوه لأحمد - أي في «المسند» - وهو من زوائد ابنه عبد اللّه عليه. (١١٧ و١٢٢ و٧٧١).

٥- أنه يبيّض للحديث أحياناً فيذكره دون عزو لأحد، فاستدرك الأستاذ ذلك وبيّن من خرّجه. ومن أمثلته (١٧٤ و١٧٦ و٢٤٨).

٦- أنه يعزو لـ «المسند» أو غيره ما ليس فيه. ومن أمثلته (١٨٣ و٤٩٢ و٧٦٦ و٩٢٦).

٧- رفعه الحديث وهو موقوف عند من عزاه إليه، أو العكس. (٤٤٢ و٥٠٢).

٨- ذكره الحديث مرسلاً، وقد جاء موصولاً عند آخرين. (٤٦٥).

٩- أنه زاد في متن الحديث أو رواته زيادة ليست عند من عزاه إليه، أو هي عند بعضهم. (٤٧٠ و٦٧٢ و٦٨٣ و٧٦٤ و٧٩٥).

١٠- عزوه زيادة في متن الحديث إلى غير من روى أصل الحديث مما ذكرهم، وهي عندهم أيضاً. (٤٧٢).

١١- عزوه الحديث إلى من رواه معلّقاً من أصحاب «السنن» وهو عند غيره موصول. (٥١٣).

١٢- أنه ينقل التحسين، وينقل التضعيف مع أنه اللائق بحال الحديث وسنده. (٥٢٩).

١٣- أنه يعزو الحديث بلفظ مسلم. وليس عنده بذاك اللفظ بل عند بعض أصحاب «السنن». (٦٠٠).

١٤- أنه جعل حديثين أو أكثر - لكل منهما إسناد غير إسناد الآخر - حديثاً واحداً (٤٢٨ و٥١٥ و٥١٦ و٦٢١ و٦٣٢).

١٥- قد يكون إسناد الحديث عند من عزاه إليه ضعيفاً، فذكر له الأستاذ طرقاً أخرى صحيحة، أو شواهد يقوّى بها. ومن أمثلته: (١١٢ و١٨٥ و٢٤٠ و٢٥٥ و٢٦٠ و٢٦٣ و٣٥٨ و٣٦١ و٤٠٨ و٤٦٨ و٥١٥ و٨٤١).

١٦- نبّه الأستاذ على بعض الأحاديث الموضوعة التي فات أبا حفص القزويني التنبيه عليها. (١٩٥ و١٩٦ و٢٥١ و٤٢٣).

١٧- أتم الحديث الذي أورد المؤلف منه بعضه. (٢٤٥ و٣ و٤١١).

١٨- سقطت من الكتاب جمل أو انقلبت عليه، فاستدركها الأستاذ وصححها، بالرجوع إلى أصول الحديث ومصادره. (٧٢٧ و٨٢٠ و٨٢١ و٨٦٥ و٨٨١)..... إلخ.

ونحب أن نلفت النظر إلى أن الشيخ ناصر الدين الألباني يحيل أحياناً إلى بعض مؤلفات له لم تطبع، ويشير إلى أرقام الأحاديث فيها، وذلك مثل: «التعليق الرغيب»، «صحيح أبي داود»، «ضعيف أبي داود»، «نقد التاج»، «التعليقات الجياد»، وغيرها....

هذا وقد قام الأستاذان الكريمان: محمد الصباغ وعبد القادر الأرناؤوط بإكمال تحقيق الكتاب، فعارضوا الأصل المعتمد على بقية النسخ، وأثبتوا ما اختلفت فيه عنه، وضبطوا الأحاديث، وشكّلوا منها ما يحتاج إلى شكل، وفسّروا بإيجاز الغريب وبعض ما رأوه من التعابير بحاجة إلى تفسير، معتمدين في ذلك على مختلف كتب الحديث وعلى شروح «المشكاة»، ومساعدة الأستاذ الشيخ ناصر، ووضعوا أرقاماً مسلسلة لأحاديث الكتاب عموماً، ولأحاديث كل باب على حدة. وميّزوا كلام النبي ﷺ عن غيره بوضعه بين هلالين صغيرين من الجانبين، وخرّجوا الآيات الكريمة الواردة في الكتاب، وردّوها إلى مواضعها من المصحف الشريف، وأكملوها كلما تطلب ذلك الاستشهاد.

ولقد بذل المكتب في ذلك كله وفي إخراج الكتاب أجود ما يكــون ورقـاً، وطباعـة، وضبطـاً؛ مـا يحتسب ثوابه عند اللّه عز وجل.

* **هذه الطبعة**

وفي هذه الطبعة قمت بإعادة النظر في النسخة التي صوّرنا عنها، واستدركت ما ندّ عنـا في طبعتنـا الأولى بما يتناسب مع القدرة على التصوير، كما حذفت «الإكمال في أسماء الرجال» وفهرس الرواة.

وإنك ستجد في ملحقات هذا الكتاب النفع الكبير، وخصوصاً في فهرس الأحاديث المبوَّبـة علـى الحروف الأبجدية؛ وهو في الصفحة (١٧٩٣)، وفي رسالة أمير المؤمنين في الحديث ابن حجر في الدفـاع عن أحاديث وصفت بأنها موضوعة ودافع عنها وهي في الصفحة (١٧٧٣).

وقد نفع اللّه بهذا الكتاب في طبعتنا الأولى - وبما شرح واختصـر؛ وترجـم إلى لغـات متعـددة - النفع الكثير.

واللّه أسأل أن يعين شيخنا الألباني على إكمال تحقيقه الجديد لهذا الكتاب القيم؛ والذي باشر بـه منذ زمن حتى نقدمه للناس مستوفياً الصناعة الحديثية، راغبين رضاء اللّه وخدمة سنة نبيه صلـى اللّـه عليه وآله وسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين».

وقال الناشر في آخر الكتاب تحت عنوان «لحق على مقدمة المشكاة» ص(١٧٩٣ - ١٧٩٤):

«أخي القارئ الكريم:

١- لقد تم طبع «المشكاة» في المرة الأولى، وقمت مع بعض الأخوة بمتابعة الطبع، وتبييض بطاقات التحقيق التي كان يرسلها أستاذنا الشيخ محمد ناصر الدين الألبـاني تباعـاً، وكـان يتعـذَّر علينـا كثـيراً إرسال تجارب التصحيح إليه، كما أشرت في الجزء الأول الصفحـة (ز و ١/ ١٤٤) في الطبعـة الأولى، والصفحة (ل) من هذه الطبعة، وكما أشرنا في الخاتمة في الصفحة (٣/ ٨١٠) من الطبعة الأولى.

ثم إننا كنا بعجلة من أمرنا كما أشرت في مقدمة الطبعة الأولى. وبذلك ولا شك قد ندَّ عنّا أخطاء وتصحيفات.

لذلك، طلبت من أستاذنا التكرّم بإعادة النظر في تحقيقه للمشكاة منذ سنوات طوال، وقد أتمّ النظرة الأولية لذلك. غير أنه تعذّر نقل مسوداته الآن، وعلمنا بأن بعض السارقين بتشجيع من بعض أدعياء العلم والدين يحاول سرقة كتابنا هذا، جرياً على سنّتهم السيئة بسرقة الكتاب كما هو، مع إبقاء اسم المحقق والناشر والمطبعة. أو بإجراء تحوير على شيء من ذلك.

الأمر الذي أعجلنا فقمنا بطبع «المشكاة» على هذه الصورة التي رجونا أن يكون فيها النفع للقارئ الكريم بعد إجراء التصحيح الممكن مع التصوير.

وقد تعذَّر علينا مراجعة أستاذنا الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في شيء مما يخصُّ التحقيق، والأمل أن نتمكن قريباً من إخراج الطبعة الجديدة المحققة، يسرّ اللّه ذلك» اهـ.

قلت: وقد ضمَّ كتاب «المشكاة» (٦٢٩٤) حديثاً.

وكان انتهاء الشيخ الألباني رحمه اللّه من تحقيقه وتخريجه لهذا الكتاب؛ في دمشق جمادى الثانية (١٣٨٠هـ) - كما جاء في صفحة (١٧٧٢).

(٩٣)

المصطلحات الأربعة في القرآن:
الإله، الرب، العبادة، الدين

* **تأليف**: أبي الأعلى المودودي رحمه اللّه.

* **وفي آخره**: ملحق بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب، للشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة**:

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (١٤٧) صفحة.

- الناشر: دار الهجرة للطباعة والنشر.

- لم يذكر رقم الطبعة، ولا تاريخها، ولا عنوان الناشر.

*** هذا الكتاب:**

يقول الشيخ المودودي في مقدمته: «الإله والرب والدين والعبادة؛ هذه الكلمات الأربع أساس المصطلح القرآني وقوامه، والقطب الذي تدور حوله دعوة القرآن. فجماع ما يدعو إليه القرآن الكريم هو أن اللّه تعالى هو الإله الواحد الأحد والرب الفرد الصمد، لا إله إلا هو، ولا رب سواه، ولا يشاركه في ألوهيته ولا في ربوبيته أحد. فيجب على الإنسان أن يرضى به إلهاً وأن يتخذه دون سواه رباً، ويكفر بألوهية غيره ويجحد ربوبية من سواه، وأن يعبده وحده ولا يعبد أحداً غيره، ويخلص دينه لله تعالى ويرفض كل دين غير دينه سبحانه كما ورد في التنزيل:

﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾.

﴿وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون﴾.

﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون﴾.

﴿قل أغير اللّه أبغي رباً وهو ربّ كل شيء﴾.

﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾.

﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا اللّه واجتنبوا الطاغوت﴾.

﴿أفغير دين اللّه يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون﴾.

﴿قل إني أمرت أن أعبد اللّه مخلصاً له الدين﴾.

﴿إن اللّه ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم﴾.

هذه الآي المعدودة إنما سردناها مثالاً ونموذجاً، وإلا فمن قرأ القرآن وتتبّع آياته، فإنه يحس لأول وهلة أن كل ما نزل به القرآن الكريم من الهدى والإرشاد لا يدور إلا حول هذه المصطلحات الأربعة، وليس موضوع الكتاب وفكرته الأساسية إلا:

أن اللّه هو الرب والإله.

وأنه لا رب ولا إله إلا هو.

فإياه ينبغي أن يعبد الإنسان.

وله وحده ينبغي أن يخلص الدين.

* أهمية المصطلحات الأربعة:

ومن الظاهر البين أنه لا بد لمن أراد أن يدرس القرآن ويسبر غور معانيه، أن يتفهم المعاني الصحيحة لكل من هذه الكلمات الأربع ويتلقى مفهومها الكامل الشامل، فإذا كان الإنسان لا يعرف ما الإله، وما معنى الرب، وما العبادة، وما تطلق عليه كلمة الدين، فلا جرم أن القرآن كله سيعود في نظره كلاماً مهملاً لا يفهم من معانيه شيء فلا يقدر أن يعرف حقيقة التوحيد، أو يتفطّن إلى ماهية الشرك، ولا يستطيع أن يخص عبادته باللّه سبحانه أو يخلص دينه له. وكذلك إذا كان مفهوم تلك المصطلحات غامضاً متشابهاً في ذهن الرجل وكانت معرفته بمعانيها ناقصة فلا شك أنه يلتبس عليه كل ما جاء به القرآن من الهدى والإرشاد، وتبقى عقيدته وأعماله كلها ناقصة مع كونه مؤمناً بالقرآن. فإنه لن ينفكّ يلهج بكلمة لا إله إلا اللّه ويتخذ مع ذلك آلهة متعددة من دون اللّه. ولن يبرح يعلن أنه لا رب إلا اللّه ثم يكون مطيعاً لأرباب من دون اللّه في واقع الأمر. إنه يجهر بكل صدق وإخلاص بأنه لا يعبد إلا اللّه تعالى ولا يخضع إلا له. ولكنه مع ذلك يكون عاكفاً على عبادة آلهة كثيرة من دون اللّه. وكذلك يصرّح بكل شدة وقوة أنه في حظيرة دين اللّه وكنفه، وإن قام أحد يعزوه إلى دين آخر غير الإسلام هجم عليه وناصبه الحرب؛ ولكنه يبقى مع ذلك متعلقاً بأذيال متعددة ولا شك أنه لا يدعو أحداً غير اللّه تعالى ولا يسميه بالإله أو الرب بلسانه، لكن تكون له آلهة كثيرة وأرباب متعددة من حيث المعاني التي وضعت لها هاتان الكلمتان، والمسكين لا يشعر أصلاً أنه قد أشرك باللّه آلهة وأرباباً أخرى، وإذا نبهته إلى أنه عابد لغير اللّه ومقترف للشرك في الدين، لأنقضّ عليك يخمش

وجهك، إلا أنه يكون عابداً لغير اللّه حقاً وداخلاً في غير دينه بدون ريب من حيث مغزى (العبادة) و (الدين)، وهو لا يدري مع كل ذلك أن الأعمال التي يرتكبها هي في حقيقة الأمر عبادة لغير اللّه، وأن الحالة التي قد سقط فيها هي في نفس الأمر دين ما أنزل اللّه به من سلطان.

* السبب الحقيقي لهذا الفهم الخاطئ:

يدلنا النظر في عصر الجاهلية وما تبعه من عصور الإسلام أنه لما نزل القرآن في العرب وعرض على الناطقين بالضاد كان حينئذ يعرف كل أمرىء منهم ما معنى الإله وما المراد بـ(الرب)، لأن كلمتي (الإله) (والرب) كانتا مستعملتين في كلامهم منذ ذي قبل، وكانوا يحيطون علماً بجميع المعاني التي تطلقان عليها. ومن ثم إذا قيل لهم لا إله إلا اللّه ولا رب سواه ولا شريك له في ألوهيته وربوبيته، أدركوا ما دعوا إليه تماماً وتبين لهم من غير ما لبس ولا إبهام أي شيء هو الذي قد نفاه القائل ومنع غير اللّه أن يوصف به، وأي شيء قد خصه وأخلصه لله تعالى، فالذين كفروا إنما كفروا عن بينة ومعرفة بكل ما يبطله وينبغي عليه كفره بألوهية غير اللّه وربوبيته، وكذلك من آمن فقد آمن عن بينة وبصيرة بكل ما يوجب قبول تلك العقيدة الأخذ به أو الانسلاخ عنه.

وكذلك كانت كلمتا (العبادة) و (الدين) شائعتين في لغتهم وكانوا يعلمون ما العبد، وما الحال التي يعبر عنها بالعبودية، وما هو المنهاج العملي الذي يطلق عليه اسم (العبادة)، وما مغزى (الدين)، وما هي المعاني التي تشتمل عليها هذه الكلمة؟ ومن ثم لما قيل لهم: ﴿أن اعبدوا اللّه واجتنبوا الطاغوت﴾ وادخلوا في دين اللّه منقطعين عن الأديان كلها، ما أخطأوا في فهم هذه الدعوة التي جاء بها القرآن، وما إن قرعت كلماتها أسماعهم حتى تبينوا أي نوع من التغيير في نظام حياتهم جاءت تطالبهم به تلك الدعوة.

ولكنه في القرون التي تلت ذلك العصر الزاهر جعلت تتبدل المعاني الأصلية الصحيحة لجميع تلك الكلمات، تلك المعاني التي كانت شائعة بين القوم عصر نزول القرآن حتى أخذت تضيق كل كلمة من تلكم الكلمات الأربع عما كانت تتسع له وتحيط به من قبل، وعادت منحصرة في معان ضيقة محدودة، ومخصوصة بمدلولات غامضة مستبهمة. وذلك لسببين اثنين:

الأول: قلة الذوق العربي السليم، ونضوب معين العربية الخالصة في العصور المتأخرة.

والثاني: أن الذين ولدوا في المجتمع الإسلامي ونشأوا فيه، لم يكن قد بقي لهم من معاني كلمات (الإله) و (الرب) و(العبادة) و (الدين) ما كان شائعاً في المجتمع الجاهلي وقت نزول القرآن. ولأجل هذين السببين أصبح اللغويون والمفسرون في العصور المتأخرة يشرحون أكثر كلمات القرآن في معاجم اللغة وكتب التفسير بالمعاني التي فهمها المتأخرون من المسلمين بدلاً من معانيها اللغوية الأصلية. ودونك من ذلك أمثلة:

إن كلمة (الإله) جعلوها كأنها مترادفة مع كلمة الأصنام والأوثان.

وكلمة (الرب) جعلوها مترادفة مع الذي يربي وينشئ، وللذات القائمة بأمر تربية الخلق وتنشئهم.

وكلمة (العبادة) حدودها في معاني التألّه والتنسك والخضوع والصلاة بين يدي اللّه.

وكلمة (الدين) جعلوها نظيراً لكلمة النحلة (religiou).

وكلمة (الطاغوت) فسروها بالصنم أو الشيطان.

فكانت النتيجة أن تعذّر على الناس أن يدركوا حتى الغرض الحقيقي والمقصد الجوهري من دعوة القرآن، فإذا دعاهم القرآن ألا يتخذوا من دون اللّه إلهاً، ظنوا أنهم وفّوا مطالبة القرآن حقها لما تركوا الأصنام واعتزلوا الأوثان؛ والحال أنهم لا يزالون متشبّثين بكل ما يسعه ويحيط به مفهوم (الإله) ما عدا الأوثان والأصنام، وهم لا يشعرون أنهم بعملهم ذلك قد اتخذوا غير اللّه إلهاً.

وإذا ناداهم القرآن أن اللّه تعالى هو الرب فلا تتخذوا من دونه رباً، قالوا: ها نحن أولاء لا نعتقد أحداً من دون اللّه مربياً لنا ومتعهداً لأمرنا، وبذلك قد كملت عقيدتنا في باب التوحيد، والواقع أنه قد أذعن أكثرهم لربوبية غير اللّه من حيث المعاني الأخرى التي تطلق عليها كلمة (الرب) غير هذا المعنى - المربي -، وإذا خاطبهم القرآن أن اعبدوا اللّه واجتنبوا الطاغوت، قالوا: لا نعبد الأوثان، ونبغض الشيطان ونلعنه ولا نخشع إلا لله، فقد امتثلنا هذا الأمر القرآني أيضاً امتثالاً، والحال أنهم لا يزالون متمسكين بأذيال الطواغيت الأخرى غير الأصنام المنحوتة من الأحجار؛ وقد خصّوا سائر ضروب العبادة - اللّهم إلا التأله - لغير اللّه، وقل مثل ذلك في (الدين)، فإنه لا يفهم الناس من

معنى إخلاص الدين لله تعالى غير أن ينتحل المرء ما يسمونه (الديانة الإسلامية)، وألا يبقى في ملة الهنادك أو اليهود أو النصارى، ومن هنا يزعم كل من هو معدود من أهل الديانة الإسلامية أنه قد أخلص دينه لله، والحق أن أغلبيتهم ممن لم يخلصوا دينهم لله تعالى من حيث المعاني الواسعة التي تشتمل عليها كلمة (الدين).

* نتائج هذا الفهم الخاطئ:

فمن الحق الذي لا مراء فيه أنه قد خفي على الناس معظم تعاليم القرآن، بل قد غابت عنهم روحه السامية وفكرته المركزية، لمجرد ما غشي هذه المصطلحات الأربعة الأساسية من حجب الجهل. وذلك من أكبر الأسباب التي قد تطرق لأجلها الوهن والضعف إلى عقائدهم وأعمالهم على رغم قبولهم دين الإسلام وكونهم في عداد المسلمين. ومن أجل ذلك كله يجدر بنا أن نفصِّل معاني تلك المصطلحات الأربعة ونشرحها شرحاً كاملاً، ليتبين غرض القرآن الحقيقي وتعاليمه الأساسية.

ومع أني قد حاولت الإلمام بمفهوم تلك المصطلحات في مقالات لي عديدة تقدم لي كتابتها، غير أن ما قد كتبته حتى الآن لا يكفي في حدِّ ذاته لدرء الأخطاء التي قد تسرَّبت إلى الأذهان في هذا الباب، ولا يكاد يقتنع به الناس ويطمئنون إليه لأنهم يحسبون كل ما آتي به من الشرح والتفصيل لمعاني تلك الكلمات من غير استشهاد بآي الكتاب العزيز ومن غير استناد إلى معاجم اللغة، يحسبونه رأياً لي ارتأيته؛ والظاهر أن رأيي الشخصي لا يمكن أن يقنع الذين لا يرون رأيي ولا يوافقونني عليه على الأقل. فأردت في هذه الرسالة أن أبين المعاني الكاملة الشاملة لهذه المصطلحات الأربعة، من دون أن آتي في ذلك بقول لا يؤيده القرآن أو برأي لا يستند إلى معاجم اللغة.

وسأتناول بالبحث أولاً كلمة (الإله) ثم (الرب) ثم (العبادة) ثم (الدين) إن شاء اللّه تعالى» اهـ.

وجاء في آخر الكتاب «ملحق بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب» من صفحة (١٣٩ - ١٤٤)، وعلى حاشية (ص١٣٩) ما نصّه: «قام بوضع هذا الملحق الأستاذ الشيخ (ناصر الدين الألباني) كبير رجال الحديث في ديار الشام، وكنا شرعنا بوضع هذا التخريج في حواشي الصفحات

التي وردت فيها الأحاديث، ثم رأينا إفراده بهذا الملحق، مع الإشارة إلى الموضع الذي ورد فيه الحديث».

قلت: وجاء التعليق على ثمانية أحاديث من هذا الكتاب فقط.

(٩٤)

مقالات الألباني

* **جمعها وصححها واعتنى بها:** نور الدين طالب.

* **قدّم لها، وعلّق عليها:** محمد عيد عباسي، و عبد اللّه علوش.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الكبير، يقع في (٢٤٦) صفحة.
- الناشر: دار أطلس للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية).
- الطبعة الأولى (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).

* **هذا الكتاب:**

يقول جامع المقالات نور الدين طالب: «.... عام ١٣٥٠هـ الموافق ١٩٣٠م اجتمع نخبة من الشباب الجامعي بدمشق يرأسهم الأستاذ المصلح أحمد مظهر العظمة - رحمه اللّه تعالى - واتفقوا على إصدار مجلة شهرية تكون لسان حال الحركة الإصلاحية في بلاد الشام، تعبّر عن آرائها، وتوضّح مفاهيمها، وتنشر مبادئها، وتتيح لطلبة العلم - المتجهين نحو الإصلاح - نشر مقالاتهم فيها.... وكان أن صدرت مجلة «التمدن الإسلامي».

واتفق هؤلاء النخبة من الشباب على دعوة علماء الإصلاح في الشام لإثراء المجلة بمقالاتهم وأطروحاتهم، واستجاب لهذه الدعوة الكريمة عدد من العلماء، كان من أبرزهم علامة الشام الشيخ

محمد بهجت البيطار، والعلامة السلفي الشهير الشيخ عبد الفتاح الإمام، وعلامة الجزيزة السورية الشيخ محمد سعيد العرفي - رحمهم الله تعالى - يجمعهم مشرب واحد هو الدعوة إلى الإصلاح الديني والاجتماعي، ونشر المنهج السلفي بين عامة الناس، وكتب هؤلاء الأعلام مقالات كثيرة يدعون فيها للإصلاح والتجديد، ونبذ البدع والخرافات، وتوضيح الدعوة التي قام بها الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب، والرد على مخالفيها.

لاقت هذه المجلة الفتيَّة قبولاً عاماً بين أنصار المنهج السلفي بدمشق، بينما واجهت حرباً ضروساً من «الحشوية» أنصار البدعة والخرافة.

وكلما تقدمت المجلة سنة ازداد روَّادها، وكثر كتَّابها، إلى أن جاءت سنتها التاسعة عشرة عام ١٣٧٢هـ حيث أتاحت المجلة للأستاذ الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - وكان يومئذ يواجه حملة عداء كبيرة من بعض مشايخ دمشق - أن ينشر فيها مقالاته وآراءه، وأن يعبِّر عن منهجه العلمي السلفي الذي يدعو إليه من خلال الردود والمناقشات العلمية، وكان فاتحة ما كتبه من مقالات، مقالاً عنوانه «وجوب التفقه في الحديث» ونشر في المجلد التاسع عشر (ص٥٢٩ - ٥٣٠).

ثم تلته بعض الردود العلمية المتفرقة، كان الشيخ يكتبها رداً على مقال ينشر، أو تعليقاً على خبر يسطَّر.

إلى أن دخلت المجلة سنتها الحادية والعشرين عام ١٣٧٤هـ بدأ الشيخ - رحمه الله تعالى - يكتب بحثاً مهماً في مقالات متتابعة، لفتت إليه أنظار كثير من الناس، كانت هذه المقالات بعنوان «الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة» ونشر المقال الأول منها في السنة الحادية والعشرين العدد ٢٣ - ٢٤، (ص٥٠٩ - ٥١٣) وكتب الشيخ في نهاية المقال: «كتبه أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني: دمشق: ٢٦/ ٨/ ٧٤هـ».

وكان هذا التاريخ نقطة الانطلاق في تأليف الموسوعتين المهمتين «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة» و «سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها».

والملاحظ أن الشيخ - رحمه الله تعالى - لم يبدأ بكتابة مقالاته حول «الأحاديث الصحيحة» إلا بعد مضي خمس سنوات على كتابة الأحاديث الضعيفة، وكان أول مقال له في الأحاديث الصحيحة في المجلد السادس والعشرين: العدد الأول سنة ١٣٧٩هـ الموافق ١٩٥٩م.

وهكذا استرعى المحدث الألباني انتباه طائفة كبيرة من المثقفين، وخصوصاً المتأثرين بالأسلوب الغربي والحضارة الغربية، حيث أعجبوا بهذا الأسلوب الجديد في عرض الأحاديث النبوية، وبهتوا بالدراسة النقدية المحكمة للروايات والأخبار، مما لم يطلعوا عليه من قبل، وصارت توجّه - عبر المجلة - أسئلة حديثية، يطلب الرد عليها من المحدث الألباني - تحديداً -.

أما مشايخ «الحشوية» المقلدين، فقد فوجؤوا بما يقرؤون ويسمعون، وأصبحوا يتلفتون يمنةً ويسرةً عن رجل يرد على الألباني بمثل ما يكتب، وعثروا على بغيتهم عند رجل من أرض الحبشة، نزل بدمشق، وسكن غرفة منزوية، وشاع بين الناس أنه يحفظ الكتب الستة برمّتها، تولى الرد على الألباني في رسالة سماها «التعقّب الحثيث على من طعن فيما صح من الحديث»، وطبعت منها مئات النسخ، ووزعت بالمجان، ومع ذلك عدَّها الشيخ الألباني رداً علمياً وكتب مقالته في الرد عليها.

واستمر الشيخ - رحمه الله - ينشر المقالات والردود عبر صفحات مجلة «التمدن الإسلامي» الغراء، وكان مما نشره فيها - سوى ما سبق -:

١- تحقيق وتعليق على كتاب «لفتة الكبد في نصيحة الولد» للإمام ابن الجوزي، بالاشتراك مع الشيخ محمود مهدي استانبولي - رحم الله الجميع -.

وقد نشر في ثلاث حلقات من المجلد الحادي والعشرين سنة ١٣٧٤هـ الموافق ١٩٥٤م.

٢- الرد على «التعقّب الحثيث فيمن ضعف ما صح من الحديث» لمؤلفه عبد اللّه الحبشي الهرري.

نشره في حلقات متتابعة من المجلدين الثالث والعشرين، والرابع والعشرين سنتي ١٣٧٦ و١٣٧٧هـ.

٣- نقد كتاب «نصوص حديثية في الثقافة العامة» لمؤلفه الشيخ محمد المنتصر الكتاني - رحمه اللّه -، نشره الشيخ في خمس حلقات من المجلدين الثالث والثلاثين، والرابع والثلاثين، سنتي ١٣٨٦هـ و١٣٨٧هـ.

٤- نقد كتاب «فقه السيرة» لمؤلفه الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، نشره في حلقات متتابعة من المجلد الثامن والثلاثين، سنة ١٣٩٠هـ.

فهذه ستة مواضيع متفرقة، نشرها الشيخ في صفحات مجلة «التمدن الإسلامي» وقد صدر كل موضوع منها في كتاب مستقل إما للعامة أو للخاصة.

وبقيت بعض المقالات والردود حبيسة أوراق هذه المجلة، لم يقم أحد بجمعها والعناية بها، وهي إن كانت قليلة إلا أنها لا تقل أهمية عما سبق، خاصة وأنها تعدّ من أوائل ما كتبه الشيخ - رحمه اللّه تعالى -......

ولقد يسَّر اللّه تعالى لي جمع المقالات وتوثيقها، إحياءً لأثرها الطيب، وتذكيراً بماضٍ مهم من جهود العلامة الألباني في الإصلاح، وعرضاً لعدد من المسائل المهمة التي ناقشها الشيخ في هذه المقالات والردود.

إضافة إلى مقالات أخرى نشرت في «مجلة المسلمون» الدمشقية الصادرة في السبعينات من القرن الرابع عشر الهجري» اهـ.

وقسَّم جامعه هذه المقالات إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: المقالات، وهي:

١- وجوب التفقه في الحديث (ص ٢٥ - ٢٦).

٢- معجزات الإسلام العلمية (ص ٢٧ - ٢٨).

٣- عودة إلى السنة (ص ٢٩ - ٥٤).

٤- نقد كتاب «التاج» في الحديث (ص ٥٥ - ٦١).

القسم الثاني: الردود؛ وهي:

١- حول إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر (ص ٦٥ - ٦٧).

٢- حول إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر أيضاً (ص ٦٨ - ٩٦).

٣- حول فتوى قتل الوالد بولده (ص ٩٧ - ١٠٤).

٤- حول المهدي (ص ١٠٥ - ١١٠).

٥- حول رواية بني أمية للأحاديث وطعن المستشرقين بها (ص ١١١ - ١١٢).

٦- حديث تظليل الغمام له أصل أصيل (ص ١١٣ - ١١٧).

٧- حادثة الراهب بحيرا حقيقة لا خرافة (ص ١١٨ - ١٢٧).

٨- الأحاديث في العمامة (ص ١٢٨ - ١٣٥).

٩- حول أحاديث ميمون بن مهران (ص ١٣٦ - ١٣٧).

١٠- حول المهر (ص ١٣٨ - ١٤٤).

١١- حول الحج والعمرة (ص ١٤٥ - ١٥٤).

القسم الثالث: الفتاوى الحديثية؛ وهي:

١- حول حديث «يوشك أن تتداعى عليكم الأمم......». (ص ١٥٧ - ١٦٣).

٢- حول حديث «لو اعتقد أحدكم في حجر لنفعه». (ص ١٦٤ - ١٦٥).

٣- حول حديث «يوم صومكم يوم نَحْرِكم». (ص١٦٦).

٤- حول حديث «العَنان». (ص ١٦٧ - ١٧٢).

(٩٥)

مناسك الحج والعمرة في الكتاب والسنّة
وآثار السلف وسرْدِ ما أَلحقَ الناس بها من البدع

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (٦٤) صفحة.
- الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع (الرياض - السعودية).
- الطبعة الأولى للطبعة الجديدة (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ في مقدمته: «فقد دعت الرغبة في تيسير العلم لعامة الناس إلى تبسيط مناسك الحج، وذلك باستخلاصها من كتابي «حجة النبي ﷺ كما رواها عنه جابر رضي اللّه عنه»، على النحو الذي جريت عليه في رسالتي: «تلخيص صفة صلاة النبي ﷺ»، غير أنني زدت فيه زيادات هامة، استدركت بها ما لم يرد ذكره من المناسك في «حجة النبي ﷺ»، ولا في التعليق عليها، وقد عنيت عناية خاصة بتخريج هذه الزيادات، وكذلك الفوائد الأخرى التي أوردتها فيه على النحو الذي جرينا عليه في سائر كتبنا، من ذكر مرتبة الحديث ومصدره، لكن على طريقة الاختصار، مع الإحالة في غالب الأحيان إلى كتبي الأخرى ما طبع منها وما لم يطبع، وأما ما كان في كتاب «الحجة» فلم أعن بتخريجه، اكتفاء بأن الكتاب متوفر بين أيدي القراء الكرام، فمن شاء منهم التثبت من شيء منه فمن الميسور أن يراجعه، وإليه الإشارة عند الإحالة عليه بكلمة (الأصل). وإتماماً للفائدة نقلنا عنه بشيء من الاختصار الملحق الخاص ببدع الحج والزيارة.

وسميته (مناسك الحج والعمرة في الكتاب والسنة، وآثار السلف)» اهـ.

وكما في آخر مقدمته فقد كان العمل بالكتاب في دمشق (٢١ شعبان سنة ١٣٩٥هـ).

(٩٦)

مناقب الشام وأهله

* **تأليف:** شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

* **علق عليه وخرّج أحاديثه:** محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- ضمن غلاف من القطع المتوسط، يقع في (١١٢) صفحة - وهو «تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق» للربعي -، وكتابنا هذا ذيل في آخره من صفحة (٧٣ - ١١٢).

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- الطبعة الرابعة (١٤٠٥هـ) بيروت.

* **هذا الكتاب:**

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في تمهيده: «ثبت للشام وأهله مناقب بالكتاب والسنة وآثار العلماء، وهي أحد ما اعتمدته في تحضيضي للمسلمين على غزو التتار، وأمري لهم بلزوم دمشق، ونهيي لهم عن الفرار إلى مصر، واستدعائي للعسكر المصري إلى الشام، وتثبيت العسكر الشامي فيه، وقد جرت في ذلك فصول متعددة».

وخرّج أحاديثه الشيخ الألباني، وعلّق على بعض المواضع التي هي بحاجة لتعليق، وكان تاريخ الطبعة الأولى مع - «تخريج أحاديث فضائل الشام» - سنة (١٣٧٠هـ) في دمشق.

(٩٧)

منزلة السنة في الإسلام
وبيان أنه لا يستغنى عنها بالقرآن

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع المتوسط، يقع في (٢٣) صفحة.
- الناشر: الدار السلفية (حولي - الكويت).
- الطبعة الرابعة (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م).

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ الألباني رحمه الله في مقدمته: «فهذه محاضرة كنت قد ألقيتها في مدينة الدوحة عاصمة قطر، في شهر رمضان المبارك من عام (١٣٩٢هـ)، وقد اقترح عليَّ بعض الإخوان طبعها لما فيها من الفوائد الهامة، ولحاجة المسلمين إلى مثلها، واستجابة لطلبهم أنشرها تعميماً للنفع بها، ومراعاة للذكرى والتاريخ، وقد أضفنا إليها بعض العناوين التفصيلية إعانة للقارئ الكريم على استجماع أفكارها الرئيسية، وأرجو الله عز وجل أن يكتبني في جملة المدافعين عن دينه، والناصرين لشرعه، وأن يثيبني عليها، إنه أكرم مسؤول» اهـ.

(٩٨)

نصب المجانيق
لنسف قصَّة الغرانيق

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- غلاف من القطع الكبير، يقع في (٤٥) صفحة.

- الناشر: المكتب الإسلامي (بيروت - لبنان).

- لطبعة الثانية (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).

* **هذا الكتاب:**

قال الشيخ رحمه اللّه في مقدمته عن سبب تأليف هذه الرسالة: «فقد كتب إليَّ بتاريخ (١٤/ ٧/ ٩٥٢م) بعض الأساتذة من الإخوان الأعزة من الباكستان - حيث أوفد إليها لغاية علمية - يسألني عن رأيي في حديث الغرانيق الذي اختلف فيه قول حافظين كبيرين، هما: ابن كثير الدمشقي، وابن حجر المصري، فقد أنكره الأول، وقواه الآخر. وطلب مني أن لا أضنَّ بالجواب عليه، فلبثت بعض الأشهر أترقّب فرصة أستطيع فيها إجابة طلبه.

ثم لقيني أحد الأحبة عقب صلاة عيد الأضحى لهذه السنة - ١٣٧١هـ - فسألني أيضاً عن حديث الغرانيق، فأجبته بأنه لا يصح، بل هو باطل موضوع، فذكر لي أن أحد الشباب ممن في قلوبهم مرض قد احتج به على أن النبيﷺ كان - وحاشاه - يتكلم بما يرضي المشركين جذباً لهم إليه، لأنه بزعمه الباطل لم يكن نبياً صادقاً، وإنما كان يتظاهر بذلك ترؤساً عليهم كما يهرف بذلك بعض الملاحدة قديماً وحديثاً.

فحملني ذلك على أن أغتنم فرصة العيد المذكور، فشرعت - متوكلاً على اللّه الغفور - في جمع طرق تلك القصة من كتب التفسير والحديث، وبيَّنت عللها متناً وسنداً، ثم ذكرت قول الحافظ ابن حجر في تقويتها، وتعقبته بما يبين وهي ما ذهب إليه، ثم عقبت على ذلك بذكر بعض البحوث والنقول عن بعض الأئمة الفحول ذوي التحقيق في الفروع والأصول، تؤيد ما ذهبنا إليه من نكارة القصة وبطلانها، ووجوب رفضها، وعدم قبولها، تصديقاً لقوله تعالى: ﴿لتؤمنوا باللّه ورسوله وتعزِّروه وتوقِّروه وتسبِّحوه بكرةً وأصيلاً﴾ [الفتح:٩]، فجاءت رسالة فريدة في بابها، قوية في موضوعها، ترفع حيرة الأخ المؤمن، وتطيح بشبهة الملحد الأرعن، وقد سميتها: «نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق».

وجاء في آخرها: «انتهى تبييض هذه الرسالة: صباح يوم الإثنين الواقع في (٧ - ٣- ٧٢هـ / ٢٣ - ١١ - ٥٢م)».

(٩٩)

النصحية
بالتحذير من تخريب (ابن عبد المنان) لكتب الأئمة الرَّجيحة
وتضعيفه لمئات الأحاديث الصحيحة

* **تأليف** الشيخ رحمه الله.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- مجلد من القطع العادي، يقع في (٣٠٣) صفحات.
- الناشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع (القاهرة - مصر).
- الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م).

* **هذا الكتاب:**

جاء في مقدمته: «فبين يديك - أيها القارئ الكريم - كتابي «النصحية.....»، وهو بحوث علمية نقدية حديثية؛ مبنية على القواعد الصحيحة، ومؤسسة على الأصول الصريحة؛ سيراً على ما خلَّفه أئمة الإسلام - حفاظ السنة الأعلام - لمن بعدهم من أتباعهم؛ السائرين - بحق - على منهجهم، والسالكين - بصدق - دربهم وطريقهم.

وأصل هذه البحوث ردود على (غُمْر) من أغمار الشباب؛ تصدّى لما لا يحسن، و (فَسْل) من جهلة المتعالمين؛ تطاول برأسه بين الكبراء - وعليهم -؛ فحقق (!) كتباً! وخرّج (!) أحاديث! وسوّد

تعليقات! وتكلّم - بجرأة بالغة - فيما لا قبل له به من دقائق علم المصطلح، وأصول الجرح والتعديل!!!

فجاء منه فساد كبير عريض، وصدر عنه قول كثير مريض؛ لا يعلم حقيقة منتهاه إلا ربه ومولاه - جل في علاه -.

ولقد كنت رددت عليه - قبل - في مواضع متعددة من كتبي - وبخاصة «سلسلة الأحاديث الصحيحة» - لمناسبات تعرض؛ كشفت فيها جهله، وأبنت بها عن حقيقته؛ حيث ظهر لي - بكلّ وضوح - أنه للسُّنّة (هدّام)، ومتعدٍّ على الحق هجّام.

فهو يتعدّى على الأحاديث الصحيحة بالظَّنِّ والجهل والإفساد والتخريب؛ بما يوافق هواه، ويلتقي ما يراه - بدعوى التحقيق والتخريج! -....

ولقد رأيت له - منذ مدة - تحقيقاً - بل تخريباً - لكتاب «إغاثة اللّهفان من مصايد الشيطان» للإمام ابن قيِّم الجوزية، تلميذ شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمهما اللّه تعالى -؛ ظهر فيه - بجلاء بيِّن - جهله الواضح، وتعالمه الفاضح؛ فرأيت أداءً لواجب النَّصيحة، وحرصاً على مكانة العلم، ومحافظةً على السنة النبوية: أن أفرد به هذا الكتاب؛ رداً على جهالاته، وكشفاً لسوء حالاته....

﴿وإذ أخذ اللّه ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيِّنُنّه للناس ولا تكتمونه﴾.

وإني لأعلم أن بعضاً من إخواننا دعاة السُّنّة - أو الحريصين عليها - (قد) يقولون في أنفسهم: أليس في هذا الردِّ إشهار لهذا الجاهل، وتعريف بهذا (الهدّام)!!

فأقول: فكان ماذا؟! أليس واجباً كشف جهل الجاهل للتحذير منه؟!

أليس هذا - نفسه - طريق علماء الإسلام - منذ قديم الزمان - لنقض كل منْحرفٍ هجّام، ونقد كل متطاول هدّام؟!

ثم؛ أليس السكوت عن مثله سبيلاً يغرَّر به العامَّة والدَّهماء، والهمَج الرّعاع؟!

فليكن - إذاً - ما كان؛ فالنصيحة أسُّ الدين، وكشف المبطل صيانة للحقِّ المبين؛ ﴿ولينصرنَّ اللّه من ينصره.....﴾؛ ولو بعد حين.....

وما حال سلف هذا (الهدّام) - ذاك (السَّقّاف) - وما آلَ إليه - والحمد لله - عن عارفي الحق ودعاته ببعيد....

وختاماً؛ فلو كان عند هذا (الهدّام) شيء من الإنصاف: لكان منه - ولو قليلاً - تطبيقٌ وامتثالٌ لما قاله بعض كبار أهل العلم - نصحاً وتوجيهاً -: «لا ينبغي لرجل أن يرى نفسه أهلاً لشيء؛ حتى يسأل من كان أعلم منه»!

ولكن؛ هيهات، هيهات؛ فالغرور قتّال، وحبُّ الظهور يقصم الظهور.....

ومع هذا كلّه؛ فإنّي أسأل اللّه - سبحانه - له الهداية إلى الحقّ، والرجوع إلى الصواب، والاستقامة على نهج السُّنَّة وأهلها.....

وبعد:

فإن هذا الكتاب قد مضى عليه - اليوم - مخطوطاً - أكثر من خمس سنوات؛ ولقد رأيت - بعد مشاورة مع بعض إخواننا من طلاب العلم - لزوم نشره على الناس؛ إحقاقاً للحقّ، ونصرةً لحماته، ورداً للباطل، وكبتاً لدعاته» اهـ.

وكان الانتهاء منه كما في آخر الكتاب: «صباح السبت ٢٢ ذي القعدة سنة ١٤١٥هـ».

(١٠٠)

نقد
«نصوص حديثية في الثقافة العامة»
جمع وتصنيف محمد المنتصر الكتاني
أستاذ الحديث

* **تأليف** الشيخ رحمه اللّه.

* **وصف الطبعة المعتمدة:**

- صورة غلاف من القطع العادي، يقع في (٥٨) صفحة.

- الناشر: مطبعة الترقي (دمشق - سورية).

- لا يوجد رقم للطبعة، ولا تاريخها.

* **هذا الكتاب:**

يقول الشيخ في مقدمته: «فهذه بحوث حديثية علمية، في نقد كتاب وضعه بعض أساتذة الجامعة السورية لطلاب كلية الشريعة، أرجو أن يجدوا فيها نموذجاً صالحاً للنقد العلمي النزيه، القائم على البحث والتزام القواعد العلمية الصحيحة، عسى أن يزيدهم ذلك عناية بدراسة الحديث الشريف، دراسة عملية، وبذلك يحيون ما كاد يندرس من هذا العلم العظيم، بسبب اقتصار المدرِّسين والأساتذة على تدريسه دراسة نظرية محضة، وإصدارهم على أساسها تأليفاتهم التي يؤلفونها لطلابهم أو لغيرهم، غير مراعين فيها أبسط تلك القواعد العلمية، من اختيار النصوص الصحيحة، والأحاديث الثابتة، من المصادر الموثوقة والمراجع المعتمدة، مع العزو إليها وتخريجها تخريجاً علمياً دقيقاً، فترى أحدهم - وهو أستاذ هذه المادة: الحديث - يورد حديثاً نبوياً، أو خبراً متعلقاً بسيرته عليه الصلاة والسلام، أو أخلاقه؛ يقول في تخريجه: «رواه أبو داود» أو «رواه ابن هشام في السيرة»!! وهو يظن أنه بذلك قد أدى الأمانة العلمية المطوّقة في عنقه، وأنه نصح طلابه! هيهات هيهات! فإن التزام المنهج العلمي المشار إليه في الدراسة الحديثية يوجب عليه قبل هذا التخريج المقتضب أن يدرس إسناد ذلك الحديث أو الخبر، ويتتبع رجاله، ويتعرف علله، وأقوال أهل الاختصاص فيه، ثم يحكم عليه بما تقتضيه هذه الدراسة من صحة أو ضعف، ثم يقدّم خلاصتها إلى طلابه مع التخريج المذكور، وإلا فمثل هذا التخريج المبتور الذي جرى عليه الأستاذ المشار إليه، مما لا يعجز عنه أحد من الطلاب أنفسهم إن شاء اللّه تعالى.

وليس القصد من تقديم هذه البحوث هو نقد كتاب الأستاذ بالذات، لأن الكتاب مثل أي كتاب يضعه أستاذ مادته، فإذا ما ترك منصبه لحقه كتابه، فصار نسياً منسياً! وإنما الغرض، أن نعرضَ على الطلاب وغيرهم بعض الأمثلة العملية، من التحقيق العلمي والنقد النزيه، لعلنا بذلك نقوم بشيء من واجب البيان، والنصح للمسلمين.

وقد نشرت في خمس مقالات في مجلة التمدن الإسلامي الغراء (المجلد ٣٣ و ٣٤)، فرأيت أن أجمعها في هذه الرسالة، تعميماً للفائدة.

وكتاب «نصوص حديثية» جمعه وصنفه لطلاب الصف الأول من كلية الشريعة في جامعة دمشق: الأستاذ الشيخ محمد الكتاني، أستاذ الحديث في الكلية المذكورة، ويقع الكتاب في (٧٠) صفحة - قاله الشيخ في بداية كتابه -.

وترّخ الشيخ مقدمة كتابه بـ (١٧ ذي الحجة سنة ١٣٨٧ هـ).

والصورة التي بحوزتي لهذا الكتاب نقص منها (ص٥٤ و٥٥)، فاقتضى التنبيه.

خامساً:

مختصرات مصادر «الجامع»؛ مرتبةً على الحروف

الاسم الكامل للمصدر	الاختصار
١. «آداب الزِّفاف في السنة المطهرة»	آداب الزفاف
٢. «الآيات البيِّنات في عدم سماع الأموات على مذهب الحنفيّة السادات»	الآيات البينات
٣. «الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة»	الأجوبة النافعة
٤. «أحاديث المزارعة والمؤاجرة والرد على المفترين على الصحابة والتابعين والعلماء»	أحاديث المزارعة والمؤاجرة
٥. «أحكام الجنائز وبدعها»	أحكام الجنائز
٦. «أداء ما وجب من بيان وضع الوضّاعين في رجب»	أداء ما وجب
٧. «إرواء الغليل في تخريج أحاديث «منار السبيل»	إرواء الغليل
٨. «إزالة الدهش والوله عن المتحيِّر في صحّة حديث:ماء زمزم لِمَا شُرب له»	إزالة الدهش
٩. «الإسراء والمعراج وذكر أحاديثهما وتخريجها وبيان صحيحها من سقيمها»	الإسراء والمعراج
١٠. «إصلاح المساجد من البدع والعوائد»	إصلاح المساجد
١١. «الإيمان ومعالمه، وسننه، واستكماله، ودرجاته»	الإيمان – لأبي عبيد
١٢. «الإيمان» لابن أبي شيبة	الإيمان – لابن أبي شيبة
١٣. «الإيمان» لابن تيميّة	الإيمان – لابن تيمية
١٤. «الاحتجاج بالقدَر»	الاحتجاج بالقدر
١٥. «اقتضاء العلم العمل»	اقتضاء العلم العمل
١٦. «بداية السُّول في تفضيل الرسول ﷺ وشرّف وكرّم»	بداية السول

١٧.«تحذير الساجد من اتّخاذ القبور مساجد»	تحذير الساجد
١٨.«تحريم آلات الطرب»	تحريم آلات الطرب
١٩.«تحقيق معنى السنة وبيان الحاجة إليها»	تحقيق معنى السنة
٢٠.«تخريج أحاديث«فضائل الشام ودمشق»	تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق
٢١.«تخريج أحاديث كتاب مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام»	تخريج أحاديث مشكلة الفقر
٢٢.«تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره والرد على من ضعفه»	تصحيح حديث إفطار الصائم
٢٣.«التصفية والتربية وحاجة المسلمين إليهما»	التصفية والتربية
٢٤.«تلخيص«صفة صلاة النبي ﷺ»	تلخيص صفة صلاة النبي ﷺ
٢٥.«تمام المِنّة في التعليق على«فِقه السُّنّة»	تمام المِنّة
٢٦.«تمام النُّصح في أحكام المَسْح»	تمام النُّصح
٢٧.«التنكيل بما في«تأنيب» الكوثري من الأباطيل»	التنكيل
٢٨.«التوسُّل أنواعه وأحكامه»	التوسُّل
٢٩.«جلباب المرأة المسلمة»	جلباب المرأة المسلمة
٣٠.«حجاب المرأة ولباسها في الصلاة»	حجاب المرأة ولباسها في الصلاة
٣١.«حِجّة النبيّ ﷺ؛ كما رواها عنه جابر ﵁	حِجّة النبيّ ﷺ
٣٢.«الحديث النبوي؛ مصطلحه، بلاغته، كتبه»	الحديث النبوي
٣٣.«الحديث حُجّة بنفسه في العقائد والأحكام»	الحديث حجة بنفسه
٣٤.«حقوق النساء في الإسلام»	حقوق النساء في الإسلام
٣٥.«حقيقة الصّيام»	حقيقة الصّيام
٣٦.«حُكْم تارك الصلاة»	حكم تارك الصلاة
٣٧.«خُطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه»	خطبة الحاجة
٣٨.«دفاع عن الحديث النبوي والسيرة في الرد على جهالات الدكتور البوطي في«فقه السيرة»	دفاع عن الحديث النبوي

٣٩.«الذبّ الأحمد عن«مسند الإمام أحمد»	الذبّ الأحمد
٤٠.«الرد المفحم على من خالف العلماء وتشدّد وتعصَّب، وألزم المرأة أن تستر وجهها وكفيها وأوجب، ولم يقنع بقولهم: إنه سنة ومستحب»	الرد المفحم
٤١.«الرد على إباحة التحلي بالذهب المحلق للشيخ إسماعيل الأنصاري»	الرد على إباحة التحلي بالذهب المحلق – من حياة الألباني –
٤٢.«الرد على عز الدين بليق»	الرد على عز الدين بليق – من حياة الألباني –
٤٣.«رَفْع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار»	رفع الأستار
٤٤.«رياض الصالحين»	رياض الصالحين
٤٥.«شرح العقيدة الطحاوية»	شرح العقيدة الطحاوية
٤٦.«صحيح ابن خزيمة»	صحيح ابن خزيمة
٤٧.«صحيح الأدب المفرد»	صحيح الأدب المفرد
٤٨.«صحيح الترغيب والترهيب»	صحيح الترغيب والترهيب
٤٩.«صحيح الجامع الصغير» و«زيادته»	صحيح الجامع
٥٠.«صحيح السيرة النبوية»	صحيح السيرة
٥١.«صحيح الكلم الطيب»	صحيح الكلم الطيب
٥٢.«صحيح سنن أبي داود»	صحيح سنن أبي داود
٥٣.«صحيح سنن ابن ماجه»	صحيح سنن ابن ماجه
٥٤.«صحيح سنن الترمذي»	صحيح سنن الترمذي
٥٥.«صحيح سنن النسائي»	صحيح سنن النسائي
٥٦.«سلسلة الأحاديث الصحيحة، وشيء من فقهها وفوائدها»	الصحيحة
٥٧.«الصراط المستقيم: رسالة فيما قرره الثقات الأثبات في ليلة النصف من شعبان»	الصراط المستقيم

٥٨.«صفة الفتوى والمفتي والمستفتي»	صفة الفتوى
٥٩.«صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم؛ كأنك تراها»	صفة صلاة النبي
٦٠.«صلاة التراويح»	صلاة التراويح
٦١.«صلاة العيدين في المصلى خارج البلد هي السُّنَّة»	صلاة العيدين في المصلى
٦٢.«ضعيف الأدب المفرد»	ضعيف الأدب المفرد
٦٣.«ضعيف الترغيب والترهيب»	ضعيف الترغيب والترهيب
٦٤.«ضعيف الجامع الصغير» و«زيادته»	ضعيف الجامع
٦٥.«ضعيف سنن أبي داود»	ضعيف سنن أبي داود
٦٦.«ضعيف سنن ابن ماجه»	ضعيف سنن ابن ماجه
٦٧.«ضعيف سنن الترمذي»	ضعيف سنن الترمذي
٦٨.«ضعيف سنن النسائي»	ضعيف سنن النسائي
٦٩.«سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيئ في الأمة»	الضعيفة
٧٠.«ظلال الجنّة في تخريج «السُّنّة»	ظلال الجنّة
٧١.«العقيدة الطحاوية؛ شرح وتعليق»	العقيدة الطحاوية شرح وتعليق
٧٢.«كتاب العِلْم»	العلم
٧٣.«عودة إلى السنة»	عودة إلى السنة – من كتاب«مقالات الألباني»
٧٤.«غاية المرام في تخريج أحاديث«الحلال والحرام»	غاية المرام
٧٥.«فتوى حكم تتبُّع آثار الأنبياء والصالحين»	فتوى حكم تتبُّع آثار الأنبياء والصالحين – من حياة الألباني –
٧٦.«فَضْل الصلاة على النبيّ ﷺ»	فضل الصلاة على النبي
٧٧.«فِقْه السيرة»	فِقه السيرة
٧٨.«القائد إلى تصحيح العقائد»	القائد إلى تصحيح العقائد /التنكيل

٧٩. «قاموس الصناعات الشامية»	قاموس الصناعات الشامية
٨٠. «قصة المسيح الدجال ونزول عيسى عليه السلام...»	قصة المسيح الدجال
٨١. «قيام رمضان، فضله، وكيفية أدائه، ومشروعية الجماعة فيه، ومعه بحث قيم عن الاعتكاف»	قيام رمضان
٨٢. «كَشْف النّقاب عمّا في «كلمات» أبي غُدّة من الأباطيل والافتراءات»	كشف النقاب
٨٣. «الكَلِم الطيّب»	الكلِم الطيب
٨٤. «كلمة الإخلاص وتحقيق معناها»	كلمة الإخلاص
٨٥. «كيف يجب أن نفسّر القرآن الكريم»	كيف يجب أن نفسّر القرآن
٨٦. «ما دلّ عليه القُرآن مما يعضد الهيئة الجديدة القويمة البُرهان»	ما دلّ عليه القُرآن
٨٧. «مختصر الشمائل المحمدية»	مختصر الشمائل المحمدية
٨٨. «مختصر العُلُوّ للعليِّ العظيم»	مختصر العلو
٨٩. « مُختَصر صحيح مسلم»	مختصر صحيح مسلم للمنذري
٩٠. « مُساجلة علمية بين العز بن عبد السلام وابن الصلاح»	مساجلة علمية
٩١. «المَسْح على الجوربين»	المسح على الجوربين
٩٢. « مِشكاة المصابيح»	مِشكاة المصابيح
٩٣. «المصطلحات الأربعة في القرآن: الإله، الرب، العبادة، الدين»	المصطلحات الأربعة في القرآن
٩٤. «مقالات الألباني»	مقالات الألباني
٩٥. «مناسك الحجّ والعُمرة في الكتاب والسُّنّة وآثار السَّلف وسرد ما ألحق الناس بها من بدع»	مناسك الحج والعمرة
٩٦. «مناقب الشام وأهله»	مناقب الشام وأهله
٩٧. «منزلة السُّنّة في الإسلام، وبيان أنه لا يُستغنى عنها بالقرآن»	منزلة السنة في الإسلام

٩٨.«نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق»	**نصب المجانيق**
٩٩.«النصيحة بالتحذير من تخريب (ابن عبد المنّان) لكتب الأئمة الرجيحة، ومن تضعيفه لمئات الأحاديث الصحيحة»	**النصيحة**
١٠٠.«نَقْد نصوص حديثية في الثقافة الإسلامية»	**نقد نصوص حديثية**

جامع الأحاديث والآثار
التي حكم عليها وخرجها الشيخ الألباني
- رحمه الله - في جميع كتبه

«مرتباً على الحروف الهجائية»

حرف الألف

١ ـ «آت نفسي تقواها زكها أنت خير من زكاها».

[إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين]: (ظلال الجنة ح٣٢٠).

٢ ـ «آتي باب الجنة، فآخذ بحلقة الباب، فأستفتح».

[له شواهد]: (الصحيحة ح١٥٧٠) (٩٨/٤).

٣ ـ «آتي باب الجنة، فآخذ بحلقة باب الجنة، فأقرع الباب».

[علي بن زيد هو ابن جدعان وهو ضعيف. ولهذا القدر من حديثه شاهد من طريق أخرى]: (الصحيحة ح١٥٧٠) (٩٧/٤).

٤ ـ «آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد. فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك».

[أخرجه مسلم وإسناده صحيح، وهو على شرط البخاري أيضاً ولكنه لم يخرجه]: (الصحيحة ح٧٧٤).

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٩٤)، (مشكاة المصابيح ح٥٧٤٣).

[صحيح]: (صحيح الجامع ح١) (٥٨/١).

٥ ـ «آتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي عز وجل، ثم يفتح اللّه عليّ من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه لأحد من قبلي، ثم يقول: يا محمّد! ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: يا رب! أمتي ثلاث مرات فيقال: يا محمّد! ادخل الجنة من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب. ثم قال: والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر، وكما بين مكة وبصرى».

[إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه]: (ظلال الجنة ح٨١١).

٦ ـ «آتي يوم القيامة باب الجنة، فيفتح لي، فأرى ربي، وهو على كرسيه، أو سريره، فيتجلى لي، فأخر له ساجداً».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٥٧٩)، (ضعيف الجامع ح١).

٧ ـ «آثار كثيرة عن السلف أنهم كانوا يتخذون السترة في المسجد الحرام». (أثر).

[ثبتت]: (إصلاح المساجد ص٩٤) .

٨ـ **«آثاركم تكتب»**.

[صحيح]: (صحيح الجامع ح١٥١١) (٢/ ٣٤).

٩ـ **«آجال البهائم كلها من القمل والبراغيث والجراد والخيل والبغال كلها والبقر وغير ذلك؛ آجالها في التسبيح، فإذا انقضى تسبيحها قبض الله أرواحها، وليس إلى ملك الموت من ذلك شيء»**.

[موضوع]: (الضعيفة ح١٦٩٣).

١٠ـ **«آجرت نفسي من خديجة سفرتين بقلوص»**.

[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح١٤٨٣)، (ضعيف الجامع ح٢).

١١ـ **«آخى النبي ﷺ بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا. فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاماً، فقال له: كل فإني صائم. قال: ما أنا بآكل حتى تأكل. فأكل، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم، فقال: نم. فنام، ثم ذهب يقوم، فقال له: نم. فلما كان آخر الليل قال سلمان: قم الآن. فصليا جميعا، فقال له سلمان: إن لربك عليك حقاً، وإن لنفسك عليك حقاً، ولأهلك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه. فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ: «صدق سلمان»**.

[رواه البخاريّ]: (رياض الصالحين ح١٥٣).

١٢ـ **«آخى بين أبي عبيدة بن الجرّاح وبين أبي طلحة»**.

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٧٣٨، ح١٧٣٨١).

١٣ـ **«آخى بين رجلين، فقتل أحدهما في سبيل الله، ثمّ مات الآخر بعده بجمعة أو نحوها، فصلّوا عليه، فقال النبي ﷺ: «ما قلتم؟»، قالوا: دعونا الله أن يغفر له، ويرحمه، ويلحقه بصاحبه. فقال النبي ﷺ: «فأين صلاته مع صلاته، وعمله بعد عمله أو قال: صيامه بعد صيامه-؟! لما بينهما أبعد مما بين السماء والأرض»**.

[رواه أبو داود، والنسائي]: (مشكاة المصابيح ح٥٢٨٦).

١٤ـ **«آخى بين رجلين فقتل أحدهما ومات الآخر بعده فصلّينا عليه، فقال النبي ﷺ: ما قلتم؟ قالوا:**

دعونا له: اللّهمّ! اغفر له اللّهمّ! ارحمه اللّهمّ! ألحقه بصاحبه. فقال النبي ﷺ: فأين صلاته بعد صلاته وأين عمله بعد عمله؟ فلما بينهما كما بين السّماء والأرض».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح١٩٨٤).

١٥ ـ «آخى بين سلمان وأبي الدرداء، فجاء سلمان يزور أبا الدرداء، فوجد أم الدرداء متبذلة، فقال لها: ما شأنك؟ فقالت: إن أخاك ليست له حاجة في الدنيا. زاد يوسف: يصوم النهار ويقوم الليل، فقال لها: فلما جاء أبو الدرداء، فرحب به، وقرب إليه طعاماً، فقال له: كل. فقال: أو لست أطعم؟ فقال: ما أنا بآكل حتى تأكل. فأكل معه، وبات عنده. فلما كان من آخر الليل ذهب أبو الدرداء يقوم، فحبسه سلمان، فلما كان عند الفجر، قال: قم الآن. فقاما فصليا، فقال له سلمان: إن لربك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً، ولأهلك ولضيفك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه. فأما النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «صدق سلمان الفارسي»».

[خ الصوم ٥١]: (صحيح ابن خزيمة ح٢١٤٤).

١٦ ـ «آخى بين سلمان وبين أبي الدرداء، قال: فجاءه سلمان يزوره، فإذا أم الدرداء متبذلة، فقال: ما شأنك يا أم الدرداء؟ قالت: إن أخاك أبا الدرداء يقوم الليل ويصوم النهار، وليس له في شيء من الدنيا حاجة! فجاء أبو الدرداء فرحب به، وقرب إليه طعاماً، فقال له سلمان: اطعم، قال: إني صائم، قال: أقسمت عليك لتفطرنه، ما أنا بآكل حتى تأكل، فأكل معه، ثم بات عنده، فلما كان من الليل أراد أبو الدرداء أن يقوم، فمنعه سلمان وقال له: يا أبا الدرداء! إن لجسدك عليك حقاً، ولربك عليك حقاً، [ولضيفك عليك حقاً]، ولأهلك عليك حقاً، صم، وأفطر، وصلّ، وائت أهلك، وأعط كل ذي حق حقه، فلما كان في وجه الصبح، قال: قم الآن إن شئت، قال: فقاما فتوضآ، ثم ركعا، ثم خرجا إلى الصلاة، فدنا أبو الدرداء ليخبر رسول الله ﷺ بالذي أمره سلمان، فقال له رسول الله ﷺ: يا أبا الدرداء! إن لجسدك عليك حقاً، مثل ما قال سلمان، (وفي رواية: صدق سلمان)».

[رواه البخاري، والترمذي، والبيهقي، والسياق له وقال الترمذي: «حديث صحيح». والزيادة والرواية الأخيرة للأولين]: (آداب الزفاف ص١٦١).

١٧ ـ «آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه، فجاءه عليّ تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله! آخيت بين أصحابك، ولم تؤاخ بيني وبين أحد؟! فقال رسول الله ﷺ: «أنت أخي في الدنيا والآخرة».(قاله لعلي).

[إسناده ضعيف]: (مشكاة المصابيح ح٦٠٩٣).
[تتبعت الأحاديث الواردة فيها فوجدتها لا تخلو من كذاب]: (فقه السيرة ص١٩٥).
[ضعيف]: (ضعيف الترمذي ح٣٧٢٠).

١٨ـ «آخى رسول اللّه ﷺ بين رجلين فقتل أحدهما ومات الآخر بعده بجمعة أو نحوها، فصلّينا عليه، فقال رسول اللّه ﷺ: ما قلتم؟ فقلنا: دعونا له وقلنا: اللّهمّ! اغفر له وألحقه بصاحبه، فقال رسول اللّه ﷺ: فأين صلاته بعد صلاته، وصومه بعد صومه (شكّ شعبة في صومه) وعمله بعد عمله، إن بينهما كما بين السّماء والأرض».
[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٢٥٢٤).

١٩ـ «آخى رسول اللّه ﷺ بين سلمان وأبي الدّرداء فزار سلمان أبا الدّرداء فرأى أمّ الدّرداء متبذّلة، فقال: ما شأنك متبذّلة؟! قالت: إنّ أخاك أبا الدّرداء ليس له حاجة في الدّنيا، لعله قال: فلمّا جاء أبو الدّرداء قرّب إليه طعاماً، فقال: كل فإنّي صائم، قال: ما أنا بآكل حتّى تأكل، قال: فأكل، فلمّا كان اللّيل ذهب أبو الدّرداء ليقوم، فقال له سلمان: نم فنام، ثمّ ذهب يقوم، فقال له: نم فنام، فلمّا كان عند الصّبح، قال له سلمان: قم الآن، فقاما فصلّيا، فقال: إنّ لنفسك عليك حقّا، ولربّك عليك حقّاً، ولضيفك عليك حقّاً وإنّ عليك حقّاً فأعط كلّ ذي حق حقّه، فأتيا النبي ﷺ فذكرا ذلك له، فقال: «صدق سلمان».
[صحيح: م]: (صحيح الترمذي ح٢٤١٣).

٢٠ـ «آخى رسول اللّه ﷺ بين قريش والأنصار، فآخى بين سعد بن الرّبيع وعبد الرّحمن بن عوف، فقال له سعد: إنّ لي مالاً فهو بيني وبينك شطران، ولي امرأتان فانظر أيّهما أحبّ إليك فأنا أطلّقها فإذا حلّت فتزوّجها! قال: بارك اللّه لك في أهلك ومالك، دلّوني - أي على السّوق - فلم يرجع حتّى رجع بسمن وأقط قد أفضله قال: ورأى رسول اللّه ﷺ عليّ أثر صفرة، فقال: «مهيم؟» فقلت: تزوّجت امرأة من الأنصار، فقال: «أولم ولو بشاة».
[صحيح: خ]: (صحيح النسائي ح٣٣٨٨).

٢١ـ «آخر آية أنزلت، أو آخر شيء أنزل: ﴿يستفتونك قل اللّه يفتيكم في الكلالة﴾».(عن البراء).
[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٣٠٤١).

٢٢ـ «آخر آية نزلت في الكلالة: ﴿يستفتونك قل اللّه يفتيكم في الكلالة﴾».(عن البراء بن عازب).

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داود ح٢٨٨٨) .

٢٣ ـ «آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر».

[موضوع]: (إصلاح المساجد ص١١٦)، (الضعيفة ح١٥٨١)، (ضعيف الجامع ح٣).

٢٤ ـ «آخر الأذان: اللّه أكبراللّه أكبر لا إله إلا اللّه». (أثر) (عن بلال).

[صحيح الإسناد]: (صحيح النسائي ح٦٤٨) .

٢٥ ـ «آخر الأمرين من رسول اللّه ﷺ ترك الوضوء مما مست النار».

[د حديث ١٩٢]: (صحيح ابن خزيمة ح٤٣).

٢٦ ـ «آخر الطعام فيه بركة».

[إسناد صحيح]: (إرواء الغليل ح١٩٧٠) (٧/ ٣٢).

[إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات]: (الصحيحة ح٣٩١).

٢٧ ـ «آخر أهل الجنّة دخولاً الجنّة رجل مرّ به ربّه عز وجل، فقال له: قم فادخل الجنّة، فأقبل عليه عابساً، فقال: وهل أبقيت لي شيئاً؟ قال: نعم، لك مثل ما طلعت عليه الشّمس أو غربت». (أثر) (عن ابن مسعود).

[ضعيف موقوف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح٢١٨٣) .

٢٨ ـ «آخر خطبة خطبها رسول اللّه ﷺ، فقال:

«يا أيها الناس سدوا الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب أبي بكر، فإني لا أعلم امرءاً أفضل عندي يداً في الصحبة من أبي بكر».

[سكت عليه]: (ظلال الجنة ح١٢٤٢).

٢٩ ـ «آخر رجلين يخرجان من النّار يقول اللّه لأحدهما: يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم، هل عملت خيراً قطّ؟». فذكر الحديث بطوله إلى أن قال في آخره: «فيقول اللّه عز وجل سل وتمّنه فيسأل ويتمنّى ثلاثة أيّام من أيّام الدّنيا، ويلقّنه اللّه ما لا علم له به فيسأل ويتمنّى، فإذا فرغ قال: لك ما سألت». قال أبو سعيد: «ومثله معه». قال أبو هريرة: «وعشرة أمثاله معه»، فقال أحدهما لصاحبه: حدّث بما سمعت وأحدّث بما سمعت».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح٢١٨٢).

٣٠ـ «آخر سورة أنزلت سورة المائدة». (عن عبد الله بن عمرو).

[حسن الإسناد: وصححه الحاكم دون «الفتح»، وروى له شاهداً وصححه أيضاً، ووافقه الذهبي]: (صحيح الترمذي ح٣٠٦٣).

[ضعيف الإسناد]: (ضعيف الترمذي ح٣٠٦٣) .

٣١ـ «آخر شيء أنزل: ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾». (عن البراء).

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٣٠٤١) .

٣٢ـ «آخر صلاة صلاّها رسول الله ﷺ مع القوم صلّى في ثوب واحد متوشّحاً، خلف أبي بكر».

[صحيح الإسناد]: (صحيح النسائي ح٧٨٤).

٣٣ـ «آخر طعام أكله رسول الله ﷺ فيه بصل».

[ضعيف]: (إرواء الغليل ح٢٥١٣).

٣٤ـ «آخر قرية من قرى الإسلام خراباً المدينة».

[رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن غريب]: (مشكاة المصابيح ح٢٧٥١).

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٣٠٠)، (ضعيف الترمذي ح٣٩١٩)، (ضعيف الجامع ح٤).

٣٥ـ «آخر كلام الجهمية: أنه ليس في السماء إله». (أثر) (عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم).

[صالح الهروي؛ من طبقته صالح بن زياد المقري الرقي أبو شعيب؛ وصالح بن مبشر الصيرفي أبو شعيب، وكلاهما صدوق، كتب عنهما أبو حاتم الرازي كما في كتاب ابنه (٢/١/٤٠٤ و٤١٦). وسائر الرجال ثقات]: (مختصر العلو ح٢٢٣) .

٣٦ـ «آخر كلام كلمني رسول الله ﷺ إذ استعملني على الطائف، قال: خفف الصلاة على الناس، حتى وقت ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ وأشباهها من القرآن».

[إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات وأصل الحديث في «صحيح مسلم»]: (الصحيحة ح٢٩١٩).

٣٧ـ «آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت».

[صحيح]: (الصحيحة ح٦٨٤)، (صحيح الجامع ح٢) (١/٥٨).

٣٨ـ «آخر ما تعلق به الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فاصنع ما شئت».

[صحيح]: (الصحيحة ح٦٨٤) (٢/٢٩٧).

٣٩ ـ «آخر ما تكلم به إبراهيم حين ألقي في النار: حسبي اللّه ونعم الوكيل».

[موضوع]: (الضعيفة ح٧٨٨)، (ضعيف الجامع ح٥).

٤٠ ـ «آخر ما تكلم به النبي ﷺ: «أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا (وفي رواية: يتخذون) قبور أنبيائهم مساجد».

[إسناد حسن أو صحيح]: (الصحيحة ح١١٣٢).

[بسند صحيح]: (تحذير الساجد ص١٦).

٤١ ـ «آخر ما عهد إليّ رسول اللّه ﷺ: «إذا أممت قوماً؛ فأخفّ بهم الصلاة».

[رواه مسلم]: (مشكاة المصابيح ح١١٣٤).

٤٢ ـ «آخر ما عهد إلي رسول اللّه ﷺ أن أتخذ مؤذنا، لا يأخذ على آذانه أجرا».

[قال الترمذي: «حديث حسن صحيح»]: (إرواء الغليل ح١٤٩٢) (٣١٦/٥).

٤٣ ـ «آخر من يحشر راعيان من مزينة، يريدان المدينة، ينعقان بغنمهما، فيجدانها وحوشاً، حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرّا على وجوههما».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٣) (٥٨/١).

٤٤ ـ «آخر من يدخل الجنّة: رجل، فهو يمشي مرّة، ويكبو مرّة، وتسفعه النّار مرّة، فإذا جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الذي نجّاني منك؛ لقد أعطاني اللّه شيئاً ما أعطاه أحداً من الأوّلين والآخرين، فترفع له شجرة، فيقول: أي ربّ! أدنني من هذه الشجرة فلأستظلّ بظلّها، وأشرب من مائها، فيقول اللّه: يا ابن آدم! لعلّي إن أعطيتكها سألتني غيرها؟ فيقول: لا يا ربّ! ويعاهده أن لا يسأله غيرها، فيدنيه منها، فيستظلّ بظلّها، ويشرب من مائها، ثمّ ترفع له شجرة أخرى؛ هي أحسن من الأولى، فيقول: أي ربّ! أدنني من هذه الشجرة؛ لأشرب من مائها، وأستظلّ بظلّها، فيقول: يا ابن آدم! ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟! قال: بلى يا ربّ! فيقول: لعلّي إن أدنيتك منها تسألني غيرها؟ فيعاهده أن لا يسأله غيرها، فيدنيه منها، فيستظلّ بظلّها، ويشرب من مائها، ثمّ ترفع له شجرة عند باب الجنّة؛ هي أحسن من الأولين، فيقول: أي ربّ! أدنني من هذه، فلأستظلّ بظلّها، وأشرب من مائها، فيقول: يا ابن آدم! ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟! قال: بلى يا ربّ! هذه لا أسألك غيرها، وربّه يعذره؛ لأنّه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فإذا أدناه منها؛ سمع أصوات أهل الجنّة، فيقول: أي ربّ! أدخلنيها، فيقول: يا ابن آدم! ما يصريني منك؟! أيرضيك

أن أعطيك الدّنيا ومثلها معها؟! قال: أي! أتستهزئ منّي؛ وأنت ربّ العالمين؟!». فضحك ابن مسعود، فقالوا: ممّ تضحك؟! قال: هكذا ضحك رسول اللّه ﷺ، فقالوا: ممّ تضحك يا رسول اللّه؟! قال: «من ضحك ربّ العالمين؛ حين قال: أتستهزئ منّي وأنت رب العالمين؟! فيقول: إنّي لا أستهزئ منك، ولكنّي على ما أشاء قدير». وفي رواية له نحوه، إلا أنه لم يذكر «فيقول: يا ابن آدم! ما يصريني منك؟» إلى آخر الحديث وزاد فيه: «ويذكّره اللّه: سل كذا وكذا، حتّى إذا انقطعت به الأمانيّ؛ قال اللّه: هو لك وعشرة أمثاله، قال: ثمّ يدخل بيته، فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين، فتقولان: الحمد للّه الذي أحياك لنا وأحيانا لك، قال: فيقول: ما أعطي أحد مثل ما أعطيت».

[أخرجه مسلم]: (الصحيحة ح٢٦٠١).

[رواه مسلم]: (مشكاة المصابيح ح٥٥٨٢، ٥٥٨٣).

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٤) (١/ ٥٨).

٤٥ ـ «آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة؛ يقال له: جهينة، فيسأله أهل الجنة: هل بقي أحد يعذب؟ فيقول: لا. فيقولون: عند جهينة الخبر اليقين».

[موضوع]: (الضعيفة ح٣٧٧)، (ضعيف الجامع ح٦).

٤٦ ـ «آخر من يدخل الجنّة رجل، يمشي مرّة ويكبو مرّة، وتسفعه النّار مرّة، فإذا ما جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الّذي نجّاني منك، لقد أعطاني اللّه شيئاً ما أعطاه أحداً من الأوّلين والآخرين، فترفع له شجرة، فيقول: أي ربّ أدنني من هذه الشّجرة لأستظلّ بظلّها وأشرب من مائها.

فيقول اللّه عز وجل: يا ابن آدم! لعلّي إنّ أعطيتكها سألتني غيرها؟ فيقول: لا يا ربّ! ويعاهده أن لا يسأله غيرها، وربّه تعالى يعذره، لأنّه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظلّ بظلّها ويشرب من مائها، ثمّ ترفع له شجرةٌ أحسن من الأولى.

فيقول: أي ربّ أدنني من هذه لأشرب من مائها وأستظلّ بظلّها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ فيعاهده أن لا يسأله غيرها، فيقول: لعلّي إن أدنيتك منها تسألني غيرها؟ فيعاهده أن لا يسأله غيرها، وربّه تعالى يعذره، لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها، فيستظلّ بظلّها ويشرب من مائها.

ثمّ ترفع له شجرة عند باب الجنّة هي أحسن من الأوليين.

فيقول: أي ربّ أدنني من هذه الشجرة لأستظلّ بظلّها وأشرب من مائها، لا أسألك غيرها.

فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟.

قال: بلى يا ربّ! هذه لا أسألك غيرها، وربّه تعالى يعذره لأنّه يرى ما لا صبر له عليها، فيدنيه منها، فإذا أدناه منها، فيسمع أصوات أهل الجنّة.

فيقول: أي ربّ أدخلنيها.

فيقول: يا ابن آدم ما يصريني منك؟ أيرضيك أن أعطيك الدّنيا ومثلها معها؟ قال: يا رب! أتستهزئ منّي وأنت ربّ العالمين؟.

فضحك ابن مسعود؛ فقال: ألا تسألوني ممّ أضحك؟ فقالوا: ممّ تضحك؟.

قال: هكذا ضحك رسول اللّه ﷺ؛ فقالوا: ممّ تضحك يا رسول اللّه؟ قال: من ضحك ربّ العالمين حين قال: أتستهزئ منّي وأنت ربّ العالمين؟ فيقول: إنّي لا أستهزئ منك، ولكنّي على ما أشاء قادر».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٨٨).

٤٧ـ «آخر نظرة نظرتها إلى رسول اللّه ﷺ كشف السّتارة والنّاس صفوف خلف أبي بكر ﷺ فأراد أبو بكر أن يرتدّ فأشار إليهم أن امكثوا وألقى السّجف وتوفّي من آخر ذلك اليوم وذلك يوم الاثنين».

[صحيح: ق نحوه]: (صحيح النسائي ح١٨٣٠).

٤٨ـ «آخر نظرة نظرتها إلى رسول اللّه ﷺ كشف السّتارة يوم الاثنين، فنظرت إلى وجهه كأنّه ورقة مصحف والنّاس خلف أبي بكر في الصّلاة، فأراد أن يتحرّك فأشار إليه أن اثبت، وألقى السّجف، ومات في آخر ذلك اليوم».

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح١٣٢٦).

٤٩ـ «آخر نظرة نظرتها إلى رسول اللّه ﷺ كشف السّتارة يوم الاثنين، فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، والناس يصلّون خلف أبي بكر، فكاد الناس أن يضطربوا، فأشار إلى الناس أن اثبتوا، وأبو بكر يؤمهم وألقى السّجف وتوفي رسول اللّه ﷺ من آخر ذلك اليوم».

[صحيح]: (مختصر الشمائل المحمدية ح٣٢٢).

٥٠ـ «آخرة الرّحل ذراع فما فوقه». (أثر) (عن عطاء بن أبي رباح).

[بسند صحيح]: (مشكاة المصابيح / الحاشية ح٧٧٤) (١/ ٢٤٢).

[صحيح مقطوع]: (صحيح أبي داود ح٦٨٦) .

٥١ـ «آدم فمن دونه تحت لوائي يوم القيامة ولا فخر».

[صحيح]: (بداية السول ص٣٥).

٥٢ـ «آدم في السماء الدنيا، تعرض عليه أعمال ذريته، ويوسف في السماء الثانية، وابنا الخالة يحيى وعيسى في السماء الثالثة، وإدريس في السماء الرابعة، وهارون في السماء الخامسة، وموسى في السماء السادسة، وإبراهيم في السماء السابعة».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٧).

[منكر، قال المناوي: «وإسناده ضعيف لكن المتن صحيح، فإنه قطعة من حديث الإسراء الذي خرجه الشيخان عن أنس لكن فيه خلف في الترتيب» قلت: ليس عند الشيخين قوله: «تعرض عليه أعمال ذريته» ولم أره في أحاديث الباب لا عندهما ولا عند غيرهما؛ فهي زيادة منكرة]: (الضعيفة ح١٤٨٥).

٥٣ـ «آدم وحواء عليهما السلام لما أهبطا اجتمعا بها!. (يعني مزدلفة)». (أثر) .

[بصيغة التمريض (قيل)]: (جلباب المرأة المسلمة ص١٨٠) .

٥٤ـ «آدموا طعامكم بذكره وبالصلاة، ولا تقموه فتقسوا قلوبكم».

[لا وجود له ولا في الموضوعات]: (قصة المسيح الدجال ص٢٠).

٥٥ـ «آذن بنيّ! فسمّ اللّه، وكل بيمينك، وكل مّما يليك».

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داود ح٣٧٧٧).

٥٦ـ «آذن رسول اللّه ﷺ بالغزو، وأنا شيخ كبير، ليس لي خادم، فالتمست أجيرا يكفيني، وأجري له سهمه، فوجدت رجلا، فلما دنا الرحيل أتاني، فقال: ما أدري ما السهمان وما يبلغ سهمي؟ فسم لي شيئاً، كان السهم أو لم يكن، فسميت له ثلاثة دنانير، فلما حضرت غنيمته، أردت أن أجري له سهمه فذكرت الدنانير، فجئت النبي ﷺ فذكرت له أمره، قال: ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا والآخرة إلا دنانيره التي سمى».

[إسناده صحيح]: (الصحيحة ح٢٢٣٣).

[رواه أبو داود]: (مشكاة المصابيح ح٣٨٤٤).

٥٧ـ «آذن رسول اللّه ﷺ بتوبة اللّه علينا حين صلى صلاة الفجر فتلقاني الناس فوجاً فوجاً يهنئوني

بالتوبة يقولون: لتهنك توبة اللّه عليك. حتى دخلت المسجد فإذا برسول اللّه ﷺ حوله الناس. فقام إليّ طلحة بن عبيد اللّه يهرول حتى صافحني وهنأني واللّه! ما قام إليّ رجل من المهاجرين غيره لا أنساها لطلحة». (عن كعب بن مالك).

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح٧٢٢).

٥٨ـ «آذنوه ثلاثة أيّام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنّما هو شيطان».

[صحيح: م]: (صحيح أبي داود ح٥٢٥٩).

٥٩ـ «آذوهما: البكران، فأمسكوهنّ في البيوت: الثّيّبات.)». (أثر) (عن سفيان).

[حسن مقطوع]: (صحيح أبي داود ح٤٤١٤).

٦٠ـ «آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء» وزاد في رواية: «وآفة الجود السرف، وآفة الدين الهوى».

[موضوع]: (الضعيفة ح١٣٠٢).

٦١ـ «آفة الدين ثلاثة: فقيه فاجر، وإمام جائر، ومجتهد جاهل».

[موضوع]: (الضعيفة ح٨١٩)، (ضعيف الجامع ح٨).

٦٢ـ «آفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة العبادة الفترة، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة الحسب الفخر، وآفة الجود السرف».

[موضوع]: (ضعيف الجامع ح٩).

٦٣ـ «آفة العلم النسيان، وإضاعته أن تحدث به غير أهله».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٣٠٣)، (ضعيف الجامع ح١٠).

[معضل]: (مشكاة المصابيح ح٢٦٥).

٦٤ـ «آكل الربا ومؤكله، وكاتبه وشاهداه، إذا علموا به، والواشمة والمستوشمة للحسن، ولاوي الصدقة، والمرتد أعرابيا بعد هجرته، ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة»، زاد في رواية: «قال عبد اللّه: آكل الربا، ومؤكله سواء». (عن عبد اللّه).

[إسناده حسن لغيره]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٢٥٠).
[إسنادها صحيح]: (إرواء الغليل ح١٣٣٦) (١٨٥/٥).
[حسن لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٧٥٧).

٦٥ـ «آكل الرِّبا، وموكله، وشاهداه، وكاتباه إذا علموا به، والواشمة والمستوشمة للحسن، ولاوي الصّدقة، والمرتدّ أعرابيًّا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمّد ﷺ. وزاد بعضهم: يوم القيامة».(عن ابن مسعود).
[صحيح]: (صحيح الجامع ح٥) (١/ ٦٠)، (صحيح النسائي ح٥١١٧).
[صحيح لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٨٥٠) .

٦٦ـ «آكل كما يأكل العبد، فوالذي نفسي بيده، لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة، ما سقى منها كافراً كأساً».
[حسن]: (صحيح الجامع ح٦) (١/ ٦٠).

٦٧ـ «آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد».
[إسناد ضعيف، عبيد الله بن الوليد – وهو الوصافي – قال الحافظ في «التقريب»: «ضعيف». لكنه قد توبع وقال المناوي: «ورواه هناد عن عمرو بن مرة.... ولتعدد هذه الطرق رمز المؤلف لحسنه»، قلت: بل هو صحيح؛ فإن له شاهداً مرسلاً صحيحاً]: (الصحيحة ح٥٤٤).
[رواه في «شرح السنة»]: (مشكاة المصابيح ح٥٨٣٥، ٥٨٣٦).
[صحيح]: (صحيح الجامع ح٧) (١/ ٦٠).

٦٨ـ «آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد، فإنما أنا عبد».
[صحيح]: (صحيح الجامع ح٨) (١/ ٦١).

٦٩ـ «آل القرآن آل الله».
[باطل]: (الضعيفة ح١٥٨٢).
[موضوع]: (ضعيف الجامع ح١١).

٧٠ـ «آل محمد كل تقي».
[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح١٣٠٤)، (ضعيف الجامع ح١٢).

٧١ـ «آلى النبي ﷺ من نسائه شهراً في مشربة له فمكث تسعاً وعشرين ليلة ثمّ نزل فقيل: يا رسول

اللّه! أليس آليت على شهر قال: «الشّهر تسع وعشرون».

[صحيح الإسناد]: (صحيح النسائي ح٣٤٥٦).

٧٢ـ «آلى رسول اللّه ﷺ عن نسائه وحرم، فجعل الحرام حلالاً، وجعل في اليمين كفارة».

[إسناد رجاله ثقات غير مسلمة بن علقمة ففيه ضعف، وقال الإمام أحمد: شيخ ضعيف، روى عن داود مناكير. قلت: وهذا الحديث من مناكيره كما قال الذهبي في «الميزان»]: (إرواء الغليل ح٢٥٧٤) (٨/ ٢٠٠).

٧٣ـ «آلى رسول اللّه ﷺ من نسائه شهراً فأقام في مشربة تسعاً وعشرين يوماً، قالوا يا رسول اللّه! إنّك آليت شهراً، فقال: الشّهر تسع وعشرون».

[صحيح: خ]: (صحيح الترمذي ح٦٩٠).

٧٤ـ «آلى رسول اللّه ﷺ من نسائه شهراً، وكانت انفكّت رجله، فأقام في مشربة تسعاً وعشرين ليلة، ثمّ نزل، فقالوا: يا رسول اللّه! آليت شهراً؟! فقال: «إنّ الشهر يكون تسعاً وعشرين».

[رواه البخاري]: (مشكاة المصابيح ح٣٢٤٨).

٧٥ـ «آلى رسول اللّه ﷺ من نسائه، وحرّم فجعل الحلال حراماً، وجعل في اليمين كفّارة».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح١٦٩٨).

٧٦ـ «آلى من بعض نسائه شهراً، فلمّا كان تسعة وعشرين راح أو غدا، فقيل: يا رسول اللّه! إنّما مضى تسع وعشرون، فقال: «الشّهر تسع وعشرون».

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح١٦٨٩).

٧٧ـ «آلفقر تخافون؟ والذي نفسي بيده لتصبن عليكم الدنيا صبا، حتى لا يزيغ قلب أحدكم إن أزاغه إلا هي، وايم اللّه، لقد تركتكم على مثل البيضاء، ليلها ونهارها سواء»..

[حسن]: (صحيح الجامع ح٩) (١/ ٦١).

٧٨ـ «آمرك بالوالدين خيراً».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح١٣).

٧٩ـ «آمرك بالوالدين خيراً»، قال: والذي بعثك بالحق نبياً لأجاهدن، ولأتركهما! قال: «أنت أعلم».

[منكر بهذا السياق]: (الضعيفة ح١٠٧٩).

٨٠ـ «آمركم أن تؤدّوا خمس ما غنمتم».

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح١٥٩٩).

٨١ـ «آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع، آمركم بالإيمان باللّه وحده، أتدرون ما الإيمان باللّه وحده؟ شهادة أن لا إله إلا اللّه وأن محمدا رسول اللّه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم، وأنهاكم عن الدباء، والنقير، والحنتم، والمزفت، احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم».

[صحيح: م]: (صحيح الترمذي ح٢٦١١).

[(ق، ٣) عن ابن عباس]: (صحيح الجامع ح١٠) (١/ ٦١).

[م الإيمان ٢٣ مثله؛ أيضاً الأشربة ٣٩]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٢٤٥).

٨٢ـ «آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع، اعبدوا اللّه ولا تشركوا به شيئاً، وأقيموا الصّلاة، وآتوا الزّكاة، وصوموا رمضان، وأعطوا الخمس من الغنائم، وأنهاكم عن أربع: عن الدّبّاء، – والحنتم – والمزفّت – والنّقير». قالوا: يا نبيّ اللّه ما علمك بالنّقير؟ قال: «بلى جذع تنقرونه، فتقذفون فيه من (القطيعاء» قال: سعيد: أو قال: من التّمر ثمّ تصبّون فيه من الماء، حتّى إذا سكن غليانه شربتموه، حتّى إنّ أحدكم أو إنّ أحدهم ليضرب ابن عمّه بالسّيف! قال: وفي القوم رجل أصابته جراحة كذلك، قال: وكنت أخبؤها حياءً من رسول اللّه ﷺ فقلت: ففيم نشرب يا رسول اللّه؟ قال: «في (أسقية الأدم) الّتي يلاث على أفواهها» قالوا: يا رسول اللّه! إنّ أرضنا كثيرة الجرذان، ولا تبقى بها أسقية لأدم، فقال رسول اللّه ﷺ «وإن أكلتها الجرذان، وإن أكلتها الجرذان، وإن أكلتها الجرذان» قال: وقال نبي اللّه ﷺ لأشجّ عبد القيس «إنّ فيك لخصلتين يحبّهما اللّه: الحلم والأناة».

[(حم، م) عن أبي سعيد]: (صحيح الجامع ح١١) (١/ ٦١).

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٥).

[سكت عليه]: (الإيمان لابن تيمية ص١٣).

٨٣ـ «آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع: الإيمان باللّه وشهادة أن لا إله إلا اللّه وعقد بيده واحدة، وقال مسدّد: الإيمان باللّه، ثمّ فسّرها لهم: شهادة أن لا إله إلا اللّه وأنّ محمّداً رسول اللّه وإقام الصّلاة وإيتاء الزّكاة وأنّ تؤدوا الخمس ممّا غنمتم. وأنهاكم عن الدّبّاء والحنتم والمزفّت والمقيّر».

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داود ح٣٦٩٢)، (صحيح النسائي ح٥٠٤٦).

٨٤ـ «آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع، الإيمان بالله، وهل تدرون ما الإيمان بالله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وتعطوا الخمس من المغانم، وأنهاكم عن النبيذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت».

[خ المغازي ٦٩]: (صحيح ابن خزيمة ح٣٠٧ و١٨٧٩).

٨٥ـ «آمركم بالإيمان بالله وحده، أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم».

[أخرجه البخاري ومسلم]: (شرح العقيدة الطحاوية ص٣٤٦).

[سكت عليه]: (الإيمان لابن تيمية ص١٠).

[متّفق عليه]: (شرح العقيدة الطحاوية ص٣٦٣).

٨٦ـ «آمركم بالإيمان بالله وحده»، ثم قال: «هل تدرون ما الإيمان بالله وحده؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا خمس ما غنمتم».

[سكت عليه]: (الإيمان لابن تيمية ص٢٤٨).

[متّفق عليه]: (الإيمان لابن تيمية ص١٢).

٨٧ـ «آمركم بثلاث وأنهاكم عن أربع، آمركم بالإيمان بالله وهل تدرون ما الإيمان بالله؟ «قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصّلاة وإيتاء الزّكاة، وأن تعطوا من المغانم الخمس، وأنهاكم عن أربع عمّا ينبذ في الدّبّاء والنّقير والحنتم والمزفّت».

[صحيح: م]: (صحيح النسائي ح٥٧٠٨).

٨٨ـ «آمركم بثلاث، وأنهاكم عن ثلاث، آمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وتسمعوا وتطيعوا لمن ولاه الله أمركم. وأنهاكم عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال».

[إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه هو (٥/١٣٠) نحوه، لكن سقط من أصل مسلم الخصلة الثالثة من المأمور به، ونصها عند أحمد «وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم»]: (الصحيحة ح٦٨٥).

[صحيح]: (صحيح الجامع ح١٢) (١/ ٦٢).

٨٩ـ «آمركم بخمس؛ الله أمرني بهنّ: السّمع، والطّاعة، والجهاد، والهجرة والجماعة، فإنّه من فارق

الجماعة قيد شبر، فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يراجع، ومن ادّعى دعوى الجاهليّة، فإنّه من جثا جهنّم»، فقال رجل: يا رسول اللّه، وإن صلّى وصام؟ فقال: «وإن صلّى وصام، فادعوا بدعوى اللّه التي سماكم المسلمين المؤمنين، عباد اللّه!».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٥٥٢).

٩٠ ـ «آمركم بخمس: بالجماعة، والسمع، والطاعة، والهجرة، والجهاد في سبيل اللّه، وإنه من خرج من الجماعة قيد شبر؛ فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه؛ إلا أن يراجع، ومن دعا بدعوى الجاهلية؛ فهو من جثى جهنم؛ وإن صام وصلّى وزعم أنه مسلم».

[إسناده صحيح]: (مشكاة المصابيح ح٣٦٩٤).

٩١ ـ «آمركم بخمس كلمات أمرني اللّه بهن: السمع والطاعة والجماعة والهجرة والجهاد».

[إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات]: (ظلال الجنة ح١٠٣٦).

٩٢ ـ «آمركم بذكر اللّه كثيراً، ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدوّ سراعاً في أثره حتّى أتى حصناً حصيناً فأحرز نفسه فيه، وكذلك العبد لا ينجو من الشّيطان إلا بذكر اللّه».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٦١٢) (٢/ ٢٦٨).

٩٣ ـ «آمركما بـ(لا إله إلا اللّه)، فإنّ السماوات والأرض، وما فيهما لو وضعت في كفّة، ووضعت (لا إله إلا اللّه) في الكفّة الأخرى كانت أرجح منهما، ولو أنّ السماوات والأرض وما فيهما كانت حلقة فوضعت (لا إله إلا اللّه) عليهما لقصمتهما، وآمركما بـ(سبحان اللّه وبحمده)، فإنّها صلاة كلّ شيء، وبها يرزق كلّ شيء».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٥٣٢).

٩٤ ـ «آمروا النساء في أنفسهن، فإن الثيب تعرب عن نفسها، وإذن البكر صمتها».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح١٣) (١/ ٦٢).

٩٥ ـ «آمروا النساء في بناتهن».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٤٨٦)، (ضعيف أبي داود ح٢٠٩٥)، (ضعيف الجامع ح١٤).

٩٦ ـ «آمروا اليتيمة في نفسها، وإذنها صماتها».

[صحيح]: (الصحيحة ح٦٥٦)، (صحيح الجامع ح١٤) (١/ ٦٢).

٩٧ ـ «آمن شعر أمية بن أبي الصلت، وكفر قلبه».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٥٤٦)، (ضعيف الجامع ح١٥).

٩٨ ـ «آمنت باللّه ورسوله، ولو كنت قاتلاً رسولاً لقتلتكما». قال عبد اللّه: فمضت السنّة أنّ الرّسول لا يقتل».

[رواه أحمد]: (مشكاة المصابيح ح٣٩٨٤).

٩٩ ـ «آمين آمين آمين»، فلمّا انصرف. قيل: يا رسول اللّه! رأيناك صنعت شيئاً ما كنت تصنعه، فقال: «إنّ جبريل تبدّى لي في أوّل درجة، فقال: يا محمّد! من أدرك والديه فلم يدخلاه الجنّة فأبعده اللّه، ثمّ أبعده، فقلت: آمين، ثمّ قال لي في الدّرجة الثّانية: ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده اللّه، ثمّ أبعده، فقلت آمين: ثمّ تبدّى لي في الدّرجة الثّالثة، فقال: ومن ذكرت عنده فلم يصلّ عليك فأبعده اللّه، ثمّ أبعده. فقلت: آمين».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٠٤١).

١٠٠ ـ «آمين آمين آمين». قال: «أتاني جبريل عليه الصّلاة والسّلام، فقال: يا محمّد! من أدرك أحد أبويه فمات، فدخل النّار، فأبعده اللّه، فقل آمين، فقلت: آمين، فقال: يا محمّد! من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النّار، فأبعده اللّه، فقل آمين، فقلت: آمين. قال: ومن ذكرت عنده فلم يصلّ عليك فمات، فدخل النّار، فأبعده اللّه فقل: آمين، فقلت: آمين».

[صحيح لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٤٩١).

١٠١ ـ «آمين آمين آمين» قيل له: يا رسول اللّه! ما كنت تصنع هذا؟ فقال: «قال لي جبريل: رغم أنف عبد أدرك أبويه أو أحدهما لم يدخله الجنة قلت: آمين ثم قال: رغم أنف عبد دخل عليه رمضان لم يغفر له فقلت: آمين ثم قال: رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت: آمين».

[حسن صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح٥٠٢).

١٠٢ ـ «آمين، آمين، آمين). قيل: يا رسول اللّه! إنّك صعدت المنبر، فقلت: (آمين، آمين، آمين)، فقال: «إنّ جبريل عليه السّلام أتاني، فقال: من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له، فدخل النّار فأبعده اللّه. قل:آمين، فقلت: آمين، ومن أدرك أبويه، أو أحدهما فلم يبرّهما، فمات فدخل النّار فأبعده اللّه، قل: آمين، فقلت: آمين، ومن ذكرت عنده فلم يصلّ عليك فمات، فدخل النّار فأبعده اللّه. قل: آمين، فقلت: آمين».

[حسن صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٦٧٩).

١٠٣ ـ «آمين خاتم رب العالمين، على لسان عباده المؤمنين».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٤٨٧)، (ضعيف الجامع ح١٦).

١٠٤ ـ «آمين قوة للدعاء».

[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح١٤٨٨).

١٠٥ ـ «آيات المنافق: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان».

[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح١٥٤٤)، (ضعيف الجامع ح١٧).

١٠٦ ـ «آيات أنزلت عليّ اللّيلة لم ير مثلهنّ قطّ ﴿قل أعوذ بربّ الفلق﴾ و﴿قل أعوذ بربّ النّاس﴾».

[صحيح: م]: (صحيح النسائي ح٩٥٣).

١٠٧ ـ «آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون» فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة».

[رواه مسلم]: (رياض الصالحين ح٩٩٤).

١٠٨ ـ «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار».

[أخرجه البخاري ومسلم ولفظه عند مسلم على القلب «حب الأنصار آية الإيمان؛ وبغض الأنصار آية النفاق»]: (الصحيحة ح٦٦٨).

[رواه مسلم]: (الإيمان لابن تيمية ص٣٧).

[صحيح]: (صحيح الجامع ح١٥) (١/ ٦٣).

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٦٢١٥).

١٠٩ ـ «آية الحجاب إنما نزلت سنة ثلاثة، وقيل: خمس، حين بنى ﷺ بزينب بنت جحش».

[كما في ترجمتها من «الإصابة»]: (جلباب المرأة المسلمة ص٧٥).

١١٠ ـ «آية العز: ﴿وقل الحمد للّه الذي لم يتخذ ولداً﴾ الآية».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٥٤٧)، (ضعيف الجامع ح١٩).

١١١ ـ «آية الكرسي ربع القرآن».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٤٨٤)، (ضعيف الجامع ح٢٠).

١١٢ ـ «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان».

[أخرجه الشيخان]: (الضعيفة ح١٥٤٤) (٤/ ٥٢).

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٢٧).

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٢٦٣١).

[(ق، ت، ن) عن أبي هريرة]: (صحيح الجامع ح١٦) (١/ ٦٣).

[متّفق عليه]: (الإيمان لأبي عبيد ص٤٥).

١١٣ ـ «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان». زاد في رواية: «وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم».

[متّفق عليه، والزيادة لمسلم]: (رياض الصالحين ح٦٩٤).

١١٤ ـ «آية المنافق ثلاث إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان» وزاد في مسلم في رواية له: «وإن صلّى وصام وزعم أنّه مسلم».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٩٣٦).

١١٥ ـ «آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان»وزاد مسلم في رواية: «وإن صام وصلى وزعم أنّه مسلم».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٩٩٧).

١١٦ ـ «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان».

وفي رواية «وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم».

[متّفق عليه]: (رياض الصالحين ح٢٠٤).

١١٧ ـ «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان» وفي لفظ لمسلم: «وإن صام وصلّى وزعم أنه مسلم».

[في الصحيحين]: (الإيمان لابن تيمية ص١٦٨).

١١٨ ـ «آية المنافق ثلاث: - زاد مسلم: وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم - إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان».

[في الصحيحين]: (القائد إلى تصحيح العقائد / التنكيل ص٢/ ٣٧١).

١١٩ـ «آية المنافق ثلاث– زاد مسلم: وإن صام، وصلّى، وزعم أنّه مسلم، ثم اتفقا–: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان».

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٥٥).

١٢٠ـ «آية النّفاق ثلاث: إذا حدّث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٥٠٣٦).

١٢١ـ «آية بيننا وبين المنافقين: شهود العشاء والصبح، لا يستطيعونهما».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٢١).

١٢٢ـ «آية خير من ألف آية».

[حسن]: (صحيح الترمذي ح٣٤٠٦).

١٢٣ـ «آية ما بيننا وبين المنافقين: أنهم لا يتضلعون من زمزم».

[أخرجه البخاري في «التاريخ»، وابن ماجه في «سننه»، والحاكم في «المستدرك»]: (إزالة الدهش ص١٦٨).

[إسناده ضعيف]: (إزالة الدهش ص١١٧).

[ضعيف]: (إرواء الغليل ح١١٢٥)، (ضعيف ابن ماجه ح٥٩٧)، (ضعيف الجامع ح٢٢).

١٢٤ـ «آيتان هما قرآن، وهما يشفعان، وهما مما يحبهما اللّه، الآيتان في آخر سورة البقرة».

[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح١٥٤٥)، (ضعيف الجامع ح١٨).

١٢٥ـ «ائت المعروف، واجتنب المنكر، وانظر ما يعجب أذنك أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فأته، وانظر الذي تكرهه أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فاجتنبه».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٢٣).

١٢٦ـ «ائت حرثك أنى شئت غير أن لا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت وأطعم إذا طعمت واكس إذا اكتسيت كيف وقد أفضى بعضكم إلى بعض إلا بما حل عليها».

[سند حسن]: (إرواء الغليل ح٢٠٣٣) (٧/ ٩٨).

١٢٧ـ «ائت حرثك أنّى شئت، وأطعمها إذا طعمت، واكسها إذا اكتسيت، ولا تقبّح الوجه ولا تضرب». وفي لفظ: «تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت».

[إسناد حسن]: (الصحيحة ح٦٨٧).
[حسن]: (صحيح الجامع ح١٧) (١/ ٦٣).
[حسن صحيح]: (صحيح أبي داود ح٢١٤٣).

١٢٨ ـ «ائتدموا الشجرة – يعني: الزيت – ومن عرض عليه طيب؛ فليصب منه».

[قال الهيثمي في «المجمع» (٥/٤٣): «رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه النضر بن طاهر، وهو ضعيف». قلت: والجملة الأولى منه قد جاءت في بعض الطرق لحديث عمر وأبي أسيد بلفظ: «ائتدموا بالزيت»، والجملة الأخرى وردت في حديث لأبي هريرة بسند صحيح على شرط مسلم، خرّجته في «المشكاة» (٣٠١٦). وجملة القول: أن الحديث بمجموع طريقي عمر وطريق أبي سعيد يرتقي إلى درجة الحسن لغيره على أقل الأحوال، واللّه أعلم]: (الصحيحة ح٣٧٩) (١/ ٧٢٧).

١٢٩ ـ «ائتدموا بالزيت، وادهنوا به، فإنه يخرج من شجرة مباركة».

[حسن]: (صحيح الجامع ح١٨) (١/ ٦٣).
[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢٦٩٨).

١٣٠ ـ «ائتدموا من هذه الشجرة– يعني الزيت– ومن عرض عليه طيب فليصب منه».

[حسن]: (صحيح الجامع ح١٩) (١/ ٦٣).

١٣١ ـ «ائتدموا ولو بالماء».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧١١)، (ضعيف الجامع ح٢٤).

١٣٢ ـ «ائتزروا كما رأيت الملائكة تأتزر عند ربها إلى أنصاف سوقها».

[موضوع]: (الضعيفة ح١٦٥٣)، (ضعيف الجامع ح٢٥).

١٣٣ ـ «ائتمروا أن يدفنوه ﷺ في المسجد، فقالت عائشة: إن رسول اللّه ﷺ كان واضعاً رأسه في حجري إذ قال: قاتل اللّه أقواماً اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، واجتمع رأيهم أن يدفنوه حيث قبض في بيت عائشة».

[مرسل بسند صحيح]: (تحذير الساجد ص٢٧).

١٣٤ ـ «ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر، حتى إذا رأيتم شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بنفسك، ودع عنك العوام، فإن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل القبض على جمر، للعامل فيهن أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم».

[إسناده ضعيف]: (نقد نصوص حديثية ص٢٧).

١٣٥ ـ «ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتّى إذا رأيت شحّا مطاعاً، وهوًى متّبعاً، ودنيا مؤثـرة، وإعجاب كلّ ذي رأي برأيه، فعليك بخاصّة نفسك ودع العوامّ، فإنّ من ورائكم أيّاماً الصّبر فيهنّ مثل القبض على الجمر، للعامل فيهنّ مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم»، قال عبـد اللّـه بن المبارك: وزادني غير عتبة قيل: يا رسول اللّه! أجر خمسين منّا أو منهم؟ قال: «بل أجـر خمسـين رجلاً منكم».

[ضعيف: لكن بعضه صحيح]: (ضعيف الترمذي ح٥٠٥٨).

١٣٦ ـ «ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر حتّى إذا رأيت شـحّاً مطاعـاً وهـوًى متّبعـاً ودنيـا مؤثـرة وإعجاب كلّ ذي رأي برأيه، فعليك بنفسك، ودع عنك العوامّ».

[ضعيف. والجملة الأخيرة منه لها شواهد، ولذا نقلتها إلى «الصحيح»]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٨٤٦).

١٣٧ ـ «ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنيا مؤثـرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بنفسك ودع عنـك العـوام، فـإن مـن ورائكـم أيـام الصبر، الصبر فيهن مثل قبض على الجمر، للعامل فيهم مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عمله».

[ضعيف لكن لجملة «أيام الصبر» شواهد خرجتها في «الصحيحة» أيضاً، فانظر تحت الحديثين» (٤٩٤و٩٥٧)]: (الضعيفة ح١٠٢٥).

١٣٨ ـ «ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتّى إذا رأيت شحّا مطاعاً، وهوًى متّبعاً، ودنيا مؤثـرة، وإعجاب كلّ ذي رأي برأيه، ورأيـت أمـراً لا يـدان لـك بـه، فعليـك خويصـة نفسـك، فـإنّ مـن ورائكم أيّام الصّبر، الصّبر فيهنّ على مثل قبض على الجمر، للعامل فيهنّ مثل أجـر خمسـين رجـلاً يعملون بمثل عمله».

[ضعيف لكن فقرة: «أيام الصبر...» ثابتة]: (ضعيف ابن ماجه ح٨٠١).

١٣٩ ـ «ائتموا بأئمتكم، إن صّلى الإمام قائماً فصلوا قياماً، وإن صّلى قاعداً فصلوا قعوداً».

[أخرجه مسلم]: (إرواء الغليل ح٣٩٤) (٢/ ١٢٢).

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح٧٢٦).

[م الصلاة ٨٤]: (صحيح ابن خزيمة ح٤٨٦).

١٤٠ ـ «ائتموا بأئمتكم، إن صلى قائماً فصلوا قياماً، وإن صلـى قـاعداً فصلـوا قعـوداً» زاد في روايـة:

«ولا تفعلوا كما يفعل أهل فارس بعظمائها».

[أخرجه مسلم، والزيادة في آخره عند أبي داود وغيره بإسناد صحيح]: (جلباب المرأة المسلمة ص١٧٤).

١٤١ ـ «ائتمّوا بإمامكم، فإذا صلّى قائماً فصلّوا قياماً، وإن صلّى قاعداً فصلّوا معه قعوداً».

[أخرجه البخاري]: (إرواء الغليل ح٣٩٤) (٢/ ١١٩).

١٤٢ ـ «ائتني بثلاثة أحجار». فوجدت له حجرين، وروثة حمار، فأمسك الحجرين، وطرح الروثة، وقال: هي رجس».

[خ الوضوء ٢١ دون لفظ «حمار»]: (صحيح ابن خزيمة ح٧٠).

١٤٣ ـ «ائتني غداً أحبوك وأثيبك وأعطيك حتّى ظننت أنّه يعطيني عطيّة. قال إذا زال النّهار فقم فصلّ أربع ركعات... فذكر نحوه. قال: ثمّ ترفع رأسك يعني من السّجدة الثّانية فاستو جالساً ولا تقم حتى تسبّح عشراً، وتحمد عشراً، وتكبّر عشراً، وتهلّل عشراً، ثمّ تصنع ذلك في الأربع ركعات. قال: فإنّك لو كنت أعظم أهل الأرض ذنباً غفر لك بذلك. قلت: فإن لم أستطع أن أصلّيها تلك السّاعة قال: صلّها من اللّيل والنّهار».

[حسن صحيح]: (صحيح أبي داود ح١٢٩٨).

١٤٤ ـ «ائتوا الدّعوة إذا دعيتم».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٢٠) (١/ ٦٤).

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح١٠٩٨).

١٤٥ ـ «ائتوا الصّلاة وعليكم السّكينة، فصلّوا ما أدركتم واقضوا ما سبقكم».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٥٧٣).

١٤٦ ـ «ائتوا المساجد حسراً ومعصبين، فإن العمائم تيجان المسلمين».

[ضعيف جداً، أعتقد أنه موضوع]: (تمام المنّة ص١٦٥).

[موضوع]: (ضعيف الجامع ح٢٦).

١٤٧ ـ «ائتوا المساجد حسراً ومقنعين، فإن ذلك من سيما (وفي لفظ: فإن العمائم تيجان) المسلمين».

[موضوع]: (الضعيفة ح١٢٩٦)، (تمام المنّة ص١٦٥).

١٤٨ـ «ائتوني بالكتف - أو اللّوح -»، فكتب: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾، وعمرو بن أمّ مكتوم خلف ظهره، فقال: هل لي من رخصة؟ فنزلت ﴿غير أولي الضّرر﴾».

[صحيح: خ(٢٨٣١ و٤٥٩٣ و٤٥٩٤)، م(٦/٤٣)، دون قوله: أو اللوح]: (صحيح الترمذي ح١٦٧٠).

١٤٩ـ «ائتوني بالكتف واللّوح فكتب ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾ وعمرو بن أمّ مكتوم خلفه، فقال: هل لي رخصة؟ فنزلت ﴿غير أولي الضّرر﴾».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٣١٠١).

١٥٠ـ «ائتوني بأنبجانية أبي جهم، فإنها ألهتني آنفاً عن صلاتي». وفي رواية: «فإني نظرت إلى علمها في الصلاة؛ فكاد يفتنني».

[البخاري ومسلم ومالك]: (صفة صلاة النبي ص٩٠).

١٥١ـ «ائتوني بكتاب، أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده».

[أخرجه البخاري ومسلم]: (الحديث النبوي ص٣٣).

١٥٢ـ «ائتوني بكتف أكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده أبداً»، فتنازعوا، ولا ينبغي عند نبي تنازع، فقالوا: ما شأنه؟! أهجر؟! استفهموه، فذهبوا يردّون عليه؛ فقال: «دعوني، ذروني، فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه»، فأمرهم بثلاث: فقال: «أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم»؛ وسكت عن الثالثة، أو قالها: فنسيتها -».

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٥٩٦٦) (٣/ ١٦٨٣).

١٥٣ـ «ائذنوا للنّساء إلى المساجد باللّيل»، فقال ابن لعبد اللّه بن عمر: واللّه لا نأذن لهنّ فيتّخذنه دغلاً، واللّه لا نأذن لهنّ. قال ابن عمر: فسبّه وغضب، وقال: أقول قال رسول اللّه ﷺ: «ائذنوا لهن» وتقول: لا نأذن لهنّ؟!!».

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داوذ ح٥٦٨).

١٥٤ـ «ائذنوا للنساء أن يصلين بالليل في المسجد».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٢١) (١/ ٦٤).

١٥٥ـ «ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٢٢) (١/ ٦٤).

١٥٦ـ «ائذنوا له بئس أخو العشيرة»، فلما دخل ألان لـه الكلام (وفي طريق ثانية: انبسط إليـه)، فقلت: يا رسول اللّه! قلت الذي قلت، ثم ألنت الكلام؟ قال: «أي عائشة إن شرّ الناس من تركه الناس (أو ودعه الناس) اتّقاء فحشه» (وفي طريق ثالثة: «إن اللّه لا يحب الفاحش المتفحش».

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح٩٨٤).

١٥٧ـ «ائذنوا له، مرحباً بالطّيّب المطيّب».

[سنده حسن]: (مشكاة المصابيح ح٦٢٣٥).

١٥٨ـ «ائذني له فإنه عمك». (قاله لعائشة).

[صحيح. أخرجه البخاري، ومسلم]: (إرواء الغليل ح١٧٩٣) .

١٥٩ـ «ائذني له، فإنّه عمّك» قلت: يا رسول اللّـه! إنّما أرضعتني المرأة، ولم يرضعني الرّجل قال: «ائذني له - تربت يمينك، فإنّه عمّك».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٣٣١٧).

١٦٠ـ «أئمتكم شفعاؤكم، فانظروا بمن تستشفعون».

[لا يصح]: (أداء ما وجب ص١٨).

١٦١ـ «أأنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثاً، قلنا: بلى يا رسول اللّـه! قال «الإشراك باللّه وعقوق الوالدين وكان متكئاً فجلس، فقال ألا وقول الزور، ألا وشهادة الزور، ألا وشهادة الزور فما زال يقولها حتى قلنا: لا يسكت. وفي رواية حتى قلنا ليته سكت».

[متّفق عليه]: (حقوق النساء في الإسلام ص١٩٥).

١٦٢ـ «أبى أبو بكر - ﷺ- عليها ذلك - يعني على فاطمة حين طلبت ميراثها من رسول اللّه ﷺ- وقال: لست تاركاً شيئاً كان رسول اللّه ﷺ يعمل به إلا عملت به إنّي أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ، فأمّا صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعبّاس رضي اللّه عنهما، فغلبه عليّ عليها. وأمّا خيبر وفدك فأمسكهما عمر وقال: هما صدقة رسول اللّـه ﷺ كانتا لحقوقه الّتي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر. قال: فهما على ذلك إلى اليوم».

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داود ح٢٩٧٠).

١٦٣ـ «أبى اللّه أن يجعل لقاتل المؤمن توبة».

[إسناد صحيح ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم]: (الصحيحة ح٦٨٩).
[صحيح]: (صحيح الجامع ح٢٣) (١/ ٦٤).

١٦٤ ـ «أبى اللّه أن يجعل للبلاء سلطاناً على بدن عبده المؤمن».
[باطل]: (الصحيحة ح١٧) (١/ ٥٥).
[موضوع]: (الضعيفة ح٤٧١)، (ضعيف الجامع ح٢٧).

١٦٥ ـ «أبى اللّه أن يرزق المؤمن إلا من حيث لا يعلم».
[منكر]: (الضعيفة ح١٤٩٠) (٣/ ٦٨٣).

١٦٦ ـ «أبى اللّه أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يحتسب».
[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٢٨).

١٦٧ ـ «أبى اللّه أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته».
[إسناده ضعيف]: (ظلال الجنة ح٣٩).
[ضعيف]: (إصلاح المساجد ص٨١ و٨٣)، (ضعيف ابن ماجه ح٥)، (ضعيف الجامع ح٢٩).
[منكر]: (الضعيفة ح١٤٩٢).

١٦٨ ـ «أبى اللّه والمؤمنون أن يختلف عليك يا أبا بكر!».
[إسناد جيد في المتابعات]: (الصحيحة ح٦٩٠).
[صحيح]: (صحيح الجامع ح٢٤) (١/ ٦٤).

١٦٩ ـ «أبا المنذر أيّ آية معك من كتاب اللّه أعظم؟ قال قلت: اللّه ورسوله أعلم، قال: أبا المنذر أيّ آية معك من كتاب اللّه أعظم؟ قال قلت: ﴿اللّه لا إله إلا هو الحيّ القيّوم﴾، قال: فضرب في صدري وقال: ليهن لك يا أبا المنذر العلم».
[صحيح: م]: (صحيح أبي داود ح١٤٦٠).

١٧٠ ـ «أبى سائر أزواج النبي ﷺ أن يدخل عليهنّ أحداً بتلك الرّضاعة، وقلن لعائشة: واللّه ما نرى هذا إلا رخصة رخصها رسول اللّه ﷺ لسالم خاصّة، فما هو بداخل علينا أحد بهذه الرّضاعة، ولا رائينا».(عن أم سلمة)
[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٨٨١).

[صحيح أخرجه مسلم]: (إرواء الغليل ح٢١٥٢).

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٣٣٢٥).

١٧١ ـ «أبى سائر أزواج النبي ﷺ أن يدخل عليهنّ بتلك الرّضعة أحد من النّاس يريد: رضاعة الكبير وقلن لعائشة: واللّه ما نرى الّذي أمر رسول اللّه ﷺ سهلة بنت سهيل إلا رخصة في رضاعة سالم وحده من رسول اللّه ﷺ واللّه لا يدخل علينا أحد بهذه الرّضعة ولا يرانا».

[صحيح: ق نحوه]: (صحيح النسائي ح٣٣٢٤).

١٧٢ ـ «أبا عمير ما فعل النّغير؟».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٤١٤) (٣٧٣).

١٧٣ ـ «إباحة لحوم الخيل».

[صحيح]: (الحديث حجة بنفسه ص٤٠).

١٧٤ ـ «[أباللّه تعلموني أيها الناس؟! خ] قد علمتم أني أتقاكم للّه وأصدقكم وأبركم، [افعلوا ما آمركم به فإني: م خ] لولا هديي لحللت كما تحلون [ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله: خ]، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي، فحلوا: م تخ ن مج طح سع هق]».

[صحيح]: (حجّة النبي ﷺ ص٦٥، ١٨).

١٧٥ ـ «[أباللّه تعلموني أيها الناس؟! خا] قد علمتم أني أتقاكم للّه، وأصدقكم، وأبركم، [إفعلوا ما آمركم به، فإني: م خ] لولا هديي لحللت؛ كما تحلون [ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله: خ]، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي، فحلوا: م تخ ن مج طح سع هق]. ٤٣ـ [قال: فواقعنا النساء وتطيبنا بالطيب ولبسنا ثيابنا: م تخ ن طي حم] [وسمعنا، وأطعنا: م تخ طح] ٤٤ـ [فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي: مج طح هق] ٤٥ـ قال: وليس مع أحد منهم هدي غير النبي ﷺ وطلحة: خ هق حم]) ٤٦ـ وقدم علي [من سعايته: م ن شا هق] من اليمن ببدن النبي ﷺ. ٤٧ـ فوجد، فاطمة رضي اللّه عنها ممن حل: [ترجلت: جا] ولبست ثياباً صبيغاً، واكتحلت، فأنكر ذلك عليها، [وقال: من أمرك بهذا؟!: د هق]، فقالت: إن أبي أمرني بهذا ٤٨ـ قال: فكان علي يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول اللّه ﷺ محرشاً على فاطمة

للذي صنعت مستفتياً لرسول اللّه ﷺ فيما ذكرت عنه، فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها [فقالت: أبي أمرني بهذا: د هق]، فقال: صدقت، صدقت، [صدقت: ن جا حم] [أنا أمرتها به: ن جا حم] ٤٩- قال جابر: وقال لعلي: ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال: قلت: اللّهمّ! إني أهل بما أهل به رسول اللّه ﷺ ٥٠- قال: فإن معي الهدي، فلا تحل، [وامكث حراماً؛ كما أنت: ن] ٥١- قال: فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن، والذي أتى به النبي ﷺ [من المدينة د ن مج جا هق] مائة [بدنة: مي] ٥٢- قال: فحل الناس كلهم وقصروا، إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي ٥٣- فلما كان يوم التروية [وجعلنا مكة بظهر: خ م تخ ن حم] توجهوا إلى منى، فأهلوا بالحج [من البطحاء: خ م طح هق حم] ٥٤- [قال: ثم دخل رسول اللّه ﷺ على عائشة رضي اللّه عنها، فوجدها تبكي، فقال: ما شأنك؟ قالت: شأني أني قد حضت، وقد حل الناس، ولم أحلل، ولم أطف بالبيت، والناس يذهبون إلى الحج الآن، فقال: إن هذا أمر كتبه اللّه على بنات آدم، فاغتسلي، ثم أهلي بالحج [ثم حجي، واصنعي ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي بالبيت، ولا تصلي: حم د]، ففعلت: م تخ د ن طح هق حم]. (وفي رواية: فنسكت المناسك كلها غير أنها لم تطق بالبيت: حم) ٥٥- وركب رسول اللّه ﷺ وصلى بها - يعني منى، وفي رواية: بنا: د - الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، والفجر ٥٦- ثم مكث قليلاً حتى طلعت الشمس ٥٧- وأمر بقبة [له: د جا هق] من شعر تضرب له بنمرة ٥٨- فسار رسول اللّه ﷺ ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام [بالمزدلفة: د جا هق] [ويكون منزله ثم: م]؛ كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجاز رسول اللّه ﷺ حتى أتى عرفة، فوجد القبة قد ضربت له بنمرة، فنزل بها ٥٩- حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له، فـ[ركب حتى: د مج] أتى بطن الوادي ٦٠- فخطب الناس، وقال: «إن دماءكم، وأموالكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا [و: مج جا] [إن: د مي مج هق] كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي [هاتين: مج جا] موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث [ابن عبد المطلب: د هق] - كان مسترضعاً في بني سعد فقتلته هذيل- وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضع ربانا: ربا عباس بن عبد المطلب، فإنه موضوع كله، فاتقوا اللّه في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان (ة: د شا مج هق] اللّه، واستحللتم فروجهن بكلمة اللّه و[إن: د مي مج هق] لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن ذلك، فاضربوهن ضرباً

غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، و[إني: جا هق] قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعد إن اعتصمتم به كتاب اللّه، وأنتم تسألون (وفي لفظ مسؤولون: د مي جا هق] عني، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت [رسالات ربك: جا]، وأديت، ونصحت [لأمتك، وقضيت الذي عليك: جا]، فقال بأصبعه يرفعها إلى السماء، وينكتها إلى الناس: اللّهمّ! اشهد، اللّهمّ! اشهد». ٦١- ثم أذّن [بلال: مي مج جا هق] [بنداء واحد: مي]، ٦٢- ثم أقام، فصلى الظهر، ثم أقام، فصلى العصر، ٦٣- ولم يصل بينهما شيئاً، ٦٤- ثم ركب رسول اللّه ﷺ [القصواء: جا] حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات، وجعل حبل المشاة بين يديه، واستقبل القبلة ٦٥، فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلاً حتى غاب القرص ٦٦- [وقال: وقفت ههنا وعرفة كلها موقف: د ن مي مج جا حا حم] ٦٧- وأردف أسامة [ابن زيد: مج جا هق] خلفه ٦٨- ودفع رسول اللّه ﷺ (وفي رواية: أفاض وعليه السكينة: د ن مج) وقد شنق للقصواء الزمام، حتى أن رأسها ليصيب مورك رحله، ويقول بيده اليمنى [هكذا: وأشار بباطن كفه إلى السماء: ن] أيها الناس السكينة السكينة. ٦٩- كلما أتى حبلاً من الحبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد ٧٠- حتى أتى المزدلفة، فصلى بها [فجمع بين: د جا] المغرب، والعشاء، بأذان واحد وإقامتين. ٧١- ولم يسبح بينهما شيئاً ٧٢- ثم اضطجع رسول اللّه ﷺ حتى طلع الفجر ٧٣- وصلى الفجر حين تبين له الفجر، بأذان وإقامة ٧٤- ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام [فرقى عليه: د مج جا هق] ٧٥، فاستقبل القبلة، فدعاه (وفي لفظ: فحمد اللّه: د مج جا هق] وكبره وهلله، ووحده ٧٦- فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً ٧٧- وقال: (وقفت ههنا، والمزدلفة كلها موقف: م د ن مي مج جا خا حم) ٧٨- فدفع [من جمع: هق] قبل أن تطلع الشمس [وعليه السكينة: د ت هق حم] ٧٩- وأردف الفضل بن عباس، وكان رجلاً حسن الشعر أبيض وسيماً، ٨٠- فلما دفع رسول اللّه ﷺ مرت به ظعن تجرين، فطفق الفضل ينظر إليهن، فوضع رسول اللّه ﷺ يده على وجه الفضل، فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر، فحول رسول اللّه ﷺ يده من الشق الآخر على وجه الفضل، يصرف وجهه من الشق الآخر ينظر! ٨١- حتى أتى بطن محسر، فحرك قليلاً [وقال: عليك السكينة: مي] ٨٢- ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج [ك: ن د مي مج جا هق] على الجمرة الكبرى [حتى أتى الجمرة التي: تخ] عند الشجرة، ٨٣- فرماها [ضحى: م تخ د ن ت طح جا قط هق حم] بسبع حصيات، ٨٤- يكبر مع كل حصاة

منها، مثل حصى الخذف ٨٥- [ف: د هق] رمى من بطن الوادي [وهو على راحلته [وهو: ن] يقول لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه: م د ن هق حم سع] ٨٦- [قال: ورمى بعد يوم النحر [في سائر أيام التشريق: حم] إذا زالت الشمس: م د ن ت مي مج طحا جا حاهق حم] ٨٧- [ولقيه سراقة، وهو يرمي جمرة العقبة، فقال: يا رسول الله! ألنا هذه خاصة؟ قال: لا، بل لأبد: خ م هق حم] ٨٨- ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثاً وستين [بدنه: مج] بيده، ٨٩- ثم أعطى علياً فنحر ما غبر [يقول: ما بقي: د جا هق]، وأشركه في هديه ٩٠- ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت، فأكلا من لحمها، وشربا من مرقها ٩١- (وفي رواية: قال: نحر رسول الله ﷺ عن نسائه بقرة: م). ٩٢- (وفي أخرى قال: فنحرنا البعير (وفي أخرى: نحر البعير: حم) عن سبعة، والبقرة عن سبعة: م تخ حم) (وفي رواية خامسة عنه قال: فاشتركنا في الجزور سبعة، فقال له رجل: أرأيت البقرة أيشترك؟ فقال: ما هي إلا من البدن: تخ) ٩٣- (وفي رواية: قال جابر: (كنا لا نأكل من البدن إلا ثلاث منى، فأرخص لنا رسول الله ﷺ قال: كلوا وتزودوا: حم) [قال: فأكلنا وتزودنا: خ حم]، [حتى بلغنا بها المدينة: حم] ٩٤- (وفي رواية: (نحر رسول الله ﷺ [فحلق: حم]، ٩٥- وجلس [بمنى يوم النحر: مج] للناس، فما سئل [يومئذ: مج] عن شيء [قدم شيء: مج] إلا قال: لا حرج، لا حرج حتى جاءه رجل، فقال: حلقت قبل أن أنحر؟ قال: لا حرج» ٩٦- ثم جاء آخر، فقال: حلقت قبل أن أرمي؟ قال: لا حرج. ٩٧- [ثم جاءه آخر، فقال: طفت قبل أن أرمي؟ قال: لا حرج: مي حب] ٩٨- [قال آخر: طفت قبل أن أذبح، قال: اذبح، ولا حرج: طح] ٩٩- [ثم جاءه آخر، فقال: إني نحرت قبل أن أرمي؟ قال: [ارمو: طي حم] لا حرج: مي مج طح حب طي حم] ١٠٠- [ثم قال نبي الله ﷺ: قد نحرت ههنا، ومنى كلها منحر: حم مي م د جا هق. ١٠١- [وكل فجاج مكة طريق ومنحر: د حم مج طش حا هق] ١٠٢- [فانحروا من رحالكم: م مج د هق] ١٠٣- [وقال: جابر ﷺ (خطبنا ﷺ يوم النحر، فقال: أي يوم أعظم حرمة؟ فقالوا: يومنا هذا، قال: فأي شهر أعظم حرمة؟ قالوا: شهرنا هذا، قال: أي بلد أعظم حرمة؟ قالوا: بلدنا هذا، قال، فإن دماءكم، وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهمّ! اشهد: حم] ١٠٤- ثم ركب رسول الله ﷺ فأفاض إلى البيت [فطافوا ١٠٥، ولم يطوفوا بين الصفا، والمروة د طح هق حم سع] ١٠٦- فصلى بمكة الظهر ١٠٧- فأتى بني

عبد المطلب [وهم: تخ مي مج جا هق] يسقون على زمزم، فقال: انزعوا بني عبد المطلب، فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم ١٠٨- فناولوه دلواً فشرب منه ١٠٩- [وقال جابر ﷺ: وإن عائشة حاضت فنسكت المناسك كلها غير أنها لم تطف بالبيت: خ حم] ١١٠- [قال: حتى إذا طهرت طافت بالكعبة، والصفا والمروة، ثم قال: قد حللت من حجك وعمرتك جميعاً: م د ن هق حم]، ١١١- [قالت: يا رسول اللّه! أتنطلقون بحج وعمرة، وأنطلق بحج؟: خ حم] [قال: إن لك مثل ماهم: حم] ١١٢- [فقالت إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حتى حججت م د ن طح هق حم] ١١٣- [قال: وكان رسول اللّه ﷺ رجلاً سهلاً إذا هويت الشيء تابعها عليه: م هق] ١١٤- [قال، فاذهب بها يا عبد الرحمن، فأعمرها من التنعيم] ١١٥- [فاعتمرت بعد الحج: خ حم] [ثم أقبلت: حم]؛ وذلك ليلة الحصبة: م د ن هق حم] ١١٦- [وقال جابر: طاف رسول اللّه ﷺ بالبيت في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجنه؛ لأن يراه الناس، وليشرف، وليسألوه، فإن الناس غشوه: م د حم] ١١٧- [وقال: رفعت امرأة صبياً إلى رسول اللّه ﷺ، فقالت يا رسول اللّه! ألهذا حج؟ قال: نعم، ولك أجر: ت مج هق]».

[صحيح]: (حجّة النبي ﷺ ص٤٥).

١٧٦ ـ «أباللّه تعلموني أيها الناس، فأنا واللّه أعلم باللّه وأتقاكم له، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت هديا، ولحللت كما أحلوا فمن لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة أيام وسبعة إذا رجع إلى أهله، ومن وجد هديا فلينحر» فكنا ننحر الجزور عن سبعة».

[م الحج ١٤١ وليس فيه ذكر للصيام]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٩٢٦).

١٧٧ ـ «أبايعك على أن تعبد اللّه، لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة، وتنصح لكل مسلم، وتبرأ من الشرك».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٢٥) (١/ ٦٤).

١٧٨ ـ «أبايعك على أن تعبد اللّه، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتناصح المسلمين، وتفارق المشركين».

[إسناد صحيح]: (الصحيحة ح٦٣٦) (٢/ ٢٢٨).

[إسناده صحيح]: (إرواء الغليل ح١٢٠٧) (٥/ ٣١).

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٤١٨٨).

١٧٩ـ «أبايعكم على أن لا تشركوا باللّه شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تـأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف، فمن وفى منكم فـأجره على اللّـه، ومن أصاب من ذلك شيئاً فأخذ به في الدنيا فهو له كفارة وطهور، ومن ستره اللّه فذلـك إلى اللّـه عز وجل، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٢٦) (١/ ٦٥).

١٨٠ـ «أبايعكم على أن لا تشركوا باللّه شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تـأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن وفّى منكم فأجره علـى اللّـه، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب فيه فهو طهوره، ومن ستره اللّه فذاك إلى اللّه إن شاء عذّبه وإن شاء غفر له».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٤١٨٩).

١٨١ـ «أبايعه على الجهاد، وقد انقطعت الهجرة»(عن يعلى بن أمية).

[ضعيف]: (ضعيف النسائي ح٤١٧٩ و٤١٧١) .

١٨٢ـ «ابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيباً، وكان خبيب هو قتل الحـارث بـن عـامر يوم بـدر، فلبث خبيب عندهم أسيراً حتّى أجمعوا لقتله، فاستعار من ابنة الحارث موسى يستحدّ بها، فأعارته، فدرج بنيّ لها وهي غافلة حتّى أتته فوجدته مخلياً وهو علـى فخـذه والموسى بيـده، ففزعـت فزعـة عرفها فيها، فقال: أتخشين أن أقتله، ما كنت لأفعل ذلك» وفي رواية عن ابنة الحارث: أنهـم حين اجتمعوا – يعني: لقتله –؛ استعار منها موسى يستحد بها، فأعارته»».

[صحيح: خ]: (صحيح أبي داود ح٣١١٢).

١٨٣ـ «ابتاع رسول اللّه ﷺ من رجل من الأعراب جزورا أو جزائـر بوسـق مـن تمـر الذخـرة (وتمـر الذخرة: العجوة)، فرجع به رسول اللّه ﷺ إلى بيته والتمـس لـه التمـر فلـم يجـده، فخـرج إليـه رسول اللّه ﷺ، فقال له: «يا عبد اللّه! إنا قد ابتعنا منك جزورا أو جزائر بوسق من تمر الذخرة، فالتمسناه فلم نجده» قال: فقال الأعرابي: واغدراه! قالت: فهمّ الناس وقالوا: قاتلك اللّه، أيغـدر رسول اللّه ﷺ؟! قالت: فقال رسول اللّـه ﷺ: «دعـوه، فـإن لصـاحب الحق مقـالا». ثـم عـاد رسول اللّه ﷺ، فقال: «يا عبد اللّه! إنا ابتعنا منك جزائـر ونحـن نظـن أن عنـدك مـا سمينـا لـك،

فالتمسناه فلم نجده»، فقال الأعرابي: واغدراه! فنهمه الناس وقالوا: قاتلك اللّه، أيغدر رسول اللّه ﷺ؟! فقال رسول اللّه ﷺ «دعوه إن لصاحب الحق مقالاً» فردد رسول اللّه ﷺ ذلك مرتين أو ثلاثا، فلما رآه لا يفقه عنه قال لرجل من أصحابه: اذهب إلى خولة بنت حكيم بن أمية فقل لها: رسول اللّه ﷺ يقول لك: إن كان عندك وسق من تمر الذخرة فأسلفيناه حتى نؤديه إليك إن شاء اللّه، فذهب إليها الرجل، ثم رجع، فقال: قالت: نعم، هو عندي يا رسول اللّه! فابعث من يقبضه، فقال رسول اللّه ﷺ للرجل: اذهب به فأوفه الذي له. قال: فذهب به فأوفاه الذي له. قالت: فمر الأعرابي برسول اللّه ﷺ وهو جالس في أصحابه. فقال: جزاك اللّه خيرا، فقد أوفيت وأطيبت. قالت: فقال رسول اللّه ﷺ أولئك خيار عباد اللّه عند اللّه يوم القيامة: الموفون المطيبون».

[إسناد حسن.... ثم وجدت له طريقاً أخرى إسناده جيد والحديث به صحيح]: (الصحيحة ح٢٦٧٧).

[مضى برقم (٢٦٧٧) برواية أحمد هذه فقط، مع الإشارة إلى أن بعضه في «الصحيحين»، وهنا فوائد لم تذكر هناك. وهذا إسناد حسن]: (الصحيحة ح٢٨٤٨) (٦/ ٨٣٤).

١٨٤ ـ «ابتاع فرساً من أعرابي فاستتبعه النبي ﷺ ليقضيه ثمن فرسه، فأسرع رسول اللّه ﷺ المشي، وأبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومونه بالفرس، ولا يشعرون أن النبي ﷺ ابتاعه، فنادى الأعرابي رسول اللّه ﷺ، فقال: إن كنت مبتاعا هذا الفرس وإلا بعته، فقام النبي ﷺ حين سمع نداء الأعرابي، فقال: أو ليس قد ابتعته منك؟ فقال الأعرابي: لا واللّه ما بعتكه، فقال النبي ﷺ: بلى قد ابتعته منك، فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيدا، فقال خزيمة بن ثابت: أنا أشهد أنك قد ابتعته، فأقبل النبي ﷺ على خزيمة، فقال: بم تشهد؟ فقال: بتصديقك يا رسول اللّه، فجعل رسول اللّه ﷺ شهادة خزيمة بشهادة رجلين. (وزاد أحمد في روايته قوله: بلى قد ابتعته منك) فطفق الناس يلوذون بالنبي ﷺ والأعرابي، وهما يتراجعان، فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيدا يشهد أني بايعتك، فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي: ويلك! النبي ﷺ لم يكن ليقول إلا حقا، حتى جاء خزيمة فاستمع لمراجعة النبي ﷺ ومراجعة الأعرابي، فطفق الأعرابي يقول: هلم شهيدا يشهد أني بايعتك».

[إسناده صحيح]: (إرواء الغليل ح١٢٨٦) (١٢٧/٥).

١٨٥ ـ «ابتاع فرسا من أعرابي واستتبعه ليقبض ثمن فرسه فأسرع النبي ﷺ وأبطأ الأعرابيّ وطفق الرّجال يتعرّضون للأعرابيّ فيسومونه بالفرس وهم لا يشعرون، أنّ النبي ﷺ ابتاعه حتّى زاد

بعضهم في السّوم على ما ابتاعه به منه فنادى الأعرابيّ النبي ﷺ، فقال: إن كنت مبتاعا هذا الفرس وإلاّ بعته فقام النبي ﷺ حين سمع نداءه، فقال: «أليس قد ابتعته منك؟» قال: لا واللّه ما بعتكه، فقال النبي ﷺ: «قد ابتعته منك» فطفق النّاس يلوذون بالنبي ﷺ وبالأعرابيّ وهما يتراجعان وطفق الأعرابيّ يقول: هلمّ شاهدا يشهد أنّي قد بعتكه قال خزيمة بن ثابت: أنا أشهد أنّك قد بعته قال: فأقبل النبي ﷺ على خزيمة، فقال: «بم تشهد؟» قال: بتصديقك يا رسول اللّه! قال: فجعل رسول اللّه ﷺ شهادة خزيمة شهادة رجلين».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٣٦٠٧)، (صحيح النسائي ح٤٦٦١).

١٨٦ـ «ابتاعوا أنفسكم من اللّه من مال اللّه، فإن بخل أحدكم أن يعطي ماله للناس فليبدأ بنفسه وليتصدق على نفسه، فليأكل وليكتس مما رزقه اللّه عز وجل».

[إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات]: (الصحيحة ح١٠٩٦).

[صحيح]: (الصحيحة ح٣٧٧).

١٨٧ـ «ابتدروا الأذان، ولا تبتدروا الإمامة».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٤٩١)، (ضعيف الجامع ح٣٠).

١٨٨ـ «ابتعت زيتاً في السّوق فلمّا استوجبته لنفسي لقيني رجل فأعطاني به ربحاً حسناً فأردت أن أضرب على يده، فأخذ رجل من خلفي بذراعي فالتفتّ فإذا زيد بن ثابت، فقال: لا تبعه حيث ابتعته حتّى تحوزه إلى رحلك فإنّ رسول اللّه ﷺ نهى أن تباع السّلع حيث تبتاع حتّى يحوزها التّجّار إلى رحالهم».

[حسن بما قبله]: (صحيح أبي داود ح٣٤٩٩).

١٨٩ـ «ابتعت طعاما من طعام الصّدقة فربحت فيه قبل أن أقبضه فأتيت رسول اللّه ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «لا تبعه حتّى تقبضه»».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٤٦١٧).

١٩٠ـ «ابتعت غلاماً فاستغللته، ثمّ ظهرت منه على عيب، فخاصمت فيه إلى عمر بن عبد العزيز فقضى لي بردّه وقضى عليّ بردّ غلّته، فأتيت عروة، فأخبرته، فقال: أروح إليه العشيّة فأخبره أنّ عائشة أخبرتني: أنّ رسول اللّه ﷺ قضى في مثل هذا: أنّ الخراج بالضّمان، فراح إليه عروة فقضى لي أن آخذ الخراج من الذي قضى به علي له».

[رواه في «شرح السنة»]: (مشكاة المصابيح ح٢٨٧٩).

١٩١ ـ «ابتعنا كبشاً نضحّي به، فأصاب الذّئب من أليته أو أذنه، فسألنا النبي ﷺ فأمرنا أن نضحّي به».

[ضعيف الإسناد جداً]: (ضعيف ابن ماجه ح٦٢١).

١٩٢ ـ «ابتغوا الخير عند حسان الوجوه».

[كذب]: (الضعيفة ح١٥٨٥).

[موضوع]: (ضعيف الجامع ح٣١).

١٩٣ ـ «ابتغوا الرفعة عند اللّه، قالوا: وما هي يا رسول اللّه؟ قال: تحلم عمن جهل عليك، وتصل من قطعك، وتعطي من حرمك».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٣٢).

[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح١٥٧٥).

١٩٤ ـ «ابتغوا بأموال اليتامى لا تأكلها الصدقة». (أثر) (عن عمر بن الخطاب).

[قال الدارقطني: هذا إسناد صحيح، وله شواهد عن عمر ﷺ]: (إرواء الغليل ح٧٨٨) (٣/ ٢٥٩).

١٩٥ ـ «ابتغوا في أموال اليتامى كيلا تأكله الزكاة».

[ضعيف]: (إرواء الغليل ح٧٨٨).

١٩٦ ـ «ابتغوا في أموال اليتامى، لا تستهلكها الصدقة».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٣٣).

١٩٧ ـ «ابتغوا في مال اليتيم أو في مال اليتامى لا تذهبها أو لا تستأصلها الصدقة».

[مرسل، ورجاله ثقات لولا أن فيه عنعنة ابن جريج]: (إرواء الغليل ح٧٨٨) (٣/ ٢٥٩).

١٩٨ ـ «ابتلى اللّه تعالى أيوب».

[صحيح]: (القائد إلى تصحيح العقائد / التنكيل ص٢/ ١٩١).

١٩٩ ـ «ابتلاع الأرض ما يخرج منه ﷺ».

[موضوع]: (بداية السول ص١٩).

٢٠٠ـ «ابتلينا مع رسول الله ﷺ بالضّرّاء فصبرنا، ثـمّ ابتلينـا بالسّرّاء بعـده فلـم نصـبر».(عـن عبـد الرحمن بن عوف).

[صحيح الإسناد]: (صحيح الترمذي ح٢٤٦٤) .

٢٠١ـ «أبخل الناس الذي يبخل بالسلام، وإن أعجز الناس من عجز بالدعاء». (أثر) (عن أبي هريرة).

[صحيح الإسناد موقوفاً، وصح مرفوعاً]: (صحيح الأدب المفرد ح٧٩٥) .

٢٠٢ـ «أبخل الناس من بخل بالسلام».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٩٧٧) (١/٣٢٦).

[صحيح لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٥٢٥ و٢٧١٥).

٢٠٣ـ «أبخل الناس من بخل بالسلام، والمغبون من لم يرده، وإن حالت بينك وبـين أخيـك شـجرة، فـإن استطعت أن تبدأه بالسلام، لا يبدأك، فافعل». (أثر) (عن أبي هريرة).

[ضعيف الإسناد موقوفاً، والجملـة الأولى صحـت مرفوعـاً، وكذلـك الأخـيرة صحـت مرفوعـاً، وكـذا موقوفاً نحوه]: (ضعيف الأدب المفرد ح١٥٨) .

٢٠٤ـ «أبد المودة لمن وادك، فإنها أثبت».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٣٤).

٢٠٥ـ «ابدأ بأمك وأبيك، وأختك وأخيك، والأدنى فالأدنى، ولا تنسوا الجيران وذا الحاجة».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٣٥).

[ضعيف جداً بهذا التمام والحديث قد ثبت من حديث طارق المحاربي مرفوعاً نحوه؛ دون قوله: «ولا تنسوا الجيران وذا الحاجة»]: (الضعيفة ح٣١٦).

٢٠٦ـ «ابدأ بشقي الأيمن فاحلقه».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح١٩٨٢).

٢٠٧ـ «أبدأ بما بدأ الله به».

[رواه مسلم]: (تمام المنّة ص٨٨).

٢٠٨ـ «أبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقى عليه.... الحديث».

[صحيح وهو في حديث جابر الطويل في صفة حجته أخرجه مسلم. وفي لفظ لبعضهم «نبدأ» وفي آخر «ابدؤوا» وهذا

شاذ]: (إرواء الغليل ح١١٢٠).

٢٠٩ ـ «أبدأ بما بدأ اللّه به»، وقرأ: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر اللّه﴾ [البقرة ١٥٨] فرقي على الصفا حتى إذا نظر إلى البيت كبر ثلاثا يعني وقال: «لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا اللّه أنجز وعده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده»، ثم أعاد هذا الكلام ثلاث مرات، ثم نزل حتى إذا انصبت قدماه في الوادي سعى، حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة فرقي عليها، حتى إذا نظر إلى البيت قال عليه كما قال على الصفا».

[م الحج ١٤٧ مطولاً]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٧٥٧).

٢١٠ ـ «ابدأ بمن تعول».

[رواه مسلم]: (إرواء الغليل ح٨٣٤) (٣/ ٣١٨).

[صحيح]: (إرواء الغليل ح٨٣٤)، (صحيح الجامع ح١١٢٦) (١/ ٣٦٥) و(ح٢٧) (١/ ٦٥).

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٢٥٤٢).

٢١١ ـ «إبدأ بمن تعول: أمك وأباك وأختك وأخاك، ثم أدناك أدناك».

[حسن]: (إرواء الغليل ح٢١٧١).

٢١٢ ـ «ابدأ بمن تعول، تقول المرأة: إما أن تطعمني، وإما أن تطلقني، ويقول العبد: أطعمني، واستعملني، ويقول الإبن: أطعمني إلى من تدعني؟».

[صحيح. وقوله: «تقول المرأة..» الخ، هو من قول أبي هريرة عند (خ)، أدرجه بعض الرواة في الحديث فرواه كذلك ابن حبان فعزوه للبخاري خطأ مزدوج؛ لأنه لم يروه كذلك ولأنه يفيد صحة هذه الزيادة، وهي ضعيفة لإدراجها]: (صحيح الجامع ح١١٢٥) (١/ ٣٦٥).

٢١٣ ـ «ابدأ بمن تعول، والصدقة عن ظهر غنى».

[رجال إسناده ثقات، غير أبي صالح، قال الذهبي والعسقلاني: «لا يعرف». قلت: لكن قد تابعه جمع من الثقات عند الشيخين وغيرهما]: (الصحيحة ح٢٢٤٣).

٢١٤ ـ «ابدأ بمن تعول؛ واليد العليا خير من اليد السفلى».

[رواه مسلم]: (رياض الصالحين ح٥٥٧).

[سند صحيح على شرط مسلم]: (إرواء الغليل ح٨٣٤) (٣/ ٣١٩).

[صحيح: م]: (صحيح الترمذي ح٢٣٤٣).

٢١٥ـ «ابدأ بمن تعول، وخير الصدقة عن ظهر غنى».

[صحيح]: (إرواء الغليل ح٨٩٣).

٢١٦ـ «ابدأ بنفسك».

[صحيح. رواه مسلم]: (إرواء الغليل ح٨٣٣).

٢١٧ـ «ابدأ بنفسك، ثم بمن تعول».

[صحيح]: (إرواء الغليل ح٢١٦٨).

[صحيح. وهو مركب من حديثين]: (إرواء الغليل ح٨٣٦ و٢١٦٦).

[صحيح، وهو مركب من حديثين سبق تخريجهما في الزكاة (٨٣٣، ٨٣٤)]: (إرواء الغليل ٥/ ٢٧٣).

٢١٨ـ «ابدأ بنفسك فتصدّق عليها، فإن فضل شيء فلأهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا». يقول: فبين يديك، وعن يمينك، وعن شمالك».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٨٨٣).

[صحيح]: (تخريج أحاديث مشكلة الفقر ح٥١)، (صحيح الجامع ح٢٨) (١/ ٦٥)، (غاية المرام ص٢٦٧ ح٤٦٥).

[صحيح. رواه مسلم]: (إرواء الغليل ح٨٣٣) (٣/ ٣١٥).

[صحيح: م]: (صحيح النسائي ح٢٥٤٥ و٤٦٦٦).

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٣٣٩٢) (٢/ ١٠١٤).

٢١٩ـ «أبدأ (وفي رواية: نبدأ د ن ت مي ما جا هق حم طص) بما بدأ اللّه به، فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت».

[صحيح]: (حجّة النبي ﷺ ص٥٩).

٢٢٠ـ «أبدال أمتي لم يدخلوا الجنة بالأعمال، إنما دخلوها برحمة اللّه، وسخاوة النفس، وسلامة الصدور، ورحمة لجميع المسلمين».

[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح١٤٧٧).

٢٢١ـ «ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء».

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٩٩٠).

٢٢٢ـ «ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها»(في غسل ابنته).

[صحيح]: (أحكام الجنائز ص٤٨).

[صحيح أخرجه البخاري ومسلم]: (إرواء الغليل ح٧٠٤).

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داود ح٣١٤٥).(صحيح النسائي ح١٨٨٣).

[متّفق عليه]: (رياض الصالحين ح٧٢٧).

٢٢٣ـ «ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها»، وقالت: فضفرنا شعرها ثلاثة قرون، فألقيناها خلفها».

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح١٦٣٤).

٢٢٤ـ «ابدؤوا بالعبودية وثنوا بالرسالة».

قال معمر: أشهد أن لا إله إلا اللّه؛ وأن محمداً عبده: فهذا العبودية. ورسوله: أن يقول: عبده ورسوله».

[إسناده مرسل صحيح ورجاله كلهم ثقات]: (فضل الصلاة على النبي ح١٠٤).

٢٢٥ـ «ابدؤوا بما بدأ اللّه به - يعني الصفا -».

[الحديث بهذا اللفظ شاذ غير صحيح، والمحفوظ إنما بلفظ: «أبدأ» بصيغة الخبر، وليس بصيغة الأمر. هكذا رواه مسلم وغيره]: (تمام المنّة ص٨٨).

[شاذ بلفظ «ابدؤوا» والصواب «أبدأ»]: (إرواء الغليل ح١١٢٠) (٤/ ٣١٧).

[شاذة بلفظ «ابدؤوا» بصيغة الأمر، والصحيح «أبدأ»]: (حجّة النبي ﷺ ص٥٩).

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٣٦).

٢٢٦ـ «ابدؤوا بميامنها ومواضع الوضوء منها. وكان فيه: أنّ أمّ عطيّة قالت: وأمشطناها ثلاثة قرون».

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح١٢٠٣).

٢٢٧ـ «ابدوا يا أسلم! فتنسموا الرياح، واسكنوا الشعاب». فقالوا: إنا نخاف أن يغير ذلك هجرتنا، فقال رسول اللّه ﷺ: «أنتم مهاجرون حيثما كنتم».

[رجاله ثقات رجال مسلم، غير محمد (ووقع في «المسند» سعيد) بن إياس، ترجمه البخاري بهذه الرواية، وكذا ابن أبي حاتم (٣/٢/٣٠٥)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني، وفيه سعيد بن إياس، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». قلت: سعيد ليس في رواية الطبراني والآخرين، وإنما هو في رواية أحمد كما سبق، وهو خطأ من بعض الرواة]: (الصحيحة ح٢٢٤٤) (٥/ ٢٩٧).

٢٢٨ـ «أبرّ البر أن يصل الرجل أهل ودّ أبيه».

[رواه مسلم]: (رياض الصالحين ح٣٤٦).

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح٣١).

٢٢٩ـ «أبرّ البرّ صلة الولد أهل ودّ أبيه».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٥٠٥).

٢٣٠ـ «أبرأ إلى كلّ خليل من خلّه، ولو كنت متّخذاً خليلاً لاتّخذت ابن أبي قحافة خليلاً، وإنّ صاحبكم خليل الله».

[صحيح: م]: (صحيح الترمذي ح٣٦٥٥).

٢٣١ـ «أبرأ إليكم كما برئ رسول الله ﷺ: «ليس منّا من حلق ولا خرق ولا صلق».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣٥٣٤) (٣/ ٣٨٤).

٢٣٢ـ «إبراهيم أول من اختتن، وأول من أضاف، وأول من قص الشارب، وأول من قص الظفر، وأول من شاب، فقال: يا رب! ما هذا؟ قال: وقار قال: يا رب! زدني وقاراً» (سعيد بن المسيب». (أثر).

[صحيح الإسناد موقوفاً ومقطوعاً، وصح اختتانه بعد ثمانين]: (صحيح الأدب المفرد ح٩٤٦).

٢٣٣ـ «إبراهيم خليل الله، وموسى صفيّ الله، وأنا حبيب الله، ومعي لواء الحمد يوم القيامة، وإنّ الله – عز وجل – وعدني في أمّتي، وأجارهم من ثلاث: لا يعمّهم بسنة، ولا يستأصلهم عدوّ، ولا يجمعهم على ضلالة».

[رواه الدارمي]: (مشكاة المصابيح ح٥٧٦٣).

٢٣٤ـ «أبردوا الطعام الحار؛ فإن الطعام الحار غير ذي بركة».

[العرزمي هذا متروك شديد الضعف]: (الصحيحة ح٣٩٢) (١/ ٧٤٨).

[فيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو شديد الضعف]: (الضعيفة ح١٥٨٧) (٤/ ٩٠).

٢٣٥ـ «أبردوا الظهر في الحر».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٣٣١).

٢٣٦ ـ «أبردوا بالصّلاة، فإنّ شدّة الحرّ من فيح جهنّم».

[**صحيح**]: (صحيح ابن ماجه ح٥٦٠).

٢٣٧ ـ «أبردوا بالطعام إنه أعظم للبركة».

[**مخرج في «الصحيحة» (٦٥٩)**]: (الضعيفة ح١٥٨٧) (٤/ ٨٩).

٢٣٨ ـ «أبردوا بالطعام، فإن الحار لا بركة فيه».

[**ضعيف**]: (ضعيف الجامع ح٣٧).

٢٣٩ ـ «أبردوا بالطعام، فإن الطعام الحار غير ذي بركة».

[**بإسناد ضعيف جداً**]: (الضعيفة ح١٥٨٧) (٤/ ٩٠).

[**ضعيف**]: (الضعيفة ح١٥٨٧).

٢٤٠ ـ «أبردوا بالظّهر».

[**صحيح**]: (صحيح الجامع ح٢٩) (١/ ٦٥).

[**صحيح: خ**]: (صحيح ابن ماجه ح٥٦١).

٢٤١ ـ «أبردوا بالظّهر، فإنّ الّذي تجدون من الحرّ من فيح جهنّم».

[**صحيح**]: (صحيح النسائي ح٥٠٠).

٢٤٢ ـ «أبردوا بالظهر، فإن شدة الحر من فيح جهنم».

[**صحيح**]: (صحيح الجامع ح٣٠) (١/ ٦٥).

[**صحيح: ق**]: (صحيح ابن ماجه ح٥٥٩).

٢٤٣ ـ «أبردوها بالماء». (يعني الحمى).

[**رواه مسلم**]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٤٦٨) (٣٨٦) .

٢٤٤ ـ «أبشر؛ إن اللّه يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا؛ ليكون حظه من النار في الآخرة».

[**صحيح الإسناد**]: (الصحيحة ح٥٥٧).

٢٤٥ ـ «أبشر عمار! تقتلك الفئة الباغية».

[إسناده صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه في «صحيحه»]: (الصحيحة ح٧١٠).
[صحيح]: (صحيح الترمذي ح٣٨٠٠)، (صحيح الجامع ح٣١) (١/٦٦).

٢٤٦ ـ «أبشر، فإن الجالب إلى سوقنا كالمجاهد في سبيل اللّه، والمحتكر في سوقنا كالملحد في كتاب اللّه».
[منكر]: (الضعيفة ح١٢٩٨).

٢٤٧ ـ «أبشر، فإن اللّه تعالى يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا، لتكون حظه من النار يوم القيامة».
[صحيح]: (صحيح الجامع ح٣٢) (١/٦٦).
[قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي]: (مشكاة المصابيح ح١٥٨٤).

٢٤٨ ـ «أبشر، فإن مرض المؤمن يجعله اللّه له كفارة ومستعتباً، وإن مرض الفاجر كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه، فلا يدري لم عقل ولم أرسل». (أثر) (عن سلمان).
[صحيح الإسناد]: (صحيح الأدب المفرد ح٣٧٩) .

٢٤٩ ـ «أبشر يا أبا بكر! أتاك نصر اللّه، هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثنايا النقع!!». (في بدر).
[سند حسن]: (فقه السيرة ص٢٤٣) .

٢٥٠ ـ «أبشر يا علي! أنت وأصحابك في الجنة ألا إن ممن يزعم أنه يحبك قوم يرفضون الإسلام يلفظونه يقال لهم الرافضة [فإذا التقيتهم فجاهدهم] فإنهم مشركون» قلت: يا رسول اللّه! ما العلامة فيهم؟ قال: «لا يشهدون جمعة، ولا جماعة ويطعنون على السلف».
[إسناده ضعيف جداً]: (ظلال الجنة ح٩٨٠).

٢٥١ ـ «أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء، وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً، فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: بالسوية بين الناس، قال: ويملأ اللّه قلوب أمة محمد ﷺ غنى، ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي، فيقول: من له في مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل، فيقول: ائت السدان – يعني الخازن – فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً، فيقول

له: احث، حتى إذا جعله في حجره وأحرزه ندم، فيقول: كنت أجشع أمة محمد نفساً، أو عجز عني ما وسعهم، قال: فيرده، فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده، أو قال: لا خير في الحياة بعده».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٥٨٨).

٢٥٢ ـ «أبشروا آل عمار وآل ياسر! فإن موعدكم الجنة».

[أخرجه في «المستدرك» (٣٨٨/٣-٣٨٩) من طريق أبي الزبير عن جابر، وقال: «صحيح على شرط مسلم»، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا؛ إلا أن أبا الزبير مدلس، وقد عنعنه. وقد أخرجه عنه ابن سعد (٢٤٩/٣) من الطريق نفسها لم يذكر فيه جابراً. وقد ذكره الهيثمي (٢٩٣/٩) من مسنده، وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال «الصحيح»؛ غير إبراهيم بن عبد العزيز المقوم، وهو ثقة». ثم ذكر له شاهداً من حديث عثمان بن عفان مرفوعاً مثله. قال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات»]: (صحيح السيرة ص١٥٤).

٢٥٣ ـ «أبشروا أبشروا؛ أليس تشهدون أن لا إله إلا اللّه وأني رسول اللّه؟ قالوا: نعم. قال: فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد اللّه، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به؛ فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً».

[سند صحيح على شرط مسلم]: (الصحيحة ح٧١٣).

٢٥٤ ـ «أبشروا أبشروا، من صلّى الصّلوات الخمس، واجتنب الكبائر دخل من أيّ أبواب الجنّة شاء». قال المطّلب: سمعت رجلاً يسأل عبد اللّه بن عمرو أسمعت رسول اللّه ﷺ يذكرهنّ؟ قال: نعم، عقوق الوالدين، والشّرك باللّه، وقتل النّفس، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزّحف، وأكل الرّبا».

[حسن]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٣٤٠).

٢٥٥ ـ «[أبشروا] أليس تشهدون أن لا إله إلا اللّه، وأنّي رسول اللّه؟» قالوا: بلى. قال: «إنّ هذا القرآن [سبب] طرفه بيد اللّه، وطرفه بأيديكم فتمسّكوا به فإنّكم لن تضلّوا، ولن تهلكوا بعده أبداً».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣٨).

٢٥٦ ـ «أبشروا، إن من نعمة اللّه عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٣٣) (٦٦/١).

٢٥٧ ـ «أبشروا أو أمّلوا ما يسرّكم، فواللّه ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط الدّنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم».

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٢٤٦٢).

٢٥٨ ـ «أبشروا بالمهدي، رجل من قريش، من عترتي، يخرج في اختلاف من الناس، وزلزال، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، ويرضى عنه ساكن السماء، وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً بالسوية، ويملأ قلوب أمة محمد غنى، ويسعهم عدله، حتى إنه يأمر منادياً فينادي: من له حاجة إلي فما يأتيه إلا رجل واحد، يأتيه فيسأله، فيقول: ائت السادن، حتى يعطيك، فيأتيه، فيقول: أنا رسول المهدي إليك لتعطيني مالاً، فيقول له: احث فيحثي، ولا يستطيع أن يحمله، فيلقي، حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله، فيخرج به، فيندم، فيقول: أنا كنت أجشع أمة محمد ﷺ نفساً، كلهم دعي إلى هذا المال فتركه غيري، فيرد عليه فيقول: إنا لا نقبل شيئاً أعطيناه، فيلبث في ذلك ستا، أو سبعا، أو ثمانيا، أو تسع سنين، ولا خير في الحياة بعده».

[ضعيف جداً]: (ضعيف الجامع ح٣٨).

٢٥٩ ـ «أبشروا، فإن هذا القرآن طرفه بيد اللّه، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تهلكوا، ولن تضلوا بعده أبدا».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٣٤) (١/ ٦٦).

٢٦٠ ـ «أبشروا! فإنّه سيأتي عليكم زمان يغدى على أحدكم بالقصعة من الثّريد، ويراح عليه بمثلها». قالوا: يا رسول اللّه! نحن يومئذ خير؟ قال: «بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ».

[صحيح لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢١٤١ و٣٣٠٨).

٢٦١ ـ «أبشروا، من صلى الخمس، واجتنب الكبائر السبع؛ نودي من أبواب الجنة».

[كذا ذكره الحافظ في «الفتح» (١٢/ ١٨٢) من رواية إسماعيل القاضي من طريق المطلب بن عبد اللّه بن حنطب عنه. والمطلب هذا صدوق كثير الإرسال والتدليس؛ كما قال في «التقريب»]: (الصحيحة ح٢٢٤٤) (٥/ ٢٩٦).

٢٦٢ ـ «أبشروا؛ هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة، يقول: انظروا إلى عبادي؛ قد قضوا فريضة، وهم ينتظرون أخرى».

[إسناد صحيح على شرط مسلم]: (الصحيحة ح٦٦١).

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٦٦٠)، (صحيح الترغيب والترهيب ح٤٤٥)، (صحيح الجامع ح٣٦) (١/ ٦٧).

٢٦٣ ـ «أبشروا، وبشروا من وراءكم؛ أنه من شهد أن لا إله إلا اللّه صادقاً دخل الجنة».

[إسناد صحيح على شرط مسلم]: (الصحيحة ح٧١٢) (٢/ ٣٢٩).

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٣٥) (١/ ٦٧).

٢٦٤ ـ «أبشروا وأبشروا! إنما مثل أمّتي مثل الغيث، لا يدري آخره خير أم أوّله؟! أو كحديقة أطعم منها فوج عاماً، ثم أطعم منها فوج عاماً، لعلّ آخرها فوجاً أن يكون أعرضها عرضاً، وأعمقها عمقاً، وأحسنها حسناً، كيف تهلك أمّة أنا أوّلها، والمهديّ وسطها، والمسيح آخرها؟! ولكن بين ذلك فيج أعوج، ليسوا مني، ولا أنا منهم».

[رواه رزين]: (مشكاة المصابيح ح٦٢٨٧).

٢٦٥ ـ «أبشروا، وأملوا ما يسركم، فواللّه ما الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا؛ كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها؛ كما تنافسوها، فتهلككم؛ كما أهلكتهم».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح١٠٤٧) (١/ ٣٤٤).

٢٦٦ ـ «أبشروا وأمّلوا ما يسرّكم، فواللّه! ما الفقر أخشى عليكم، ولكنّي أخشى عليكم أن تبسط الدّنيا عليكم، كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم».

[أخرجه البخاري ومسلم]: (إرواء الغليل ح١٢٤٩) (٥/ ٨٩).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣٢٥٥).

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح٣٢٤٦)..

[متّفق عليه]: (رياض الصالحين ح٤٦١).

٢٦٧ ـ «أبشروا، وبشروا الناس؛ من قال: لا إله إلا اللّه صادقاً بها دخل الجنة؛ فخرجوا يبشرون الناس، فلقيهم عمر ﷺ فبشروه، فردهم. فقال: رسول اللّه ﷺ: «من ردكم؟». قالوا: عمر قال: «لم رددتهم يا عمر؟» قال: إذاً يتكل الناس يا رسول اللّه!».

[إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم وحديث أبي هريرة بمثل هذه القصة مطولاً بينه وبين عمر، وفي آخرها: «قال عمر: فلا تفعل، فإني أخشى أن يتكل الناس عليها، فخلهم يعملون، قال رسول اللّه ﷺ: فخلهم». أخرجه

مسلم وفي قصة أخرى نحو الأولى وقعت بين جابر وعمر، وفي آخرها: «قال: يا رسول اللّه! إن الناس قد طمعوا وخبثوا. فقال رسول اللّه ﷺ - يعني لجابر-: اقعد»: أخرجه ابن حبان (رقم٧) بإسناد صحيح من حديث جابر]: (الصحيحة ح١٣١٤).

٢٦٨ـ «أبشروا، وبشروا من وراءكم؛ أنه من شهد أن لا إله إلا اللّه صادقاً دخل الجنة، فخرجنا من عند النبي ﷺ نبشر الناس، فاستقبلنا عمر بن الخطاب. فرجع بنا إلى رسول اللّه ﷺ، فقال: [رسول اللّه ﷺ: من ردكم؟ قالوا: عمر. قال: لم رددتهم يا عمر؟]، فقال عمر: إذاً يتكل الناس. قال: فسكت رسول اللّه ﷺ».

[إسناد صحيح على شرط مسلم]: (الصحيحة ح٧١٢) (٢/ ٣٢٩).

٢٦٩ـ «أبشروا وسدّدوا وقاربوا».

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح١٩١).

٢٧٠ـ «أبشروا يا أصحاب الصفة! فمن بقي من أمتي على النعت الذي أنتم عليه اليوم راضياً بما فيه، فإنه من رفقائي يوم القيامة».

[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح١٥٨٩)، (ضعيف الجامع ح٣٩).

٢٧١ـ «أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين! بالنّور التّامّ يوم القيامة، تدخلون الجنّة قبل أغنياء النّاس بنصف يوم، وذلك خمسمائة سنة».

[رواه أبو داود]: (مشكاة المصابيح ح٢١٩٨).

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٤٠).

[ضعيف: إلا جملة دخول الجنة؛ فصحيحة]: (ضعيف أبي داود ح٣٦٦٦).

٢٧٢ـ «أبشري يا أمّ العلاء، فإنّ مرض المسلم يذهب اللّه به خطاياه كما تذهب النّار خبث الحديد والفضّة».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣٤٢٧ و٣٤٣٨)، (صحيح الجامع ح٣٧) (١/ ٦٧).

٢٧٣ـ «أبشري يا أم العلاء! فإن مرض المسلم يذهب اللّه به خطاياه؛ كما تذهب النار خبث الذهب والفضة».(عن أم العلاء).

[إسناد جيد، ورجاله ثقات رجال البخاري، وفي بعضهم كلام لا يضر]: (الصحيحة ح٧١٤).

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٣٠٩٢) .

٢٧٤ـ «أبشري يا عائشة! أما اللّه فقد برأك».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٣٨) (١/ ٦٧).

٢٧٥ـ «أبشري يا عائشة فإنّ اللّه قد أنزل عذرك وقرأ عليها القرآن، فقال أبواي: قومي فقبّلي رأس رسول اللّه ﷺ، فقلت: أحمد اللّه عز وجل لا إيّاكما».

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داود ح٥٢١٩).

٢٧٦ـ «أبشري يا فاطمة! المهدي منك».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٤١).

٢٧٧ـ «أبصر ابن عمر ﷺ رجلاً على بعيره وهو محرم قد استظل بينه وبين الشمس، فقال له: ضح لمن أحرمت له». (أثر).

[إسناد صحيح على شرط الشيخين، وفي شجاع بن الوليد وهو السكوني كلام يسير لا يضر]: (إرواء الغليل ح١٠١٦) (٤/ ٢٠٠).

[جزم به]: (حجّة النبي ﷺ ص٢٩) .

٢٧٨ـ «أبصر الأقرع بن حابس النبي ﷺ وهو يقبّل الحسن، وقال ابن أبي عمر: الحسن أو الحسين، فقال: إنّ لي من الولد عشرة ما قبّلت أحداً منهم، فقال رسول اللّه ﷺ: «إنّه من لا يرحم لا يرحم».

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح١٩١١).

٢٧٩ـ «أبصر النبي ﷺ رجلاً يعبث بلحيته في الصلاة، فقال: «لو خشع قلب هذا لخشعت جوارحه».

[واه جداً]: (الإيمان لابن تيمية ص٢٧).

٢٨٠ـ «أبصر حسناً وحسيناً، فقال: «اللّهم! إنّي أحبّهما فأحبّهما».(الحسن والحسين).

[ذكر حسيناً فيه وهو شاذ لكنْ يبدو أن هذا اللفظ الشاذ في حديث البراء محفوظ من حديث غيره من الأصحاب]: (الصحيحة ح٢٧٨٩) (٦/ ٦٨٥).

[صحيح]: (صحيح الترمذي ح٣٧٨٢) .

٢٨١ـ «أبصر رجلاً متخلقاً، قال: «اذهب، فاغسله، ثم اغسله، ثم لا تعد».

[ضعيف]: (ضعيف النسائي ح٥١٣٧).

[ضعيف الإسناد]: (ضعيف الترمذي ح٢٨١٦).

٢٨٢ ـ «أبصر رجلاً يصلّي وحده، فقال: «ألا رجل يتصدّق على هذا فيصلّي معه»».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٥٧٤).

٢٨٣ ـ «أبصر رسول اللّه ﷺ رجلاً يجر إزاره، فأسرع إليه، أو هرول، فقال: ارفع إزارك واتق اللّه قال: إني أحنف تصطك ركبتاي، فقال: إرفع إزارك فإنّ كل خلق اللّه عز وجل حسن. فما رؤي ذلك الرجل بعد إلا إزاره يصيب أنصاف ساقيه أو إلى أنصاف ساقيه».

[إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات، وهو على شرط الشيخين إن كان عن عمرو، وعلى شرط مسلم إن كان عن يعقوب، والأرجح الأول، فقد تابعه عليه زكريا بن إسحاق ثنا إبراهيم بن ميسرة أنه سمع عمرو بن الشريد به دون قوله: «واتق اللّه»]: (الصحيحة ح١٤٤١) (٣/ ٤٢٧).

٢٨٤ ـ «أبصر رسول اللّه ﷺ شاة ميّتة لمولاة لميمونة - وكانت من الصّدقة - فقال: «لو نزعوا جلدها فانتفعوا به» قالوا: إنّها ميتة قال: «إنّما حرّم أكلها»».

[صحيح الإسناد: ق نحوه]: (صحيح النسائي ح٤٢٤٧).

٢٨٥ ـ «أبصر رسول اللّه ﷺ قوماً يتوضؤون لم يتموا الوضوء، فقال: أسبغوا الوضوء؛ ويل للأعقاب من النار».

[أخرجه أحمد ومسلم، والسياق لأحمد]: (الصحيحة ح٨٧٢) (٢/ ٥٢٩).

٢٨٦ ـ «أبصر شأنك إنه لا جديد لمن لا يلبس الخلق». (أثر) (عن عائشة).

[حسن الإسناد]: (صحيح الأدب المفرد ح٣٦٧) .

٢٨٧ ـ «أبصر على عضد رجل حلقة، - أراه قال: من صفر - فقال: «ويحك ما هذه؟» قال: من الواهنة. قال: «أما إنّها لا تزيدك إلا وهناً انبذها عنك، فإنّك لو متّ وهي عليك ما أفلحت أبداً» وفي رواية: «فإنّك لو متّ وهي عليك وكلت إليها»».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٠٢٩)، (ضعيف الترغيب والترهيب ح٢٠١٥)، (غاية المرام ح٢٩٦).

٢٨٨ ـ «أبصر عمر بن الخطاب ﷺ رجلاً عليه هيئة السفر، فسمعه يقول: لولا أن اليوم يوم جمعة لخرجت، قال عمر ﷺ: أخرج فإن الجمعة لا تحبس عن سفر». (أثر).

[سند صحيح رجاله كلهم ثقات]: (الضعيفة ح٢١٩) (١/ ٣٨٧) .

٢٨٩ـ «أبصر في يده خاتماً من ذهب، فجعل يقرعه بقضيب معه، فلما غفل النبي ﷺ ألقاه، فنظر النبي ﷺ فلم يره في يده، فقال: ما أرانا إلا قد أوجعناك وأغرمناك».

[جزم به]: (الرد على إباحة التحلي بالذهب المحلق - من حياة الألباني - ١٦١).

[صحيح]: (آداب الزفاف ص٢١٥)، (صحيح النسائي ح٥٢٠٥).

٢٩٠ـ «أبصر نخامة في قبلة المسجد فحكّها بحصاة ونهى أن يبزق الرجل بين يديه وعن يمينه، وقال: «ليبزق عن شماله أو تحت قدمه اليسرى»».

[م المساجد ٥٢]: (صحيح ابن خزيمة ح٨٧٤).

٢٩١ـ «أبصرت النبي ﷺ حين قام إلى الصّلاة رفع يديه، حتّى كانتا بحيال منكبيه، وحاذى إبهاميه أذنيه، ثمّ كبّر. وفي رواية: يرفع إبهاميه إلى شحمة أذنيه».

[إسناده ضعيف لانقطاعه وقوله: ثم كبر منكر، لأن الثابت في حديث وائل، التكبير قبل الرفع أو مع الرفع]: (مشكاة المصابيح ح٨٠٢).

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح٧٢٤).

٢٩٢ـ «أبصرت رجلين من بياضة، يختصمان إلى رسول اللّه ﷺ في أجمة لأحدهما، غرس فيها الآخر نخلا، فقضى رسول اللّه ﷺ لصاحب الأرض بأرضه، وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله عنه، قال: فلقد رأيته يضرب في أصول النخل بالفؤوس، وإنه لنخل عم، وفي رواية: فقال رجل من أصحاب النبي ﷺ وأكثر ظني أنه أبو سعيد الخدري: فأنا رأيت الرجل يضرب في أصول النخل».

[إسناد رجاله ثقات، لولا أن ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه]: (إرواء الغليل ح١٥٢٠) (٣٥٥/٥).

٢٩٣ـ «أبصرت رسول اللّه ﷺ وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم، قال: فسمعته يقول: ﴿والسماء والطارق﴾ فوعيتها في الجاهلية وأنا مشرك، ثم قرأتها في الإسلام. فدعتني ثقيف، فقالوا: ما سمعت من هذا الرجل؟ فقرأتها عليهم. فقال من معهم من قريش: نحن أعلم بصاحبنا، لو كنا نعلم أنه - كما يقول - حق لتابعناه».

[إسناده ضعيف]: (صحيح ابن خزيمة ح١٧٧٨).

٢٩٤ـ «أبصرت عيناي حبي رسول اللّه ﷺ واقفاً بعرفات على ناقة له حمراء قصواء وتحته قطيفة قولانية، وهو يقول: «اللّهم اجعله حجا غير رياء ولا هياء ولا سمعة»».

[إسناده منكر]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٨٣٦).

٢٩٥ ـ «أبصرت عيناي حبي رسول اللّه ﷺ واقفاً بعرفات مع الناس، على ناقة له حمراء قصواء تحته قطيفة بولانية، وهو يقول: اللّهم هذه حجة لا رياء فيها ولا سمعة، والناس يقولون: هذا رسول اللّه ﷺ قال سعيد بن بشير: فسألت عبد اللّه بن حكيم، فقلت: يا أبا حكيم: وما القصوى؟ قال: أحسبها المبتزة الأذنين؛ فإن النوق تبتز آذانها لتسمع».

[قال الذهبي: «تفرد به ابن عبد الحكم» قلت: وهو ثقة مصري فقيه حافظ. لكن شيخه القرشي قال ابن أبي حاتم (٨/١/٢) عن أبيه: «شيخ مجهول، وعبد اللّه بن حكيم مجهول لا نعرف واحداً منهما» قلت: لكن القرشي قد أثنى عليه ابن عبد الحكم، فقال: «كان يلزم المسجد – وذكر من فضله» كما في «الضعفاء» للعقيلي: (ص ١٤٩)، وقد أخرج حديثه ابن خزيمة في «صحيحه» كما في «الإصابة» وجملة القول أن الحديث صحيح بهذه الطرق]: (الصحيحة ح٢٦١٧) (٦/ ٢٢٩).

٢٩٦ ـ «أبصرت عيناي هاتان ووضع أصبعيه على عينيه، وسمعت أذناي هاتان ووضع أصبعيه في أذنيه، ووعاه قلبي هذا وأشار إلى نياط قلبه رسول اللّه ﷺ يقول: «من أنظر معسراً أو وضع له أظلّه اللّه في ظلّه».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٩١٠).

٢٩٧ ـ «أبصرني رسول اللّه ﷺ وبي ردع من خلوق، قال: «يا يعلى! لك امرأة؟» قلت: لا، قال: اغسله ثم لا تعد، ثم اغسله ثم لا تعد، ثم اغسله ثم لا تعد» قال: فذهبت فغسلته ثم لم أعد، ثم غسلته ثم لم أعد، ثم غسلته ثم لم أعد».

[ضعيف]: (ضعيف النسائي ح٥١٣٩).

٢٩٨ ـ «أبصروها، فإن جاءت به أدعج العينين عظيم الأليتين فلا أراه إلا قد صدق، وإن جاءت به أحيمر كأنّه وحرة فلا أراه إلا كاذباً، قال: فجاءت به على النّعت المكروه».

[صحيح: خ]: (صحيح أبي داود ح٢٢٤٨).

٢٩٩ ـ «أبطأ عبادة بن الصامت عن صلاة الصّبح فأقام أبو نعيم المؤذّن الصّلاة، فصلّى أبو نعيم بالنّاس وأقبل عبادة وأنا معه حتّى صففنا خلف أبي نعيم وأبو نعيم يجهر بالقراءة، فجعل عبادة يقرأ أمّ القرآن، فلمّا انصرف قلت لعبادة: سمعتك تقرأ بأمّ القرآن وأبو نعيم يجهر. قال: أجل صلّى بنا رسول اللّه ﷺ بعض الصّلوات الّتي يجهر فيها بالقراءة. قال: فالتبست عليه القراءة، فلمّا

انصرف أقبل علينا بوجهه وقال: هل تقرأون إذا جهرت بالقراءة؟ فقال بعضنا: إنّا نصنع ذلك، قال: فلا وأنا أقول ما لي ينازعني القرآن فلا تقرؤوا بشيء من القرآن إذا جهرت إلا بأمّ القرآن».

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح٨٢٤).

٣٠٠ ـ «أبطأ عليه جبريل عليه السلام، فقال المشركون: قد ودّع محمّد فأنزل اللّه - تبارك وتعالى - ﴿ما ودّعك ربّك وما قلى﴾».

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٣٣٤٥).

٣٠١ ـ «أبطأت على عهد رسول اللّه ﷺ ليلة بعد العشاء، ثمّ جئت، فقال: أين كنت؟ قلت: كنت أستمع قراءة رجل من أصحابك لم أسمع مثل قراءته وصوته من أحد: قالت، فقام وقمت معه حتّى استمع له، ثمّ التفت إليّ، فقال: هذا سالم، مولى أبي حذيفة، الحمد للّه الّذي جعل في أمّتي مثل هذا».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح١١٠٨).

٣٠٢ ـ «أبطل الشرط ولم يبطل العقد، وهو في حديث بريرة».

[صحيح]: (إرواء الغليل ح١٣٠٩).

٣٠٣ ـ «أبعثك لما بعثني له رسول اللّه ﷺ: لا تدع قبراً إلا سويته ولا تمثالاً إلا وضعته».

[إسناد لا بأس به في الشواهد]: (إرواء الغليل ح٧٥٩) (٣/ ٢١٠).

٣٠٤ ـ «أبعد الناس من اللّه يوم القيامة، القاضي الذي يخالف إلى غير ما يأمر به».

[ضعيف جداً]: (ضعيف الجامع ح٤٢).

٣٠٥ ـ «أبعد الناس من اللّه يوم القيامة؛ القاضي الذي يخالف إلى غير ما يأمر به..» الحديث بطوله.

[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح٢٠٩١).

٣٠٦ ـ «أبعد ما اختلطت دماؤكم ودماؤهن ولحومكم ولحومهن؛ بعتموهن؟». (أثر) (عن عمر).

[لم أقف عى إسناده]: (إرواء الغليل ح١٧٧٣) .

٣٠٧ ـ «أبعده اللّه كان يبغض قريشاً».

[سكت عليه]: (ظلال الجنة ح١٥٢٥).

٣٠٨ـ «أبعدوا الآثار إذا ذهبتم للغائط، وأعدوا النبل، واتقوا الملاعن، لا يتغوط أحدكم تحت شجرة، ينزل تحتها أحد، ولا عند ماء يشرب منه، فيدعون الله عليكم».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٤٣).

[عزاه السيوطي لعبد الرزاق مرسلاً. ولم أره في «المصنف» لعبد الرزاق ولعله في القسم الأول الذي لم يطبع لأنه لم يعثر عليه محققه الشيخ الأعظمي. والله أعلم]: (الصحيحة ح٢٧٤٩) (٦/ ٥٧٠).

٣٠٩ـ «أبغض الحلال إلى الله تعالى الطّلاق».

[إسناده معلول]: (مشكاة المصابيح ح٣٢٨٠).

[ضعيف]: (إرواء الغليل ح٢٠٤٠)، (الصحيحة ح٢٠٠٧) (٥/ ١٨)، (ضعيف ابن ماجه ح٣٩٤)، (ضعيف أبي داود ح٢١٧٨)، (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٢٣٨)، (ضعيف الجامع ح٤٤)، (غاية المرام ح٢٥٣).

[في إسناده مقال]: (التنكيل ص٢/ ٥٠).

٣١٠ـ «أبغض الحلال عند الله الطلاق».

[ضعيف]: (حقوق النساء في الإسلام ص١٦٥).

٣١١ـ «أبغض الخلق إلى الله، من آمن ثم كفر».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٤٥).

٣١٢ـ «أبغض الرّجال إلى الله الألدّ الخصم».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٣٩) (١/ ٦٧).

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٢٩٧٦).

[متّفق عليه]: (شرح العقيدة الطحاوية ص٢٥٩).

٣١٣ـ «أبغض العباد إلى الله عز وجل من كان ثوباه خيراً من عمله؛ أن تكون ثيابه ثياب الأنبياء، وعمله عمل الجبارين».

[موضوع]: (الضعيفة ح٨٠٧)، (ضعيف الجامع ح٤٦).

٣١٤ـ «أبغض الكلام إلى الله الفارسية».

[باطل لا يصح]: (التنكيل ص١/ ٣٠٣).

٣١٥ـ «أبغض النّاس إلى اللّه تعالى، وأبعدهم منه مجلساً: إمام جائر».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٣١٩).

٣١٦ـ «أبغض الناس إلى اللّه ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية، ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه».

[أخرجه البخاري]: (الصحيحة ح٧٧٨).

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٤٠) (١/ ٦٨).

٣١٧ـ «أبغض النّاس إلى اللّه ثلاثة: ملحد في الحرم، ومبتغ في الإسلام سنّة الجاهليّة، ومطّلب دم امرئ مسلم بغير حقّ ليهريق دمه».

[رواه البخاري]: (مشكاة المصابيح ح١٤٢).

٣١٨ـ «أبغض خليقة اللّه إلى اللّه يوم القيامة السقارون، وهم الكذابون».

[ضعيف]: (الضعيفة ح٢٣٩٦) (٥/ ٤١٩).

٣١٩ـ «أبغض خليقة اللّه إلي يوم القيامة الكذابون، والمستكبرون، والذين يكنزون البغضاء لإخوانهم في صدورهم، فإذا لقوهم تحلفوا لهم، والذين إذا دعوا إلى اللّه وإلى رسوله، كانوا بطأً، وإذا دعوا إلى الشيطان وأمره، كانوا سراعاً».

[ضعيف]: (الضعيفة ح٢٣٩٦).

٣٢٠ـ «أبغض عدوك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٢٥٩٤)، (صحيح الجامع ح٤١) (١/ ٦٨).

[صحيح الإسناد]: (الصحيحة ح٧٧٩).

[صحيح. وله عدة طرق عن جماعة من الصحابة كلها معلولة إلا ما سنحققه]: (غاية المرام ح٤٧٢).

٣٢١ـ «أبغضكم إلى اللّه المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الإخوان، الملتمسون للبرءاء العثرات».

[ضعيف. فلعل الحديث بهذا الشاهد يصير حسناً]: (غاية المرام ص٢٤٩) (ح٤٣٤).

٣٢٢ـ «أبغضكم إليّ المشّاؤون بالنّميمة، المفرّقون بين الأحبّة، الملتمسون للبرآء العيب».

[حسن لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٦٥٨).

٣٢٣ـ «أبغضكم عند اللّه عز وجل يوم القيامة؛ كل نؤوم، أكول، شروب».

[لا أصل له]: (الضعيفة ح٢٤٤).

٣٢٤ـ «ابغوني الضّعيف، فإنّكم إنّما ترزقون وتنصرون بضعفائكم».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٣١٧٩).

٣٢٥ـ «ابغوني في الضعفاء؛ فإنما تنصرون، وترزقون بضعفائكم».

[بإسناد جيد]: (رياض الصالحين ح٢٧٧).

[رواه أبو داود]: (مشكاة المصابيح ح٥٢٤٦).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣٢٠٦)، (صحيح الترمذي ح١٧٠٢).

٣٢٦ـ «أبفعل الجاهليّة تأخذون؟! أو بصنيع الجاهليّة تشبّهون؟! لقد هممت أن أدعو عليكم دعوة ترجعون في غير صوركم!»، قال: فأخذوا أرديتهم، ولم يعودوا لذلك».

[إسناده واه جداً]: (مشكاة المصابيح ح١٧٥٠).

٣٢٧ـ «أبق عبد له، فلحق بالروم، فظهر عليهم المسلمون، فردّ عليه خالد بن الوليد بعد النبي ﷺ».

[رواه البخاري]: (مشكاة المصابيح ح٣٩٩٢).

٣٢٨ـ «أبقينا النبي ﷺ في صلاة العتمة فتأخّر حتّى ظنّ الظّانّ أنّه ليس بخارج، والقائل منّا يقول صلّى، فإنّا لكذلك حتّى خرج النبي ﷺ، فقالوا له كما قالوا، فقال لهم: أعتموا بهذه الصّلاة، فإنّكم قد فضّلتم بها على سائر الأمم، ولم تصلّها أمّة قبلكم» (صلاة العتمة).

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٤٢١).

٣٢٩ـ «ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا».

[ضعيف]: (ضعيف ابن ماجه ح٤٩٧١).

٣٣٠ـ «ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا فإنّ أهل النّار يبكون في النّار حتّى تسيل دموعهم في خدودهم كأنّها جداول حتّى تنقطع الدّموع فيسيل - يعني الدّم - فتقرح العيون».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح٢١٧٨) (٢/ ٤٦٢).

٣٣١ـ «ابكوا، فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا، لو تعلموا العلم لصلّى أحدكم حتّى ينكسر ظهره، ولبكى حتّى ينقطع صوته». (أثر) (عن عبد الله بن عمر).

[صحيح موقوف]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣٣٢٨).

٣٣٢ـ «ابكين، وإياكن ونعيق الشيطان، فإنه مهما يكن من القلب والعين فمن اللّه والرحمة، ومهما يكن من اليد واللسان، فمن الشيطان».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧١٥)، (ضعيف الجامع ح٤٧).

٣٣٣ـ «أبلغ عمر: أن سمرة باع خمراً، قال: قاتل اللّه سمرة، ألم يعلم أن رسول اللّه ﷺ قال: «قاتل اللّه اليهود! حرمت عليهم الشحوم فجملوها. قال سفيان [راويه]: - يعني - أذابوها».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٤٢٦٨).

٣٣٤ـ «أبلغا صاحبكما أن ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة».

[محمد بن عمر الأسلمي وهو الواقدي متروك. لكن حديث الترجمة (أبلغا....) ثابت لوروده من طرق]: (الصحيحة ح١٤٢٩).

٣٣٥ـ «أبلغوا حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته، فمن أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها، ثبت اللّه قدميه على الصراط يوم القيامة».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٤٨).

٣٣٦ـ «أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته، فمن أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها، ثبت اللّه قدميه على الصراط يوم القيامة».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٥٩٤).

[ضعيف جداً]: (مختصر الشمائل المحمدية ح٦) (٢٢).

٣٣٧ـ «ابن آدم! أطع ربك تسمى: عاقلاً، ولا تعصه فتسمى: جاهلاً».

[موضوع]: (ضعيف الجامع ح٤٩).

٣٣٨ـ «ابن آدم! أطع ربك تسمى عالماً، ولا تعصه فتسمى جاهلاً».

[موضوع]: (الضعيفة ح١٧١٤).

٣٣٩ـ «ابن آدم! اعمل كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، واتق دعوة المظلوم». (أثر) (عن أبي الدرداء).

[موقوف ضعيف لانقطاعه]: (اقتضاء العلم العمل ح١٨).

٣٤٠ـ «ابن آدم! إن أصابه البرد قال: حس، وإن أصابه الحر قال: حس».

[إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم]: (الصحيحة ح١٥٧٨).

٣٤١ـ «ابن آدم ستون وثلاثمائة مفصل، على كل واحد منها في كل يوم صدقة، فالكلمة الطيبة يتكلم بها الرجل صدقة، وعون الرجل أخاه على الشيء صدقة، والشربة من الماء يسقي صدقة، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٤٢) (١/ ٦٨).

٣٤٢ـ «ابن آدم! عندك ما يكفيك وأنت تطلب ما يطغيك. ابن آدم! لا من قليل تقنع، ولا من كثير تشبع. ابن آدم! إذا أصبحت معافى في جسدك، آمناً في سربك، عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء».

[موضوع]: (الضعيفة ح٦٧٧)، (ضعيف الجامع ح٥٠).

٣٤٣ـ «ابن أخت القوم من أنفسهم؟» قال: نعم».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٢٦٠٩) (٢/ ٢٣٤).

٣٤٤ـ «ابن أخت القوم منهم».

[أخرجه البخاري ومسلم]: (الصحيحة ح٧٧٦).

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٥١٢٢)، (صحيح الجامع ح٤٣) (١/ ٦٩)، (صحيح النسائي ح٢٦١٠).

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٣٩٠١) (٣/ ٥٨١).

٣٤٥ـ «ابن أخت القوم منهم» ثم قال: «يا بني عبد المطلب إذا نزل بكم كرب أو جهد أو لأواء فقولوا: اللّه، اللّه ربنا لا شريك له».

[صالح بن عبد اللّه، كذا وقع في المصدرين المذكورين وفي الميزان: «صالح بن عبيد اللّه الأزدي عن أبي الجوزاء قال أبو الفتح الأزدي: في القلب منه شيء». كذا فيه: «عبيد» مصغراً وكذا في «اللسان» وزاد: «وقال العقيلي: بصري، يكنى أبا يحيى عن عمرو بن مالك إسناده غير محفوظ والمتن معروف بغير هذا الإسناد وقال البخاري: فيه نظر» قلت: ولم أره في «الجرح والتعديل» ولا في «التاريخ الكبير» و«التاريخ الصغير» للبخاري. هذا ولعل العقيلي يشير بقوله: «والمتن معروف بغير هذا الإسناد» إلى حديث أسماء الآتي]: (الصحيحة ح٢٧٥٥) (٦/ ٥٩١).

٣٤٦ـ «ابن أختكم منكم، وحليفكم منكم، ومولاكم منكم، إن قريشاً أهل صدق وأمانة، فمن بغى لها العواثر، أكبه اللّه في النار لوجهه».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٥١).
[ضعيف. وقد وجدت للشطر الثاني منه شاهداً من حديث جابر مرفوعاً به، إلا أنه قال: إلا كبه اللّه عز وجل لمنخريه. قلت: فهذا القدر من الحديث حسن بمجموع الطريقين ولذلك أوردته في الصحيحة (١٨٦٦) كما أخرجت فيه (٧٧٦) الجملة الأولى منه، والجملة الثالثة (١٦١٣) واللّه أعلم]: (الضعيفة ح١٧١٦).

٣٤٧ـ «ابن السبيل أول شارب. يعني من زمزم».

[أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة. قال الهيثمي: رجاله ثقات]: (إزالة الدهش ص١٦٨).
[صحيح]: (صحيح الجامع ح٤٤) (١/ ٦٩).

٣٤٨ـ «ابن القدح عن فيك ثم تنفس».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٤٦) (١/ ٦٩).

٣٤٩ـ «ابن سمية ما عرض عليه أمران قط إلا اختار الأرشد منهما».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٤٨) (١/ ٧٠).
[قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين إن كان سالم بن أبي الجعد سمع من عبد اللّه بن مسعود»، ووافقه الذهبي. قلت: عمار لم يخرج له البخاري، والإسناد منقطع؛ قال علي بن المديني: «سالم بن أبي الجعد لم يلق ابن مسعود» لكن الحديث صحيح يشهد له ما قبله، وكأنه لذلك سكت عليه الحافظ في «الفتح» (٧/ ٩٢)]: (الصحيحة ح٨٣٥) (٢/ ٤٨٩).

٣٥٠ـ «ابنا العاص مؤمنان: هشام وعمرو».

[سند حسن وسكت عليه الحاكم والذهبي، ومن عادتهما أن يصححا هذا الإسناد على شرط مسلم]: (الصحيحة ح١٥٦).
[صحيح]: (صحيح الجامع ح٤٥) (١/ ٦٩).

٣٥١ـ «ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٤٧) (١/ ٦٩).

٣٥٢ـ «ابنتي فاطمة؛ حوراء آدمية، لم تحض، ولم تطمث، وإنما سماها فاطمة؛ لأن اللّه فطمها ومحبيها من النار».

[موضوع]: (الضعيفة ح٤٢٨).

٣٥٣ـ «ابنوا المساجد، واتخذوها جماً».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٦٧٤)، (ضعيف الجامع ح٥٢).

٣٥٤ـ «ابنوا المساجد، وأخرجوا القمامة منها، فمن بنى للّه بيتاً بنى اللّه له بيتاً في الجنة، وإخراج القمامة منها مهور حور العين».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٥٣).

٣٥٥ـ «ابنوا المساجد، وأخرجوا القمامة منها، فمن بنى للّه مسجداً بنى اللّه له بيتاً في الجنّة»، فقال رجل: يا رسول اللّه! وهذه المساجد الّتي تبنى في الطّريق؟ قال: «نعم، وإخراج القمامة منها مهور الحور العين».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٦٧٥)، (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٨٣).

٣٥٦ـ «ابنوا مساجدكم جمّاً، وابنوا مدائنكم مشرفة».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧٣١)، (ضعيف الجامع ح٥٤).

٣٥٧ـ «ابنوه عريشاً كعريش موسى. يعني: مسجد المدينة».

[بمجموع المرسلين الصحيحين والموصول يرتقي إلى درجة الحسن إن شاء اللّه تعالى]: (الصحيحة ح٦١٦).

٣٥٨ـ «أبنيّ! لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٤٩) (١/ ٧٠).

٣٥٩ـ «ابني هذا سيد، ولعل اللّه أن يصلح به بين فئتين من المسلمين». زاد أصحاب السنن: «عظيمتين».

[صحيح. أخرجه البخاري]: (إرواء الغليل ح١٥٩٧) (٦/ ٤١).

٣٦٠ـ «أبنيي لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس».

[إسناد رجاله ثقات رجال مسلم غير أن الحسن العرني لم يسمع من ابن عباس كما قال أحمد ولذلك قال الحافظ في «بلوغ المرام»: «رواه الخمسة إلا النسائي وفيه إنقطاع». كذا قال وفيه نظر من وجهين: الأول: أن النسائي قد أخرجه، وقد أشرنا إلى مكانه من كتابه. الثاني: أن الترمذي ليس إسناده منقطعاً بل هو موصول فإنه من طريق مقسم عن ابن عباس كما سبق بيانه في الطريق السادسة وهو صحيح من هذا الوجه وهو قد أوهم أن الحديث ضعيف وهو صحيح فتنبه]: (إرواء الغليل ح١٠٧٦) (٤/ ٢٧٦).

٣٦١ـ «أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم؟ إنّما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر،

عزمت عليكم ألاّ تنازعوا فيه».

[حسن]: (صحيح الترمذي ح٢١٣٣).

[يشهد له الذي بعده]: (مشكاة المصابيح ح٩٨).

٣٦٢ـ «أبهموا ما أبهمه القرآن». (أثر) (عن ابن عباس).

[لم أقف على إسناده بهذا اللفظ]: (إرواء الغليل ح١٨٧٨) .

٣٦٣ـ «[أبو بكر] أخي في الدنيا والآخرة».

[موضوع]: (الضعيفة ح٢٠٩٠)، (ضعيف الجامع ح٥٧).

٣٦٤ـ «أبو بكر الصديق أصبتم اسمه، عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه، وعثمان بن عفان ذو النورين قتل مظلوماً أوتي كفلين – من الرحمة». (أثر) (عن عبد اللّه بن عمرو).

[إسناده صحيح]: (ظلال الجنة ح١١٥٣) .

٣٦٥ـ «أبو بكر خير الناس، إلا أن يكون نبيا».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٥٥).

[موضوع]: (الضعيفة ح١٦٧٦).

٣٦٦ـ «أبو بكر خير الناس بعد رسول اللّه ﷺ»، قال أبو بكر: لئن قلت ذاك: لقد سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر».(قاله عمر).

[سكت عليه]: (ظلال الجنة ح١٢٧٤) .

٣٦٧ـ «أبو بكر سميتموه الصديق، وأصبتم اسمه». (أثر) (عن عبد اللّه بن عمرو).

[سنده صحيح]: (ظلال الجنة ص٢/٥٤٨) .

٣٦٨ـ «أبو بكر سيدنا، وأعتق سيدنا – يعني: بلالاً –». (أثر) (عن عمر).

[رواه البخاري]: (مشكاة المصابيح ح٦٢٥٩) .

٣٦٩ـ «أبو بكر سيّدنا وخيرنا وأحبّنا إلى رسول اللّه ﷺ».(قاله عمر رضي الله عنه).

[حسن: وطرفه الأول عند خ]: (صحيح الترمذي ح٣٦٥٦).

[سنده جيد]: (مشكاة المصابيح ح٦٠٢٧) .

٣٧٠ـ «أبو بكر صاحبي، ومؤنسي في الغار، سدوا كل خوخة في المسجد إلا خوخة أبي بكر».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٥٦).

[موضوع بلفظ مؤنسي وأعلم أنني إنما أوردت الحديث هنا لقوله: «مؤنسي»، وإلا فسائره صحيح مشهور]: (الضعيفة ح٢٠٨٤).

٣٧١ـ «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة، وسكت عن العاشر، فقال القوم: نناشدك يا أبا الأعور من العاشر؟ قال:أما إذا ناشدتموني؛ فأبو الأعور في الجنة يعني نفسه». (عن سعيد بن زيد).

[سكت عليه]: (ظلال الجنة ح١٤٣٦).

[صحيح]: (صحيح الترمذي ح٣٧٤٨).

[مخرج في تعليقي على «شرح الطحاوية» (ص٤٨٨ - ٤٨٩)]: (الصحيحة ح٢٣١٩) (٥/ ٤١١).

٣٧٢ـ «أبو بكر في الجنّة، وعمر في الجنّة، وعثمان في الجنّة، وعليّ في الجنّة، وطلحة في الجنّة، والزّبير في الجنّة، وسعد في الجنّة، وعبد الرّحمن في الجنّة فقيل له: من التّاسع؟ قال: أنا». (عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل).

[صحيح]: (شرح العقيدة الطحاوية ص٤٨٧)، (صحيح ابن ماجه ح١١٠)، (صحيح الترمذي ح٣٧٤٧)، (صحيح الجامع ح٥٠) (١/ ٧٠)، (مشكاة المصابيح ح٦١١٨).

٣٧٣ـ «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي في الجنة، وعثمان في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وتاسع المؤمنين في الجنة ولو شئت أن أسميه لسميته، ففرح أهل المسجد، وناشدوه يا صاحب رسول اللّه ﷺ من التاسع؟ قال: أتناشدوني باللّه، واللّه أعظم! أنا تاسع المؤمنين (سعيد بن زيد). ورسول اللّه ﷺ العاشر، ثم أتبع ذلك يميناً وشمالاً اللّه لشهد رجل شهده مع رسول اللّه ﷺ اغبر فيه وجهه مع رسول اللّه ﷺ أفضل من عمل أحدكم ولو عمر عمر نوح».

[سكت عليه]: (ظلال الجنة ح١٤٣٣ و١٤٣٤).

٣٧٤ـ «أبو بكر مني، وأنا منه، [وأبو بكر] أخي في الدنيا والآخرة».

[موضوع]: (الضعيفة ح٢٠٩٠)، (ضعيف الجامع ح٥٧).

٣٧٥ـ «أبو بكر وعمر خير الأولين، وخير الآخرين، وخير أهل السماوات، وخير أهل الأرض، إلا النبيين والمرسلين».

[موضوع]: (الضعيفة ح١٧٤٢)، (ضعيف الجامع ح٥٨).

٣٧٦ـ «أبو بكر وعمر خير أهل السماوات والأرض، وخير من بقي إلى يوم القيامة».

[يحيى والد السري لم أعرفه، فلعله آفته]: (الضعيفة ح١٧٤٢) (٤/ ٢٢٨).

٣٧٧ـ «أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - سيّدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين؛ إلا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا علي ما داما حيّين».

[بمجموع طرقه صحيح بلا ريب، لأن بعض طرقه حسن لذاته]: (الصحيحة ح٨٢٤).

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٨٢ و٧٨)، (صحيح الترمذي ح٣٦٦٦)، (صحيح الجامع ح٥١) (١/ ٧٠).

[صحيح، وسنده جيد، والحديث صحيح لشواهده]: (مشكاة المصابيح ح٦٠٥٩).

٣٧٨ـ «أبو بكر وعمر من هذا الدين؛ كمنزلة السمع والبصر من الرأس».

[الفرات هذا متروك، فلا يستشهد به]: (الصحيحة ح٨١٥) (٢/ ٤٥٧).

[صحيح، وإسناده حسن]: (الصحيحة ح٨١٥).

٣٧٩ـ «أبو بكر وعمر مني بمنزلة السمع والبصر من الرأس».

[بإسناد لا يفرح بمثله لشدة ضعفه]: (الصحيحة ح٨١٤) (٢/ ٤٥٥).

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٥٩).

٣٨٠ـ «أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسى».

[كذب]: (الضعيفة ح١٧٣٤).

٣٨١ـ «أبو حنيفة سراج أمتي».

[موضوع]: (التنكيل ص١/ ٤).

٣٨٢ـ «أبو سفيان بن الحارث خير أهل الجنة».

[وهم نشأ من التلفيق بين هذا الحديث وبين حديث آخر مرسل بلفظ «أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة»]: (الصحيحة ح٨٢٠) (٢/ ٤٦٤).

٣٨٣ـ «أبو سفيان بن الحارث خير أهلي».

[حسن]: (صحيح الجامع ح٥٢) (١/ ٧١).

[قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم»، وأقره الذهبي. وهو كما قال؛ غير أن في الكلابي ضعفاً في حفظه، ولذلك قال الحافظ في «التقريب»: «صدوق في حفظه شيء». والحديث أورده في «المجمع» (٩/ ٢٧٤) بهذا اللفظ وزيادة: «أو من خير أهلي» وهو ضعيف]: (الصحيحة ح٨٢٠).

٣٨٤ـ «أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧٤٣)، (ضعيف الجامع ح٦٠).

[مرسل]: (الصحيحة ح٨٢٠) (٢/ ٤٦٤).

٣٨٥ـ «أبو هريرة وعاء العلم».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧٤٤)، (ضعيف الجامع ح٦١).

٣٨٦ـ «أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي فاغفر لي».

[قطعة من حديث أخرجه البخاري]: (الاحتجاج بالقدر ص٤١).

٣٨٧ـ «أبواك، واللّه من الّذين استجابوا للّه والرّسول من بعد ما أصابهم القرح (وفي رواية): تعني: أبا بكر والزبير». (أثر) (عن عائشة).

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٦٤٥) .

٣٨٨ـ «أبي إبراهيم كان عبدك وخليلك، ودعاك لأهل [مكة]، وأنا محمد، عبدك ورسولك، أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٠٩).

٣٨٩ـ «أبينت لي ليلة القدر، وإني خرجت لأبينها لكم، فتلاحى رجلان فنسّيتها، فالتمسوها في التاسعة، والسابعة، والخامسة». قال، قلت: يا أبا سعيد إنكم أعلم بالعدد منا، فأي ليلة التاسعة، والسابعة، والخامسة؟ قال: أجل: نحن أحق بذاك، إذا كانت ليلة إحدى وعشرين، فالتي تليها هي التاسعة، ثم دع ليلة، ثم التي تليها السابعة، ثم دع ليلة، ثم التي تليها الخامسة، أبا سعيد التي تسمونها أربعاً وعشرين، وستاً وعشرين، واثنتين وعشرين».

[إسناده صحيح على شرط البخاري]: (صحيح ابن خزيمة ح٢١٧٧).

[م الصيام ٢١٧]: (صحيح ابن خزيمة ح٢١٧٦).

٣٩٠ـ «أبينت لي ليلة القدر، وإنّي خرجت لأخبركم بها، فجاء رجلان يحتقّان معهما الشّيطان، فنسّيتها، فالتمسوها في العشر الأواخر من رمضان، التمسوها في التّاسعة، والسّابعة، والخامسة». قال: قلت: يا أبا سعيد إنّكم أعلم بالعدد منّا، قال: أجل، نحن أحقّ بذلك منكم، قال: قلت: ما التّاسعة، والسّابعة، والخامسة؟ قال: إذا مضت واحدة وعشرون، فالّتي تليها ثنتين وعشرين، فهي التّاسعة، فإذا مضت ثلاث وعشرون، فالّتي تليها السّابعة، فإذا مضى خمس وعشرون، فالّتي تليها الخامسة».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٦٣٧).

٣٩١ـ «أُبَيْنِيّ! لا ترموا الجمرة حتّى تطلع الشّمس، وفي لفظ زيادة: ولا إخال أحداً يرميها حتّى تطلع الشّمس».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢٤٦٩).

٣٩٢ـ «أُبَيْنِيّ! لا ترموا جمرة العقبة حتّى تطلع الشّمس».

[سنده صحيح]: (مشكاة المصابيح ح٢٦١٣).

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح١٩٤٠)، (صحيح النسائي ح٣٠٦٤).

[منقطع كما بينته في «صحيح أبي داود» (١٦٩٦)، لكن له طرق أخرى بعضها صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٨٨٣).

٣٩٣ـ «أتى آت بعدكم من ربكم فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة، فقلنا: يا رسول اللّه! اجعلنا ممن تشفع له، قال: أنتم منهم، قلنا: أفلا نبشر الناس بها يا رسول اللّه؟! وابتدرناه الرجال، فلما كثروا على رسول اللّه ﷺ قال: هي لكل من مات لا يشرك باللّه شيئاً».

[صحيح]: (ظلال الجنة ح٨٢١).

٣٩٤ـ «أتى آخر، فقال: السّلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته ومغفرته، فقال: أربعون: قال: هكذا تكون الفضائل».

[ضعيف الإسناد]: (ضعيف أبي داود ح٥١٩٦).

٣٩٥ـ «أتى أبا مجلز ناس من بني عمرو بن سدوس (وفي الطريق الأخرى: نفر من الإباضية)، فقالوا: أرأيت قول اللّه: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل اللّه فأولئك هم الكافرون﴾ أحق هو؟ قال: نعم. قالوا:

﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون﴾ أحق هو؟ قال: نعم. قالوا: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون﴾ أحق هو؟ قال: نعم. قال: فقالوا: يا أبا مجلز فيحكم هؤلاء بما أنزل الله؟ قال: هو دينهم الذي يدينون به، وبه يقولون وإليه يدعون [يعني الأمراء]، فإن هم تركوا شيئاً منه عرفوا أنهم أصابوا ذنبا. فقالوا: لا والله، ولكنك تفرق. قال: أنتم أولى بهذا مني! لا أرى، وإنكم أنتم ترون هذا ولا تحرجون، ولكنها أنزلت في اليهود والنصارى وأهل الشرك. أو نحواً من هذا». (أثر).

[إسناده صحيح]: (الصحيحة ح٢٥٥٢) (٦/ ١١٤).

٣٩٦ـ «أتى أبا هريرة آت يحثو من الصّدقة – وكان قد جعله النبي ﷺ عليها – ليلة بعد ليلة، فلمّا كان في اللّيلة الثالثة؛ قال: لأرفعنّك إلى رسول الله ﷺ قال: دعني أعلّمك كلمات ينفعك اللّه بهنّ – وكانوا أحرص شيء على الخير – فقال:

إذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسيّ: ﴿اللّه لا إله إلا هو الحيّ القيوم﴾ حتى تختمها، فإنّه لن يزال عليك من اللّه حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح.

فقال: «صدقك وهو كذوب، [ذاك شيطان]».

[صحيح]: (صحيح الكلم الطيب ح٢٦).

٣٩٧ـ «أتى ابن أمّ مكتوم النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللّه! إنّ منزلي شاسع، وأنا مكفوف البصر، وأنا أسمع الأذان، قال: «فإن سمعت الأذان فأجب ولو حبواً أو زحفاً».

[منكر]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح٢٣٥).

٣٩٨ـ «أتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول اللّه ﷺ، فقال ابن عباس: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول اللّه ﷺ؟ قال: من؟ قال: عائشة فأتها فاسألها، فانطلقت إليها قال: قلت: يا أم المؤمنين أنبئيني عن وتر رسول اللّه ﷺ؟ فقالت: «كنا نعد له سواكه وطهوره، فيبعثه اللّه ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة، فيذكر اللّه ويحمده [ويصلي على نبيه ﷺ] ويدعو، ثم ينهض ولا يسلم، ثم يقوم فيصلي التاسعة، ثم يقعد فيذكر اللّه ويحمده [ويصلي على نبيه ﷺ] ويدعوه، ثم يسلم تسليماً يسمعنا، ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم، وهو قاعد، فتلك إحدى عشرة يا بني، فلما أسنّ نبي اللّه ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع، وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول فتلك تسع يا بني».

[رواه مسلم]: (صلاة التراويح ص٩٢).

٣٩٩ـ «أتى ابن عمر رجل فسأله عن الآية، فقال: اذهب إلى ذلك الشيخ فاسأله ثم تعال فأخبرني، وكان ابن عباس فذهب إليه فسأله، فقال: نعم كانت السماوات رتقاً لا تمطر وكانت الأرض رتقاً لا تنبت، فلما خلق اللّه تعالى للأرض أهلاً فتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل إلى ابن عمر فأخبره، فقال ابن عمر: الآن علمت أن ابن عباس قد أوتي في القرآن علماً. صدق ابن عباس هكذا كانت». (أثر).

[سكت عليه]: (ما دل عليه القرآن ص١٠٠) .

٤٠٠ـ «أتى ابن عمر رجل، فقال: أرأيت الزكاة إلى من أدفعها؟ فقال: ادفعها إلى الأمراء، وإن تمزعوا بها لحوم الكلاب على موائدهم». (أثر).

[أبو الحكم هذا لم أعرفه وبقية رجاله ثقات]: (إرواء الغليل ح٨٧٣) (٣/ ٣٨٠) .

٤٠١ـ «أتى ابن مسعود رجل، فقال: إنّي أقرأ المفصّل في ركعة، فقال: «أهذّاً كهذّ الشّعر ونثراً كنثر الدّقل؟ لكنّ النبي ﷺ كان يقرأ النّظائر السّورتين في ركعة:﴿النّجم﴾ و﴿الرّحمن﴾ في ركعة، و﴿اقتربت﴾ و﴿الحاقّة﴾ في ركعة، و﴿الطّور﴾ و﴿الذّاريات﴾ في ركعة، و﴿إذا وقعت﴾ و﴿نون﴾ في ركعة، و﴿سأل سائل﴾ و﴿النّازعات﴾ في ركعة، و﴿ويل للمطفّفين﴾ و﴿عبس﴾ في ركعة، و﴿المدّثر﴾ و﴿المزّمّل﴾ في ركعة، و﴿هل أتى﴾ و﴿لا أقسم بيوم القيامة﴾ في ركعة، و﴿عمّ يتساءلون﴾ و﴿المرسلات﴾ في ركعة، و﴿الدّخان﴾ و﴿إذا الشّمس كوّرت﴾ في ركعة. قال أبو داود: هذا تأليف ابن مسعود رحمه اللّه».

[صحيح: دون سرد السور: ق]: (صحيح أبي داود ح١٣٩٦).

٤٠٢ـ «أتى أبو هريرة النبي ﷺ، فقال: إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرّت عيني فأنبئني عن كل شيء، قال: كل شيء خلق اللّه عز وجل من الماء.... الحديث».

[إسناده ضعيف]: (إزالة الدهش ص١١).

٤٠٣ـ «أتى أعرابيّ النبي ﷺ، فقال: دلّني على عمل- إذا عملته - دخلت الجنّة، قال: «تعبد اللّه ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصّلاة المكتوبة، وتؤدّي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان»، قال: والذي نفسي بيده؛ لا أزيد على هذا شيئاً، ولا أنقص منه؛ فلما ولّى قال النبي ﷺ: «من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة؛ فلينظر إلى هذا».

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح١٤).

٤٠٤ ـ «أتى إلى نفر من أصحابه فقرأ رجل منهم سجدة ثم نظر إلى رسول اللّه ﷺ، فقال رسول اللّـه ﷺ: إنك كنت إمامنا ولو سجدت سجدنا».

[ضعيف]: (إرواء الغليل ح٤٧٣).

٤٠٥ ـ «أتى البيت فطاف به، ثمّ أتى زمرم، فقال: يـا بـني عبـد المطّلـب! لـولا أن يغلبكـم النّـاس عنـه لنزعت».

[حسن]: (صحيح الترمذي ح٨٨٥).

٤٠٦ ـ «أتى الحجر فاستلمه، ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثاً ومشى أربعاً».

[صحيح وهو قطعة من حديث جابر في حجته ﷺ]: (إرواء الغليل ح١١٠٧).

٤٠٧ ـ «أتى الخلاء، فقال: ائتني بثلاثة أحجار. فأتيته بحجريـن وروثـة، فـأخذ الحجريـن وألقـى الرّوثـة، وقال: هي رجس».

[صحيح: خ]: (صحيح ابن ماجه ح٢٥٧).

٤٠٨ ـ «أتى الخلاء، فوضعت له وضوءاً، فلمّا خرج قال: «من وضع هذا؟». - في روايـة زهـير: قـالوا - وفي رواية أبي بكر: قلت: ابن عبّاس، قال: «اللّهمّ! فقّهه في الدين».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٦٩٠).

٤٠٩ ـ «أتى الصّفا فعلاه، حتّى ينظر إلى البيت، فرفع يديه، فجعل يذكر اللّه ما شاء ويدعو».

[رواه أبو داود]: (مشكاة المصابيح ح٢٥٧٥).

٤١٠ ـ «أتى الصفا فعلاه حيث ينظر إلى البيـت، فرفـع يديـه، فجعـل يذكـر اللّـه بمـا شـاء أن يذكـره، ويدعوه، والأنصار تحته، ثم ذكر باقي الحديث».

[م الجهاد ٨٥]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٧٥٨).

٤١١ ـ «أتى الصّفا فعلاه حيث ينظر إلى البيت، فرفع يديه فجعل يذكر اللّه ما شاء أن يذكره ويدعوه. قال: والأنصار تحته. قال هاشم: فدعا وحمد اللّه ودعا بما شاء أن يدعو».

[صحيح: من دون قوله: «والأنصار تحته»]: (صحيح أبي داود ح١٨٧٢).

٤١٢ ـ «أتى الصّفا والمروة فسعى بينهما سبعاً ثمّ حلق رأسه».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح١٩٠٣).

[صحيح دون الحلق]: (ضعيف أبي داود ح١٩٠٣).

٤١٣ ـ «أتى اللّه [تعالى] بعبد من عباده آتاه اللّه مالاً، فقال له: ماذا عملت في الدّنيا؟ قال: ﴿ولا يكتمون اللّه حديثاً﴾ قال يا ربّ: آتيتني مالاً، فكنت أبايع النّاس، وكان من خلقي الجواز، فكنت أيسّر على الموسر، وأنظر المعسر، فقال اللّه تعالى: أنا أحقّ بذلك منك، تجاوزوا عن عبدي»، فقال عقبة بن عامر، وأبو مسعود الأنصاريّ: هكذا سمعناه من في رسول اللّه ﷺ».

[رواه مسلم]: (رياض الصالحين ح١٣٨٠).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٧٥١ و (ح٩٠٤) (١/ ٥٤٠)، (صحيح الجامع ح١٢٤) (١/ ٩٢).

٤١٤ ـ «أتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ثم اضطجع رسول اللّه ﷺ حتى طلع الفجر».

[م الحج ١٤٧ مطولاً]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٨٥٣).

٤١٥ ـ «أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين».

[صحيح، وما في بعض الطرق أنه يقيم إقامة واحدة فشاذ]: (حجّة النبي ﷺ ص٧٥).

٤١٦ ـ «أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما شيئاً ثم اضطجع رسول اللّه ﷺ حتى طلع الفجر، وصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة».

[أخرجه مسلم]: (إرواء الغليل ح١٠٧٥) (٤/ ٢٧٢).

٤١٧ ـ «أتى المسجد فرأى في القوم رقّة، فقال: «إنّي لأهم أن أجعل للنّاس إماماً، ثمّ أخرج فلا أقدر على إنسان يتخلّف عن الصّلاة في بيته إلا أحرقته عليه»، فقال ابن أمّ مكتوم: يا رسول اللّه! إنّ بيني وبين المسجد نخلاً وشجراً، ولا أقدر على قائد كلّ ساعة أيسعني أن أصلّي في بيتي. قال: «أتسمع الإقامة؟» قال: نعم. قال: «فائتها».

[حسن صحيح لكن قوله: «الإقامة» منكر لأسباب منها: أنه لا يمكن لمن كان شاسع الدار أن يسمعها عادة والمحفوظ «النداء»]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٤٢٩) (١/ ٣٠٢).

٤١٨ ـ «أتى المقبرة فسلّم على المقبرة، فقال: «السّلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنّا إن شاء اللّه تعالى

بكم لاحقون»، ثمّ قال: «لوددنا أنّا قد رأينا إخواننا» قالوا: يا رسول اللّه! أولسنا إخوانك؟ قال: «أنتم أصحابي، وإخواني الّذين يأتون من بعدي، وأنا فرطكم على الحوض»، قالوا: يا رسول اللّه! كيف تعرف من لم يأت من أمّتك؟ قال: «أرأيتم لو أنّ رجلاً له خيل غرّ محجّلة بين ظهراني خيل دهم بهم، ألم يكن يعرفها؟» قالوا: بلى، قال: «فإنّهم يأتون يوم القيامة غرّا محجّلين، من أثر الوضوء»، قال: «أنا فرطكم على الحوض» ثمّ قال: «ألا ليذادنّ رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضّال، فأناديهم: ألا هلمّوا ! فيقال: إنّهم قد بدّلوا بعدك، ولم يزالوا يرجعون على أعقابهم، فأقول: «ألا سحقاً سحقاً».

[صحيح: م]: (صحيح ابن ماجه ح٣٤٩٤).

٤١٩ ـ «أتى المقبرة، فقال: «السّلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنّا إن شاء اللّه بكم لاحقون، وددت أنّا قد رأينا إخواننا» قالوا: أولسنا إخوانك يا رسول اللّه؟ قال: بل «أنتم أصحابي وإخواننا الّذين لم يأتوا بعد»، فقالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمّتك يا رسول اللّه؟ قال: «أرأيت لو أنّ رجلاً له خيل غرّ محجّلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله؟» قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال: «فإنّهم يأتون يوم القيامة غرًّا محجّلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض، ألا ليذادنّ رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضّالّ أناديهم: ألا هلمّ فيقال: إنّهم قد بدّلوا بعدك، فأقول: سحقًا سحقًا».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٢٩).

٤٢٠ ـ «أتى المقبرة، فقال: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء اللّه بكم لاحقون، وددت أنا قد رأينا إخواننا، قالوا: أولسنا إخوانك يا رسول اللّه، قال: [بل] أنتم أصحابي، وإخواننا الذين يأتون بعد، [وأنا فرطهم على الحوض]، فقالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول اللّه. فقال: أرأيتم لو أن رجلاً له خيل غرّ محجلة، بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال: فإنهم يأتون [يوم القيامة] غراً محجلين من الوضوء، [يقولها ثلاثاً]، وأنا فرطهم على الحوض، ألا ليذادن رجال [منكم] عن حوضي كما يذاد البعير الضال، أناديهم: ألا هلم [ألا هلم] فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك، [ولم يزالوا يرجعون على أعقابهم]، فأقول: [ألا] سحقاً سحقاً».

[صحيح]: (أحكام الجنائز ص١٩٠).

٤٢١ ـ «أتى النبي ﷺ أعرابي، فقال: يا رسول اللّه! إنّي أحبّ الخيل أفي الجنّة خيل؟ قال رسول اللّه

ﷺ: «إن أدخلت الجنّة أتيت بفرس من ياقوتة لـه جناحـان فحملـت عليـه، ثـم طـار بـك حيـث شئت».

[رواه الترمذي، وقال: هذا حديث ليس إسناده بالقوي، وأبـو سـورة الـراوي يضعّف في الحديـث، وسمعت محمّد بـن إسماعيل يقول: أبو سورة هذا منكر الحديث يروي مناكير]: (مشكاة المصابيح ح٥٦٤٣).

[ضعيف]: (ضعيف الترمذي ح٢٥٤٤).

٤٢٢ ـ «أتى النبي ﷺ أعرابيّ، فقال: يا رسول اللّه! إنّي أحبّ الخيل، أفي الجنّة خيل؟ قال رسول اللّـه ﷺ: «إن دخلت الجنّة أتيت بفرس من ياقوتة، لـه جناحـان فحملـت عليـه، ثـمّ طـار بـك حيـث شئت».

[صحيح لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣٧٥٧).

٤٢٣ ـ «أتى النبي ﷺ أعرابياً فأكرمه، فقال له: ائتنا. فأتاه، فقال رسـول اللّـه ﷺ (وفي روايـة: نـزل رسول اللّه ﷺ بأعرابي فأكرمه، فقال له رسول اللّه ﷺ: تعهّدنا ائتنا. فأتاه الأعرابيّ، فقـال لـه رسول اللّه ﷺ:) سل حاجتك. فقال: ناقة برحلها وأعنزاً يحلبها أهلـي، فقـال رسـول اللّـه ﷺ: أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بـني إسـرائيل؟ [فقـال أصحابـه: يـا رسـول اللّـه! ومـا عجـوز بـني إسرائيل؟]. قال: إن موسى لما سار ببني إسرائيل من مصر؛ ضلوا الطريـق، فقـال: مـا هـذا؟ فقـال علماؤهم: [نحن نحدثك:] إن يوسف لما حضره الموت؛ أخذ علينا موثقـاً مـن اللّـه أن لا نخـرج مـن مصر حتى ننقل عظامه معنا. قال: فمن يعلم موضع قبره؟ قال [وا: ما ندري أين قـبر يوسـف إلاّ] عجوز من بني إسرائيل، فبعث إليها، فأتته، فقال: دلوني علـى قـبر يوسـف. قـالت: [لا واللّـه؛ لا أفعل] حتى تعطيني حكمي. قال: وما حكمـك؟ قـالت: أكـون معـك في الجنـة. فكـره أن يعطيهـا ذلك، فأوحى اللّه إليه أن أعطها حكمها، فانطلقت بهم إلى بحيرة؛ موضـع مسـتنقع مـاء، فقـالت: أنضبوا هذا الماء، فأنضبوا. قالت: احفروا واستخرجوا عظام يوسف. فلما أقلوهـا إلى الأرض؛ إذا الطريق مثل ضوء النهار».

[صحيح على شرط مسلم]: (الصحيحة ح٣١٣).

٤٢٤ ـ «أتى النبي ﷺ الجمرة، فرماها، ثم أتى المنحر، فقال: «هذا المنحر ومنى كلها منحر».

[إسناده حسن]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٨٨٩).

٤٢٥ ـ «أتى النبي ﷺ الغائط وأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار، فوجدت حجرين والتمسـت الثّـالث فلـم

أجده فأخذت روثة، فأتيت بهنّ النبي ﷺ فأخذ الحجرين وألقى الرّوثة وقال: «هذه ركس».

[صحيح: خ]: (صحيح النسائي ح٤٢).

٤٢٦ ـ «أتى النبي ﷺ بني حارثة فرأى زرعاً، فقال: «ما أحسن زرع ظهير!»، فقالوا: ليس لظهير! فقال: «أليس أرض ظهير؟»، قالوا: بلى ولكنّه أزرعها، فقال رسول اللّه ﷺ: «خذوا زرعكم وردّوا إليه نفقته» قال: فأخذنا زرعنا ورددنا إليه نفقته».

[صحيح الإسناد]: (صحيح النسائي ح٣٨٩٨).

٤٢٧ ـ «أتى النبي ﷺ رجل أعمى، فقال: يا رسول اللّه! إنّه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول اللّه ﷺ أن يرخّص له فيصلّي في بيته، فرخّص له. فلمّا ولّى دعاه، فقال: «هل تسمع النّداء بالصّلاة؟». فقال: نعم. قال: «فأجب».

[رواه مسلم]: (رياض الصالحين ح١٠٧٣)، (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٣٢١)، (مشكاة المصابيح ح١٠٥٤).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٤٣٠).

[صحيح أخرجه مسلم]: (إرواء الغليل ح٤٨٧) (٢/٢٤٦).

٤٢٨ ـ «أتى النبي ﷺ رجل أعمى، فقال: يا رسول اللّه! ليس لي قائد يقودني إلى المسجد. وفي رواية: «وفي طريقه الأشجار والأحجار».

[صحيح]: (تمام المنّة ص٢٧٥).

٤٢٩ ـ «أتى النبي ﷺ رجل سيئ الهيئة، فقال: ألك مال؟ قال: نعم من كل أنواع المال، قال: فلير عليك، فإن اللّه يحب أن يرى أثره على عبده حسناً، ولا يحب البؤس ولا التباؤس».

[إسناده صحيح]: (الصحيحة ح١٣٢٠) (٣/٣١١).

٤٣٠ ـ «أتى النبي ﷺ رجل عليه خاتم من الذهب عظيم، فقال له النبي ﷺ: أتزكي هذا؟ فقال: فما زكاة هذا؟ فلما أدبر الرجل قال رسول اللّه ﷺ: جمرة عظيمة عليه!».

[لا يصح]: (الرد على إباحة التحلي بالذهب المحلق - من حياة الألباني - ١٩٠).

٤٣١ ـ «أتى النبي ﷺ رجل فسأله عن مواقيت الصّلاة، فقال: أقم معنا إن شاء اللّه، فأمر بلالاً فأقام حين طلع الفجر، ثمّ أمره فأقام حين زالت الشّمس فصلّى الظّهر، ثمّ أمره فأقام فصلّى العصر

والشّمس بيضاء مرتفعة، ثمّ أمره بالمغرب حين وقع حاجب الشّمس، ثمّ أمره بالعشاء فأقام حين غاب الشّفق، ثمّ أمره من الغد فنوّر بالفجر، ثمّ أمره بالظّهر فأبرد وأنعم أن يبرد، ثمّ أمره بالعصر فأقام والشّمس آخر وقتها فوق ما كانت ثمّ أمره فأخّر المغرب إلى قبيل أن يغيب الشّفق، ثمّ أمره بالعشاء فأقام حين ذهب ثلث اللّيل، ثم قال: أين السّائل عن مواقيت الصّلاة؟ فقال الرّجل: أنا، فقال: مواقيت الصّلاة كما بين هذين».

[صحيح: م]: (صحيح الترمذي ح١٥٢).

٤٣٢ـ «أتى النبي ﷺ رجل فسأله عن وقت الصلوات. فقال: (صلّ معنا). فلما زالت الشمس صلّى (رسول اللّه) ﷺ الظهر، وقال: وصلى العصر والشمس مرتفعة نقية، وصلى المغرب حين غربت الشمس، وصلى العشاء حين غاب الشفق، وصلى الفجر بغلس. فلما كان من الغد أمر بلالاً فأذن الظهر فأبرد بها فأنعم أن يبرد بها، وأمره فأقام العصر والشمس حية أخرّ فوق الذي كان، وأمره فأقام المغرب قبل أن يغيب الشفق، وأمره فأقام العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل، وأمره فأقام الفجر فأسفر بها. ثم قال: (أين السائل عن وقت الصلاة)؟ قال: أنا يا رسول اللّه. قال: (وقت صلاتكم بين ما رأيتم)».

[م المساجد ١٧٦]: (صحيح ابن خزيمة ح٣٢٣).

٤٣٣ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: إن علي بدنة وأنا موسر ولا أجدها فأشتريها، فأمره النبي ﷺ أن يبتاع سبع شياه فيذبحهن».

[ضعيف]: (إرواء الغليل ح١٠٦٢).

٤٣٤ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: إنّ عندي ميراث رجل من الأزد ولست أجد أزديّا أدفعه إليه، قال: اذهب فالتمس أزديّا حولاً. قال: فأتاه بعد الحول، فقال: يا رسول اللّه! لم أجد أزديّا أدفعه إليه. قال: فانطلق فانظر أوّل خزاعي تلقاه فادفعه إليه، فلمّا ولّى قال: عليّ الرّجل، فلمّا جاءه قال: انظر كبر خزاعة فادفعه إليه».

[سكت عليه]: (ضعيف أبي داود ح٢٩٠٣).

٤٣٥- «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: إن لي خادماً يسقي على ناضح لي، وأنا أعزل عنها فجاءت بولد، فقال رسول اللّه ﷺ: «ما قدر اللّه لنفس بخلقها إلا هي كائنة».

[إسناده صحيح على شرط الشيخين]: (ظلال الجنة ح٣٦٢).

٤٣٦ ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: إني أحبك، قال: استعد للفاقة».

[إسناد جيد]: (الصحيحة ح٢٨٢٧) (٦/ ٧٩٠).

٤٣٧ ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: إنّي أذنبت ذنباً عظيماً فهل لي من توبة؟ فقال: «هل لك من أمّ»؟ قال: لا، قال: «فهل لك من خالة»؟ قال: نعم، قال: «فبرّها». وفي رواية: هل لك والدان».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٥٠٤ وح٢٥٢٦) (٢/ ٦٦٩).

٤٣٨ ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: ما عمل إن عملت به دخلت الجنّة؟ قال: «أنت ببلد يجلب به الماء؟» قال: نعم. قال: «فاشتر بها سقاءً جديداً، ثمّ اسق فيها حتّى تخرّقها، فإنّك لن تخرّقها حتّى تبلغ بها عمل الجنّة».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح٥٦٤).

٤٣٩ ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: هلكت، قال: «وما أهلكك؟ قال: وقعت على امرأتي في رمضان، فقال النبي ﷺ: «أعتق رقبة» قال: لا أجد، قال: «صم شهرين متتابعين» قال: لا أطيق، قال: «أطعم ستّين مسكيناً» قال: لا أجد، قال: «اجلس فجلس، فبينما هو كذلك إذ أتي بمكتل يدعى العرق، فقال: «اذهب فتصدّق به» قال: يا رسول اللّه! والّذي بعثك بالحقّ، ما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منّا، قال: «فانطلق فأطعمه عيالك».

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح١٣٦٤).

٤٤٠ ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول اللّه! أرأيت رجلاً لقي امرأة وليس بينهما معرفة، فليس يأتي الرّجل شيئاً إلى امرأته إلا قد أتى هو إليها، إلا أنّه لم يجامعها؟ قال: فأنزل اللّه: ﴿أقم الصّلاة طرفي النّهار وزلفاً من اللّيل إنّ الحسنات يذهبن السّيّئات ذلك ذكرى للذّاكرين﴾ فأمره أن يتوضّأ ويصلّي، قال معاذ: فقلت: يا رسول اللّه! أهي له خاصّة أم للمؤمنين عامّة؟ قال: «بل للمؤمنين عامّة».

[ضعيف الإسناد]: (ضعيف الترمذي ح٣١١٣).

٤٤١ ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول اللّه! إنّ سيّدي زوّجني أمته، وهو يريد أن يفرّق بيني وبينها، قال، فصعد رسول اللّه ﷺ المنبر، فقال: «يا أيّها النّاس! ما بال أحدكم يزوّج عبده أمته ثمّ يريد أن يفرّق بينهما؟ إنّما الطّلاق لمن أخذ بالسّاق».

[إسناده ضعيف، وهو بمجموع طرقه حسن]: (إرواء الغليل ص٧/ ١٠٨).

[حسن]: (صحيح ابن ماجه ح١٧٠٥).

٤٤٢ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول اللّه! إنّي لأتأخّر في صلاة الغداة من أجل فلان، لما يطيل بنا فيها، قال، فما رأيت رسول اللّه ﷺ قطّ في موعظة أشدّ غضباً منه يومئذ، فقال: يا أيّها النّاس! إنّ منكم منفّرين، فأيّكم ما صلّى بالنّاس فليجوّز، فإنّ فيهم الضّعيف والكبير وذا الحاجة».

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح٨١٠).

٤٤٣ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول اللّه! إنّي نزلت في محلّة بني فلان، وإنّ أشدّهم إليّ أذى أقربهم لي جواراً، فبعث رسول اللّه ﷺ أبا بكر وعمر وعليّاً رضي اللّه عنهم يأتون المسجد، فيقومون على بابه، فيصيحون: ألا إنّ أربعين داراً جار، ولا يدخل الجنّة من خاف جاره بوائقه».

[ضعيف جداً]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٥١٨).

٤٤٤ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول اللّه! إني نزلت محلة بني فلان، وإن أشدهم لي أذى أقربهم لي جواراً، فبعث النبي ﷺ أبا بكر وعمر وعلياً أن يأتوا باب المسجد، فيقوموا عليه، فيصيحوا: ألا إن أربعين داراً جوار، ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه. قيل للزهري: أربعين داراً؟! قال: أربعين هكذا، وأربعين هكذا».

[ضعيف]: (الضعيفة ح٢٧٥).

٤٤٥ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول اللّه! أوصني وأوجز، فقال النبي ﷺ: «عليك بالإياس ممّا في أيدي النّاس، وإيّاك والطّمع، فإنّه فقر حاضر، وإيّاك وما يعتذر منه»».

[ضعيف. وانظر «الصحيح» هنا؛ لتعلم أن جله صحيح لغيره]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح٤٩٩).

٤٤٦ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول اللّه! أوصني وأوجز. فقال: النبي ﷺ: «عليك بالإياس مما في أيدي الناس... وإياك وما يعتذر منه»».

[حسن لغيره والمحذوف هنا بلفظ: «وإياك والطمع فإنه فقر حاضر» وإنما حذفتها من هنا لأني لم أجد لها شاهداً معتبراً وهي في«الضعيف» في رواية أخرى]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٨٣٢).

٤٤٧ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول اللّه! أي الدعاء أفضل؟ قال: سل ربّك العفو والعافية، في الدّنيا والآخرة ثمّ أتاه في اليوم الثّاني، فقال: يا رسول اللّه! أيّ الدّعاء أفضل؟ قال: سل ربّك العفو والعافية، في الدّنيا والآخرة، ثمّ أتاه في اليوم الثّالث، فقال: يا نبيّ اللّه أيّ الدّعاء أفضل؟

قال: سل ربّك العفو والعافية في الدّنيا والآخرة، فإذا أعطيت العفو والعافيـة، في الدّنيـا والآخـرة، فقد أفلحت».

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح٤٩٥).

[ضعيف]: (ضعيف ابن ماجه ح٧٧٣).

٤٤٨ ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول اللّه! حدثني حديثاً واجعله موجزا، فقال له النبي ﷺ: صل صلاة مودع، كأنك تراه، فإن كنت لا تراه، فإنه يراك، وأيس مما في أيدي الناس تعش غنيـا، وإياك وما يعتذر منه».

[حسن عندي أو صحيح، فإن له شواهد تقويه]: (الصحيحة ح١٩١٤).

٤٤٩ ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول اللّه! دلّني على عمل، إذا أنا عملته، أحبّني اللّه، وأحبّـني النّاس، فقال رسول اللّه ﷺ: «ازهد في الدّنيا، يحبّك اللّه، وازهد فيما في أيدي النّاس، يحبّوك».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٣٣٢٦).

[صحيح أو على الأقل حسن بالشاهد المرسل والطرق الموصولة المشار إليها]: (الصحيحة ح٩٤٤).

٤٥٠ ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول اللّه! كيف لي أن أعلم إذا أحسـنت، أنّـي قـد أحسـنت، وإذا أسأت، أنّي قد أسأت؟ فقال رسول اللّه ﷺ: «إذا قال جيرانك: قد أحسنت، فقد أحسنت، وإذا قالوا: إنّك قد أسأت، فقد أسأت».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٣٤٢٠).

٤٥١ ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول اللّه! ما الموجبتان؟ فقال: «من مات لا يشرك باللّه شـيئاً دخل الجنّة، ومن مات يشرك باللّه شيئاً دخل النّار».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٥٢).

٤٥٢ ـ «أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول اللّه! من أزهد النّاس؟ فقال: «من لم ينس القبر والبلى، وترك فضل زينة الدّنيا، وآثر ما يبقى على ما يفنى، ولم يعدّ غداً من أيّامه، وعد نفسه من الموتى».

[إسناد ضعيف مرسل]: (الضعيفة ح١٢٩٢) (٣/ ٤٥٦).

[ضعيف مرسل]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٨٦٨).

[مرسل ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٩٥٠).

٤٥٣ ـ «أتى النبي ﷺ رجل فكلّمه، فجعل ترعد فرائصه، فقال له: «هوّن عليك، فـإنّي لست بملـك،

إنّما أنا ابن امرأة تأكل القديد».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢٦٩٣).

٤٥٤ ـ «أتى النبي ﷺ رجل مقنّع بالحديد، فقال: يا رسول اللّه! أقاتل أو أسلم؟ قال: «أسلم ثمّ قاتل»، فأسلم ثمّ قاتل فقتل، فقال رسول اللّه ﷺ: «عمل قليلاً، وأجر كثيراً».

[رواه البخاري]: (الرد المفحم ص٢١).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٣١٠).

[متّفق عليه، وهذا لفظ البخاري]: (رياض الصالحين ح١٣١٨).

٤٥٥ ـ «أتى النبي ﷺ رجل [من الأنصار] مقنع بالحديد، فقال: يا رسول اللّه! أقاتل أو أسلم؟ قال: «[لا، بل] أسلم ثم قاتل»، فأسلم ثم قاتل فقتل، فقال رسول اللّه ﷺ: عمل هذا قليلاً، وأجر كثيراً».

[السياق للبخاري، وليس عنده: «هذا»، وهي لأحمد مع الزيادتين الأخريين، والأولى منهما عند مسلم أبو إسحاق هو عمرو بن عبد اللّه السبيعي، ومدار الطرق الأربعة - كما ترى - عليه. وقد كان اختلط، وإسرائيل - وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وزكريا - وهو ابن أبي زائدة -؛ كلاهما سمعا منه في اختلاطه، والآخران: الجراح بن مليح، وحديج بن معاوية في حكم الأولين، وذلك لأنهما لا يعلم أسمعا منه قبل الاختلاط أو بعده، مع ضعف فيهما. فلعل الشيخين ثبت لديهما من طرق أخرى أنه حدث به قبل الاختلاط، أو أنهما كانا لا يريان أنه اختلط اختلاطاً شديداً يضعف به حديثه. واللّه أعلم]: (الصحيحة ح٢٩٣١) (٦/ ١٠٤٣).

٤٥٦ ـ «أتى النبي ﷺ رجل من اليهود، فقال: يا أبا القاسم ألست تزعم أنّ أهل الجنّة يأكلون فيها ويشربون؟ ويقول لأصحابه: إن أقرّ لي بهذا خصمته، فقال رسول اللّه ﷺ: «بلى، والّذي نفس محمّد بيده، إنّ أحدهم ليعطى قوّة مائة رجل في المطعم والمشرب والشّهوة والجماع»، فقال له اليهوديّ: فإنّ الّذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة. فقال له رسول اللّه ﷺ: «حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك، فإذا البطن قد ضمر».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣٧٣٩) (٣/ ٥١٣).

٤٥٧ ـ «أتى النبي ﷺ رجل من أهل الكتاب، فقال: يا أبا القاسم أبلغك أن اللّه عز وجل يحمل الخلائق على أصبع، والسموات على أصبع، والأرض على أصبع، والشجر على أصبع، والثرى كذا على أصبع قال: فضحك رسول اللّه ﷺ حتى بدت نواجذه فأنزل اللّه تعالى:

﴿وما قدروا اللّه حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة، والسموات مطويات بيمينه﴾».

[إسناده صحيح]: (ظلال الجنة ح٥٤٣ و٥٤٤).

٤٥٨ ـ «أتى النبي ﷺ رجل منصرفه من أحد، فقال: يا رسول اللّه! إنّي رأيت في المنام ظلّة تنطف سمناً وعسلاً، ورأيت النّاس يتكفّفون منها، فالمستكثر والمستقلّ، ورأيت سبباً واصلاً إلى السّماء، رأيتك أخذت به، فعلوت به، ثمّ أخذ به رجل بعدك فعلا به، ثمّ أخذ به رجل بعده فعلا به، ثمّ أخذ به رجل بعده فانقطع به، ثمّ وصل له فعلا به، فقال أبو بكر: دعني أعبرها يا رسول اللّه! قال: «اعبرها»، قال: أمّا الظّلّة فالإسلام، وأمّا ما ينطف منها من العسل والسّمن، فهو القرآن، حلاوته ولينه، وأمّا ما يتكفّف منه النّاس، فالآخذ من القرآن كثيراً وقليلاً، وأمّا السّبب الواصل إلى السّماء، فما أنت عليه من الحقّ، أخذت به فعلا بك، ثمّ يأخذه رجل من بعدك فيعلو به، ثمّ آخر، فيعلو به، ثمّ آخر فينقطع به، ثمّ يوصّل له فيعلو به، قال: «أصبت بعضاً، وأخطأت بعضاً»، قال أبو بكر: أقسمت عليك يا رسول اللّه! لتخبرنّي بالّذي أصبت من الّذي أخطأت، فقال النبي ﷺ: «لا تقسم يا أبا بكر».

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح٣١٧٩).

٤٥٩ ـ «أتى النبي ﷺ رجل ومعه صبي فجعل يضمه إليه، فقال النبي ﷺ: «أترحمه؟» قال: نعم قال: «فاللّه أرحم بك منك به وهو أرحم الراحمين».

[صحيح الإسناد]: (صحيح الأدب المفرد ح٢٩٠).

٤٦٠ ـ «أتى النبي ﷺ رجل وهو في المسجد، فناداه: يا رسول اللّه! إني زنيت، فأعرض عنه النبي ﷺ؛ فتنحّى لشقّ وجهه الذي أعرض قبله، فقال: إني زنيت، فأعرض عنه، النبي ﷺ فلما شهد أربع شهادات؛ دعاه النبي ﷺ، فقال: «أبك جنون؟»، قال: لا، فقال: «أحصنت؟»، قال: نعم يا رسول اللّه! قال: «اذهبوا به فارجموه» قال ابن شهاب: فأخبرني من سمع جابر بن عبد اللّه يقول: فرجمناه بالمدينة، فلما أذلقته الحجارة هرب حتى أدركناه بالحرة، فرجمناه حتى مات. وفي رواية عن جابر بعد قوله: قال: نعم فأمر به فرجم بالمصلى، فلما أذلقته الحجارة فرّ فأدرك، فرجم حتى مات. فقال له النبي ﷺ خيراً وصلى عليه».

[متّفق عليه، والرواية الثانية للبخاري]: (مشكاة المصابيح ح٣٥٦٠).

٤٦١ ـ «أتى النبي ﷺ رجل وهو يتغدى، فقال: «ادنه». قال: إني صائم. فقال: «ادنه، أحدثك عن الصيام، إن اللّه قد وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة، وعن الحبلى أو المرضع».

[إسناده حسن]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٠٤٤).
[إسناده ضعيف لكن الحديث قوي بالطريق الذي بعده]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٠٤٣).

٤٦٢ ـ «أتى النبي ﷺ رجل وهو يخطب، فقال: يا رسول اللّه! رأيت البارحة، فيما يرى النّائم، كأنّ عنقي ضربت، وسقط رأسي، فاتّبعته فأخذته فأعدته، فقال رسول اللّه ﷺ: «إذا لعب الشّيطان بأحدكم، في منامه، فلا يحدّثنّ به النّاس»».

[صحيح: م]: (صحيح ابن ماجه ح٣١٧٤).

٤٦٣ ـ «أتى النبي ﷺ رجل يتقاضاه قد استسلف منه شطر وسق، فأعطاه وسقاً، فقال: «نصف وسق لك، ونصف وسق من عندي»، ثمّ جاء صاحب الوسق يتقاضاه، فأعطاه وسقين، فقال رسول اللّه ﷺ: «وسق لك ووسق من عندي»».

[حسن]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٧٥٥).

٤٦٤ ـ «أتى النبي ﷺ رجل يستحمله، فلم يجد عنده ما يتحمله، فدله على آخر فحمله، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «إن الدال على الخير كفاعله»».

[إسناده حسن، رجاله موثقون، والسبب الذي فيه هو عند مسلم وغيره من حديث أبي مسعود المتقدم، فهو شاهد قوي له]: (الصحيحة ح١٦٦٠) (٤/٢١٩).

[حسن صحيح]: (صحيح الترمذي ح٢٦٧٠).

٤٦٥ ـ «أتى النبي ﷺ رجل يشكو قسوة قلبه، قال: «أتحبّ أن يلين قلبك، وتدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم، وامسح رأسه، وأطعمه من طعامك، يلن قلبك، وتدرك حاجتك»».

[حسن لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٥٤٤).

[قال الهيثمي عقبه: «وفي إسناده من لم يسم، وبقية مدلس» ونحوه في «الترغيب» (٣/٢٣١). قلت: قد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/٢١٤) من طريق معمر عن صاحب له أن أبا الدرداء.... فذكر الحديث فهذا سالم من بقية؛ لكنه مع جهالة صاحب معمر ما أظن أن هذا الصاحب قد أدرك أبا الدرداء. واللّه أعلم]: (الصحيحة ح٨٥٤) (٢/٥٠٨).

٤٦٦ ـ «أتى النبي ﷺ سائل يسأله عن مواقيت الصّلاة فلم يردّ عليه شيئاً، فأمر بلالاً فأقام بالفجر حين انشقّ، ثمّ أمره فأقام بالظّهر حين زالت الشّمس والقائل يقول: انتصف النّهار وهو أعلم، ثمّ أمره فأقام بالعصر والشّمس مرتفعة، ثمّ أمره فأقام بالمغرب حين غربت الشّمس، ثمّ أمره فأقام بالعشاء حين غاب الشّفق، ثمّ أخّر الفجر من الغد حين انصرف والقائل يقول طلعت الشّمس، ثمّ

أخّر الظّهر إلى قريب من وقت العصر بالأمس، ثمّ أخّر العصر حتّى انصرف والقائل يقول: احمرّت الشّمس، ثمّ أخّر المغرب حتّى كان عند سقوط الشّفق، ثمّ أخّر العشاء إلى ثلث اللّيل ثمّ قال: «الوقت فيما بين هذين».

[صحيح: م]: (صحيح النسائي ح٥٢٢).

٤٦٧ ـ «أتى النبي ﷺ سباطة قوم، فبال قائماً».

[ثبت في «الصحيحين»]: (الصحيحة ح٢٠١) (١/ ٣٩٣).

٤٦٨ ـ «أتى النبي ﷺ عبد اللّه بن أبي بعد ما أدخل في قبره، فأمر به فأخرج فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٢٠١٨).

٤٦٩ ـ «أتى النبي ﷺ على بعض نسائه ومعهن أم سليم (وفي طريق أخرى عنه: أن البراء بن مالك كان يحدو بالرجال، وكان أنجشة يحدو بالنساء، وكان حسن الصوت)».

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح١٩٩).

٤٧٠ ـ «أتى النبي ﷺ على قوم ترضخ رؤوسهم بالصّخر، كلّما رضخت عادت كما كانت، ولا يفتّر عنهم من ذلك شيء. قال: «يا جبريل من هؤلاء؟» قال: هؤلاء الّذين تثاقلت رؤوسهم عن الصّلاة المكتوبة...... فذكر الحديث في قصة الإسراء وفرض الصلاة».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح٣١٥).

٤٧١ ـ «أتى النبي ﷺ عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه ثمّ انسلّ، فقال النبي ﷺ: «اطلبوه فاقتلوه»، قال فسبقتهم إليه فقتلته وأخذت سلبه فنفّلني إيّاه».

[صحيح: ق، وهو عند (م) مطول]: (صحيح أبي داود ح٢٦٥٣).

٤٧٢ ـ «أتى النبي ﷺ عين من المشركين وهو في سفر، فجلس عند أصحابه يتحدث، ثمّ انفتل، فقال النبيّ ﷺ: «اطلبوه واقتلوه»، فقتلته، فنفّلني سلبه».

[أخرجه البخاري]: (إرواء الغليل ح١٢٢٢) (٥/٥٥).

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٣٩٦١).

٤٧٣ ـ «أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللّه! من أبر؟ قال: «أمك وأباك وأختك وأخاك ومولاك الذي

يلي ذاك حق واجب ورحم موصولة».

[حسن]: (تخريج أحاديث مشكلة الفقر ح٤٥).

٤٧٤ ـ «أتى النبي ﷺ قبر عبد اللّه بن أبي وقد وضع في حفرته، فوقف عليه فأمر به فأخرج له فوضعه على ركبتيه وألبسه قميصه ونفث عليه من ريقه».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح١٩٠٠).

٤٧٥ ـ «أتى النبي ﷺ كتاب رجل، فقال لعبد اللّه بن الأرقم: «أجب عني»، فكتب جوابه، ثم قرأه عليه، فقال: «أصبت وأحسنت، اللّهم وفقه». فلما ولي عمر كان يشاوره».

[جيد بمجموع طريقيه]: (الصحيحة ح٢٨٣٨) (٦/ ٨١٨).

[عبد اللّه بن صالح وهو كاتب الليث فيه ضعف]: (إرواء الغليل ح٢٦٢٩) (٨/ ٢٥٤).

٤٧٦ ـ «أتى النبي ﷺ ناس من الأعراب، فقالوا: يا رسول اللّه! يأتينا ناس من مصدّقيك يظلمون قال: «أرضوا مصدّقيكم» قالوا: وإن ظلم؟ قال: «أرضوا مصدّقيكم» ثمّ قالوا: وإن ظلم؟ قال: «أرضوا مصدّقيكم». قال جرير: فما صدر عنّي مصدّق منذ سمعت من رسول اللّه ﷺ إلا وهو راض».

[صحيح: م مختصراً]: (صحيح النسائي ح٢٤٥٩).

٤٧٧ ـ «أتى النبي ﷺ ناس من اليهود، فقالوا: السّام عليك يا أبا القاسم، فقال: «وعليكم»».

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح٢٩٩٨).

٤٧٨ ـ «أتى النبي ﷺ ناس من اليهود، فقالوا: السام عليك يا أبا القاسم، فقال: «وعليكم». قالت عائشة فقلت: وعليكم السام والذام، فقال رسول اللّه ﷺ: «يا عائشة لا تكوني فاحشة» قالت: فقلت: يا رسول اللّه! أما سمعت ما قالوا: السام عليك؟ قال: «أليس قد رددت عليهم الذي قالوا؟ قلت: وعليكم. إن اللّه عز وجل لا يحب الفحش ولا التفحش»، فنزلت هذه الآية ﴿وإذا جاؤك حيوك بما لم يحيّك به اللّه﴾ حتى فرغ».

[صحيح. أخرجه مسلم]: (إرواء الغليل ح٢١٣٣) (٧/ ٢٠٨).

٤٧٩ ـ «أتى النبي ﷺ نفر من بني سليم، فقالوا: إن صاحباً لنا أوجب، قال: «فليعتق رقبة، يفدي اللّه بكل عضو منها عضواً منه من النار».

[ضعيف]: (الضعيفة ح٩٠٧) (٢/ ٣٠٧).

٤٨٠ ـ «أتى النبي ﷺ نفر من عكل أو عرينة فأمر لهم، واجتووا المدينة بذود أو لقاح يشربون ألبانها وأبوالها، فقتلوا الرّاعي واستاقوا الإبل فبعث في طلبهم، فقطّع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٤٠٣٩).

٤٨١ ـ «أتى أم حرام فأتيناه بتمر وسمن، فقال: «ردّوا هذا في وعائه، وهذا في سقائه فإنّي صائم». ثم قام فصلى بنا ركعتين تطوّعاً فأقام أم حرام وأم سليم خلفنا، وأقامني عن يمينه، فيما يحسب ثابت، قال: فصلى بنا تطوّعاً على بساط فلما قضى صلاته قالت أم سليم: إن لي خويصة خويدمك أنس ادع اللّه له، فما ترك يومئذ خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا دعا لي به ثم قال: «اللّهمّ أكثر ماله، وولده، وبارك له فيه». قال أنس: فأخبرتني ابنتي أني قد رزقت من صلبي بضعاً وتسعين، وما أصبح في الأنصار رجل أكثر مني مالاً ثم قال أنس: يا ثابت! ما أملك صفراء ولا بيضاء إلا خاتمي!».

[سند صحيح على شرط مسلم]: (الصحيحة ح١٤١) (١/ ٢٦٨).

٤٨٢ ـ «أتى امرأة من الأنصار، فبسطت له عند صور [والصور: النخلات المجتمعات] ورشت حوله، وذبحت شاة، وصنعت له طعاماً، فأكل وأكلنا معه، ثم توضأ لصلاة الظهر فصلى، فقالت المرأة: يا رسول اللّه! قد فضلت عندنا من شاتنا فضلة، فهل لك في العشاء؟ قال: «نعم» فأكل وأكلنا، ثم صلى العصر ولم يتوضأ».

[إسناده صحيح، وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٥٣٣/١٢٦٦) نحوه أتم منه، والزيادة له. قلت: وإسناده حسن]: (الرد المفحم ص١٥١).

٤٨٣ ـ «أتى بامرأة مجحّ على باب فسطاط، فقال: «لعلّه يريد أن يلمّ بها». فقالوا: نعم، فقال رسول اللّه ﷺ: «لقد هممت أن ألعنه لعناً يدخل معه قبره، كيف يورّثه وهو لا يحلّ له؟! كيف يستخدمه وهو لا يحلّ له؟!»».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٨٣٦).

٤٨٤ ـ «أتى بعد ما ارتفع النهار يوم الفتح، فأمر بثوب فستر عليه فاغتسل، ثم قام فركع ثمان ركعات، لا أدري أقيامه فيها أطول أم ركوعه أم سجوده، كل ذلك متقارب، قالت: فلم أره سبّحها قبل ولا بعد».

[م المسافرين ٨١]: (صحيح ابن خزيمة ح١٢٣٥).

٤٨٥ ـ «أتى بعيراً فأخذ من سنامه وبرة بين أصبعيه ثمّ قال: «إنّه ليس لي من الفيء شيء ولا هذه؛ إلا الخمس والخمس مردود فيكم».

[حسن صحيح]: (صحيح النسائي ح٤١٥٠).

[سند حسن]: (إرواء الغليل ح١٢٤٠) (٧٣/٥).

٤٨٦ ـ «أتى بلال رسول اللّه ﷺ بتمر برني، فقال: «ما هذا؟» قال: اشتريته صاعاً بصاعين، فقال رسول اللّه ﷺ: «أوّه! عين الرّبا لا تقربه».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٤٥٧١).

٤٨٧ ـ «أتى بني حارثة، فرأى زرعاً في أرض ظهير، فقال: «ما أحسن زرع ظهير!» قالوا: ليس لظهير، قال: «أليس أرض ظهير؟» قالوا: بلى ولكنه زرع فلان، قال: «فخذوا زرعكم، وردوا عليه النفقة»، قال رافع: فأخذنا زرعنا، ورددنا إليه النفقة».

[الإسناد صحيح لا علة فيه]: (إرواء الغليل ح١٥١٩) (٣٥٢/٥).

٤٨٨ ـ «أتى جبريل إبراهيم يريه المناسك فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى. ثم ذهب معه إلى عرفة فصلى به الظهر والعصر بعرفة، ووقفه في الموقف حتى غابت الشمس، ثم دفع به، فصلى به المغرب والعشاء والصبح بالمزدلفة، ثم أبات ليلته ثم دفع به حتى رمى الجمرة، فقال له: اعرف الآن. فأراه المناسك كلها، وفعل ذلك بالنبي ﷺ».

[إسناده حسن بما قبله]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٨٠٤).

[إسناده حسن بما قبله رقم ٢٨٠٣]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٨٤٢).

٤٨٩ ـ «أتى جبريل النبي ﷺ، فقال: إن اللّه يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات، فإني معطيك إحداهن: اللّهم إني أسألك تعجيل عافيتك، أو صبراً على بليتك، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتك».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧٥٦).

٤٩٠ ـ «أتى جبريل النبي ﷺ، فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: «من أفضل المسلمين». قال: وكذلك من شهد فينا من الملائكة».

[الإسناد صحيح متصل على شرط البخاري، فقد أخرجه في «صحيحه»]: (الصحيحة ح٢٥٢٨).

٤٩١ ـ «أتى جبريل النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللّه! هذه خديجة قد أتتك، معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السّلام من ربّها عز وجل، ومنّي، وبشّرها ببيت في الجنّة من قصب، لا صخب فيه ولا نصب».

[أخرجه البخاري ومسلم]: (الصحيحة ح١٥٥٤) (٤/ ٧٤).

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٦٧١).

[صحيح أخرجه البخاري ومسلم]: (فقه السيرة ص٩٢).

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٦١٨٥).

٤٩٢ ـ «أتى جبريل النبي ﷺ، فقال: يا محمد! إن اللّه يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم: علي بن أبي طالب، وأبو ذر، والمقداد بن الأسود. قال: قال: فأتاه جبريل، فقال له: يا محمد! إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك. وعنده أنس بن مالك، فرجا أن يكون لبعض الأنصار. قال: فأراد أن يسأل رسول اللّه ﷺ عنهم، فهابه، فخرج فلقي أبا بكر، فقال: يا أبا بكر إني كنت عند رسول اللّه ﷺ آنفاً، فأتاه جبريل.... (فذكره كما تقدم، قال:) فهل لك أن تدخل على نبي اللّه ﷺ فتسأله؟ فقال: إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم، ويشمت بي قومي. ثم لقيني عمر بن الخطاب، فقال له مثل قول أبي بكر. قال: فلقي علياً، فقال له علي: نعم، إن كنت منهم فأحمد اللّه، وإن لم أكن منهم حمدت اللّه دخل على نبي اللّه ﷺ، فقال: إن أنساً حدثني أنه كان عندك آنفاً، وأن جبريل أتاك، فقال: يا محمّد! (إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك) قال: فمن هم يا نبي اللّه؟ قال: «أنت منهم يا علي! وعمار بن ياسر، وسيشهد معك مشاهد بين فضلها، عظيم خيرها، وسلمان وهو منا أهل البيت، وهو ناصح فاتخذه لنفسك».

[سعد الإسكاف قال فيه ابن حبان في «الضعفاء» (٣٥٧/١): «كان يضع الحديث على الفور»]: (الضعيفة ح٢٣٢٨) (٥/ ٣٥٣).

٤٩٣ ـ «أتى جبريل عليه السّلام النبي ﷺ وهو يوعك، فقال: بسم اللّه أرقيك، من كلّ شيء يؤذيك، من حسد حاسد، ومن كلّ عين، اللّه يشفيك».

[حسن]: (صحيح ابن ماجه ح٢٨٥٨).

٤٩٤ ـ «أتى جبريل عليه السلام رسول اللّه ﷺ يأمره بالهجرة، وينهاه أن ينام في مضجعه تلك الليلة».

[ضعيف]: (دفاع عن الحديث النبوي والسيرة ص٢٣).

٤٩٥ـ «أتى جماعة من التجار، فقال: يا معشر التجار! فاستجابوا لرسول اللّه ورفعوا أعناقهم وأبصارهم إليه. فقال: «إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى اللّه وبر وصدق».

[ضعيف]: (غاية المرام ص١٢٥) (ح١٦٨).

٤٩٦ـ «أتى حبر من الأحبار رسول اللّه ﷺ، فقال: يا محمد! نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون! قال: «سبحان اللّه! وما ذاك؟ ». قال: تقولون إذا حلفتم: والكعبة، قالت: فأمهل رسول اللّه ﷺ شيئاً ثم قال: «إنه قد قال، فمن حلف فليحلف برب الكعبة»، قال: يا محمد! نعم القوم أنتم لولا أنكم تجعلون للّه نداً! قال: «سبحان اللّه! وما ذاك؟» قال: تقولون ما شاء اللّه وشئت. قالت: فأمهل رسول اللّه ﷺ شيئاً ثم قال: «إنه قد قال: فمن قال: ما شاء اللّه فليقل معها: ثم شئت».

[إسناد رجاله ثقات إلا أن المسعودي وهو عبد الرحمن بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود كان اختلط.... نعم إنه قد توبع، وإسناده صحيح]: (الصحيحة ح١١٦٦) (٣/ ١٥٤).

٤٩٧ـ «أتى رجل ابن عباس، فقال: إني أجرت نفسي من قوم فتركت لهم بعض أجرتي أو أجري لو يخلوا بيني وبين المناسك، فهل يجزئ ذلك عني؟ فقال ابن عباس: نعم. هذا من الذين قال اللّه: ﴿أولئك لهم نصيب مما كسبوا واللّه سريع الحساب﴾ [البقرة: ٢٠٢]». (أثر).

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٣٠٥٣) .

٤٩٨ـ «أتى رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللّه! حدّثني بحديث، واجعله موجزاً، فقال النبي ﷺ: «صلّ صلاة مودّع فإنّك إن كنت لا تراه فإنّه يراك، وايأس ممّا في أيدي النّاس تكن غنياً، وإيّاك وما يعتذر منه».

[حسن لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣٣٥٠).

٤٩٩ـ «أتى رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللّه! كبرت سني، وسقم جسدي، وذهب مالي، فقال رسول اللّه ﷺ: «لا خير في مال لا يرزأ منه، وجسد لا يبلى».

[إسناد ضعيف]: (الضعيفة ح٢١٣٥) (٥/ ١٥٧).

٥٠٠ـ «أتى رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللّه! إني أصبت حداً فأقمه عليّ. فأعرض عنه، وأقيمت الصلاة فصلّى رسول اللّه ﷺ فلمّا سلّم، قال: يا رسول اللّه! إني اصبت حداً فأقمه علي. قال: «هل توضأت حين أقبلت؟» قال: نعم. قال: «اذهب فإن اللّه قد عفا عنك».

[م التوبة ٤٥]: (صحيح ابن خزيمة ح٣١١).

٥٠١ـ «أتى رجل إلى رسول اللّه ﷺ في المسجد في رمضان، فقال: يا رسول اللّه، احترقت، فسأله النبي ﷺ ما شأنه. فقال: أصبت أهلي. قال: «تصدق». قال: واللّه مالي شيء وما أقدر عليه. قال «اجلس». فجلس فبينما هو على ذلك، أقبل رجل يسوق حماراً عليه طعام، فقال رسول اللّه ﷺ: «أين المحترق؟» فقام الرجل، فقال رسول اللّه ﷺ: «تصدق بهذا». فقال: على غيرنا. فواللّه إنا لجياع، وما لنا شيء. قال: «فكلوه». وقال ابن عبد الحكم: قال: يا رسول اللّه! أغيرنا فواللّه...».

[صحيح: م، مختصراً]: (صحيح أبي داود ح٢٣٩٤).

[م الصيام ٨٧ مثله]: (صحيح ابن خزيمة ح١٩٤٦).

٥٠٢ـ «أتى رجل النبي ﷺ ثائر الرأس واللحية، فأشار إليه رسول اللّه ﷺ كأنه يأمره بإصلاح شعره ولحيته».

[مرسل ضعيف، وقد جاء موصولاً من حديث جابر بلفظ آخر أتم منه، وليس فيه ذكر اللحية. رواه أبو داود وغيره. وهو مخرج في «الصحيحة» (٤٩٣)]: (تمام المنّة ص٦٩).

٥٠٣ـ «أتى رجل النبي ﷺ فسأله، فقال: ما عندي ما أعطيك، ولكن ائت فلاناً، فأتاه الرجل، فأعطاه، فقال رسول اللّه ﷺ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله». وفي لفظ: «الدال على الخير له كأجر فاعله».

[إسناده صحيح على شرط الشيخين]: (الصحيحة ح١٦٦٠) (٤/٢١٦).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١١٦).

٥٠٤ـ «أتى رجل النبي ﷺ، فقال: أقرئني يا رسول اللّه! فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿الر﴾»، فقال: كبرت سنّي، واشتدّ قلبي، وغلظ لساني! قال: «فاقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿حم﴾»، فقال مثل مقالته، قال الرّجل: يا رسول اللّه! أقرئني سورة جامعة، فأقرأه رسول اللّه ﷺ ﴿إذا زلزلت﴾ حتى فرغ منها، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق؛ لا أزيد عليه أبداً، ثمّ أدبر الرّجل، فقال رسول اللّه ﷺ: «أفلح الرّويجل»؛ مرّتين».

[رواه أحمد، وأبو داود]: (مشكاة المصابيح ح٢١٨٣).

٥٠٥ـ «أتى رجل النبي ﷺ، فقال: إنّ أختي نذرت أن تحجّ، وإنّها ماتت، فقال النبي ﷺ: «لو كان عليها دين؛ أكنت قاضيه؟!»، قال: نعم، قال: «فاقض دين اللّه؛ فهو أحقّ بالقضاء».

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٢٥١٢).

٥٠٦- «أتى رجل النبي ﷺ، فقال: إن أمي توفيت وتركت حلياً ولم توص فهل ينفعها إن تصدقت عنها؟ فقال: «احبس عليك مالك». (قاله لمن أراد أن يتصدق بحلي أمه ولم توصه).

[إسناد صحيح على شرط الشيخين]: (الصحيحة ح٢٧٧٩).

٥٠٧- «أتى رجل النبي ﷺ، فقال: إني رأيت في المنام أني لقيت بعض أهل الكتاب، فقال: نعم القوم أنتم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، فقال النبي ﷺ: «قد كنت أكرهها منكم، فقولوا: ما شاء الله ثم شاء محمد».

[سند صحيح في الظاهر؛ فإن رجاله كلهم ثقات؛ غير أنه قد اختلف فيه على ابن عمير، فرواه سفيان عنه هكذا: - يعني عن ربعي بن حراش عن حذيفة - وقال معمر عنه عن جابر بن سمرة؛ قال: «رأى رجل من أصحاب النبي ﷺ في النوم..» الحديث نحوه. والصواب عن ربعي عن الطفيل، ليس عن حذيفة، لاتفاق حماد بن سلمة وأبي عوانة وشعبة عليه]: (الصحيحة ح١٣٧) (١/ ٢٦٤).

٥٠٨- «أتى رجل النبي ﷺ، فقال: إني لأتأخر عن صلاة الغداة من أجل فلان، مما يطيل بنا، فما رأيت النبي ﷺ أشد غضباً في موعظة منه يومئذ، فقال النبي ﷺ: «يا أيها الناس إن منكم لمنفرين، فأيكم صلى بالناس فليتجوز، فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة».

[م الصلاة ١٨٢]: (صحيح ابن خزيمة ح١٦٠٥).

٥٠٩- «أتى رجل النبي ﷺ، فقال: لفلان في حائطي عذق؛ وإنه قد آذاني مكان عذقه، فأرسل النبي ﷺ: «أن بعني عذقك»، قال: لا، قال: «فهب لي»، قال: لا، قال: «فبعنيه بعذق في الجنّة»، فقال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «ما رأيت الذي هو أبخل منك؛ إلا الذي يبخل بالسلام».

[رواه أحمد، والبيهقي في «شعب الإيمان»]: (مشكاة المصابيح ح٤٦٦٥).

٥١٠- «أتى رجل النبي ﷺ، فقال: هلكت، فقال: «ما شأنك؟» قال: وقعت على امرأتي في رمضان، قال: «فهل تجد ما تعتق رقبةً؟» قال: لا، قال: «فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟» قال: لا، قال: «فهل تستطيع أن تطعم ستّين مسكيناً؟» قال: لا، قال: «اجلس»، فأتي النبي ﷺ بعرق فيه تمر، فقال: «تصدّق به»، فقال: يا رسول الله! ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منّا! قال: فضحك رسول الله ﷺ حتّى بدت ثناياه، قال: «فأطعمه إيّاهم» وفي لفظ: أنيابه».

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داود ح٢٣٩٠).

٥١١ـ «أتى رجل النبي ﷺ، فقال: واللّه يا رسول اللّه! إني أحبك، فقال له رسول اللّه ﷺ: إن البلايا أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه».

[إسناد حسن]: (الصحيحة ح١٥٨٦).

٥١٢ـ «أتى رجل النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللّه! أحدنا يصلّي في الثّوب الواحد، فقال النبي ﷺ: «أوكلّكم يجد ثوبين؟»».

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح٨٦٦).

٥١٣ـ «أتى رجل النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللّه! إن لي قرابة أصلهم ويقطعون، وأحسن إليهم ويسيئون إليّ ويجهلون علي وأحلم عنهم، قال: «لئن كان كما تقول كأنما تسفّهم الملّ لا يزال معك من اللّه ظهير عليهم ما دمت على ذلك»».

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح٣٧).

٥١٤ـ «أتى رجل بابنته إلى رسول اللّه ﷺ، فقال: إنّ ابنتي هذه أبت أن تتزوّج، فقال لها رسول اللّه ﷺ: «أطيعي أباك». فقالت: والّذي بعثك بالحقّ لا أتزوّج حتّى تخبرني ما حقّ الزّوج على زوجته؟ قال: «حقّ الزّوج على زوجته لو كانت به قرحة فلحستها، أو انتثر منخراه صديداً أو دماً ثمّ ابتلعته ما أدّت حقّه». قالت: والّذي بعثك بالحقّ لا أتزوّج أبداً، فقال النبي ﷺ: «لا تنكحوهنّ إلا بإذنهنّ»».

[حسن صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٩٣٤).

٥١٥ـ «أتى رجل بقاتل وليّه إلى رسول اللّه ﷺ، فقال النبي ﷺ: «اعف» فأبى، فقال: «خذ أرشك» فأبى، قال: «اذهب فاقتله فإنّك مثله»، قال: فلحق به، فقيل له: إنّ رسول اللّه ﷺ قد قال: «اقتله فإنّك مثله» فخلّى سبيله، قال: فرؤي يجرّ نسعته ذاهباً إلى أهله، قال: كأنّه قد كان أوثقه. وعن عبد الرّحمن بن القاسم: فليس لأحد بعد النبي ﷺ أن يقول: «اقتله فإنّك مثله»».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢١٩٦).

٥١٦ـ «أتى رجل رسول اللّه ﷺ، فقال: أقرئني يا رسول اللّه! فقال: «اقرأ ثلاثاً من ذوات الرّاء»، فقال كبرت سنّي! واشتدّ قلبي! وغلظ لساني! قال: «فاقرأ ثلاثاً من ذوات ﴿حم﴾»، فقال مثل مقالته، فقال: «اقرأ ثلاثاً من المسبّحات»، فقال مثل مقالته، فقال الرّجل: يا رسول اللّه! أقرئني سورة جامعة، فأقرأه النبي ﷺ ﴿إذا زلزلت الأرض﴾ حتّى فرغ منها. فقال الرّجل: والّذي بعثك

بالحقّ لا أزيد عليها أبداً ثمّ أدبر الرّجل، فقال النبي ﷺ: «أفلح الرّويجل مرّتين».

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح١٣٩٩).

٥١٧ـ «أتى رجل رسول اللّه ﷺ، فقال: إن بي الباصور؛ إذا توضأت سال مني، فقال رسول اللّه ﷺ: «إذا توضأت، فسال من قرنك إلى قدمك، فلا وضوء عليك». (يعني الباصور).

[منكر]: (الضعيفة ح٢٥٠٠).

٥١٨ـ «أتى رجل رسول اللّه ﷺ، فقال: إنّي أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه. قال: «هل بقي من والديك أحد»؟ قال: أمّي، قال: «قابل اللّه في برّها، فإذا فعلت ذلك فأنت حاجّ ومعتمر ومجاهد، [فإذا رضيت عنك أمك فاتق اللّه وبرها]».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٤٧٥).

٥١٩ـ «أتى رجل رسول اللّه ﷺ، فقال: أيّ النّاس أفضل؟ قال: «مؤمن يجاهد بنفسه وبماله في سبيل اللّه تعالى»، قال: ثمّ من؟ قال: «ثمّ مؤمن في شعب من الشّعاب يعبد اللّه، ويدع النّاس من شرّه».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٢٩٧).

[متّفق عليه]: (رياض الصالحين ح١٢٩٧).

٥٢٠ـ «أتى رجل رسول اللّه ﷺ، فقال:

يا رسول اللّه إن لي جارية، وأنا أشتهي ما يشتهي الرجال، وأنا أعزل عنها أكره أن تحمل، وإن اليهود تزعم أن العزل هي المؤودة الصغرى، فقال رسول اللّه ﷺ:

«كذبت يهود كذبت يهود، لو أراد اللّه أن يخلقه لم تستطع أن تصرفه».

[صحيح]: (ظلال الجنة ح٣٦٨).

٥٢١ـ «أتى رجل رسول اللّه ﷺ، فقال: يا رسول اللّه! إنّي جئت أريد الجهاد معك، أبتغي وجه اللّه والدّار الآخرة، ولقد أتيت، وإنّ والديّ ليبكيان، قال: «فارجع إليهما، فأضحكهما كما أبكيتهما».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢٢٦٠).

٥٢٢ـ «أتى رجل رسول اللّه ﷺ وهو في المسجد فناداه، فقال: يا رسول اللّه! ﷺ إني زنيت فأعرض عنه، حتى ردد عليه أربع مرات، فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبي ﷺ، فقال: أبك

جنون؟ قال: لا. قال: فهل أحصنت؟ قال: نعم، فقال النبي ﷺ: اذهبوا به فارجموه، قال ابن شهاب: فأخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال: فكنت فيمن رجمه، فرجمناه بالمصلى فلما أذلقته الحجارة هرب فأدركناه بالحرة فرجمناه».

[أخرجه البخاري ومسلم وزاد أحمد (٣/٣٢٣) في آخره: «فرجم حتى مات، فقال رسول الله ﷺ خيراً ولم يصل عليه». وقال البخاري: «وصلى عليه» وهي رواية شاذة]: (إرواء الغليل ح٢٣٢٢) (٧/ ٣٥٣).

٥٢٣ـ «أتى رجل لابن عباس، فقال: إني جعلت امرأتي عليّ حراماً! قال: كذبت، ليست عليك بحرام، ثم تلا هذه الآية: ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك﴾؛ عليك أغلظ الكفارة؛ عتق رقبة». (أثر).

[ضعيف الإسناد: وهو في (ق) مختصر دون قوله: «عليك أغلظ»]: (ضعيف النسائي ح٣٤٢٠) .

٥٢٤ـ «أتى رجل من بني تميم رسول الله ﷺ، فقال: حسبي يا رسول الله! إذا أديت الزكاة إلى رسولك فقد برئت منها إلى الله ورسوله؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم إذا أديتها إلى رسولي فقد برئت منها، فلك أجرها، وإثمها على من بدّلها».

[ضعيف]: (تمام المنّة ص٣٨٤).

٥٢٥ـ «أتى رجل من تميم رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنّي ذو مال كثير، وذو أهل ومال وحاضرة، فأخبرني كيف أصنع، وكيف أنفق؟ فقال رسول الله ﷺ: «تخرج الزّكاة من مالك، فإنّها طهرة تطهّرك، وتصل أقرباءك، وتعرف حقّ المسكين، والجار، والسّائل».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح٤٥٣).

[منقطع، والمنقطع من أقسام الحديث الضعيف]: (تمام المنّة ص٣٥٨).

٥٢٦ـ «أتى رجل نبي الله ﷺ، فقال: يا نبيّ الله! إنّه ظاهر من امرأته ثمّ غشيها قبل أن يفعل ما عليه قال: «ما حملك على ذلك؟» قال: يا نبيّ الله رأيت بياض ساقيها في القمر! قال نبي الله ﷺ: «فاعتزل حتّى تقضي ما عليك» وفي لفظ: «فاعتزلها، حتى تقضي ما عليك».

[حسن]: (صحيح النسائي ح٣٤٥٩).

٥٢٧ـ «أتى رجلاً بالبقيع وهو يحتجم وهو آخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان، فقال: «أفطر الحاجم والمحجوم».

[إسناده صحيح]: (مشكاة المصابيح ح٢٠١٢).

٥٢٨- «أتى رجلاً من الأنصار، فأخذ الشَّفرة ليذبح لرسول اللّه ﷺ، فقال له رسول اللّه ﷺ: «إيّاك والحلوب»».

[صحيح: م]: (صحيح ابن ماجه ح٢٥٩٣).

٥٢٩- «أتى رجلان النبي ﷺ وقد اقتتلا، فقال: «إن كان هذا شأنكم فلا تكروا المزارع»، فسمع رافع بن خديج قوله: «فلا تكروا المزارع».(عن زيد بن ثابت).

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢٠٠٩) .

٥٣٠- «أتى رسول اللّه رجل حتى جلس بين يديه، فقال: يا رسول اللّه:

أما السلام عليك فقد عرفناه، وأما الصلاة فأخبرنا بها كيف نصلي عليك؟ قال: فصمت رسول اللّه ﷺ حتى وددنا أن الرجل الذي سأله لم يسأله.

ثم قال:

إذا صليتم عليّ فقولوا: اللّهم صل على محمد النبي الأمي، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد النبي الأمي، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

[إسناده حسن]: (فضل الصلاة على النبي ح٥٩).

٥٣١- «أتى رسول اللّه رجل، فقال: أنبتدئ الأعمال أم قد قضي القضاء؟ فقال: «إن اللّه تعالى أخذ ذرية آدم من ظهورهم وأشهدهم على أنفسهم، ثم أفاض بهم في كفيه. فقال: هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار».

[صحيح]: (ظلال الجنة ح١٦٩).

٥٣٢- «أتى رسول اللّه ﷺ أعرابيّ، فقال: جهدت الأنفس، وجاع العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام؛ فاستسق اللّه لنا؛ فإنا نستشفع بك على اللّه نستشفع باللّه عليك! فقال النبي ﷺ: «سبحان اللّه! سبحان اللّه!»، فما زال يسبّح، حتّى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك! إنّه لا يستشفع باللّه على أحد، شأن اللّه أعظم من ذلك، ويحك! أتدري ما اللّه؟! إنّ عرشه على سماواته هكذا - وقال بأصابعه مثل القبّة عليه -؛ وإنّه ليئطّ به أطيط الرّحل بالراكب».

[إسناده ضعيف، ولا يصح في أطيط العرش حديث]: (مشكاة المصابيح ح٥٧٢٧).

٥٣٣ـ «أتى رسول اللّه ﷺ أعرابي، فقال: يا رسول اللّه، جهدت الأنفس [وضاعت العيال] ونهكت الأموال، [وهلكت الأنعام]، فاستسق اللّه لنا، فإنا نستشفع بك على اللّه، ونستشفع باللّه عليك، فقال رسول اللّه ﷺ: «ويحك! أتدري ما تقول؟ » وسبّح رسول اللّه ﷺ فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: «ويحك! إنه لا يستشفع باللّه على أحد من خلقه، شأن اللّه أعظم من ذلك، ويحك! أتدري ما اللّه؟ إن اللّه فوق عرشه، وعرشه فوق سمواته: وقال بأصابعه! مثل القبة [عليه]، وإنه ليئطّ به أطيط الرّحل بالراكب».

[ضعيف]: (شرح العقيدة الطحاوية ص٢٨٣).

٥٣٤ـ «أتى رسول اللّه ﷺ أعرابي، فقال يا رسول اللّه! جهدت الأنفس وضاعت العيال ونهكت الأموال وهلكت الأنعام فاستسق اللّه لنا فإنّا نستشفع بك على اللّه ونستشفع باللّه عليك. قال رسول اللّه ﷺ: «ويحك أتدري ما تقول؟» وسبّح رسول اللّه ﷺ فما زال يسبّح حتّى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثمّ قال: «ويحك إنّه لا يستشفع باللّه على أحد من خلقه شأن اللّه أعظم من ذلك، ويحك أتدري ما اللّه؟ إنّ عرشه على سماواته لهكذا وقال بأصابعه مثل القبّة عليه، وإنّه ليئط به أطيط الرّحل بالرّاكب.وفي لفظ: إنّ اللّه فوق عرشه، وعرشه فوق سماواته».

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح٧٤٢٦).

٥٣٥ـ «أتى رسول اللّه ﷺ المروة فصعد فيها ثمّ بدا له البيت، فقال: «لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير» قال ذلك ثلاث مرّات. ثمّ ذكر اللّه وسبّحه وحمده ثمّ دعا بما شاء اللّه. فعل هذا حتّى فرغ من الطّواف».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٢٩٨٤).

٥٣٦ـ «أتى رسول اللّه ﷺ بقيع الغرقد فوقف على قبرين ثريين، فقال: «أدفنتم فلاناً وفلانة؟ أو قال: فلاناً وفلاناً؟» قالوا: نعم يا رسول اللّه! قال: «قد أقعد فلان الآن فضرب» ثم قال:

«والذي نفسي بيده! لقد ضرب ضربة ما بقي منه عضو إلا انقطع ولقد تطاير قبره ناراً ولقد صرخ صرخة سمعها الخلائق إلا الثقلين الإنس والجن ولولا تمزع قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما أسمع». ثم قالوا: يا رسول اللّه! وما ذنبهما؟ قال: «أما فلان فإنه كان لا يستبرئ من البول وأما فلان – أو فلانة – فإنه كان يأكل لحوم الناس» وزاد بعضهم قالوا: يا نبي اللّه! حتى متى هما يعذبان؟ قال: «غيب لا يعلمه إلا اللّه».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٦٩٣).

٥٣٧ـ «أتى رسول اللّه ﷺ بني عبد الأشهل فصلّى بهم المغرب فلما سلّم، قال: «اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم». قال: فلقد [رأيت] محموداً - وهو إمام قومه - يصلّي بهم المغرب، ثم يخرج فيجلس بفناء المسجد حتى يقوم قبيل العتمة فيدخل البيت فيصليهما».

[إسناده حسن، لولا عنعنة ابن إسحاق، لكنه قد صرح بالتحديث في روايتين لأحمد عنه (٤٢٧/٥) فثبت الحديث، والحمد للّه]: (صحيح ابن خزيمة ح١٢٠٠).

٥٣٨ـ «أتى رسول اللّه ﷺ بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء، فذكر الحديث إلى أن قال: «يا معشر الأنصار»، قالوا: لبّيك يا رسول اللّه، فقال: «كنتم في الجاهليّة إذ لا تعبدون اللّه تحملون الكلّ وتفعلون في أموالكم المعروف، وتفعلون إلى ابن السّبيل حتّى إذا منّ اللّه عليكم بالإسلام وبنبيّه إذا أنتم تحصنون أموالكم: فيما يأكل ابن آدم أجر، وفيما يأكل السبع أجر، والطير أجر». قال: فرجع القوم فما منهم أحد إلا هدم من حديقته ثلاثين باباً».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٥٤٨).

٥٣٩ـ «أتى رسول اللّه ﷺ بني عمرو بن عوف يوم الأربعاء، فرأى أشياء لم يكن رآها قبل ذلك من حضنه على النخيل. فقال: «لو أنكم إذا جئتم عيدكم هذا مكثتم حتى تسمعوا من قولي». قالوا: نعم بآبائنا أنت يا رسول اللّه! وأمهاتنا. قال: فلما حضروا يوم الجمعة صلى بهم رسول اللّه ﷺ الجمعة، ثم صلى ركعتين بعد الجمعة في المسجد، ولم ير يصلي بعد يوم الجمعة ركعتين في المسجد، كان ينصرف إلى بيته قبل ذلك اليوم....فذكر الحديث».

[إسناده ضعيف]: (صحيح ابن خزيمة ح١٨٧٢).

٥٤٠ـ «أتى رسول اللّه ﷺ ثم انطلق فأتاه بعد سنة - وقد تغيرت حاله وهيئته - فقال: يا رسول اللّه! أما تعرفني؟ قال: «ومن أنت؟» قال: أنا الباهليّ الذي جئتك عام الأول، قال: «فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة!» قال: ما أكلت طُعاماً منذ فارقتك إلا بليل، فقال رسول اللّه ﷺ: «عذبت نفسك!» ثم قال: «صم شهر الصبر ويوماً من كل شهر» قال: زدني فإن بي قوة، قال: «صم يومين» قال: زدني، قال: «صم ثلاثة أيام» قال: زدني، قال: «صم من الحرم واترك، صم من الحرم واترك، صم من الحرم واترك» وقال بأصابعه الثلاث فضمّها ثم أرسلها».

[إسناده ضعيف]: (رياض الصالحين ح١٢٥٦).

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح٢٤٢٨).

٥٤١ـ «أتى رسول اللّه ﷺ رجل، فقال: يا رسول اللّه! أيّ الصّدقة أعظم؟ فقال: «أن تصدّق وأنت صحيح شحيح، تخشى الفقر وتأمل الغنى، ولا تمهل حتّى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، ألا وقد كان لفلان».

[خ الزكاة ١١]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٤٥٤).

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٥٣٨).

٥٤٢ـ «أتى رسول اللّه ﷺ رجل، فقال: يا رسول اللّه! علّمني عملاً إذا أنا عملته دخلت الجنّة. فقال: «لا تشرك باللّه شيئاً، وإن عذّبت وحرّقت، أطع والديك وإن أخرجاك من مالك، ومن كلّ شيء هو لك، ولا تترك الصّلاة متعمّداً، فإنّ من ترك الصّلاة متعمّداً، فقد برئت منه ذمّة اللّه». الحديث».

[حسن لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٥٦٩).

٥٤٣ـ «أتى رسول اللّه ﷺ رجل، فقال: يا رسول اللّه! ما تقول في رجل صام الدّهر كلّه؟ فقال رسول اللّه ﷺ: «وددت أنّه لم يطعم الدّهر شيئاً»، قال: فثلثيه قال: «أكثر»، قال: فنصفه، قال: «أكثر»، قال: «أفلا أخبركم بما يذهب وحر الصّدر؟» قالوا: بلى قال: «صيام ثلاثة أيّام من كلّ شهر».

[صحيح: بما قبله]: (صحيح النسائي ح٢٣٨٥).

٥٤٤ـ «أتى رسول اللّه ﷺ رجل وهو بالجعرّانة وعليه جبّة وهو مصفّر لحيته ورأسه، فقال: يا رسول اللّه! إنّي أحرمت بعمرة وأنا كما ترى، فقال: «انزع عنك الجبّة واغسل عنك الصّفرة وما كنت صانعاً في حجّتك فاصنعه في عمرتك».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٢٧٠٩).

٥٤٥ـ «أتى رسول اللّه ﷺ رجلان يختصمان في مواريث لهما لم تكن لهما بيّنة إلا دعواهما، فقال النبي ﷺ.... فذكر مثله، فبكى الرّجلان وقال كلّ واحد منهما حقّي لك، فقال لهما النبي ﷺ: أمّا إذا فعلتما ما فعلتما فاقتسما وتوخّيا الحقّ ثمّ استهما ثمّ تحالا».

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح٣٥٨٤).

٥٤٦ـ «أتى رسول اللّه ﷺ سباطة قوم فبال عليها، ثم دعا بماء فتوضأ ومسح على نعليه».

[رجاله ثقات، ولكنه شاذ فإن الثقات الحفاظ من أصحاب الأعمش رووه بلفظ «خفيه» بدل «نعليه» كما قال ابن

جرير الطبري نفسه (٧٨/١٠) وهذا هو المحفوظ المخرج في «الصحيحين» وغيرهما]: (المسح على الجوربين ص٤٤).

٥٤٧ـ «أتى رسول اللّه ﷺ: سباطة قوم فبال قائماً، ثمّ دعا بماء فمسح على خفّيه. قال: فذهبت أتباعد فدعاني حتّى كنت عند عقبه».

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داود ح٢٣).

٥٤٨ـ «أتى رسول اللّه ﷺ شجرة فهزّها حتّى تساقط ورقها ما شاء اللّه أن يتساقط، ثمّ قال: «للمصيبات والأوجاع أسرع في ذنوب ابن آدم منّي في هذه الشّجرة».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٩٩٢).

٥٤٩ـ «أتى رسول اللّه ﷺ عبد اللّه بن أبي بعد ما أدخل حفرته، فأمر به فأخرج، فوضعه على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه [قال جابر: وصلى عليه]، فاللّه أعلم، [وكان كسا عباساً قميصاً]».

[أخرجه البخاري والسياق مع الزيادة الأخيرة له، ومسلم والنسائي والزيادة الأولى له]: (أحكام الجنائز ص١٦٠).

٥٥٠ـ «أتى رسول اللّه ﷺ عبد اللّه بن أبيّ بعد ما أدخل حفرته، فأمر به فأخرج، فوضعه على ركبتيه، فنفث فيه من ريقه، وألبسه قميصه، قال: وكان كسا عبّاساً قميصاً».

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح١٦٤٥).

٥٥١ـ «أتى رسول اللّه ﷺ على حمزة يوم أحد فوقف عليه فرآه قد مثّل به، فقال: لولا أن تجد صفيّة في نفسها لتركته حتّى تأكله العافية حتى يحشر يوم القيامة من بطونها»، قال: ثمّ دعا بنمرة فكفّنه فيها، فكانت إذا مدّت على رأسه بدت رجلاه، وإذا مدّت على رجليه بدا رأسه، قال: فكثر القتلى وقلّت الثّياب، قال: فكفّن الرّجل والرّجلان والثّلاثة في الثّوب الواحد ثمّ يدفنون في قبر واحد، فجعل رسول اللّه ﷺ يسأل عنهم أيّهم أكثر قرآناً فيقدّمه إلى القبلة، قال: فدفنهم رسول اللّه ﷺ ولم يصلّ عليهم».

[صحيح]: (صحيح الترمذي ح١٠١٦).

٥٥٢ـ «أتى رسول اللّه ﷺ على رجل يهادى بين ابنيه، فقال: «ما شأن هذا؟» فقيل: نذر أن يمشي إلى الكعبة، فقال: «إنّ اللّه لا يصنع بتعذيب هذا نفسه شيئاً»، فأمره أن يركب».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٣٨٦٣).

٥٥٣ـ «أتى رسول اللّه ﷺ على غلمان يلعبون فسلّم عليهم».

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داود ح٥٢٠٢).

٥٥٤ـ «أتى رسول اللّه ﷺ في بيتنا وأنا صبي، قال: فذهبت أخرج لألعب، فقالت أمي: يا عبد اللّه! تعال أعطيك. فقال رسول اللّه: وما أردت أن تعطيه؟ قالت: أعطيه تمراً. قال: فقال رسول اللّه ﷺ: «أما إنك لو لم تعطيه شيئاً كتبت عليك كذبة».

[رجاله ثقات؛ غير المولى الذي لم يسم. قال العراقي (١١٧/٣): «وله شاهد من حديث أبي هريرة وابن مسعود، ورجالهما ثقات، إلا أن الزهري لم يسمع من أبي هريرة]: (الصحيحة ح٧٤٨).

٥٥٥ـ «أتى رسول اللّه ﷺ قبر أمّه فبكى وأبكى من حوله، فقال رسول اللّه ﷺ: استأذنت ربّي تعالى على أن أستغفر لها، فلم يأذن لي فاستأذنت أن أزور قبرها، فأذن لي، فزوروا القبور فإنّها تذكّر بالموت».

[صحيح: م]: (صحيح أبي داود ح٣٢٣٤).

٥٥٦ـ «أتى رسول اللّه ﷺ قبراً، فقالوا: هذا دفن- أو دفنت -البارحة، قال ابن عباس: فصففنا خلفه ثم صلى عليها».

[أخرجه البخاري]: (إرواء الغليل ح٧٣٦/ ١) (٣/ ١٨٤).

٥٥٧ـ «أتى رسول اللّه ﷺ قوماً من الأنصار، وهم يبنون مسجداً، فقال لهم: «أوسعوه (يعني: المسجد) تملؤوه».

[إسناده ضعيف]: (صحيح ابن خزيمة ح١٣٢٠).
[ضعيف]: (الضعيفة ح١٥٢٩).

٥٥٨ـ «أتى رسول اللّه ﷺ مسجد قباء يصلّي فيه، فجاءت رجال من الأنصار يسلّمون عليه، فسألت صهيباً، وكان معه: كيف كان رسول اللّه ﷺ يردّ عليهم؟ قال: كان يشير بيده».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٨٣٩).

٥٥٩ـ «أتى رسول اللّه ﷺ منزلنا مع أبي، فقام أبي إلى قطيفة لنا قليلة الخمل فجمعها بيده ثم ألقاها للنبي ﷺ فقعد عليها، ثم قال أبي لأمي: هل عندك شيء تطعمينا؟ فقالت: نعم، شيء من حيس.

قال: فقربته إليهما فأكلا، ثم دعا رسول اللّه ﷺ ثم التفت إلي رسول اللّه ﷺ وأنا غلام فمسح بيده على رأسي، ثم قال: «يعيش هذا الغلام قرناً» قال أبو القاسم: فعاش مائة سنة».(عن عبد اللّه بن بسر).

[أخرجه تمام في «الفوائد» (ق٥٥/٢) وعنه ابن عساكر (٢/٤/٩ و٢/٤٤٧/١٧) في موضعين؛ أحدهما في ترجمة الوليد هذا ولم يزد فيها على أن ساق له هذا الحديث الأمر الذي يشعر بأنه مجهول وأنا أظن أنه الذي في «الجرح والتعديل» (١٨/٢/٤): الوليد بن مروان روى عن غيلان بن جرير روى عنه معتمر بن سليمان، سمعت أبي يقول: هو مجهول» ونحوه في «الميزان» و«اللسان» أقول: لكن القصة التي ذكرها قد جاءت من طريق أخرى مطولة ومختصرة]: (الصحيحة ح٢٦٦٠) (٦/ ٣٤٥).

٥٦٠ـ «أتى زمرم، فقال: يا بني عبد المطّلب لولا أن يغلبكم النّاس عنه لنزعت».

[حسن]: (صحيح الترمذي ح٨٨٥).

٥٦١ـ «أتى زمزم، فقال: يا بني عبد المطلب سقايتكم، ولولا أن يغلبكم الناس عليها لنزعت بها».

[أخرجه أحمد]: (إزالة الدهش ص١٧٧).

٥٦٢ـ «أتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها، فقال: «إعملوا فإنكم على عمل صالح» ثم قال: «لولا أن تغلبوا لنزعت حتى أضع الحبل على هذه» - يعني عاتقة - وأشار إلى عاتقه».

[خ الحج ٧٥]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٩٤٦).

٥٦٣ـ «أتى سائل امرأة وفي فمها لقمة، فأخرجت اللقمة فلفظتها فناولتها السائل، فلم تلبث أنْ رزقت غلاماً، فلما ترعرع جاء ذئب فاحتمله، فخرجت أمه تعدو في أثر الذئب وهي تقول: ابني ابني، فأمر اللّه ملكاً: الحق الذئب، فأخذ الصبي من فيه، وقال لأمه: إن اللّه يقرئك السلام، وقال: هذه لقمة بلقمة».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٦٨٤)، (ضعيف الجامع ح٦٢).

٥٦٤ـ «أتى سباطة قوم فبال عليها قائماً».

[صحيح: انظر الذي قبله]: (صحيح ابن ماجه ح٢٥١).
[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح٢٥٠)، (صحيح النسائي ح٢٦ و٢٧).
[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٣٦٤).

٥٦٥ـ «أتى سباطة قوم فبال عليها قائماً، فأتيته بوضوء، فذهبت لأتأخّر عنه، فدعاني حتّى كنت عند

عقبيه، فتوضأ ومسح على خفيه».

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح١٣).

٥٦٦ـ «أتى سباطة قوم فبال قائماً ثم توضأ ومسح على خفيّه».

[م الطهارة ٧٣، خ الوضوء ٦٠ وليس فيه المسح]: (صحيح ابن خزيمة ح٦١).

٥٦٧ـ «أتى سعد بن عبادة رسول الله ﷺ، فقال: إنّ أمّي هلكت، فهل ينفعها أن أعتق عنها؟! فقال رسول الله ﷺ: «نعم»».

[رواه مالك]: (مشكاة المصابيح ح٣٤٠٣).

٥٦٨ـ «أتى سعداً يعوده، فقال له سعد: يا رسول الله! أوصي بثلثي مالي؟ قال: «لا» قال: فأوصي بالنّصف؟ قال: «لا» قال: فأوصي بالثّلث؟ قال: «نعم الثّلث والثّلث كثير - أو كبير - إنّك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم فقراء يتكفّفون»».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٣٦٣٥).

٥٦٩ـ «أتى صاحب معاذ ابن مسعود، فقال: «ألم تعلم أن الناس كانوا على عهد رسول الله ﷺ ثلاثة أصناف: مؤمن ومنافق وكافر، فمن أيهم كنت؟ قال: من المؤمنين».(أثر).

[في سنده رجل لم يسم، وقد أنكره يحيى بن سعيد]: (الإيمان لأبي عبيد ص٢١).

٥٧٠ـ «أتى عبد الله بن عمرو ابن الزبير، وهو جالس في الحجر، فقال: يا ابن الزبير! إياك والإلحاد في حرم الله، فإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: يحلها - يعني: مكة - ويحل به - يعني: الحرم المكي - رجل من قريش، لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها، قال: فانظر أن لا تكون هو يا ابن عمرو! فإنك قد قرأت الكتب، وصحبت الرسول ﷺ قال: فإني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهداً».

[إسناد صحيح على شرط الشيخين]: (الصحيحة ح٢٤٦٢).

[في سنده رجل لم يسم، وقد أنكره يحيى بن سعيد]: (الإيمان لأبي عبيد ص٢١) (٥/ ٥٩٣).

٥٧١ـ «أتى عبد الله رجل، فقال: إنّي قرأت اللّيلة المفصل في ركعة! فقال: هذّاً كهذّ الشّعر؟! لكنّ رسول الله ﷺ كان يقرأ النّظائر عشرين سورة من المفصّل من آل ﴿حم﴾».

[صحيح الإسناد]: (صحيح النسائي ح١٠٠٥).

٥٧٢ـ «أتى عرفة، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له، فركب حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس، فقال: «إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا. ألا وإن كل شيء من أهل الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين، ودماء الجاهلية موضوعة، وأول دم أضعه، دماءنا دم ابن ربيعة بن الحارث، كان مسترضعاً في بني سعد فقتلته هذيل. وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضعه ربانا، ربا العباس بن عبد المطلب، فإنه موضوع كله. اتقوا اللّه في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة اللّه، واستحللتم فروجهن بكلمة اللّه، وإن لكم عليهن أن لا يوطين فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن فاضربوهن ضرباً غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب اللّه، وأنتم مسؤولين عني ما أنتم قائلون؟»، فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وقضيت الذي عليك، فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكسها إلى الناس: «اللّهم اشهد، اللّهم اشهد».

[م الحج ١٤٧]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٨٠٩).

٥٧٣ـ «أتى عرفة.... فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر. وقد كان ذلك يوم جمعة».

[في الصحيحين وغيرهما]: (إرواء الغليل ح٥٩٤) (٣/ ٦٠).

٥٧٤ـ «أتى على امرأة تبكي على صبيّ لها، فقال لها: «اتّقي اللّه واصبري»، فقالت: وما تبالي بمصيبتي، فلمّا ذهب، قيل لها: إنّه رسول اللّه ﷺ فأخذها مثل الموت، فأتت بابه، فلم تجد على بابه بوّابين، فقالت: يا رسول اللّه! لم أعرفك، فقال: «إنّما الصّبر عند أوّل صدمة» أو قال: «عند أوّل الصّدمة».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٤٥٩).

٥٧٥ـ «أتى على رجل بالبقيع وهو يحتجم، وهو آخذ بيدي لثمان عشرة خلت من رمضان، فقال: (أفطر الحاجم والمحجوم)».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٢٣٦٩).

٥٧٦ـ «أتى على رجل يحتجم في رمضان، فقال: «أفطر الحاجم والمحجوم».

[صحيح لكنه منسوخ]: (حقيقة الصيام ص٧٣).

٥٧٧ـ «أتى على رجل يسجد على وجهه، ولا يضع أنفه، قال: ضع أنفك يسجد معك».

[صحيح عندي لأن مع مرسله الصحيح هذه الأسانيد المتصلة، وأصله في «الصحيحين»]: (الصحيحة ح١٦٤٤).

٥٧٨ـ «أتى على رجل يسوق بدنة، فقال: «اركبها» قال: إنها بدنة. قال: «اركبها ويلك أو ويحك».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٦٦٢).

٥٧٩ـ «أتى على سباطة بني فلان ففرّج رجليه وبال قائماً».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٦٣).

٥٨٠ـ «أتى على قبر يعذّب صاحبه، فقال: «إنّ هذا كان يأكل لحوم النّاس»، ثمّ دعا بجريدة رطبة، فوضعها على قبره، وقال: «لعلّه أن يخفّف عنه ما دامت هذه رطبة».

[صحيح لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٨٤٢).

٥٨١ـ «أتى على قبور المسلمين.... فبينما هو يمشي إذ حانت منه نظرة، فإذا هو برجل يمشي بين القبور عليه نعلان، فقال: «يا صاحب السبتيتين ألق سبتيتيك»، فنظر، فلما عرف الرجل رسول الله ﷺ خلع نعليه، فرمى بهما».

[قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي....]: (أحكام الجنائز ص١٩٩).

٥٨٢ـ «أتى على نهر من ماء السماء في يوم صائف والمشاة كثير، والناس صيام، فوقف عليه، فإذا فئام من الناس، فقال: «يا أيها الناس اشربوا». فجعلوا ينظرون إليه. قال: «إني لست مثلكم، إني راكب، وأنتم مشاة وإني أيسركم، اشربوا». فجعلوا ينظرون إليه ما يصنع. فلما أبوا، حوّل وركه، فنزل وشرب وشرب الناس».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح١٩٦٦).

٥٨٣ـ «أتى على هذه الآية: ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون اللّه﴾ قال: قلت: يا رسول اللّه! إنا لم نتخذهم أرباباً، قال: «بلى، أليس يحلون لكم ماحرم عليكم فتحلونه، ويحرمون ما أحل اللّه لكم فتحرمونه؟» فقلت: بلى، فقال: «تلك عبادتهم».

[سكت عليه]: (الحديث حجة بنفسه ص٦٧).

٥٨٤ـ «أتى على وادي الأزرق، فقال: «ما هذا؟» قالوا: وادي الأزرق، فقال: «كأنّي أنظر إلى موسى مهبطاً له جؤار إلى اللّه بالتّكبير»، ثمّ أتى على ثنيّة، [(هرشى)، فقال: «أي ثنية هذه؟». فقالوا: ثنية (هرشى)]، فقال: «كأنّي أنظر إلى يونس [بن متى عليه السّلام] على ناقة حمراء جعدة خطامها

ليف، وهو يلبّي، وعليه جبّة صوف».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١١٢٦) (٢/ ١٨).

٥٨٥ـ «أتى علي رسول اللّه ﷺ زمن الحديبية وأنا كثير الشعر، فقال: «كأن هوام رأسك يؤذيك؟» فقلت: أجل. قال: «فاحلقه واذبح شاة نسيكة أو صم ثلاثة أيام، أو تصدق بثلاثة آصع بين ستة مساكين». (عن كعب بن عجرة).

[م الحج ٨٤]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٦٧٦).

٥٨٦ـ «أتى عليّ رسول اللّه ﷺ وأنا ألعب مع الغلمان، قال: فسلّم علينا، فبعثني إلى حاجة، فأبطأت على أمّي، فلمّا جئت قالت: ما حبسك؟ قلت: بعثني رسول اللّه ﷺ لحاجة، قالت: ما حاجته؟ قلت: إنّها سرّ، قالت: لا تحدّثنّ بسرّ رسول اللّه ﷺ أحداً. قال أنس: واللّه لو حدّثت به أحداً لحدّثتك يا ثابت!».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٦٨٦).

[رواه مسلم، وروى البخاري بعضه مختصراً]: (رياض الصالحين ح٦٩٣).

٥٨٧ـ «أتى عليّ رسول اللّه ﷺ وأنا أوقد تحت قدر، والقمل يتناثر على جبهتي أو قال حاجبي، فقال: «أتؤذيك هوامّك؟» قال: قلت: نعم، قال: «فاحلق رأسك وانسك نسيكة أو صم ثلاثة أيّام أو أطعم ستّة مساكين». قال أيّوب: لا أدري بأيّتهنّ بدأ. (عن كعب بن عجرة).

[صحيح]: (صحيح الترمذي ح٢٩٧٤).

٥٨٨ـ «أتى علي ﷺ باب الرحبه فشرب قائماً وقال: إني رأيت رسول اللّه ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت».

[رواه البخاريّ]: (رياض الصالحين ح٧٧٢).

٥٨٩ـ «أتى عليّ زمان وأنا أقول: أطفال المشركين مع المشركين وأطفال المسلمين مع المسلمين حتى حدثني فلان عن فلان أن رسول اللّه ﷺ سئل عنهم، فقال: «اللّه أعلم بما كانوا عاملين». فلقيت فلاناً فحدثني عن النبي ﷺ فأمسكت». (عن ابن عباس).

[إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم]: (ظلال الجنة ح٢١٤).

٥٩٠ـ «أتى علياً رجل، فقال: يا أمير المؤمنين! إني عجزت عن مكاتبتي فأعني. فقال: علي ﷺ: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول اللّه ﷺ لو كان عليك مثل جبل صير دنانير؛ لأداه اللّه عنك؟

قلت: بلى. قال: قل: اللّهم! اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمن سواك».

[حسن الإسناد - كما قال الترمذي-]: (الصحيحة ح٢٦٦).

٥٩١- «أتى علياً رجل [وهو] في الرحبة، فقال: يا أمير المؤمنين ما ترى في المرأة لا تصلي؟ فقال: «من لم يصل فهو كافر». (أثر).

[لا يصح]: (الإيمان لابن أبي شيبة ح١٢٦).

٥٩٢- «أتى عليّا وفاطمة، وهما في خميل لهما - والخميل: القطيفة البيضاء من الصّوف، قد كان رسول اللّه ﷺ جهّزهما بها، ووسادة محشوّة إذخراً، وقربة».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٣٣٦٦).

٥٩٣- «أتى علينا حين ولسنا نقضي ولسنا هنالك وإنّ اللّه - عز وجل - قدّر أن بلغنا ما ترون، فمن عرض له قضاء بعد اليوم فليقض فيه بما في كتاب اللّه، فإن جاء أمر ليس في كتاب اللّه فليقض بما قضى به نبيّه، فإن جاء أمر ليس في كتاب اللّه ولم يقض به نبيّه ﷺ فليقض بما قضى به الصّالحون، ولا يقول أحدكم إنّي أخاف وإنّي أخاف، فإنّ الحلال بيّن والحرام بيّن وبين ذلك أمور مشتبهة، فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك». (أثر) (عن عبد اللّه بن مسعود).

[صحيح: بما قبله]: (صحيح النسائي ح٥٤١٣).

٥٩٤- «أتى علينا رافع بن خديج، فقال - ولم أفهم، فقال: - إنّ رسول اللّه ﷺ نهاكم عن أمر كان ينفعكم وطاعة رسول اللّه ﷺ خير لكم ممّا ينفعكم نهاكم رسول اللّه ﷺ عن الحقل - والحقل: المزارعة بالثّلث والرّبع، «فمن كان له أرض فاستغنى عنها؛ فليمنحها أخاه أو ليدع»، ونهاكم عن المزابنة - والمزابنة الرّجل يجيء إلى النّخل الكثير بالمال العظيم فيقول: خذه بكذا وكذا وسقاً من تمر ذلك العام -».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٣٨٧٤).

٥٩٥- «أتى عمر بن الخطاب على عمرو بن أمية الضمري، وهو يسوم بمرط في السوق، فقالوا (كذا): ما تصنع يا عمرو؟ قال: أشتري هذا فأتصدق به، فقال له: فأنت إذاً، قال: ثم مضى ثم رجع، فقال: يا عمرو ما صنع المرط؟ قال: اشتريته فتصدقت به، قال: على من؟ قال: على الرفيقة، قال: ومن الرفيقة؟ قال: امرأتي، قال: وتصدقت به على امرأتك؟! قال: إني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة». فقال: يا عمرو لا تكذب على رسول اللّه

ﷺ. فقال: واللّه لا أفارقك حتى نأتي عائشة فنسألها. قال: فانطلقا حتى دخلا على عائشة، فقال لها عمرو: يا امّتاه! هذا عمر يقول: لا تكذب على رسول اللّه ﷺ. نشدتك باللّه، أسمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة؟» قالت: اللّهم نعم، اللّهم نعم».

[أورده الهيثمي (٤/٣٢٤) بنحوه بزيادة في آخره، فقال عمر: أين كنت عن هذا؟! ألهاني الصفق بالأسواق، وقال: «رواه البزار، وروى أحمد: «ما أعطى الرجل امرأته فهو صدقة». وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد وهو ضعيف». قلت: لكنه لم ينفرد به، فالحديث بمجموع الطريقين حسن فإن له شواهد بمعناه]: (الصحيحة ح١٠٢٤) (٣/ ٢٢).

٥٩٦ـ «أتى عمر، فقال: يا نبي اللّه ادع على ثقيف؟ قال: «إن اللّه لم يأذن في ثقيف». قال: فكيف نقتل في قوم لم يأذن اللّه فيهم؟ قال: فارتحلوا. فارتحلوا».

[لا يصح]: (دفاع عن الحديث النبوي والسيرة ص٣٤).

٥٩٧ـ «أتى عمرو بن الجموح إلى رسول اللّه ﷺ، فقال: يا رسول اللّه! أرأيت إن قتلت في سبيل اللّه حتى أقتل أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنه؟ وكانت رجله عرجاء، فقال رسول اللّه ﷺ: «نعم»، فقتلوا يوم أحد: هو وابن أخيه ومولى لهم، فمر عليه رسول اللّه ﷺ، فقال: «كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة»، فأمر رسول اللّه ﷺ بهما وبمولاهما، فجعلوا في قبر واحد».

[بسند حسن]: (أحكام الجنائز ص١٤٦).

٥٩٨ـ «أتى فاطمة بعبد كان قد وهبه لها، قال: وعلى فاطمة رضي اللّه عنها ثوب إذا قنعت به رأسها لم يبلغ رجليها، وإذا غطت به رجليها لم يبلغ رأسها، فلما رأى النبي ﷺ ما تلقى، قال: «إنه ليس عليك بأس؛ إنما هو أبوك وغلامك»».

[إسناد صحيح]: (الصحيحة ح٢٨٦٨).

٥٩٩ـ «أتى فاطمة رضي اللّه عنها، فوجد على بابها ستراً، فلم يدخل، قال: وقلما كان يدخل إلا بدأ بها، فجاء علي رضي الله عنه فرآها مهتمة، فقال: مالك؟ قالت: جاء النبي ﷺ إلي؛ فلم يدخل، فأتاه علي رضي الله عنه، فقال: يا رسول اللّه! إن فاطمة اشتد عليها أنك جئتها، فلم تدخل عليها، قال: «وما أنا والدنيا؟ وما أنا والرقم؟» فذهب إلى فاطمة، فأخبرها بقول رسول اللّه ﷺ، فقالت: قل لرسول اللّه ﷺ: ما يأمرني به؟ قال: «قل لها فلترسل به إلى بني فلان». ثم قال أبو داود (٤٠٥٠): حدثنا واصل بن عبد الأعلى الأسدي: ثنا ابن فضيل عن أبيه بهذا الحديث قال: وكان ستراً

موشياً».

[إسناده الأول صحيح على شرط الشيخين، والزيادة على شرط مسلم]: (الصحيحة ح٢٤٢١) (٥/٥٤٧).

[صحيح: خ نحوه]: (صحيح أبي داود ح٤١٤٩، ٤١٥٠).

٦٠٠ـ «أتى قبر طلحة بن البراء في قطار بالغصبة فصف وصففنا خلفه، وقال: «اللّهم الق طلحة تضحك إليه ويضحك إليك».

[إسناده ضعيف]: (ظلال الجنة ح٥٥٨).

٦٠١ـ «أتى مسجد بني عبد الأشهل، فصلّى فيه المغرب، فلمّا قضوا صلاتهم؛ رآهم يسبّحون بعدها، فقال: «هذه صلاة البيوت». وفي رواية: قام ناس يتنفّلون؛ فقال النبي ﷺ: «عليكم بهذه الصلاة في البيوت».

[حسن]: (صحيح أبي داود ح١٣٠٠).

[فيه عندهم جميعاً إسحاق بن كعب بن عجرة وهو مجهول الحال]: (مشكاة المصابيح ح١١٨٢).

٦٠٢ـ «أتى منى فأتى الجمرة فرماها، ثم أتى منزله بمنى ونحر، ثم قال للحلاق: «خذ» وأشار إلى جانبه الأيمن ثم الأيسر وجعل يعطيه الناس». وفي رواية: «فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال بالأيسر فصنع به مثل ذلك ثم قال: ههنا أبو طلحة؟ فدفعه إلى أبي طلحة».

[رواه مسلم]: (حجّة النبي ﷺ ص٨٥).

[صحيح أخرجه مسلم]: (إرواء الغليل ح١٠٨٥).

[متّفق عليه]: (رياض الصالحين ح٧٣١).

٦٠٣ـ «أتى منى، فأتى الجمرة فرماها، ثمّ أتى منزله بمنى ونحر نسكه، ثمّ دعا بالحلاق، وناول الحالق شقّه الأيمن، ثمّ دعا أبا طلحة الأنصاريّ فأعطاه إيّاهم، ثمّ ناوله الشّقّ الأيسر، فقال: فحلقه، فأعطاه أبا طلحة الأنصاريّ، فقال: «اقسمه بين النّاس».

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٢٦٥٠).

٦٠٤ـ «أتى ناس النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول اللّه! أنأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل اللّه؟ فأنزل اللّه: ﴿فكلوا ممّا ذكر اسم اللّه عليه إن كنتم بآياته مؤمنين﴾ - إلى قوله ﴿وإن أطعتموهم إنّكم لمشركون﴾».

[صحيح]: (صحيح الترمذي ح٣٠٦٩).

٦٠٥ـ «أتى نافع بن الأزرق وأصحابه، فقالوا: هلكت يا عمران قال: ما هلكت، قالوا: بلى، قال: ما الّذي أهلكني؟ قالوا: قال اللّه: ﴿وقاتلوهم حتّى لا تكون فتنة ويكون الدّين كلّه للّه﴾ قال: قد قاتلناهم حتّى نفيناهم، فكان الدّين كلّه للّه، إن شئتم حدّثتكم حديثاً سمعته من رسول اللّه ﷺ قالوا: وأنت سمعته من رسول اللّه ﷺ؟ قال: نعم، شهدت رسول اللّه ﷺ وقد بعث جيشاً من المسلمين إلى المشركين، فلمّا لقوهم قاتلوهم قتالاً شديداً، فمنحوهم أكتافهم، فحمل رجل من لحمتي على رجل من المشركين بالرّمح، فلمّا غشيه قال: أشهد أن لا إله إلا اللّه، إنّي مسلم، فطعنه فقتله، فأتى رسول اللّه ﷺ، فقال: يا رسول اللّه! هلكت، قال: «وما الّذي صنعت؟ مرّة أو مرّتين، فأخبره بالّذي صنع، فقال له رسول اللّه ﷺ: «فهلاّ شققت عن بطنه فعلمت ما في قلبه؟» قال: يا رسول اللّه! لو شققت بطنه لكنت أعلم ما في قلبه، قال: «فلا أنت قبلت ما تكلّم به، ولا أنت تعلم ما في قلبه»، قال: فسكت عنه رسول اللّه ﷺ فلم يلبث إلا يسيراً حتّى مات، فدفنّاه فأصبح على ظهر الأرض، فقالوا: لعلّ عدوّاً نبشه، فدفنّاه، ثمّ أمرنا غلماننا يحرسونه، فأصبح على ظهر الأرض، فقلنا: لعلّ الغلمان نعسوا، فدفنّاه، ثمّ حرسناه بأنفسنا، فأصبح على ظهر الأرض، فألقيناه في بعض تلك الشّعاب».

[حسن بما بعده]: (صحيح ابن ماجه ح٣١٨٩).

٦٠٦ـ «أتى نبي اللّه ﷺ على امرأة تبكي على صبي لها، فقال لها اتّقي اللّه واصبري، فقالت: وما تبالي أنت بمصيبتي فقيل لها هذا النبي ﷺ فأتته، فلم تجد على بابه بوّابين، فقالت: يا رسول اللّه! لم أعرفك، فقال: «إنّما الصّبر عند الصّدمة الأولى أو عند أوّل صدمة».

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داود ح٣١٢٤).

٦٠٧ـ «أتى نفر من اليهود، فدعوا رسول اللّه ﷺ إلى القف، فأتاهم في بيت المدارس، فقالوا: يا أبا القاسم! إن رجلا منا زنى بامرأة فاحكم، فوضعوا لرسول اللّه ﷺ وسادة، فجلس عليها، ثم قال: «ائتوني بالتوراة»، فأتي بها، فنزع الوسادة من تحته، ووضع التوراة عليها، ثم قال: «آمنت بك وبمن أنزلك»، ثم قال: «ائتوني بأعلمكم»، فأتي بفتى شاب.. ثم ذكر قصة الرجم».

[إسناده حسن]: (إرواء الغليل ح١٢٥٣) (٩٤/٥).

[رجاله كلهم ثقات، وفي هشام بن سعد كلام يسير لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، ولذلك كنت حسنته في الإرواء (٩٤/٥)، بل الحديث صحيح]: (النصيحة ح١٥٦) (٢٧١).

٦٠٨ـ «أتى وهو في معرسه في ذي الحليفة، فقيل: إنك ببطحاء مباركة. قال موسى: وقد أناخ بنا سالم

بالمناخ الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس رسول الله ﷺ وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي، وبينه وبين الطريق وسطا من ذلك».

[خ الحج ١٦]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٦١٦).

٦٠٩ـ «أتى -يعني: النبي ﷺ- على قوم ترضخ رؤوسهم بالصّخر، كلّما رضخت عادت كما كانت، ولا يفتّر عنهم من ذلك شيء. قال: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الّذين تثاقلت رؤوسهم عن الصّلاة المكتوبة....». فذكر الحديث في قصة الإسراء وفرض الصلاة».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح٣١٥).

٦١٠ـ «أتؤاجرون محاقلكم؟» قلت: نعم يا رسول اللّه! نؤاجرها على الرّبع؛ وعلى الأوساق من الشّعير! فقال رسول الله ﷺ: «لا تفعلوا ازرعوها أو أعيروها أو أمسكوها».

[صحيح: خ، م]: (صحيح النسائي ح٣٩٣٢).

٦١١ـ «أتؤذيك هوامّك؟» قال: قلت: نعم، قال: «فاحلق رأسك وانسك نسيكة أو صم ثلاثة أيام أو أطعم ستّة مساكين. (قال أيّوب لا أدري بأيّتهنّ بدأ)».(عن كعب بن عجرة).

[صحيح]: (صحيح الترمذي ح٢٩٧٤).).

٦١٢ـ «أتؤذيك هوامّك هذه؟» فقال: نعم، قال: «احلق رأسك وأطعم فرقاً بين ستّة مساكين؛ والفرق ثلاثة آصع، أو صم ثلاثة أيام أو انسك نسيكة. (قال ابن أبي نجيح: «أو اذبح شاة»)».

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٩٥٣).

٦١٣ـ «أتاكم أهل اليمن؛ هم أرقّ أفئدة، وألين قلوباً، الإيمان يمان- والحكمة يمانية، والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل، والسكينة والوقار في أهل الغنم».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٥٣) (١/ ٧١).

[في الصحيحين]: (تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق ص٣٥).

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٦٢٦٧).

٦١٤ـ «أتاكم أهل اليمن، هم أضعف قلوباً؛ وأرقّ أفئدة، الإيمان يمان، والحكمة يمانيّة».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٥٤) (١/ ٧١).

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٣٩٣٥).

٦١٥ـ «أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم اللّه فيه فينزل الرّحمة، ويحطّ الخطايا، ويستجيب فيه الدّعاء، ينظر اللّه تعالى إلى تنافسكم فيه، ويباهي بكم ملائكته فأروا اللّه من أنفسكم خيراً، فإنّ الشّقيّ من حرم فيه رحمة اللّه عز وجل».

[موضوع]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح٥٩٢).

٦١٦ـ «أتاكم شهر رمضان، شهر مبارك فرض اللّه عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السّماء، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغلّ فيه مردة الشّياطين، للّه فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم».

[جيد لشواهده]: (مشكاة المصابيح ح١٩٦٢).

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٢١٠٥)، (صحيح الجامع ح٥٥) (١/ ٧١).

[صحيح لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٩٩٩).

٦١٧ـ «أتانا ابن مربع الأنصاريّ ونحن بعرفة في مكان يباعده عمرو عن الإمام، فقال: أما إنّي رسول رسول اللّه ﷺ إليكم، يقول لكم: «قفوا على مشاعركم، فإنّكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح١٩١٩).

٦١٨ـ «أتانا ابن مربع الأنصاريّ ونحن وقوف بالموقف - مكاناً يباعده عمرو- فقال: إنّي رسول رسول اللّه ﷺ إليكم يقول: «كونوا على مشاعركم فإنّكم على إرث من إرث إبراهيم».

[صحيح]: (صحيح الترمذي ح٨٨٣).

٦١٩ـ «أتانا ابن مربع الأنصاري ونحن وقوف بعرفة خلف الموقف - موضع يبعده عمرو عن الموقف - فقال: إني (رسول) رسول اللّه اليكم».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٨١٨).

٦٢٠ـ «أتانا أبو موسى، قال: إنّ عمر أرسل إليّ أن آتيه، فأتيت بابه، فسلّمت ثلاثاً، فلم يردّ عليّ، فرجعت، فقال: ما منعك أن تأتينا؟! فقلت: إني قد أتيت، فسلّمت على بابك ثلاثاً، فلم تردّوا عليّ، فرجعت، وقد قال رسول اللّه ﷺ: «إذا استأذن أحدكم ثلاثاً، فلم يؤذن له؛ فليرجع»، فقال عمر: أقم عليه البيّنة! قال أبو سعيد: فقمت معه، فذهبت إلى عمر، فشهدت».

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٤٦٦٧).

٦٢١ـ «أتانا النبي ﷺ فأخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضأ».

[رواه البخاريّ]: (رياض الصالحين ح٧٧٩).

٦٢٢ـ «أتانا النبي ﷺ فرأى رجلاً ثائر الرّأس، فقال: «أما يجد هذا ما يسكّن به شعره».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٥٢٥١).

٦٢٣ـ «أتانا النبي ﷺ فساومنا سراويل».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢٨٩٦).

٦٢٤ـ «أتانا النبي ﷺ فوضعنا له ماءً فاغتسل، ثمّ أتيناه بملحفة ورسيّة فاشتمل بهـا، فكـأنّي أنظـر إلى أثر الورس على عكنه».

[ضعيف]: (ضعيف ابن ماجه ح٩٣).

٦٢٥ـ «أتانا النبي ﷺ فوضعنا له ماءً يتبرّد به، فاغتسل، ثمّ أتيته بملحفة صفـراء، فرأيـت أثـر الـورس على عكنه».

[ضعيف]: (ضعيف ابن ماجه ح٧٢٦).

٦٢٦ـ «أتانا النبي ﷺ في منزلنا، فذبحنا له شاة، فقال: «كأنهم علموا أنّا نحـب اللحـم». وفي الحديـث قصة».

[صحيح]: (مختصر الشمائل المحمدية ح١٥٢).

٦٢٧ـ «أتانا النبي ﷺ ونحن في السّوق، فقال: «إنّ هـذه السّـوق يخالطهـا اللّغـو والكـذب؛ فشـوبوها بالصّدقة».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٣٨٠٨).

٦٢٨ـ «أتانا النبي ﷺ ونحن في المسجد، فقال: «يا معشـر النسـاء تصدقـن ولـو مـن حليكـن» قـالت: وكنت أعول عبد اللّه وبناتي في حجري. فقلت لعبد اللّه: إيت النبي ﷺ فسله هـل تجزئ ذلـك على أن أوجبه عنكم مع الصدقة. قال: لا، بل ائتيه فسليه. قـالت: فأتيتـه، فجلسـت عنـد البـاب وكانت قد ألقيت عليه المهابة، فوجدت امرأة من الأنصار حاجتها مثل حاجتي فخرج علينـا بـلال

فقلنا: سله. ولا تحدث رسول اللّه ﷺ من نحن. فقال: امرأتان تعولان أزواجهما ويتامى في حجورهما، اتجزئ ذلك عنهما من الصدقة؟ فقال له: «من هما؟» قال: زينب وامرأة من الأنصار. قال: «أي الزيانب»؟ قال: امرأة عبد اللّه بن مسعود، وامرأة من الأنصار. قال: «نعم، لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة».

[انظر م الزكاة ٤٦]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٤٦٤).

٦٢٩ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ إلى البقيع، فقال: «يا معشر التجار!» حتى إذا اشرأبوا قال: «إنّ التجار يحشرون يوم القيامة فجاراً إلا من اتّقى وبرّ وصدق»».

[إسناد جيد]: (الصحيحة ح١٤٥٨).

٦٣٠ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ زائراً، فرأى رجلاً شعثاً قد تفرّق شعره، فقال: «أما كان يجد هذا ما يسكّن به رأسه؟!»، ورأى رجلاً عليه ثياب وسخة، فقال: «أما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه؟!»».

[رواه أحمد، والنسائي]: (مشكاة المصابيح ح٤٣٥١).

[سند صحيح على شرط الشيخين]: (الصحيحة ح٤٩٣).

٦٣١ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ فأخرجنا له ماءً في تور من صفر، فتوضّأ به».

[صحيح: خ]: (صحيح ابن ماجه ح٣٨٦).

٦٣٢ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ فرأى رجلاً شعثاً قد تفرّق شعره، فقال: «أما كان يجد هذا ما يسكّن به شعره؟!» ورأى رجلاً آخر وعليه ثياب وسخة، فقال: «أما كان هذا يجد ماءً يغسل به ثوبه»».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٤٠٦٢).

٦٣٣ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ فسألنا وضوءاً، فأتيته بماء، فمضمض واستنشق من كفٍّ واحد».

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح٣٣١).

٦٣٤ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ، فقال: «نصركم اللّه يا معشر محارب لا تسقوني حلب امرأة»».

[منكر]: (الضعيفة ح١٧٦).

٦٣٥ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ فقرّبنا إليه طعاماً، فكان بعض من عنده صائماً، فقال رسول اللّه ﷺ: «الصّائم إذا أكل عنده الطّعام، صلّت عليه الملائكة»».

[ضعيف]: (ضعيف ابن ماجه ح٣٤٢).

٦٣٦ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ فمكثنا ثلاث ليال لا نقدر (أو لا يقدر) على طعام».

[ضعيف]: (ضعيف ابن ماجه ح٤٩٦٠).

٦٣٧ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ في بني عبد الأشهل، فصلّى بنا المغرب في مسجدنا، ثمّ قال: اركعوا هاتين الرّكعتين في بيوتكم».

[حسن]: (صحيح ابن ماجه ح٩٦٤).

٦٣٨ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ في بيتنا، فصلّيت أنا ويتيم لنا خلفه، وصلّت أمّ سليم خلفنا».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٨٦٨).

٦٣٩ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ في دارنا فاستسقى، فحلبنا له شاة، ثـمّ شبته مـن مـاء بئري هـذه قـال: فأعطيت رسول اللّه ﷺ فشرب رسول اللّه ﷺ وأبو بكر عن يساره وعمـر رضـي اللّـه عنهمـا وجاهه، وأعرابيّ عن يمينه، فلمّا فرغ رسول اللّه ﷺ من شربه قال عمر: هذا أبو بكر يا رسـول اللّه! يريه إيّاه، فأعطى رسول اللّه ﷺ الأعرابيّ وترك أبـا بكـر وعمـر وقـال رسـول اللّـه ﷺ: «الأيمنون الأيمنون الأيمنون». قال أنس: فهي سنّة فهي سنّة فهي سنّة».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٢٩٠).

٦٤٠ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ في دارنا هذه فاستسقى، فحلبنا شاة لنـا، ثـم شـبته مـن مـاء بئرنـا هـذه، فأعطيته، وأبو بكر عن يساره، وعمر تجاهه، وأعرابي عن يمينه، فلما فرغ قال عمر: هذا أبو بكر، فأعطى الأعرابي فضله، ثم قال: «الأيمنون الأيمنون ألا فيمنوا». قال أنس: فهي سـنة، فهـي سـنة، فهي سنة».

[رواه الشيخان والسياق للبخاري]: (الصحيحة ح١٧٧١) (٤/ ٣٧٣).

٦٤١ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ في مجلس سعد بن عبادة، فقال بشير بن سعد: أمرنا اللّه أن نصلي عليـك يا رسول اللّه، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول اللّه ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول اللّه ﷺ: «قولوا: اللّهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليـت علـى آل إبراهيـم، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كمـا باركت علـى آل إبراهيـم في العـالمين إنـك حميـد مجيـد، والسلام كما علمتم».

[إسناده صحيح على شرط مسلم]: (فضل الصلاة على النبي ح٦٣).

[صحيح: م]: (صحيح أبي داود ح٩٨٠)، (صحيح النسائي ح١٢٨٤).

٦٤٢ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب، فنظر فرأى في قبلة المسجد نخامة، فأقبل عليها فحتّها بالعرجون ثم قال: «أيّكم يحبّ أن يعرض اللّه عنه بوجهه»، ثمّ قال: «إنّ أحدكم إذا قام يصلّي فإنّ اللّه قبل وجهه، فلا يبصقنّ قبل وجهه ولا عن يمينه، وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى، فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا»، ووضعه على فيه ثمّ دلكه، ثمّ قال: «أروني عبيراً»، فقام فتًى من الحيّ يشتدّ إلى أهله، فجاء بخلوق في راحته، فأخذه رسول اللّه ﷺ فجعله على رأس العرجون ثمّ لطخ به على أثر النّخامة. قال جابر: فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٨٣).

[صحيح: م]: (صحيح أبي داود ح٤٨٥).

٦٤٣ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ وقال عندنا فاستيقظ وهو يضحك، فقلت: يا رسول اللّه! بأبي وأمّي ما أضحكك؟ قال: «رأيت قوماً من أمّتي يركبون هذا البحر كالملوك على الأسرّة» قلت: ادع اللّه أن يجعلني منهم، قال: «فإنّك منهم» ثمّ نام ثمّ استيقظ وهو يضحك فسألته، فقال - يعني مثل مقالته - قلت: ادع اللّه أن يجعلني منهم، قال: «أنت من الأوّلين» فتزوّجها عبادة بن الصّامت فركب البحر وركبت معه، فلمّا خرجت قدّمت لها بغلة فركبتها فصرعتها فاندقّت عنقها».(عن أم حرام).

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٣١٧٢) .

٦٤٤ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ ومعه عبّاس؛ ونحن في بادية لنا، ومعه عباس فصلّى في صحراء ليس بين يديه سترة، وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه، فما بالى بذلك».

[بإسناد ضعيف]: (مشكاة المصابيح ح٧٨٤).

٦٤٥ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ ونحن صبيان، فسلّم علينا».

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح٣٠٠٠).

٦٤٦ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ ونحن صبيان فسلم علينا، وأرسلني في حاجة وجلس في الطريق ينتظرني حتى رجعت إليه، قال: فأبطأت على أم سليم، فقالت: ما حبسك؟ فقلت: بعثني النبي ﷺ في حاجة. قالت: ما هي؟ قلت: إنها سر. قالت: فاحفظ سرّ رسول اللّه ﷺ».(عن أنس).

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح٨٦٨) .

٦٤٧ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ ونحن في بادية لنا ومعه عبّاس، فصلّى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى ذلك».

[ضعيف]: (تمام المنّة ص٣٠٥)، (ضعيف أبي داود ح٧١٨).

٦٤٨ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ ونحن في بيت رجل من الأنصار، فأخذ بعضادتي الباب، فقال: «الأئمة من قريش»».

[صحيح]: (ظلال الجنة ح١١٢٠).

٦٤٩ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة ﷺ، فقال له بشير بن سعد: أمرنا اللّه تعالى أن نصلي عليك يا رسول اللّه! فكيف نصلي عليك؟ فسكت رسول اللّه ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال رسول اللّه ﷺ: «قولوا: اللّهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد. والسلام كما قد علمتم»».

[رواه مسلم]: (رياض الصالحين ح١٤١٤).

٦٥٠ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا اللّه أن نصلّي عليك فكيف نصلّي عليك؟ قال: فسكت رسول اللّه ﷺ حتى تمّنينا أنّه لم يسأله، ثمّ قال رسول اللّه ﷺ: «قولوا: اللّهمّ! صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنّك حميد مجيد، والسّلام كما قد علّمتم»».

[صحيح: م]: (صحيح الترمذي ح٣٢٢٠).

٦٥١ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا اللّه عز وجل أنّ نصلّي عليك يا رسول اللّه! فكيف نصلّي عليك؟ قال: فسكت رسول اللّه ﷺ حتّى تمّنينا أنه لم يسأله. ثمّ قال: رسول اللّه ﷺ: «قولوا: اللّهمّ! صلّ على محمّد وعلى آل محمّد، كما صلّيت على آل إبراهيم. وبارك على محمّد وعلى آل محمّد، كما باركت على آل إبراهيم، في العالمين إنّك حميد مجيد والسّلام كما قد علمتم»».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٣٠٩).

٦٥٢ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ ونحن نغسل ابنته، فقال: «اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك إن

رأيتنّ ذلك بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافوراً، أو شيئاً من كافور - فإذا فرغتنّ فآذنّني». فلمّا فرغنا آذنّاه فألقى إلينا حقوه وقال: «أشعرنها إيّاه». قال أو قالت حفصة: اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً قال: وقالت أمّ عطيّة: مشطناها ثلاثة قرون».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح١٨٨٩).

٦٥٣ـ «أتانا رسول اللّه ﷺ يوماً فقلنا: أهدي لنا حيس قد جعلنا لك منه نصيباً، فقال: «إنّي صائم». فأفطر».

[حسن صحيح]: (صحيح النسائي ح٢٣٢٤).

٦٥٤ـ «أتانا [سهل بن أبي حثمة] ونحن في السوق، فقال، قال رسول اللّه ﷺ: «إذا خرصتم فخذوا، ودعوا الثلث، فإن لم تأخذوا أو تدعوا الثلث - شك شعبة في الثلث - فدعوا الربع».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٣١٩).

٦٥٥ـ «أتانا ظهير بن رافع، فقال: نهاني رسول اللّه ﷺ عن أمر كان لنا رافقاً. قلت: وما ذاك؟ قال: أمر رسول اللّه ﷺ - وهو حقّ - سألني: «كيف تصنعون في محاقلكم؟» قلت: نؤاجرها على الرّبع والأوساق من التّمر أو الشّعير قال: «فلا تفعلوا؛ ازرعوها، أو أزرعوها، أو امسكوها».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٣٩٣٣).

٦٥٦ـ «أتانا عليّ ﷺ وقد صلّى فدعا بطهور، فقلنا: ما يصنع بالطّهور وقد صلّى ما يريد إلا ليعلّمنا. فأتي بإناء فيه ماء وطست، فأفرغ من الإناء على يمينه فغسل يديه ثلاثاً ثمّ تمضمض واستنثر ثلاثاً فمضمض ونثر من الكفّ الّذي يأخذ فيه ثمّ غسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى ثلاثاً وغسل يده الشّمال ثلاثاً ثمّ جعل يده في الإناء فمسح برأسه مرّة واحدة ثمّ غسل رجله اليمنى ثلاثاً ورجله اليسرى ثلاثاً، ثمّ قال: من سرّه أن يعلم وضوء رسول اللّه ﷺ فهو هذا».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح١١١).

٦٥٧ـ «أتانا كتاب النبي ﷺ قبل وفاته بشهرين: أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب».

[مضطرب في إسناده ومتنه]: (مشكاة المصابيح / الحاشية ح٥٠٨) (١/ ١٥٧).

٦٥٨ـ «أتانا كتاب من رسول اللّه ﷺ ؛ أو قرئ علينا كتاب رسول اللّه ﷺ: أن لا تنتفعوا من الميتة بشيء».

[إسناد صحيح موصول عندي. رجاله كلهم معروفون ثقات من رجال الصحيح وأشياخ جهينة من الصحابة فلا يضر الجهل بأسمائهم كما هو ظاهر]: (إرواء الغليل ح٣٨) (١/ ٧٨).
[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢٩٢٦)، (صحيح الترمذي ح١٧٢٩).
[مضطرب في إسناده ومتنه]: (مشكاة المصابيح ح٥٠٨).

٦٥٩ـ «أتانا مالك بن الحويرث، فحضرت الصلاة فقيل له: تقدم، قال: ليؤمكم رجل منكم. فلما صلوا، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا زار الرجل القوم فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم». وفي حديث وكيع قال: «ليتقدم بعضكم حتى أحدثكم لم لا أتقدم».
[إسناده ضعيف]: (صحيح ابن خزيمة ح١٥٢٠).

٦٦٠ـ «أتانا مصدّق النبي ﷺ فأتيته فجلست إليه فسمعته يقول: إنّ في عهدي أن لا نأخذ راضع لبن ولا نجمع بين متفرّق ولا نفرّق بين مجتمع، فأتاه رجل بناقة كوماء، فقال: خذها. فأبى».
[حسن صحيح]: (صحيح النسائي ح٢٤٥٦).

٦٦١ـ «أتانا مصدّق النبي ﷺ فأخذت بيده وقرأت في عهده: لا يجمع بين مفترق ولا يفرّق بين مجتمع خشية الصّدقة».
[حسن]: (صحيح أبي داود ح١٥٨٠).

٦٦٢ـ «أتانا منادي رسول اللّه ﷺ، فقال: إنّ اللّه ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر فإنّها رجس».
[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٦٩).

٦٦٣ـ «أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة؛ فاخترت الشفاعة»، فقال معاذ: بأبي أنت وأمي يا رسول اللّه! إني تركت داري ومنزلي فادع اللّه أن يجعلني منهم قال: أنت منهم. قال عوف بن مالك، وأبو موسى: يا رسول اللّه! قد عرفت أنا قد تركنا أموالنا وأهالينا وذرارينا نؤثر اللّه ورسوله فاجعلنا منهم، فقال: «أنتما منهم». قال: فانتهينا إلى القوم، وقد ثاروا، فقال النبي ﷺ: «اقعدوا» قال: فقعدوا حتى كأن أحدهم لم يقم، فقال النبي ﷺ: «إنه قد أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة».
[إسناده صحيح على شرط مسلم إن كان أبو قلابة سمعه من عوف بن مالك، فإنه قد رمي بالتدليس]: (ظلال الجنة ح٨١٩).

٦٦٤ـ «أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة وإني اخترت الشفاعة فقلنا: يا رسول اللّه! ننشدك اللّه، والصحابة لما جعلتنا من أهل شفاعتك قال: «فإنكم من أهل شفاعتي». قال: فلما أضبّوا عليه قال: «فإني أشهد من حضر أن شفاعتي لمن مات لا يشرك باللّه شيئاً من أمتي».

[إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين]: (ظلال الجنة ح٨١٨).

٦٦٥ـ «أتاني آت من ربّي، فقال: صلّ في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة في حجّة».

[صحيح: خ]: (صحيح ابن ماجه ح٢٤٢٨).

٦٦٦ـ «أتاني آت من ربي، فقال: ما من عبد يصلي عليك صلاة إلا صلى اللّه عليه بها عشراً». فقام إليه رجل، فقال: يا رسول اللّه! أجعل نصف دعائي لك؟ قال: «إن شئت». قال: ألا أجعل ثلثي دعائي لك؟ قال: «إن شئت». قال: ألا أجعل دعائي لك كله؟ قال: «إذن يكفيك اللّه هم الدنيا وهم الآخرة».

[مرسل صحيح الإسناد، ويشهد له ما بعده]: (فضل الصلاة على النبي ح١٣).

٦٦٧ـ «أتاني آت من ربّي، فقال: من صلّى عليك من أمّتك صلاة كتب اللّه له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيّئات، ورفع له عشر درجات، وردّ عليه مثلها».

[حسن لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٦٦١).

٦٦٨ـ «أتاني آت من عند ربي عز وجل، فقال: من صلى عليك من أمتك صلاة، كتب اللّه له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، ورد عليه مثلها».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٥٧) (١/ ٧٢).

٦٦٩ـ «أتاني آت من عند ربّي، فخيّرني بين أن يدخل نصف أمّتي الجنّة وبين الشفاعة، فاخترت الشّفاعة؛ وهي لمن مات لا يشرك باللّه شيئاً».

[إسناده صحيح]: (مشكاة المصابيح ح٥٦٠٠).

[صحيح]: (صحيح الترمذي ح٢٤٤١)، (صحيح الجامع ح٥٦) (١/ ٧٢).

٦٧٠ـ «أتاني آت وأنا بـ(العقيق)، فقال: إنّك بواد مبارك».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٢١٠).

٦٧١ـ «أتاني ابن عبّاس فسألني عن هذا الحديث - تعني حديثها الّذي ذكرت أنّ رسول اللّه ﷺ توضّأ وغسل رجليه -، فقال ابن عباس: إن الناس أبوا إلا الغسل، ولا أجد في كتاب اللّه إلا المسح».

[حسن: دون قوله: «فقال ابن عباس..» فإنه منكر]: (صحيح ابن ماجه ح٣٧٦).

٦٧٢ـ «أتاني أبو سلمة يوماً من عند رسول اللّه ﷺ، فقال: لقد سمعت من رسول اللّه ﷺ قولاً فسررت به، قال: «لا تصيب أحداً من المسلمين مصيبة، فيسترجع عند مصيبته....» الحديث نحوه.

[رجاله ثقات، لكن المطلب هذا - وهو ابن عبد اللّه بن المطلب المخزومي - كثير التدليس. وفي «صحيح مسلم» (٣٨/٣) وغيره من طريق أخرى عن أم سلمة قالت: سمعت رسول اللّه ﷺيقول: فذكره بنحوه وهو أصح، وقد خرجته في «أحكام الجنائز» (٢٣) واللّه أعلم]: (الضعيفة ح٢٣٨٢) (٥/ ٤٠٤).

٦٧٣ـ «أتاني الليلة آت من ربي، فقال: صل في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة في (وفي رواية: عمرة و) حجة».

[أخرجه الشيخان]: (إرواء الغليل ح١٠٠٥) (٤/ ١٨٤).

[رواه البخاري]: (مشكاة المصابيح ح٢٧٥٨)، (مناسك الحج والعمرة ص١٦).

[رواه البخاري وغيره]: (حجّة النبي ﷺ ص٥٣).

٦٧٤ـ «أتاني الليلة آت من ربي- وهو بالعقيق -: أن صل في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة في حجة».

[خ الحج ١٦]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٦١٧).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٢١١)، (صحيح الجامع ح٥٨) (١/ ٧٢).

٦٧٥ـ «أتاني اللّيلة آت من عند ربي عزّ وجلّ، قال: وهو بالعقيق، وقال: صلّ في هذا الوادي المبارك وقال: عمرة في حجّة».

[صحيح: خ بلفظ: «وقل: عمرة في حجة» وهو الأولى]: (صحيح أبي داود ح١٨٠٠).

٦٧٦ـ «أتاني اللّيلة اثنان وإنّهما ابتعثاني، وإنّهما قالا لي: انطلق، وإنّي انطلقت معهما، وإنّا أتينا على رجل مضطجع، وإذا آخر قائم عليه بصخرة، وإذا هو يهوي بالصّخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر فيأخذه فلا يرجع إليه حتّى يصحّ رأسه كما كان. ثمّ يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرّة الأولى. قال: قلت: سبحان اللّه! ما هذان؟ قالا لي: انطلق انطلق. فأتينا على رجل مستلق على

قفاه، وإذا آخر قائم عليه بكلّوب من حديد، وإذا هو يأتي أحد شقّي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه». قال: وربّما قال أبو رجاء فيشقّ. قال: «ثمّ يتحوّل إلى الجانب الآخر، فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأوّل. قال: فما يفرغ من ذلك الجانب حتّى يصحّ ذلك الجانب كما كان، ثمّ يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرّة الأولى. قال: قلت: سبحان اللّه، ما هذان؟ قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على مثل التّنّور، قال: فأحسب أنّه كان يقول: فإذا فيه لغط وأصوات. قال: فاطّلعنا فيه، فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم، فإذا أتاهم ذلك اللّهب ضوضوا قال: قلت: ما هؤلاء؟ قالا لي: انطلق انطلق، قال: فانطلقنا فأتينا على نهر حسبت أنّه كان يقول: أحمر مثل الدّم، وإذا في النّهر رجل سابح يسبح، وإذا على شطّ النّهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة، وإذا ذلك السّابح يسبح ما يسبح ثمّ يأتي ذلك الّذي قد جمع عنده الحجارة، فيفغر فاه فيلقمه حجراً فينطلق فيسبح ثمّ يرجع إليه كلّما رجع إليه فغر فاه فألقمه حجراً، قلت لهما: ما هذان، قالا لي: انطلق انطلق. فانطلقنا فأتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما أنت راء رجلاً مرآة، وإذا عنده نار يحشّها ويسعى حولها. قال: قلت لهما: ما هذا؟ قال: قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على روضة معتمّة فيها من كلّ نور الرّبيع، وإذا بين ظهري الرّوضة رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولاً في السّماء، وإذا حول الرّجل من أكثر ولدان رأيتهم [قط]. قال: قلت: ما هذا، ما هؤلاء؟ قالا لي: انطلق انطلق، فانطلقنا فأتينا على دوحة عظيمة لم أر دوحة قطّ أعظم، ولا أحسن منها. قال: قالا لي: ارق فيها فارتقينا إلى مدينة مبنيّة بلبن ذهب ولبن فضّة. فأتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها، فتلقّانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء، وشطر منهم كأقبح ما أنت راء. قال: قالا لي: اذهبوا فقعوا في ذلك النّهر. قال: وإذا نهر معترض يجري كأنّ ماءه المحض في البياض، فذهبوا فوقعوا فيه ثمّ رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السّوء عنهم فصاروا في أحسن صورة. قال: قالا لي: هذه جنّة عدن، وهذا منزلك. قال: فسما بصري صعداً، فإذا قصر مثل الرّبابة البيضاء. قال: قالا لي: هذا منزلك. قال: قلت لهما: بارك اللّه فيكما فذراني فأدخله؟ قالا: أمّا الآن فلا وأنت داخله. قال: قلت لهما: فإنّي [قد] رأيت منذ اللّيلة عجباً فما هذا الّذي رأيت؟ قال: قالا لي: إنّا سنخبرك؛ أمّا الرّجل الأوّل الّذي أتيت عليه يثلغ رأسه بالحجر: فإنّه الرّجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصّلاة المكتوبة، وأمّا الرّجل الّذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه، وعينه إلى قفاه: فإنّه الرّجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق، وأمّا الرّجال والنّساء العراة الّذين هم في مثل بناء التّنّور: فإنّهم الزّناة والزّواني، وأمّا الرّجل الّذي أتيت عليه يسبح في النّهر ويلقم

الحجر فإنّه آكل الرّبا، وأمّا الرّجل الكريه المرآة الّذي عند النّار يحشّها ويسعى حولها: فإنّه مالك خازن جهنّم، وأمّا الرّجل الطّويل الّذي في الرّوضة: فإنّه إبراهيم، وأمّا الولدان الّذين حوله: فكلّ مولود مات على الفطرة». قال: فقال بعض المسلمين: يا رسول اللّه! وأولاد المشركين؟ فقال رسول اللّه: «وأولاد المشركين، وأمّا القوم الّذين كانوا شطر منهم حسن، وشطر منهم قبيح: فإنّهم قوم خلطوا عملاً صالحاً، وآخر سيّئاً تجاوز اللّه عنهم».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٥٧٨).

٦٧٧ـ «أتاني اللّيلة ربّي».

[صحيح لغيره، وهنا زيادة: «آت من» ولا أصل لها في الحديث]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣١٩٢) (٣/ ٢٤٣).

٦٧٨ـ «أتاني اللّيلة ربّي – تبارك وتعالى – في أحسن صورة – قال: أحسبه قال: في المنام، فقال: يا محمد! هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: لا، قال: فوضع يده بين كتفيّ حتّى وجدت بردها بين ثديّ – أو قال: في نحري – فعلمت ما في السّماوات وما في الأرض، قال: يا محمّد! هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم في الكفّارات، والكفّارات: المكث في المساجد بعد الصّلوات، والمشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكاره، ومن فعل ذلك؛ عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمّه، وقال: يا محمّد! إذا صلّيت فقل: اللّهم! إنّي أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحبّ المساكين، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون»، قال: والدرجات: إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة بالليل؛ والناس نيام».

[صحيح]: (صحيح الترمذي ح٣٢٣٣).

٦٧٩ـ «أتاني اللّيلة ربّي»، فذكر الحديث إلى أن قال: «قال لي: يا محمّد! أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم، في الدّرجات والكفّارات، ونقل الأقدام إلى الجماعة، وإسباغ الوضوء في السّبرات، وانتظار الصّلاة بعد الصّلاة، ومن حافظ عليهنّ عاش بخير، ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمّه..» الحديث».

[صحيح لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٩٤ و٣٠٢).

٦٨٠ـ «أتاني اللّيلة ربّي». (وفي رواية): «رأيت ربّي في أحسن صورة، فقال لي: يا محمّد! قلت: لبّيك ربّ وسعديك. قال: هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: لا أعلم، فوضع يده بين كتفيّ حتّى

وجدت بردها بين ثدييّ، أو قال: في نحري، فعلمت ما في السماوات وما في الأرض، أو قال: ما بين المشرق والمغرب. قال: يا محمّد! أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: نعم. في الدّرجات، والكفّارات، ونقل الأقدام إلى الجماعات. وإسباغ الوضوء في السّبرات، وانتظار الصّلاة بعد الصلاة، ومن حافظ عليهنّ عاش بخير ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمّه. قال: يا محمّد! قلت: لبّيك وسعديك، فقال: إذا صلّيت قل: اللّهمّ! إنّي أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحبّ المساكين، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون. قال: والدّرجات؛ إفشاء السّلام، وإطعام الطّعام، والصّلاة باللّيل والنّاس نيام».

[صحيح لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٤٠٨ و٤٥١).

٦٨١ـ «أتاني الملك، فقال: يا محمّد! أما يرضيك أنّ ربّك عز وجل يقول: إنّه لا يصلّي عليك أحد من أمّتك إلا صلّيت عليه عشراً، ولا يسلّم عليك أحد من أمّتك إلا سلّمت عليه عشراً؟ قال: بلى».

[حسن صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٦٦١) (٢/ ٢٩١).

٦٨٢ـ «أتاني النبي ﷺ ومن شاء اللّه من أصحابه، فدخل، وهو يصلّي في منزلي، ويتحدّثون بينهم، ثمّ أسندوا عظم ذلك وكبره إلى مالك بن دخشم، قال: ودّوا أنّه دعا عليه فهلك، وودّوا أنّه أصابه شرّ، فقضى رسول اللّه ﷺ الصّلاة، وقال: «أليس يشهد أن لا إله إلا اللّه، وأنّي رسول اللّه؟!». قالوا: إنّه يقول ذلك، وما هو في قلبه! قال: «لا يشهد أحد أن لا إله إلا اللّه، وأنّي رسول اللّه، فيدخل النّار، أو تطعمه». قال: أنس: فأعجبني هذا الحديث، فقلت لابني: اكتبه، فكتبه».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٤).

٦٨٣ـ «أتاني جبرائيل آنفاً فأقرأني من ربّي السّلام، وقال: إنّ اللّه عز وجل غفر لأهل عرفات، وأهل المشعر، وضمن عنهم التّبعات»، فقام عمر بن الخطّاب، فقال: يا رسول اللّه! هذا لنا خاصّة؟ قال: «هذا لكم، ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة»، فقال عمر بن الخطّاب: كثر خير اللّه وطاب».

[صحيح لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١١٥١).

٦٨٤ـ «أتاني جبرائيل عليه السلام بالحمى والطاعون، فأمسكت الحمى بالمدينة، وأرسلت الطاعون إلى الشام، فالطاعون شهادة لأمتي، ورجز على الكافر».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٤٠١).

٦٨٥ـ «أتاني جبرائيل عليه السلام، فقال: هذه ليلة النصف من شعبان و لله فيها عتقاء من النار بعدد

شعور غنم بني كلب لا ينظر اللّه فيها إلى مشرك ولا إلى مشاحن ولا إلى قاطع رحم ولا إلى مسبل ولا إلى عاق لوالديه ولا إلى مدمن خمر» فذكر الحديث بطوله».

[ضعيف جداً]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح٦٢٠).

٦٨٦ ـ «أتاني جبرائيل فأخذ بيدي فأراني باب الجنّة الّذي تدخل منه أمّتي»، فقال أبو بكر: يا رسول اللّه! وددت أنّي كنت معك حتّى أنظر إليه، فقال رسول اللّه ﷺ: «أما إنّك يا أبا بكر أوّل من يدخل الجنّة من أمّتي».

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح٤٦٥٢).

٦٨٧ ـ «أتاني جبرائيل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال أو التّلبية». وزاد بعضهم: «فإنّها شعار الحجّ».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١١٣٥).

٦٨٨ ـ «أتاني جبرئيل فبشرني أنه: من مات لا يشرك باللّه شيئاً دخل الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: نعم».

[أخرجه البخاري ومسلم]: (الصحيحة ح٨٢٦) (٢/ ٤٧٤).

٦٨٩ ـ «أتاني جبريل بالحمى والطاعون، فأمسكت الحمى في المدينة، وأرسلت الطاعون إلى الشام، فالطاعون شهادة لأمتي، ورحمة لهم، ورجس على الكافرين».

[إسناد صحيح]: (الصحيحة ح٧٦١).

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٦٠) (١/ ٧٣).

٦٩٠ ـ «أتاني جبريل بقدر فأكلت منها، فأعطيت قوة أربعين رجلاً في الجماع».

[باطل]: (الضعيفة ح١٦٨٥).

[موضوع]: (ضعيف الجامع ح٦٣).

٦٩١ ـ «أتاني جبريل بقدر يقال لها: الكفيت، فأكلت منها أكلة، فأعطيت قوة أربعين رجلاً في الجماع».

[باطل]: (الضعيفة ح١٦٨٥) (٤/ ١٨٠).

[موضوع]: (ضعيف الجامع ح٦٤).

٦٩٢ـ «أتاني جبريل بهريسة من الجنة، فأكلتها، فأعطيت قوة أربعين رجلاً في الجماع».

[موضوع]: (الضعيفة ح١٦٨٦).

٦٩٣ـ «أتاني جبريل عليه السلام بدابة فوق الحمار ودون البغل، فحملني عليه، ثم انطلق يهوي بنا، كلما صعد عقبة استوت رجلاه كذلك مع يديه، وإذا هبط استوت يداه مع رجليه، حتى مررنا برجل طوال سبط؛ كأنه من رجال أزد شنوءة، فيرفع صوته يقول: أكرمته وفضلته.

قال: فدفعنا إليه، فسلمنا عليه فرد السلام، فقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال: هذا أحمد. قال: مرحباً بالنبي الأمي العربي الذي بلغ رسالة ربه، ونصح لأمته.

قال: ثم اندفعنا، فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا موسى بن عمران.

قال: قلت: ومن يعاتب؟ قال: يعاتب ربه فيك.

قلت: ويرفع صوته على ربه؟! قال: إن اللّه قد عرف له حدته! قال: ثم اندفعنا؛ حتى مررنا بشجرة كأن ثمرها السرج تحتها شيخ وعياله.

قال: فقال لي: اعمد إلى أبيك إبراهيم. فدفعنا إليه، فسلمنا عليه فرد السلام. فقال إبراهيم: من هذا معك يا جبريل؟! قال: هذا ابنك أحمد. قال: فقال: مرحباً بالنبي الأمي الذي بلغ رسالة ربه، ونصح لأمته يا بني! إنك لاق ربك الليلة، وإن أمتك آخر الأمم وأضعفها، فإن استطعت أن تكون حاجتك - أو جلها - في أمتك فافعل.

قال: ثم اندفعنا حتى انتهينا إلى المسجد الأقصى، فنزلت فربطت الدابة في الحلقة التي في باب المسجد التي كانت الأنبياء تربط بها.

ثم دخلت المسجد، فعرفت النبيين من بين قائم وراكع وساجد.

قال: ثم أتيت بكأسين من عسل ولبن، فأخذت اللبن فشربت، فضرب جبريل عليه السلام منكبي، وقال: أصبت الفطرة ورب محمد!

قال: ثم أقيمت الصلاة، فأممتهم. ثم انصرفنا فأقبلنا».

[رواه الحسن بن عرفة في «جزئه» المشهور: كما في «تفسير ابن كثير». وقال: «إسناد غريب، ولم يخرجوه، فيه من الغرائب سؤال الأنبياء عنه عليه السلام ابتداءً، ثم سؤاله عنهم بعد انصرافه، والمشهور في «الصحاح» - كما تقدم - أن جبريل كان يعلمه بهم أولاً؛ ليسلم عليهم سلام معرفة، وفيه أنه اجتمع بالأنبياء عليهم السلام قبل دخوله المسجد الأقصى، والصحيح أنه إنما اجتمع بهم في السماوات، ثم نزل إلى بيت المقدس ثانياً وهم معه، وصلى بهم فيه، ثم إنه ركب البراق، وكر راجعاً إلى مكة. واللّه أعلم». قلت: ولإسناده علتان]: (الإسراء والمعراج ص٩٠).

٦٩٤ـ «أتاني جبريل عليه السلام ؛ فأخبرني أنّ أمتي ستقتل ابني هذا، فقلت: هذا؟! قال: نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء». (في الحسين).

[رواه البيهقي في «دلائل النبوة»]: (مشكاة المصابيح ح٦١٨٠).

٦٩٥ـ «أتاني جبريل عليه السّلام فأمرني أن آمر أصحابي ومن معي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال أو قال بالتّلبية يريد أحدهما».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح١٨١٤).

٦٩٦ـ «أتاني جبريل عليه السلام فأمرني أن أضع هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة: ﴿إن اللّه يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، يعظكم لعلكم تذكرون﴾».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧٥٣).

٦٩٧ـ «أتاني جبريل عليه السلام، فقال: إذا أنت عطست فقل: الحمد للّه ككرمه، والحمد للّه كعز جلاله، فإن اللّه عز وجل يقول: صدق عبدي، صدق عبدي، صدق عبدي، مغفوراً له».

[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح١٧٥٤).

٦٩٨ـ «أتاني جبريل عليه السلام، فقال: أقرئ عمر السلام، وقل له: إن رضاه حكم، وإن غضبه عز».

[موضوع]: (الضعيفة ح١٦٨٧).

٦٩٩ـ «أتاني جبريل عليه السلام، فقال: الشّهر تسع وعشرون يوماً».

[صحيح الإسناد]: (صحيح النسائي ح٢١٣٢).

٧٠٠ـ «أتاني جبريل عليه السلام، فقال: إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير قال: قلت: ومن أين يأتيهم ذلك، وأنا تارك فيهم كتاب اللّه عز وجل قال: «بكتاب اللّه يضلون وأول ذلك من قبل قرائهم وأمرائهم».

[إسناده ضعيف جداً]: (ظلال الجنة ح٣٠٢).

٧٠١ـ «أتاني جبريل عليه السلام، فقال: إني كنت أتيتك الليلة، فلم يمنعني أن أدخل عليك البيت الذي أنت فيه، إلا أنه كان في البيت تمثال رجل، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، فمر برأس

التمثال يقطع فيصير كهيئة الشجرة، ومر بالستر يقطع (وفي رواية: إن في البيت ستراً في الحائط فيه تماثيل، فاقطعوا رؤوسها، فاجعلوها بساطاً أو وسائد فأوطئوه؛ فإنا لا ندخل بيتاً فيه تماثيل)، فيجعل منه وسادتان توطآن، ومر بالكلب فيخرج». ففعل رسول الله ﷺ وإذا الكلب جرو كان للحسن والحسين عليهما السلام تحت نضد لهما قال: «وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أو رأيت أنه سيورثه».

[إسناد صحيح على شرط مسلم، وبالرواية الثانية. إسناد صحيح على شرط الشيخين، لولا أن أبا إسحاق – وهو السبيعي والد يونس – كان تغيّر في آخره، وقد اختلف عليه في لفظه، فرواه عنه معمر هكذا، ورواه أبو بكر عنه به نحوه بلفظ: «فإما أن تقطع رؤوسها، أو تجعل بساطاً يوطأ». أخرجه النسائي (٣٠٢/٢). والأول أصح؛ لأن معمراً حفظه عن أبي بكر – وهو ابن عياش الكوفي –؛ قال الحافظ: «ثقة عابد؛ إلا أنه لما كبر؛ ساء حفظه، وكتابه صحيح»]: (الصحيحة ح٣٥٦).

٧٠٢ـ «أتاني جبريل عليه السلام، فقال لي: أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت إلا أنه كان على الباب تماثيل. وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلب، فمر برأس التمثال الذي في البيت يقطع، فيصير كهيئة الشجرة، ومر بالستر فليقطع، فليجعل منه وسادتين منبوذتين توطآن، ومر بالكلب فليخرج. ففعل رسول اللّه ﷺ وإذا الكلب لحسن – أو حسين – كان تحت نضد لهم، فأمر به فأخرج». قال أبو داود: والنضد: شيء توضع عليه الثياب؛ شبه السرير».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٤١٥٨)، (صحيح الترغيب والترهيب ح٣٠٦٠)، (غاية المرام ح١٤٦).

٧٠٣ـ «أتاني جبريل عليه السلام، فقال لي: أتيتك البارحة، فلم يمنعني أن أكون دخلت إلا أنه كان على الباب تمثال [الرجال]، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلب، فمر برأس التمثال الذي في البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة، ومر بالستر فليقطع، فليجعل منه وسادتين توطآن، ومر بالكلب فليخرج [فإنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب]، وإذا الكلب [جرو] لحسن أو حسين، كان تحت نضد لهم (وفي رواية: تحت سريره)، [فقال: يا عائشة! متى دخل هذا الكلب؟ فقالت: واللّه ما دريت]، فأمر به فأخرج، [ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه]».

[صحيح، وهو مجموع من رواية خمسة من الصحابة]: (آداب الزفاف ص١٩٠).

٧٠٤ـ «أتاني جبريل عليه السّلام، فقال: هذه ليلة النّصف من شعبان، وللّه فيها عتقاء من النّار بعدد شعور غنم كلب، لا ينظر اللّه فيها إلى مشرك، ولا إلى مشاحن، ولا إلى قاطع رحم، ولا إلى مسبل، ولا إلى عاقّ لوالديه، ولا إلى مدمن خمر».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٥٠١).
[ضعيف جداً]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٢٤٧).

٧٠٥ـ «أتاني جبريل عليه السلام، فقرأ: ﴿بسم اللّه الرحمن الرحيم﴾، فجهر فيها».
[موضوع]: (الضعيفة ح٢٤٥١).

٧٠٦ـ «أتاني جبريل - عليه السّلام، قال: أتيتك البارحة، فلم يمنعني أن أكون دخلت؛ إلا أنه كان على الباب تماثيل، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلب، فمر برأس التمثال الذي على باب البيت؛ فيقطع، فيصير كهيئة الشجرة، ومر بالستر؛ فليقطع فليجعل وسادتين منبوذتين توطآن، ومر بالكلب؛ فليخرج»، ففعل رسول اللّه ﷺ».
[إسناده صحيح]: (مشكاة المصابيح ح٤٥٠١).

٧٠٧ـ «أتاني جبريل عليه السلام لثلاث بقين من ذي القعدة، فقال: دخلت العمرة إلى الحج إلى يوم القيامة، فعند ذلك قال رسول اللّه ﷺ: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي».
[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٧٩).
[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح١٣١٧).

٧٠٨ـ «أتاني جبريل عليه السلام من عند اللّه تبارك وتعالى، فقال: يا محمد! إن اللّه عز وجل قال لك: إني قد فرضت على أمتك خمس صلوات؛ من وافاهن على وضوئهن، ومواقيتهن، وسجودهن؛ فإن له عندي بهن عهداً أن أدخله بهن الجنة، ومن لقيني قد أنقص من ذلك شيئاً - أو كلمة تشبهها - فليس له عندي عهد؛ إن شئت عذبته وإن شئت رحمته».
[رجاله كلهم ثقات رجال مسلم؛ غير أن زمعة بن صالح إنما أخرج له مقروناً، وهو ضعيف كما في «التقريب». لكن الحديث صحيح؛ فإن له طريقين آخرين عن عبادة]: (الصحيحة ح٨٤٢).

٧٠٩ـ «أتاني جبريل عليه السّلام وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء فقلت: ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة يعرضها عليك ربّك لتكون لك عيداً ولقومك من بعدك تكون أنت الأوّل، وتكون اليهود والنّصارى من بعدك قال: ما لنا فيها؟ قال: فيها خير لكم فيها ساعة من دعا ربّه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه إيّاه أو ليس له بقسم إلا ادّخر له ما هو أعظم منه، أو تعوّذ فيها من شرّ هو عليه مكتوب إلا أعاذه، أو ليس عليه مكتوب إلا أعاذه من أعظم منه، قلت: ما هذه النّكتة السّوداء فيها؟ قال: هذه السّاعة تقوم يوم الجمعة وهو سيّد الأيّام عندنا، ونحن ندعوه في الآخرة

يوم المزيد، قال: قلت لم تدعونه يوم المزيد؟ قال: إنّ ربّك عز وجل اتّخذ في الجنّة وادياً أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من علّيين على كرسيّه، ثمّ حفّ الكرسيّ بمنابر من نور وجاء النّبيّون حتّى يجلسوا عليها، ثمّ حفّ المنابر بكراسيّ من ذهب، ثمّ جاء الصّدّيقون والشّهداء حتّى يجلسوا عليها، ثمّ يجيء أهل الجنّة حتّى يجلسوا على الكثيب فيتجلّى لهم ربّهم تبارك وتعالى حتّى ينظر إلى وجهه، وهو يقول: أنا الّذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي هذا محلّ كرامتي فسلوني. فيسألونه الرّضا، فيقول اللّه عز وجل: رضائي أحلّكم داري وأنالكم كرامتي فسلوني فيسألونه حتّى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عينٌ رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر إلى مقدار منصرف النّاس يوم الجمعة، ثمّ يصعد الرّبّ تبارك وتعالى على كرسيّه فيصعد معه الشّهداء والصّدّيقون، أحسبه قال: ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم درّة بيضاء لا فصم فيها ولا وصم أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء منها غرفها وأبوابها مطّردة فيها أنهارها، متدلّية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة، ليزدادوا فيه كرامة، وليزدادوا فيه نظراً إلى وجهه تبارك وتعالى، ولذلك دعي يوم المزيد».

[حسن لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣٧٦١).

٧١٠ـ «أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام، فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا (يعني: الحسين). فقلت: هذا؟ فقال: نعم؛ وأتاني بتربة من تربته حمراء».

[له شواهد عديدة تشهد لصحته]: (الصحيحة ح٨٢١).

٧١١ـ «أتاني جبريل عليه الصّلاة والسّلام، فقال: يا محمّد! من أدرك أحد أبويه فمات، فدخل النّار، فأبعده اللّه، فقل: آمين، فقلت: آمين، فقال: يا محمّد! من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النّار، فأبعده اللّه، فقل: آمين، فقلت: آمين. قال: ومن ذكرت عنده فلم يصلّ عليك فمات، فدخل النّار، فأبعده اللّه، فقل: آمين، فقلت: آمين».

[صحيح لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٤٩١).

٧١٢ـ «أتاني جبريل، فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا يعني الحسين، وأتاني بتربة من تربته حمراء».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٦١) (١/ ٧٣).

٧١٣ـ «أتاني جبريل، فأخذ بيدي؛ فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي، فقال أبو بكر ﷺ : يا

رسول اللّه! وددت أني كنت معك حتى أنظر إليه، فقال رسول اللّه ﷺ: «أما إنك يا أبا بكر! أول من يدخل الجنة من أمتي».

[إسناده ضعيف]: (مشكاة المصابيح ح٦٠٣٣).

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧٤٥)، (ضعيف الجامع ح٦٥).

٧١٤ـ «أتاني جبريل فإذا في كفّه مرآة كأصفى المرايا وأحسنها، وإذا في وسطها لمعة سوداء قال: قلت: يا جبريل ما هذه؟ قال: هذه الدّنيا صفاؤها وحسنها. قال: قلت: وما هذه اللّمعة السّوداء في وسطها؟ قال: هذه الجمعة، قال: يوم من أيّام ربّك عظيم، وسأخبرك بشرفه وفضله واسمه في الدّنيا والآخرة: أمّا شرفه وفضله واسمه في الدّنيا فإنّ اللّه تبارك وتعالى جمع فيه أمر الخلق، وأمّا ما يرجى فيه فإنّ فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم أو أمة مسلمة يسألان اللّه فيها خيراً إلا أعطاهما إيّاه، وأمّا شرفه وفضله واسمه في الآخرة فإنّ اللّه تعالى إذا صيّر أهل الجنّة إلى الجنّة، وأدخل أهل النّار النّار، وجرت عليهم أيّامها وساعاتها ليس بها ليل ولا نهار إلا قد علم اللّه مقدار ذلك وساعاته، فإذا كان يوم الجمعة في الحين الّذي يبرز أو يخرج فيه أهل الجمعة إلى جمعتهم نادى مناد: يا أهل الجنّة اخرجوا إلى دار المزيد، لا يعلم سعتها وعرضها وطولها إلا اللّه عز وجل فيخرجون في كثبان من المسك». قال حذيفة: وإنّه لهو أشدّ بياضاً من دقيقكم هذا، قال: فيخرج غلمان الأنبياء بمنابر من نور، ويخرج غلمان المؤمنين بكراسيّ من ياقوت. قال: فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث اللّه تبارك وتعالى عليهم ريحاً تدعى المثيرة تثير عليهم أثابير المسك الأبيض فتدخله من تحت ثيابهم، وتخرجه في وجوههم وأشعارهم فتلك الرّيح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة أحدكم لو دفع إليها ذلك الطّيب بإذن اللّه قال: [ثمّ يوحي اللّه سبحانه إلى حملة العرش فيوضع بين ظهراني الجنّة، وبينه وبينهم الحجب فيكون أوّل ما يسمعون منه أن] يقول: أين عبادي الّذين أطاعوني بالغيب ولم يروني، وصدّقوا رسلي واتّبعوا أمري فسلوني فهذا يوم المزيد. قال: فيجتمعون على كلمة واحدة: ربّ رضينا عنك فارض عنا قال: فيرجع اللّه تعالى في قولهم أن يا أهل الجنة أني لو لم أرض عنكم لما اسكنتكم جنتي فسلوني فهذا يوم المزيد قال: – فيجتمعون على كلمة واحدة: رب وجهك [رب وجهك] أرنا ننظر إليه فيكشف اللّه تبارك وتعالى تلك الحجب ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره شيء لولا أنه قضى عليهم أن يحترقوا لاحترقوا مما غشيتهم من نوره – قال: – ثم يقال لهم: أرجعوا إلى منازلكم. – قال: – فيرجعون إلى منازلهم وقد خفوا على أزواجهم وخفين عليهم مما غشيهم من نوره تبارك وتعالى فإذا صاروا إلى منازلهم تراد النور وأمكن حتى يرجعوا إلى صورهم التي كانوا عليها قال: – فتقول لهم أزواجهم لقد خرجتم من

عندنا على صورة ورجعتم على غيرها قال: فيقولون ذلك بأن اللّه تبارك وتعالى تجلى لنا فنظرنا منه إلى ما خفينا به عليكم – قال: – فلهم في كل سبعة أيام الضعف على ما كانوا [قال وذلك قوله عز وجل وجل ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾]».

[ضعيف جداً]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح٢٢٤٥).

٧١٥ـ «أتاني جبريل، فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتّلبية».

[إسناده صحيح]: (مشكاة المصابيح ح٢٥٤٩).

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢٣٨١)، (صحيح الترمذي ح٨٢٩).

٧١٦ـ «أتاني جبريل، فأمرني أن آمر أصحابي ومن معي أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٦٢) (١/ ٧٤)، (مناسك الحج والعمرة ص١٧).

٧١٧ـ «أتاني جبريل، فأمرني أن أضع هذه الآية بهذا الموضع من هذه السورة ﴿إن اللّه يأمر بالعدل والإحسان﴾».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٦٦).

٧١٨ـ «أتاني جبريل، فبشّرني أخبرني أنّه من مات لا يشرك باللّه شيئاً دخل الجنّة، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: نعم».

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٢٦٤٤).

٧١٩ـ «أتاني جبريل، فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٦٣) (١/ ٧٤).

٧٢٠ـ «أتاني جبريل، فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك باللّه شيئاً دخل الجنة، فقلت: وإن زنى وإن سرق؟ فقال: وإن زنى وإن سرق».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٦٤) (١/ ٧٤).

٧٢١ـ «أتاني جبريل، فقال: إذا أنت عطست فقل: الحمد للّه ككرمه، والحمد للّه كعز جلاله، فإن اللّه عز وجل يقول: صدق عبدي، صدق عبدي، مغفور له».

[ضعيف جداً]: (ضعيف الجامع ح٦٧).

٧٢٢ـ «أتاني جبريل، فقال: إذا توضأت فخلل لحيتك».

[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح١٧٥٥)، (ضعيف الجامع ح٦٨).

٧٢٣ـ «أتاني جبريل، فقال: أقرئ عمر السلام، وقل له: إن رضاه حكم، وإن غضبه عز».

[موضوع]: (ضعيف الجامع ح٦٩).

٧٢٤ـ «أتاني جبريل، فقال: إن اللّه عز وجل: أمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات، فإنه يعطيك إحداهن: اللّهم إني أسألك تعجيل عافيتك، أو صبراً على بليتك، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتك».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧٥٦) (٤/ ٢٤١)، (ضعيف الجامع ح٧٠).

٧٢٥ـ «أتاني جبريل، فقال: إن اللّه يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرف، فقلت: أسأل اللّه معافاته ومغفرته، فإن أمتي لا تطيق ذلك. ثم أتاني الثانية، فقال: إن اللّه يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على حرفين، فقلت: أسأل اللّه معافاته ومغفرته، إن أمتي لا تطيق ذلك. ثم جاءني الثالثة، فقال: إن اللّه يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقلت: أسأل اللّه معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك. ثم جاءني الرابعة، فقال: إن اللّه عز وجل يأمرك أن تقرئ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرأوا عليه فقد أصابوا».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٦٥) (١/ ٧٤).

٧٢٦ـ «أتاني جبريل، فقال: إن ربي وربك يقول لك: تدري كيف رفعت لك ذكرك؟ قلت: اللّه أعلم، قال: لا أذكر إلا ذكرت معي».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧٤٦)، (ضعيف الجامع ح٧١).

٧٢٧ـ «أتاني جبريل، فقال: إن عفريتاً من الجن يكيدك، فإذا أويت إلى فراشك، فاقرأ آية الكرسي».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٧٢).

٧٢٨ـ «أتاني جبريل، فقال: إني كنت أتيتك البارحة، فلم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه، إلا أنه كان على الباب تماثيل، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلب، فمر برأس التمثال الذي في البيت فليقطع، فيصير كهيئة الشجرة، ومر بالستر فليقطع، فيجعل وسادتين منبوذتين توطآن، ومر بالكلب فليخرج».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٦٨) (١/ ٧٥).

٧٢٩ـ «أتاني جبريل، فقال: إنّي كنت أتيتك البارحة، فلم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الّذي كنت فيه إلا أنّه كان في باب البيت تمثال الرّجال، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلب، فمر برأس التّمثال الّذي بالباب فليقطع فليصير كهيئة الشّجرة، ومر بالسّتر فليقطع ويجعل منه وسادتين منتبذتين توطآن، ومر بالكلب فيخرج، ففعل رسول اللّه ﷺ وكان ذلك الكلب جرواً للحسين أو للحسن تحت نضد له، فأمر به فأخرج».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣١٠٥)، (صحيح الترمذي ح٢٨٠٦).

٧٣٠ـ «أتاني جبريل، فقال، بشر أمتك أنه من مات لا يشرك باللّه شيئاً دخل الجنة، قلت: يا جبريل! وإن سرق وإن زنى؟؟ قال: نعم، قلت: وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم، قلت: وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم، وإن شرب الخمر».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٦٦) (١/ ٧٥).

٧٣١ـ «أتاني جبريل، فقال: رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصلّ عليك، فقلت: آمين، فقال: رغم أنف امرئ أدرك أبويه فلم يدخل الجنة، فقلت: آمين، فقال: رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له، فقلت: آمين».

[صحيح بشواهده الآتية]: (فضل الصلاة على النبي ح١٥).

٧٣٢ـ «أتاني جبريل: فقال لي: أشعر بالتلبية فإنها شعار الحج».

[إسناده ضعيف]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٦٢٩).

٧٣٣ـ «أتاني جبريل، فقال لي: إن اللّه يأمرك أن تأمر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية، فإنها من شعائر الحج».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٦٧) (١/ ٧٥).

[لم يروه أحد منهم بهذا اللفظ، وإنما باللفظ المذكور أعلاه. فلا أدري من أين جاء به السيوطي؟]: (الصحيحة ح٨٣٠) (٢/ ٤٨٣).

٧٣٤ـ «أتاني جبريل، فقال: مر ابن عوف فليضف الضيف، وليطعم المسكين، وليعط السائل، ويبدأ بمن يعول، فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه».

[ضعيف جداً]: (ضعيف الجامع ح٧٣).

٧٣٥ـ «أتاني جبريل، فقال: «مر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية». وقال أحمد بن منيع: بالإهلال والتلبية».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٦٢٥ و٢٦٢٧).

٧٣٦ـ «أتاني جبريل، فقال: يا رسول اللّه! هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب، فإذا هي قد أتتك، فاقرأ عليها السلام، من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيها ولا نصب».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٦٩) (١/ ٧٦).

٧٣٧ـ «أتاني جبريل، فقال: يا محمّد! ! اشتكيت؟ قلت: نعم، قال: باسم اللّه أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس، وعين حاسد، باسم اللّه أرقيك، واللّه يشفيك».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٧٠) (١/ ٧٦).

٧٣٨ـ «أتاني جبريل، فقال: يا محمد! أما يرضيك أن ربك عز وجل يقول: إنه لا يصلي عليك من أمتك أحد صلاة، إلا صليت عليه بها عشراً، ولايسلم عليك أحد من أمتك تسليمة، إلا سلمت عليه عشراً؟ فقلت: بلى أي رب!».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٧١) (١/ ٧٧).

٧٣٩ـ «أتاني جبريل، فقال: يا محمد! إن الأمة مفتونة بعدك، قلت له: فما المخرج يا جبريل؟ قال: كتاب اللّه، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو حبل اللّه المتين، وهو الصراط المستقيم، وهو قول فصل، ليس بالهزل، إن هذا القرآن لا يليه من جبار فيعمل بغيره إلا قصمه اللّه، ولا يبتغي علماً سواه إلا أضله اللّه، ولا يخلق عن رده، وهو الذي لا تفنى عجائبه، من يقل به يصدق، ومن يحكم به يعدل، ومن يعمل به يؤجر، ومن يقسم به يقسط».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٧٤).

٧٤٠ـ «أتاني جبريل، فقال: يا محمد! إن اللّه عز وجل لعن الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبائعها، ومبتاعها، وساقيها، ومستقيها».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٣٦٠)، (صحيح الجامع ح٧٢) (١/ ٧٧).

[صحيح الإسناد]: (الصحيحة ح٨٣٩).

٧٤١ـ «أتاني جبريل، فقال: يا محمد! إن أمتك مختلفة بعدك، قال: فقلت له: فأين المخرج يا جبريل؟ قال: فقال: كتاب اللّه تعالى، به يقصم اللّه كل جبار، من اعتصم به نجا، ومن تركه هلك، مرتين، قول فصل، وليس بالهزل، لا تختلقه الألسن، ولا تفنى أعاجيبه، فيه نبأ ما كان قبلكم، وفصل ما بينكم، وخبر ما هو كائن بعدكم».

[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح١٧٧٦).

٧٤٢ـ «أتاني جبريل، فقال: يا محمد! ربك يقرأ عليك السلام ويقول: إن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالغنى، ولو أفقرته لكفر، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالفقر، ولو أغنيته لكفر، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالسقم، ولو أصححته لكفر، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالصحة، ولو أسقمته لكفر».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧٧٤)، (ضعيف الجامع ح٧٥).

٧٤٣ـ «أتاني جبريل، فقال: يا محمد! عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزي به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس».

[حسن]: (صحيح الجامع ح٧٣) (١/٧٧).

[حسن بمجموع الطرق]: (الصحيحة ح٨٣١).

٧٤٤ـ «أتاني جبريل، فقال: يا محمد! قل، قلت: وما أقول؟ قال: قل: أعوذ بكلمات اللّه التامات، التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما خلق، وذرأ، وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، وبرأ، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق يطرق، إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن!».

[صحيح]: (الصحيحة ح٨٤٠)، (صحيح الجامع ح٧٤) (١/٧٨).

٧٤٥ـ «أتاني جبريل، فقال: يا محمد! كن عجاجاً بالتلبية، ثجاجاً بنحر البدن».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٧٦).

٧٤٦ـ «أتاني جبريل، فقال: يا محمد! كن عجاجاً ثجاجاً».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧٧٧)، (ضعيف الجامع ح٧٧).

٧٤٧ـ «أتاني جبريل، فقال: يا محمد! لولاك لما خلقت الجنة، ولولاك ما خلقت النار. وفي رواية:

«لولاك ما خلقت الدنيا».

[وإن كنت لم أقف على سنده، فإني لا أتردد في ضعفه وحسبنا في التدليل على ذلك تفرد الديلمي بـه ثـم تـأكدت مـن ضعفه، بل وهائه]: (الضعيفة ح٢٨٢) (١/ ٤٥٠).

٧٤٨ـ «أتاني جبريل، فقال: يا محمّد! ماكس عن درهمك؛ فإن المغبون لا مأجور ولا محمود».

[لا أصل له بهذا التمام. والشطر الأخير منه ضعيف]: (الضعيفة ح٦٧٥).

٧٤٩ـ «أتاني جبريل، فقال: يا محمد! مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية؛ فإنها من شعائر الحج».

[صحيح الإسناد]: (الصحيحة ح٨٣٠).

٧٥٠ـ «أتاني جبريل، فقال: يا محمد، من أدرك أحد والديه فمات فدخل النار فأبعده اللّه، قل: آمين، فقلت: آمين، قال: يا محمد، من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فأدخل النار فأبعده اللّه، قل: آمين، فقلت: آمين قال: ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده اللّه، قل: آمين، فقلت: آمين».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٧٥) (١/ ٧٨).

[صحيح لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٩٩٦).

٧٥١ـ «أتاني جبريل، فقال: يا محمّد! من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده اللّه، فقلت: آمين. قال: ومن أدرك والديه أو أحدهما، فدخل النّار فأبعده اللّه، فقلت: آمين. قال: ومن ذكرت عنده فلم يصلّ عليك فأبعده اللّه. قل: آمين، فقلت:آمين».

[صحيح لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٦٧٨).

٧٥٢ـ «أتاني جبريل، فقال: يا محمد! من صلى عليك من أمتك صلاة، كتب اللّه له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفعه بها عشر درجات، وقال له الملك: مثل ما قال لك. قلت: يا جبريل! وما ذاك الملك؟ قال: إن اللّه عز وجل وكلّ بك ملكاً، من لدن خلقك، إلى أن يبعثك، لا يصلي عليك أحد من أمتك، إلا قال: وأنت صلى اللّه عليك».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٧٨).

٧٥٣ـ «أتاني جبريل في أول ما أوحي إلي».

[أورده السيوطي في الجامع من رواية أحمد والدارقطني والحاكم، هكذا جعله من قوله ﷺ وهو عندهم من قول الصحابي، وكذلك هو عند البيهقي! نعم هو عند ابن ماجه – ولم يعزه إليه – من قوله ﷺ: بلفظ «علمني جبرائيل

الوضوء، وأمرني أن أنضح تحت ثوبي لما يخرج من البول بعد الوضوء]: (الصحيحة ح٨٤١) (٢/ ٤٩٧).

٧٥٤ـ «أتاني جبريل في أول ما أوحي إليّ، فعلمني الوضوء والصلاة، فلما فرغ [من] الوضوء، أخذ غرفة من الماء فنضح بها فرجه».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٧٦) (١/ ٧٩).

٧٥٥ـ «أتاني جبريل في خضر تعلق به الدر».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٨٠).

٧٥٦ـ «أتاني جبريل قال: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت للّه شكراً».

[صحيح لطرقه وشواهده]: (فضل الصلاة على النبي ح٧).

٧٥٧ـ «أتاني جبريل من عند اللّه تبارك وتعالى، فقال: يا محمد! إن اللّه عز وجل يقول: إني قد فرضت على أمتك خمس صلوات، فمن وافى بهن، على وضوئهن، ومواقيتهن، وركوعهن، وسجودهن، كان له عندي بهن عهد أن أدخله بهن الجنة، ومن لقيني قد انتقص من ذلك شيئاً، فليس له عندي عهد، إن شئت عذبته وإن شئت رحمته».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٧٧) (١/ ٧٩).

٧٥٨ـ «أتاني جبريل وميكائيل، فقعد جبريل عن يميني، وميكائيل عن يساري، فقال جبريل: يا محمد: اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقلت: زدني، فقال: اقرأه على ثلاثة أحرف، فقال ميكائيل: استزده، فقلت: زدني، كذلك حتى بلغ سبعة أحرف، فقال: اقرأه على سبعة أحرف، كلها شاف كاف».

[سند صحيح على شرط الشيخين]: (الصحيحة ح٨٤٣).

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٧٨) (١/ ٧٩).

٧٥٩ـ «أتاني ربي الليلة في أحسن صورة».

[صحيح بما قبله وما بعده، ورجاله ثقات]: (ظلال الجنة ح٤٦٨).

٧٦٠ـ «أتاني ربي عز وجل الليلة في أحسن صورة أحسبه يعني في النوم، فقال: يا محمد! هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: لا، قال النبي ﷺ: فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها

بين ثدييّ أو قال: نحري فعلمت ما في السماوات وما في الأرض، ثم قـال: يـا محمـد! أتـدري فيـم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: نعم يختصمـون في الكفـارات والدرجـات، قـال: ومـا الكفـارات والدرجات؟ قال: المكـث في المسـاجد، والمشـي علـى الأقـدام إلى الجمعـات، وإبـلاغ الوضـوء في المكاره، ومن فعل ذلك عاش بخير، ومات بخير، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه، وقل يـا محمّـد! إذا صليت: اللّهم إني أسألك الخيرات وترك المنكرات وحب المسـاكين، وإذا أردت بعبـادك فتنـة أن تقبضني إليك غير مفتون، قـال: والدرجـات بـذل الطعـام، وإفشـاء السـلام، والصـلاة بـالليل والناس نيام».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٥٩) (١/ ٧٢).

[قال الترمذي: «قد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس رجلاً» ثم ساقه من طريق معاذ بن هشام: حدثني أبي عن أبـي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس به نحوه، دون قوله: «وقل يا محمد..» وقال: هذا حديـث حسـن غريـب من هذا الوجه]: (إرواء الغليل ح٦٨٤) (٣/ ١٤٧).

٧٦١ـ «أتاني ربّي في أحسن صورة، فقال: يا محمّد، قلت! لبّيك ربّي وسعديك! قال: فيم يختصـم المـلأ الأعلى؟ قلت: ربّ! لا أدري، فوضع يده بين كتفيّ حتّى وجدت بردها بين ثدييّ فعلمت مـا بـين المشرق والمغرب، فقال: يا محمّد! فقلت: لبّيـك ربّ وسـعديك! قـال: فيـم يختصـم المـلأ الأعلـى؟ قلت: في الدّرجات والكفّارات، وفي نقل الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المكروهـات، وانتظار الصّلاة بعد الصّلاة، ومن يحافظ عليهنّ عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدتـه أمّه».

[روى ابن عساكر (١/٤٩٧/٩) عن الإمام أحمد أنه صحح هذا الحديث من رواية يحيى بن أبي كثير عن زيد بـن سـلام عن جده عن أبي عبد الرحمن السكسكي عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل مرفوعاً بـه، وقـد رواه ابـن عسـاكر من طرق مختلفة عن معاذ، ثم روى عن أحمد أنه قال: «هذا أصحها»]: (الرد على إباحة التحلي بـالذهب المحلـق - مـن حياة الألباني - ١٢٥).

[زهـير بـن محمـد هـو الخراسـاني الشـامي وفيـه ضعـف مـن قبـل حفظـه وقـد جـاء بإسـناد صحيـح]: (ظـلال الجنــة ص١/ ١٧٠).

[صحيح]: (صحيح الترمذي ح٣٢٣٤).

٧٦٢ـ «أتاني رجل، فقال: أخبرني عن علي، فإني أحببته حباً لم أحبه أحداً قـط، قـال: بئسـما صنعـت أبغضت رجلاً من أهل الجنة، ثم أنشأ يحدث قال: تحرك حـراء، فقـال رسـول اللّـه ﷺ: «اسـكن حراء فإنه ليس عليك إلا نبي، أو صديق، أو شـهيد. قـال: وعليـه رسـول اللّـه ﷺ وأبـو بكـر،

وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن مالك قال: ولو شئت أن أخبركم بالعاشر أخبرتكم يعني نفسه». (عن سعيد بن زيد).

[سكت عليه]: (ظلال الجنة ح١٤٢٥).

٧٦٣ـ «أتاني رجلان على بعير، فقالا: إنا رسولا رسول الله ﷺ لتؤدي صدقة غنمك. قلت: فأي شيء تأخذان؟ قالا: عناق جذعة أو ثنية». (عن سعد بن ديسم).

[ضعيف]: (إرواء الغليل ح٧٩٦).

٧٦٤ـ «أتاني رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه، فذكر الدجال، فقال رسول الله ﷺ: «إن قبل خروجه ثلاث سنين؛ تمسك السماء السنة الأولى ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها، والسنة الثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها، والسنة الثالثة تمسك السماء ما فيها والأرض ما فيها، حتى يهلك كل ذي ضرس وظلف. وإن من أشد فتنته أن يقول للأعرابي: أرأيت إن أحييت لك إبلك عظيمة ضروعها طويلة أسنمتها تجتر؛ تعلم أني ربك؟ قال: فيقول: نعم. قال: فيتمثل له الشياطين [على صورة إبله، فيتبعه]، قال: ويقول للرجل: أرأيت إن أحييت لك أباك وأخاك وأمك؛ أتعلم أني ربك؟ قال: فيقول: نعم. قال: فيتمثل له الشياطين [على صورهم، فيتبعه]. قال: ثم خرج رسول الله ﷺ لحاجته، فوضعت له وضوءاً، فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم، فأخذ رسول الله ﷺ بلحمتي (وفي رواية: عضادتي) الباب، فقال: «مهيم؟». [وكانت كلمة من رسول الله ﷺ إذا سأل عن أمر يقول: «ميهيم؟»، قالت أسماء:] فقلت: يا رسول الله! خلعت قلوبهم بالدجال. فقال رسول الله ﷺ: «[ليس عليكم بأس]، إن يخرج وأنا فيكم؛ فأنا حجيجه، وإن متّ؛ فالله خليفتي على كل مؤمن». [قالت: قلت: أمعنا يومئذ قلوبنا هذه يا رسول الله؟ قال: «نعم؛ أو خير، إنه توفى إليه ثمرات الأرضين وأطعمتها». قالت: والله؛ إن أهلي ليختمرون خميرتهم؛ فما يدرك حتى أخشى أن أفتن من الجوع]، وما يجزي المؤمنين يومئذ؟ قال: «يجزيهم ما يجزي أهل السماء». [قالت: يا نبي الله ولقد علمنا أن لا تأكل الملائكة ولا تشرب. قال: «ولكنهم يسبّحون ويقدّسون، وهو طعام المؤمنين يومئذ وشرابهم]؛ التسبيح والتقديس، [فمن حضر مجلسي وسمع قولي؛ فليبلغ الشاهد الغائب، واعلموا أن الله صحيح ليس بأعور، وأن الدجال أعور، ممسوح العين، بين عينيه مكتوب: كافر؛ فيقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب]».

[من طرق عن شهر به. وقال ابن كثير (١/١٣٥): «وهذا إسناد لا بأس به»]: (قصة المسيح الدجال ص٧٥).

٧٦٥ـ «أتاني رسول الله ﷺ وأنا في مسجد المدينة فضربني برجله وقال: ألا أراك نائماً فيه، فقلت: يا

رسول اللّه! غلبني عيني قال: كيف تصنع إذا أخرجت منه؟ فقلت: إني أرضى الشام الأرض المقدسة المباركة قال: كيف تصنع إذا أخرجت منه؟ قال: ما أصنع أضرب بسيفي يا رسول اللّه. وقال رسول اللّه ﷺ:

ألا أدلك على خير من ذلك وأقرب رشداً (قالها مرتين) تسمع وتطيع وتساق كيف ساقوك».

[إسناده صحيح إن كان عم أبي حرب بن أبي الأسود صحابياً أو تابعياً ثقة]: (ظلال الجنة ح١٠٧٤).

٧٦٦ـ «أتاني رسول اللّه ﷺ وبي وجع قد كاد يهلكني، فقال رسول اللّه ﷺ: امسح بيمينك سبع مرّات وقل: أعوذ بعزّة اللّه وقدرته وسلطانه، من شرّ ما أجد، قال: ففعلت فأذهب اللّه ما كان بي، فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣٤٥٣) (٣/ ٣٤٧).

[صحيح: م]: (صحيح الترمذي ح٢٠٨٠).

٧٦٧ـ «أتاني سلمان الفارسي يسلم علي، وعليه عباءة قطوانية مرتدياً بها، فطرحت له وسادة، فلم يردها، ولف عباءته فجلس عليها؛ فقال: بحسبك ما بلغك المحل، ثم حمد اللّه ساعته وكبر وصلى على النبي ﷺ ثم قال: أين صاحبك؟ يعني أبا الدرداء فقلت: هو في المسجد، فانطلق إليه، ثم أقبلا جميعاً وقد اشترى أبو الدرداء لحماً بدرهم فهو في يده معلقة، فقال: يا أم الدرداء اخبزي واطبخي، ففعلنا، ثم أتينا سلمان بالطعام، فقال أبو الدرداء: كل مع أم الدرداء فإني صائم! فقال سلمان: لا آكل حتى تأكل، فأفطر أبو الدرداء، وأكل معه، فلما كانت الساعة التي يقوم فيها أبو الدرداء ذهب ليقوم أجلسه سلمان، فقال أبو الدرداء: أتنهاني عن عبادة ربي؟ فقال سلمان: إن لعينك عليك حقاً وإن لأهلك نصيباً؛ فمنعه حتى إذا كان في وجه الصبح، قاما، فركعا ركعات، أوترا، ثم خرجا إلى صلاة الصبح، فذكرا أمرهما للنبي ﷺ، فقال: «ما لسلمان ثكلته أمه؟ لقد أشبع من العلم».(عن أم الدرداء).

[قال الطبراني: «لم يروه عن الأعمش إلا سعد بن الصلت، تفرد به الحسن بن جبلة» قلت: لم أجد له ترجمة وقال الهيثمي (٩/ ٣٤٤) «ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» كذا قال! وشهر مختلف فيه، والظاهر من أقوال جارحيه أنه كان سيئ الحفظ]: (الضعيفة ح١٨٤٩) (٤/ ٣٢٩).

٧٦٨ـ «أتاني ظهير، فقال: لقد نهى رسول اللّه ﷺ عن أمر كان بنا رافقاً، فقلت: وما ذاك؟ ما قال رسول اللّه ﷺ فهو حق، قال: سألني كيف تصنعون بمحاقلكم؟ فقلت: نؤاجرها يا رسول اللّه! على الربيع، أو الأوسق من التمر أو الشعير، قال: «فلا تفعلوا، ازرعوها، أو أزرعوها، أو

أمسكوها».

[أخرجه مسلم]: (إرواء الغليل ح١٤٧٨) (٥/ ٣٠٠).

٧٦٩ـ «أتاني عروة البارقي من عند عمر: «أن جراحات الرجال والنساء تستوي في السنن والموضحة وما فوق ذلك فدية المرأة على النصف من دية الرجل». (أثر) (عن عمر).

[إسناده صحيح، وفي الباب عن علي بن أبي طالب وابن مسعود بإسناد صحيح عنهما]: (إرواء الغليل ح٢٢٥٠) (٧/ ٣٠٧).

٧٧٠ـ «أتاني عمّي من الرّضاعة أفلح بن أبي قعيس يستأذن عليّ، بعد ما ضرب الحجاب، فأبيت أن آذن له، حتّى دخل عليّ النبي ﷺ، فقال: «إنّه عمّك، فأذني له» فقلت: إنّما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرّجل؟ قال: «تربت يداك، أو يمينك».

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح١٥٩٧).

٧٧١ـ «أتاني قيس بن طلق في رمضان في آخر الليل، بعد ما رفعت يدي من السحور لخوف الصبح، فطلب مني بعض الإدام، فقلت له: يا عماه! لو كان بقي عليك من الليل شيء لأدخلتك إلى طعام عندي وشراب، قال: عندك؟ فدخل، فقربت إليه ثريدا ولحما ونبيذا، فأكل وشرب، وأكرهني فأكلت وشربت، وإني لوجل من الصبح، ثم قال: حدثني طلق بن علي أن نبي اللّه ﷺ قال: كلوا واشربوا، ولا يهيدنكم الساطع المصعد، فكلوا واشربوا حتى يتعرض لكم الأحمر».

[حسن]: (الصحيحة ح٢٠٣١).

٧٧٢ـ «أتاني ملك برسالة من اللّه تعالى، ثم رفع رجله فوضعها فوق السماء، والأخرى في الأرض لم يرفعها».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٦٨٨)، (ضعيف الجامع ح٨١).

٧٧٣ـ «أتاني ملك فسلم علي - نزل من السماء، لم ينزل قبلها- فبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٧٩) (١/ ٨٠).

٧٧٤ـ «أتاني ملك، فقال: يا محمد! أما يرضيك أن ربك عز وجل يقول: إنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشراً، ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا؟ قال: بلى».

[قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي: كذا قال! وسليمان هذا قال الذهبي نفسه في «الميزان»: ما روى عنه سوى ثابت البناني، قال النسائي: ليس بالمشهور» لكن الحديث صحيح؛ فإن له طريقاً أخرى]: (الصحيحة ح٨٢٩).

٧٧٥ـ «أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة، فوقع أحدهما إلى الأرض، وكان الآخر بين السّماء والأرض، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم، قال: فزنه برجل، فوزنت به فوزنته، ثم قال: زنه بعشرة، فوزنت بهم فرجحتهم، ثم قال: زنه بمئة، فوزنت بهم فرجحتهم، ثم قال: زنه بألف، فوزنت بهم فرجحتهم، كأني أنظر إليهم ينتثرون عليّ من خفّة الميزان، قال: فقال أحدهما لصاحبه: لو وزنته بأمته لرجحها».

[إسناد جيد. وللحديث شواهد كثيرة فانظر (أنا دعوة أبي إبراهيم) رقم (١٥٤٥و ١٥٤٦). والحديث عند ابن عساكر أتم منه ففيه ذكر شق صدره وخياطته وجعل الخاتم بين كتفيه قال: «فما هو إلا أن وليّا عني فكأنما أعاين الأمر معاينة»]: (الصحيحة ح٢٥٢٩).

[رواه الدارمي]: (مشكاة المصابيح ح٥٧٧٤).

٧٧٦ـ «أتاني ناس من الأشعريّين، فقالوا: اذهب معنا إلى رسول اللّه ﷺ فإنّ لنا حاجة فذهبت معهم، فقالوا: يا رسول اللّه! استعن بنا في عملك، قال أبو موسى: فاعتذرت ممّا قالوا وأخبرت أنّي لا أدري ما حاجتهم فصدّقني وعذرني، فقال: «إنّا لا نستعين في عملنا بمن سألنا».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٥٣٩٧).

٧٧٧ـ «أتاني ناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الرّكعتين اللّتين بعد الظّهر فهما هاتان».

[أخرجه البخاري ومسلم]: (إرواء الغليل ح٤٤١) (٢/ ١٨٧).

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داود ح١٢٧٣).

٧٧٨ـ «أتاه أعرابيّ فأخذ بطرف ردائه فسأله إيّاه فأعطاه وذهب، فعند ذلك حرمت المسألة، فقال رسول اللّه ﷺ: «إنّ المسألة لا تحلّ لغني ولا لذي مرّة سوي إلا لذي فقر مدقع أو غرم مفظع، ومن سأل النّاس ليثري به ماله كان خموشاً في وجهه يوم القيامة ورضفاً يأكله من جهنّم، ومن شاء فليقلّ ومن شاء فليكثر».

[ضعيف]: (ضعيف الترمذي ح٦٥٣ و٦٥٤).

٧٧٩ـ «أتاه أمر فسرّ به فخرّ للّه ساجداً».

[حسن]: (صحيح الترمذي ح١٥٧٨).

٧٨٠ـ «أتاه بشير يبشره بظفر خيل له، ورأسه في حجر عائشة، فقام، فحمد اللّه تعالى ساجداً، فلما انصرف؛ أنشأ يسأل الرسول؟ فحدثه، فكان فيما حدثه من أمر العدو، وكانت تليهم امرأة، وفي رواية: «أنه ولي أمرهم امرأة»، فقال النبي ﷺ: هلكت الرجال حين أطاعت النساء».

[ضعيف]: (الضعيفة ح٤٣٦).

٧٨١ـ «أتاه جبريل عليه السلام في أول ما أوحي إليه، فعلمه الوضوء والصلاة، فلما فرغ من الوضوء، أخذ غرفة من ماء فنضح بها فرجه».

[إسناد رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير ابن لهيعة فهو ضعيف لسوء حفظه. لكن تابعه رشدين عند أحمد وابنه (٥/٢٠٣) والدارقطني، وهو ابن سعد، وهو في الضعف مثل ابن لهيعة، فأحدهما يقوي الآخر؛ لا سيما وله شاهد]: (الصحيحة ح٨٤١).

٧٨٢ـ «أتاه جبريل عليه السلام وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج القلب، واستخرج معه علقة سوداء، فقال: هذا حظ الشيطان. ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه، ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه – يعني: ظئره – فقالوا: إن محمداً قد قتل. فاستقبلوه وهو منتقع اللون. قال أنس: وقد كنت أرى ذلك المخيط في صدره».

[أخرجه مسلم]: (الصحيحة ح١٥٤٥) (٤/ ٦١)، (صحيح السيرة ص١٨).

[رواه مسلم]: (مشكاة المصابيح ح٥٨٥٢).

[صحيح]: (فقه السيرة ص٦٤).

٧٨٣ـ «أتاه رجل فسأله فأمر له بشياء كثيرة بين جبلين من شياء الصدقة. قال: فرجع إلى قومه، فقال: يا قوم أسلموا، فإن محمدا يعطي عطاء لا يخشى الفاقة».

[م الفضائل ٥٧]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٣٧١).

٧٨٤ـ «أتاه رجل، فقال: أعطني من الصّدقة، فقال له رسول اللّه ﷺ: إنّ اللّه تعالى لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصّدقات، حتّى حكم فيها هو فجزّأها ثمانية أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك حقّك». (عن زياد بن الحارث الصدائي).

[سند ضعيف]: (إرواء الغليل ح٨٥٩) (٣/ ٣٥٣).

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح١٦٣٠) .

٧٨٥ـ «أتاه رجل، فقال: إن أبي شيخ كبير أدرك الإسلام، ولم يحج، ولا يستمسك على الراحلة، وإن شددته بالحبل على الراحلة خشيت أن أقتله. فقال رسول اللّه ﷺ: «احجج عن أبيك»».

[إسناده ضعيف. الحديث مرسل]: (صحيح ابن خزيمة ح٣٠٣٧).

٧٨٦ـ «أتاه رجل، فقال: إن أمي كبيرة أدركت الإسلام ولم تحج ولا تستمسك على الراحلة.... فقال: «احجج عن أمك»».

[إسناده ضعيف]: (صحيح ابن خزيمة ح٣٠٣٨).

٧٨٧ـ «أتاه رجل، فقال: إنّ عليّ بدنة، وأنا موسر بها، ولا أجدها فأشتريها، فأمره النبي ﷺ أن يبتاع سبع شياه فيذبحهنّ».

[ضعيف]: (ضعيف ابن ماجه ح٦١٦).

٧٨٨ـ «أتاه رجل، فقال: أنت رسول اللّه، أو قال: أنت محمد؟ فقال: نعم. قال: فإلام تدعو؟ قال: «أدعو إلى اللّه وحده، الذي إن مسك ضر فدعوته؛ كشف عنك، والذي إن ضللت بأرض قفر دعوته؛ رد عليك، والذي إن أصابتك سنة فدعوته؛ أنبت عليك... وفيه: قال: فأسلم الرجل».

[صحيح]: (الصحيحة ح٤٢٠) (١/ ٧٨١).

٧٨٩ـ «أتاه رجل، فقال: حلقت قبل أن أرمي؟! قال: «ارم ولا حرج»، وأتاه آخر، فقال: أفضت إلى البيت قبل أن أرمي؟ فقال: «ارم ولا حرج»».

[رواه مسلم]: (مشكاة المصابيح ح٢٦٥٥) (٢/ ٨١٤).

٧٩٠ـ «أتاه رجل، فقال: يا رسول اللّه! إنّي أفضت قبل أن أحلق أو أقصّر؟! قال: «احلق أو قصّر ولا حرج»، وجاء آخر، فقال: ذبحت قبل أن أرمي؟ فقال: «ارم ولا حرج»».

[رواه الترمذي]: (مشكاة المصابيح ح٢٦٥٧).

٧٩١ـ «أتاه رجل، فقال يا رسول اللّه! إنّي أفضت قبل أن أحلق قال: احلق أو قصّر ولا حرج، قال وجاء آخر، فقال: يا رسول اللّه! إنّي ذبحت قبل أن أرمي، قال: ارم ولا حرج، قال: ثمّ أتى البيت فطاف به، ثمّ أتى زمرم، فقال: يا بني عبد المطّلب لولا أن يغلبكم النّاس عنه لنزعت».

[حسن]: (صحيح الترمذي ح٨٨٥).

٧٩٢ـ «أتاه رجل، فقال: يا رسول اللّه! كيف أقول حين أسأل ربّي عز وجل؟ قال: «قل: اللّهم اغفر

لي وارحمني وعافني وارزقني». ويجمع أصابعه إلا الإبهام «فإنّ هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك».

[رواه مسلم]: (رياض الصالحين ص٥٠٤)، (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٨٧٢).

[ساقه مسلم]: (الكلم الطيب ص٢٩).

٧٩٣ـ «أتاه رجل، فقال: يا رسول اللّه! هلكت، قال: «وما أهلكك؟» قال: وقعت على امرأتي في رمضان، قال: «هل تستطيع أن تعتق رقبة؟» قال: لا، قال: «فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟» قال: لا؟ قال: «فهل تستطيع أن تطعم ستّين مسكيناً؟» قال: لا، قال: «اجلس»، فجلس، فأتي النبي ﷺ بعرق فيه تمر، والعرق المكتل الضّخم، قال: «تصدّق به»، فقال: ما بين لابتيها أحد أفقر منّا، قال: فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، قال: «فخذه فأطعمه أهلك».

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٧٢٤).

٧٩٤ـ «أتاه رجل من بني تميم يقال له: ذو الخويصرة، فقال: يا رسول اللّه! اعدل! فقال له: خبت وخسرت إن لم أعدل، ثم قال عمر: دعني أقتله، فقال: إن لهذا أصحاباً يخرجون عند اختلاف في الناس يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، وآيتهم رجل منهم كأن يده ثدي المرأة وكأنها بضعة تدردر. قال: فقال أبو سعيد: سمع أذني من رسول اللّه ﷺ وبصر عيني مع علي ﷺ حين قتلهم، ثم استخرجه حتى نظرت إليه».

[إسناده جيد]: (ظلال الجنة ح٩٢٣).

٧٩٥ـ «أتاه رجل يشكو إليه قسوة القلب، فقال: «أدن اليتيم، وامسح برأسه، وأطعمه من طعامك؛ يلن قلبك وتقدر على حاجتك».

[إسناد رجاله ثقات؛ غير أبي الحارث هذا ترجمه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢١/١٥ و٢/٥٢٢/٢) وذكر له بعض الأحاديث ولم يحك فيه جرحاً ولا تعديلاً ومحمد بن واسع قال ابن المديني: «ما أعلمه سمع من أحد من الصحابة]: (الصحيحة ح٨٥٤) (٢/ ٥٠٩).

٧٩٦ـ «أتاه رجل – يعني النبي ﷺ – وهو يقسم تبراً يوم حنين، فقال: يا محمّد! اعدل، فقال: ويحك إن لم أعدل عند من يلتمس العدل؟ ثم قال: يوشك أن يأتي قوم مثل هذا يسألون كتاب اللّه وهم أعداؤه يقرؤون كتاب اللّه محلقة رؤوسهم، إذا خرجوا فاضربوا أعناقهم».

[إسناده جيد]: (ظلال الجنة ح٩٤٤).

٧٩٧ـ «أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصّلاة فلم يردّ عليه شيئاً. قال: فأمر بلالاً فأقام الفجر حين

انشقّ الفجر، والنّاس لا يكاد يعرف بعضهم بعضاً، ثمّ أمره فأقام الظّهر، حين زالت الشّمس، والقائل يقول: قد انتصف النّهار، وهو كان أعلم منهم، ثمّ أمره فأقام بالعصر والشّمس مرتفعة، ثمّ أمره فأقام بالمغرب حين وقعت الشّمس، ثمّ أمره فأقام العشاء حين غاب الشّفق، ثمّ أخّر الفجر من الغد حتّى انصرف منها، والقائل يقول: قد طلعت الشّمس أو كادت، ثمّ أخّر الظّهر حتّى كان قريباً من وقت العصر بالأمس، ثمّ أخّر العصر حتّى انصرف منها، والقائل يقول: قد احمرّت الشّمس، ثمّ أخّر المغرب حتّى كان عند سقوط الشّفق، ثمّ أخّر العشاء حتّى كان ثلث اللّيل الأوّل، ثمّ أصبح فدعا السّائل، فقال: «الوقت بين هذين».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٢٠٦).

[صحيح]: (إرواء الغليل ح٢٥١) (١/ ٢٧١).

٧٩٨ـ «أتاه ليلة الجن ومعه عظم حائل، وبعرة، وفحمة، فقال: «لا تستنجين بشيء من هذا إذا خرجت إلى الخلاء».

[أخرجه أحمد (١/٤٥٧) والدارقطني (١/٥٦/٧) والبيهقي (١/١٠٩- ١١٠) وأعلاه بعدم ثبوت سماع علي من ابن مسعود، ورده عليه ابن التركماني في «الجوهر النقي» فراجعه. ورواه عبد الله بن صالح: حدثني موسى بن علي به أتم منه أخرجه الطبراني في الأوسط (٩١٥٨- بترقيمي) وقال: «لم يرو علي بن رباح عن ابن مسعود حديثاً غير هذا» قلت: وهو ثقة كابنه، فإن كان سمعه من ابن مسعود فهو صحيح من الوجه الأول. وأما عبد الله بن صالح، ففيه ضعف وبه أعله الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠/ ٢١٠)]: (الضعيفة ح١٠٣٨) (٣/ ١٤٠).

٧٩٩ـ «أتاه من قبل رأسه، فمد فاه وقبّل جبهته، ثم قال: وانبياه، ثم رفع رأسه ثم حدر فاه، وقبّل جبهته، ثم قال: واصفياه، ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبّل جبهته، ثم قال: واخليلاه! مات رسول الله ﷺ..». (فعل هذا أبو بكر ﷺ).

[سنده صحيح على شرط مسلم]: (إرواء الغليل ح٦٩٢) (٣/ ١٥٧) .

٨٠٠ـ «أتاه – يعني: عمر– عثمان بن حنيف فجعل يكلمه من وراء الفسطاط، يقول: والله لئن وضعت على كل جريب من أرض درهما وقفيزاً من طعام، وزدت على كل رأس درهمين، لا يشق ذلك عليهم ولا يجهدهم، قال: نعم، فكان ثمانية وأربعين، فجعلها خمسين». (أثر).

[إسناده صحيح أيضا على شرطهما]: (إرواء الغليل ح١٢٦١) (٥/١٠٢) .

٨٠١ـ «أتاها، فقال: هل عندكم طعام؟ فقلت: لا، قال: إنّي صائم، ثمّ جاء يوماً آخر؛ فقالت عائشة: يا رسول الله! إنّا قد أهدي لنا حيس فدعا به، فقال: أما إنّي قد أصبحت صائماً فأكل».

[حسن صحيح]: (صحيح النسائي ح٢٣٢٧).

٨٠٢ـ «أتاها – يعني فاطمة – يوماً، فقال: «أين ابناي؟» يعني: حسناً وحسيناً، قالت: أصبحنا، وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق، فقال علي: أذهب بهما، فإنّي أتخوّف أن يبكيا عليك، وليس عندك شيء، فذهب إلى فلان اليهوديّ، فتوجّه إليه النبي ﷺ فوجدهما يلعبان في شربة، بين أيديهما فضل من تمر، فقال: «يا عليّ ألا تقلب ابنيّ قبل أن يشتدّ الحرّ؟» قال: أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله! حتى أجمع لفاطمة فضل تمرات، فجلس رسول الله ﷺ حتّى اجتمع لفاطمة فضل من تمر، فجعله في خرقة، ثمّ أقبل، فحمل النبي ﷺ أحدهما، وعليّ الآخر حتّى أقلبهما».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٩٢٢).

٨٠٣ـ «أتاهم في دارهم في غير وقت الصلاة، فصلى به وبأم سليم وأم حرام».

[ثابت]: (مساجلة علمية ص٢٥).

٨٠٤ـ «أتاهم في مسجد قباء، فقال: إن الله قد أثنى عليكم في الطهور، في قصة مسجدكم، فما هذا الطهور الذي تطهرون به». قالوا: والله يا رسول الله! ما نعلم شيئاً؛ إلا أنه كان لنا جيران من اليهود، فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط، فغسلنا كما غسلوا. وفي حديث، فقالوا: نتبع الحجارة بالماء، فقال: «هو ذاك فعليكموه».

[أخرجه أحمد (٤٢٢/٣) والحاكم في المستدرك (١٥٥/١) وكذا ابن خزيمة في صحيحه كما في تفسير ابن كثير (٣٨٩/٢)]: (إرواء الغليل ح٤٥) (١/ ٨٥).

[رواه ابن خزيمة، والرواية الثانية للبزار]: (إزالة الدهش ص١٥٤).

٨٠٥ـ «أتبع السيئة الحسنة تمحها».

[حسن]: (شرح العقيدة الطحاوية ص٣٢٨).

٨٠٦ـ «اتّبع جنازة أبي الدّحداح ماشياً ورجع على فرس».

[صحيح]: (صحيح الترمذي ح١٠١٤).

٨٠٧ـ «اتّبعت رسول الله ﷺ وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت: أقرئني يا رسول الله! سورة هود وسورة يوسف، فقال: «لن تقرأ شيئاً أبلغ عند الله من ﴿قل أعوذ بربّ الفلق﴾ و﴿قل أعوذ بربّ النّاس﴾».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٩٥٢).

٨٠٨ـ «اتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة».

[إسناده حسن]: (أحكام الجنائز ص٧٧).

٨٠٩ـ «اتّبعوا السّواد الأعظم؛ فإنه من شذّ شذّ في النّار».

[لم أجده في شيء من كتب السنة المعروفة حتى الأمالي والفوائد والأجزاء التي مررت عليها وهي تبلغ المئات، ولا أورده السيوطي في «الجامع الكبير»]: (مشكاة المصابيح ح١٧٤).

٨١٠ـ «اتبعوا العلماء؛ فإنهم سرج الدنيا، ومصابيح الآخرة».

[موضوع]: (الضعيفة ح٣٧٨)، (ضعيف الجامع ح٨٢).

٨١١ـ «اتبعوا ولا تبتدعوا؛ فقد كفيتم». (أثر) (عن عبد اللّه).

[إسناده صحيح]: (إصلاح المساجد ص١٢).

٨١٢ـ «اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم عليكم الأمر العتيق». (أثر) (عن ابن مسعود).

[جزم به]: (الضعيفة ح٣٧٢) (١/٥٥١).

٨١٣ـ «اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم عليكم بالأمر العتيق». (أثر) (عن ابن مسعود).

[جزم به]: (حجّة النبي ﷺ ص١٠١)، (صفة صلاة النبي ص١٩)، (كلمة الإخلاص ص٢٢)، (مناسك الحج والعمرة ص٤٢).

[راجع تخريجه مع بعض الآثار الأخرى في رسالتي: «الرد على التعقيب الحثيث»]: (الضعيفة ح٥٣٣) (٢/١٩).

٨١٤ـ «اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم، وكل بدعة ضلالة». (أثر) (عن ابن مسعود).

[إسناده صحيح]: (العلم ح٥٤).

٨١٥ـ «أتبكين عند رسول اللّه»، فقالت: ألست أراك تبكي؟ قال: «إني لست أبكي إنما هي رحمة إن المؤمن بكل خير على كل حال إن نفسه تنزع من بين جنبيه وهو يحمد اللّه عز وجل».

[صحيح]: (مختصر الشمائل المحمدية ح٢٧٩).

٨١٦ـ «أتت الجدتان إلى أبي بكر الصديق، فأراد أن يجعل السدس للتي من قبل الأم، فقال له رجل من الأنصار: أما إنك تترك التي لو ماتت وهو حي، كان أياها يرث، فجعل أبو بكر السدس بينهما».

(أثر).

[رجاله ثقات لكنه منقطع]: (إرواء الغليل ح١٦٨١) (٦/ ١٢٦).

٨١٧ـ «أتت النبي ﷺ امرأة، فقالت: أنها قد وهبت نفسها لله ولرسوله، فقال: ما لي في النساء من حاجة، فقال رجل زوجنيها، قال: أعطها ثوباً، قال: لا أجد، قال: أعطها ولو خاتماً من حديد، فاعتل له، فقال: ما معك من القرآن قال: كذا وكذا، قال: فقد زوجتكها بما معك من القرآن».

[أخرجه البخاري ومسلم والسياق للبخاري]: (إرواء الغليل ح١٨٢٣) (٦/ ٢٢٢).

٨١٨ـ «أتت النبي ﷺ امرأة، فكلّمته في شيء، فأمرها أن ترجع إليه، قالت: يا رسول الله! أرأيت إن جئت ولم أجدك؟! - كأنها تريد الموت، قال: «فإن لم تجديني؛ فأتي أبا بكر».

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٦٠٢٢).

٨١٩ـ «أتت النبي ﷺ امرأة معها صبيّان لها، قد حملت أحدهما وهي تقود الآخر، فقال رسول اللّه ﷺ: حاملات، والدات، رحيمات، لولا ما يأتين إلى أزواجهنّ، دخل مصلّياتهنّ الجنّة».

[ضعيف]: (ضعيف ابن ماجه ح٣٩١).

٨٢٠ـ «أتت النبي ﷺ امرأتان في أيديهما أساور من ذهب».

[حسن]: (تمام المنّة ص٣٦١).

٨٢١ـ «أتت النبي ﷺ بواك (وهي جمع باكية)، فقال النبي ﷺ: «اللّهمّ اسقنا غيثاً مغيثاً، مريئاً، مريعاً نافعاً غير ضار، عاجلاً غير آجل» فأطبقت عليهم السّماء».

[د حديث ١١٦٩]: (صحيح ابن خزيمة ح١٤١٦).

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح١١٦٩)، (صحيح الكلم الطيب ح١٢٤).

[صحيح الإسناد على شرط الشيخين]: (الكلم الطيب ح١٥١).

[صحيح على شرط الشيخين]: (مشكاة المصابيح / الحاشية ح١٥٠٧) (١/ ٤٧٦).

٨٢٢ـ «أتت امرأة النبي ﷺ تشكو إليه الحاجة - أو بعض الحاجة - فقال: ألا أدلك على خير من ذلك؟ تهللين الله ثلاثاً وثلاثين عند منامك، وتسبحين ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين أربعاً وثلاثين فتلك مائة، خير من الدنيا وما فيها».

[ضعيف الإسناد لكن الحديث صح في غير هذه الرواية]: (ضعيف الأدب المفرد ح٩٨).

٨٢٣ـ «أتت امرأة النبي ﷺ تكلمه في شيء فأمرها أن ترجع إليه، فقالت: يا رسول اللّه! أرأيت إن رجعت، ولم أجدك؟ كأنها تعني الموت قال: «إن لم تجديني فأتي أبا بكر»».

[إسناده حسن صحيح وأخرجه البخاري ومسلم]: (ظلال الجنة ح١١٥١).

[صحيح]: (شرح العقيدة الطحاوية ص٤٧٢).

٨٢٤ـ «أتت امرأة النبي ﷺ، فقالت: ادع اللّه أن يدخلني الجنة، فعظم الرب عز وجل، ثم قال: «إن كرسيه وسع السماوات والأرض، وإنه يقعد عليه، ما يفضل منه مقدار أربع أصابع، ثم قال بأصابعه فجمعها، وإن له أطيطاً كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله»».

[منكر]: (الضعيفة ح٨٦٦).

٨٢٥ـ «أتت امرأة النبي ﷺ، فقالت: يا رسول اللّه! إن أمي ماتت وعليها صوم خمسة عشر يوماً. قال: «أرأيت لو أن أمك ماتت وعليها دين أكنت قاضيته»؟ قالت: نعم. قال «اقضي دين أمك». والمرأة من خثعم».

[في إسناده ضعف]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٠٥٣).

٨٢٦ـ «أتت امرأة بصبيّ لها، فقالت: يا نبيّ اللّه، ادع اللّه لي فلقد دفنت ثلاثة، فقال: «أدفنت ثلاثة»؟ قالت: نعم. قال: «لقد احتظرت بحظار شديد من النّار»».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٩٩٤) (٢/ ٤٤٠).

٨٢٧ـ «أتت امرأة من أهل اليمن رسول اللّه ﷺ ومعها ابنة لها، وفي يدها مسكتان من ذهب، فقال: هل تعطين زكاة هذا؟ قالت: لا، قال: أيسرك أن يسورك اللّه بهما بسوارين من نار؟»».

[إسناده إلى عمرو عند أبي داود والنسائي وأبي عبيد جيد، وصححه ابن القطان كما في «نصب الراية» (٢/ ٣٧٠)]: (إرواء الغليل ح٨١٧) (٣/ ٢٩٦).

٨٢٨ـ «أتت رسول اللّه ﷺ ثمانية دراهم بعد أن أمسينا، فلم يزل قائماً وقاعداً لا يأتيه النوم حتى سمع سائلاً يسأل، فخرج من عندي فما عدا أن دخل فسمعت غطيطه، فلما أصبح قلت: يا رسول اللّه! رأيتك أول الليل قائماً وقاعداً لا يأتيك النوم حتى خرجت من عندي فما عدا أن دخلت فسمعت غطيطك؟ قال: «أجل أتت رسول اللّه ثمانية دراهم بعد أن أمسى، فما ظن رسول اللّه ﷺ لو لقي اللّه عز وجل وهذه عنده؟»».

[رجاله ثقات؛ غير والد عبد الرحمن؛ ترجمه ابن أبي حاتم (٣/٢/٣٠٠)، فقال: «محمد بن عبد اللّه بن عبد القاري،

وهو جد يعقوب بن عبد الرحمن المديني الإسكندراني روى عن أبيه عن عمر وأبي طلحة روى عنه الزهري وابنه عبد الرحمن» ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وهو على شرط ابن حبان فليراجع كتابه «الثقات» (٣٧٤/٧) وقد تردد يعقوب هل هو الراوي له عن عائشة أو عبيد الله بن عبد الله وعبيد الله هذا لم أعرفه، ومحمد بن عبد الله القاري مجهول الحال فيما يظهر مما نقلته عن ابن أبي حاتم فإن صح هذا عن عائشة فهي قصة أخرى غير التي تقدمت والله أعلم]: (الصحيحة ح٢٦٥٣) (٦/ ٣٢١).

٨٢٩ـ «أتت شراحة علياً فأقرت عنده أنها زنت.... الحديث، وفيه: ثم دفنها في الرحبة إلى منكبها ثم رماها هو أول الناس». (أثر).

[بسند ضعيف]: (إرواء الغليل ح٢٣٤٠) (٨/ ٩) .

٨٣٠ـ «أتت عجوز إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله! ادع الله أن يدخلني الجنة. فقال: «يا أم فلان! إن الجنة لا تدخلها عجوز». قال: فولت تبكي. فقال: «أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز، إن الله تعالى يقول ﴿إنا أنشأناهن إنشاء. فجعلناهن أبكاراً، عرباً أتراباً﴾».

[إسناد ضعيف مرسل، الحسن هو البصري، والمبارك بن فضالة ثقة، ولكنه مدلس وقد عنعنه – وله شاهد – وكنت خرجت الحديث في بعض مؤلفاتي مثل «غاية المرام»: (ص ٢١٥ – ٢١٦) محسناً إياه، والآن فقد ازداد قوة بهذا الحديث الصحيح، مع ما جاء في تفسير ﴿إنا أنشأناهن إنشاءً﴾]: (الصحيحة ح٢٩٨٧) (٦/ ١١٢١).

[حسن]: (مختصر الشمائل المحمدية ح٢٠٥).

٨٣١ـ «أتت عليّ ثلاثة أيّام لم أطعم، فجئت أريد الصّفّة فجعلت أسقط، فجعل الصّبيان يقولون: جنّ أبو هريرة، قال: فجعلت أناديهم وأقول: بل أنتم المجانين حتّى انتهينا إلى الصّفّة، فوافقت رسول الله ﷺ أتي بقصعتين من ثريد، فدعا عليها أهل الصّفّة، وهم يأكلون منها، فجعلت أتطاول كي يدعوني حتّى قام القوم، وليس في القصعة إلا شيء في نواحي القصعة، فجمعه رسول الله ﷺ فصارت لقمة فوضعه على أصابعه، فقال لي: «كل باسم الله»، فوالّذي نفسي بيده ما زلت آكل منها حتّى شبعت».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٩٢٦).

٨٣٢ـ «أتت فاطمة النبي ﷺ تسأله خادماً، فقال لها: «ما عندي ما أعطيك» فرجعت، فأتاها بعد ذلك، فقال: «الّذي سألت أحبّ إليك، أو ما هو خير منه؟»، فقال لها عليّ: قولي: لا، بل ما هو خير منه، فقالت، فقال: «قولي: اللّهم! ربّ السماوات السّبع وربّ العرش العظيم، ربّنا وربّ كلّ شيء، منزل التّوراة والإنجيل والقرآن العظيم، أنت الأوّل فليس قبلك شيء، وأنت الآخر

فليس بعدك شيء، وأنت الظّاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنّا الدّين وأغننا من الفقر».

[صحيح: م]: (صحيح ابن ماجه ح٣١٠٤).

٨٣٣ـ «أتت فاطمة النبي ﷺ تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرحى، وبلغها أنه جاءه رقيق، فلم تصادفه، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء، أخبرته عائشة، قال علي ﷺ: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم، فقال: على مكانكما، فجاء، فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني، فقال: «ألا أدلكما على خير مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما، أو أويتما إلى فراشكما، فسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبرا أربعاً وثلاثين، فهو خير لكما من خادم» [قال علي: فما تركتها بعد، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين!]».

[رواه البخاري]: (آداب الزفاف ص٢٨٩).

٨٣٤ـ «أتت فاطمة بنت قيس عمر بن الخطّاب ﷺ قال: ما كنّا لندع كتاب ربّنا وسنّة نبيّنا ﷺ لقول امرأة لا ندري أحفظت ذلك أم لا». (أثر) (عن عمر).

[صحيح موقوف]: (صحيح أبي داود ح٢٢٩١) .

٨٣٥ـ «أتت هذه الآية على القرآن كله ﴿إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد﴾». (أثر) (عن أبي سعيد أو قال جابر أو بعض أصحاب النبي ﷺ).

[إسناده صحيح موقوف، والتردد الذي فيه لا يضر]: (رفع الأستار ص٧٧) .

٨٣٦ـ «أتتكم الأزد أحسن الناس وجوهاً، وأعذبه أفواهاً، وأصدقه لقاء».

[موضوع]: (الضعيفة ح١٧٠١)، (ضعيف الجامع ح٨٣).

٨٣٧ـ «أتتكم القريعاء، فتنة يكون فيها مثل البيضة».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٨٤).

٨٣٨ـ «أتتكم المؤتة راتبة لازمة، جاء الموت بما جاء به، جاء بالروح والراحة والكرة المباركة لأولياء الرحمن، من أهل دار الخلود، الذين كان سعيهم ورغبتهم فيها لها، ألا إن لكل ساع غاية، وغاية كل ساع الموت، سابق ومسبوق».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٨٦).

٨٣٩ـ «أتتكم المنية راتبة لازمة، إما بشقاوة، وإما بسعادة».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٨٥).

٨٤٠ـ «أتتني امرأة تبتاع تمراً، فقلت: إنّ في البيت تمراً أطيب منه، فدخلت معي في البيت، فأهويت إليها فقبّلتها، فأتيت أبا بكر، فذكرت ذلك له، فقال: استر على نفسك وتب ولا تخبر أحداً فلم أصبر، فأتيت عمر فذكرت ذلك له، فقال: استر على نفسك وتب ولا تخبر أحداً فلم أصبر، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقال له: «أخلفت غازياً في سبيل الله في أهله بمثل هذا» حتّى تمنّى أنه لم يكن أسلم إلا تلك السّاعة، حتّى ظنّ أنّه من أهل النّار، قال: وأطرق رسول الله ﷺ طويلاً حتّى أوحى الله إليه: ﴿أقم الصّلاة طرفي النّهار وزلفاً من اللّيل إنّ الحسنات يذهبن السّيّئات ذلك ذكرى للذّاكرين﴾، قال أبو اليسر: فأتيته، فقرأها عليّ رسول الله ﷺ، فقال أصحابه: يا رسول الله! ألهذا خاصّة أم للنّاس عامّة؟ قال: «بل للنّاس عامّة».

[حسن]: (صحيح الترمذي ح٣١١٥).

٨٤١ـ «أتتني امرأة تستفتيني، فقلت لها: هذا ابن عمر فاتّبعته تسأله واتّبعتها أسمع ما يقول: قالت: أفتني في الحرير، قال: نهى عنه رسول الله ﷺ».(عن علي البارقي).

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٥٣٢٣) .

٨٤٢ـ «أتتني أمي راغبة في عهد النبي ﷺ فسألت النبي ﷺ أفأصلها؟ قال: «نعم». قال ابن عيينة: فأنزل الله عز وجل فيها:﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدّين﴾».

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح١٩).

٨٤٣ـ «أتته امرأة، فقالت: إن ابني هذا به لمم منذ سبع سنين، يأخذه كل يوم مرتين، فقال رسول الله ﷺ: «أدنيه»، فأدنته منه، فتفل في فيه، وقال: «اخرج عدو الله! أنا رسول الله».

[رواه الحاكم وصححه. ووافقه الذهبي، وهو منقطع. ثم خرجته من طرق أخرى عن يعلى، جود المنذري أحدها! ثم ختمت التخريج بقولي: «وبالجملة فالحديث بهذه المتابعات جيد. والله أعلم»]: (الصحيحة ح٢٩١٨) (٦/ ١٠٠٢).

٨٤٤ـ «أتته امرأة، فقالت: يا رسول الله! إني كنت تصدّقت على أمّي بجارية وإنّها ماتت، قال: وجب أجرك، وردّها عليك الميراث، قالت: يا رسول الله! إنّها كان عليها صوم شهر أفأصوم عنها؟ قال: صومي عنها، قالت: يا رسول الله! إنها لم تحجّ قط أفأحجّ عنها؟ قال: نعم حجّي عنها».

[صحيح: م]: (صحيح الترمذي ح٦٦٧).

٨٤٥ـ «أتته امرأة فكلّمته في شيء، فأمرها بأمر، فقالت: أرأيت يا رسول اللّه! إن لم أجدك؟ قال: «إن لم تجديني فائتي أبا بكر».

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٣٦٧٦).

٨٤٦ـ «اتجروا في أموال اليتامى، لا تأكلها الزكاة».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٨٧).

[واه جداً]: (إرواء الغليل ح٧٨٨) (٣/ ٢٥٩).

٨٤٧ـ «أتجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما؟ قال: «لهما أجران أجر القرابة وأجر الصدقة».

[صحيح أخرجه البخاري وكذا ومسلم]: (إرواء الغليل ح٨٨٤).

٨٤٨ـ «أتحبّ أن أعلّمك سورة لم ينزل في التّوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزّبور، ولا في الفرقان مثلها؟» قال: نعم يا رسول اللّه، فقال رسول اللّه ﷺ: «كيف تقرأ في الصّلاة؟» قال: فقرأ أمّ القرآن، فقال رسول اللّه ﷺ: «والّذي نفسي بيده ما أنزل اللّه في التّوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزّبور، ولا في الفرقان مثلها، وإنّها سبع من المثاني والقرآن العظيم الّذي أعطيته».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٤٥٣)، (صحيح الترمذي ح٢٨٧٥).

٨٤٩ـ «أتحبّ أن يلين قلبك، وتدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم، وامسح رأسه، وأطعمه من طعامك، يلن قلبك، وتدرك حاجتك».

[حسن لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٥٤٤).

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٨٠) (١/ ٨٠).

[قال الهيثمي عقبه: وفي إسناده من لم يسم، وبقية مدلس» ونحوه في «الترغيب» (٣/٢٣١). قلت: قد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١/٢١٤) من طريق معمر عن صاحب له أن أبا الدرداء.... فذكر الحديث فهذا سالم من بقية؛ لكنه مع جهالة صاحب معمر ما أظن أن هذا الصاحب قد أدرك أبا الدرداء. واللّه أعلم]: (الصحيحة ح٨٥٤) (٢/ ٥٠٨).

٨٥٠ـ «أتحب يا جبير! إذا خرجت سفراً أن تكون من أمثل أصحابك هيئة، وأكثرهم زاداً؟ اقرأ هذه السور الخمس: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾، و﴿إذا جاء نصر اللّه والفتح﴾، و﴿قل هو اللّه أحد﴾، و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾، و﴿قل أعوذ برب الناس﴾، وافتح كل سورة بـ﴿بسم اللّه الرحمن الرحيم﴾. واختم بـ﴿بسم اللّه الرحمن الرحيم﴾».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٨٨).

٨٥١ـ «أتحبّان أن يسوّركما اللّه بسوارين من نار؟!»، قالتا: لا، قال: «فأدّيا زكاته».

[رواه الترمذي، وقال: هذا حديث قد رواه المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحو هذا والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يضعفان في الحديث، ولا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء قلت: لكن رواه أبو داود والنسائي وغيرهما من طريق أخرى عن عمرو بن شعيب به نحوه وإسناده حسن، كما حققته في «التعليق الرغيب»]: (مشكاة المصابيح ح١٨٠٩).

٨٥٢ـ «أتحبّون أن أريكم كيف كان رسول اللّه ﷺ يتوضّأ، فدعا بإناء فيه ماء فاغترف غرفة بيده اليمنى فتمضمض واستنشق، ثمّ أخذ أخرى فجمع بها يديه، ثمّ غسل وجهه، ثمّ أخذ أخرى فغسل بها يده اليمنى، ثمّ أخذ أخرى فغسل بها يده اليسرى، ثمّ قبض قبضة من الماء ثمّ نفض يده ثمّ مسح بها رأسه وأذنيه، ثمّ قبض قبضة أخرى من الماء فرشّ على رجله اليمنى وفيها النّعل ثمّ مسحها بيديه، يد فوق القدم ويد تحت النّعل، ثمّ صنع باليسرى مثل ذلك».

[حسن، لكن مسح القدم شاذ: خ، دون مسح الأذنين والقدمين]: (صحيح أبي داود ح١٣٧).

٨٥٣ـ «أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء؟ قولوا: اللّهم! أعنا على شكرك وذكرك، وحسن عبادتك».

[الإسناد صحيح]: (الصحيحة ح٨٤٤).

٨٥٤ـ «أتحبّون أن لا تمرضوا؟» قالوا: واللّه إنّا لنحبّ العافية، فقال رسول اللّه ﷺ: «وما خير أحدكم أن لا يذكره اللّه».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٩٩٥).

٨٥٥ـ «أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء؟ قولوا: اللّهم أعنا على شكرك، وذكرك، وحسن عبادتك».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٨١) (١/ ٨٠).

٨٥٦ـ «أتحبّين أن تنظري إلى زفن الحبشة».

[صحيح]: (تحريم آلات الطرب ص٦٢).

٨٥٧ـ «أتحسبون الشدة في حمل الحجارة؟ إنما الشدة أن يمتلئ أحدكم غيظاً ثم يغلبه».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧٠٢)، (ضعيف الجامع ح٨٩).

٨٥٨ـ «أتحسن السريانية؟ فقلت: لا. قال: فتعلمها؛ فإنه يأتينا كتب. فتعلمتها في سبعة عشر يوماً».(عن زيد بن ثابت).

[السند صحيح]: (الصحيحة ح١٨٧) (١/ ٣٦٤) .

٨٥٩ـ «اتخاذ الضيافة للميت؛ في اليوم الأول، والسابع والأربعين، وتمام السنة».

[من بدع الجنائز]: (أحكام الجنائز ص٢٥٦).

٨٦٠ـ «اتخاذ الطعام من أهل الميت أول خميس».

[من بدع الجنائز]: (أحكام الجنائز ص٢٥٦).

٨٦١ـ «اتخاذ العصا».

[موضوع]: (الضعيفة ح١٦٨٠) (٤/ ١٧٦).

٨٦٢ـ «اتخذ مؤذّناً لا يأخذ على أذانه أجراً».

[صحيح]: (صحيح الترمذي ح٢٠٩).

٨٦٣ـ «اتخذ اللّه إبراهيم خليلاً، وموسى نجياً، واتخذني حبيباً، ثم قال: وعزتي لأوثرن حبيبي على خليلي ونجيي».

[موضوع]: (الضعيفة ح١٦٠٥)، (ضعيف الجامع ح٩٠).

٨٦٤ـ «اتّخذ النبيّ خاتماً من ذهب - وفي رواية - وجعله في يده اليمنى، ثمّ ألقاه، ثمّ اتّخذ خاتماً من ورق؛ نقش فيه: محمد رسول اللّه، وقال: «لا ينقشن أحد على نقش خاتمي هذا»، وكان إذا لبسه؛ جعل فصّه مما يلي بطن كفّه».

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٤٣٨٣).

٨٦٥ـ «اتخذ النبي ﷺ خاتماً من فضة، كأني أنظر إلى وبيصه، ونقشه محمد رسول اللّه».

[أخرجه البخاري]: (إرواء الغليل ح١٦٤٦) (٦/ ٨٣).

٨٦٦ـ «اتخذ النبي ﷺ خاتماً من ورق، فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر، ثم كان في يد عمر، ثم كان في يد عثمان، حتى وقع منه في بئر أريس، نقشه: محمد رسول اللّه». وزاد أبو داود: «وقال: لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا».

[صحيح. أخرجه البخاري ومسلم، وإسناد الزيادة صحيح على شرط الشيخين]: (إرواء الغليل ح٨١٨) (٣/ ٢٩٨).

٨٦٧ـ «اتّخذ حجرة في المسجد من حصير».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٣٧٤).

٨٦٨ـ «اتّخذ حجرة في المسجد من حصير، فصلّى فيها ليالي، حتّى اجتمع إليه ناس، ثـمّ فقـدوا صوتـه ليلة، وظنّوا أنه قد نام، فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم، فقال: «ما زال بكم الّذي رأيت مـن صنيعكم، حتّى خشيت أن يكتب عليكم، ولو كتب عليكم ما قمتـم بـه، فصلّـوا أيّهـا النـاس! في بيوتكم؛ فإن أفضل صلاة المرء في بيته؛ إلا الصلاة المكتوبة».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح١٥٩٨).

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح١٢٩٥).

٨٦٩ـ «اتخذ خاتماً فلبسه، ثم قال: شغلني هذا عنكم منذ اليوم، إليه نظرة، وإليكم نظرة. ثم رمـى بـه. يعني الخاتم».(يعني خاتماً اتخذه).

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٥٣٠٤).

[إسناد صحيح على شرط الشيخين]: (الصحيحة ح١١٩٢).

[رواه النسائي]: (مشكاة المصابيح ح٤٤٠٥) .

٨٧٠ـ «اتخذ خاتماً من ذهب فجعله في يمينـه، وجعـل فصـه مما يلـي بـاطن كفـه، فـاتخذ النـاس خواتيـم الذهب، قال: فصعد رسول اللّه ﷺ المنبر فألقاه، ونهى عن التختم بالذهب».

[سند صحيح على شرط مسلم. وقد أخرجه هو والبخاري نحوه]: (إرواء الغليل ح٨٢٠) (٣/ ٢٩٩).

٨٧١ـ «اتخذ خاتماً من ذهب، وجعل فصه مما يلي كفه، ونقش فيـه (محمـد رسـول اللّـه)، فـاتخذ النـاس مثله، فلما رآهم قد اتخذوها رمى به وقال: «لا ألبسه أبداً»، ثم اتخذ خاتماً من فضه، فـاتخذ النـاس خواتيم الفضة».

[أخرجه البخاري ومسلم]: (الصحيحة ح١١٩٢) (٣/ ١٨٩).

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٥٢٣٠).

٨٧٢ـ «اتّخذ خاتماً من ذهب، وكان جعل فصّه في باطن كفّه، فاتّخذ النّاس خواتيم من ذهب، فطرحـه رسول اللّه ﷺ فطرح النّاس خواتيمهم، واتّخذ خاتما من فضّة، فكان يختم به ولا يلبسه».

[صحيح: دون قوله: «ولا يلبسه»؛ فإنه شاذ]: (صحيح النسائي ح٥٣٠٧ و٥٢٣٣).

٨٧٣_ «اتخذ خاتماً من فضّة، فكان لا يختم به ولا يلبسه».

[إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه أحمد (٦٨/٢) وأبو الشيخ: (ص١٣٠) بأتم منه دون قوله: «ولا يلبسه»، بل هذا القدر منه شاذ عندي]: (مختصر الشمائل المحمدية ح٧٢).

٨٧٤_ «اتّخذ خاتماً من فضّة؛ كأنّي أنظر إلى بياضه في يده، ونقش فيه: محمّد رسول اللّه».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٥٢١٦ و٥٢٩٣).

٨٧٥_ «اتّخذ خاتماً من فضّة، له فصّ حبشيّ، ونقشه: محمّد رسول اللّه».

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح٢٩٥٢).

٨٧٦_ «اتخذ خاتماً من فضّة وجعل فصّه مما يلي كفه، ونقش فيه: محمد رسول اللّه ونهى أن ينقش أحد عليه، وهو الذي سقط من معيقيب في بئر أريس».

[صحيح]: (مختصر الشمائل المحمدية ح٨١).

٨٧٧_ «اتّخذ خاتماً من فضّة، ونقش فيه: محمّد رسول اللّه» وفي رواية زاد: «فكان في يده حتّى قبض، وفي يد أبي بكر حتّى قبض، وفي يد عمر حتّى قبض، وفي يد عثمان، فبينما هو عند بئر إذ سقط في البئر فأمر بها فنزحت فلم يقدر عليه».

[صحيح: ق، والزيادة صحيحة الإسناد]: (صحيح أبي داود ح٤٢١٤، ٤٢١٥).

٨٧٨_ «اتّخذ خاتماً من فضّة ونقش فيه محمّد رسول اللّه وقال للنّاس: «إنّي اتّخذت خاتماً من فضّة ونقشت فيه محمّد رسول اللّه - فلا ينقش أحد على نقشه».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٣٧٥).

٨٧٩_ «اتخذ خاتماً من ورق».

[صحيح أخرجه البخاري ومسلم]: (إرواء الغليل ح٨١٨).

٨٨٠_ «اتّخذ خاتماً من ورق، فصّه حبشيّ، ونقش فيه: محمّد رسول اللّه».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٥٢١١ و٥٢٩٢ و٥٢٩٤).

٨٨١_ «اتخذ خاتماً من ورق فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر....الحديث».

[في الصحيحين]: (مختصر الشمائل المحمدية / الحاشية ح٧٢).

٨٨٢ـ «اتّخذ رسول اللّه ﷺ خاتم الذّهب فلبسه رسول اللّه ﷺ فاتّخذ النّاس خواتيم الذّهب، فقال رسول اللّه ﷺ: «إنّي كنت ألبس هذا الخاتم، وإنّي لن ألبسه أبداً»، فنبذه فنبذ النّاس خواتيمهم».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٥١٧٩ و٥٢٩٠).

٨٨٣ـ «اتخذ رسول اللّه ﷺ خاتماً من ذهب فكان يلبسه في يمينه، فاتخذ الناس خواتيم من ذهب، فطرحه ﷺ وقال: «لا ألبسه أبداً» فطرح الناس خواتيمهم».

[صحيح]: (مختصر الشمائل المحمدية ح٨٤).

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٥٢٢٩).

٨٨٤ـ «اتّخذ رسول اللّه ﷺ خاتماً من ذهب، وجعل فصّه ممّا يلي بطن كفّه، فاتّخذ النّاس الخواتيم، فألقاه رسول اللّه ﷺ، فقال: «لا ألبسه أبداً»، ثمّ اتّخذ رسول اللّه ﷺ خاتماً من ورق فأدخله في يده، ثمّ كان في يد أبي بكر، ثمّ كان في يد عمر، ثمّ كان في يد عثمان، حتّى هلك في بئر أريس».

[صحيح: خ]: (صحيح النسائي ح٥٣٠٨).

٨٨٥ـ «اتّخذ رسول اللّه ﷺ خاتماً من ذهب وجعل فصّه ممّا يلي بطن كفّه ونقش فيه: محمّد رسول اللّه، فاتّخذ النّاس خواتيم الذّهب، فلمّا رآهم قد اتّخذوها رمى به وقال: لا ألبسه أبداً، ثمّ اتّخذ خاتماً من فضّة نقش فيه محمّد رسول اللّه، ثمّ لبس الخاتم بعده أبو بكر، ثمّ لبسه بعد أبي بكر عمر، ثمّ لبسه بعده عثمان حتّى وقع في بئر أريس» قال أبو داود: ولم يختلف الناس على عثمان، حتى سقط الخاتم من يده وفي هذا الخبر عن النبي ﷺ فنقش فيه: محمّد رسول اللّه، وقال: «لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا» ثمّ ساق الحديث».

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داود ح٤٢١٨، ٤٢١٩).

٨٨٦ـ «اتّخذ رسول اللّه ﷺ خاتماً من ورق، ثمّ نقش فيه: محمّد رسول اللّه، فقال: «لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢٩٥٠).

٨٨٧ـ «اتخذ رسول اللّهﷺخاتماً من ورق (فضة) وكان في يده، ثم كان بعد في يد أبي بكر ثم كان بعد في يد عمر، ثم كان في يد عثمان حتى وقع بعد في بئر أريس. وزادوا في آخره: «نقشه محمد

رسول اللّه».

[صحيح]: (غاية المرام ح٨١).

٨٨٨ـ «اتّخذ رسول اللّه ﷺ خاتماً من ورق فكان في يده، ثمّ كان في يد أبي بكر ﷺ ثمّ كـان في يـد عمر ﷺ ثمّ كان في يد عثمان ﷺ؛ حتّى وقع منه في بئر أريس. نقشه محمّد رسول اللّه».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٣٧٤).

[صحيح]: (مختصر الشمائل المحمدية ح٧٦).

٨٨٩ـ «اتّخذ رسول اللّه ﷺ خاتماً ونقش عليه نقشاً قال: «إنّا قد اتّخذنا خاتماً ونقشنا فيه نقشـاً فـلا ينقش أحد على نقشه» ثمّ قال أنس: فكأنّي أنظر إلى وبيصه في يده».

[صحيح: خ]: (صحيح النسائي ح٥٢٢٣).

٨٩٠ـ «اتّخذ عثمان خاتماً ونقش فيه: محمّد رسول اللّه. قال: فكان يختم به أو يتختّم به».

[ضعيف الإسناد منكر المتن]: (ضعيف أبي داود ح٤٢٢٠).

٨٩١ـ «اتخذ مؤذناً، لا يأخذ على أذانه أجراً».

[قال الترمذي: «حديث حسن صحيح»]: (إرواء الغليل ح١٤٩٢) (٥/٣١٦).

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٤٢٣).

[صحيح]: (إرواء الغليل ح١٤٩٢).

[صحيح: م]: (صحيح أبي داود ح٥٣١).

٨٩٢ـ «اتّخذت الدّنيا بطنك، أكثر من أكلة كلّ يوم سرف، واللّه لا يحبّ المسرفين».

[موضوع]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٢٩٨) (٢/٥٦).

٨٩٣ـ «اتّخذت أم سليم يوم حنين خنجراً، فقال أبو طلحة: يا رسول اللّه! هذه أم سليم معها خنجـر، فلما سألها ﷺ؟ قـالت: اتّخذتـه إن دنا منّـي أحـد مـن المشـركين بقـرت بـه بطنـه! فجعـل ﷺ يضحك».

[صحيح]: (جلباب المرأة المسلمة ص١٩).

٨٩٤ـ «أتخذتم أنماطاً؟ قلت: وأنى لنا الأنماط؟! قال: أما إنها ستكون لكم أنماط».

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داود ح٤١٤٥).

٨٩٥ـ «اتخذه من ورق، ولا تتمه مثقالاً». (يعني الخاتم)

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٩٦).

[ضعيف السند]: (الرد على إباحة التحلي بالذهب المحلق - من حياة الألباني - ١٩٣).

٨٩٦ـ «﴿اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون اللّه﴾، قال: «أما إنّهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكنّهم كانوا إذا أحلّوا لهم شيئاً استحلّوه، وإذا حرّموا عليهم شيئاً حرّموه».

[حسن]: (صحيح الترمذي ح٣٠٩٥).

٨٩٧ـ «﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون اللّه﴾ قال: قلت: يا رسول اللّه! إنا لم نتخذهم أرباباً، قال: بلى، أليس يحلون لكم ماحرم عليكم فتحلونه، ويحرمون ما أحل اللّه لكم فتحرمونه؟ فقلت: بلى، فقال: تلك عبادتهم».

[سكت عليه]: (الحديث حجة بنفسه ص٦٧).

٨٩٨ـ «﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون اللّه والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لآ إله إلا هو سبحانه عمّا يشركون﴾ قال أبو البختري: أما إنهم لم يصلوا لهم، ولو أمروهم أن يعبدوهم من دون اللّه ما أطاعوهم، ولكن أمروهم، فجعلوا حلال اللّه حرامه، وحرامه حلاله، فأطاعوهم، فكانت تلك الربوبية». (أثر).

[سكت عليه]: (الإيمان لابن تيمية ص٥٨) .

٨٩٩ـ «اتخذوا الحمام المقاصيص؛ فإنها تلهي الجن عن صبيانكم».

[موضوع]: (الضعيفة ح١٨).

٩٠٠ـ «اتخذوا الديك الأبيض، فإن داراً فيها ديك أبيض، لا يقربها شيطان ولا ساحر، والدويرات حولها».

[موضوع]: (ضعيف الجامع ح٩١).

٩٠١ـ «اتخذوا الديك الأبيض فإنه صديقي وعدو عدو اللّه، وكل دار فيها ديك أبيض لا يقربها الشيطان ولا ساحر».

[موضوع]: (الضعيفة ح١٦٩٥).

٩٠٢ـ «اتخذوا السراويلات فإنها من أستر ثيابكم، وحصنوا بها نساءكم إذا خرجن».

[موضوع]: (ضعيف الجامع ح٩٢).

٩٠٣ـ «اتخذوا السراويلات فإنها من أستر ثيابكم، وخصوا بها نساءكم إذا خرجن».

[موضوع]: (الضعيفة ح٦٠١).

٩٠٤ـ «اتخذوا السودان، فإن ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة؛ لقمان الحكيم، والنجاشي، وبلال المؤذن».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٩٣).

[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح٦٨٧).

٩٠٥ـ «اتخذوا الغنم؛ فإن فيها بركة».

[سند صحيح على شرط الشيخين]: (الصحيحة ح٧٧٣).

٩٠٦ـ «اتخذوا الغنم، فإنها بركة».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٨٢) (١/ ٨١).

٩٠٧ـ «اتخذوا عند الفقراء أيادي، فإن لهم دولة يوم القيامة».

[موضوع]: (ضعيف الجامع ح٩٤).

٩٠٨ـ «اتخذوا عند الفقراء أيادي، فإن لهم دولة يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة، نادى منادٍ: سيروا إلى الفقراء، فيعتذر إليهم، كما يعتذر أحدكم إلى أخيه في الدنيا».

[بسند ضعيف]: (الضعيفة ح١٦١٣) (٤/ ١١٦).

٩٠٩ـ «اتخذوا مع الفقراء أيادي، فإن لهم في غد دولة، وأي دولة».

[كذب]: (الضعيفة ح١٦١٣).

٩١٠ـ «اتخذوا مع الفقراء أيادي، قبل أن تجيء دولتهم».

[أورده السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة (رقم١١٨٨- نسختي) وقد وجدته في «الحلية» (٤/ ٧١) من قول وهب بن منبه، وهو به أشبه، ومع ذلك ففيه أصرم بن حوشب، وهو كذاب]: (الضعيفة ح١٦١٣) (٤/ ١١٦).

٩١١ـ «اتخذوا هذه الحمام المقاصيص في بيوتكم؛ فإنها تلهي الجن عن صبيانكم».

[موضوع]: (ضعيف الجامع ح٩٥).

٩١٢ ـ «اتخذي غنماً؛ فإن فيها بركة».

[إسناده صحيح، ورجاله ثقات»]: (الصحيحة ح٧٧٣) (٢/ ٤٠٤).

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح١٨٧٩).

٩١٣ ـ «اتخذي غنماً؛ فإنّها بركة».

[صحيح]: (ضعيف الأدب المفرد ص٥٨).

٩١٤ ـ «اتخذي غنماً، فإنها تروح بخير، وتغدو بخير».

[أورده الخطيب في ترجمة حفص هذا، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً لكن له في «المسند» (٦/٣٤٣) طريق آخر عن أم هانئ نفسها بلفظ حفص المذكور. وفيه موسى أو فلان بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة لم يوثقه أحد. وفي «المجمع» (٤/٦٦) «رواه أحمد، وفيه موسى بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة، ولم أعرفه»]: (الصحيحة ح٧٧٣) (٢/ ٤٠٤).

[حسن]: (صحيح الجامع ح٨٣) (١/ ٨١).

٩١٥ ـ «أتخوَّف على أمتي اثنتين: يتبعون الأرياف والشهوات، ويتركون الصلاة والقرآن، يتعلمه المنافقون يجادلون به أهل العلم».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧٧٩) (٤/ ٢٦٠)، (ضعيف الجامع ح٩٧).

٩١٦ ـ «أتخوَّف على أمتي الشرك والشهوة الخفية»، قال: قلت: يا رسول اللّه! أتشرك أمّتك من بعدك؟! قال: «نعم؛ أما إنهم لا يعبدون شمساً، ولا قمراً، ولا حجراً، ولا وثناً، ولكنْ يراؤون بأعمالهم؛ والشهوة الخفيّة: أن يصبح أحدهم صائماً، فتعرض له شهوة من شهواته؛ فيترك صومه».

[رواه البيهقي في «شعب الإيمان»]: (مشكاة المصابيح ح٥٣٣٢).

٩١٧ ـ «أتخوف عليكم هذا، يعني اللسان، رحم اللّه عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت عن سوء فسلم».

[حسن بمجموع هذه الطرق]: (الصحيحة ح٨٥٥) (٢/ ٥١٠).

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٩٨).

٩١٨ ـ «أتدرون أي الصدقة أفضل؟ قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: المنيحة أن يمنح أحدكم أخاه الدرهم، أو ظهر الدابة، أو لبن الشاة، أو لبن البقرة».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧٧٨)، (ضعيف الجامع ح٩٩).

٩١٩ـ «أتدرون أي أهل الإيمان أفضل إيماناً؟ قالوا: يا رسول اللّه! الملائكة؟ قال: هم كذلك، ويحق ذلك لهم، وما يمنعهم وقد أنزلهم اللّه المنزلة التي أنزلهم بها؟ بل غيرهم. قالوا: يا رسول اللّه! فالأنبياء الذين أكرمهم اللّه تعالى بالنبوة والرسالة؟ قال: هم كذلك ويحق لهم ذلك، وما يمنعهم وقد أنزلهم اللّه المنزلة التي أنزلهم بها؟ بل غيرهم. قال: قلنا: فمن هم يا رسول اللّه؟ قال: أقوام يأتون من بعدي في أصلاب الرجال، فيؤمنون بي ولم يروني، ويجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً».

[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح٦٤٨).

٩٢٠ـ «أتدرون أيّ يوم هذا، وأيّ شهر هذا، وأيّ بلد هذا؟ قالوا: هذا بلد حرام، وشهر حرام، ويوم حرام، قال: «ألا وإنّ أموالكم ودماءكم عليكم حرام؛ كحرمة شهركم هذا في بلدكم هذا في يومكم هذا، ألا وإنّي فرطكم على الحوض، وأكاثر بكم الأمم، فلا تسوّدوا وجهي، ألا وإنّي مستنقذ أناساً، ومستنقذ منّي أناس، فأقول: يا رب! أصحابي؟ فيقول: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢٤٩٩).

٩٢١ـ «أتدرون أين تذهب هذه الشمس»؟ قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: «إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش، فتخرُّ ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي، ارجعي من حيث جئت، فترجع، فتصبح طالعة من مطلعها، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئاً حتى تنتهي إلى مستقرها ذلك تحت العرش، فيقال لها: ارتفعي، اصبحي طالعة من مغربك تحت العرش، فتصبح طالعة من مغربها»، فقال رسول اللّه ﷺ: «أتدرون متى ذاكم؟ ذاك حين ﴿لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٢١٣٨).

[سكت عليه]: (ما دل عليه القرآن ص١٢٢).

٩٢٢ـ «أتدرون فيم أنزلت: ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم...﴾ الآية؟ قلت: في سبيل اللّه، قال: لا،

ولكنها في صفوف الصلاة». (أثر) (عن سهل بن حنيف).

[فيه ضعف]: (الصحيحة ح٢٤٧٢) (٥/ ٦١٠).

٩٢٣ ـ «أتدرون لم جمعتكم؟» قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: «إنّي، واللّه ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم، لأنّ تميماً الدّاريّ، كان رجلاً نصرانيّاً، فجاء فبايع وأسلم، وحدّثني حديثاً وافق الّذي كنت أحدّثكم عن مسيح الدّجّال، حدّثني، أنّه ركب في سفينة بحريّة، مع ثلاثين رجلاً من لخم وجذام، فلعب بهم الموج شهراً في البحر، ثمّ أرفؤوا إلى جزيرة في البحر حتّى مغرب الشّمس، فجلسوا في أقرب السّفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابّة أهلب: كثير الشّعر، لا يدرون ما قبله من دبره، من كثرة الشّعر، فقالوا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجسّاسة، قالوا: وما الجسّاسة؟ قالت: يا أيّها القوم اعمدوا إلى هذا الرّجل في الدّير، فإنّه إلى خبركم بالأشواق، قال: لّما سمّت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة، قال: فانطلقنا سراعاً، حتّى دخلنا الدّير، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قطّ خلقاً، وأشدّه وثاقاً، مجموعة يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه، بالحديد، قلنا: ويلك – ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري، فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب، ركبنا في سفينة بحريّة، فصادفنا البحر حين اغتلم، فلعب بنا الموج شهراً، ثمّ أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها، فدخلنا الجزيرة، فلقيتنا دابّة أهلب كثير الشّعر، لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشّعر، فقلنا: ويلك ما أنت؟ فقالت: أنا الجسّاسة، قلنا: وما الجسّاسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرّجل في الدّير، فإنّه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعاً، وفزعنا منها، ولم نأمن من أن تكون شيطانة، فقال: أخبروني عن نخل بيسان، قلنا: عن أيّ شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها، هل يثمر؟ قلنا: نعم، قال: أما إنّه يوشك أن لا تثمر، قال: أخبروني عن بحيرة الطّبريّة، قلنا: عن أيّ شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء، قال: أما إنّ ماءها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن عين زغر، قالوا: عن أيّ شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم، هي كثيرة الماء، وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبيّ الأمّيّين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكّة ونزل يثرب، قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنّه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه، قال لهم: قد كان ذاك؟ قلنا: نعم، قال: أما إنّ ذاك خير لهم أن يطيعوه، وإنّي مخبركم عنّي، إنّي أنا المسيح الدجال، وإنّي أوشك أن يؤذن لي في الخروج، فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة، غير مكّة وطيبة، فهما محرّمتان عليّ، كلتاهما، كلّما أردت أن أدخل واحدة، أو

واحداً منهما، استقبلني ملك بيده السّيف صلتاً، يصدّني عنها، وإنّ على كلّ نقب منها ملائكة يحرسونها، قالت: قال رسول اللّه ﷺ وطعن بمخصرته في المنبر: «هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة» يعني المدينة «ألا هل كنت حدّثتكم ذلك؟»، فقال النّاس: نعم، «فإنّه أعجبني حديث تميم وافق أنه الّذي كنت أحدّثكم عنه وعن المدينة ومكّة، ألا إنّه في بحر الشّام أو بحر اليمن، لا بل من قبل المشرق، ما هو، من قبل المشرق، ما هو من قبل المشرق، ما هو» وأومأ بيده إلى المشرق، قالت: فحفظت هذا من رسول اللّه ﷺ».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٢٠٥٤).

٩٢٤ ـ «أتدرون ما أكثر ما يدخل النار؟» قالوا: اللّه ورسوله أعلم قال: «الأجوفان الفرج والفم. وما أكثر ما يدخل الجنة؟ تقوى اللّه وحسن الخلق».

[حسن]: (صحيح الأدب المفرد ح٢٢٢).

٩٢٥ ـ «أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس الجنة؟! تقوى اللّه وحسن الخلق، أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس النار؟! الأجوفان: الفم والفرج».

[رواه الترمذي، وابن ماجه]: (مشكاة المصابيح ح٤٨٣٢).

٩٢٦ ـ «أتدرون ما الإيمان باللّه وحده؟!»، قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا اللّه، وأنّ محمداً رسول اللّه، وإقام الصّلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس»، ونهاهم عن أربع: عن الحنتم، والدّبّاء، والنّقير، والمزفّت، وقال: «احفظوهنّ، وأخبروا بهنّ من وراءكم».

[متّفق عليه، ولفظه للبخاري]: (مشكاة المصابيح ح١٧).

٩٢٧ ـ «أتدرون ما العضه؟ قالوا: اللّه ورسوله أعلم. قال: نقل الحديث من بعض الناس إلى بعض؛ ليفسدوا بينهم».

[إسناد حسن]: (الصحيحة ح٨٤٥).

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح٣٢٨)، (صحيح الجامع ح٨٥) (١/ ٨٢).

٩٢٨ ـ «أتدرون ما الغيبة»؟ قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: «ذكرك أخاك بما يكره». قيل: أرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: «إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتّه».

[أخرجه مسلم]: (الصحيحة ح١٤١٩) (٣/ ٤٠٧).

[رواه مسلم]: (رياض الصالحين ح١٥٣١)، (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٨٠٦)، (نقد نصوص حديثية ص٣٦).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٨٤٤)، (صحيح الجامع ح٨٦) (١/ ٨٢)، (غاية المرام ح٤٢٦).

٩٢٩ ـ «أتدرون ما الغيبة؟»، قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: «ذكرك أخاك بما يكره»، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟! قال: «إن كان فيه ما تقول؛ فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه؛ فقد بهتّه». وفي رواية: «إذا قلت لأخيك ما فيه؛ فقد اغتبته، وإذا قلت ما ليس فيه؛ فقد بهتّه».

[رواه مسلم]: (مشكاة المصابيح ح٤٨٢٨).

٩٣٠ ـ «أتدرون ما المفلس؟»، قالوا: المفلس فينا: من لا درهم له ولا متاع، فقال: «إنّ المفلس من أمّتي: من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه؛ أخذ من خطاياهم، فطرحت عليه، ثمّ طرح في النار».

[أخرجه مسلم وعلق البخاري في «صحيحه» (٣٥/٨) بعض طرفه الأول بلفظ: «إنما المفلس الذي يفلس يوم القيامة»]: (الصحيحة ح٨٤٧).

[رواه مسلم]: (أحكام الجنائز ص٤)، (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٨٣٦)، (مشكاة المصابيح ح٥١٢٧).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٢٢٣)، (صحيح الجامع ح٨٧) (١/ ٨٢).

٩٣١ ـ «أتدرون ما خرافة؟ إن خرافة كان رجلاً من عذرة أسرته الجن في الجاهلية، فمكث فيهم دهراً ثم ردوه إلى الأنس، فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب»، فقال الناس: حديث خرافة».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح١٠٠)، (مختصر الشمائل المحمدية ح٢١٤).

٩٣٢ ـ «أتدرون ما خيّرني ربي الليلة؟ قال: قلنا: اللّه ورسوله أعلم، قال: فإنه خيّرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة. قلنا: يا رسول اللّه! ادع اللّه أن يجعلنا من أهلها، قال: هي لكل مسلم».

[إسناده صحيح لغيره، وله إسناد صحيح]: (ظلال الجنة ح٨٢٠).

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٣٥٠٣).

٩٣٣ ـ «أتدرون ما ذهاب العلم من الأرض؟ قال: قلنا: لا، قال: أن يذهب العلماء». (أثر) (عن ابن

عباس).

[سكت عليه]: (العلم ح٥٣).

٩٣٤ـ «أتدرون ما قال ربكم؟ قال: أصبح من عبادي مؤمن وكافر، فأما الذي يقول: مطرنا بنجم كذا وكذا، كافر بي مؤمن بالكوكب، والذي يقول: هذا رزق الله ورحمته، مؤمن بي وكافر بالكوكب».

[متّفق عليه]: (الإيمان لأبي عبيد ص٣٧).

٩٣٥ـ «أتدرون ما هذان الكتابان» قلنا: لا يا رسول الله! إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يده اليمنى: «هذا كتاب من ربّ العالمين، فيه أسماء أهل الجنّة، وأسماء آبائهم، وقبائلهم، ثمّ أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم، ولا ينقص منهم أبداً»، ثمّ قال للذي في شماله: «هذا كتاب من ربّ العالمين، فيه أسماء أهل النار، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثمّ أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم، ولا ينقص منهم أبداً»، فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله! إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال: «سددوا وقاربوا؛ فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل. وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل». ثمّ قال بيديه، فنبذهما، ثمّ قال: «فرغ ربّكم من العباد ﴿فريق في الجنّة وفريق في السّعير﴾».

[الإسناد حسن]: (الصحيحة ح٨٤٨).

[حسن]: (صحيح الترمذي ح٢١٤١).

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٨٨) (١/ ٨٢)، (مشكاة المصابيح ح٩٦).

٩٣٦ـ «أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين».

[حسن]: (غاية المرام ح٤٢٩).

٩٣٧ـ «أتدرون ما هذه؟ قالوا: اللّه ورسوله أعلم قال: هذه العنانة هذه روايا الأرض، يسوقها اللّه عز وجل إلى أهل بلد لا يعبدونه، ولا يشكرونه، هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا: اللّه ورسوله أعلم قال: فإن فوق ذلك موجاً مكفوفاً وسقفاً محفوظاً، هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا: اللّه ورسوله أعلم قال: فإن فوق ذلك سماء أخرى، قال: فإن بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عدّ سبع سموات بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام، هل تدرون ما فوق ذلك؟ قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: فإن فوق ذلك العرش، فهل تدرون كم بينهما؟ قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: فإن بينهما كما بين

سماءين إلى سماءين، أو كما قال».

[إسناده ضعيف]: (ظلال الجنة ح٥٧٨).

٩٣٨ ـ «أتدرون ما يقول ربكم؟ قلنا: اللّه ورسوله أعلم. قال: إنه يقول: من صلى الصلوات لوقتها، وأقام حقها؛ كان له على اللّه عهد... الحديث».

[رجاله ثقات، غير إسحاق هذا فإنه مجهول الحال. لكنه لم يتفرد به؛ فقد رواه عيسى بن المسيب البجلي عن الشعبي عن كعب بن عجرة به. أخرجه أحمد (٢٤٤/٤) ورجاله ثقات؛ غير عيسى هذا فإنه ضعيف، وقد وثق فالسند بمجموع الطريقين حسن، فإذا ضم إلى طريق زمعة؛ صار الحديث بمجموع ذلك صحيحاً إن شاء اللّه تعالى]: (الصحيحة ح٨٤٢) (٤٩٨/٢).

٩٣٩ ـ «أتدرون من السّابقون إلى ظلّ اللّه - عز وجل - يوم القيامة؟!»، قالوا: اللّه ورسوله أعلم، قال: «الذين إذا أعطوا الحقّ قبلوه، وإذا سئلوه بذلوه، وحكموا للنّاس كحكمهم لأنفسهم».

[رواه أحمد]: (مشكاة المصابيح ح٣٧١١).

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح١٠١).

٩٤٠ ـ «أتدرون من المفلس؟» قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. فقال: «إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا؛ فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار».

[رواه مسلم]: (الحديث النبوي ص٨٧)، (رياض الصالحين ح٢٢٣).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٨٤٣).

[صحيح: م]: (صحيح الترمذي ح٢٤١٨).

٩٤١ ـ «أتدري إلى أين أبعثك؟ إلى أهل اللّه، وهم أهل مكة، فانههم عن أربع: عن بيع وسلف، وعن شرطين في بيع، وربح ما لم يضمن، وبيع ما ليس عندك».

[إسناد جيد والحديث صحيح، فقد جاء من طرق عن عمرو بن شعيب به، دون قصة بعث عتاب بن أسيد ﷺ]: (الصحيحة ح١٢١٢).

٩٤٢ ـ «أتدري أين تغرب هذه الشمس؟ قلت: اللّه ورسوله أعلم، قال: فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها وتستأذن....) وذكر الحديث».

[أخرجه البخاري]: (مختصر العلو ح٢٤).

٩٤٣ ـ «أتدري لم بعثت إليك؟! لا تصيبنّ شيئاً بغير إذني؛ فإنه غلول؛ ﴿ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة﴾؛ لهذا دعوتك، فامض لعملك». (عن معاذ بن جبل).

[رواه الترمذي]: (مشكاة المصابيح ح٣٧٥٠).

[ضعيف الإسناد]: (ضعيف الترمذي ح١٣٣٥) .

٩٤٤ ـ «أتدري ما اللّه؟ إن اللّه فوق عرشه، وعرشه فوق سمواته: وقال بأصابعه! مثل القبة [عليه]، وإنه ليئطّ به أطيط الرّحل بالراكب».

[ضعيف]: (شرح العقيدة الطحاوية ص٢٨٣).

٩٤٥ ـ «أتدري ما حقّ اللّه على العباد؟! قلت: اللّه ورسوله أعلم، قال: فإنّ حقّه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً. قال: أتدري ما حقّهم علي اللّه إذا فعلوا ذلك؟ قلت: اللّه ورسوله أعلم، قال: أن لا يعذّبهم».

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٢٦٤٣).

٩٤٦ ـ «أتدري ما سعة جهنّم؟ قلت: لا. قال: أجل واللّه ما تدري، إنّ بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً، تجري فيه أودية القيح والدّم. قلت: أنهاراً؟ قال: لا بل أودية». (أثر) (عن ابن عباس).

[صحيح موقوف]: (الصحيحة ح٥٦١)، (صحيح الترغيب والترهيب ح٣٦٨٤)

٩٤٧ ـ «أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا. قال: أجل واللّه ما تدري، إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً، تجري فيها أودية القيح والدم. قلت: أنهاراً؟ قال: لا؛ بل أودية. ثم قال: أتدرون ما سعة جهنم؟ قلت: لا. قال: أجل واللّه ما تدري؛ حدثتني عائشة أنها سألت رسول اللّه ﷺ عن قوله: ﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه﴾؛ فأين الناس يومئذ يا رسول اللّه؟ قال: هم على جسر جهنم». (قاله ابن عباس).

[إسناد صحيح، رجاله ثقات]: (الصحيحة ح٥٦١).

[صحيح الإسناد]: (صحيح الترمذي ح٣٢٤١).

٩٤٨ ـ «أتدري ما وضع اللّه عن المسافر؟ قلت: وما وضع اللّه عن المسافر؟ قال: الصّوم وشطر

الصّلاة».

[صحيح بما قبله]: (صحيح النسائي ح٢٢٨٠).

٩٤٩ ـ «أتدري ما يقول اللّه في الشّام؟ إنّ اللّه جلّ وعزّ يقول: يا شام أنت صفوتي من بلادي أدخل فيك خيرتي من عبادي».

[ضعيف. وقوله: «عليك بالشام» صحيحة بشواهدها اضطررت لتركها هنا لضرورة السياق وفهم المراد وحذفت من آخره جملة: «إن اللّه تكفل لي بالشام وأهله لمنافاتها للسياق أولاً ولصحتها من قوله ﷺ فانظرها في «الصحيح»]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٨٠٥).

٩٥٠ ـ «أتدرين أيّ ليلة هذه»؟ قلت: اللّه ورسوله أعلم. قال: «هذه ليلة النّصف من شعبان، إنّ اللّه عز وجل يطّلع على عباده في ليلة النّصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين، ويؤخّر أهل الحقد كما هم».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٦٥٤).

٩٥١ ـ «أتدرين ما حديث خرافة؟ إن خرافة كان رجلاً من بني عذرة فأصابته الجن، فكان فيهم حيناً، فرجع إلى الإنس، فجعل يحدثهم بأشياء تكون في الجن، وبأعاجيب لا تكون في الإنس، فحدث أن رجلاً من الجن كانت له أم، فأمرته أن يتزوج، فقال: إني أخشى أن يدخل عليك من ذلك مشقة، أو بعض ما تكرهين، فلم تزل به حتى زوجته، فتزوج امرأة لها أم، فكان يقسم لامرأته ولأمه، ليلة عند هذه، وليلة عند هذه، قال: وكانت ليلة امرأته، فكان عندها، وأمه وحدها، فسلم عليها مسلم، فردت السلام، ثم قال: هل من مبيت؟ قالت: نعم، قال: فهل من عشاء؟ قالت، نعم، قال: فهل من محدث يحدثنا؟ قالت: نعم، أرسل إلى ابني يحدثكم، قال: فما هذه الخشفة التي نسمعها في دارك؟ قالت: هذه إبل وغنم».

[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح١٧١٣).

٩٥٢ ـ «أتدرين ما خرافة؟ كان رجلاً في بني عذرة، أسرته الجن، فمكث فيهم دهرا ثم ردوه إلى الإنس، فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأعاجيب، فقال الناس: حديث خرافة».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧١٢).

٩٥٣ ـ «أتربوا الكتاب، فإن التراب مبارك، وهو أنجح للحاجة».

[منكر]: (الضعيفة ح١٧٣٩) (٤/ ٢٢٥).

٩٥٤ـ «أترضى أن أزوجك فلانة؟ قال: نعم. وقال للمرأة: أترضين أن أزوجك فلاناً؟ فقالت: نعم. فدخل بها الرجل ولم يفرض لها صداقاً ولم يعطها شيئاً فلما حضرته الوفاة قال: إن رسول اللّه زوجني فلانة ولم أفرض لها صداقاً ولم أعطها شيئاً، فأشهدكم أني قد أعطيتها من صداقها سهمي بخيبر فأخذت سهماً فباعته بمئة ألف».

[صحيح]: (إرواء الغليل ح١٩٤٠).

٩٥٥ـ «أترضى أن أزوجك فلانة؟ قال: نعم، وقال للمرأة: أترضين أن أزوجك فلاناً؟ قالت: نعم، فزوج أحدهما صاحبه، ولم يفرض لها صداقاً، ولم يعطها شيئاً، وكان ممن شهد الحديبية، وكان من شهد الحديبية له سهم بخيبر، فلما حضرته الوفاة قال: إن رسول اللّه ﷺ زوجني فلانة، ولم أفرض لها صداقاً، ولم أعطها شيئاً، وإني أشهدكم أني أعطيتها صداقاً سهمي بخيبر، فأخذت سهماً فباعته بمائة ألف، قال: وقال رسول اللّه ﷺ: خير الصداق أيسره».

[صحيح على شرط مسلم]: (إرواء الغليل ح١٩٢٤) (٦/ ٢٣).

٩٥٦ـ «أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟» قلنا: نعم. قال: «والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة. وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر».

[متّفق عليه]: (رياض الصالحين ح٤٣٦).

٩٥٧ـ «أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنّة؟». قال: قلنا: نعم، فقال: «أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنّة؟». فقلنا: نعم، فقال: «والّذي نفس محمد بيده إنّي لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنّة، وذاك أنّ الجنّة لا يدخلها إلا نفس مسلمة، وما أنتم في أهل الشّرك إلا كالشّعرة البيضاء في جلد الثّور الأسود، أو كالشّعرة السّوداء في جلد الثّور الأحمر».

[أخرجه البخاري ومسلم]: (الصحيحة ح٨٤٩).

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٠٢).

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٨٩) (١/ ٨٣).

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح٣٤٧٥)، (صحيح الترمذي ح٢٥٤٧).

[متّفق عليه]: (رياض الصالحين ح٤٣٦).

٩٥٨ـ «أترعوا الطسوس، وخالفوا المجوس».

[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح١٥٥٢)، (ضعيف الجامع ح١٠٢).

٩٥٩ـ «أترعون عن ذكر الفاجر؟! اذكروه بما فيه يحذره الناس».

[موضوع]: (الضعيفة ح٥٨٣).

٩٦٠ـ «أترعون عن ذكر الفاجر أن تذكروه، فاذكروه يعرفه الناس».

[ضعيف جداً]: (ضعيف الجامع ح١٠٣).

٩٦١ـ «أترعون عن ذكر الفاجر؟ متى يعرفه الناس؟ اذكروه بما فيه يحذره الناس».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح١٠٤).

٩٦٢ـ «اترك طلب كثير من الحاجات؛ فإنه فقر حاضر، واجمع اليأس مما في أيدي الناس، فإنه هو الغنى، وانظر إلى ما تعتذر منه من القول والفعل، فاجتنبه». (أثر) (عن سعد بن عمارة).

[هو في حكم المرفوع؛ كما هو ظاهر. قلت: وهذا إسناد حسن]: (الصحيحة ح١٩١٤) (٤/ ٥٤٥) .

٩٦٣ـ «أترككم كما تركنا رسول اللّه – ﷺ، قلنا: يا رسول اللّه! استخلف علينا. فقال: إن يعلم اللّه فيكم خيراً يول عليكم خياركم. قال علي: فعلم اللّه فينا خيراً فولى علينا أبا بكر ﷺ».

[سكت عنه الحاكم والذهبي، وموسى بن مطير كذبه ابن معين، وقال النسائي وجماعة: متروك]: (ظلال الجنة ص٢/ ٥٥٢).

٩٦٤ـ «اتركوا التّرك ما تركوكم».

[حسن]: (صحيح النسائي ح٣١٧٦).

[رواه أبو داود، والنسائي]: (مشكاة المصابيح ح٥٤٣٠).

٩٦٥ـ «اتركوا الترك ما تركوكم، فإن أول من يسلب أمتي ما خولهم اللّٰه عز وجل بنو قنطورا من كركرا».

[موضوع]: (الضعيفة ح١٧٤٧).

٩٦٦ـ «اتركوا الترك ما تركوكم، فإن أول من يسلب أمتي ملكهم وما خولهم اللّٰه عز وجل بنو قنطورا».

[موضوع]: (ضعيف الجامع ح١٠٥).

٩٦٧ـ «اتركوا الحبشة ما تركوكم؛ فإنّه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السّويقتين من الحبشة».

[بسند ضعيف]: (مشكاة المصابيح ح٥٤٢٩).

[حسن]: (صحيح الجامع ح٨٩/ ٢) (١/ ٨٤).

[قال الحاكم: «صحيح الإسناد»! ووافقه الذهبي! قلت: وقد وهما؛ فإن زهيراً هذا فيه ضعف كما يأتي. وعزاه عبد الحق في «الأحكام الكبرى» (١/١١٠) لابن أبي شيبة ثم قال: «زهير بن محمد سيئ الحفظ، لا يحتج به». قلت: وموسى بن جبير فيه جهالة: قال ابن القطان: «لا تعرف حاله». وقال ابن حبان في «الثقات»: «وكان يخطئ ويخالف»! وقال الحافظ: «مستور». - وللشطر الأول شاهد حسن، وللشطر الثاني شاهده ما أخرجه الشيخان «يخرب الكعبة» ذو السويقتين من الحبشة-]: (الصحيحة ح٧٧٢).

٩٦٨ـ «اتركوا الدنيا لأهلها، فإنه من أخذ منها فوق ما يكفيه، أخذ حتفه وهو لا يشعر».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٦٩١) (٤/ ١٨٧)، (ضعيف الجامع ح١٠٦).

٩٦٩ـ «اتركوني ما تركتكم؛ فإذا حدثتكم فخذوا عني؛ فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم».

[إسناده على شرط الشيخين. وقد أخرجه البخاري ومسلم، ومن طرق عديدة عن أبي هريرة به نحوه]: (الصحيحة ح٨٥٠).

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٩٠) (١/ ٨٤).

[صحيح: ق نحوه]: (صحيح الترمذي ح٢٦٧٩).

٩٧٠ـ «أترون أني لا أراكم، إني لأرى من خلفي كما أرى من بين يدي، أحسنوا صلاتكم، وأتموا ركوعكم وسجودكم».

[م الصلاة ١٠٨]: (صحيح ابن خزيمة ح٦٦٤).

٩٧١ـ «أترون هذا، من مات على هذا، مات على غير ملة محمد، ينقر صلاته كما ينقر الغراب الدم، إنما مثل الذي يركع وينقر في سجوده كالجائع لا يأكل إلا التمرة والتمرتين فماذا تغنيان عنه، فأسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار، أتموا الركوع والسجود».

[إسناده حسن]: (صحيح ابن خزيمة ح٦٦٥).

٩٧٢ـ «أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟!»، قلنا: لا، وهي تقدر على أن لا تطرحه، قال: «للّه أرحم بعباده من هذه بولدها».

[متّفق عليه]: (رياض الصالحين ح٤٢٣)، (مشكاة المصابيح ح٢٣٧٠).

٩٧٣ـ «أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها؟ قالوا: من هوانها ألقوها يا رسول اللّه! قال: فالدّنيا أهون على اللّه من هذه على أهلها».

[صحيح]: (صحيح الترمذي ح٢٣٢١).

٩٧٤ـ «أترون هذه هانت على أهلها؟ قال: قيل: يا رسول اللّه! من هوانها ألقوها، أو كما قال: قال: «فوالّذي نفسي بيده للدّنيا أهون على اللّه من هذه على أهلها».

[صحيح: م]: (صحيح ابن ماجه ح٣٣٣٥).

٩٧٥ـ «أترون هذه هيّنة على صاحبها؟ فوالّذي نفسي بيده للدّنيا أهون على اللّه، من هذه على صاحبها، ولو كانت الدّنيا تزن عند اللّه جناح بعوضة، ما سقى كافراً منها قطرة أبداً».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٣٣٣٤).

٩٧٦ـ «أترونها حمراء كناركم هذه؟! لهي أشد سواداً من القار. و(القار) الزفت». (أثر) (عن أبي هريرة).

[سند صحيح على شرط الشيخين، ولولا أنه يحتمل أن يكون من الإسرائيليات لقلت - كما قال غيري - إنه في حكم المرفوع. واللّه أعلم]: (الضعيفة ح١٣٠٥) (٣/ ٤٧٠).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣٦٧٠).

٩٧٧ـ «أتريد أن تكون فتاناً يا معاذ؟! إذا أممت الناس فاقرأ بـ﴿الشمس وضحاها﴾ و﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿اقرأ باسم ربك﴾ و﴿الليل إذا يغشى﴾. وزاد في رواية: «قال أبو صالح: لما كان يوم أحد أتى ذلك الفتى معاذاً، فقال: زعمت أني منافق! تقدم؛ فقال معاذ: صدق اللّه وكذبت، فقاتل: حتى قتل».

[أخرجه مسلم والزيادة للسراج]: (إرواء الغليل ح٢٩٥) (١/ ٣٢٩).

٩٧٨ـ «أتريد أن تكون فتّاناً يا معاذ؟ إذا أممت النّاس فاقرأ بـ﴿الشّمس وضحاها﴾ و﴿سبّح اسم ربّك الأعلى﴾ و﴿اللّيل إذا يغشى﴾ و﴿اقرأ بسم ربّك﴾».

[صحيح: خ]: (صحيح النسائي ح٩٩٧).

٩٧٩ـ «أتريد أن تكون فتاناً يا معاذ؟! إذا صليت بالناس فاقرأ بـ﴿الشمس وضحاها﴾، و﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾، و﴿الليل إذا يغشى﴾، و﴿اقرأ باسم ربك﴾».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٩١) (١/ ٨٤).
[صحيح: م]: (صحيح ابن ماجه ح٨١٢).

٩٨٠ـ «أتريد أن تميتها موتات؟! هلا حددت شفرتك قبل أن تضجعها؟».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٩٢) (١/ ٨٤).
[قال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري». ووافقه الذهبي. وقال في الموضع الآخر: «على شرط الشيخين».]: (الصحيحة ح٢٤) (١/ ٦٤).

٩٨١ـ «أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتاً أخرجه اللّه منه؟!»؛ مرتين، وكففت عن البكاء فلم أبك».

[رواه مسلم]: (مشكاة المصابيح ح١٧٤٤).

٩٨٢ـ «أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا، حتّى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك».

[صحيح]: (إرواء الغليل ح٢٠٨١).
[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح١٥٨١)، (صحيح الترمذي ح١١١٨).

٩٨٣ـ «أتزعمون أني من آخركم وفاة؟ ألا وإني من أولكم وفاة، وتتبعوني أفناداً، يقتل بعضكم بعضاً».

[إسناد صحيح على شرط الشيخين متصل بالسماع]: (الصحيحة ح٨٥١).
[صحيح]: (صحيح الجامع ح٩٣) (١/ ٨٥).

٩٨٤ـ «أتزوّجت؟ قلت: نعم، قال: بكراً أم ثيّباً؟ فقلت: ثيّباً قال: أفلا بكر تلاعبها وتلاعبك».

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داود ح٢٠٤٨).

٩٨٥ـ «أتسترين الجدار؟! إن اللّه لم يأمرنا فيما رزقنا أن نكسو الحجارة والطين».

[أخرجه مسلم وغيره، يزيد بعضهم على بعض، كما تراه مخرجاً مبيّناً في «آداب الزفاف» (ص١١١ - ١١٢)]: (الصحيحة ح٢٣٨٤) (٥/ ٤٩٨).

٩٨٦ـ «أتسمع حيّ على الصّلاة، حيّ على الفلاح فحيّ هلاً».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٥٥٣).

٩٨٧ـ «أتسمعون ما أسمع؟ قالوا: ما نسمع من شيء. قال: إني لأسمع أطيط السماء، وما تلام أن تئط، وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم».

[إسناد صحيح على شرط مسلم]: (الصحيحة ح٨٥٢).
[صحيح]: (صحيح الجامع ح٩٤) (١/ ٨٥).

٩٨٨ـ «أتسمعون يا معشر قريش؟ أما والذي نفسي بيده؛ لقد جئتكم بالذبح».
[إسناده حسن]: (صحيح السيرة ص١٤٨).

٩٨٩ـ «أتشتهين أن تنظري؟ - في قصة لعب الحبشة بحرابهم».
[صحيح]: (غاية المرام ح٤٠٠).

٩٩٠ـ «أتشفع إليّ في حد من حدود اللّه؟!»، فقال أسامة: استغفر لي يا رسول اللّه! ثمّ قام رسول اللّه ﷺ - عشيّتئذ، فأثنى على اللّه - عز وجل - بما هو أهله، ثمّ قال: «أمّا بعد، فإنّما هلك النّاس قبلكم أنّهم كانوا إذا سرق الشّريف فيهم تركوه، وإذا سرق الضّعيف فيهم أقاموا عليه الحدّ، والذي نفس محمد بيده، لو أنّ فاطمة بنت محمّد سرقت لقطعت يدها». ثمّ قطع تلك المرأة».
[صحيح الإسناد]: (صحيح النسائي ح٤٩١٣).

٩٩١ـ «أتشفع في حد من حدود اللّه؟ ثمّ قام فاختطب، فقال: إنّما أهلك الّذين من قبلكم أنّهم كانوا إذا سرق فيهم الشّريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضّعيف أقاموا عليه الحدّ، وأيم اللّه لو أنّ فاطمة بنت محمّد سرقت لقطعت يدها».
[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح١٤٣٠).

٩٩٢ـ «أتصلي الصبح أربعاً؟!».
[أخرجه مسلم، وروى البخاري نحوه]: (الصحيحة ح٢٥٨٨) (٦/ ١٧٢).

٩٩٣ـ «أتضامون في رؤية القمر ليلة البدر؟ وتضامون في رؤية الشّمس؟ قالوا: لا، قال: فإنكم سترون ربّكم كما ترون القمر ليلة البدر، لا تضامون في رؤيته».
[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٢٥٥٤).

٩٩٤ـ «أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم عليه السلام، والكلام لموسى عليه السلام، والرؤية لمحمد رسول اللّه ﷺ». (أثر) (عن ابن عباس).
[إسناده صحيح على شرط البخاري]: (ظلال الجنة ح٤٤٢) .

٩٩٥ـ «أتعجبون لرحم أمّ الأفراخ فراخها؟! فوالذي بعثني بالحقّ؛ للّه أرحم بعباده من أمّ الأفراخ بفراخها، ارجع بهنّ، حتّى تضعهنّ من حيث أخذتهنّ، وأمهنّ معهنّ»، فرجع بهنّ».

[رواه أبو داود]: (مشكاة المصابيح ح٢٣٧٧).

٩٩٦ـ «أتعجبون من لين هذه؟ لمناديل سعد بن معاذ في الجنّة، خير منها وألين».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٧٠١).

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٦٢٠٧).

٩٩٧ـ «أتعجبون من هذه؟ لمناديل سعد في الجنّة أحسن ممّا ترون».

[حسن صحيح: ق، مختصراً]: (صحيح النسائي ح٥٣١٧).

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح١٧٢٣).

٩٩٨ـ «أتعجز إحداكنّ أن تتّخذ كلّ عام من جلد أضحيّتها سقاءً؟!. ثمّ قالت: -يعني عائشة-: نهى رسول اللّه ﷺ أن ينبذ في الجرّ، وفي كذا، وفي كذا، إلا الخلّ».

[ضعيف الإسناد]: (ضعيف ابن ماجه ح٦٧٨).

٩٩٩ـ «أتعلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتي؟ قلت: اللّه ورسوله أعلم. فقال: المهاجرون؛ يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة ويستفتحون، فيقول لهم الخزنة: أو قد حوسبتم؟ فيقولون: بأي شيء نحاسب؟! وإنما كانت أسيافنا على عواتقنا في سبيل اللّه حتى متنا على ذلك. قال: فيفتح لهم، فيقيلون فيها أربعين عاماً قبل أن يدخلها الناس».

[صحيح]: «صحيح الجامع» (ح٩٥) (١/ ٨٥).

[صحيح على شرط مسلم فقط]: (الصحيحة ح٨٥٣).

١٠٠٠ـ «أتعلمون أنه لن يرى أحدكم ربه حتى يموت».

[إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم]: (ظلال الجنة ح٤٣٠).

١٠٠١ـ «أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: نعم يا رسول اللّه، قال: «من كنت مولاه، فهذا مولاه، اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

[إسناده صحيح على شرط البخاري]: (الصحيحة ح١٧٥٠) (٤/ ٣٣١).

١٠٠٢ـ «اتّق اللّه حيثما كنت، وأتبع السّيّئة الحسنة تمحها، وخالق النّاس بخلق حسن».

[حسن]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣١٦٠)، (صحيح الترمذي ح١٩٨٧)، (صحيح الجامع ح٩٦ (١/ ٨٦)، (مشكاة المصابيح ح٥٠٨٣).

[حسن لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٦٥٥).

[رواه الترمذي عن أبي ذر ومعاذ ٣/١٤١ والدارمي ٢/٣٢٣ وأحمد ٥/١٥٣]: (الحديث النبوي ص٨٣).

[رواه التّرمذيّ وقال: حديث حسن]: (رياض الصالحين ح٦٢).

١٠٠٣ ـ «اتق اللّه حيثما كنت، وخالق الناس بخلق حسن، وإذا عملت سيئة فاعمل حسنة تمحها».

[منقطع لأن ميموناً لم يسمع من معاذ وأبي ذر]: (الصحيحة ح١٣٧٣) (٣/ ٣٦٢).

١٠٠٤ ـ «اتق اللّه عز وجل، ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وإياك والمخيلة! فإن اللّه تبارك وتعالى لا يحب المخيلة، وإن امرؤ شتمك وعيرك بأمر يعلمه فيك؛ فلا تعيره بأمر تعلمه فيه، فيكون لك أجره وعليه إثمه، ولا تشتمن أحداً».

[من هذين الوجهين المنقطعين ضعيف، وهو صحيح من وجوه أخرى بدون قوله: «اتق اللّه»]: (الصحيحة ح٧٧٠).

١٠٠٥ ـ «اتق اللّه في عسرك ويسرك».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح١٠٧).

١٠٠٦ ـ «اتق اللّه فيما تعلم».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٦٩٦)، (ضعيف الترمذي ح٢٦٨٣)، (ضعيف الجامع ح١٠٨).

١٠٠٧ ـ «اتق اللّه، وإذا كنت في مجلس وقمت منه، وسمعتهم يقولون ما يعجبك فأته، فإذا سمعتهم يقولون ما تكره فلا تأته».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٤٨٩) (٣/ ٦٨٠).

١٠٠٨ ـ «اتق اللّه، وأقم الصلاة، وآت الزكاة، وحج البيت، واعتمر، وبر والديك، وصل رحمك، وأقر الضيف، وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، وزل مع الحق حيثما زال».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح١٠٩).

١٠٠٩ ـ «اتق اللّه، ولا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وأن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط، وإياك وإسبال الإزار، فإن إسبال الإزار من المخيلة، ولا يحبها اللّه، وإن امرؤ شتمك وعيرك بأمر ليس هو فيك، فلا تعيره بأمر هو فيه، ودعه يكون وباله عليه،

وأجره لك، ولا تسبن أحداً».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٩٧) (١/ ٨٦).

١٠١٠ ـ «اتق اللّه يا أبا الوليد، لا تأتي يوم القيامة ببعير تحمله وله رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة لها ثؤاج».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح٩٨) (١/ ٨٦).

١٠١١ ـ «اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم اللّه لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً، ولا تكثر الضحك؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب».

[حسن]: (صحيح الجامع ح٩٩) (١/ ٨٧).

[حسن بالطرق على أقل الأحوال]: (الصحيحة ح٩٣٠).

[حسن لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٣٤٩ و٢٥٦٧).

[رواه أحمد، والترمذي وقال: هذا حديث غريب]: (مشكاة المصابيح ح٥١٧١).

١٠١٢ ـ «اتق دعوة المظلوم، فإنما يسأل اللّه حقه، وإن اللّه تعالى لن يمنع ذا حق حقه».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح١١٠).

١٠١٣ ـ «اتّق دعوة المظلوم؛ فإنّه ليس بينها وبين اللّه حجاب».

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح١٧٧٢).

١٠١٤ ـ «اتق دعوة المظلوم؛ فإنه ليس لها دون اللّه حجاب».

[خ الزكاة ٦٣ مثله]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٢٧٥).

١٠١٥ ـ «اتق دعوة المظلوم؛ فإنها ليس بينها وبين اللّه حجاب».

[أخرجه البخاري]: (الصحيحة ح٧٦٧) (٢/ ٣٩٧).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٢٢٥).

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٢٠١٤).

١٠١٦ ـ «اتق دعوة المظلوم، فإنها مستجابة».

[حسن]: (صحيح الجامع ح١٠٤٨) (١/ ٣٤٤).

١٠١٧ ـ «اتق يا أبا الوليد! أن تأتي يوم القيامة ببعير تحمله على رقبتك له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة لها ثؤاج».

[إسناد صحيح لولا أنه مرسل؛ لكن قد وصله البيهقي في «السنن» وإسناده صحيح على شرط مسلم]: (الصحيحة ح٨٥٧).

١٠١٨ ـ «اتق يا علي دعوة المظلوم، فإنما يسأل الله حقه، وإن الله لن يمنع ذا حق حقه».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٦٩٧).

١٠١٩ ـ «اتقوا أبواب السلطان وحواشيها، فإن أقرب الناس من السلطان وحواشيها أبعدهم من اللّه، ومن آثر سلطان على اللّه جعل اللّه الفتنة في قلبه ظاهرة وباطنة، وأذهب عنه الورع، وتركه حيران».

[موضوع]: (الضعيفة ح١٦٩٨)، (ضعيف الجامع ح١١١).

١٠٢٠ ـ «اتقوا البول، فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح١١٢).

[موضوع]: (الضعيفة ح١٧٨٢)، (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٢٣).

١٠٢١ ـ «اتقوا الحجر الحرام في البنيان؛ فإنه أساس الخراب».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٦٩٩)، (ضعيف الجامع ح١١٣).

١٠٢٢ ـ «اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم».

[صححه المناوي في «الفيض»]: (الصراط المستقيم ص١٠).

[صحيح، ثم تبين لي أن الحديث ضعيف، وكنت اتبعت المناوي في تصحيحه لإسناد ابن أبي شيبة فيه، ثم تيسر لي الوقوف عليه، فإذا هو بيّن الضعف، وهو نفس إسناد الترمذي وغيره]: (صفة صلاة النبي ص٤١).

[في الصحيحين]: (مشكاة المصابيح ح٢٣٣) (١/ ٧٩).

١٠٢٣ ـ «اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم، فمن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

[بسند صحيح]: (مقالات الألباني ص٢٥).

[سنده ضعيف، لكن ابن أبي شيبة رواه بسند صحيح كما قال ابن القطان ونقله المناوي في «فيض القدير». واللّه أعلم]: (مشكاة المصابيح ح٢٣٢).

١٠٢٤ ـ «اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار».

[إسناده ضعيف]: (شرح العقيدة الطحاوية ص١٩٤).

[ضعيف]: (ضعيف الترمذي ح٢٩٥١)، (ضعيف الجامع ح١١٤).

[ضعيف أما الشطر الأوسط فهو صحيح متواتر كما هو معلوم]: (الضعيفة ح١٧٨٣).

١٠٢٥ ـ «اتّقوا الحرام في البنيان؛ فإنه أساس الخراب».

[رواه البيهقي في «شعب الإيمان»]: (مشكاة المصابيح ح٥٢١٠).

١٠٢٦ ـ «اتقوا الدنيا؛ فإنها أسحر من هاروت وماروت».

[منكر لا أصل له]: (الضعيفة ح٣٤) (١/١٠٨).

١٠٢٧ ـ «اتقوا الدنيا، فوالذي نفسي بيده، إنها لأسحر من هاروت وماروت».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح١١٥).

١٠٢٨ ـ «اتقوا الدنيا، واتقوا النساء، فإن إبليس طلاع ورصاد، صياد، وما هو بشيء من فخوخه بأوثق لصيده في الأتقياء، من فخوخه في النساء».

[موضوع]: (الرد المفحم ص٧٦)، (الضعيفة ح٢٠٦٥)، (ضعيف الجامع ح١١٦).

١٠٢٩ ـ «اتقوا الشح؛ فإن الشح أهلك من كان قبلكم؛ حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم».

[أخرجه مسلم]: (الصحيحة ح٨٥٨).

[رواه مسلم]: (رياض الصالحين ح٢٠٨ و٥٦٨)، (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٨٢٩)، (مشكاة المصابيح ح١٨٦٥).

[رواه مسلم ٨/١٨ والبخاري في «الأدب المفرد» ٧٠]: (الحديث النبوي ص٩٦).

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح٣٧٣)، (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٢١٥ و٢٦٠٢)، (صحيح الجامع ح١٠١) (١/٨٧).

١٠٣٠ ـ «اتقوا الشرك، فإنه أخفى من دبيب النمل؟».

[سكت عليه]: (القائد إلى تصحيح العقائد / التنكيل ص٢/٣٧٨).

١٠٣١ ـ «اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح١٠٠) (١/ ٨٧).

١٠٣٢ ـ «اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح؛ فإن الشح أهلك من كان قبلكم؛ حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم».

[أخرجه مسلم]: (الصحيحة ح٨٥٨).

[رواه مسلم]: (رياض الصالحين ح٢٠٨ و٥٦٨)، (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٨٢٩)، (مشكاة المصابيح ح١٨٦٥).

[رواه مسلم ١٨/٨ والبخاري في «الأدب المفرد» ٧٠]: (الحديث النبوي ص٩٦).

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح٣٧٣)، (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٢١٥ و٢٦٠٢)، (صحيح الجامع ح١٠١) (١/ ٨٧).

١٠٣٣ ـ «اتقوا الغبار؛ فإنه أوشك شيء دخولاً، وأبعده خروجاً، وإذا وقع على الرئة صار نسمة». (أثر).

[لا يصح من قبل سنده]: (الضعيفة ح٦) (١/ ٦٢).

١٠٣٤ ـ «اتقوا الغضب؛ فإنه جمرة على قلب ابن آدم، ألا ترون إلى انتفاخ أوداجه، وحمرة عينيه؟! فمن أحسّ بشيء من ذلك؛ فليضطجع وليتلبّد بالأرض»، قال: وذكر الدّين، فقال: «منكم من يكون حسن القضاء، وإذا كان له أفحش في الطلب؛ فإحداهما بالأخرى، ومنكم من يكون سيّئ القضاء، وإن كان له أجمل في الطلب؛ فإحداهما بالأخرى، وخياركم من إذا كان عليه الدّين أحسن القضاء، وإن كان له أجمل في الطلب، وشراركم من إذا كان عليه الدين أساء القضاء، وإن كان له أفحش في الطلب»، حتّى إذا كانت الشمس على رؤوس النخل، وأطراف الحيطان، فقال: «أما إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها؛ إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه».

[إسناده ضعيف. وقد روى مسلم قضية النساء والدنيا، وروى أحمد منه النهي عن هيبة الناس بأسانيد صحيحة]: (مشكاة المصابيح ح٥١٤٥).

١٠٣٥ ـ «اتقوا القدر، فإنه شعبة من النصرانية».

[ضعيف جداً]: (ضعيف الجامع ح١١٧).

١٠٣٦ ـ «اتّقوا اللاّعنين»، قالوا: وما اللاّعنان يا رسول الله؟! قال: «الذي يتخلّى في طريق النّاس، أو

في ظلّهم».

[رواه مسلم]: (رياض الصالحين ح١٧٨٠)، (مشكاة المصابيح ح٣٣٩).

[رواه مسلم وغيره]: (الصحيحة ح٢٣٤٨) (٥/ ٤٦٠).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٤٥)، (صحيح الجامع ح١٠٩) (١/ ٨٩).

[صحيح: م]: (صحيح أبي داود ح٢٥).

١٠٣٧ ـ «اتّقوا اللّعّانين» قالوا: وما اللّعّانان يا رسول اللّه؟ قال: «الّذي يتخلّى في طريق النّاس أو في ظلّهم».

[أخرجه مسلم وأبو عوانة في «صحيحهما»]: (الصحيحة ح٢٧٤٩) (٦/ ٥٦٨).

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٠٦).

١٠٣٨ ـ «اتقوا اللعنتين - أو اللعانين» - قيل: وما هما؟ قال: «الذي يتخلى في طريق الناس أو ظلهم».

[م الطهارة ٦٨]: (صحيح ابن خزيمة ح٦٧).

١٠٣٩ ـ «اتقوا اللّه أيها الناس، وأجملوا في الطلب، خذوا ما حل، ودعوا ما حرم».

[«صحيح على شرط مسلم»]: (الصحيحة ح٢٦٠٧) (٦/ ٢٠٩).

١٠٤٠ ـ «اتّقوا اللّه ربّكم، وصلّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدّوا زكاة أموالكم، وأطيعوا ذا أمركم، تدخلوا جنّة ربّكم». قال: فقلت لأبي أمامة: منذ كم سمعت هذا الحديث؟ قال: سمعته وأنا ابن ثلاثين سنة».

[صحيح]: (صحيح الترمذي ح٦١٦).

[صحيح على شرط مسلم]: (الصحيحة ح٨٦٧).

١٠٤١ ـ «اتقوا اللّه، فإن أخونكم عندنا من طلب العمل».

[حسن]: (صحيح الجامع ح١٠٢) (١/ ٨٧).

١٠٤٢ ـ «اتقوا اللّه في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً، من أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فبغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى اللّه، ومن آذى اللّه يوشك أن يأخذه».

[إسناده ضعيف]: (ظلال الجنة ح٩٩٢).

١٠٤٣ ـ «اتقوا اللّه في البهائم المعجمة، فاركبوها صالحة، وكلوها صالحة».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح١٠٣) (١/ ٨٨).

١٠٤٤ ـ «اتقوا اللّه في الصلاة، اتقوا اللّه في الصلاة، اتقوا اللّه في الصلاة».

[صحيح]: (إصلاح المساجد ص٨٠).

١٠٤٥ ـ «اتقوا اللّه في الصلاة، اتقوا اللّه في الصلاة، اتقوا اللّه في الصلاة، اتقوا اللّه فيما ملكت أيمانكم، اتقوا اللّه فيما ملكت أيمانكم، اتقوا اللّه في الضعيفين: المرأة الأرملة، والصبي اليتيم».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح١١٨).

١٠٤٦ ـ «اتقوا اللّه في الصلاة، وما ملكت أيمانكم».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح١٠٤) (١/ ٨٨).

[صحيح فإن له شواهد]: (الصحيحة ح٨٦٨).

١٠٤٧ ـ «اتقوا اللّه في الضعيفين: المملوك، والمرأة».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح١١٩).

١٠٤٨ ـ «اتقوا اللّه في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان [ة: د شا مج هق] اللّه، واستحللتم فروجهن بكلمة اللّه، و[إن: د مي مج هق] لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، و[إني: جا هق] قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعد إن اعتصمتم به كتاب اللّه وأنتم تسألون (وفي لفظ مسؤولون: د مي جا هق] عني، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت [رسالات ربك: جا] وأديت، ونصحت [لأمتك، وقضيت الذي عليك: جا]، فقال بأصبعه يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: اللّهم اشهد، اللّهم اشهد».

[صحيح]: (حجّة النبي ﷺ ص٧١).

١٠٤٩ ـ «اتقوا اللّه في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان (ة: د شا مج هق] اللّه، واستحللتم فروجهن بكلمة اللّه و[إن: د مي مج هق] لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن ذلك، فاضربوهن ضرباً غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، و[إني: جا هق] قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعد إن اعتصمتم به كتاب اللّه، وأنتم تسألون (وفي لفظ مسؤولون: د

مي جا هق] عني، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت [رسالات ربك: جا]، وأديت، ونصحت [لأمتك، وقضيت الذي عليك: جا]، فقال بأصبعه يرفعها إلى السماء، وينكتها إلى الناس: اللّهمّ! اشهد، اللّهمّ! اشهد». ٦١- ثم أذّن [بلال: مي مج جا هق] [بنداء واحد: مي]، ٦٢- ثم أقام، فصلى الظهر، ثم أقام، فصلى العصر، ٦٣- ولم يصل بينهما شيئاً، ٦٤- ثم ركب رسول اللّه ﷺ [القصواء: جا]. حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات، وجعل حبل المشاة بين يديه، واستقبل القبلة ٦٥، فلم يزل واقفاً حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلاً حتى غاب القرص ٦٦- [وقال: وقفت ههنا وعرفة كلها موقف: د ن مي مج جا حا حم] ٦٧- وأردف أسامة [ابن زيد: مج جا هق] خلفه ٦٨- ودفع رسول اللّه ﷺ (وفي رواية: أفاض وعليه السكينة: د ن مج) وقد شنق للقصواء الزمام، حتى أن رأسها ليصيب مورك رحله، ويقول بيده اليمنى [هكذا: وأشار بباطن كفه إلى السماء: ن] أيها الناس السكينة السكينة. ٦٩- كلما أتى حبلاً من الحبال أرخى لها قليلاً حتى تصعد ٧٠- حتى أتى المزدلفة، فصلى بها [فجمع بين: د جا] المغرب، والعشاء، بأذان واحد وإقامتين. ٧١- ولم يسبح بينهما شيئاً ٧٢- ثم اضطجع رسول اللّه ﷺ حتى طلع الفجر ٧٣- وصلى الفجر حين تبين له الفجر، بأذان وإقامة ٧٤- ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام [فرقى عليه: د مج جا هق] ٧٥، فاستقبل القبلة، فدعاه (وفي لفظ: فحمد اللّه: د مج جا هق] وكبره وهلله، ووحده ٧٦- فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً ٧٧- وقال: (وقفت ههنا، والمزدلفة كلها موقف: م د ن مي مج جا خا حم) ٧٨- فدفع [من جمع: هق] قبل أن تطلع الشمس [وعليه السكينة: د ت هق حم] ٧٩- وأردف الفضل بن عباس، وكان رجلاً حسن الشعر أبيض وسيماً، ٨٠- فلما دفع رسول اللّه ﷺ مرت به ظعن تجرين، فطفق الفضل ينظر إليهن، فوضع رسول اللّه ﷺ يده على وجه الفضل، فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر، فحول رسول اللّه ﷺ يده من الشق الآخر على وجه الفضل، يصرف وجهه من الشق الآخر ينظر! ٨١- حتى أتى بطن محسر، فحرك قليلاً [وقال: عليك السكينة: مي] ٨٢- ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج [ك: ن د مي مج جا هق] على الجمرة الكبرى [حتى أتى الجمرة التي: تخ] عند الشجرة، ٨٣- فرماها [ضحى: م تخ د ن ت طح جا قط هق حم] بسبع حصيات، ٨٤- يكبر مع كل حصاة منها، مثل حصى الخذف ٨٥- [ف: د هق] رمى من بطن الوادي [وهو على راحلته [وهو: ن] يقول لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه: م د ن هق حم سع] ٨٦- [قال: ورمى بعد يوم النحر [في سائر أيام التشريق: حم] إذا زالت الشمس: م د ن ت

مي مج طحا جا حاهق حم] ٨٧- [ولقيه سراقة، وهو يرمي جمرة العقبة، فقال: يا رسـول اللّه! ألنا هذه خاصة؟ قال: لا، بل لأبد: خ م هق حم] ٨٨- ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثاً وستين [بدنه: مج] بيده، ٨٩- ثم أعطى علياً فنحر ما غبر [يقـول: مـا بقـي: د جا هـق]، وأشـركه في هديه ٩٠- ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت، فأكلا مـن لحمهـا، وشـربا مـن مرقها ٩١- (وفي رواية: قال: نحر رسول اللّه ﷺ عن نسائه بقرة: م). ٩٢- (وفي أخرى قال: فنحرنا البعير (وفي أخرى: نحر البعير: حم) عن سبعة، والبقرة عن سبعة: م تخ حـم) (وفي روايـة خامسة عنه قال: فاشتركنا في الجزور سبعة، فقال له رجل: أرأيت البقرة أيشترك؟ فقال: مـا هـي إلا من البدن: تخ) ٩٣- (وفي رواية: قال جابر: (كنا لا نأكل من البدن إلا ثلاث منى، فأرخص لنا رسول اللّه ﷺ قال: كلوا وتزودوا: حم) [قال: فأكلنا وتزودنا: خ حـم]، [حتـى بلغنـا بهـا المدينة: حم] ٩٤- (وفي رواية: (نحر رسول اللّه ﷺ [فحلـق: حـم]، ٩٥- وجلـس [بمنـى يـوم النحر: مج] للناس، فما سئل [يومئذ: مج] عـن شـيء [قـدم شـيء: مـج] إلا قـال: لا حـرج، لا حرج حتى جاءه رجل، فقال: حلقت قبل أن أنحر؟ قال: لا حرج» ٩٦- ثم جـاء آخـر، فقـال: حلقت قبل أن أرمي؟ قال: لا حرج. ٩٧- [ثم جاءه آخر، فقال: طفت قبل أن أرمي؟ قـال: لا حرج: مي حب] ٩٨- [قال آخر: طفت قبل أن أذبح، قال: اذبح، ولا حرج: طح] ٩٩- [ثم جاءه آخر، فقال: إني نحرت قبل أن أرمي؟ قال: [ارمو: طي حم] لا حرج: مـي مـج طـح حـب طي حم] ١٠٠- [ثم قال نبي اللّه ﷺ: قد نحرت ههنا، ومنى كلها منحر: حم مي م د جا هق. ١٠١- [وكـل فجـاج مكـة طريـق ومنحـر: د حـم مـج طـش حـا هـق] ١٠٢- [فـانحروا مـن رحالكم: م مج د هق] ١٠٣- [وقال: جابر ﷺ (خطبنا ﷺ يوم النحر، فقال: أي يـوم أعظـم حرمة؟ فقالوا: يومنا هذا، قال: فأي شهر أعظم حرمة؟ قالوا: شهرنا هـذا، قـال: أي بلـد أعظـم حرمة؟ قالوا: بلدنا هذا، قال، فـإن دمـاءكم، وأموالكـم عليكـم حـرام كحرمـة يومكـم هـذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللّهمّ! اشهد: حم] ١٠٤- ثـم ركـب رسول اللّه ﷺ فأفاض إلى البيت [فطافوا ١٠٥، ولم يطوفوا بين الصفا، والمروة د طح هـق حـم سع] ١٠٦- فصلى بمكة الظهر ١٠٧- فأتى بـني عبـد المطلـب [وهـم: تـخ مـي مـج جـا هـق] يسقون على زمزم، فقال: انزعوا بني عبد المطلب، فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لـنزعت معكم ١٠٨- فناولوه دلواً فشرب منه ١٠٩- [وقال جابر ﷺ: وإن عائشة حاضت فنسـكت المناسك كلها غير أنها لم تطف بالبيت: خ حم] ١١٠- [قال: حتى إذا طهرت طـافت بالكعبـة، والصفا، والمروة، ثم قال: قـد حللـت مـن حجـك وعمرتـك جميعـاً: م د ن هـق حـم]، ١١١-

[قالت: يا رسول الله! أتنطلقون بحج وعمرة، وأنطلق بحج؟: خ حم] [قال: إن لـك مثـل مـاهم: حم] ١١٢- [فقالت إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حتى حججت م د ن طح هق حـم] ١١٣- [قال: وكان رسول الله ﷺ رجلاً سهلاً إذا هويت الشيء تابعها عليه: م هق] ١١٤- [قال، فاذهب بها يا عبد الرحمن، فأعمرها من التنعيم] ١١٥- [فـاعتمرت بعـد الحج: خ حـم] [ثم أقبلت: حم]؛ وذلك ليلة الحصبة: م د ن هق حم] ١١٦- [وقال جابر: طـاف رسـول اللـه ﷺ بالبيت في حجة الوداع على راحلتـه يستلم الحجـر بمحجنـه؛ لأن يـراه النـاس، وليشـرف، وليسألوه، فإن الناس غشوه: م د حم] ١١٧- [وقال: رفعت امرأة صبياً إلى رسـول اللـه ﷺ، فقالت يا رسول الله! ألهذا حج؟ قال: نعم، ولك أجر: ت مج هق]».

[صحيح]: (حجّة النبي ﷺ ص٤٥).

١٠٥٠ـ «اتّقوا الله في النّساء فإنّكم أخذتموهنّ بأمانة الله، واستحللتم فروجهنّ بكلمة الله، وإن لكـم عليهنّ أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن فاضربوهنّ ضرباً غير مبرّح، ولهـنّ عليكـم رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف، وإنّي قد تركت فيكم ما لن تضلّوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم مسؤولون عنّي، فما أنتم قائلون؟ قالوا نشهد أنّـك قـد بلّغـت وأدّيت ونصحـت ثمّ قـال بإصبعه السبّابة يرفعها إلى السّماء وينكبها إلى النّاس اللّهمّ! اشهد، اللّهمّ! اشهد، اللّهمّ! اشـهد. ثمّ أذّن بلال، ثمّ أقام فصلّى الظّهر، ثمّ أقـام فصلّـى العصـر، ولم يصـلّ بينهمـا شـيئاً. ثـمّ ركـب القصواء حتّى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصّخرات، وجعل حبل المشاة بـين يديـه فاستقبل القبلة، فلم يزل واقفاً حتّى غربت الشّمس، وذهبت الصّفرة قليلاً حـين غـاب القـرص، وأردف أسامة خلفه، فدفع رسول الله ﷺ وقد شنق للقصواء الزّمـام حتّـى أنّ رأسـها ليصيـب مورك رحله، وهو يقول بيده اليمنى: السّكينة أيّها النّاس، السّكينة أيّها النّاس، كلمـا أتـى حبـلاً من الحبال أرخى لها قليلاً حتّى تصعد حتّى أتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشـاء بـأذان واحـد وإقامتين. قال عثمان: ولم يسبّح بينهما شيئاً، ثمّ اتّفقوا. ثمّ اضطجع رسول الله ﷺ حتّـى طلـع الفجر فصلّى الفجر حين تبيّن له الصّبح. قال سليمان بنداء وإقامة ثمّ اتّفقوا ثمّ ركـب القصـواء حتّى أتى المشعر الحرام فرقي عليه. قـال عثمـان وسـليمان: فاسـتقبل القبلـة فحمـد اللّـه وكـبّره وهلّله. زاد عثمان: ووحّده. فلم يزل واقفاً حتّى أسفر جدّا. ثـمّ دفـع رسـول اللّـه ﷺ قبـل أن تطلع الشّمس وأردف الفضل بن عبّاس، وكان رجـلاً حسـن الشّـعر أبيـض وسـيماً، فلمّـا دفـع رسول الله ﷺ مرّ الظّعن يجرين، فطفق الفضل ينظر إليهنّ، فوضع رسـول اللّـه ﷺ يـده علـى

وجه الفضل، وصرف الفضل وجهه إلى الشّق الاخر، وحوّل رسول اللّه ﷺ يده إلى الشّق الاخر، وصرف الفضل وجهه إلى الشّقّ الاخر ينظر حتى أتى محسّراً فحرّك قليلاً، ثمّ سلك الطّريق الوسطى الّذي يخرجك إلى الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشّجرة فرماها بسبع حصيات يكبّر مع كلّ حصاة منها بمثل حصى الخذف فرمى من بطن الوادي، ثمّ انصرف رسول اللّه ﷺ إلى المنحر فنحر بيده ثلاثاً وستّين وأمر عليّا فنحر ما غبر، يقول «ما بقي» وأشركه في هديه. ثمّ أمر من كلّ بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها. قال سليمان: ثمّ ركب ثمّ أفاض رسول اللّه ﷺ إلى البيت فصلّى بمكّة الظّهر ثمّ أتى بني عبدالمطّلب وهم يسقون على زمزم، فقال: انزعوا بني عبدالمطّلب، فلولا أن يغلبكم النّاس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلواً فشرب منه».

[صحيح: م]: (صحيح أبي داود ح١٩٠٥).

١٠٥١ ـ «اتقوا اللّه في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة اللّه، واستحللتم فروجهن بكلمة اللّه، وإن لكم عليهن أن لا يوطين فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن فاضربوهن ضرباً غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب اللّه، وأنتم مسؤولين عني ما أنتم قائلون؟»، فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وقضيت الذي عليك، فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكسها إلى الناس: «اللّهم اشهد، اللّهم اشهد».

[م الحج ١٤٧]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٨٠٩).

١٠٥٢ ـ «اتقوا اللّه في النساء فإنهن عوان عندكم، أخذتموهن بأمانة اللّه، واستحللتم فروجهن بكلمة اللّه، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف».

[صحيح. وهو قطعة من حديث جابر الطويل في صفة حجته ﷺ]: (إرواء الغليل ح٢١٥٦).

١٠٥٣ ـ «اتقوا اللّه في هذه البهائم المعجمة، اركبوها صالحة، وكلوها صالحة».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٥٤٥).

[سنده صحيح؛ كما قال النووي في «الرياض»، وأقره المناوي]: (الصحيحة ح٢٣).

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٢٥٤٨)، (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٢٧٣).

١٠٥٤ ـ «اتقوا اللّه في هذه البهائم، ثم اركبوها صحاحاً واركبوها سماناً، كالمتسخط آنفاً».

[سنده صحيح على شرط البخاري]: (الصحيحة ح٢٣) (١/ ٦٣).

١٠٥٥ ـ «اتقوا اللّه فيما ملكت أيمانكم».

[إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير أم موسى وهي سرية علي بن أبي طالب قال الدارقطني: «حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتبارا» قلت: والمغيرة هو ابن مقسم قال الحافظ: ثقة متقن إلا أنه كان يدلس]: (إرواء الغليل ص٧/ ٢٣٧).

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح١١٨)، (صحيح الجامع ح١٠٥) (١/ ٨٨).

١٠٥٦ ـ «اتقوا اللّه فيما ملكت أيمانكم، اتقوا اللّه في الضعيفين: المرأة الأرملة، والصبي اليتيم».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح١١٨).

١٠٥٧ ـ «اتّقوا اللّه وأجملوا في الطّلب، خذوا ما حلّ ودعوا ما حرم».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح١٧٥٦).

[صحيح لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٦٩٨).

١٠٥٨ ـ «اتّقوا اللّه، وأجملوا في الطّلب، فإنّ نفساً لن تموت حتّى تستوفي رزقها، وإن أبطأ عنها، فاتّقوا اللّه وأجملوا في الطّلب، خذوا ما حلّ ودعوا ما حرم».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح١٧٥٦).

[صحيح لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٦٩٨).

١٠٥٩ ـ «اتقوا اللّه، واسمعوا وأطيعوا».

[صحيح أحاديث الباب تشهد له]: (ظلال الجنة ح١٠٦٩).

١٠٦٠ ـ «﴿اتقوا اللّه وأصلحوا ذات بينكم﴾ [الأنفال: ١] قال: هذا تحريج من اللّه على المؤمنين أن يتقوا اللّه وأن يصلحوا ذات بينهم». (أثر) (عن ابن عباس).

[صحيح الإسناد موقوفاً]: (صحيح الأدب المفرد ح٣٠٤) .

١٠٦١ ـ «اتقوا اللّه، وأصلحوا ذات بينكم، فإن اللّه تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح١٢٠).

١٠٦٢ ـ «اتقوا اللّه واعدلوا بين أولادكم».

[رواه الشيخان]: (الضعيفة ح٣٤٠) (١/ ٥١٥).

[صحيح. وهو من ألفاظ حديث النعمان بن بشير]: (إرواء الغليل ح١٦٣٢).
[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٣٠١٩) (٩١٠).

١٠٦٣ ـ «اتقوا اللّه واعدلوا بين أولادكم. قال: فرجع أبي فردّ تلك الصدقة». (عن النعمان بن بشير).
[صحيح. أخرجه مسلم، وكذا البخاري]: (إرواء الغليل ح١٥٩٨).

١٠٦٤ ـ «اتقوا اللّه، واعدلوا بين أولادكم، كما تحبون أن يبروكم».
[ضعيف لم أقف حتى الآن على إسناده، وما أراه يصح، فإنه في «الصحيحين» بدون زيادة «كما تحبون أن يبروكم»]: (ضعيف الجامع ح١٢١).

١٠٦٥ ـ «اتقوا اللّه، واعدلوا في أولادكم».
[أخرجه البخاري (١٣٤/٣)، ومسلم، وغيرهما بزيادة: «فرجع أبي فرد تلك الصدقة»]: (الصحيحة ح٢٨٤٧) (٦/ ٨٣٣).
[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٩٩٠).
[صحيح]: (صحيح الجامع ح١٠٦) (١/ ٨٨)، (غاية المرام ح٢٧٥).
[متّفق عليه]: (رياض الصالحين ص٥٩٩).

١٠٦٦ ـ «اتّقوا اللّه، وإن أمّر عليكم عبد حبشيّ مجدّع، فاسمعوا له وأطيعوا، ما أقام لكم كتاب اللّه».
[صحيح]: (صحيح الترمذي ح١٧٠٦).

١٠٦٧ ـ «اتقوا اللّه، وسودوا أكبركم، فإن القوم إذا سوّدوا أكبرهم خلفوا أباهم وإذا سوّدوا أصغرهم أزرى بهم ذلك في أكفائهم، وعليكم بالمال واصطناعه فإنه منبهة للكريم ويستغني به عن اللئيم، وإياكم ومسألة الناس فإنها من آخر كسب الرجل وإذا متّ فلا تنوحوا فإنه لم ينح على رسول اللّه ﷺ وإذا مت فادفنوني بأرض لا تشعر بدفني بكر بن وائل فإني كنت أغافلهم في الجاهلية». (أثر) (عن قيس بن عاصم).
[حسن الإسناد]: (صحيح الأدب المفرد ح٢٧٧).

١٠٦٨ ـ «اتقوا اللّه، وصلوا أرحامكم».
[إسناد ضعيف – وله شاهد قوي بإسنادين عن قتادة مرسلاً]: (الصحيحة ح٨٦٩).
[حسن]: (صحيح الجامع ح١٠٧) (١/ ٨٨).

١٠٦٩ ـ «اتقوا اللّه، وصلوا أرحامكم، فإنه أبقى لكم في الدنيا وأخير لكم في الآخرة».

[بإسنادين عن قتادة مرسلاً]: (الصحيحة ح٨٦٩) (٢/ ٥٢٦).

١٠٧٠ ـ «اتقوا اللّه، وصلوا أرحامكم، فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم».

[لكن في إسناد الطبراني محمد بن كثير عن جابر الجعفي؛ قال الهيثمي (٨/١٤٩): «وكلاهما ضعيف جداً]: (الصحيحة ح٨٦٩) (٢/ ٥٢٦).

١٠٧١ ـ «اتّقوا اللّه، وصلوا أرحامكم، فإنّه ليس من ثواب أسرع من صلة الرّحم، وإيّاكم والبغي، فإنّه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة البغي، وإيّاكم وعقوق الوالدين فإنّ ريح الجنّة يوجد من مسيرة ألف عام، واللّه لا يجدها عاقّ، ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جارّ إزاره خيلاء إنّما الكبرياء للّه ربّ العالمين، والكذب كلّه إثم إلا ما نفعت به مؤمناً، ودفعت به عن دين، وإنّ في الجنّة لسوقاً ما يباع فيها ولا يشترى ليس فيها إلا الصّور، فمن أحبّ صورة من رجل أو امرأة دخل فيها».

[ضعيف جداً]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٤٨٥).

١٠٧٢ ـ «اتّقوا اللّه، وصلوا أرحامكم، فإنّه ليس من ثواب أسرع من صلة الرّحم. وإيّاكم والبغي، فإنّه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغي. وإيّاكم وعقوق الوالدين، فإنّ ريح الجنّة توجد من مسيرة ألف عام، واللّه لا يجدها عاقّ، ولا قاطع رحم، ولا جارّ إزاره خيلاء، إنّما الكبرياء للّه ربّ العالمين».

[ضعيف جداً]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٢٤٥) و(ح١٥٠١) (٢/ ١٥٠).

١٠٧٣ ـ «اتقوا اللّه، وصلوا الأرحام، فإنه أبقى لكم في الدنيا، وخير لكم في الآخرة».

[ضعيف]: (الضعيفة ح٢١٥٧)، (ضعيف الجامع ح١٢٢).

١٠٧٤ ـ «اتقوا اللّه، وصلُّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، طيبة بها أنفسكم، وأطيعوا ذا أمركم، تدخلوا جنة ربكم».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح١٠٨) (١/ ٨٩).

١٠٧٥ ـ «اتقوا اللّه، وصلّوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطيعوا أمراءكم، تدخلوا جنة ربكم».

[رواه التّرمذيّ في آخر كتاب الصلاة وقال: حديث حسن صحيح]: (رياض الصالحين ح٧٤).

[رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح]: (الحديث النبوي ص١٠٧).

١٠٧٦ ـ «اتقوا الله وعليكم بالسمع والطاعة، وإن عبداً حبشياً، وإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة».

[إسناده صحيح، رجاله ثقات]: (ظلال الجنة ح٥٤).

١٠٧٧ ـ «اتقوا المجذوم كما يتقى الأسد».

[سند حسن ولكنه مرسل، وقد صح موصولاً]: (الصحيحة ح٧٨٠).

[صحيح]: (صحيح الجامع ح١١٠) (١/ ٨٩).

١٠٧٨ ـ «اتقوا المذابح – يعني: المحاريب –».

[بسند حسن]: (الضعيفة ح٤٤٨) (١/ ٦٤١).

١٠٧٩ ـ «اتّقوا الملاعن الثّلاث: البراز في الموارد، والظّلّ، وقارعة الطّريق».

[حسن]: (إرواء الغليل ح٦٢)، (صحيح ابن ماجه ح٢٦٦)، (صحيح أبي داود ح٢٦)، (صحيح الجامع ح١١١) (١/ ٨٩).

[حسن لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٤٦).

١٠٨٠ ـ «اتقوا الملاعن الثلاث (أي التي تجلب على فاعلها اللعنة من الله والناس): البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظل».

[حسن لشواهده]: (غاية المرام ح١٠).

١٠٨١ ـ «اتّقوا الملاعن الثّلاث»، قيل: ما الملاعن الثّلاث يا رسول الله؟ قال: «أن يقعد أحدكم في ظلّ يستظلّ به، أو في طريق، أو نقع ماء».

[حسن]: (صحيح الجامع ح١١٢) (١/ ٩٠).

[حسن لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٤٧).

[سنده حسن لولا الرجل الذي لم يسم]: (إرواء الغليل ح٦٢) (١/ ١٠١).

١٠٨٢ ـ «اتّقوا الملاعن الثلاثة: البراز في الموارد، وقارعة الطريق، والظّلّ».

[إسناده ضعيف، فيه جهالة وانقطاع؛ لكن له شواهد يتقوى بها أوردتها في «إرواء الغليل»]: (مشكاة المصابيح ح٣٥٥).

١٠٨٣ ـ «اتقوا الملاعن، لا يتغوط أحدكم تحت شجرة، ينزل تحتها أحد، ولا عند ماء يشرب منه، فيدعون اللّه عليكم».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح٤٣).

[عزاه السيوطي لعبد الرزاق مرسلاً. ولم أره في «المصنف» لعبد الرزاق ولعله في القسم الأول الذي لم يطبع لأنه لم يعثر عليه محققه الشيخ الأعظمي. واللّه أعلم]: (الصحيحة ح٢٧٤٩) (٦/ ٥٧٠).

١٠٨٤ ـ «اتقوا الملاعن، وأعدوا النبل».

[إسناد ضعيف جداً]: (الصحيحة ح٢٧٤٩) (٦/ ٥٦٨).

١٠٨٥ ـ «اتقوا الملاعنين، قالوا: وما اللاعنان يا رسول اللّه؟ قال: الذي يتخلى في طريق الناس، أو في ظلهم».

[بسند صحيح]: (إرواء الغليل ح٦٢) (١/ ١٠٠).

١٠٨٦ ـ «اتّقوا النّار»، قال: وأشاح، ثمّ قال: «اتّقوا النّار» ثمّ أعرض وأشاح ثلاثاً حتّى ظننّا أنّه ينظر إليها، ثمّ قال: «اتّقوا النّار ولو بشقّ تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيّبة».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣٦٥٧).

١٠٨٧ ـ «اتقوا النار، ولو بشق تمرة».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح١١٣) (١/ ٩٠).

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٢٥٥١).

[صحيح، يشهد له الذي بعده وغيره]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٤٢٩).

[في «الصحيحين» وغيرهما من طرق أخرى عن جمع من الصحابة]: (الضعيفة ح١٧٨٤) (٤/ ٢٦٩).

[متّفق عليه]: (رياض الصالحين ح١٤٣ و٥٥١)، (مشكاة المصابيح ح٥٥٥٠).

١٠٨٨ ـ «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح١١٤) (١/ ٩٠).

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٢٥٥٢).

[م الزكاة ٦٨]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٤٢٨).

١٠٨٩ ـ «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان».

[ضعيف جداً بهذا اللفظ والتمام ولذلك خرجته هنا، والا فشطره الأول في «الصحيحين»]: (الضعيفة ح١٧٨٤).

١٠٩٠ ـ «اتّقوا النّار ولو بشقّ تمرة، فإنّها تقيم العوج، وتدفع ميتة السّوء، وتقع من الجائع موقعها من الشّبعان».

[ضعيف جداً]: (ضعيف الجامع ح١٢٣).

[ضعيف جداً. والشطر الأول منه في «الصحيح»]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح٥١٢).

١٠٩١ ـ «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإنها تقيم المعوج، وتقع من الجائع ما تقع من الشبعان ثم ذكره بنحوه وزيادته» «وتسد الخلل، وتدفع ميتة السوء».

[ضعيف جداً بهذا اللفظ والتمام ولذلك خرجته هنا، إلا فشطره الأول في «الصحيحين»]: (الضعيفة ح١٧٨٤) (٤/ ٢٦٨).

١٠٩٢ ـ «اتّقوا النّار ولو بشقّ تمرة، فمن لم يجد، فبكلمة طيّبة».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٥٣٥) (١٤٦).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٦٨٩ و٣٦٥٧).

[متّفق عليه]: (رياض الصالحين ح٦٩٨).

١٠٩٣ ـ «اتّقوا بيتاً يقال له الحمّام». قالوا: يا رسول اللّه! إنّه يذهب الدّرن، وينفع المريض، قال: «فمن دخله فليستتر».

[صحيح]: (الكلم الطيب ص١٢٨)، (صحيح الجامع ح١١٥) (١/ ٩٠)، (غاية المرام ح١٩٣).

[ضعيف شاذ. مخالف لرواية الجماعة مرسلاً كما قال البزار، لكنه قد توبع عند ابن حبان (٨/ ٢٠٥ - ٢٠٧)؛ وقد كنت جريت على ظاهر إسناده المتصل، فصححته في بعض التعليقات القديمة، فرجعت عنه لما تبينت شذوذه، ولذلك لم أذكره في «صحيح الكلم الطيب»، ولا في «صحيح الترغيب» الطبعة الجديدة]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٢٧) (١/ ٨٢).

[قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذهبي! قلت: الحراني لم يخرج له مسلم أصلاً، وهو صدوق ربما وهم، وابن إسحاق إنما أخرج له استشهاداً، ثم هو مدلس وقد عنعنه، لكنه قد توبع]: (إرواء الغليل ح٢٥٨٢) (٨/ ٢٠٦).

١٠٩٤ ـ «اتقوا خداج الصلاة، إذا ركع الإمام فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧٨٥).

١٠٩٥ ـ «اتقوا خداج الصلاة، فإذا ركع الإمام فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح١٢٤).

١٠٩٦ ـ «اتقوا دعوة المظلوم».

[سنده صحيح]: (الصحيحة ح٨٧٠) (٢/ ٥٢٧).

١٠٩٧ ـ «اتقوا دعوة المظلوم؛ فإنها تحمل على الغمام، يقول الله جل جلاله: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين».

[الإسناد مظلم مجهول: لكن الحديث حسن على أقل الدرجات]: (الصحيحة ح٨٧٠).

[حسن]: (صحيح الجامع ح١١٦) (١/ ٩٠).

[حسن لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٢٣٠).

١٠٩٨ ـ «اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تصعد إلى الله كأنها شرارة».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٢٢٨)، (صحيح الجامع ح١١٧) (١/ ٩١)، (مختصر العلو ح١٣).

[صحيح على شرط مسلم]: (الصحيحة ح٨٧١).

١٠٩٩ ـ «اتقوا دعوة المظلوم، وإن كان كافراً، فإنه ليس دونها حجاب».

[حسن]: (صحيح الجامع ح١١٨) (١/ ٩١).

[له شاهد يأتي بعده؛ فهو به حسن، وأصله في «الصحيحين» من حديث ابن عباس]: (الصحيحة ح٧٦٧).

١١٠٠ ـ «اتقوا زلة العالم، وانتظروا فيئته».

[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح١٧٠٠)، (ضعيف الجامع ح١٢٥).

١١٠١ ـ «اتقوا صاحب الجذام، كما يتقى السبع، إذا هبط وادياً فاهبطوا غيره».

[موضوع]: (ضعيف الجامع ح١٢٦).

١١٠٢ ـ «اتقوا صاحب هذا الوجع: الجذام، كما يتقى السبع؛ إذا هبط وادياً فاهبطوا غيره».

[ضعيف]: (الضعيفة ح٢٠٨٨).

١١٠٣ ـ «اتّقوا فراسة المؤمن، فإنّه ينظر بنور اللّه، ثمّ قرأ: ﴿إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين﴾».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٨٢١)، (شرح العقيدة الطحاوية ص٤٩٨)، (ضعيف الترمذي ح٣١٢٧)، (ضعيف الجامع ح١٢٧).

[ضعيف الإسناد من جميع طرقه]: (الصحيحة ح١٦٩٣) (٤/ ٢٦٨).

[فيه الفرات بن السائب وقد اتهمه أحمد بالكذب، وفيه أيضاً أحمد بن محمد بن عمر اليمامي وقد كذبه أبو حاتم وابن

صاعد وغيرهما وقد أورد هذا الحديث من هذا الطريق وغيره ابن الجوزي في الموضوعات، لكن تيقن السيوطي في «اللآلي المصنوعة» (٢/ ٣٣٠) بأنه حديث حسن صحيح لطرق أخرى ذكرها فلينظر فيها إذا كانت تشهد لقوله أم لا]: (مقالات الألباني ص١٣٦).

١١٠٤ـ «اتقوا فورة العشاء، كأنه لما يخاف من الاحتضار».

[رجاله ثقات رجال مسلم؛ غير البعض المشار إليه فهو مجهول]: (الصحيحة ح٩٠٥) (٢/ ٥٧٤).

١١٠٥ـ «اتقوا مجالس اللعن، والظل، والماء، وقارعة الطريق، واستمرخوا الريح، واستشبوا على سوقكم، وأعدوا النبل».

[أعله أبو حاتم بعبد الرزاق، وأنه رفعه في آخر عمره يعني وقد كان تغير حفظه مع أن الراوي عنه (فرخويه) متهم]: (الصحيحة ح٢٧٤٩) (٦/ ٥٦٧).

١١٠٦ـ «اتقوا محاش النساء».

[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح١٩٩٥)، (ضعيف الجامع ح١٢٨).

١١٠٧ـ «اتقوا مواضع التهم».

[لا أصل له]: (الضعيفة ح١١٣).

١١٠٨ـ «اتقوا هذا القدر، فإنه شعبة من النصرانية».

[إسناده ضعيف جداً]: (ظلال الجنة ح٣٣٢).
[ضعيف جداً]: (الضعيفة ح١٧٨٦).

١١٠٩ـ «اتقوا هذه الإرجاء، فإنها شعبة من النصرانية». (أثر) (عن ابن عباس).

[سند ضعيف جداً]: (الضعيفة ح١٧٨٦) (٤/ ٢٧٠). .

١١١٠ـ «اتقوا هذه المحاريب، وكان إبراهيم لا يقوم فيها». (أثر) (عن عبد الله).

[بسند صحيح]: (الضعيفة ح٤٤٨) (١/ ٦٤٢) .

١١١١ـ «اتقوا هذه المذابح. - يعني المحاريب -».

[حسن]: (صحيح الجامع ح١١٩) (١/ ٩١).

١١١٢ـ «اتقوه كما يتقى السبع، إذا هبط وادياً فاهبطوا غيره».(لصاحب الجذام).

[ضعيف]: (الضعيفة ح٢٠٨٨) (٥/ ١٠٥) .

١١١٣ ـ «اتقي اللّه يا فاطمة! وأدي فريضة ربك، واعملي عمل أهلك، فإذا أخذت مضجعك، فسبحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبري أربعاً وثلاثين، فتلك مائة، فهي خير لك من خادم».

[ضعيف]: (ضعيف الجامع ح١٢٩).

[ضعيف والحديث في الصحيحين» وغيرهما دون طرفه الأول]: (الضعيفة ح١٧٨٧).

١١١٤ ـ «اتّقي اللّه يا فاطمة، وأدّي فريضة ربّك، واعملي عمل أهلك، فإذا أخذت مضجعك فسبّحي ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبّري أربعاً وثلاثين، فتلك مائة، فهي خير لك من خادم، قالت: رضيت عن اللّه عز وجل وعن رسوله ﷺ. وبهذه القصة، قال: ولم يخدمها».(عن علي).

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح٢٩٨٨، ٢٩٨٩) .

١١١٥ ـ «إتمام الصوم لمن أكل ناسياً».

[صحيح]: (الحديث حجة بنفسه ص٤٠).

١١١٦ ـ «إتمام صلاة الصبح لمن طلعت عليه الشمس وقد صلى منها ركعة».

[صحيح]: (الحديث حجة بنفسه ص٣٩).

١١١٧ ـ «أتمّوا الرّكوع والسّجود إذا ركعتم وسجدتم».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح١٠٥٣).

١١١٨ ـ «أتموا الركوع والسجود؛ فوالذي نفسي بيده إني لأراكم من بعد ظهري إذا ما ركعتم، وإذا ما سجدتم».

[البخاري ومسلم]: (صفة صلاة النبي ص١٣٠).

١١١٩ ـ «أتموا الركوع والسجود، فوالذي نفسي بيده إني لأراكم من وراء ظهري، إذا ركعتم وإذا سجدتم».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح١٢٠) (١/ ٩١).

١١٢٠ ـ «أتمّوا الرّكوع والسّجود، فواللّه إنّي لأراكم من خلف ظهري في ركوعكم وسجودكم».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح١١١٦).

١١٢١ ـ «أتمّوا الصّفّ الأوّل ثمّ الّذي يليه، وإن كان نقص فليكن في الصّفّ المؤخّر».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٨١٧).

١١٢٢ ـ «أتموا الصف الأول والثاني، فإن كان خلل فليكن في الثالث».

[سكت عليه]: (صحيح ابن خزيمة ح١٥٤٧).

١١٢٣ ـ «أتموا الصف المتقدم، فإن كان نقصاً فليكن في المؤخر».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح١٥٤٦).

١١٢٤ ـ «أتموا الصف المقدم».

[صحيح]: (إصلاح المساجد ص٨٠).

١١٢٥ ـ «أتموا الصف المقدم ثم الذي يليه، فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر».

[بإسناد حسن]: (رياض الصالحين ح١١٠٠).

[بإسناد صحيح]: (مشكاة المصابيح ح١٠٩٤).

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٦٧١)، (صحيح الجامع ح١٢١) (١/ ٩٢).

١١٢٦ ـ «أتموا الصفوف».

[صحيح]: (إصلاح المساجد ص٨٠).

١١٢٧ ـ «أتموا الصفوف، فإني أراكم خلف ظهري».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح١٢٢) (١/ ٩٢).

١١٢٨ ـ «أتمّوا الصّفوف؛ فإني أراكم من وراء ظهري».

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح١٠٨٦) (١/ ٣٤٠).

١١٢٩ ـ «أتموا الوضوء؛ ويل للأعقاب من النار».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٣٧٣)، (صحيح الجامع ح١٢٣) (١/ ٩٢).

[صحيح لغيره؛ فقد ثبت مرفوعاً بلفظ: أسبغوا الوضوء....]: (الصحيحة ح٨٧٢).

١١٣٠ ـ «أتنتظرون هذه الصّلاة، لولا أن تثقل على أمّتي لصلّيت بهم هذه السّاعة. ثمّ أمر المؤذّن فأقام

الصّلاة»(العشاء).

[صحيح: م]: (صحيح أبي داود ح٤٢٠).

١١٣١ ـ «أتنفسون على ابن نبيكم بتربة تدفنونه فيها وقد سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني». (يعني الحسن والحسين).

[قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي]: (أحكام الجنائز ص١٠٠).

١١٣٢ ـ «اتهموا الرأي على الدين، فقد رأيتني يوم أبي جندل؛ ولو أستطيع أن أرد أمر رسول اللّه ﷺ لرددته». (عن عمر بن الخطاب).

[سكت عليه]: (النصيحة ح٣٧) (١١٠).

١١٣٣ ـ «اتهموا الرأي في الدين، فلو رأيتني يوم أبي جندل، فلقد رأيتني وإني لأردّ أمر رسول اللّه ﷺ برأيي، فأجتهد ولا آلو، وذلك يوم أبي جندل، والكتاب يكتب، وقال: اكتب ﴿بسم اللّه الرحمن الرحيم﴾، قال: اكتب باسمك اللّهم، فرضي رسول اللّه ﷺ وكتب وأبيت، فقال: «يا عمر تراني قد رضيت وتأبى؟»». (قاله عمر ﷺ).

[ورجاله ثقات غير أن فضالة بن مبارك مدلس كما في «التقريب» وقد عنعنه، وطرفه الأول في «الصحيحين» من قول سهل بن حنيف]: (شرح العقيدة الطحاوية ص٣٨٥).

١١٣٤ ـ «أتوا النبي ﷺ أو أتي، فقال: «مالي أراكم تأتوني قلحاً؟! استاكوا، لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة»».

[إسناد ضعيف مرسل والشطر الثاني صحيح بل متواتر]: (الضعيفة ح١٧٤٨) (٤/ ٢٣٢).

١١٣٥ ـ «أتؤذيك هوامك هذه؟ فقال: نعم، فقال: احلق وأطعم فرقاً بين ستّة مساكين؛ والفرق ثلاثة آصع، أو صم ثلاثة أيّام، أو انسك نسيكة» قال ابن أبي نجيح: «أو اذبح شاة».

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٩٥٣).

١١٣٦ ـ «أتوب إليك من سيّئ عملي».

[سكت عليه]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح٣٩٣) (١/ ١٩٩).

١١٣٧ ـ «أتوضّأ من طعام! أجده في كتاب اللّه حلالاً لأنّ النّار مسّته، فجمع أبو هريرة حصًى، فقال: أشهد عدد هذا الحصى، أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «توضّؤوا ممّا مسّت النّار»».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح١٧٤).

١١٣٨ـ «أتي ابن عباس بكتاب فيه قضاء علي ﷺ؛ فمحاه إلا قدر – وأشار سفيان بن عيينة بذراعه». (أثر).

[مسلم في «مقدمة صحيحه»]: (الحديث النبوي ص١٤٧).

١١٣٩ـ «أتي ابن عمر، فقيل له: هذا رسول الله ﷺ دخل الكعبة، فقال ابن عمر: فأقبلت والنبي ﷺ قد خرج، وأجد بلالاً قائماً بين البابين، فسألت بلالاً فقلت: صلّى النبي ﷺ في الكعبة؟ قال: نعم، ركعتين، بين السّاريتين اللّتين على يساره إذا دخلت، ثمّ خرج، فصلّى في وجه الكعبة ركعتين».

[أخرجه البخاري]: (إرواء الغليل ح٢٨٨) (١/ ٣٢٠).

١١٤٠ـ «أتي ابن عمر في منزله فقيل: هذا رسول الله ﷺ قد دخل الكعبة فأقبلت فأجد رسول الله ﷺ قد خرج وأجد بلالاً على الباب قائماً فقلت: يا بلال! أصلّى رسول الله ﷺ في الكعبة؟ قال: نعم قلت: أين؟ قال: ما بين هاتين الأسطوانتين ركعتين ثمّ خرج فصلّى ركعتين في وجه الكعبة».

[صحيح: خ]: (صحيح النسائي ح٢٩٠٨).

١١٤١ـ «أتي ابن مسعود فقيل هذا فلان تقطر لحيته خمراً، فقال عبد الله: إنّا قد نهينا عن التّجسّس ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به».

[صحيح الإسناد]: (صحيح أبي داود ح٤٨٩٠).

١١٤٢ـ «أتي النبي ﷺ بأبي قحافة، ورأسه ولحيته كأنّه ثغامة، فقال النبي ﷺ: «غيّروا – أو اخضبوا –»».

[صحيح: م]: (صحيح النسائي ح٥٢٥٧).

١١٤٣ـ «أتي النبي ﷺ بأرنب قد شواها رجل، فلما قدمها إليه قال: يا رسول الله! إني قد رأيت بها دماً! فتركها رسول الله ﷺ فلم يأكلها، وقال لمن عنده: كلوا، فإني لو اشتهيتها أكلتها، ورجل جالس، فقال رسول الله ﷺ: ادن، فكل مع القوم. فقال: يا رسول الله! إني صائم، فقال: فهلا صمت البيض. قال: وما هن، قال: «ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة»».

[ضعيف]: (ضعيف النسائي ح٢٤٢٨).

١١٤٤ـ «أتي النبي ﷺ بإناء، فوضع يده فيه؛ فجعل الماء ينبع من بين أصابعه، فقال النبي ﷺ: «حيّ على الطهور المبارك والبركة من الله» حتى توضأنا كلنا». (عن ابن مسعود).

[حم رقم ٤٣٩٣ وقال الشيخ شاكر: رواه البخاري]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٠٤).

١١٤٥ـ «أتي النبي ﷺ بإناء وهو بالزّوراء، فوضع يده في الإناء، فجعل الماء ينبع من بين أصابعه، فتوضأ القوم. قال قتادة ﷺ: قلت لأنس: كم كنتم؟ قال: ثلاثمائة، أو زهاء ثلاثمائة».

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٥٩٠٩).

١١٤٦ـ «أتي النبي ﷺ بتمر عتيق، فجعل يفتّشه، ويخرج السّوس منه».

[رواه أبو داود]: (مشكاة المصابيح ح٤٢٢٦).

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٣٨٣٢).

١١٤٧ـ «أتي النبي ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة، فقال: «ائتوني بأمّ خالد»، فأتي بها تحمل، فأخذ الخميصة بيده فألبسها، قال: «أبلي وأخلقي، ثمّ أبلي وأخلقي، ثمّ أبلي وأخلقي»، وكان فيها علم أخضر أو أصفر، فقال: «يا أمّ خالد! هذا سناه»؛ وهي بالحبشيّة: حسنه، قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوّة، فزبرني أبي، فقال رسول الله ﷺ: «دعها».

[رواه البخاري]: (مشكاة المصابيح ح٥٧٨١).

١١٤٨ـ «أتي النبي ﷺ بثياب من الصدقة، فقسمها بين أصحابه، فقال: «اعتموا، خالفوا على الأمم قبلكم».

[موضوع]: (الضعيفة ح٢٣٤٧).

١١٤٩ـ «أتي النبي ﷺ بجبنة في تبوك، فدعا بالسكّين، فسمّى وقطع».

[حسن الإسناد]: (صحيح أبي داود ح٣٨١٩).

[رواه أبو داود]: (مشكاة المصابيح ح٤٢٢٧).

١١٥٠ـ «أتي النبي ﷺ بجفنة كثيرة الثّريد والودك، فأقبلنا نأكل منها، فخبطت يدي في نواحيها، فقال: يا عكراش كل من موضع واحد، فإنّه طعام واحد، ثمّ أتينا بطبق فيه ألوان من الرّطب، فجالت يد رسول الله ﷺ في الطّبق وقال: يا عكراش كل من حيث شئت، فإنّه غير لون

واحد».

[ضعيف]: (ضعيف ابن ماجه ح٦٤٥).

١١٥١ ـ «أتي النبي ﷺ بجنازة رجل ليصلّي عليه، فلم يصلّ عليه، فقيل: يا رسول اللّه! ما رأيناك تركت الصّلاة على أحد قبل هذا؟ قال: «إنّه كان يبغض عثمان فأبغضه اللّه».

[موضوع]: (ضعيف الترمذي ح٣٧٠٩).

١١٥٢ ـ «أتي النبي ﷺ بجنازة، فقالوا: يا نبيّ اللّه صلّ عليها. قال: هل ترك عليه ديناً؟ قالوا: نعم. قال: هل ترك من شيء؟ قالوا: لا. قال: «صلّوا على صاحبكم»، قال رجل من الأنصار يقال له: أبو قتادة: صلّ عليه وعليّ دينه. فصلّى عليه».

[صحيح: خ]: (صحيح النسائي ح١٩٦٠).

١١٥٣ ـ «أتي النبي ﷺ بجنازة ليصلّي عليها، فقال: «هل على صاحبكم دين؟!»، قالوا: نعم، قال: «هل ترك له من وفاء؟!»، قالوا: لا، قال: «صلّوا على صاحبكم»، قال عليّ بن أبي طالب: عليّ دينه يا رسول اللّه، فتقدّم فصلّى عليه وفي رواية معناه، وقال: «فكّ اللّه رهانك من النّار كما فككت رهان أخيك المسلم، ليس من عبد مسلم يقضي عن أخيه دينه؛ إلا فكّ اللّه رهانه يوم القيامة».

[رواه في «شرح السنة»]: (مشكاة المصابيح ح٢٩٢٠).

١١٥٤ ـ «أتي النبي ﷺ برجل قتل نفسه بمشاقص، فلم يصلّ عليه».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٤٨٠).

١١٥٥ ـ «أتي النبي ﷺ برجل قد شرب، فقال: «اضربوه»، فمنّا الضارب بيده، والضارب بنعله، والضارب بثوبه؛ فلمّا انصرف قال بعض القوم: أخزاك اللّه! قال: «لا تقولوا هكذا؛ لا تعينوا عليه الشيطان».

[رواه البخاريّ]: (رياض الصالحين ح٢٤٨ و١٥٧٠)، (مشكاة المصابيح ح٣٦٢٦).

١١٥٦ ـ «أتي النبي ﷺ برجل ليصلي عليه، فقال: أعليه دين؟ قلنا: ديناران، فانصرف، فتحملها أبو قتادة، فصلى عليه النبي ﷺ».

[صحيح]: (إرواء الغليل ح١٤١٦).

١١٥٧ ـ «أتي النبي ﷺ برجل وقصته راحلته فمات وهو محرم، فقال: كفّنوه في ثوبيه واغسلوه بماء وسدر ولا تخمّروا رأسه فإنّ اللّه يبعثه يوم القيامة يلبّي» ونحوه قال: «وكفّنوه في ثوبين».

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داود ح٣٢٣٨، ٣٢٣٩، ٣٢٤٠).

١١٥٨ ـ «أتي النبي ﷺ برجل يصلي عليه، فقال: عليه دين؟ قالوا: نعم، قال: «إن ضمنتم دينه صليت عليه».

[ضعيف]: (الضعيفة ح٨٨٤) (٢/ ٢٨٩).

١١٥٩ ـ «أتي النبي ﷺ بسارق، فقطعه. قالوا: ما كنا نريد أن يبلغ منه هذا، قال: «لو كانت فاطمة لقطعتها».

[ضعيف الإسناد]: (ضعيف النسائي ح٤٩١١).

١١٦٠ ـ «أتي النبي ﷺ بصبي، فبال عليه، فأتبعه الماء، ولم يغسله».

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح٤٢٨).

١١٦١ ـ «أتي النبي ﷺ بطعام بمرّ الظّهران، فقال لأبي بكر وعمر: «ادنيا فكلا»، فقالا: إنّا صائمان، فقال: «ارحلوا لصاحبيكم اعملوا لصاحبيكم».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٢٢٦٣).

١١٦٢ ـ «أتي النبي ﷺ بطعام، فعرض علينا، فقلنا: لا نشتهيه، فقال: «لا تجمعن جوعاً وكذباً».

[حسن]: (صحيح ابن ماجه ح٢٦٨٣).

[قوي]: (مشكاة المصابيح ح٤٢٥٦).

١١٦٣ ـ «أتي النبي ﷺ بطعام وهو بـ(مر الظهران)، فقال لأبي بكر وعمر: ادنوا فكلا. فقالا: إنا صائمان. فقال: ارحلوا لصاحبيكم! واعملوا لصاحبيكم! ادنوا فكلا».

[إسناده صحيح على شرط مسلم]: (الصحيحة ح٨٥).

١١٦٤ ـ «أتي النبي ﷺ بفرس معرور؛ فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدّحداح، ونحن نمشي حوله».

[رواه مسلم]: (مشكاة المصابيح ح١٦٦٦).

١١٦٥ـ «أتي النبي ﷺ بقباطيّ، فأعطاني منها قبطيّة، فقال: «اصدعها صدعين، فاقطع أحدهما قميصاً، وأعط الآخر امرأتك تختمر به»، فلمّا أدبر قال: «وأمر امرأتك أن تجعل تحته ثوباً؛ لا يصفها»».

[إسناده ضعيف]: (مشكاة المصابيح ح٤٣٦٦).

١١٦٦ـ «أتي النبي ﷺ بقدح، فشرب منه، وعن يمينه غلام أصغر القوم، والأشياخ عن يساره، فقال: «يا غلام! أتأذن أن أعطيه الأشياخ؟»، فقال: ما كنت لأوثر بفضل منك أحداً يا رسول اللّه! فأعطاه إيّاه».

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٤٢٧٤).

١١٦٧ـ «أتي النبي ﷺ بقدح لبن قد شيب بماء فشرب، وعن يساره أبو بكر، وعن يمينه أعرابي، فأعطى الأعرابي فضله وقال: الأيمن فالأيمن».

[أخرجه الستة إلا النسائي]: (مختصر الشمائل المحمدية / الحاشية ح١٧٦).

١١٦٨ـ «أتي النبي ﷺ بقصعة تفور، فرفع يده منها، وقال: «إن اللّه لم يطعمنا ناراً»، ثم قال: «أبردوها بالطعام»».

[لم يتكلّم المناوي عن إسناده بشيء]: (الصحيحة ح٣٩٢) (١/ ٧٤٩).

١١٦٩ـ «أتي النبي ﷺ بقعب أو قدح فيه لبن وعسل، فقال: «أدمان في إناء! لا آكله ولا أحرمه»».

[ضعيف]: (الضعيفة ح٢١٨٢).

١١٧٠ـ «أتي النبي ﷺ بقلادة فيها ذهب وخرز، اشتراها رجل بتسعة دنانير أو سبعة، فقال ﷺ: لا حتى تميز بينهما، قال: فرده حتى ميز بينهما».

[صحيح]: (إرواء الغليل ح١٣٥٦).

١١٧١ـ «أتي النبي ﷺ بلحم صيد، وهو محرم، فلم يأكله».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢٥٢٦).

١١٧٢ـ «أتي النبي ﷺ بلحم، فرفع إليه الذّراع - وكانت تعجبه -؛ فنهس منها».

[رواه الترمذي، وابن ماجه]: (مشكاة المصابيح ح٤٢١٤).

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح١٨٣٧).

١١٧٣ ـ «أتي النبي ﷺ بلحم، فرفع إليه الذّراع - وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، ثمّ قال: «أنا سيّد النّاس يوم القيامة، يوم يقوم النّاس لربّ العالمين، وتدنو الشمس، فيبلغ النّاس من الغمّ والكرب ما لا يطيقون، فيقول النّاس: ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربّكم؟! فيأتون آدم..» - وذكر حديث الشفاعة -؛ وقال: «فأنطلق فآتي تحت العرش، فأقع ساجداً لربّي، ثمّ يفتح اللّه عليّ من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه على أحد قبلي، ثمّ يقال: يا محمّد! ارفع رأسك؛ سل تعطه، واشفع تشفّع، فأرفع رأسي فأقول: أمّتي يا ربّ! أمّتي يا ربّ! أمّتي يا ربّ! فيقال: يا محمّد! أدخل من أمّتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنّة، وهم شركاء النّاس فيما سوى ذلك من الأبواب»؛ ثمّ قال: «والذي نفسي بيده؛ إنّ ما بين المصراعين من مصاريع الجنّة؛ كما بين مكّة وهجر».

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٥٥٧٥).

١١٧٤ ـ «أتي النبي ﷺ بلحم فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه، فنهش منها».

[صحيح]: (مختصر الشمائل المحمدية ح١٤١).

١١٧٥ ـ «أتي النبي ﷺ بلديغ لدغته عقرب. قال: فقال: «لو قال أعوذ بكلمات اللّه التّامّة من شرّ ما خلق؛ لم يلدغ، أو لم يضرّه»».

[ضعيف الإسناد]: (ضعيف أبي داود ح٣٨٩٩).

١١٧٦ ـ «أتي النبي ﷺ بنبيذ جر ينشّ، فقال: «اضرب بهذا الحائط، فإنّ هذا شراب من لا يؤمن باللّه واليوم الآخر»».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢٧٦٩).

١١٧٧ ـ «أتي النبي ﷺ بنطع من الغنيمة، فقيل: يا رسول اللّه! هذا لك تستظلّ به من الشّمس؟ قال: «أتحبّون أن يستظلّ نبيّكم بظلّ من نار؟» وزاد بعضهم: «يوم القيامة»».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح٨٤٤).

١١٧٨ ـ «أتي النبي ﷺ عام خيبر، بقلادة فيها ذهب وخرز (وفي رواية: فيها خرز معلقة بذهب) ابتاعها رجل بتسعة دنانير أو سبعة دنانير، فقال النبي ﷺ: لا حتى تميز بينه وبينه، فقال: إنما أردت الحجارة، فقال النبي ﷺ: لا حتى تميز بينهما، قال: فرده حتى ميز بينهما».

[صحيح]: (إرواء الغليل ح١٣٥٦) (٢٠٣/٥).

[صحيح: م]: (صحيح أبي داود ح٣٣٥١).

١١٧٩ ـ «أتي النبي ﷺ يوماً بلحم قال: فرفع إليه الذراع – وكانت تعجبه – فنهس منها نهسة، ثم قال: «أنا سيد الناس يوم القيامة. هل تدرون بم ذاك؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشمس فتبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما قد بلغكم، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم، فيأتون آدم فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه، ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه كان نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح. فيأتون نوحاً فيقولون: يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبداً شكوراً، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول نوح: إن ربي قد غضب غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، إنه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم. فيقولون: يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وذكر كذباته، نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى. فيأتون موسى فيقولون: يا موسى اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله وإني قتلت نفساً لم أومر بقتلها، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى. فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله كلمت الناس في المهد وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب مثله قبله – ولم يذكر له ذنباً – نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد. فيأتوني فيقولون: يا محمّد! أنت رسول الله وخاتم الأنبياء قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، أما ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأنطلق حتى آتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي عز وجل، ثم يفتح الله عليّ من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه لأحد من قبلي، ثم يقول: يا محمّد! ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول: يا رب! أمتي ثلاث مرات فيقال: يا محمّد! ادخل الجنة من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم

شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب. ثم قال: والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر، وكما بين مكة وبصرى».

[إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه]: (ظلال الجنة ح٨١١).

١١٨٠ ـ «أتي النّعمان بن بشير برجل غشي جارية امرأته، فقال: لا أقضي فيها إلا بقضاء رسول اللّه ﷺ قال: إن كانت أحلّتها له، جلدته مائة، وإن لم تكن أذنت له، رجمته».

[ضعيف]: (ضعيف ابن ماجه ح٥٠٤).

١١٨١ ـ «أتي بإبراهيم عليه السلام يوم النار إلى النار، فلما أبصر بها قال: حسبنا اللّه ونعم الوكيل».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧٨٨)، (ضعيف الجامع ح١٣٠).

١١٨٢ ـ «أتي بأبي قحافة والد أبي بكر الصديق رضي اللّه عنهما يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثّغامة بياضاً، فقال رسول اللّه ﷺ: «غيروا هذا بشيء، واجتنبوا السواد».

[رواه مسلم]: (رياض الصالحين ح١٦٤٥)، (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٣٤٧)، (مشكاة المصابيح ح٤٤٢٤).

[صحيح: م]: (صحيح أبي داود ح٤٢٠٤)، (صحيح النسائي ح٥٠٩١).

١١٨٣ ـ «أتي بالبراق ليلة أسري به ملجماً مسرجاً، فاستصعب عليه، فقال له جبريل: أبمحمد تفعل هذا؟! فما ركبك أحد أكرم على اللّه منه. قال: فارفضّ عرقاً».

[إسناده صحيح]: (الإسراء والمعراج ص٣٧)، (مشكاة المصابيح ح٥٩٢٠).

[صحيح الإسناد]: (صحيح الترمذي ح٣١٣١).

١١٨٤ ـ «أتي بالبرد، لكنهم ردوه ولم يكفنوه فيه».

[سنده صحيح]: (أحكام الجنائز ص٦٤).

١١٨٥ ـ «أتي بالمنذر بن أبي أسيد رضي اللّه عنهم إلى رسول اللّه ﷺ حين ولد، فوضعه النبي ﷺ على فخذه، وأبو أسيد جالس؛ فلهي النبي ﷺ بشيء بين يديه، فأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من على فخذ رسول اللّه ﷺ فأقلبوه، فاستفاق رسول اللّه ﷺ، فقال: «أين الصّبيّ؟». فقال أبو أسيد: أقلبناه يا رسول اللّه، قال: «ما اسمه؟». قال: فلان يا رسول اللّه، قال: «لا، ولكن اسمه المنذر». فسمّاه يومئذ المنذر».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٤٠٤).

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح٦٢٧).
[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٤٧٥٩).

١١٨٦ـ «أتي بامرأة قد زنت، فقال: «ممّن؟» قالت: من المقعد الّذي في حائط سعد، فأرسل إليه فأتي به محمولاً فوضع بين يديه فاعترف، فدعا رسول اللّه ﷺ بإثكال فضربه ورحمه لزمانته وخفّف عنه».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٥٤٢٧).

١١٨٧ـ «أتي بإناء صغير فتوضّأ، قلت: أكان النبي ﷺ يتوضّأ لكلّ صلاة؟ قال: نعم. قال: فأنتم؟ قال: كنّا نصلّي الصّلوات ما لم نحدث، قال: وقد كنّا نصلّي الصّلوات بوضوء».

[صحيح: خ]: (صحيح النسائي ح١٣١).

١١٨٨ـ «أتي بتمر ريّان – وكان تمر رسول اللّه ﷺ بعلاً فيه يبس – فقال: «أنّى لكم هذا؟!» قالوا: ابتعناه صاعاً بصاعين من تمرنا، فقال: «لا تفعل فإنّ هذا لا يصحّ، ولكن بع تمرك واشتر من هذا حاجتك».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٤٥٦٨).

١١٨٩ـ «أتي بثلث مدّ فتوضأ».

[صحيح. والحديث بلفظ: «ثلثي»]: (تمام المنّة ص٩١).

١١٩٠ـ «أتي بثلثي مدّ، فجعل يدلك ذراعه».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح١١٨).

١١٩١ـ «أتي بجنازة ليصلّي عليها، فقال: «صلّوا على صاحبكم، فإنّ عليه ديناً»، فقال أبو قتادة: أنا أتكفّل به، قال النبي ﷺ: «بالوفاء؟» قال: بالوفاء. وكان الّذي عليه ثمانية عشر أو تسعة عشر درهماً».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح١٩٦٦).

١١٩٢ـ «أتي بجنازة ليصلّي عليها، فقال: «هل عليه دين؟» قالوا: نعم، فقال النبي ﷺ: «إنّ جبريل نهاني أن أصلّي على من عليه دين، فقال: إنّ صاحب الدّين مرتهن في قبره حتّى يقضى عنه دينه»، [فأبى أن يصلي عليه]».

[ضعيف جداً]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١١٣٦).

١١٩٣ ـ «أتي بخنثى من الأنصار، فقال: «ورثوه من أول ما يبول منه».

[لم أقف على إسناده]: (إرواء الغليل ح١٧١١).

١١٩٤ ـ «أتي بدابة وهو مع الجنازة فأبى أن يركبها، فلما انصرف أتي بدابة فركب، فقيل لـه؟ فقال: إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب وهم يمشون، فلما ذهبوا ركبت».

[إسناده صحيح]: (مشكاة المصابيح / الحاشية ح١٦٧٢) (١/ ٥٢٦).

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٣١٧٧).

[«صحيح على شرط الشيخين»]: (أحكام الجنائز ص٧٥).

١١٩٥ ـ «أتي بدنانير فقسمها، فكل ما قبض قبضة نظر عن يمينه كأنه يؤامر أحداً، - وقال حماد: وعنده رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود - فقال: يا محمّد! ما عدلت منذ اليوم في القسمة، قال: فغضب رسول اللّه ﷺ وقال: «من يعدل عليكم بعدي؟» فقالوا: يا رسول اللّه! ألا نقتله؟ قال: «لا. إن هذا وأصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لا يتعلّقون من الإسلام بشيء».

[إسناده ضعيف]: (ظلال الجنة ح٩٢٧).

١١٩٦ ـ «أتي برجل سكران؛ أو في حد، فقال: اضرب وأعط كل عضو حقه، واتق الوجه والمذاكير». (أثر) (عن علي).

[إسناد ضعيف]: (إرواء الغليل ح٢٣٣١) (٧/ ٣٦٥) .

١١٩٧ ـ «أتي برجل قد شرب الخمر، فجلده بجريدتين نحو أربعين، قال: وفعله أبو بكر، فلما كان عمر استشار الناس، فقال عبد الرحمن بن عوف: أخفّ الحدود ثمانون، فأمر به عمر».

[صحيح. أخرجه مسلم والحديث أخرجه البخاري (٤/٢٩٢- ٢٩٣) مختصراً دون قصة الاستشارة]: (إرواء الغليل ح٢٣٧٧) (٨/ ٤٥).

[صحيح: م، خ مختصراً]: (صحيح الترمذي ح١٤٤٣).

١١٩٨ ـ «أتي برجل قد شرب الخمر، فقال: «اضربوه»، فمنّا الضارب بيده، والضارب بثوبه، والضارب بنعله، ثمّ قال: «بكّتوه»، فأقبلوا عليه يقولون: ما اتقيت اللّه؟! ما خشيت اللّه؟! وما استحييت من رسول اللّه ﷺ ؟! فقال بعض القوم: أخزاك اللّه! قال: «لا تقولوا هكذا! لا

تعينوا عليه الشيطان، ولكن قولوا: اللّهم! اغفر له، اللّهم! ارحمه».

[إسناده صحيح]: (مشكاة المصابيح ح٣٦٢١).

١١٩٩ ـ «أتي برجل قد شرب، فقال: «يا أيّها النّاس قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود اللّه فمن أصاب من هذه القاذورة شيئاً فليستتر بستر اللّه، فإنّه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب اللّه»، وقرأ رسول اللّه ﷺ: ﴿والّذين لا يدعون مع اللّه إلهاً آخر ولا يقتلون النّفس الّتي حرّم اللّه إلا بالحقّ ولا يزنون﴾ [الفرقان: ٦٨]. وقال: «قرن الزّنا مع الشّرك»، وقال: «ولا يزني الزّاني حين يزني وهو مؤمن».

[صحيح لغيره. وفي الأصل زيادة نصها: «وقال: قرن الزنا مع الشرك....». ولما لم أجد لها شاهداً فقد حذفتها]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٣٩٥).

١٢٠٠ ـ «أتي برجل قد قتل رجلاً، فدفعه إلى وليّ المقتول يقتله، فقال النبي ﷺ لجلسائه: «القاتل والمقتول في النّار» قال: فاتّبعه رجل فأخبره، فلمّا أخبره تركه، قال: فلقد رأيته يجرّ نسعته حين تركه يذهب، فذكرت ذلك لحبيب، فقال: حدّثني سعيد بن أشوع قال:.... وذكر أنّ النبي ﷺ أمر الرّجل بالعفو».

[صحيح: م]: (صحيح النسائي ح٤٧٤٣).

١٢٠١ ـ «أتي برجل ليصلّي عليه، فقال النبي ﷺ: صلّوا على صاحبكم، فإنّ عليه ديناً»، قال أبو قتادة: هو عليّ، فقال رسول اللّه ﷺ: «بالوفاء»؟ قال: بالوفاء، فصلّى عليه».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح١٩٥٩).

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح١٠٦٩).

١٢٠٢ ـ «أتي برجل من المسلمين قد قتل معاهداً من أهل الذمة، فأمر به، فضرب عنقه، وقال: أنا أولى من وفى بذمته».

[منكر]: (الضعيفة ح٤٦٠).

١٢٠٣ ـ «أتي برجل يسرق الصبيان ثم يخرج بهم فيبيعهم في أرض أخرى، فأمر بيده فقطعت».

[موضوع]: (إرواء الغليل ح٢٤٠٧).

١٢٠٤ ـ «أتي برجل يصلّي عليه، فقال: «كم ترك؟» قالوا: دينارين أو ثلاثة. قال: «ترك كيّتين أو ثلاث كيّات».

[صحيح لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٨٠١).

١٢٠٥ ـ «أتي بسارق سرق شملة، فقالوا: يا رسول اللّه! إن هـذا قـد سـرق، فقـال رسـول اللّـه ﷺ: اذهبوا به فاقطعوه، ثم احسموه، ثم ائتوني به، فقطع، فأتي به، فقـال: تـب إلى اللّـه، فقـال: قـد تبت إلى اللّه، قال: تاب اللّه عليك».

[ضعيف]: (إرواء الغليل ح٢٤٣١) (٨/ ٨٣).

١٢٠٦ ـ «أتي بسارق فقطع يمينه... وفيه قصة».

[في إسناده عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف كما في «التلخيص» (٤/٦٨) و«التقريـب»]: (إرواء الغليـل ح٢٤٢٩) (٨/ ٨١).

١٢٠٧ ـ «أتي بسارق فقطعت يده، ثم أمر بها فعلقت في عنقه».

[ضعيف]: (إرواء الغليل ح٢٤٣٢).

١٢٠٨ ـ «أتي بشراب فشرب منه؛ وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ، فقـال للغـلام: «أتـأذن لي أن أعطي هؤلاء؟»، فقال الغلام: لا واللّه يا رسول اللّه! لا أوثر بنصيبي منك أحداً. فتلّه رسول اللّه ﷺ في يده».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٢٩١).

[متّفق عليه]: (رياض الصالحين ح٥٧٤ و٧٦٥).

١٢٠٩ ـ «أتي بصبي فبال على ثوبه، فدعا بماء، فأتبعه إياه، ونضحه ولم يغسله».

[صحيح]: (الحديث حجة بنفسه ص٤٤).

١٢١٠ ـ «أتي بصبي، فقبّله، فقال: «أما إنهم مبخلة مجبنة، وإنهم لمن ريحان اللّه»».

[رواه في «شرح السنة»]: (مشكاة المصابيح ح٤٦٩١).

١٢١١ ـ «أتي بصحفة تفور فرفع يده منها، فقال: اللّهم لا تطعمنا ناراً».

[ضعيف]: (إرواء الغليل ح١٩٧٨) (٧/ ٣٨).

١٢١٢ ـ «أتي بضب مشوي، فقرّب إليه، فأهوى بيده ليأكل منه، فقال له من حضره: يا رسـول اللّـه! إنّه لحم ضب، فرفع يده عنه، فقال له خالد: يا رسول اللّه! أحرام الضّـبّ؟ قـال: «لا، ولكنّـه لم يكن بأرض قومي، فأجدني أعافه، قال: فأهوى خالد إلى الضّبّ، فـأكل منـه، ورسـول اللّـه ﷺ

ينظر إليه».

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح٢٦٤١)، (صحيح النسائي ح٤٣٢٧).

١٢١٣ ـ «أتي بطعام من خبز ولحم، فقال: ناولني الذراع، فنوول ذراعاً فأكلها - قال يحيى: ولا أعلمه إلا هكذا - ثم قال: ناولني الذراع، فنوول ذراعاً فأكلها، ثم قال ناولني الذراع، فقال: يا رسول الله! إنما هما ذراعان! فقال: وأبيك لو سكت ما زلت أناول منها ذراعاً ما دعوت به. فقال سالم: أما هذه فلا، سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال: رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم».

[رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي إسحاق فلم أعرفه الآن. ثم رأيت النسائي قد أخرجه في سننه (١٣٩/٢)، فقال: أخبرني زياد بن أيوب قال: ثنا ابن علية قال: حدثنا يحيى بن أبي إسحاق قال: حدثني رجل من بني غفار.... فذكره مختصراً. فرجعت إلى ترجمة يحيى بن أبي إسحاق من «التهذيب» فوجدت فيه: «ع - يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم البصري. روى عن أنس بن مالك وسالم بن عبد الله بن عمر.... وعنه محمد بن سيرين وهو أكبر منه، ويحيى بن أبي كثير ومات قبله..» قلت: فظننت أن الراوي لهذا الحديث عن سالم هو يحيى بن أبي إسحاق هذا الحضرمي، فإذا صح هذا فيكون في إسناد النسائي سقط، وكذا في إسناد أحمد، وصوابه: «ثنا يحيى بن أبي كثير عن يحيى بن أبي إسحاق». والله أعلم. قلت: فإذا ثبت ما ذكرنا فالسند صحيح على شرط الشيخين]: (إرواء الغليل ح٢٥٦٠) (١٨٨/٨).

١٢١٤ ـ «أتي بطهور وهو جالس على (المقاعد) فـ[توضأ]، فأحسن الوضوء، [ثم قال: رأيت النبي ﷺ يتوضأ وهو في هذا المجلس فأحسن الوضوء] ثمّ قال: «من توضأ مثل وضوئي هذا، ثمّ أتى المسجد فركع ركعتين ثمّ جلس، غفر له ما تقدّم من ذنبه»، قال: وقال رسول الله ﷺ: «لا تغترّوا».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٨٣).

١٢١٥ ـ «أتي بظبية فيها خرز، فقسمها للحرّة والأمة، قالت عائشة: كان أبي ﷺ يقسم للحرّ والعبد».

[رواه أبو داود]: (مشكاة المصابيح ح٤٠٥٩).

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٢٩٥٢).

١٢١٦ ـ «أتي بعرق فيه عشرون صاعاً. (في كفارة من أتى أهله في رمضان)».

[منكر]: (ضعيف أبي داود ح٢٣٩٥).

١٢١٧ـ «أتي بفرس يجعل كلّ خطوة منه أقصى بصره، فسار وسار معه جبريل عليه السّلام، فأتى على قوم يزرعون في يوم، ويحصدون في يوم، كلّما حصدوا عاد كما كان، فقال: «يا جبرائيل من هؤلاء؟» قال: هؤلاء المجاهدون في سبيل اللّه، تضاعف لهم الحسنة بسبعمئة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه، ثمّ أتى على قوم ترضخ رؤوسهم بالصّخر كلّما رضخت عادت كما كانت، ولا يفتّر عنهم من ذلك شيء. قال: «يا جبريل من هؤلاء؟» قال: هؤلاء الّذين تثاقلت رؤوسهم عن الصّلاة ثمّ أتى على قوم على أدبارهم رقاع، وعلى أقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الأنعام إلى الضّريع، والزّقوم، ورضف جهنّم. قال: «ما هؤلاء يا جبريل؟» قال: هؤلاء الّذين لا يؤدّون صدقات أموالهم، وما ظلمهم اللّه: وما اللّه بظلاّم للعبيد». الحديث بطوله في قصّة الإسراء وفرض الصلاة».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح٤٦٧ و٧٩١).

١٢١٨ـ «أتي بقصعة، فقال رسول اللّه ﷺ: «كلوا من جوانبها، ودعوا ذروتها، يبارك فيها».

[صحيح]: (إرواء الغليل ح١٩٨١)، (صحيح ابن ماجه ح٢٦٦٦).

١٢١٩ـ «أتي بقصعة من ثريد، فقال: «كلوا من جوانبها، ولا تأكلوا من وسطها؛ فإنّ البركة تنزل في وسطها».

[حسن صحيح]: (مشكاة المصابيح ح٤٢١١).

١٢٢٠ـ «أتي بكبشين أملحين عظيمين أقرنين موجوئين، فأضجع أحدهما وقال: بسم اللّه واللّه أكبر، اللّهم عن محمد وأمته؛ من شهد لك بالتوحيد وشهد لي بالبلاغ».

[إسناده حسن]: (إرواء الغليل ح١١٣٨) (٤/ ٣٥١).

١٢٢١ـ «أتي بكبشين أملحين عظيمين.... ثم يؤتى بالآخر فيذبحه بنفسه ويقول: «هذا عن محمد وآل محمد». فيطعمهما جميعاً المساكين ويأكل هو وأهله منهما، فمكثنا سنين ليس رجل من بني هاشم يضحي، قد كفاه اللّه المؤنة برسول اللّه ﷺ والغرم».

[إسناده حسن]: (إرواء الغليل ح١١٣٨) (٤/ ٣٥١).

١٢٢٢ـ «أتي بكسوة فيها خميصة صغيرة، فقال: من ترون أحقّ بهذه، فسكت القوم، فقال: ائتوني بأمّ خالد، فأتي بها فألبسها إيّاها ثمّ قال: أبلي وأخلقي؛ مرّتين، وجعل ينظر إلى علم في الخميصة أحمر أو أصفر ويقول: سناه سناه يا أمّ خالد! وسناه في كلام الحبشة الحسن».

[صحيح: خ]: (صحيح أبي داود ح٤٠٢٤).

١٢٢٣ـ «أتي بلبن قد شيب بماء، وعن يمينه أعرابي، وعن يساره أبو بكر ﷺ فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال: «الأيمن فالأيمن»».

[رواه البخاري ومسلم، واللفظ للبخاري]: (الصحيحة ح١٧٧١) (٤/ ٣٧٣).

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح٢٧٨٢)، (صحيح أبي داود ح٣٧٢٦)، (صحيح الترمذي ح١٨٩٣).

[متّفق عليه]: (رياض الصالحين ح٧٦٤).

١٢٢٤ـ «أتي بلحم قال: ما هذا؟ قالوا: شيء تصدّق به على بريرة، فقال: هو لها صدقة ولنا هديّة».

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داود ح١٦٥٥)، (صحيح النسائي ح٣٧٦٩).

١٢٢٥ـ «أتي بلص اعترف اعترافاً، ولم يوجد معه متاع. فقال له رسول اللّه ﷺ: «ما إخالك سرقت؟!» قال: بلى. قال: «اذهبوا به فاقطعوه ثم جيئوا به». فقطعوه، ثم جاؤوا به، فقال له: قل: «أستغفر اللّه وأتوب إليه»، فقال: أستغفر اللّه وأتوب إليه، قال: اللّهم تب عليه».

[ضعيف]: (ضعيف النسائي ح٤٨٩٢).

١٢٢٦ـ «أتي بلص، فاعترف اعترافاً، ولم يوجد معه المتاع، فقال رسول اللّه ﷺ: «ما إخالك سرقت؟!» قال: بلى، ثمّ قال: «ما إخالك سرقت؟!» قال: بلى، فأمر به فقطع، فقال النبي ﷺ: قل: «أستغفر اللّه وأتوب إليه قال: أستغفر اللّه وأتوب إليه، قال: اللّهمّ! تب عليه؛ مرّتين».

[ضعيف]: (ضعيف ابن ماجه ح٥١٣).

١٢٢٧ـ «أتي بلص، فقال: «اقتلوه»، فقالوا: يا رسول اللّه! إنما سرق! فقال: «اقتلوه» قالوا: يا رسول اللّه! إنما سرق! قال: «اقطعوا يده» قال: ثم سرق فقطعت رجله. ثم سرق على عهد أبي بكر ﷺ حتى قطعت قوائمه كلها. ثم سرق أيضاً الخامسة. فقال أبو بكر ﷺ: كان رسول اللّه ﷺ أعلم بهذا حين قال: «اقتلوه». ثم دفعه إلى فتية من قريش، ليقتلوه، منهم عبد اللّه بن الزبير، - وكان يحب الإمارة - فقال: أمروني عليكم. فأمروه عليهم، فكان إذا ضرب ضربوه، حتى قتلوه».

[قال الحاكم: «صحيح الإسناد» قلت: «بل منكر». وأقول: كذا قال، لم يبين وجه نكارته ولعلها من جهة متنه لمخالفته لحديث جابر من طريقين، لا سيما وقد خولف حماد في إسناده، فقال: خالد الحذاء عن يوسف بن يعقوب عن محمد بن حاطب أن الحارث بن حاطب.... فذكر نحوه. أخرجه الطبراني. ويوسف بن يعقوب هذا لم أعرفه، بخلاف

يوسف بن سعد فقد وثقه ابن معين وابن حبان، وقد ذكروا في الرواة عنه خالد الحذاء، فلعل قوله في روايته في «المعجم» «ابن يعقوب». تحريف والله أعلم]: (إرواء الغليل ح٢٤٣٤) (٨/ ٨٧).
[منكر]: (ضعيف النسائي ح٤٩٩٢).

١٢٢٨ ـ «أتي بلصّ قد اعترف اعترافاً، ولم يوجد معه متاع، فقال رسول الله ﷺ: «ما إخالك سرقت؟!»، قال: بلى، فأعاد عليه مرتين أو ثلاثاً، فأمر به؛ فقطع وجيء به، فقال: «استغفر الله وتب إليه»، فقال: أستغفر الله وأتوب إليه، قال: «اللّهمّ! تب عليه؛ ثلاثاً».
[رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي]: (مشكاة المصابيح ح٣٦١٢).
[ضعيف]: (إرواء الغليل ح٢٤٢٦)، (ضعيف أبي داود ح٤٣٨٠).

١٢٢٩ ـ «أتي بمال أو سبي فقسمه، فأعطى رجالاً وترك رجالاً، فبلغه أن الذين ترك عتبوا، فحمد الله ثم أثنى عليه، ثم قال: «أما بعد فوالله إني لأعطي الرجل وأدع الرجل، والذي أدع أحب إليّ من الذي أعطي، ولكني أعطي أقواماً لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع، وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير. منهم عمرو بن تغلب» قال: عمرو بن تغلب: فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حمر النعم».
[رواه البخاريّ]: (رياض الصالحين ح٥٣١).

١٢٣٠ ـ «أتي بمخنث وقد خضب رجليه ويديه بالحناء، فقال: «ما بال هذا؟». فقيل: يا رسول الله! يتشبه بالنساء. فأمر به فنفي إلى النقيع، فقيل: يا رسول الله! ألا نقتله؟ فقال: «إني نهيت عن قتل المصلين».
[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٤٩٢٨).
[قال في «الخلاصة»: مجهول، وآخر الحديث المرفوع صحيح]: (حجاب المرأة ولباسهما في الصلاة ص٤١).

١٢٣١ ـ «أتي بهم رسول الله ﷺ يوم أحد، فجعل يصلّي على عشرة عشرة، وحمزة هو كما هو، يرفعون وهو كما هو موضوع».
[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح١٢٣٧).

١٢٣٢ ـ «أتي بوطبة، فأخذها أعرابي بثلاث لقم، فقال رسول الله ﷺ: أما إنه لو قال: بسم الله لوسعكم وقال: إذا نسي أحدكم اسم الله على طعامه؛ فليقل إذا ذكر: بسم الله أوله وآخره».
[بسند صحيح رجاله ثقات]: (إرواء الغليل ح١٩٦٥) (٧/ ٢٧).

١٢٣٣ - «أتي بيهوديّ ويهوديّة قد زنيا، فانطلق رسول اللّه ﷺ حتّى جاء يهود، فقال: «ما تجدون في التّوراة على من زنى؟»، قالوا: نسوّد وجوههما ونحمّلهما، ونخالف بين وجوههما، ويطاف بهما، قال: «فأتوا بالتّوراة، إن كنتم صادقين»، فجاؤوا بها فقرؤوها، حتّى إذا مرّوا بآية الرّجم، وضع الفتى الّذي يقرأ يده على آية الرّجم، وقرأ ما بين يديها وما وراءها، فقال له عبد اللّه بن سلام، وهو مع رسول اللّه ﷺ: مره فليرفع يده، فرفعها، فإذا تحتها آية الرّجم، فأمر بهما رسول اللّه ﷺ فرجما. قال عبد اللّه بن عمر: كنت فيمن رجمهما، فلقد رأيته يقيها من الحجارة بنفسه».

[أخرجه البخاري ومسلم والسياق له وهو أتم، وزاد الدارمي: «فرجما قريباً من حيث توضع الجنائز عند المسجد»، وهي عند البخاري في رواية أخرى مختصراً]: (إرواء الغليل ح١٢٥٣) (٩٣/٥).

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٠٤٠).

١٢٣٤ - «أتي بيهوديين قد فجرا بعد إحصانهما؛ فرجما».

[صحيح]: (إرواء الغليل ح١٢٥٣).

١٢٣٥ - «أتي رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم بمال، أو بشيء، فقسمه، فأعطى رجالاً وترك رجالاً، فبلغه أنّ الّذين ترك عتبوا، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد.... الحديث».

[رواه البخاري]: (إرواء الغليل ح٧) (١/ ٣٧).

١٢٣٦ - «أتي رسول اللّه ﷺ بأرنب، فقال الرّجل الّذي جاء بها: إنّي رأيتها تدمى! فكان النبي ﷺ لم يأكل، ثمّ إنّه قال: «كلوا». فقال رجل: إنّي صائم. قال: «وما صومك؟» قال: من كلّ شهر ثلاثة أيّام قال: «فأين أنت عن البيض الغرّ: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة».

[حسن]: (صحيح النسائي ح٤٣٢٢).

١٢٣٧ - «أتي رسول اللّه ﷺ بتمر فأعطاه إيّاه وهو قريب من خمسة عشر صاعاً. قال: «تصدّق بهذا». قال: يا رسول اللّه! على أفقر منّي ومن أهلي؟! فقال رسول اللّه ﷺ: «كله أنت وأهلك»».

[حسن]: (صحيح أبي داود ح٢٢١٧).

١٢٣٨ - «أتي رسول اللّه ﷺ بتمر فجعل النبي ﷺ يقسمه وهو محتضر، يأكل منه أكلاً ذريعاً (وفي رواية: أكلاً حثيثاً)».

[أخرجه مسلم]: (إرواء الغليل ح١٩٦٧) (٧/ ٢٨).

١٢٣٩ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بتمر، فجعل النبي ﷺ يقسمه وهو محتفز يأكل منه أكلاً ذريعاً، وفي رواية: رأيت النبي ﷺ مقعياً يأكل تمراً».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٣١٧).

١٢٤٠ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بتمر، فرأيته يأكل وهو مقع من الجوع».

[صحيح]: (مختصر الشمائل المحمدية ح١٢٢).

١٢٤١ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بجنازة ليصلي عليها، فلم يصل عليها، قالوا: يا رسول اللّه! ما شأنك ما تركت الصلاة على أحد إلا على هذا؟ قال: إنه ما تركت الصلاة على أحد إلا على هذا؟ قال: إنه كان يبغض عثمان فأبغضه اللّه».

[سكت عليه]: (ظلال الجنة ح١٣١٢).

١٢٤٢ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بخبز شعير عليه إهالة سنخة، فأكلوا منها. وقال النبي ﷺ: إنما الخير خير الآخرة».

[إسناده صحيح على شرط مسلم]: (الصحيحة ح١١٠٢).

١٢٤٣ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بخبز ولحم وهو في المسجد، فأكل وأكلنا معه، ثمّ قام فصلّى، وصلّينا معه، ولم نزد على أن مسحنا أيدينا بالحصباء».

[رواه ابن ماجه]: (مشكاة المصابيح ح٤٢١٣).

١٢٤٤ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بدنانير فجعل يقبض قبضة قبضة، ثم ينظر عن يمينه كأنه يؤامر أحداً، ثم يعطي، ورجل أسود مطموم، عليه ثوبان أبيضان، بين عينيه أثر السجود، فقال: ما عدلت في القسمة، فغضب رسول اللّه ﷺ وقال: «من يعدل عليكم بعدي؟» قالوا: يا رسول اللّه! ألا نقتله؟ فقال: «لا»، ثم قال لأصحابه: «هذا وأصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لا يتعلقون من الإسلام بشيء»».

[بلال هذا لم يوثقه غير ابن حبان (٤/٦٥). وعطاء كان اختلط]: (الصحيحة ح٢٤٠٦) (٥/ ٥٣١).

١٢٤٥ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ برجل قصير، أشعث، ذي عضلات، عليه إزار وقد زنى، فردّه مرّتين، ثمّ أمر به فرجم، فقال رسول اللّه ﷺ: «كلّما نفرنا غازين في سبيل اللّه، تخلّف أحدكم ينبّ نبيب التّيس، يمنح إحداهنّ الكثبة، إنّ اللّه لا يمكنّي من أحد منهم إلا جعلته نكالا». (أو نكّلته).

قال: فحدّثته سعيد بن جبير، فقال: إنّه ردّه أربع مرّات. وفي رواية: فردّه مرّتين أو ثلاثاً».

[أخرجه مسلم]: (إرواء الغليل ح٢٣٢٢) (٧/ ٣٥٤).

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٠٣٨).

١٢٤٦ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بسارق فقطعت يده، ثمّ أمر بها فعلّقت في عنقه».

[رواه الترمذي، وأبو داود، والنّسائي، وابن ماجه]: (مشكاة المصابيح ح٣٦٠٥).

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح٤٤١١)، (ضعيف الترمذي ح١٤٤٧)، (ضعيف النسائي ح٤٩٩٨).

١٢٤٧ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بسارق فقطعه، فقالوا: ما كنّا نراك تبلغ به هذا! قال: «لو كانت فاطمة لقطعتها»».

[رواه النسائي]: (مشكاة المصابيح ح٣٦٠٧).

١٢٤٨ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بصبي، فبال عليه، فدعا بماء فأتبعه إيّاه».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٣٠٢).

١٢٤٩ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بصبي من صبيان الأنصار، فصلى عليه، قالت عائشة: فقلت: طوبى لهذا، عصفور من عصافير الجنة، لم يعمل سوءً، ولم يدركه، قال: أو غير ذلك يا عائشة؟ خلق اللّه عز وجل الجنة، وخلق لها أهلاً، وخلقهم في أصلاب آبائهم، وخلق النار، وخلق لها أهلاً، وخلقهم في أصلاب آبائهم».

[إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، وأخرجه مسلم]: (أحكام الجنائز ص٨٠).

[صحيح: م]: (صحيح النسائي ح١٩٤٦).

١٢٥٠ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بطعام سخن فأكل، فلمّا فرغ قال: «الحمد للّه، ما دخل بطني طعام سخن منذ كذا وكذا».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٩٠٠).

١٢٥١ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بقباطي فأعطاني منها قبطيّة، فقال: اصدعها صدعين فاقطع أحدهما قميصاً وأعط الآخر امرأتك تختمر به، فلمّا أدبر قال: وأمر امرأتك أن تجعل تحته ثوباً لا يصفها».

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح٤١١٦).

١٢٥٢ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بقدح فيه لبن وعسل، فقال: «شربتين في شربة، وأدمين في قدح، لا حاجة لي به، أما إنّي لا أزعم أنّه حرام، ولكن أكره أن يسألني اللّه عن فضول الدّنيا يوم القيامة، أتواضع للّه، فمن تواضع للّه رفعه اللّه، ومن تكبّر وضعه اللّه، ومن اقتصد أغناه اللّه، ومن أكثر ذكر الموت أحبّه اللّه».

[ضعيف جداً]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٩١٠).

١٢٥٣ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بقعب صغير، فتوضأ منه، فقلت لأنس: أكان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة؟ قال: نعم. قلت: فأنتم؟ قال: كنا نصلي الصلوات بالوضوء».

[خ الوضوء ٥٤]: (صحيح ابن خزيمة ح١٢٦).

١٢٥٤ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بقليد من ذهب وفضة، فجعل يقسمها بين أصحابه، فقام رجل من أهل البادية، فقال: يا محمد، واللّه لئن أمرك اللّه أن تعدل فما أراك أن تعدل، فقال: ويحك من يعدل عليه بعدي، فلما ولّى قال: ردّوه رويداً، فقال النبي ﷺ: إن في أمتي أخاً لهذا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما خرجوا فاقتلوهم ثلاثاً».

[إسناده صحيح على شرط البخاري]: (ظلال الجنة ح٩٣٤).

١٢٥٥ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بقناع عليه رطب، فقال: ﴿مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها﴾، قال: هي النخلة، ﴿ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار﴾، قال: هي الحنظل. قال: فأخبرتُ بذلك أبا العالية، فقال: صدق وأحسن».

[ضعيف مرفوعاً صحيح موقوفاً]: (صحيح الترمذي ح٣١١٩).

١٢٥٦ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بكتف شاة، فأكل منه، وصلّى ولم يمسّ ماءً».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٤٠٣).

١٢٥٧ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بلحم، فدفع إليه منها الذراع، وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، ثم قال: أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون لم ذلك؟ يجمع اللّه الأولين والآخرين في صعيد [واحد] فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون إلى ما أنتم فيه؟ ألا ترون إلى ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: أبوكم آدم فيأتون آدم فيقولون: يا آدم، أنت أبو البشر، فاشفع لنا إلى ربك، إلا ترى إلى ما نحن فيه؟ إلا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول

آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثلـه، وإنـه نهـاني عـن الشجرة فعصيته، نفسي نفسي، [نفسي نفسي]، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحـا، فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى أهل الأرض، وسماك الله عبداً شكوراً، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى؟ إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنـا؟ فيقـول نـوح: إن ربـي قـد غضـب اليـوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه كـانت لي دعـوة دعـوت بهـا علـى قومي، نفسي نفسي، [نفسي نفسي] اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، ألا ترى [إلى] ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنـا؟ فيقـول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثلـه، ولـن يغضـب بعـده مثلـه وذكـر كذباتـه، نفسـي نفسي، [نفسي نفسي]، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى: فيقولون: يـا موسـى، أنت رسول الله، اصطفاك الله برسالاته وبتكليمه على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحـن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إن ربي قد غضب اليـوم غضبـاً لم يغضـب قبلـه مثلـه ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفساً لم أومر بقتلها، نفسي نفسي، [نفسي نفسـي] اذهبـوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى أنـت رسـول اللـه وكلمتـه ألقاهـا إلى مريم وروح منه، [قال: هكذا هو]، وكلّمت الناس في المهد، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى [إلى] ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى: إن ربي قـد غضـب اليـوم غضبـاً لم يغضـب قبلـه مثله، ولن يغضب بعده [مثله، ولم يذكر له ذنباً]، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد ﷺ فيأتوني، فيقولون: يا محمّد! أنت رسول الله، وخاتم الأنبياء، غفر الله لك ذنبك، ما تقدم منـه ومـا تـأخر، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فأقوم، فآتي تحت العـرش، فـأقع ساجداً لربي عز وجل، ثم يفتح الله عليّ ويلهمني من محامده حسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه علـى أحد قبلي، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفّع، فأقول: [يا] رب أمتي أمتي، [يـا رب! أمتي أمتي يا رب! أمتي أمتي]، فيقول: أدخل من أمتك من لا حساب عليه من البـاب الأيمـن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سواه من الأبواب، ثم قال: والذي نفسـي بيـده لمـا بـين مصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى».

[صحيح]: (شرح العقيدة الطحاوية ص٢٣٠).

١٢٥٨ ـ «أتي رسول الله ﷺ بلبن، وعن يمينه ابن عبّاس، وعن يساره خالد بن الوليـد، فقـال رسـول الله ﷺ لابن عبّاس: «أتأذن لي أن أسقي خـالداً؟» قـال ابـن عبّـاس: مـا أحـبّ أن أوثـر بسـؤر

رسول اللّه ﷺ على نفسي أحداً، فأخذ ابن عبّاس فشرب، وشرب خالد».

[حسن]: (صحيح ابن ماجه ح٢٧٨٣).

١٢٥٩ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بلحم فرفع إليه الذّراع فأكله - وكان تعجبه - فنهس منه نهسة ثمّ قال: «أنا سيّد النّاس يوم القيامة، هل تدرون لم ذاك؟ يجمع اللّه النّاس الأوّلين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الدّاعي وينفذهم البصر، وتدنو الشّمس فيبلغ النّاس من الغمّ والكرب مالا يطيقون ولا يتحمّلون، فيقول النّاس بعضهم لبعض: ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربّكم؟ فيقول النّاس بعضهم لبعض: عليكم بآدم، فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو البشر خلقك اللّه بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربّك ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم آدم إنّ ربّي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنّه قد نهاني عن الشّجرة فعصيته، نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح، فيأتون نوحاً فيقولون: يا نوح أنت أوّل الرّسل إلى أهل الأرض وقد سمّاك اللّه عبداً شكوراً. اشفع لنا إلى ربّك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألاّ ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم نوح: إنّ ربّي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنّه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى إبراهيم، فيأتون إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم أنت نبيّ اللّه وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربّك، ألا ترى ما نحن فيه، فيقول: إنّ ربّي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنّي قد كذبت ثلاث كذبات، فذكرهنّ أبو حيّان في الحديث: نفسيْ نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى أنت رسول اللّه فضّلك اللّه برسالته وبكلامه على البشر، اشفع لنا إلى ربّك، ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول: إنّ ربّي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنّي قد قتلت نفساً لم أومر بقتلها، نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى عيسى، فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى أنت رسول اللّه وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلّمت النّاس في المهد، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه؟ فيقول عيسى: إنّ ربّي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنباً، نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمّد ﷺ - قال -: فيأتون محمّداً ﷺ فيقولون: يا محمّد! أنت رسول اللّه وخاتم الأنبياء وقد غفر لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر اشفع لنا إلى ربّك ألاّ ترى ما نحن فيه، فأنطلق فآتي تحت العراش فأخرّ

ساجداً لربّي، ثمّ يفتح اللّه عليّ من محامده وحسن الثّناء عليه شيئاً لم يفتحه على أحد قبلي، ثمّ يقال: يا محمّد! ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفّع، فأرفع رأسي فأقول: يا رب! أمّتي يا رب! أمّتي يا رب! أمّتي، فيقول: يا محمّد! أدخل من أمّتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنّة وهم شركاء النّاس فيما سوى ذلك من الأبواب، - ثمّ قال: - والّذي نفسي بيده إنّ ما بين المصراعين من مصاريع الجنّة كما بين مكّة وهجر وكما بين مكّة وبصرى».

[أخرجه الشيخان]: (مختصر العلو ح٨٣).

[صحيح]: (صحيح الترمذي ح٢٤٣٤).

١٢٦٠ - «أتي رسول اللّه ﷺ بلحم فقيل: هذا تصدّق به على بريرة، فقال: «هو لها صدقة ولنا هديّة».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٤٦٥٧).

١٢٦١ - «أتي رسول اللّه ﷺ بلحم فقيل: هذا ممّا تصدّق به على بريرة، فقال: «هو لها صدقة ولنا هديّة». وكان زوجها حراً».

[صحيح: دون قوله: «حراً»، والمحفوظ «عبد»: ق]: (صحيح النسائي ح٢٦١٣).

١٢٦٢ - «أتي رسول اللّه ﷺ بمال، فقسمه، فأعطى من عن يمينه، ومن عن شماله، ولم يعط من وراءه شيئاً، فقام رجل من ورائه، فقال: يا محمد! ما عدلت في القسمة!! - رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان، فغضب رسول اللّه ﷺ غضباً شديداً، وقال: «واللّه! لا تجدون بعدي رجلاً هو أعدل مني»، ثم قال: «يخرج في آخر الزمان قوم كأن هذا منهم، يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، سيماهم التحليق، لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم، هم شر الخلق والخليقة».

[رواه النسائي]: (مشكاة المصابيح ح٣٥٥٣).

[ضعيف]: (ضعيف النسائي ح٤١١٤).

١٢٦٣ - «أتي رسول اللّه ﷺ بمخنّث قد خضب يديه ورجليه بالحنّاء، فقال رسول اللّه ﷺ: «ما بال هذا»؟ قالوا: يتشبّه بالنّساء، فأمر به فنفي إلى النّقيع، فقيل: يا رسول اللّه! ألا تقتله؟ فقال: «إنّي نهيت عن قتل المصلّين».

[رواه أبو داود]: (مشكاة المصابيح ح٤٤٨١).

[منكر]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٢٦٠).

١٢٦٤ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بوضوء فتوضّأ، فغسل كفّيه ثلاثاً، ثم تمضمض، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل ذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ثم مسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح١٢١).

١٢٦٥ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بوضوء، فتوضّأ: فغسل كفّيه ثلاثاً ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل ذراعيه ثلاثاً، ثم مضمض واستنشق ثلاثاً، ومسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما، وغسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً».

[بإسناد صحيح]: (الصحيحة ح٢٦١) (١/ ٥٢٥).

[سنده صحيح]: (تمام المنّة ص٨٨).

١٢٦٦ـ «أتي رسول اللّه ﷺ بيهودي ويهودية قد زنيا، وقد أحصنا فسألوه أن يحكم فيهما، فحكم فيهما بالرجم، فرجما في قبل المسجد في بني غنم، فلما وجد مس الحجارة، قام إلى صاحبته فحنى عليها، ليقيها مس الحجارة، وكان مما صنع اللّه لرسوله قيامه إليها ليقيها الحجارة».

[قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولعل متوهما من غير أهل الصنعة يتوهم أن إسماعيل الشيباني هذا مجهول، وليس كذلك، فقد روى عنه عمرو بن دينار والأثرم»، وقال الذهبي: «إسماعيل معروف»، قلت: ولكنه على شرط مسلم، وأورده ابن أبي حاتم (١/١/١٥٥)، وذكر أنه روى عنه يعقوب بن خالد وابن ركانة هذا]: (إرواء الغليل ح١٢٥٣) (٥/٩٤).

١٢٦٧ـ «أتي رسول اللّه ﷺ ذات يوم بلحم، فرفع إليه الذّراع، وكانت تعجبه، فنهس منها».

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح٢٦٩٠).

١٢٦٨ـ «أتي رسول اللّه ﷺ في قصاص، فأمر فيه بالعفو».

[صحيح الإسناد]: (صحيح النسائي ح٤٧٩٧).

١٢٦٩ـ «أتي رسول اللّه ﷺ ليلة أسري به بقدحين من خمر ولبن، فنظر إليهما فأخذ اللّبن، فقال له جبريل عليه السّلام: الحمد للّه الّذي هداك للفطرة، لو أخذت الخمر غوت أمّتك».

[صحيح: خ]: (صحيح النسائي ح٥٦٧٣).

١٢٧٠ـ «أتي رسول اللّه ﷺ وهو بخيبر، بقلادة فيها خرز وذهب، وهي من المغانم تباع، فأمر رسول

اللّه ﷺ بالذّهب الّذي في القلادة فنزع وحده، ثمّ قال لهم رسول اللّه ﷺ: «الذّهب بالذّهب وزناً بوزن».

[أخرجه مسلم]: (إرواء الغليل ح١٣٥٦) (٢٠٤/٥).

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٩٥٢).

١٢٧١ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ يوماً بطعام سخن، فأكل، فلما فرغ قال: «الحمد للّه؛ ما دخل بطني طعام سخن منذ كذا وكذا».

[ضعيف]: (ضعيف ابن ماجه ح٤٩٦١).

١٢٧٢ ـ «أتي رسول اللّه ﷺ يوماً بلحم، فرفع إليه الذّراع وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة، فقال: «أنا سيّد النّاس يوم القيامة، وهل تدرون بم ذاك؟ يجمع اللّه يوم القيامة الأوّلين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الدّاعي وينفذهم البصر، وتدنو الشّمس فيبلغ النّاس من الغمّ والكرب ما لا يطيقون، وما لا يحتملون، فيقول بعض النّاس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟ ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربّكم؟ فيقول بعض النّاس لبعض: ائتوا آدم فيأتون آدم.

فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك اللّه بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربّك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إنّ ربّي غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنّه نهاني عن الشّجرة فعصيته، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح.

فيأتون نوحاً عليه السلام فيقولون: يا نوح! أنت أوّل الرّسل إلى الأرض، وسمّاك اللّه (عبداً شكوراً)، اشفع لنا إلى ربّك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إنّ ربّي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنّه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى إبراهيم ﷺ. فيأتون إبراهيم فيقولون: أنت نبيّ اللّه تعالى وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربّك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إنّ ربّي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله، وذكر كذباته، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى.

فيأتون موسى عليه السلام فيقولون: يا موسى أنت رسول اللّه، فضّلك اللّه تعالى، برسالاته وبتكليمه، على النّاس. اشفع لنا إلى ربّك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى: إنّ ربّي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنّي قتلت

نفساً لم أومر بقتلها، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى عيسى.

فيأتون عيسى عليه السلام فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله، وكلّمت النّاس في المهد، (وكلمة منه ألقاها إلى مريم، وروح منه). فاشفع لنا إلى ربّك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى: إنّ ربّي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنباً، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمّد ﷺ.

فيأتونّي فيقولون: يا محمّد! أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، وغفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، اشفع لنا إلى ربّك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟.

فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجداً لربّي، ثمّ يفتح الله تعالى عليّ ويلهمني من محامده وحسن الثّناء عليه شيئاً لم يفتحه لأحد قبلي، ثمّ قال: يا محمّد! ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفّع، فأرفع رأسي فأقول: يا رب! أمّتي، أمّتي! فيقال: يا محمّد! أدخل الجنّة من أمّتك، من لا حساب عليه، من الباب الأيمن من أبواب الجنّة، وهم شركاء النّاس فيما سوى ذلك من الأبواب، والّذي نفس محمّد بيده إنّ ما بين المصراعين من مصاريع الجنّة لكما بين مكّة وهجر، أو كما بين مكّة وبصرى».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٩٢).

١٢٧٣ ـ «أتي زياد في رجل مات وترك عمته وخالته، فقال: هل تدرون كيف قضى عمر فيها؟ قالوا: لا، قال: والله إني لأعلم الناس بقضاء عمر فيها، جعل العمة بمنزلة الأخ، والخالة بمنزلة الأخت، فأعطى العمة الثلثين، والخالة الثلث». (أثر).

[الإسناد ضعيف]: (إرواء الغليل ح١٧٠٢) (٦/ ١٤٣).

١٢٧٤ ـ «أتي عبد الله بن عمر، فقيل له: ابن عباس يأمر بنكاح المتعة، فقال ابن عمر: سبحان الله! ما أظن أن ابن عباس يفعل هذا، قالوا: بلى إنه يأمر به، قال: وهل كان ابن عباس إلا غلاماً صغيراً، إذ كان رسول الله ﷺ ثم قال ابن عمر: نهانا عنها رسول الله ﷺ وما كنا مسافحين».

[إسناده قوي كما قال الحافظ في «التلخيص» (٣/ ١٥٤)]: (إرواء الغليل ح١٩٠٣) (٦/ ٣١٨).

١٢٧٥ ـ «أتي عبد الله في إخوة لأم مع الأم، فأعطى الإخوة من الأم الثلث، وأعطى الأم سائر المال، وقال: الأم عصبة من لا عصبة له، وكان لا يرد على الإخوة لأم مع الأم، ولا على ابنة ابن مع ابنة الصلب، ولا على أخوات لأب مع أخت لأب وأم، ولا على امرأة، ولا على جدة ولا على

زوج». (أثر) (عن عبد اللّه).

[بإسناد صحيح]: (إرواء الغليل ح١٧٠٢) (٦/ ١٤٣) .

١٢٧٦ ـ «أتي عبد اللّه في رجل تزوّج امرأة ولم يفرض لها، فتوفّي قبل أن يدخل بها، فقال عبد اللّه: سلوا هل تجدون فيها أثراً؟ قالوا: يا أبا عبد الرّحمن! ما نجد فيها يعني: أثراً. قال: أقول برأيي فإن كان صواباً فمن اللّه، لها كمهر نسائها لا وكس ولا شطط، ولها الميراث وعليها العدّة، فقام رجل من أشجع، فقال: في مثل هذا قضى رسول اللّه ﷺ فينا في امرأة يقال لها بروع بنت واشق؛ تزوّجت رجلاً فمات قبل أن يدخل بها فقضى لها رسول اللّه ﷺ بمثل صداق نسائها، ولها الميراث وعليها العدّة. فرفع عبد اللّه يديه وكبّر».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٣٣٥٤).

١٢٧٧ ـ «أتي عبيد اللّه بن زياد برأس الحسين، فجعل في طست، فجعل ينكت، وقال في حسنه شيئاً، قال أنس: فقلت: واللّه إنه كان أشبههم برسول اللّه ﷺ وكان مخضوباً بالوسمة». (أثر).

[رواه البخاري]: (مشكاة المصابيح ح٦١٧٩) .

١٢٧٨ ـ «أتي علي بالنجاشي قد شرب الخمر في رمضان، فضربه ثمانين، ثم أمر به إلى السجن، ثم أخرجه من الغد فضربه عشرين، ثم قال: إنما جلدتك هذه العشرين لإفطارك في رمضان، وجرأتك على اللّه». (أثر) (عن علي).

[إسناده حسن أو قريب من ذلك]: (إرواء الغليل ح٢٣٩٩) (٨/ ٥٧) .

١٢٧٩ ـ «أتي علي بدابّة ليركبها، فلمّا وضع رجله في الرّكاب؛ قال: بسم اللّه، فلما استوى على ظهرها قال: الحمد للّه، ثمّ قال: ﴿سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين. وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون﴾، ثمّ قال: الحمد للّه ثلاثاً، واللّه أكبر ثلاثاً، سبحانك إني ظلمت نفسي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثمّ ضحك؛ فقيل: من أيّ شيء ضحكت يا أمير المؤمنين؟! قال: رأيت رسول اللّه ﷺ صنع كما صنعت، ثمّ ضحك، فقلت: من أيّ شيء ضحكت يا رسول اللّه؟! قال: «إنّ ربّك ليعجب من عبده إذا قال: ربّ! اغفر لي ذنوبي، يقول: يعلم أنّه لا يغفر الذنوب غيري»».

[رواه أحمد، والترمذي، وأبو داود]: (مشكاة المصابيح ح٢٤٣٤).

١٢٨٠ ـ «أتي عليّ بزنادقة فأحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس، فقال: لو كنت أنا لم أحرّقهم؛ لنهي رسول

اللّه ﷺ: «لا تعذّبوا بعذاب اللّه»، ولقتلتهم لقول رسول اللّه ﷺ: «من بدّل دينه فاقتلوه».

[رواه البخاري]: (مشكاة المصابيح ح٣٥٣٣).

١٢٨١ ـ «أتي علي بمولاة لسعيد بن قيس محصنة قد فجرت، فضربها مائة ثم رجمها، ثم قال: جلدتها بكتاب اللّه ورجمتها بسنة رسول اللّه ﷺ».

[إسناده صحيح]: (إرواء الغليل ح٢٣٤٠) (٨/٦).

١٢٨٢ ـ «أتي عليّ بن أبي طالب ﷺ في امرأة ولدت من ثلاثة نحوه، لم يذكر اليمن ولا النبي ﷺ ولا قوله طيباً بالولد».

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح٢٢٧١).

١٢٨٣ ـ «أتي عليّ بن أبي طالب ﷺ وهو باليمن، في ثلاثة قد وقعوا على امرأة في طهر واحد، فسأل اثنين، فقال: أتقرّان لهذا بالولد؟ فقالا: لا، ثمّ سأل اثنين، فقال: أتقرّان لهذا بالولد؟ فقالا: لا، فجعل كلّما سأل اثنين: أتقرّان لهذا بالولد؟ قالا: لا، فأقرع بينهم، وألحق الولد بالّذي أصابته القرعة، وجعل عليه ثلثي الدّية، فذكر ذلك للنّبيّ ﷺ فضحك حتّى بدت نواجذه».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح١٩١٥)، (صحيح أبي داود ح٢٢٧٠)، (صحيح النسائي ح٣٤٨٨).

١٢٨٤ ـ «أتي علي ﷺ بشراحة الهمدانية قد فجرت، فردها حتى ولدت، فلما ولدت قال: ائتوني بأقرب النساء منها، فأعطاها ولدها، ثم جلدها ورجمها، ثم قال: جلدتها بكتاب اللّه ورجمتها بالسنة. ثم قال: أيما امرأة نعى عليها ولدها أو كان اعتراف، فالإمام أول من يرجم ثم الناس، فإن نعاها الشهود فالشهود أول من يرجم ثم الإمام ثم الناس».

[إسناده صحيح على شرط مسلم]: (إرواء الغليل ح٢٣٤٠) (٨/ ٧).

١٢٨٥ ـ «أتي علي ﷺ بكوز من ماء وهو في الرّحبة، فأخذ منه كفاً فغسل يديه ومضمض واستنشق ومسح وجهه وذراعيه ورأسه، ثم شرب منه وهو قائم، ثم قال: هذا وضوء من لم يحدث، هكذا رأيت رسول اللّه ﷺ فعل».

[صحيح]: (مختصر الشمائل المحمدية ح١٧٩).

١٢٨٦ ـ «أتي عليّ ﷺ بوضوء فمضمض واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وغسل يديه وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ثمّ مسح برأسه، ثمّ غسل رجليه، ثمّ قال: هكذا رأيت رسول اللّه ﷺ توضّأ، ثمّ قرأ

شيئاً من القرآن، ثمّ قال: هذا لمن ليس بجنب، فأمّا الجنب فلا، ولا آية».

[ضعيف. وقوله: «ثم قرأ شيئاً من القرآن..» ليس صريحاً في الرفع، ولو كان صريحاً في الرفع فهو شاذ أو منكر]: (إرواء الغليل ح٤٨٥) (٢/ ٢٤٣).

١٢٨٧ ـ «أتي عمر بامرأة تشم، فقال: أنشدكم باللّه هل سمع أحد منكم من رسول اللّه ﷺ؟ قال أبو هريرة: فقمت فقلت: يا أمير المؤمنين أنا سمعته قال: فما سمعته؟ قلت: سمعته يقول: «لا تشمن ولا تستوشمن».

[صحيح: خ]: (صحيح النسائي ح٥١٢١).

١٢٨٨ ـ «أتي عمر بامرأة قد فجرت فأمر برجمها، فمرّ عليّ ﷺ فأخذها فخلّى سبيلها، فأخبر عمر قال: ادعوا لي عليّا، فجاء عليّ ﷺ، فقال: يا أمير المؤمنين لقد علمت أنّ رسول اللّه ﷺ قال: رفع القلم عن ثلاثة: عن الصّبيّ حتّى يبلغ، وعن النّائم حتّى يستيقظ، وعن المعتوه حتّى يبرأ، وإنّ هذه معتوهة بني فلان، لعلّ الّذي أتاها وهي في بلائها. قال، فقال عمر: لا أدري، فقال عليّ عليه السلام: وأنا لا أدري».

[صحيح: دون قوله: «لعل الذي..»]: (ضعيف أبي داود ح٤٤٠٢).

١٢٨٩ ـ «أتي عمر بسارق قد اعترف، فقال عمر: لأرى يد رجل ما هي بيد سارق، قال الرجل: واللّه ما أنا بسارق، فأرسله عمر ولم يقطعه». (أثر).

[إسناده ضعيف]: (إرواء الغليل ح٢٤٢٧) (٨/ ٧٩) .

١٢٩٠ ـ «أتي عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها أناساً، فأمر بها عمر أن ترجم، فمرّ بها على عليّ بن أبي طالب رضوان اللّه عليه، فقال: ما شأن هذه؟ قالوا: مجنونة بني فلان زنت فأمر بها عمر أن ترجم. قال: ارجعوا بها. ثمّ أتاه، فقال: يا أمير المؤمنين: أما علمت أن القلم قد رفع عن ثلاثة: عن المجنون حتّى يبرأ، وعن النّائم حتّى يستيقظ، وعن الصّبيّ حتّى يعقل؟ قال: بلى. قال: فما بال هذه ترجم؟ قال: لا شيء قال: فأرسلها. قال: فأرسلها. قال: فجعل عمر يكبّر. وفي رواية: قال: أو ما تذكر أن رسول اللّه ﷺ قال: «رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم؟»، قال: «صدقت»، قال: فخلى عنها».

[«صحيح على شرط الشيخين»]: (إرواء الغليل ح٢٩٧) (٢/ ٥).

١٢٩١ ـ «أتي عمر بن الخطاب بامرأة من أهل اليمن، قالوا: بغت! قالت: إني كنت نائمة، فلم أستيقظ إلا برجل رمي في مثل الشهاب، فقال عمر ﷺ: يمانية نؤومة شابة، فخلى عنها ومتعها». (أثر).

[إسناد صحيح رجاله ثقات]: (إرواء الغليل ص٨/ ٣٠) .

١٢٩٢ ـ «أتي عمر بن الخطاب ﷺ بامرأة جهدها العطش؛ فمرت على راع فاستسقت فأبى أن يسقيها إلا أن تمكنه من نفسها ففعلت، فشاور الناس في رجمها، فقال علي ﷺ: هذه مضطرة أرى أن تخلي سبيلها. ففعل». (أثر).

[إسناد جيد]: (إرواء الغليل ح٢٣١٣) (٧/ ٣٤١) .

١٢٩٣ ـ «أتي عمر بن عبد العزيز برجل سكران، فقال: إني طلقت امرأتي وأنا سكران، فكان رأى عمر معنا أن يجلده وأن يفرق بينهما، فحدثه أبان بن عثمان أن عثمان ﷺ قال: ليس للمجنون ولا للسكران طلاق، فقال عمر: كيف تأمرني وهذا يحدثني عن عثمان ﷺ؟ فجلده ورد إليه امرأته. قال الزهري: فذكر ذلك لرجاء بن حيوة، فقال: قرأ علينا عبد الملك بن مروان كتاب معاوية بن أبي سفيان فيه السنن: أن كل أحد طلق امرأته جائز إلا لمجنون». (أثر).

[إسناد صحيح على شرط الشيخين]: (إرواء الغليل ح٢٠٤٥) (٧/ ١١٢) .

١٢٩٤ ـ «أتي عمر ﷺ بامرأة قد زنت، قالت: إني كنت نائمة فلم استيقظ إلا برجل قد جثم علي، فخلى سبيلها ولم يضربها». (أثر).

[صحيح]: (إرواء الغليل ح٢٣١٢) .

١٢٩٥ ـ «أتي عمر ﷺ برجل أقطع الزند والرجل قد سرق، فأمر به عمر أن تقطع رجله، فقال علي: إنما قال اللّه تعالى ﴿إنما جزاء الذين يحاربون اللّه ورسوله....﴾ الآية. وقد قطعت يد هذا ورجله، فلا ينبغي أن تقطع رجله فتدعه ليس له قائمة يمشي عليها. إما أن تعزره وإما أن تستودعه السجن. فاستودعه السجن». (أثر).

[حسن]: (إرواء الغليل ح٢٤٣٦) .

١٢٩٦ ـ «أتي، فقال: «مالي أراكم تأتوني قلحاً؟! استاكوا، لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

[إسناد ضعيف مرسل والشطر الثاني صحيح بل متواتر]: (الضعيفة ح١٧٤٨) (٤/ ٢٣٢).

١٢٩٧ ـ «أتي فقيل: يا رسول اللّه! إن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك، فقام ابن رواحة، فقال: يا رسول اللّه! ايذن لي فيه، فقال: أنت الذي تقول: «ثبت اللّه.....؟» قال: نعم، قلت: يا رسول اللّه!

فثبت اللّه ما أعطاك من حسن   تثبيت موسى ونصراً مثل ما نصروا

قال: «وأنت يفعل اللّه بك خيراً مثل ذلك». قال: ثم وثب كعب، فقال: يا رسول اللّه: ايذن لي فيه. قال: أنت الذي تقول: «همت..» قال: نعم، قلت: يا رسول اللّه!

همت سخينة أن تغالب ربها   فليغلبن مغالب الغلاب

قال: «أما إن اللّه لم ينس لك ذلك». قال: ثم قام حسان، فقال: يا رسول اللّه! إيذن لي فيه، وأخرج لسانا له أسود، فقال: يا رسول اللّه! إيذن لي إن شئت أفريت له المزاد. فقال: اذهب إلى أبي بكر ليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم، ثم اهجهم وجبريل معك».

[جابر هو ابن يزيد الجعفي، وهو ضعيف، لكن تابعه سماك بن حرب مرسلاً فيتقوى به. وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن البراء مختصراً فانظر: «اهج المشركين» وقد مضى برقم (٨٠١)]: (الصحيحة ح١٩٧٠).

١٢٩٨ ـ «أتي ليلة أسري به بإيلياء، بقدحين من خمر ولبن، فنظر إليهما فأخذ اللّبن، فقال له جبريل عليه السّلام: الحمد للّه الّذي هداك للفطرة، لو أخذت الخمر غوت أمّتك».

[رواه مسلم]: (رياض الصالحين ح١٤٠١)، (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٢٨٥).

١٢٩٩ ـ «أتي مجاهد بقدح حزرته ثمانية أرطال؛ فقال: حدّثتني عائشة رضي اللّه عنها: أنّ رسول اللّه ﷺ كان يغتسل بمثل هذا».

[صحيح الإسناد]: (صحيح النسائي ح٢٢٦).

١٣٠٠ ـ «أتي معاذ بميراث يهودي فورثه ابناً له مسلماً، وقال: قال رسول اللّه ﷺ: «الإسلام يعلو، ولا يعلى، ويزيد ولا ينقص».

[إسناده ضعيف منقطع، وليس في الحديث «الإسلام يعلو ولا يعلى»]: (نقد نصوص حديثية ص١٧).

١٣٠١ ـ «أتي معاذ بيهودي وارثه مسلم، فقال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول – أو قال: قال رسول اللّه ﷺ–: «الإسلام يزيد ولا ينقص. فورثه».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١١٢٣) (٣/ ٢٥٢).

١٣٠٢ ـ «أتي نبي الله ﷺ؛ فقيل له: لتنم عينك، ولتسمع أذنك، وليعقل قلبك، قال: «فنامت عيني، وسمعت أذناي، وعقل قلبي – قال، فقيل لي: سيّد بنى داراً، فصنع فيها مأدبة، وأرسل داعياً، فمن أجاب الدّاعي دخل الدار، وأكل من المأدبة، ورضي عنه السيّد، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدّار، ولم يأكل من المأدبة، وسخط عليه السيّد – قال –؛ فاللّه السيّد، ومحمد الداعي، والدار الإسلام والمأدبة الجنّة»».

[سنده ضعيف]: (مشكاة المصابيح ح١٦١).

١٣٠٣ ـ «أتي، وهو في معرّسه من ذي الحليفة في بطن الوادي، فقيل: إنّك ببطحاء مباركة. قال موسى: وقد أناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الّذي كان عبد اللّه ينيخ به، يتحرّى معرّس رسول اللّه ﷺ وهو أسفل من المسجد الّذي ببطن الوادي، بينه وبين القبلة، وسطاً من ذلك».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٧٦٥).

١٣٠٤ ـ «أتي يوم أحد، فقيل: يا رسول اللّه! ﴿إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم﴾، فقال: «حسبنا اللّه ونعم الوكيل» فأنزل اللّه تعالى: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم﴾».

[رجاله ثقات غير الشطوي هذا فلم أعرفه]: (الضعيفة ح١٧٨٨) (٤/ ٢٧٢).

١٣٠٥ ـ «إتيان النساء في أدبارهن حرام».

[رجاله ثقات؛ غير هذا الرجل الذي لم يسم، لكن الحديث صحيح، فقد جاء من طرق أخرى عن خزيمة وغيره بألفاظ متقاربة، وقد ذكرت بعضها في «آداب الزفاف»]: (الصحيحة ح٨٧٣).

[صحيح]: (صحيح الجامع ح١٢٥) (١/ ٩٣).

١٣٠٦ ـ «أتيت أبا الدّرداء ﷺ في مرضه الّذي قبض فيه، فقال: يا ابن أخي ما أعملك إلى هذه البلدة، أو ما جاء بك؟ قال: قلت لا؛ إلا صلة ما كان بينك وبين والدي عبد اللّه بن سلام، فقال: بئس ساعة الكذب هذه، سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثمّ قام فصلّى ركعتين، أو أربعاً يشكّ سهل يحسن فيهنّ الذكر والخشوع ثمّ يستغفر اللّه غفر له»».

[حسن]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣٩٣).

١٣٠٧ ـ «أتيت أبا ثعلبة الخشنيّ فقلت له: كيف تصنع في هذه الآية؟ قال: أيّة آية؟ قلت: قوله تعالى: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضرّكم من ضلّ إذا اهتديتم﴾ قال: أما واللّه لقد سألت

عنها خبيراً، سألت عنها رسول الله ﷺ، فقال: «بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتّى إذا رأيت شحّا مطاعاً، وهوًى متّبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كلّ ذي رأي برأيه، فعليك بخاصّة نفسك ودع العوامّ، فإنّ من ورائكم أيّاماً الصّبر فيهنّ مثل القبض على الجمر، للعامل فيهنّ مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم»، قال عبد اللّه بن المبارك: وزادني غير عتبة: قيل: يا رسول اللّه! أجر خمسين منّا أو منهم؟ قال: «بل أجر خمسين رجلاً منكم».

[ضعيف: لكن بعضه صحيح]: (ضعيف الترمذي ح٣٠٥٨).

١٣٠٨ ـ «أتيت أبا ثعلبة الخشنيّ قال، قلت: كيف تصنع في هذه الآية؟ قال: أيّة آية؟ قلت: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضرّكم من ضلّ إذا اهتديتم﴾ قال: سألت عنها خبيراً، سألت عنها رسول اللّه ﷺ، فقال: بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتّى إذا رأيت شحّا مطاعاً، وهوًى متّبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كلّ ذي رأي برأيه، ورأيت أمراً لا يدان لك به، فعليك خويصّة نفسك، فإنّ من ورائكم أيّام الصّبر، الصّبر فيهنّ على مثل قبض على الجمر، للعامل فيهنّ مثل أجر خمسين رجلاً يعملون بمثل عمله».

[ضعيف لكن فقرة: «أيام الصبر..» ثابتة]: (ضعيف ابن ماجه ح٨٠١).

١٣٠٩ ـ «أتيت أبا ذر فلم أوافقه، فقلت لامرأته: أين أبو ذر؟ قالت: يمتهن؛ سيأتيك الآن، فجلست له فجاء ومعه بعيران قد قطر أحدهما في عجز الآخر في عنق كل واحد منهما قربة فوضعهما ثم جاء فقلت: يا أبا ذر! ما من رجل كنت ألقاه كان أحب إليّ لقياً منك، ولا أبغض إليّ لقياً منك قال: للّه أبوك وما يجمع هذا؟ قال: إني كنت وأدت موؤدة في الجاهلية أرهب إن لقيتك أن تقول: لا توبة لك لا مخرج، وكنت أرجو أن تقول: لك توبة ومخرج، قال: أفي الجاهلية أصبت؟ قلت: نعم، قال: عفا اللّه عما سلف، وقال لامرأته: آتينا بطعام، فأبت، ثم أمرها فأبت، حتى ارتفعت أصواتهما، قال: إيه فإنكن لا تعدون ما قال رسول اللّه ﷺ. قلت: وما قال رسول اللّه فيهن؟ قال: «إن المرأة ضلع وإنك إن تريد أن تقيمها تكسرها، وإن تداريها فإن فيها أوداً وبلغة» فولت فجاءت بثريدة كأنها قطاة، فقال: كل ولا أهولنك فإني صائم ثم قام يصلي، فجعل يهذب الركوع، ثم انفتل فأكل، فقلت: إنا للّه ما كنت أخاف أن تكذبني، قال: للّه أبوك ما كذبت منذ لقيتني، قلت: ألم تخبرني أنك صائم؟ قال: بلى، إني صمت من هذا الشهر ثلاثة أيام، فكتب لي أجره، وحل لي الطعام».

[حسن]: (صحيح الأدب المفرد ح٥٧٤).

١٣١٠ ـ «أتيت أبا ذرّ، فوجدته في المسجد محتبياً بكساء أسود وحده، فقلت: يا أبا ذرّ! ما هذه الوحدة؟! فقال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «الوحدة خير من جليس السوء، والجليس الصالح خير من الوحدة، وإملاء الخير خير من السكوت، والسكوت خير من إملاء الشر».

[رواه البيهقي في «شعب الإيمان»]: (مشكاة المصابيح ح٤٨٦٤).

١٣١١ ـ «أتيت أبا ربيعة الأعرابي وكان من أعلم من رأيت - وكان على سطح - فلما رأيناه أشرنا إليه بالسلام، فقال: استووا، فلم ندر ما قال، فقال لنا شيخ عنده: يقول لكم: ارتفعوا. قال الخليل: هذا من قوله تعالى: ﴿ثم استوى إلى السماء وهي دخان﴾». (أثر) (عن الخليل بن أحمد).

[محمد بن أبي الأزهر ومحمد بن الحسين لم أعرفهما، ومثلهما يحيى بن بوش]: (مختصر العلو ح١٩٠).

١٣١٢ ـ «أتيت أبا سعيد الخدريّ فبينا أنا جالس عنده سمعت تحت سريره تحريك شيء، فنظرت فإذا حيّة فقمت، فقال أبو سعيد: ما لك؟ قلت: حيّة ها هنا، قال: فتريد ماذا؟ قلت: أقتلها، فأشار إلى بيت في داره تلقاء بيته، فقال: إنّ ابن عم لي كان في هذا البيت، فلمّا كان يوم الأحزاب استأذن إلى أهله وكان حديث عهد بعرس فأذن له رسول اللّه ﷺ وأمره أن يذهب بسلاحه، فأتى داره فوجد امرأته قائمة على باب البيت فأشار إليها بالرّمح، فقالت: لا تعجل حتّى تنظر ما أخرجني، فدخل البيت فإذا حيّة منكرة فطعنها بالرّمح ثمّ خرج بها في الرّمح ترتكض. قال: فلا أدري أيّهما كان أسرع موتاً الرّجل أو الحيّة، فأتى قومه رسول اللّه ﷺ، فقالوا: ادع اللّه أن يردّ صاحبنا، فقال: استغفروا لصاحبكم، ثمّ قال: إنّ نفراً من الجنّ أسلموا بالمدينة فإذا رأيتم أحداً منهم فحذّروه ثلاث مرّات، ثمّ إن بدا لكم بعد أن تقتلوه فاقتلوه بعد الثّلاث».

[حسن صحيح: م]: (صحيح أبي داود ح٥٢٥٧).

١٣١٣ ـ «أتيت أبا سعيد الخدري فسلمت فلم يؤذن لي، ثم سلمت فلم يؤذن لي، ثم سلمت الثالثة فرفعت صوتي وقلت: السلام عليكم يا أهل الدار فلم يؤذن لي، فتنحيت ناحية فقعدت فخرج إليّ غلام، فقال: ادخل، فدخلت، فقال لي أبو سعيد: أما إنك لو زدت لم يؤذن لك، فسألته عن الأوعية فلم أسأله عن شيء إلا قال: حرام، حتى سألته عن الجف، فقال: حرام، فقال محمد: يتخذ على رأسه آدم فيوكأ». (أثر).

[رجاله رجال الشيخين]: (الصحيحة ح٢٩٥١) (٦/ ١٠٩٤).

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح٨٢١).

١٣١٤ ـ «أتيت أبا سعيد الخدري وكان لي صديقاً، فقلت: ألا تخرج بنا إلى النخل؟ فخرج وعليه خميصة». (أثر).

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح١٧٥).

١٣١٥ ـ «أتيت أبا سعيد الخدريّ وهو مكثور عليه، فلمّا تفرّق النّاس عنه، قلت إنّي لا أسألك عمّا يسألك هؤلاء عنه، سألته: عن الصّوم في السّفر؟ فقال: سافرنا مع رسول اللّه ﷺ إلى مكّة ونحن صيام، قال: فنزلنا منزلاً، فقال رسول اللّه ﷺ: «إنّكم قد دنوتم من عدوّكم، والفطر أقوى لكم». فكانت رخصة، فمنّا من صام ومنّا من أفطر، ثمّ نزلنا منزلاً آخر، فقال: «إنّكم مصبّحو عدوّكم، والفطر أقوى لكم، فأفطروا». وكانت عزمة، فأفطرنا، ثمّ قال: لقد رأيتنا نصوم مع رسول اللّه ﷺ بعد ذلك في السّفر».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٦٠١).

[م الصيام ١٠٢ مثله]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٠٢٣).

١٣١٦ ـ «أتيت أبا سعيد الخدريّ وهو يفتي النّاس وهم مكبّون عليه فانتظرت خلوته، فلمّا خلا سألته عن صيام رمضان في السّفر؟ فقال: خرجنا مع النبي ﷺ في رمضان عام الفتح، فكان رسول اللّه ﷺ يصوم ونصوم حتّى بلغ منزلاً من المنازل، فقال: «إنّكم قد دنوتم من عدوّكم والفطر أقوى لكم»، فأصبحنا، منّا الصّائم، ومنّا المفطر. قال: ثمّ سرنا فنزلنا منزلاً، فقال: «إنّكم تصبّحون عدوّكم، والفطر أقوى لكم فأفطروا» فكانت عزيمة من رسول اللّه ﷺ». قال أبو سعيد: ثم لقد رأيتني أصوم مع النبي ﷺ قبل ذلك، وبعد ذلك)».

[صحيح: م]: (صحيح أبي داود ح٢٤٠٦).

١٣١٧ ـ «أتيت أبا هريرة أودعه لسفر أردته، فقال أبو هريرة ﷺ: ألا أعلمك يا ابن أخي شيئاً علمنيه رسول اللّه ﷺ أقوله عند الوداع؟ قلت: بلى. قال: قل: أستودعكم اللّه الذي لا تضيع ودائعه».

[إسناد حسن]: (الصحيحة ح٢٥٤٧) (٦/ ١٠٣)، (الضعيفة ح١٤٧٠) (٣/ ٦٦٤).

١٣١٨ ـ «أتيت إبراهيم أسأله عن مسألة، فقال: ما كان بيني وبينك أحد تسأله غيري؟!». (أثر) (عن أبي حصين).

[سكت عليه]: (العلم ح١٣١).

١٣١٩ ـ «أتيت إبراهيم النخعي، فقلت: إن رجلاً خاصمني يقال له: سعيد العنبري – فقال إبراهيم: ليس بالعنبري ولكنه زبيدي – قوله: ﴿قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا﴾، فقال: هو الاستسلام، فقال إبراهيم: لا، هو الإسلام». (أثر).

[رواه محمد بن نصر]: (الإيمان لابن تيمية ص١٨٩) .

١٣٢٠ ـ «أتيت ابن عباس أنا وصاحب لي، فلقينا أبا هريرة عند باب ابن عباس، فقال: من أنتما؟ فأخبرناه، فقال: انطلقا إلى ناس على تمر وماء، إنما يسيل كل واد بقدره. قال: قلنا: كثير خيرك، استأذن لنا على ابن عباس، قال: فاستأذن لنا، فسمعنا ابن عباس يحدث عن رسول اللّه ﷺ، فقال: خطب رسول اللّه ﷺ يوم تبوك، فقال: «ما في الناس مثل رجل آخذ بعنان فرسه فيجاهد في سبيل اللّه، ويجتنب شرور الناس. ومثل رجل باد في غنمه، يقري ضيفه، ويؤدي حقه». قال: قلت: أقالها؟ قال: قالها. قال: قلت: أقالها؟ قال: قالها. قلت: أقالها؟ قال: قالها. فكبرت اللّه، وحمدت اللّه، وشكرته».

[إسناد صحيح]: (الصحيحة ح٢٢٥٩) (٥/٣٢٨).

١٣٢١ ـ «أتيت ابن عبّاس وهو متوسّد رداءه في المسجد الحرام، فسألته عن صوم يوم عاشوراء؟ فقال: إذا رأيت هلال المحرّم فاعدد، فإذا كان يوم التّاسع فأصبح صائماً، فقلت: كذا كان محمّد ﷺ يصوم؟ قال: كذلك كان محمّد ﷺ يصوم».

[صحيح: م]: (صحيح أبي داود ح٢٤٤٦).

١٣٢٢ ـ «أتيت ابن عمر رضي اللّه عنهما دعا بغلام له، فرأى بظهره أثراً، فقال: أوجعتك؟ فقال: لا، قال: فأنت عتيق. قال: ثمّ أخذ شيئاً من الأرض، فقال: مالي فيه من الأجر ما يزن هذا، إنّي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «من ضرب غلامًا له، حدّاً لم يأته، أو لطمه، فإنّ كفّارته أن يعتقه».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٩٠١).

١٣٢٣ ـ «أتيت ابن عمر على البلاط وهم يصلّون، فقلت: ألا تصلّي معهم؟ قال: قد صلّيت، إنّي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «لا تصلّوا صلاة في يوم مرّتين».

[حسن صحيح]: (صحيح أبي داود ح٥٧٩).

١٣٢٤ ـ «أتيت ابن عمر، وقد أعتق مملوكاً له، فأخذ من الأرض عوداً أو شيئاً، فقال: ما لي فيه من

الأجر ما يساوي هذا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لطم مملوكاً له أو ضربه؛ فكفّارته أن يعتقه».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٢٧٨).

[صحيح: م]: (صحيح أبي داود ح٥١٦٨).

١٣٢٥ ـ «أتيت أبيّ بن كعب، فقلت له: قد وقع في نفسي شيء من القدر، فحدّثني لعل اللّه أن يذهبه من قلبي؟ فقال: قال رسول اللّه ﷺ: «لو أن اللّه عز وجل عذب أهل سماواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم، ولو أنفقت مثل أحد ذهباً في سبيل اللّه ما قبله اللّه منك حتى تؤمن بالقدر، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، ولو مت على غير هذا لدخلت النار» إلخ قال: ثم أتيت عبد اللّه بن مسعود، فقال مثل ذلك. قال: ثم أتيت حذيفه بن اليمان فقال مثل ذلك، ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك».

[سنده صحيح]: (مشكاة المصابيح ح١١٥).

١٣٢٦ ـ «أتيت إلى رسول اللّه ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! دلّني على عمل، فإنّي قد كبرت وضعفت وبدنت، فقال: «كبّري اللّه مائة مرّة، واحمدي اللّه مائة مرّة، وسبّحي اللّه مائة مرّة، خير من مائة فرس ملجم مسرج في سبيل اللّه، وخير من مائة بدنة، وخير من مائة رقبة».

[حسن]: (صحيح ابن ماجه ح٣٠٨٧).

١٣٢٧ ـ «أتيت الأسود بن يزيد – وكان لي أخاً صديقاً – فقلت: يا أبا عمرو حدّثني ما حدّثتك به أمّ المؤمنين عن صلاة رسول اللّه ﷺ قال: قالت: كان ينام أوّل اللّيل ويحيي آخره».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح١٦٣٩).

١٣٢٨ ـ «أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم، فقلت: رسول اللّه ﷺ أحقّ أن يسجد له، فأتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: إنّي أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فأنت أحقّ أن يسجد لك، فقال لي: «أرأيت لو مررت بقبري أكنت تسجد له»؟ فقلت: لا، فقال: «لا تفعلوا لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت النّساء أن يسجدوا لازواجهنّ لما جعل اللّه لهم عليهنّ من الحقّ».(عن قيس بن سعد).

[شريك هو ابن عبد اللّه القاضي وهو سيء الحفظ]: (إرواء الغليل ح١٩٩٨) (٧/٥٧).

[صحيح: دون جملة القبر]: (صحيح أبي داود ح٢١٤٠)، (ضعيف أبي داود ح٢١٤٠).

[ضعيف، والحديث صحيح دون ذكر الحيرة والمرزبان والقبر]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٢١٤).

[في إسناده شريك، وهو ابن عبد اللّه القاضي، وهو سيئ الحفظ]: (مشكاة المصابيح ح٣٢٦٦).

١٣٢٩ ـ «أتيت الطّور فوجدت ثمّ كعباً، فمكثت أنا وهو يوماً أحدّثه عن رسول اللّه ﷺ ويحدّثني عن التّوراة، فقلت له: قال رسول اللّه ﷺ: «خير يوم طلعت فيه الشّمس يوم الجمعة: فيه خلق آدم وفيه، أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه قبض، وفيه تقوم السّاعة، ما على الأرض من دابّة إلا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة حتّى تطلع الشّمس شفقاً من السّاعة إلا ابن آدم، وفيه ساعة لا يصادفها مؤمن وهو في الصّلاة يسأل اللّه فيها شيئاً إلا أعطاه إيّاه»، فقال كعب: ذلك يوم في كلّ سنة؟ فقلت: بل هي في كلّ جمعة، فقرأ كعب التّوراة ثمّ قال: صدق رسول اللّه ﷺ هو في كلّ جمعة، فخرجت فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاريّ، فقال: من أين جئت؟ قلت من الطّور قال: لو لقيتك من قبل أن تأتيه لم تأته، قلت له: ولِمَ؟ قال: إنّي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «لا تعمل المطيّ إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي ومسجد بيت المقدس» فلقيت عبد اللّه بن سلام فقلت: لو رأيتني خرجت إلى الطّور فلقيت كعباً فمكثت أنا وهو يوماً أحدّثه عن رسول اللّه ﷺ ويحدّثني عن التّوراة، فقلت له: قال رسول اللّه ﷺ: «خير يوم طلعت فيه الشّمس يوم الجمعة: فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه تيب عليه وفيه قبض، وفيه تقوم السّاعة، ما على الأرض من دابّة إلا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة حتّى تطلع الشّمس شفقاً من السّاعة إلا ابن آدم، وفيه ساعة لا يصادفها عبد مؤمن وهو في الصّلاة يسأل اللّه شيئاً إلا أعطاه إيّاه» قال كعب: ذلك يوم في كلّ سنة، فقال عبد اللّه بن سلام: كذب كعب، قلت: ثمّ قرأ كعب، فقال: صدق رسول اللّه ﷺ هو في كلّ جمعة، فقال عبد اللّه: صدق كعب إنّي لأعلم تلك السّاعة فقلت: يا أخي حدّثني بها قال: هي آخر ساعة من يوم الجمعة قبل أن تغيب الشّمس! فقلت: أليس قد سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «لا يصادفها مؤمن وهو في الصّلاة وليست تلك السّاعة صلاة قال: أليس قد سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «من صلّى وجلس ينتظر الصّلاة لم يزل في صلاته حتّى تأتيه الصّلاة الّتي تلاقيها؟» قلت: بلى. قال: فهو كذلك».

[بسند صحيح]: (إرواء الغليل ح٧٧٣) (٣/ ٢٢٧).

[سنده صحيح، ورواه الطبراني في «الأوسط» (١/ ٢/١١٤) من هذا الوجه لكنه قال: «عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أن أبا بصرة جميل بن بصرة لقي أبا هريرة وهو مقبل من الطور..» فجعله من مسند أبي بصرة فيما يظهر، وقد جاء من طريق أخرى عنه من مسنده صراحة]: (إرواء الغليل ح٧٧٣) (٣/ ٢٢٨).

[صحيح]: (صحيح النسائي ح١٤٢٩).

١٣٣٠ ـ «أتيت المدينة فجلست إلى عمر بن الخطّاب، فمرّ بجنازة فأثني على صاحبها خيراً، فقال عمر: وجبت، ثمّ مرّ بأخرى فأثني على صاحبها خيراً، فقال عمر: وجبت، ثمّ مرّ بالثّالث فأثني على صاحبها شرّاً، فقال عمر: وجبت، فقلت: وما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال رسول اللّه ﷺ: «أيّما مسلم شهد له أربعة قالوا خيراً أدخله اللّه، الجنّة قلنا أو ثلاثة؟ قال: أو ثلاثة. قلنا: أو اثنان؟ قال: أو اثنان».

[صحيح: خ]: (صحيح النسائي ح١٩٣٣).

١٣٣١ ـ «أتيت المدينة، فرأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه، لا يقول شيئاً إلا صدروا عنه قلت: من هذا؟! قالوا: هذا رسول اللّه، قال: قلت: عليك السلام يا رسول اللّه! مرتين، قال: «لا تقل: عليك السلام، عليك السلام تحية الميت! قل: السلام عليك»، قلت: أنت رسول اللّه؟! فقال: «أنا رسول اللّه الذي إذا أصابك ضرّ فدعوته؛ كشفه عنك، وإن أصابك عام سنة فدعوته؛ أنبتها لك، وإذا كنت بأرض قفر أو فلاة، فضلّت راحلتك فدعوته؛ ردّها عليك»، قلت: اعهد إليّ، قال: «لا تسبّنّ أحداً»، قال: فما سببت بعده حرّاً، ولا عبداً، ولا بعيراً، ولا شاة، قال: «و لا تحقرنّ شيئاً من المعروف، وأن تكلّم أخاك، وأنت منبسط إليه وجهك، إنّ ذلك من المعروف، وارفع إزارك إلى نصف الساق؛ فإن أبيت فإلى الكعبين، وإيّاك وإسبال الإزار؛ فإنها من المخيلة، وإنّ اللّه لا يحبّ المخيلة، وإن امرؤ شتمك وعيّرك بما يعلم فيك؛ فلا تعيّره بما تعلم منه؛ فإنّما وبال ذلك عليه»وفي رواية: «فيكون لك أجر ذلك ووباله عليه».

[إسناده صحيح]: (مشكاة المصابيح ح١٩١٨).

١٣٣٢ ـ «أتيت المدينة، فسألت اللّه أن ييسّر لي جليساً صالحاً، فيسّر لي أبا هريرة، فجلست إليه، فقلت: إني سألت اللّه أن ييسّر لي جليساً صالحاً، فوفّقت لي، فقال: من أين أنت؟! قلت: من أهل الكوفة، جئت ألتمس الخير وأطلبه، فقال: أليس فيكم سعد بن مالك: مجاب الدعوة؟! وابن مسعود ﷺ: صاحب طهور رسول اللّه ﷺ ونعليه؟! وحذيفة: صاحب سرّ رسول اللّه ﷺ؟! وعمّار: الذي أجاره اللّه من الشيطان على لسان نبيّه ﷺ؟! وسلمان: صاحب الكتابين؟! – يعني: الإنجيل والقرآن –».

[سنده صحيح]: (مشكاة المصابيح ح٦٢٣٢).

[صحيح: خ حذيفة؛ ولم يذكر سلمان]: (صحيح الترمذي ح٣٨١١).

١٣٣٣ـ «أتيت المدينة، فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول اللّه ﷺ ....فذكر الحديث: وقال: وثنى رجله اليسرى ونصب اليمنى».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٦٩٠).

١٣٣٤ـ «أتيت المدينة، فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول اللّه ﷺ فرأيت حين افتتح الصلاة كبّر، فرفع – يعني يديه – فرأيت إبهامية بحذاء أذنيه. ثم أخذ شماله بيمينه، ثم قرأ:.... ثم ذكر الحديث».

[انظر البيهقي ٢: ٢٥]: (صحيح ابن خزيمة ح٤٧٧).

١٣٣٥ـ «أتيت المدينة، فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول اللّه ﷺ. فرأيته حين افتتح الصلاة كبّر، فرفع – يعني يديه – فرأيت إبهاميه بحذاء أذنيه...... فذكر بعض الحديث. وقال: ثم هوى، فسجد فصار رأسه بين كفيه مقدار حين افتتح الصلاة».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٦٤١).

١٣٣٦ـ «أتيت المدينة، فلقيت عبد اللّه بن سلام، فقال لي: ألا تجيء إلى البيت حتى أطعمك سويقاً وتمراً؟ فذهبنا فأطعمنا سويقاً وتمراً، ثم قال: إنك بأرض، الربا فيها فاش، فإذا كان لك على رجل دين، فأهدى إليك حبلة من علف أو شعير، أو حبلة من تبن، (وفي لفظ: حمل تبن، أو حمل شعير، أو حمل قت) فلا تقبله، فإن ذلك من الربا». (أثر) (عن عبد اللّه بن سلام).

[أخرجه البخاري باللفظ الآخر، والبيهقي (٥/٣٤٩) والسياق له]: (إرواء الغليل ح١٣٩٧) (٥/٢٣٥) .

١٣٣٧ـ «أتيت المدينة وأنا حاجّ، فبينا نحن في منازلنا نضع رحالنا إذ أتى آتٍ، فقال: قد اجتمع النّاس في المسجد، فاطّلعت فإذا يعني النّاس مجتمعون وإذا بين أظهرهم نفر قعود، فإذا هو عليّ بن أبي طالب والزّبير وطلحة وسعد بن أبي وقّاص رحمة اللّه عليهم، فلمّا قمت عليهم قيل: هذا عثمان بن عفّان قد جاء قال: فجاء وعليه مليّة صفراء، فقلت لصاحبي: كما أنت حتّى أنظر ما جاء به؟ فقال عثمان: أها هنا عليّ؟ أها هنا الزّبير؟ أها هنا طلحة؟ أها هنا سعد؟ قالوا: نعم، قال: فأنشدكم باللّه الّذي لا إله إلا هو أتعلمون أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «من يبتاع مربد بني فلان غفر اللّه له»؟! فابتعته فأتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: إنّي ابتعت مربد بني فلان قال: «فاجعله في مسجدنا وأجره لك»، قالوا: نعم قال: فأنشدكم باللّه الّذي لا إله إلا هو هل تعلمون أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «من يبتاع بئر رومة غفر اللّه له». فأتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: قد ابتعت بئر رومة قال: «فاجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك» قالوا: نعم، قال: فأنشدكم باللّه الّذي لا إله

إلا هو هل تعلمون أنّ رسول اللّه ﷺ قال: «من يجهّز جيش العسرة غفر اللّـه لـه»؟! فجهّزتهـم حتّى ما يفقدون عقالاً ولا خطاماً قالوا: نعم، قال: اللّهمّ! اشهد، اللّهمّ! اشهد، اللّهمّ! اشهد».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٣٦٠٨).

١٣٣٨ـ «أتيت المدينة، وقد وقع بها مرض، وهم يموتون موتاً ذريعـاً، فجلسـت إلى عمـر بـن الخطاب ﷺ فمرت جنازه فأثنى خيراً، فقال عمر: وجبت، فقلت: ما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلـت كما قال النبي ﷺ: أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله اللّه الجنة، قلنـا: وثلاثـة؟ قـال: وثلاثـة، قلنا: واثنان؟ قال: واثنان، ثم لم نسأله في الواحد».

[أخرجه البخاري]: (أحكام الجنائز ص٤٥).

١٣٣٩ـ «أتيت المدينة وليس لي بها معرفة، فنزلت الصفة مع رجل، فكان بيني وبينه كـل يـوم مـد مـن تمر، فصلى رسول اللّه ﷺ ذات يوم، فلما انصرف، قال رجل من أصحاب الصفـة: يـا رسـول اللّه! أحرق بطوننا التمر، وتخرقت عنا الخنف! فصعد رسول اللّه ﷺ فخطب، ثم قـال: «واللّـه لو وجدت خبزاً أو لحماً لأطعمتكموه، أما إنكم توشكون أن تدركوا، ومـن أدرك ذلـك منكـم، أن يراح عليكم بالجفان، وتلبسون مثل أستار الكعبة». قال: فمكثـت أنـا وصـاحبي ثمانية عشـر يوماً وليلة ما لنا طعام إلا البرير، حتى جئنا إلى إخواننا الأنصار فواسونا، وكـان خـير مـا أصابنـا هذا التمر».(عن طلحة بن عمرو).

[إسناده صحيح رجاله رجال مسلم]: (الصحيحة ح٢٤٨٦) (٥/ ٦٣٨) .

١٣٤٠ـ «أتيت المغيرة بن شعبة في العنين، فقال: يؤجل سنة». (أثر).

[أخرجه الدارقطني في «سننه» (٤١٨)]: (إرواء الغليل ح١٩١١) (٦/ ٥) .

١٣٤١ـ «أتيت النبي ﷺ أريد الإسلام، فأمرني أن أغتسل بماء وسدر».

[إسناده صحيح]: (إرواء الغليل ح١٢٨) (١/ ١٦٤).

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٣٥٥).

١٣٤٢ـ «أتيت النبي ﷺ أسأله عن لحوم الهدي، فسمعته يقول: «على الغـلام شـاتان، وعلـى الجاريـة شاة، لا يضرّكم ذكراناً كنّ أم إناثاً».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٤٢٢٨).

١٣٤٣ ـ «أتيت النبي ﷺ أستشيره في الجهاد، فقال النبي ﷺ: «ألك والدان»؟ قلت: نعم. قال: «الزمهما، فإنّ الجنّة تحت أرجلهما».

[حسن صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٤٨٥) (٢/ ٦٥٠).

١٣٤٤ ـ «أتيت النبي ﷺ أستعينه في حمالة. فقال: «أقم عندنا، فإما أن نتحملها عنك، وإما أن نعينك فيها. واعلم أن المسألة لا تحل لأحد إلا لأحد ثلاثة: رجل يحمل حمالة عن قوم فسأل فيها حتى يؤديها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة أذهبت بماله فيسأل حتى يصيب سداداً من عيش أو قواماً من عيش ثم يمسك، ورجل أصابته فاقة فشهد له ثلاثة من ذوي الحجا من قومه أو من ذي الصلاح أن قد حلت له المسألة فيها، حتى يصيب سداداً من عيش أو قواماً من عيش ثم يمسك، وما سوى ذلك من المسائل سحت يأكله صاحبه - يا قبيصة - سحتاً».

[م الزكاة ١٠٩]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٣٥٩).

١٣٤٥ ـ «أتيت النبي ﷺ أستعينه في دين كان على أبي، قال: فقال: آتيكم. قال: فرجعت فقلت للمرأة: لا تكلمي رسول اللّه ﷺ ولا تسأليه. قال: فأتانا فذبحنا له داجناً كان لنا، فقال: يا جابر! كأنكم عرفتم حبنا للحم. قال: فلما خرج قالت له المرأة: صلّ علي وعلى زوجي. أو صل علينا، قال: اللّهم صل عليهم، قال: فقلت لها: أليس قد نهيتك؟. قالت: ترى رسول اللّه كان يدخل علينا ولا يدعو لنا!».

[إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات]: (مختصر الشمائل المحمدية / الحاشية ح١٥١).

١٣٤٦ ـ «أتيت النبي ﷺ أعرض عليه بعيراً لي، فرأيته صلى الضحى ست ركعات».

[إسناده محتمل للتحسين وبالجملة فالحديث لا ينزل عن رتبة الحسن إن لم يرق إلى الصحيح بالشواهد. واللّه أعلم]: (إرواء الغليل ح٤٦٣).

١٣٤٧ ـ «أتيت النبي ﷺ أكلمه في سبي أصيب لنا في الجاهلية، فإذا هو قاعد، وعليه حلقة قد أطافت به، وهو يحدث القوم عليه إزار قطر له غليظ، قال سمعته يقول وهو يشير بإصبعه: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، التقوى ههنا، التقوى ههنا، يقول: أي في القلب».

[إسناد حسن]: (إرواء الغليل ح٢٤٥٠) (٨/ ١٠٠).

١٣٤٨ ـ «أتيت النبي ﷺ أنا وابن عم لي، - وقال مرّة أخرى: أنا وصاحب لي - فقال: «إذا سافرتما فأذّنا وأقيما، وليؤمّكما أكبركما».

[رواه البخاري]: (مشكاة المصابيح ح٦٨٢).

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٦٣٣).

١٣٤٩ـ «أتيت النبي ﷺ أنا وأبي، فقال لرجل أو لأبيه: من هذا؟ قال: ابني، قال: لا تجني عليه، وكان قد لطخ لحيته بالحنّاء».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٤٢٠٨).

١٣٥٠ـ «أتيت النبي ﷺ أنا ورجل، فودّعنا، ثم قال: «إذا سافرتما وحضرت الصلاة، فأذنا وأقيما، وليؤمكما أكبركما»، قال الحذاء: وكانا متقاربين في القراءة».

[خ الأذان ١٨ مطولا]: (صحيح ابن خزيمة ح٣٩٥).

١٣٥١ـ «أتيت النبي ﷺ أنا وصاحب لي، فلما أردنا الإقفال، قال لنا: «إذا حضرت الصلاة فأذنا، ثم أقيما، ثم ليؤمكما أكبركما» زاد الدورقي في حديثه: قال: فقلت لأبي قلابة: فأين القراءة؟ قال: كانا متقاربين».

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح٨٠٦).

[م المساجد ٢٩٣ مثله وانظر خ الاذان ١٨]: (صحيح ابن خزيمة ح١٥١٠).

١٣٥٢ـ «أتيت النبي ﷺ أوذنه لصلاة الفجر، وهو يريد الصيام، فدعا بإناء فشرب، ثم ناولني فشربت، ثم خرجنا إلى الصلاة».

[رجاله ثقات رجال الشيخين، فهو إسناد صحيح لولا أن أبا إسحاق وهو السبيعي كان اختلط، مع تدليسه. لكنه يتقوى برواية جعفر بن برقان عن شداد مولى عياض بن عامر عن بلال نحوه]: (الصحيحة ح١٣٩٤) (٣/ ٣٨٣).

١٣٥٣ـ «أتيت النبي ﷺ بإبل قد وسمتها في أنفها، فقال رسول اللّه ﷺ: «يا جنادة! فما وجدت عضواً تسمه إلا في الوجه؟! أما إن أمامك القصاص»، فقال: أمرها إليك يا رسول اللّه!» ... الحديث».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٣٨١).

١٣٥٤ـ «أتيت النبي ﷺ بأخ لي حين ولد ليحنّكه، فإذا هو في مربد يسم غنماً، أحسبه قال: في آذانها».

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داود ح٢٥٦٣).

١٣٥٥ - «أتيت النبي ﷺ بالأبطح وهو في قبة له حمراء، قال: فخرج بلال بفضل وضوئه فبين ناضح ونائل، فأذن بلال، فكنت أتتبع فاه، هكذا وهكذا، يعني يميناً وشمالاً، قال: ثم ركزت له عنزة، فخرج النبي ﷺ وعليه جبة له حمراء أو حلة له حمراء، فكأني أنظر إلى بريق ساقيه، فصلى إلى العنزة الظهر أو العصر ركعتين، تمر المرأة، والحمار، والكلب، وراءها لا يمنع. ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى أتى المدينة».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٩٩٥).

١٣٥٦ - «أتيت النبي ﷺ بالمدينة وهو يتغدّى، فقال له النبي ﷺ: هلمّ إلى الغداء، فقال: إنّي صائم، فقال له النبي ﷺ: «إنّ اللّه عز وجل وضع للمسافر الصّوم وشطر الصّلاة، عن الحبلى والمرضع».

[حسن]: (صحيح النسائي ح٢٣١٤).

١٣٥٧ - «أتيت النبي ﷺ بتمرات، فقلت: يا رسول اللّه! ادع اللّه فيهن بالبركة، فضمهن (وفي رواية: فصفهن بين يديه)، ثم دعا لي فيهن بالبركة، فقال لي: [يا أبا هريرة] خذهن - يعني تمرات دعا فيهن ﷺ بالبركة - فاجعلهن في مزودك هذا، أو في هذا المزود، كلما أردت أن تأخذ منه شيئاً؛ فأدخل يدك فيه فخذه ولا تنثره نثراً. فقد حملت من هذا التمر كذا وكذا من وسق (وفي طريق: خمسين وسقاً) في سبيل اللّه، وكنا نأكل منه ونطعم، وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان؛ فإنه انقطع [عن حقوي فسقط]». (عن أبي هريرة).

[حسن الإسناد]: (صحيح الترمذي ح٣٨٣٩).

[ضعفه الترمذي بقوله: «غريب»]: (مشكاة المصابيح ح٥٩٣٣).

[قال الترمذي - والسياق له -: «حديث حسن غريب من هذا الوجه». قلت: وسقط التحسين من بعض نسخ «الترمذي»، فحملني ذلك لما علقت على «المشكاة» (٥٩٣٣) على تفسير قوله: «غريب» بالتضعيف. ولم يتنبه لذلك بعض من انتقدني من المعاصرين النجديين - وقد بلغني وفاته رحمه اللّه - فقال: «لم يضعفه الترمذي بل قال: حسن غريب من هذا الوجه». والآن وقد تيسر لي تخريج الحديث تخريجاً علمياً، فقد ترجح عندي أمران: الأول: أن تحسين الترمذي ثابت عنه؛ لأنه نقله حافظان جليلان: ابن كثير في «تاريخه» (١١٧/٦)، والحافظ ابن حجر في «فتحه» (٢٨١/١١). والآخر: أن الحديث صحيح بمجموع طرقه]: (الصحيحة ح٢٩٣٦) (١٠٤٨/٦).

١٣٥٨ - «أتيت النبي ﷺ بجمع فقلت: هل لي من حج؟ فقال: «من صلّى هذه الصّلاة معنا، ووقف هذا الموقف حتّى يفيض، وأفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهاراً، فقد تمّ حجّه وقضى تفثه».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٣٠٤٢).

١٣٥٩ ـ «أتيت النبي ﷺ بجمع فقلت: يا رسول الله! إنّي أقبلت من جبلي طيّئٍ لم أدع جبلاً إلا وقفت عليه فهل لي من حج؟ فقال رسول الله ﷺ: «من صلّى هذه الصّلاة معنا وقد وقف قبل ذلك بعرفة ليلاً أو نهاراً، فقد تمّ حجّه وقضى تفثه»».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٣٠٤١).

١٣٦٠ ـ «أتيت النبي ﷺ بدلو من ماء زمزم، فشرب وهو قائم».

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٤٢٦٨).

١٣٦١ ـ «أتيت النبي ﷺ بطوق فيه سبعون مثقالاً من ذهب، فقلت: يا رسول الله! خذ منه الفريضة التي جعل الله فيه. قالت: فأخذ رسول الله مثقالاً وثلاثة أرباع مثقال، فوجهه. قالت: فقلت: يا رسول الله! خذ منه الذي جعل الله فيه. قالت: فقسم رسول الله على هذه الأصناف الستة، وعلى غيرهم، فقال: يا فاطمة! إن الحق [عز وجل] لم يبق لك شيئاً. [قالت:] قلت: يا رسول الله! رضيت لنفسي ما رضي الله عز وجل به ورسوله».

[إسناد صحيح]: (الصحيحة ح٢٩٧٨) (٦/ ١١٨٤).

١٣٦٢ ـ «أتيت النبي ﷺ بعد أن فرغ من أهل بدر بابن فرس لي يقال لها القرحاء، فقلت: يا محمّد! إنّي قد جئتك بابن القرحاء لتتّخذه. قال: لا حاجة لي فيه، وإن شئت أن أقيضك به المختارة من دروع بدر فعلت، قلت ما كنت أقيضه اليوم بغرّة، قال: فلا حاجة لي فيه».

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح٢٧٨٦).

١٣٦٣ ـ «أتيت النبي ﷺ بعرفة، فدنوت منه حتى اختلفت عنق راحلتي وعنق راحلته، فقلت: يا رسول الله، أنبئني بعمل ينجيني من عذاب الله، ويدخلني جنته قال: اعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وأقم الصلاة المكتوبة، وأدّ الزكاة المفروضة، وحج واعتمر، قال: أشهد؛ وأظنّه قال: وصم رمضان، وانظر ماذا تحب من الناس أن يأتوه إليك فافعله بهم، وما تكره من الناس أن يأتوه إليك فذرهم منه».

[إسناد ضعيف، وله شاهد قوي]: (الصحيحة ح١٤٧٧).

١٣٦٤ ـ «أتيت النبي ﷺ بعرفة وأتاه أناس من أهل نجد وهم بعرفة، فسألوه، فأمر منادياً فنادى:

«الحج عرفة، من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر، فقد أدرك الحج، أيام منى ثلاثة، فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه»، وأردف رجلاً ينادي».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٨٢٢).

١٣٦٥ ـ «أتيت النبي ﷺ بعرفة، فأخذت بزمام ناقته أو بخطامها، فدفعت عنه، فقال: دعوه، مأرب ما جاء به، فقلت: نبئني بعمل يقربني إلى الجنة، ويبعدني من النار، قال: فرفع رأسه إلى السماء، ثم قال: لئن كنت أوجزت الخطبة، لقد أعظمت أو أطولت، تعبد اللّه لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان، وتأتي إلى الناس ما تحب أن يأتوه إليك، وما كرهت لنفسك فدع الناس منه، خل عن زمام الناقة».

[إسناد جيد]: (الصحيحة ح١٤٧٧) (٣/ ٤٦٥).

١٣٦٦ ـ «أتيت النبي ﷺ بغريم لي، فقال لي: «الزمه»، ثمّ قال لي: يا أخا بني تميم ما تريد أن تفعل بأسيرك؟».

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح٣٦٢٩).

١٣٦٧ ـ «أتيت النبي ﷺ بغريم لي، فقال لي: «الزمه»، ثمّ مرّ بي آخر النّهار، فقال: «ما فعل أسيرك يا أخا بني تميم؟»».

[ضعيف]: (ضعيف ابن ماجه ح٤٧٦).

١٣٦٨ ـ «أتيت النبي ﷺ بفضة فقلت: هذه من معدن لنا، فقال النبي ﷺ: «ستكون معادن يحضرها شرار الناس»».

[صحيح بشاهديه المذكورين]: (الصحيحة ح١٨٨٥).

١٣٦٩ ـ «أتيت النبي ﷺ بقدح لبن من النّقيع، ليس مخمّراً، فقال: «ألا خمّرته ولو أن تعرض عليه عوداً».

قال أبو حميد: إنّما أمرنا بالأسقية أن توكأ ليلاً، وبالأبواب أن تغلق ليلاً».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٢٨٠).

[م الأشربة ٩٣]: (صحيح ابن خزيمة ح١٢٩).

١٣٧٠ ـ «أتيت النبي ﷺ بقناع من رطب وأجر زغب، فأعطاني ملء كفه حليّاً؛ أو قالت: ذهباً».

[ضعيف]: (مختصر الشمائل المحمدية ح١٧٤).

١٣٧١ـ «أتيت النبي ﷺ بمكّة وهو في قبة حمراء من أدم، فخرج بلال فأذّن، فكنت أتتبّع فمه ههنا وههنا. قال: ثمّ خرج رسول اللّه ﷺ وعليه حلّة حمراء برود يمانيّة قطريّ».

[صحيح: م، خ مختصراً]: (صحيح أبي داود ح٥٢٠).

١٣٧٢ـ «أتيت النبي ﷺ بميضأة، فقال: اسكبي، فسكبت، فغسل وجهه وذراعيه، وأخذ ماء جديداً، فمسح به رأسه، مقدّمه ومؤخّره، وغسل قدميه ثلاثاً ثلاثاً».

[حسن، دون الماء الجديد]: (صحيح ابن ماجه ح٣١٨).

١٣٧٣ـ «أتيت النبي ﷺ بوضوء فحرك رأسه وعض على شفتيه! قلت: بأبي أنت وأمي آذيتك؟ قال: «لا، ولكنك تدرك أمراء – أو أئمة – يؤخرون الصلاة لوقتها». قلت: فما تأمرني؟ قال: «صلّ الصلاة لوقتها، فإن أدركت معهم فصل، ولا تقل قد صليت فلا أصلي».

[صحيح. واختلف ابن علية ووهيب وهو ابن خالد البصري في جملة العض فرفعها وهيب وأعضلها ابن علية، وكلاهما ثقة ثبت وقد اختلف الأئمة الحفاظ في ترجيح أحدهما على الآخر إذا اختلفا كما تراه مروياً في ترجمتهما في «التهذيب» ومن الصعب على أمثالنا أن يحكم لأحدهما على الآخر ولكني أرى هنا – واللّه أعلم – أن القول والحكم لابن علية؛ لأن سياقه أتم من سياق وهيب فهو لروايته أحفظ واللّه سبحانه وتعالى أعلم]: (صحيح الأدب المفرد ح٧٣٣).

١٣٧٤ـ «أتيت النبي ﷺ حين فرغ من صلاته، فكنت أول من حيّاه بتحية الإسلام، فقال: «وعليك ورحمة اللّه، ممن أنت؟» قلت: من غفار».

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح٧٩٠).

١٣٧٥ـ «أتيت النبي ﷺ عاشر عشرة، فقام رجل من الأنصار، فقال: يا نبيّ اللّه من أكيس النّاس وأحزم النّاس؟ قال: «أكثرهم ذكراً للموت، وأكثرهم استعداداً للموت، أولئك الأكياس ذهبوا بشرف الدّنيا وكرامة الآخرة».

[منكر، قوله: «ذهبوا بشرف.» زيادة منكرة وهو في الصحيح» دونها]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٩٤٦).

١٣٧٦ـ «أتيت النبي ﷺ فإذا هو جالس مع أصحابه، فقلت: أيكم النبي ﷺ؟ قال: فإما أن يكون أومأ إلى نفسه؛ وإما أن يكون أشار إليه القوم، قال: فإذا هو محتب ببردة قد وقع هدبها على قدميه، قال: فقلت: يا رسول اللّه! أجفو عن أشياء فعلمني. قال: «اتق اللّه عز وجل، ولا تحقرن

من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وإياك والمخيلة! فإن اللّه تبارك وتعالى لا يحب المخيلة، وإن امرؤ شتمك وعيرك بأمر يعلمه فيك؛ فلا تعيره بأمر تعلمه فيه، فيكون لك أجره وعليه إثمه، ولا تشتمن أحداً».

[من هذين الوجهين المنقطعين ضعيف، وهو صحيح من وجوه أخرى بدون قوله: «اتق اللّه»]: (الصحيحة ح٧٧٠).

١٣٧٧ ـ «أتيت النبي ﷺ فأسلمت وعلّمني الإسلام، وعلّمني كيف آخذ الصّدقة من قومي ممّن أسلم، ثمّ رجعت إليه فقلت: يا رسول اللّه! كلّ ما علّمتني قد حفظته إلا الصّدقة أفأعشّرهم؟ قال: «لا إنّما العشر على النّصارى واليهود».

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح٣٠٤٩).

١٣٧٨ ـ «أتيت النبي ﷺ فأقيمت الصّلاة، فجلست، فلمّا صلّى قال لي: ألست بمسلم؟ قلت: بلى، قال: فما منعك أن تصلّي مع النّاس؟ قال: قلت: صلّيت في أهلي، قال: فصلّ مع النّاس ولو كنت قد صلّيت في أهلك».

[صحيح فإن له شواهد]: (إرواء الغليل ح٥٣٤) (٢/ ٣١٥).

١٣٧٩ ـ «أتيت النبي ﷺ فبايعته... فذكر حديثاً طويلاً، فأتاه رجل، فقال: أعطني من الصدقة، فقال له رسول اللّه ﷺ: «إن اللّه لم يرض بحكم نبيّ ولا غيره في الصدقات، حتى حكم فيها هو، فجزّأها ثمانية أجزاء؛ فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك».

[رواه أبو داود]: (مشكاة المصابيح ح١٨٣٥).

١٣٨٠ ـ «أتيت النبي ﷺ فبايعته، فقال: «من سبق إلى ماء لم يسبقه إليه مسلم فهو له». قال: فخرج النّاس يتعادون يتخاطّون».

[إسناد ضعيف، مظلم]: (إرواء الغليل ح١٥٥٣) (٦/ ٩).

[رواه أبو داود]: (مشكاة المصابيح ح٣٠٠٢).

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح٣٠٧١).

١٣٨١ ـ «أتيت النبي ﷺ فبسطت ثوبي عنده، ثمّ أخذه فجمعه على قلبي، قال: فما نسيت بعده».(عن أبي هريرة).

[حسن الإسناد صحيحه]: (صحيح الترمذي ح٣٨٣٤) .

١٣٨٢ـ «أتيت النبي ﷺ فجعلوا يثنون عليّ ويذكرونّي، فقال رسول اللّه ﷺ: أنا أعلمكم -يعني: به - قلت: صدقت، بأبي أنت وأمّي، كنت شريكي فنعم الشّريك، كنت لا تداري ولا تماري».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٤٨٣٦).

١٣٨٣ـ «أتيت النبي ﷺ فخرج بلال فأذّن، فجعل يقول في أذانه هكذا؛ ينحرف يميناً وشمالاً».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٦٤٢).

١٣٨٤ـ «أتيت النبي ﷺ فدخلت عليه ولم أسلّم، فقال النبي ﷺ: «ارجع فقل: السلام عليكم، أأدخل؟»».

[رواه أبو داود والتّرمذيّ وقال حديث حسن]: (رياض الصالحين ح٨٧٨).

١٣٨٥ـ «أتيت النبي ﷺ فدققت الباب، فقال: «من هذا؟» فقلت: أنا. فقال: «أنا أنا؟!» كأنه كرهها».

[متّفق عليه]: (رياض الصالحين ح٨٨٢).

١٣٨٦ـ «أتيت النبي ﷺ.... فذكر الحديث، فقال رجل من القوم: يا رسول اللّه! أخبرنا عن سبإ ما هو أرض أو امرأة؟ فقال: ليس بأرض ولا امرأة ولكنّه رجل ولد عشرة من العرب، فتيامن ستّة وتشاءم أربعة».

[حسن صحيح]: (صحيح أبي داود ح٣٩٨٨).

١٣٨٧ـ «أتيت النبي ﷺ فذكرت له امرأة أخطبها، فقال: «اذهب فانظر إليها، فإنّه أجدر أن يؤدم بينكما»، فأتيت امرأة من الأنصار، فخطبتها إلى أبويها، وأخبرتهما بقول النبي ﷺ فكأنّهما كرها ذلك، قال: فسمعت ذلك المرأة، وهي في خدرها، فقالت: إن كان رسول اللّه ﷺ أمرك أن تنظر، فانظر، وإلاّ فأنشدك، كأنّها أعظمت ذلك، قال: فنظرت إليها فتزوّجتها، فذكر من موافقتها».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح١٥٢٤).

١٣٨٨ـ «أتيت النبي ﷺ فرأيته جالساً متربعاً».

[إسناد حسن لذاته على الأقل]: (الصحيحة ح٢٩٥٤) (٦/ ١١٠٥).

[صحيح لغيره]: (صحيح الأدب المفرد ح٨٩٩).

١٣٨٩ ـ «أتيت النبي ﷺ فرأيته متغيّراً فقلت: بأبي أنت، ما لي أراك متغيّراً؟ قال: «ما دخل جوفي ما يدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث». قال: فذهبت فإذا يهوديّ يسقي إبلاً له، فسقيت له على كلّ دلو بتمرة، فجمعت تمراً، فأتيت به النبي ﷺ، فقال: «من أين لك يا كعب؟» فأخبرته، فقال النبي ﷺ: «أتحبّني يا كعب؟» قلت: بأبي أنت نعم. قال: «إنّ الفقر أسرع إلى من يحبّني من السّيل إلى معادنه، وإنّه سيصيبك بلاء، فأعدّ له تجفافاً». قال: ففقده النبي ﷺ، فقال: «ما فعل كعب؟» قالوا: مريض، فخرج يمشي حتّى دخل عليه، فقال له: «أبشر يا كعب»، فقالت أمّه: هنيئاً لك الجنّة يا كعب، فقال النبي ﷺ: «من هذه المتألّية على اللّه؟» قلت: هي أمّي يا رسول اللّه. قال: «ما يدريك يا أمّ كعب لعلّ كعباً قال ما لا ينفعه، ومنع ما لا يغنيه».

[حسن]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣٢٧١).

١٣٩٠ ـ «أتيت النبي ﷺ فسألته، فأمر لي بذود، ثم قال لي: «إذا رجعت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا غذاء رباعهم، ومرهم فليقلّموا أظفارهم، ولا يبطّوا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا».

[سند حسن؛ أبو النضر - هو هاشم بن القاسم - ثقة ثبت، والمرجى وسلم بن عبد الرحمن صدوقان؛ كما في «التقريب»، وفي المرجى كلام لا يضر إن شاء اللّه تعالى. وقد تابعه محمد بن حمران - وهو القيسي - عند البزار (١٦٨٨/٢٧٣/٢)؛ فالسند صحيح]: (الصحيحة ح٣١٧).

١٣٩١ ـ «أتيت النبي ﷺ فسمعته يقول لرجل يسأله: «من سأل منكم، وعنده أوقية أو عدلها؛ فقد سأل إلحافاً». والأوقية يومئذ أربعون درهماً».

[إسناده صحيح]: (الصحيحة ح٢٣١٤) (٥/ ٤٠١).

١٣٩٢ ـ «أتيت النبي ﷺ فصليت معه الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ثم تبعته وهو يريد أن يدخل بعض حجره، فقام وأنا خلفه كأنه يكلم أحداً، قال: ثم قال: من هذا؟ قلت: حذيفة، قال: أتدري من كان معي، قلت: لا. قال: فإن جبريل جاء يبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. قال: فقال حذيفة: فاستغفر لي ولأمي. قال: غفر اللّه لك يا حذيفة! ولأمك».

[إسناد صحيح على شرط مسلم]: (الصحيحة ح٧٩٦) (٢/ ٤٢٦).

١٣٩٣ ـ «أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب، ثم قام يصلي حتى صلى العشاء ثم خرج، فاتبعته، فقال: عرض لي ملك استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني في أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة».

[إسناد صحيح]: (الصحيحة ح٧٩٦) (٢/ ٤٢٥).

١٣٩٤ ـ «أتيت النبي ﷺ فصلّيت معه المغرب، فصلّى إلى العشاء».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٥٩٠).

[قال المنذري: «رواه النسائي بإسناد جيد» قلت: ولعله يعني «السنن الكبرى» للنسائي أو «عمل اليوم والليلة» له، فإني لم أره في «الصغرى» له، والله أعلم]: (إرواء الغليل ح٤٧٠) (٢/ ٢٢٣).

١٣٩٥ ـ «أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب، فلما فرغ صلى، فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء ثم خرج، فتبعته، قال: من هذا؟ قلت: حذيفة، قال: اللّهم اغفر لحذيفة ولأمه».

[الإسناد صحيح]: (الصحيحة ح٢٥٨٥).

١٣٩٦ ـ «أتيت النبي ﷺ، فقال: «ما اسمك؟» قلت: شهاب. قال: «بل أنت هشام»».

[علي هو ابن جدعان ولا بأس به في الشواهد]: (الصحيحة ح٢١٥) (١/ ٤٢٤).

١٣٩٧ ـ «أتيت النبي ﷺ، فقال: «هل تنتج إبل قومك صحاحاً [آذانها] فتعمد إلى الموسى فتقطع آذانها، وتشقّ جلودها وتقول هذه صرم فتحرّمها عليك وعلى أهلك؟» قلت: نعم. قال: «فكلّ ما آتاك اللّه حلّ، ساعد اللّه أشدّ من ساعدك، وموسى اللّه أحد من موساك»».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٠٩٣).

١٣٩٨ ـ «أتيت النبي ﷺ، فقال: يا عديّ بن حاتم أسلم تسلم، قلت: وما الإسلام؟ فقال: تشهد أن لا إله إلا اللّه، وأني رسول اللّه، وتؤمن بالأقدار كلّها، خيرها وشرّها، حلوها ومرّها».

[ضعيف جداً]: (ضعيف ابن ماجه ح١٧).

١٣٩٩ ـ «أتيت النبي ﷺ، فقال: «يا قبيصة ما جاء بك؟» قلت: كبرت سنّي ورقّ عظمي، فأتيتك لتعلّمني ما ينفعني اللّه تعالى به، فقال: «يا قبيصة ما مررت بحجر، ولا شجر، ولا مدر إلا استغفر لك يا قبيصة: إذا صلّيت الصّبح فقل ثلاثاً سبحان اللّه العظيم وبحمده تعاف من العمى والجذام والفلج يا قبيصة: قل: اللّهمّ! إنّي أسألك ممّا عندك وأفض عليّ من فضلك، وانشر عليّ من رحمتك، وأنزل عليّ من بركاتك»».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح٧١).

١٤٠٠ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: إن أبا الجهم ومعاوية خطباني؟ فقال رسول اللّه ﷺ: «أما معاوية

فصعلوك لا مال له، وأما أبو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه». وفي رواية لمسلم: «وأما أبو الجهم فضراب للنساء» وهو تفسير لرواية: «لا يضع العصا عن عاتقه» وقيل: معناه: كثير الأسفار».

[متّفق عليه]: (رياض الصالحين ح١٥٤١).

١٤٠١ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: أنا بنت آل خالد وإنّ زوجي فلاناً أرسل إليّ بطلاقي، وإنّي سألت أهله النّفقة والسّكنى، فأبوا عليّ قالوا: يا رسول اللّه! إنّه قد أرسل إليها بثلاث تطليقات، قالت: فقال رسول اللّه ﷺ: «إنّما النّفقة والسّكنى للمرأة إذا كان لزوجها عليها الرّجعة».

[إسناده صحيح. وقد تابعه جماعة عن الشعبي بمعناه في «الصحيحين»]: (الصحيحة ح١٧١١).

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٣٤٠٣).

١٤٠٢ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: إني أبيع الإبل بالنقيع، فأبيع بالدنانير وآخذ الدراهم، وأبيع بالدراهم فآخذ الدنانير، فقال: «لا بأس أن تأخذ بسعر يومها ما لم تفترقا وبينكما شيء»، وفي لفظ بعضهم: أبيع بالدنانير وآخذ مكانها الورق، وأبيع بالورق وآخذ مكانها الدنانير».

[ضعيف]: (إرواء الغليل ح١٣٥٩).

١٤٠٣ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: رويدك أسألك، إني أبيع الإبل بالبقيع بالدنانير، وآخذ الدراهم؟ قال: «لا بأس، أن تأخذ بسعر يومها ما لم تفترقا، وبينكما شيء»».

[ضعيف]: (ضعيف النسائي ح٤٦٠٣).

١٤٠٤ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: عليك السّلام، فقال: «لا تقل عليك السّلام، ولكن قل: السّلام عليكم»».

[صحيح]: (صحيح الترمذي ح٢٧٢٢).

١٤٠٥ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: عليك السلام يا رسول اللّه! قال: «لا تقل: عليك السلام؛ فإن عليك السلام تحية الموتى»».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٥٢٠٩).

١٤٠٦ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت له: أبايعك على السّمع والطّاعة فيما أحببت وفيما كرهت، قال النبي ﷺ: «أوتستطيع ذلك يا جرير؟ أو تطيق ذلك؟ قال: «قل: فيما استطعت، فبايعني،

والنّصح لكلّ مسلم».

[صحيح: خ، م مختصراً نحوه]: (صحيح النسائي ح٤١٨٥).

١٤٠٧ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت له: ابسط يمينك فلأبايعك، فبسط يمينه، فقبضت يدي، فقال: «ما لك يا عمرو؟!!»، قلت: أردت أن أشترط، فقال: «تشترط ماذا؟!»، قلت: أن يغفر لي، قال: «أما علمت يا عمرو! أنّ الإسلام يهدم ما كان قبله، وأنّ الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأن الحجّ يهدم ما كان قبله؟!!».

[رواه مسلم]: (مشكاة المصابيح ح٢٨).

١٤٠٨ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: ولدت لي الليلة جارية، فقال النبي ﷺ: «أنزلت علي الليلة سورة مريم، فسمها مريم؛ فكان يكنى أبا مريم».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٨٩٣) (٤/٣٦٧).

١٤٠٩ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! أصابتنا السّنة، ولم يكن في مالي ما أطعم أهلي إلا سمان حمر وإنّك حرّمت لحوم الحمر الأهليّة؟ فقال: «أطعم أهلك من سمين حمرك فإنّما حرّمتها من أجل جوال القرية يعني الجلاّلة».

[ضعيف الإسناد مضطرب]: (ضعيف أبي داود ح٣٨٠٩، ٣٨١٠).

١٤١٠ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! ألا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم؟ فأذن لي في قتالهم وأمّرني، فلمّا خرجت من عنده سأل عنّي: «ما فعل الغطيفيّ؟» فأخبر أنيّ قد سرت، قال: فأرسل في أثري فردّني، فأتيته وهو في نفر من أصحابه، فقال: «ادع القوم فمن أسلم منهم فاقبل منه، ومن لم يسلم فلا تعجل حتّى أحدث إليك»، قال: وأنزل في سبإ ما أنزل، فقال رجل: يا رسول الله! وما سبأ أرض أو امرأة؟ قال: «ليس بأرض ولا امرأة، ولكنّه رجل ولد عشرة من العرب، فتيامن منهم ستّة وتشاءم منهم أربعة، فأمّا الّذين تشاءموا: فلخم، وجذام، وغسّان، وعاملة، وأمّا الّذين تيامنوا: فالأزد، والأشعريون، وحمير، وكندة، ومذحج، وأنمار»، فقال رجل: يا رسول الله! وما أنمار؟ قال: «الّذين منهم خثعم وبجيلة».(عن فروة بن مسيك المرادي).

[حسن صحيح]: (صحيح الترمذي ح٣٢٢٢).

١٤١١ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! إنّ أبي شيخ كبير، لا يستطيع الحجّ ولا العمرة ولا الظّعن، قال: «حجّ عن أبيك واعتمر».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢٣٦٦).

١٤١٢ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! إنّ رجلاً من بني تميم ذهب بمالي كلّه، فقال لي رسول اللّه ﷺ: «ليس عندي ما أعطيكه»، ثمّ قال: «هل لك أن تعرف على قومك، أو ألا أعرّفك على قومك؟» قلت: لا. قال: «أما إنّ العريف يدفع في النّار دفعاً».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح٤٨٦).

١٤١٣ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! إنّي أريد الجهاد في سبيل اللّه؟ قال: «أمّك حيّة»؟ قلت: نعم، قال النبي ﷺ: «الزم رجلها فثمّ الجنّة».

[صحيح لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٤٨٤).

١٤١٤ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! إني أريد الجهاد في سبيل اللّه. قال «هل أمك حية»؟ قلت: نعم، قال: «الزم رجلها فثم الجنة»، وقال لرجل آخر مثله: «فالزمها فإن الجنة تحت رجليها»، ورواية أخرى في الوالدين كليهما وأنه قال له: «فالزمهما فإن الجنة تحت أرجلهما» وفي صحيح مسلم من حديث عبد اللّه بن عمرو: أنه قال لرجل استأذنه في الجهاد: «أحيّ والداك؟» قال: نعم قال: «ففيهما فجاهد».

[مخرج في «تخريج المشكاة» (٤٩٣٩)، و«الإرواء» (١١٨٥)]: (حقوق النساء في الإسلام ص١٩٤).

١٤١٥ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! إني أسلمت وتحتي أختان، فقال رسول اللّه ﷺ: اختر أيّتهما شئت».

[حسن]: (صحيح الترمذي ح١١٢٩).

١٤١٦ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! إنّي أسلمت وتحتي أختان، قال رسول اللّه ﷺ لي: «طلّق أيّتهما شئت».

[حسن]: (صحيح ابن ماجه ح١٦٠٠).

١٤١٧ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! أيّ الجهاد أفضل؟ قال: «أن يعقر جوادك ويهراق دمك».

[صحيح لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٣٦٦).

١٤١٨ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! أيّ الجهاد أفضل؟ قال: «من أهريق دمه، وعقر

جواده».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢٢٧١).

١٤١٩ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! حدّثني ما يحلّ لي مما يحرم علي؟ فقال: «لا تأكل الحمار الأهليّ، ولا كلّ ذي ناب من السّباع».

[إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات من رجال «التهذيب». وهو في «الصحيحين» و«السنن» وغيرها من طريق أخرى بلفظ: «نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع»]: (الصحيحة ح٤٧٥).

١٤٢٠ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! علّمني تعوّذاً أتعوّذ به، قال: فأخذ بكتفي، فقال: «قل: اللّهمّ! إنّي أعوذ بك من شرّ سمعي، ومن شرّ بصري، ومن شرّ لساني، ومن شرّ قلبي، ومن شرّ منيّي» – يعني فرجه–».

[صحيح]: (صحيح الترمذي ح٣٤٩٢).

١٤٢١ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! قد مدحت اللّه بمحامد ومدح، وإياك، فقال: أما إن ربك يحب المدح. فجعلت أنشده، فاستأذن رجل طوال أصلع، فقال لي النبي ﷺ: اسكت فدخل فتكلم ساعة ثم خرج، فأنشدته، ثم جاء فسكتني، ثم خرج، فعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، فقلت: من هذا الذي سكتني له؟ قال: هذا رجل لا يحب الباطل».

[ضعيف بهذا التمام]: (ضعيف الأدب المفرد ح٥٥).

١٤٢٢ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! من أبر؟ قال: «أمك وأباك، وأختك وأخاك»، وفي لفظ: «ومولاك الذي هو أدناك، حقاً واجباً ورحماً موصولاً».

[سند ضعيف]: (إرواء الغليل ح٢١٦٣) (٧/ ٢٣٠).

١٤٢٣ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! من أبر؟ قال: «أمك وأباك، وأختك وأخاك، ومولاك الذي يلي ذاك، حق واجب، ورحم موصولة».

[رجاله ثقات غير كليب هذا فلم يوثقه غير ابن حبان وفي «التقريب» أنه مقبول]: (إرواء الغليل ح٨٣٧) (٣/ ٣٢٢).

١٤٢٤ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول حدثني ما يحل لي مما يحرم علي، فقال: لا تأكل الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من السباع».

[إسناده صحيح]: (إرواء الغليل ح٢٤٨٥) (٨/ ١٣٩).

١٤٢٥ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا نبيّ اللّه أنا الرّجل الّذي أتيتك عام الأوّل، قال: فما لي أرى جسمك ناحلاً؟ قال: يا رسول اللّه! ما أكلت طعاماً بالنّهار، ما أكلته إلا باللّيل، قال: من أمرك أن تعذّب نفسك؟ قلت: يا رسول اللّه! إنّي أقوى، قال: صم شهر الصّبر ويوماً بعده، قلت: إنّي أقوى، قال: صم شهر الصّبر ويومين بعده، قلت: إنّي أقوى، قال: صم شهر الصّبر وثلاثة أيّام بعده، وصم أشهر الحرم».

[ضعيف]: (ضعيف ابن ماجه ح٣٣٨).

١٤٢٦ ـ «أتيت النبي ﷺ فقلت: يا نبيّ اللّه علّمني تعوّذاً أتعوّذ به فأخذ بيدي ثمّ قال: «قل: «أعوذ بك من شرّ سمعي وشرّ بصري، وشرّ لساني، وشرّ قلبي، وشر منيّي». قال: حتّى حفظتها. قال سعد [راويه]: والمنيّ: ماؤه».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٥٤٥٩ و٥٤٧٠).

١٤٢٧ ـ «أتيت النبي ﷺ فلحقته بالبقيع، فسمعته يقول: السلام على أهل الديار من المؤمنين وانقطع شسعي، فقال: أنعش قدمك، فقلت: يا رسول اللّه! طالت عزوبتي ونأيت عن دار قومي! فقال: يا بشير ألا تحمد اللّه الذي أخذ بناصيتك من بين ربيعة، قوم يرون لولا أنهم انكفت الأرض بمن عليها.!!». (عن بشير بن الخصاصية).

[قال الهيثمي في «المجمع» (٣/٦٠): «ورجاله ثقات»]: (أحكام الجنائز ص١٣٦) .

١٤٢٨ ـ «أتيت النبي ﷺ في الشّتاء، فرأيت أصحابه يرفعون أيديهم في ثيابهم في الصّلاة».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٧٢٩).

١٤٢٩ ـ «أتيت النبي ﷺ في ثوب دون قال: ألك مال؟ قال: نعم، قال: من أيّ المال؟ قال: قد أتاني اللّه من الإبل والغنم والخيل والرّقيق، قال: فإذا أتاك اللّه مالاً فلير أثر نعمة اللّه عليك وكرامته».

[صحيح الإسناد]: (صحيح أبي داود ح٤٠٦٣).

١٤٣٠ ـ «أتيت النبي ﷺ في دين كان على أبي، فدققت الباب، فقال: «من ذا؟!»، فقلت: أنا، فقال: «أنا أنا؟!»؛ كأنه كرهها». (عن جابر).

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح٨٢٨).
[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٤٦٦٩) .

١٤٣١ ـ «أتيت النبي ﷺ في رهط من الأشعريّين نستحمله، فقال: «والله لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليه». قال: فلبثنا ما شاء الله، ثمّ أتي بإبل، فأمر لنا بثلاث ذود غرّ الذّرى، فلمّا انطلقنا قلنا: (أو قال بعضنا لبعض): لا يبارك الله لنا، أتينا رسول الله صلّى اللّهم عليه وسلّم نستحمله فحلف أن لا يحملنا، ثمّ حملنا، فأتوه فأخبروه، فقال: «ما أنا حملتكم، ولكنّ الله حملكم، وإنّي والله إن شاء الله، لا أحلف على يمين ثمّ أرى خيراً منها، إلا كفّرت، عن يميني وأتيت الّذي هو خير».
[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٠١٨).

١٤٣٢ ـ «أتيت النبي ﷺ في رهط من مزينة، فبايعوه وإنه لمطلق الأزرار، فأدخلت يدي في جيب قميصه، فمسست الخاتم».
[إسناده صحيح]: (مشكاة المصابيح ح٤٣٣٦).

١٤٣٣ ـ «أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك، وهو في قبة من أدم، فقال: «اعدد ستّاً بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم، ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيغدرون، فيأتونكم تحت ثمانين غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً». وروي «راية»، بالراء».
[رواه البخاري]: (مشكاة المصابيح ح٥٤٢٠).
[صحيح]: (شرح العقيدة الطحاوية ص٤٩٩).

١٤٣٤ ـ «أتيت النبي ﷺ في ليلة من رمضان، فقام يصلّي، فلمّا كبّر. قال: الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة، ثمّ قرأ البقرة، ثمّ النّساء، ثمّ آل عمران، لا يمرّ بآية تخويف إلا وقف عندها، ثمّ ركع يقول: سبحان ربّي العظيم، مثلما كان قائمًا، ثمّ رفع رأسه، فقال: سمع الله لمن حمده ربّنا لك الحمد، مثلما كان قائمًا، ثمّ سجد يقول: سبحان ربّي الأعلى، مثلما كان قائمًا، ثمّ رفع رأسه فقام، فما صلّى إلا ركعتين، حتّى جاء بلال فآذنه بالصّلاة».
[صحيح]: (إرواء الغليل ح٣٣٥) (٢/ ٤١).

١٤٣٥ ـ «أتيت النبي ﷺ في مرضه، وهو يوعك وعكاً شديداً، فقلت: إنك لتوعك وعكاً شديداً، قلت: إن ذاك بأن لك أجرين، قال: أجل [ذلك كذلك]، ما من مسلم يصيبه أذى [شوكة فما فوقها]، إلا حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر».

[أخرجه البخاري ومسلم]: (الصحيحة ح٢٠٤٧) (٥/ ٧٧).

١٤٣٦ ـ «أتيت النبي ﷺ في نسوة من الأنصار نبايعه فقلنا: يا رسول الله! نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيك في معروف، قال: «فيما استطعتنّ وأطقتنّ». قالت: قلنا: الله ورسوله أرحم بنا، هلمّ نبايعك يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «إنّي لا أصافح النّساء إنّما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة - أو مثل قولي - لامرأة واحدة».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٤١٩٢).

١٤٣٧ ـ «أتيت النبي ﷺ قال: ما ولدك؟ قلت: فلان وفلان، وعبد العزى، فقال: رسول الله ﷺ: هو عبد الرحمن، إن أحق أسمائكم - أو من خير أسمائكم - إن سميتم: عبد الله، وعبد الرحمن، والحارث».

[سند ضعيف من أجل الحجاج؛ فإنه مدلس وقد عنعنه، وسبرة بن أبي سبرة أورده ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/١/٢٩٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً لكن أوردوه في «الصحابة»، وذكره ابن حجر في «القسم الأول» من «الإصابة». وساق له هذا الحديث من رواية أبي أحمد الحاكم عن الحجاج به. وقد تابعه أخوه عبد الرحمن نحوه]: (الصحيحة ح٩٠٤) (٢/ ٥٧٢).

١٤٣٨ ـ «أتيت النبي ﷺ لأبايعه فاشترط عليّ، شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن أقيم الصلاة، وأن أؤدي الزكاة، وأن أحج حجة الإسلام، وأن أصوم شهر رمضان، وأن أجاهد في سبيل الله. فقلت: يا رسول الله، أما اثنتين فوالله لا أطيقهما: الجهاد والصدقة، فإنهم زعموا أنه من ولّى الدبر فقد باء بغضب من الله، فأخاف إن حضرت تلك جشمت نفسي وكرهت الموت، والصدقة فوالله مالي إلا غنيمة وعشر ذود هن رسل أهلي وحمولتهن، قال: فقبض رسول الله ﷺ يده ثم حركها، ثم قال: «فلا جهاد ولا صدقة، فبم تدخل الجنة إذاً؟» قلت: يا رسول الله! أبايعك، فبايعته عليهن كلهن».

[فيه أبو المثنى العبدي الكوفي وهو مجهول كما قال الحسيني، واسمه مؤثر بن عفارة]: (كلمة الإخلاص ص١٦).

١٤٣٩ ـ «أتيت النبي ﷺ لأسلم، فقال: يا عدي بن حاتم! أسلم تسلم، قلت: وما الإسلام؟ قال:

قال: «تشهد أن لا إله إلا اللّه وتشهد أني رسول اللّه، وتؤمن بالأقدار كلها خيرها وشرها وحلوها ومرها».

[إسناده ضعيف جداً]: (ظلال الجنة ح١٣٥).

١٤٤٠ـ «أتيت النبي ﷺ لحاجة فإذا هو يتغدّى، قال: هلمّ إلى الغداء، فقلت: إنّي صائم، قال: هلمّ أخبرك عن الصّوم، إنّ اللّه وضع عن المسافر نصف الصّلاة والصّوم، ورخّص للحبلى والمرضع».

[حسن]: (صحيح النسائي ح٢٢٧٦).

١٤٤١ـ «أتيت النبي ﷺ مع ابن لي. فقال: «ابنك هذا؟» فقلت: نعم، أشهد به، قال: لا يجني عليك ولا تجني عليه، قال: ورأيت الشيب أحمر».

[صحيح]: (مختصر الشمائل المحمدية ح٣٧).

١٤٤٢ـ «أتيت النبي ﷺ مع أبي، فقال: «من هذا معك؟» قال: ابني أشهد به، قال: «أما إنّك لا تجني عليه ولا يجني عليك».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٤٨٤٧).

١٤٤٣ـ «أتيت النبي ﷺ مع أبي، فقال: من هذا معك؟ قال: ابني؛ أشهد به. قال: «أما إنك لا تجني عليه، ولا يجني عليك». وزاد بعضهم: وقرأ رسول اللّه ﷺ: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾».

[سند صحيح]: (الصحيحة ح٧٤٩).

١٤٤٤ـ «أتيت النبي ﷺ من خلفه فرأيت بياض إبطيه وهو مجخّ قد فرّج بين يديه».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٨٩٩).

١٤٤٥ـ «أتيت النبي ﷺ وأصحابه كأنّما على رؤوسهم الطّير فسلّمت ثمّ قعدت، فجاء الأعراب من ها هنا وها هنا، فقالوا: يا رسول اللّه! أنتداوى؟ فقال: «تداووا، فإنّ اللّه عز وجل لم يضع داءً إلا وضع له دواءً غير داء واحد الهرم».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٣٨٥٥).

١٤٤٦ـ «أتيت النبي ﷺ وأمر لي بذود، قال لي: مر بنيك أن يقصوا أظافرهم عن ضروع إبلهم ومواشيهم، وقل لهم: فليحتلبوا عليها سخالها، لا تدركها السنة وهي عجاف، قال: هل لك من مال؟ قلت: نعم، لي مال وخيل ورقيق، قال: عليك بالخيل فارتبطها، الخيل معقود في نواصيها

الخير».

[إسناد جيد]: (الصحيحة ح١٩٣٦).

١٤٤٧ ـ «أتيت النبي ﷺ ورأيته قد لطخ لحيته بالصّفرة».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٥٠٩٩).

١٤٤٨ ـ «أتيت النبي ﷺ وعليه ثوب أبيض، وهو نائم، ثم أتيته وقد استيقظ، فقال: «ما من عبد قال: لا إله إلا الله، ثمّ مات على ذلك؛ إلا دخل الجنّة»، قلت: وإن زنى، وإن سرق؟!! قال: «وإن زنى، وإن سرق»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟!! قال: «وإن زنى، وإن سرق»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟!! قال: «وإن زنى، وإن سرق؛ على رغم أنف أبي ذر!». وكان أبو ذر إذا حدّث بهذا، قال: وإن رغم أنف أبي ذر!».

[متّفق عليه]: (مشكاة المصابيح ح٢٦).

١٤٤٩ ـ «أتيت النبي ﷺ وعليه ثوبان أخضران، وله شعر قد علاه الشيب، وشيبه أحمر. وفي رواية: وهو ذو وفرة، وبها ردع من حنّاء».

[رواه الترمذي، والرواية الثانية لأبي داود]: (مشكاة المصابيح ح٤٣٥٩).

١٤٥٠ ـ «أتيت النبي ﷺ وعليه حلّتان من حلل اليمن، فقال: «يا ضمرة أترى ثوبيك هذين مدخليك الجنّة»، فقال: يا رسول الله! لئن استغفرت لي لأقعد حتّى أنزعهما عنّي، فقال النبي ﷺ: «اللّهمّ! اغفر لضمرة»، فانطلق سريعاً حتّى نزعهما عنه».

[ضعيف]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٢٧٦).

١٤٥١ ـ «أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: «يا عديّ اطرح عنك هذا الوثن»، وسمعته يقرأ في سورة براءة: ﴿اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون اللّه﴾، قال: «أما إنّهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكنّهم كانوا إذا أحلّوا لهم شيئاً استحلّوه، وإذا حرّموا عليهم شيئاً حرّموه».

[حسن]: (صحيح الترمذي ح٣٠٩٥).

١٤٥٢ ـ «أتيت النبي ﷺ ولي جمّة قال: «ذباب»، وظننت أنّه يعنيني فانطلقت فأخذت من شعري، فقال: «إنّي لم أعنك وهذا أحسن».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٥٠٨١).
[صحيح الإسناد]: (صحيح النسائي ح٥٠٦٧).

١٤٥٣ ـ «أتيت النبي ﷺ ولي شعر طويل فلمّا رآني رسول اللّه ﷺ قال: ذباب! ذباب! قال: فرجعت فجزرته ثمّ أتيته من الغد، فقال: إنّي لم أعنك وهذا أحسن».
[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٤١٩٠).

١٤٥٤ ـ «أتيت النبي ﷺ ومعي ابن لي قال: فأريته، فقلت لما رأيته: هذا نبي اللّه ﷺ وعليه ثوبان (وفي رواية: بردان) أخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه أحمر]».
[صحيح]: (مختصر الشمائل المحمدية ح٣٦).

١٤٥٥ ـ «أتيت النبي ﷺ ومعي ابن لي، قال: فقال: ابنك هذا؟ قال: قلت: نعم. قال: لا تجني عليه، ولا يجني عليك».
[الإسناد صحيح]: (الصحيحة ح٩٩٠).
[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢١٧٩).

١٤٥٦ ـ «أتيت النبي ﷺ ومعي نفر من قومي، فقال: «أبشروا، وبشروا من وراءكم؛ أنه من شهد أن لا إله إلا اللّه صادقاً دخل الجنة»، فخرجنا من عند النبي ﷺ نبشر الناس، فاستقبلنا عمر بن الخطاب. فرجع بنا إلى رسول اللّه ﷺ، فقال: [رسول اللّه ﷺ: من ردكم؟ قالوا: عمر. قال: لم رددتهم يا عمر؟]، فقال عمر: إذاً يتكل الناس. قال: فسكت رسول اللّه ﷺ».
[إسناد صحيح على شرط مسلم]: (الصحيحة ح٧١٢) (٢/ ٣٢٩).

١٤٥٧ ـ «أتيت النبي ﷺ وهو بالمزدلفة، فخرج إلى الصلاة حين برق الفجر، فقلت: يا رسول اللّه! إني أتيتك من جبل طي، وقد أكللت راحلتي وأنصبت نفسي، فما تركت من جبل إلا وقفت عليه، فقال: «من شهد الصلاة معنا، ثم وقف معنا حتى نفيض، وقد وقف قبل ذلك بعرفات ليلاً أو نهاراً فقد قضى تفثه وتم حجه»».
[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٨٢١).

١٤٥٨ ـ «أتيت النبي ﷺ وهو بجمع فقلت: يا رسول اللّه! أتيتك من جبل طي، انصبت راحلتي، واتعبت نفسي، واللّه ما تركت من جبل إلا وقفت عليه، فهل لي من حج؟ فقال ﷺ: «من

صلى معنا هذه الصلاة، ووقف معنا هذا الموقف، فأفاض قبل ذلك من عرفات ليلاً أو نهاراً فقد تم حجه وقضى تفثه».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٨٢٠).

١٤٥٩ـ «أتيت النبي ﷺ وهو بعرفة، فجاء ناس أو نفر من أهل نجد، فأمروا رجلاً فنادى رسول اللّه ﷺ: كيف الحجّ؟ فأمر رجلاً فنادى: الحجّ الحجّ يوم عرفة، من جاء قبل صلاة الصّبح من ليلة جمع فتمّ حجّه أيّام منًى ثلاثة، فمن تعجّل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخّر فلا إثم عليه. قال: ثمّ أردف رجلاً خلفه فجعل ينادي بذلك» وفي لفظ قال: الحج مرة».

[صحيح]: (إرواء الغليل ح١٠٦٤) (٤/ ٢٥٦)، (صحيح أبي داود ح١٩٤٩).

١٤٦٠ـ «أتيت النبي ﷺ وهو بمنى - أو بعرفات - وقد أطاف به الناس، ويجيء الأعراب فإذا رأوا وجهه قالوا: هذا وجه مبارك قلت: يا رسول اللّه! استغفر لي، فقال: «اللّهم! اغفر لنا» فدرت فقلت: استغفر لي قال: «اللّهم! اغفر لنا» فدرت فقلت: استغفر لي، فقال: «اللّهم! اغفر لنا»، فذهب بيده بزاقه ومسح به نعله؛ كره أن يصيب أحداً من حوله».

[حسن]: (صحيح الأدب المفرد ح٨٧٥).

١٤٦١ـ «أتيت النبي ﷺ وهو بوادي القرى، فقلت: يا رسول اللّه! لمن المغنم؟ فقال: للّه سهم، ولهؤلاء أربعة أسهم، قلت: فهل أحد أحق بشيء من المغنم من أحد؟ قال: لا حتى السهم يأخذه أحدكم من حينه، فليس بأحق به من أخيه».

[إسناده صحيح]: (إرواء الغليل ح١٢٢٥) (٥/ ٦٠).

١٤٦٢ـ «أتيت النبي ﷺ وهو ساجد فأطال السجود، قال: «أتاني جبريل قال: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت للّه شكراً».

[صحيح لطرقه وشواهده]: (فضل الصلاة على النبي ح٧).

١٤٦٣ـ «أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد، فجلست إليه، فقال: يا أبا ذر.... أصليت؟ قلت: لا؟ قال: قم فصل، فصليت، ثم جلست.... الحديث. وفيه: قلت: فما الصدقة يا رسول اللّه، قال: أضعاف مضاعفة، وعند اللّه مزيد. قلت: فأيها أفضل؟ قال: جهد من مقل إلى فقير في السر.... الحديث».

[قال الهيثمي (٣/ ١١٦): وفيه أبوعمرو الدمشقي وهو متروك. قلت: والمسعودي ضعيف لاختلاطه]: (إرواء الغليل

ح٨٩٧) (٣/ ٤١٤).

١٤٦٤ ـ «أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد، فحضرت الصّلاة، فصلّى، فقال لي: ألا صلّيت؟ قال: قلت: يا رسول اللّه، قد صلّيت في الرّحل ثمّ أتيتك، قال: فإذا فعلت فصلّ معهم واجعلها نافلة. قال عبد اللّه بن أحمد: قال أبي: ولم يقل أبو نعيم ولا عبد الرّحمن: واجعلها نافلة».

[صحيح فإن له شواهد]: (إرواء الغليل ح٥٣٤) (٢/ ٣١٤).

١٤٦٥ ـ «أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد، فقال: «صل ركعتين»».

[متّفق عليه]: (رياض الصالحين ح١١٥٢).

١٤٦٦ ـ «أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد متّكئ على برد له أحمر، فقلت له: يا رسول اللّه! إنّي جئت أطلب العلم، فقال: «مرحباً بطالب العلم إنّ طالب العلم تحفّه الملائكة [وتظله] بأجنحتها ثمّ يركب بعضهم بعضاً حتّى يبلغوا السّماء الدّنيا من محبّتهم لما يطلب»».

[حسن]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٧١).

١٤٦٧ ـ «أتيت النبي ﷺ وهو في نفر من أصحابه، فقلت: أنت الّذي تزعم أنّك رسول اللّه؟ قال: «نعم». قال: قلت: يا رسول اللّه! أيّ الأعمال أحبّ إلى اللّه؟ قال: «الإيمان باللّه». قال: قلت: يا رسول اللّه! ثمّ مه؟ قال: «ثمّ صلة الرّحم». قال: قلت: يا رسول اللّه! ثمّ مه؟ قال: «ثمّ الأمر بالمعروف، والنّهي عن المنكر». قال: قلت: يا رسول اللّه! أيّ الأعمال أبغض إلى اللّه؟ قال: «الإشراك باللّه». قال: قلت: يا رسول اللّه! ثمّ مه؟ قال: «ثمّ قطيعة الرّحم». قال: قلت: يا رسول اللّه! ثمّ مه؟ قال: «ثمّ الأمر بالمنكر، والنّهي عن المعروف»».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٥٢٢).

١٤٦٨ ـ «أتيت النبي ﷺ وهو متوسد ببردة وهو في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدة، فقلت: ألا تدعو اللّه؟ فقعد وهو مُحْمَرّ وجهه، فقال: «لقد كان من كان قبلكم ليمشط بأمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب؛ ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع المنشار على مفرق رأسه، فيشق باثنتين، ما يصرفه ذلك عن دينه، وليتمّنّ اللّه هذا الأمر؛ حتى يسير الراكب من (صنعاء) إلى (حضرموت) ما يخاف إلا اللّه عز وجل (زاد بيان: والذئب على غنمه». وفي رواية: «ولكنكم تستعجلون»».

[أخرجه البخاري]: (صحيح السيرة ص١٥٦).

١٤٦٩ ـ «أتيت النبي ﷺ وهو محتب بشملة؛ قد وقع هدبها على قدميه».

[إسناده ضعيف]: (مشكاة المصابيح ح٤٣٦٥).

[بإسنادين عن جابر بن سليم]: (الصحيحة ح٨٢٧) (٢/ ٤٧٧).

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح٤٠٧٥).

١٤٧٠ ـ «أتيت النبي ﷺ وهو محتب في بردة، وإن هدابها لعلى قدميه، فقلت: يا رسول اللّه! أوصني قال: «عليك باتقاء اللّه ولا تحقرنّ من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ للمستسقي من دلوك في إنائه، أو تكلم أخاك ووجهك منبسط، وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة ولا يحبّها اللّه، وإن امرؤ عيّرك بشيء يعلمه منك فلا تعيره بشيء تعلمه منه دعه يكون وباله عليه وأجره لك، ولا تسبنّ شيئاً».

[صحيح لغيره]: (صحيح الأدب المفرد ح٩٠١).

١٤٧١ ـ «أتيت النبي ﷺ وهو نائم، عليه ثوب أبيض، ثمّ أتيته فإذا هو نائم، ثمّ أتيته وقد استيقظ، فجلست إليه، فقال: «ما من عبد قال: لا إله إلا اللّه ثمّ مات على ذلك إلا دخل الجنّة». قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق». قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق». ثلاثاً، ثمّ قال في الرّابعة: «على رغم أنف أبي ذرّ». قال، فخرج أبو ذرّ وهو يقول: وإن رغم أنف أبي ذرّ».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٥٣).

١٤٧٢ ـ «أتيت النبي ﷺ وهو يبايع الناس، فقلت: يا رسول اللّه! أبسط يدك حتى أبايعك، واشترط علي؛ فأنت أعلم بالشرط، قال: أبايعك على أن تعبد اللّه....».

[فيه بريدة بن سفيان الأسلمي وليس بالقوي]: (إرواء الغليل ح١٢٠٧) (٥/٣٣).

١٤٧٣ ـ «أتيت النبي ﷺ وهو يبايع فقلت: يا رسول اللّه! ابسط يدك حتى أبايعك، واشترط علي فأنت أعلم. قال: أبايعك على أن تعبد اللّه، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتناصح المسلمين، وتفارق المشركين».

[إسناد صحيح]: (الصحيحة ح٦٣٦) (٢/ ٢٢٨).

[إسناده صحيح]: (إرواء الغليل ح١٢٠٧) (٥/٣١).

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٤١٨٨).

١٤٧٤ ـ «أتيت النبي ﷺ وهو يتغدّى، فقال: «ادن فكل»، فقلت: إنّي صائم. فيا لهف نفسي! هلاّ كنت طعمت من طعام رسول الله ﷺ!».

[حسن صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢٦٨٤).

١٤٧٥ ـ «أتيت النبي ﷺ وهو يتكلّم، فقال رجل: يا رسول الله! هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الّذين أصابوا فلاناً، فقال رسول الله ﷺ: «لا» - يعني - لا تجني نفس على نفس».

[الأسانيد إلى أبي الشعثاء صحيحة، فالظاهر أن له فيه إسنادين فتارة يرويه عن أبيه عن الرجل الثعلبي وتارة عن الأسود بن هلال عنه، وكله صحيح والله أعلم]: (إرواء الغليل ح٢٣٠٣) (٧/ ٣٣٤).

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٤٨٥٢).

١٤٧٦ ـ «أتيت النبي ﷺ وهو يتوضأ، فسلمت عليه فلم يرد علي السلام، فلما فرغ من وضوئه قال: «إنه لم يمنعني من أن أرد عليك إلا أني كنت على غير وضوء».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢٨٥).

١٤٧٧ ـ «أتيت النبي ﷺ وهو يصلّي، ولجوفه أزيز كأزيز المرجل، يعني يبكي. وفي رواية قال: رأيت النبي ﷺ يصلي وفي صدره أزيز كأزير الرحا من البكاء».

[إسناده صحيح]: (مشكاة المصابيح ح١٠٠٠).

[بإسناد صحيح على شرط مسلم]: (صلاة التراويح ص١٠٤).

[صحيح]: (صحيح النسائي ح١٢١٣).

١٤٧٨ ـ «أتيت النبي ﷺ وهو يغتسل وفاطمة تستره، فقال: «من هذه؟» فقلت: أنا أم هانئ».

[متّفق عليه]: (رياض الصالحين ح٨٨١).

١٤٧٩ ـ «أتيت النبي ﷺ وهو يقرأ: ﴿ألهاكم التّكاثر﴾، قال: «يقول ابن آدم: مالي مالي! قال: وهل لك من مالك يا ابن آدم! إلا ما أكلت فأفنيت؟! أو لبست فأبليت؟! أو تصدّقت فأمضيت؟!»».

[أخرجه مسلم]: (تخريج أحاديث مشكلة الفقر ص٧٢).

[رواه مسلم]: (رياض الصالحين ح٤٨٧)، (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٢١٧٨)، (مشكاة المصابيح ح٥١٦٩).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٣٢٣٤).

١٤٨٠ ـ «أتيت النبي ﷺ يوم الفتح وهو يغتسل وفاطمة تستره، فسلمت..... وذكرت الحديث».

[رواه مسلم]: (رياض الصالحين ح٨٦٩).

١٤٨١ - «أتيت أنا وأبي النبي ﷺ وكان قد لطخ لحيته بالحنّاء».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٥٠٩٨).

١٤٨٢ - «أتيت أنس بن مالك في رمضان، وهو يريد السفر، وقد رحلت دابته، ولبس ثياب السفر، وقد تقارب غروب الشمس، فدعا بطعام، فأكل منه، ثم ركب، فقلت له: سنة؟ فقال: نعم».

[إسنادهما صحيح على شرط الشيخين]: (مقالات الألباني ص٦٦).

[صحيح]: (تصحيح حديث إفطار الصائم ص٢٢).

١٤٨٣ - «أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفراً فأكل، فقلت: سنة؟ فلا أحسبه إلا قال: نعم».

[إسناده ضعيف]: (تصحيح حديث إفطار الصائم ص٨ و١٨ و٢٠).

١٤٨٤ - «أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفراً، وقد رحلت له راحلته ولبس ثياب السّفر، فدعا بطعام فأكل، فقلت له: سنّة؟ فقال: سنّة. ثمّ ركب».

[صحيح]: (تصحيح حديث إفطار الصائم ص٥ و١٣ و٢٧)، (صحيح الترمذي ح٧٩٩، ٨٠٠).

١٤٨٥ - «أتيت بالبراق، فركبت خلف جبريل عليه السلام، فسار بنا إذا ارتفع ارتفعت رجلاه، وإذا هبط ارتفعت يداه، قال: فسار بنا في أرض غمة منتنة، حتى أفضينا إلى أرض فيحاء طيبةٍ، فقلت: يا جبريل! إنا كنا نسير في أرض غمة منتنة، ثم أفضينا إلى أرض فيحاء طيبة، قال: تلك أرض النار، وهذه أرض الجنة. قال: فأتيت على رجل قائم يصلي، فقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحب بي، ودعا لي بالبركة، وقال: سل لأمتك اليسر، فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام، قال: فسرنا، فسمعت صوتاً وتذمراً، فأتينا على رجل، فقال: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد، فرحب بي ودعا لي بالبركة، وقال: سل لأمتك اليسر، فقلت: من هذا يا جبريل؟ فقال: هذا أخوك موسى، قلت: على من كان تذمره وصوته؟ قال: على ربه! قلت: على ربه؟! قال: نعم، قد عرف ذلك من حدته، قال: ثم سرنا، فرأينا مصابيح وضوءا، قال: قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه شجرة أبيك إبراهيم عليه الصلاة والسلام، أتدنو منها؟ قلت: نعم، فدنونا، فرحب بي، ودعا لي بالبركة، ثم مضينا حتى أتينا بيت المقدس، فربطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء، ثم

دخلت المسجد، فنشرت لي الأنبياء، من سمى اللّه عز وجل منهم، ومن لم يسم، فصليت بهم إلا هؤلاء النفر الثلاثة: إبراهيم، وموسى، وعيسى، عليهم الصلاة والسلام».

[أخرجه الحاكم (٤/٦٠٦) وقال: «هذا حديث تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور، وقد اختلفت أقوال أئمتنا فيه، وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان». وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: ضعفه أحمد وغيره». قلت: لكن قال الهيثمي (٧٤/١): «رواه البزار، وأبو يعلى، والطبراني في «الكبير»، ورجاله رجال «الصحيح»». وظاهره أنه عندهم من غير طريق أبي حمزة هذا؛ فإنه ليس من رجال «الصحيح»، وجزم في «التقريب» أنه ضعيف، فليراجع. وعزاه السيوطي في «الخصائص» (١/٤٠٦- ٤٠٧) للبزار، وأبي يعلى، والحارث بن أبي أسامة، والطبراني، وأبي نعيم، وابن عساكر من طريق علقمة، وسكت عنه كعادته، وكذلك فعل في «الدر المنثور»]: (الإسراء والمعراج (٤/١٤٧)..

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧٩٨).

[ضعيف جداً]: (ضعيف الجامع ح١٣١).

١٤٨٦ـ «أتيت بالبراق، وهو دابة أبيض طويل [الظهر ممدودة هكذا: (ت)]، يضع حافره عند منتهى طرفه، فلم نزايل ظهره أنا وجبريل حتى أتيت بيت المقدس. ففتحت لنا أبواب السماء، ورأيت الجنة والنار [ووعد الآخرة أجمع: (حم)]». [ثم عادا عودهما على بدئهما: (حم)].

قال حذيفة: ولم يصل في بيت المقدس. قال زر: فقلت له: بلى قد صلى.

قال حذيفة: ما اسمك يا أصلع؟ فإني أعرف وجهك ولا أعرف اسمك!

فقلت: أنا زر بن حبيش.

قال: وما يدريك أنه قد صلى؟! قال: فقلت: يقول اللّه عز وجل: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾.

قال: فهل تجده صلى؟ لو صلى لصليتم فيه كما تصلون (وفي رواية: لو صلى فيه لكتبت عليكم الصلاة فيه كما كتبت الصلاة: [ت]) في المسجد الحرام.

قال زر: وربط الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء عليهم السلام.

قال حذيفة: أو كان يخاف أن تذهب منه وقد أتاه اللّه بها؟! (وفي رواية: ثم ضحك حتى رأيت نواجذه، قال: ويحدثون أنه ربطه! لم؟! أيفر منه؟! وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة!: [حم]).

[حسن فقط]: (الإسراء والمعراج ص٦٣).

١٤٨٧ـ «أتيت بالبراق – وهو دابة أبيض طويل، فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه – قال: فركبته حتى أتيت بيت المقدس، قال: فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء.

قال: ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين، ثم خرجت. فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر، وإناء من لبن، فاخترت اللبن، فقال جبريل: اخترت الفطرة.

ثم عرج بنا إلى السماء الدنيا، فاستفتح جبريل، فقيل: ومن أنت؟ قال جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. فقيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح لنا، فإذا أنا بآدم فرحب ودعا لي بخير.

ثم عرج بنا إلى السماء الثانية، فاستفتح جبريل، فقيل: ومن أنت؟ قال: جبريل. فقيل: ومن معك؟ قال: محمد فقيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه: ففتح لنا، فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى، فرحبا ودعوا لي بخير.

ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. فقيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ. فقيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح لنا، فإذا أنا بيوسف عليه السلام، وإذا هو قد أعطي شطر الحسن، فرحب ودعا لي بخير.

ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة، فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. فقيل: قد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح الباب، فإذا بإدريس، فرحب بي ودعا لي بخير، ثم قال: يقول اللّه عز وجل: ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ [مريم /٥٧].

ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة، فاستفتح جبريل. فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. فقيل: ومن معك؟ قال: محمد. فقيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه. ففتح لنا، فإذا أنا بهارون، فرحب ودعا لي بخير.

ثم عرج بنا إلى السماء السادسة، فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. فقيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه ففتح لنا، فإذا أنا بموسى عليه السلام، فرحب ودعا لي بخير.

ثم عرج بنا إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا، فإذا أنا بإبراهيم ﷺ وإذا هو مستند (وفي رواية: مسند ظهره) إلى البيت المعمور، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه.

ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى، وإذا ورقها كآذان الفيلة، وإذا ثمرها كالقلال، فلما غشيها من أمر اللّه ما غشيها تغيرت، فما أحد من خلق اللّه يستطيع أن يصفها (وفي رواية: ينعتها) من حسنها.

قال: فأوحى اللّه عز وجل إليّ ما أوحى، وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى، فقال: ما فرض ربك على أمتك؟ قال: قلت: خمسين صلاة في كل يوم وليلة. قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف؛ فإن أمتك لا تطيق ذلك، وإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم.

قال فرجعت إلى ربي عز وجل، فقلت: أي رب! خفف عن أمتي. فحط عني خمساً.

فرجعت إلى موسى، فقال: ما فعلت؟ قلت: حط عني خمساً. قال: إن أمتك لا تطيق ذلك، فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك.

قال: فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى، ويحط عني خمساً خمساً، حتى قال: يا محمد! هن خمس صلوات في كل يوم وليلة، بكل صلاة عشر، فتلك خمسون صلاة.

ومن هم بحسنة فلم يعملها؛ كتبت [له] حسنة، فإن عملها كتبت [له] عشراً، ومن هم بسيئة فلم يعملها؛ لم تكتب شيئاً فإن عملها كتبت سيئة واحدة.

[قال:] فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته، فقال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك؛ فإن أمتك لا تطيق ذلك. فقال رسول اللّه ﷺ: [فقلت:] لقد رجعت إلى ربي حتى لقد استحييت [منه]».

[أخرجه أحمد (٣/١٤٨)، والسياق له، ومسلم (٢٥٩) من طريق حماد بن سلمة: أنا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول اللّه ﷺ قال:.... فذكره. والروايات الأخرى مع الزيادات لمسلم]: (الإسراء والمعراج ص٢١).

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح٧٦)، (مشكاة المصابيح ح٥٨٦٣).

[صحيح]: (صحيح الجامع ح١٢٦) (١/ ٩٣).

١٤٨٨ـ «أتيت بالبراق – وهو دابة أبيض طويل، يضع حافره عند منتهى طرفه – فلم نزايل ظهره أنا وجبريل حتى أتيت بيت المقدس، ففتحت لنا أبواب السماء، ورأيت الجنة والنار». «قال حذيفة بن اليمان: ولم يصل في بيت المقدس. قال زر: فقلت له: بلى قد صلى. قال حذيفة: ما اسمك يا أصلع! فإني أعرف وجهك ولا أعرف اسمك؟ فقلت: أنا زر بن حبيش. قال: وما يدريك أنه قد صلى؟ قال: فقلت: يقول اللّه عز وجل: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾. قال: فهل تجده صلى؟ لو صلى لصليتم فيه كما تصلون في المسجد الحرام. قال زر: وربط الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء عليهم السلام. قال حذيفة: أو كان يخاف أن تذهب منه وقد آتاه اللّه بها؟!».

[حسن فقط]: (الصحيحة ح٨٧٤).

١٤٨٩ ـ «أتيت بالبراق، وهو دابة أبيض طويل، يضع حافره عند منتهى طرفه فلم نزايل ظهره أنا وجبريل حتى أتيت بيت المقدس، ففتحت لي أبواب السماء، ورأيته الجنة والنار».

[حسن]: (صحيح الجامع ح١٢٧) (١/ ٩٦).

١٤٩٠ ـ «أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن. فأخذت اللبن قال: هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك».

[صحيح]: (فقه السيرة ص١٤٢).

١٤٩١ ـ «أتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل، خطوها عند منتهى طرفها، فركبت ومعي جبريل عليه السلام فسرت، فقال: انزل فصل، ففعلت، فقال: أتدري أين صليت؟ صليت بطيبة وإليها المهاجر، ثم قال: انزل فصل، فصليت، فقال: أتدري أين صليت؟ صليت بطور سيناء حيث كلم الله عز وجل موسى عليه السلام، ثم قال: انزل فصل، فنزلت فصليت، فقال: أتدري أين صليت؟ صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام، ثم دخلت بيت المقدس، فجمع لي الأنبياء عليهم السلام، فقدمني جبريل حتى أممتهم. ثم صعد بي إلى السماء الدنيا، فإذا فيها آدم عليه السلام، ثم صعد بي إلى السماء الثانية، فإذا فيها ابنا الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام، ثم صعد بي إلى السماء الثالثة، فإذا فيها يوسف عليه السلام، ثم صعد بي إلى السماء الرابعة، فإذا فيها هارون عليه السلام، ثم صعد بي إلى السماء الخامسة، فإذا فيها إدريس عليه السلام، ثم صعد بي إلى السماء السادسة، فإذا فيها موسى عليه السلام، ثم صعد بي إلى السماء السابعة، فإذا فيها إبراهيم عليه السلام. ثم صعد بي فوق سبع سموات، فأتينا سدرة المنتهى، فغشيتني ضبابة، فخررت ساجداً، فقيل لي: إني يوم خلقت السماوات والأرض، فرضت عليك وعلى أمتك خمسين صلاة، فقم بها أنت وأمتك، فرجعت إلى إبراهيم، فلم يسألني عن شيء، ثم أتيت على موسى، فقال: كم فرض الله عليك وعلى أمتك؟ قلت: خمسين صلاة قال: فإنك لا تستطيع أن تقوم بها أنت ولا أمتك، فارجع إلى ربك، فاسأله التخفيف، فرجعت إلى ربي، فخفف عني عشراً، ثم أتيت موسى، فأمرني بالرجوع، فرجعت، فخفف عني عشراً، ثم ردت إلى خمس صلوات قال: فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فإنه فرض على بني إسرائيل صلاتين فما قاموا بهما، فرجعت إلى ربي عز وجل فسألته التخفيف، فقال: إني يوم خلقت السماوات والأرض، فرضت عليك وعلى أمتك، خمسين صلاة، فخمس بخمسين، فقم بها أنت وأمتك، فعرفت أنها من الله تبارك وتعالى صرى، فرجعت إلى موسى عليه السلام، فقال: ارجع ــ

فعرفت أنها من اللّه صرى: أي حتم - فلم أرجع».

[منكر]: (ضعيف النسائي ح٤٤٩).

[يزيد - هو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي - صدوق ربما وهم، يرويه عنه سعيد بن عبد العزيز - وهو التنوخي الدمشقي - وهو ثقة إمام، ولكنه اختلط في آخر عمره؛ كما في «التقريب»، ولذلك قال ابن كثير في هذه الطريق: «فيها غرابة ونكارة جداً»]: (الإسراء والمعراج ص٤٢).

١٤٩٢ - «أتيت بسارق، فأرسلت إليّ خالتي عمرة بنت عبد الرحمن أن لا تعجل في أمر هذا الرجل، حتى آتيك فأخبرك ما سمعت من عائشة في أمر السارق، قال: فأتتني، وأخبرتني أنها سمعت عائشة تقول: قال رسول اللّه ﷺ: اقطعوا في ربع الدينار ولا تقطعوا فيما هو أدنى من ذلك. وكان ربع الدينار يومئذ ثلاثة دراهم، والدينار اثني عشر درهماً، قال: وكانت سرقته دون ربع الدينار فلم أقطعه».

[محمد بن راشد هذا وهو المكحولي فيه ضعف من قبل حفظه]: (إرواء الغليل ح٢٤٠٢) (٨/ ٦١).

١٤٩٣ - «أتيت بشر بن الحارث فقلت: يا أبا نصر هل سمعت في القرآن شيئاً؟ فقال: سألت عبد اللّه بن داود الخريبي عنه، فقرأ علي آخر الحشر: «هو اللّه الذي لا إله إلا هو»، فقال: أمخلوق هذا؟ معاذ اللّه!». (أثر) (قاله علي بن الربيع البزار).

[إسناده ضعيف]: (مختصر العلو ح١٩٢) .

١٤٩٤ - «أتيت بمقاليد الدنيا (وفي رواية: بمفاتيح خزائن الدنيا) على فرس أبلق [جاءني به جبريل عليه السلام]، عليه قطيفة من سندس».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٧٣٠)، (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٩٠٩)، (ضعيف الجامع ح١٣٢).

١٤٩٥ - «أتيت خباباً وقد اكتوى سبعاً وقال: لولا أن رسول اللّه ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت».

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح٥٣١) .

١٤٩٦ - «أتيت رجلاً يدعى صفوان بن عسّال فقعدت على بابه فخرج، فقال: ما شأنك؟ قلت: أطلب العلم قال: إنّ الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب، فقال: عن أيّ شيء تسأل؟ قلت: عن الخفّين، قال: كنّا! إذا كنّا مع رسول اللّه ﷺ في سفر أمرنا أن لا ننزعه ثلاثاً، إلا من جنابة، ولكن من غائط وبول ونوم».

[حسن]: (صحيح النسائي ح١٥٨).

١٤٩٧ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ أسأله، فجعل يعتذر إليّ، وأنا ألومه، فحضرت الصّلاة، فخرجت، فدخلت على ابنتي، وهي تحت شرحبيل بن حسنة، فوجدت شرحبيل في البيت، فقلت: قد حضرت الصّلاة وأنت في البيت وجعلت ألومه، فقال: يا خالة، لا تلوميني، فإنّه كان لي ثوب فاستعاره النبي ﷺ فقلت: بأبي وأمّي كنت ألومه منذ اليوم، وهذه حاله، وأنا لا أشعر، فقال شرحبيل: ما كان إلا درعاً رقّعناه».

[ضعيف جداً]: (ضعيف الترغيب والترهيب ح١٢٧١).

١٤٩٨ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ أنا وابن عم لي - وقال مرّة: أنا وصاحب لي - فقال: «إذا سافرتما فأذّنا وأقيما، وليؤمّكما أكبركما»».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٧٨٠).

١٤٩٩ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ أو قال: شهدت رسول اللّه ﷺ وأتاه رجل، فقال: أنت رسول اللّه، أو قال: أنت محمد؟ فقال: نعم. قال: فإلام تدعو؟ قال: أدعو إلى اللّه وحده، الذي إن مسك ضر فدعوته؛ كشف عنك، والذي إن ضللت بأرض قفر دعوته؛ رد عليك، والذي إن أصابتك سنة فدعوته؛ أنبت عليك... وفيه: قال: فأسلم الرجل».

[صحيح]: (الصحيحة ح٤٢٠) (١/ ٧٨١).

١٥٠٠ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ بأخي مجالد بعد الفتح، فقلت: يا رسول اللّه! جئتك بأخي مجالد لتبايعه على الهجرة. فقال: «ذهب أهل الهجرة بما فيها». فقلت: فعلى أي شيء تبايعه يا رسول اللّه؟ قال: أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد».

[إسناده صحيح. ثم رأيته في البخاري» وأخرجه مسلم]: (الصحيحة ح٦٦٢).

١٥٠١ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ بالأبطح، وهو في قبّة حمراء، فخرج بلال، فأذّن فاستدار في أذانه، وجعل إصبعيه في أذنيه».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٥٨٩).

١٥٠٢ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ بالجعرانة، فلم أدر ما أسأله عنه، فقلت: يا رسول اللّه! إني أملأ حوضي أنتظر ظهري يرد علي، فتجيء البهمة فتشرب، فهل في ذلك من أجر؟ فقال رسول اللّه

ﷺ: لك في كل كبد حرى أجر».

[إسناد صحيح على شرط البخاري]: (الصحيحة ح٢١٥٢).

١٥٠٣ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ بالمزدلفة حين خرج إلى الصلاة، فقلت: يا رسول اللّه! إني جئت من جبل طيء، أكللت راحلتي وأتعبت نفسي واللّه ما تركت من جبل إلا وقفت عليه، فهل لي من حج؟ فقال رسول اللّه ﷺ: «من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع، وقد وقف قبل ذلك بعرفة ليلاً أو نهاراً؛ فقد تم حجه وقضى تفثه».

[صحيح]: (إرواء الغليل ح١٠٦٦).

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٨٩١).

١٥٠٤ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ بالموقف يعني بجمع قلت: جئت يا رسول اللّه! من جبلي طيء أكللت مطيّتي وأتعبت نفسي، واللّه ما تركت من جبل إلا وقفت عليه، فهل لي من حجّ؟ فقال رسول اللّه ﷺ: «من أدرك معنا هذه الصّلاة، وأتى عرفات قبل ذلك ليلاً أو نهاراً، فقد تمّ حجّه وقضى تفثه».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح١٩٥٠).

١٥٠٥ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ بثوب حين اغتسل من الجنابة، فردّه، وجعل ينفض الماء».

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح٣٨٣).

١٥٠٦ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ بذهبة وتربتها، وكان بعثه مصدقاً إلى اليمن، فقال: «اقسمها بين أربعة بين الأقرع بن حابس، وزيد الطائي، وعيينة بن حصن الفزاري، وعلقمة بن علاثة العامري». فقام رجل غائر العينين ناتئ الجبين مشرف الجبهة محلوق، فقال: واللّه ما عدلت، فقال: ويلك من يعدل إذا لم أعدل إنما أتألفهم فأقبلوا عليه ليقتلوه، فقال: أتركوه فإنه من ضئضيء هذا، أو من صئصيء هذا قوم يخرجون في آخر الزمان يقتلون أهل الإسلام ويتركون أهل الأوثان، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد».

[صحيح مرفوعاً، والموقوف منه منكر، ولكنهم خالفوه في قوله: «قال علي: أتيت رسول اللّه ﷺ...» إلى قوله: «فقال: اقسمها بين أربعة». فقد اتفقوا على أن علياً كان باليمن لم يحضر القسمة، وأن النبي ﷺ هو الذي قسمها]: (ظلال الجنة ح٩١٠).

١٥٠٧ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ بمكّة قبل أن يهاجر... بهذا الحديث، ولم يذكر: يزن بأجر».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٣٣٣٧).

١٥٠٨ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ بوضوء، فتوضأ، فسمعته يدعو يقول: «اللّهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي». فقلت: يا رسول اللّه! سمعتك تدعو بكذا وكذا، قال: «وهل تركن من شيء»».

[ضعيف. لا يصح رفعه، وأصله موقوف]: (تمام المنّة ص٩٤).

١٥٠٩ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فبايعته... فذكر حديثاً طويلاً، قال: فأتاه رجل، فقال: أعطني من الصّدقة، فقال له رسول اللّه ﷺ: «إنّ اللّه تعالى لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصّدقات، حتّى حكم فيها هو فجزّأها ثمانية أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك حقّك».(عن زياد بن الحارث الصدائي).

[سند ضعيف]: (إرواء الغليل ح٨٥٩) (٣/ ٣٥٣).

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح١٦٣٠) .

١٥١٠ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فبايعته، وإنّ زرّ قميصه لمطلق. قال عروة: فما رأيت معاوية ولا ابنه، في شتاء ولا صيف، إلا مطلقة أزرارهما».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢٨٩٥).

١٥١١ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فتوضأ، فسمعته يقول: «اللّهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي. قال: قلت: يا نبي اللّه لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا؟ قال: وهل تركن من شيء؟»».

[ضعيف، لكن الدعاء المذكور في الحديث له شاهد فهو به حسن]: (غاية المرام ص٨٧) (ح١١٢).

١٥١٢ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فرأيته يرفع يديه إذا افتتح الصّلاة حتّى يحاذي منكبيه، وإذا أراد أن يركع، وإذا جلس في الرّكعتين أضجع اليسرى ونصب اليمنى، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ونصب أصبعه للدّعاء، ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى، قال: ثمّ أتيتهم من قابل فرأيتهم يرفعون أيديهم في البرانس».

[صحيح الإسناد]: (صحيح النسائي ح١١٥٨).

١٥١٣ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فرأيته يرفع يديه إذا افتتح الصلاة.... وإذا جلس في الركعتين أضجع

اليسرى، ونصب اليمنى، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، ونصب إصبعه للدعاء، ووضع يده اليسرى على رجله اليسرى».

[بسند صحيح]: (تمام المنّة ص٢٢٣).

١٥١٤ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فسألته عن الصوم، فقال: «صم يوماً من الشهر، ولك أجر ما بقي».

[م الصيام ١٩٢]: (صحيح ابن خزيمة ح٢١٢١).

١٥١٥ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فسألته عن الصوم، فقال: «صم يوماً من كل شهر، ولك أجر ما بقي». قلت: إني أطيق أكثر من ذلك. فقال: «صم يومين من كل شهر، ولك أجر ما بقي». قلت: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: «صم ثلاثة أيام، ولك أجر ما بقي». قلت: إني أطيق أكثر من ذلك. قال: «صم أربعة أيام ولك أجر ما بقي». [قال: إني أطيق أكثر من ذلك]، فقال رسول اللّه ﷺ: «إن أحب الصيام صوم داود، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً».(عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص).

[م الصيام ١٩٢]: (صحيح ابن خزيمة ح٢١٠٦).

١٥١٦ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فسألته عن قوله: ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون اللّه﴾ [التوبة: ٣١]، فقلت: يا رسول اللّه! ما عبدوهم؟! فقال: «حرموا عليهم الحلال، وأحلوا الحرام، فأطاعوهم، فكانت تلك عبادتهم إياهم».

[في «السلسلة الصحيحة» برقم (٣٢٩٣)، وذكرت للحديث فيه بعض الشواهد التي تقويه]: (النصيحة ح١٥٢) (٢٦٦).

١٥١٧ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فسألته فقلت: يا رسول اللّه! قدور المشركين نطبخ فيها؟ قال: «لا تطبخوا فيها». قلت: فإن احتجنا إليها، فلم نجد منها بدّا؟ قال: «فارحضوها رحضاً حسناً، ثمّ اطبخوا وكلوا».

[صحيح: ق نحوه]: (صحيح ابن ماجه ح٢٣٠٠).

١٥١٨ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ، فقال: «جئت تسأل عن البر؟» قلت: نعم، قال: «استفت قلبك. البر ما اطمأنت إليه النفس، واطمأن إليه القلب، والإثم ما حاك في النفس، وتردد في الصدر، وإن أفتاك الناس وأفتوك».

[حسن]: (رياض الصالحين ح٥٩٦).

[رواه أحمد في «المسند» ٢٧٧/٤ والدارمي ٢٤٦/٢]: (الحديث النبوي ص٥٧).

١٥١٩ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ، فقال لي: «يا قتادة اغتسل بماء وسدر، واحلـق عنـك شـعر الكفـر». وكان رسول اللّه ﷺ يأمر من أسلم أن يختتن؛ وإن كان ابن ثمانين».

[قال الهيثمي (٢٨٣/١): «رواه الطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات» كذا قال، وأما الحافظ، فقال في «التلخيص» (٦١٨/٤): «وإسناده ضعيف».

قلت: وعلى كل حال يعطي الحديث قوة، ولعله من أجل ذلك جزم بنسبته إلى النبي ﷺ شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه اللّه في «الفتاوى» (٤٤/١)». ثم طبع المعجم الذي فيه هذا الحديث، فرأيته فيه (٢٠/١٤/١٩) من طريق قتادة بن الفضل بن قتادة الرهاوي عن أبيه: حدثني عمّ أبي هاشم بن قتادة الرهاوي عن أبيه.

فتبين لي صواب تضعيف الحافظ لإسناده، وخطأ توثيق شيخه الهيثمي لرجاله، لأن عمدته في ذلك على ابن حبان، فقد أورد كلاً من (هاشم بن قتادة الرهاوي)، و(الفضل بن قتادة الرهاوي) في «ثقاته» (٥٠٣/٥) و(٣١٧/٧)، ومن المعروف تساهل ابن حبان في التوثيق، ولا سيما والرجلان لا يعرفان إلا بهذا الإسناد، وله حديث آخر كنت خرجته في «الضعيفة» (٥٩٤١) لتجرده عن شاهد، بخلاف هذا، فشاهده حديث الترجمة]: (الصحيحة ح٢٩٧٧) (١١٨٠/٦).

١٥٢٠ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ، فقال: ما يحلّ لنا من الميتة؟ قال: ما طعامكم؟ قلنا: نغتبق ونصطبح، قال أبو نعيم: فسّره لي عقبة: قدح غدوة وقدح عشيّة. قال: ذاك وأبي الجوع، فأحلّ لهم الميتة على هذه الحال».

[ضعيف الإسناد]: (ضعيف أبي داود ح٣٨١٧).

١٥٢١ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ، فقال: «هذا سيد أهل الوبر» فقلت: يا رسول اللّه! ما المال الذي ليس علي فيه تبعة من طالب ولا من ضيف؟ فقال رسول اللّه «نعم المال أربعون، والكثرة ستون، وويل لأصحاب المئين، إلا من أعطى الكريمة، ومنح الغزيرة، ونحر السمينة فأكل وأطعم القانع والمعترّ» قلت: يا رسول اللّه! ما أكرم هذه الأخلاق لا يحل بواد أنا فيه من كثرة نعمي، فقال: «كيف تصنع بالعطية؟» قلت: أعطي البكر وأعطي الناب، قال: «كيف تصنع في المنيحة؟» قال: إني لأمنح المائة. قال: «كيف تصنع في الطّروقة؟» قال: يغدو الناس بحبالهم ولا بوزع رجل من جمل يختطمه فيمسك ما بدا له حتى يكون هو يردّه، فقال النبي ﷺ: «فمالك أحبّ إليك أم مال مواليك؟» قال: مالي. قال: «فإنما لك من مالك ما أكلت فأفنيت أو أعطيت فأمضيت وسائره لمواليك». فقلت: لا جرم لئن رجعت لأقلّنّ عددها فلما حضره الموت جمع بنيه، فقال: يا بنيّ خذوا عني فإنكم لن تأخذوا عن أحد هو أنصح لكم مني: لا تنوحوا عليّ فإن رسول اللّه

ﷺ لم ينح عليه، وقد سمعت النبي ﷺ ينهى عن النياحة، وكفنوني في ثيابي التي كنت أصلّي فيها، وسوّدوا أكابركم فإنكم إذا سوّدتم أكابركم لم يزل لأبيكم فيكم خليفة، وإذا سوّدتم أصاغركم هان أكابركم على الناس وزهدوا فيكم، وأصلحوا عيشكم فإن فيه غنى عن طلب الناس، وإياكم والمسألة فإنها آخر كسب المرء، وإذا دفنتموني فسوّوا علي قبري فإنه كان يكون شيء بيني وبين هذا الحي من بكر بن وائل خماشات فلا آمن سفيهاً أن يأتي أمراً يدخل عليكم عيباً في دينكم». (عن قيس بن عاصم السعدي).

[حسن لغيره]: (صحيح الأدب المفرد ح٧٣٠).

١٥٢٢ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: أبايعك على الإسلام، فشرط عليّ، والنّصح لكلّ مسلم فبايعته على هذا، وربّ هذا المسجد إنّي لكم لناصح». (عن جرير بن عبد اللّه).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٧٧٨).

١٥٢٣ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: أتيتك من جبلي طيّء، أكللت مطيّتي وأتعبت نفسي، ما بقي من جبل إلا وقفت عليه فهل لي من حج؟ فقال: «من صلّى صلاة الغداة ها هنا معنا، وقد أتى عرفة قبل ذلك، فقد قضى تفثه وتمّ حجّه».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٣٠٤٣).

١٥٢٤ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: إنّ أمّي أوصت أن تعتق عنها رقبة وإنّ عندي جارية نوبيّة، أفيجزئ عنّي أن أعتقها عنها؟ قال: «ائتني بها» فأتيته بها، فقال لها النبي ﷺ: «منْ ربّك؟» قالت: اللّه. قال: «من أنا؟» قالت: أنت رسول اللّه. قال: «فأعتقها فإنّها مؤمنة».

[حسن]: (صحيح النسائي ح٣٦٥٥).

١٥٢٥ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة. قلت: من الرجال؟ قال: أبوها. ثم من؟ قال: عمر، فعد رجالاً».

[أخرجه الشيخان وأحمد (٢٠٣/٤). وله شاهد من حديث أنس قال: قيل: يا رسول اللّه، أي الناس..» دون قوله: «ثم من». أخرجه ابن ماجه (١٠١) والحاكم (١٢/٤) وقال: «صحيح على شرط الشيخين» وهو كما قال]: (الضعيفة ح١١٢٤) (٣/ ٢٥٥).

١٥٢٦ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: عليك السلام يا رسول اللّه. قال: «لا تقل عليك السلام، فإن عليك السلام تحية الموتى».

[رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح]: (رياض الصالحين ح٨٦١).

١٥٢٧ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: مرني بأمر آخذه عنك قال: «عليك بالصّوم فإنّه لا مثل له».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٢٢١٩).

١٥٢٨ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: مرني بأمر انقطع به، قال: «اعلم أنك لا تسجد للّه سجدة إلا رفعك اللّه بها درجة، وحط بها عنك خطيئة».

[إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم]: (الصحيحة ح١٤٨٨).

١٥٢٩ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: هل من ساعة أحبّ إلى اللّه من أخرى؟ قال: نعم، جوف اللّيل الأوسط، فصلّ ما بدا لك حتّى يطلع الصّبح، ثمّ انته حتّى تطلع الشّمس، وما دامت كأنّها حجفة حتّى تبشبش، ثمّ صلّ ما بدا لك حتّى يقوم العمود على ظلّه، ثمّ انته حتّى تزيغ الشّمس فإنّ جهنّم تسجر نصف النّهار، ثمّ صلّ ما بدا لك حتّى تصلّي العصر، ثمّ انته حتّى تغرب الشّمس، فإنّها تغرب بين قرني الشّيطان وتطلع بين قرني الشّيطان».

[صحيح: إلا قوله: «جوف الليل الأوسط» فإنه منكر، والصحيح: «الليل الآخر»]: (صحيح ابن ماجه ح١٠٤١).

١٥٣٠ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! إنّ جارية كانت لي ترعى غنماً لي، فجئتها وقد فقدت شاة من الغنم، فسألتها عنها؟ فقالت: أكلها الذئب، فأسفت عليها؛ وكنت من بني آدم فلطمت وجهها، وعليّ رقبة، أفأعتقها؟ فقال لها رسول اللّه ﷺ: «أين اللّه؟»، فقالت: في السماء، فقال: «من أنا؟!»، فقالت: أنت رسول اللّه، فقال رسول اللّه ﷺ: «أعتقها». (عن معاوية بن الحكم).

[رواه مالك]: (مشكاة المصابيح ح٣٣٠٣).

١٥٣١ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! إنّا بأرض أهل كتاب، نأكل في آنيتهم، وبأرض صيد، أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلّم، وأصيد بكلبي الّذي ليس بمعلّم، قال: فقال رسول اللّه ﷺ: «أمّا ما ذكرت أنّكم في أرض أهل كتاب، فلا تأكلوا في آنيتهم، إلا أن لا تجدوا منها بدّا، فإن لم تجدوا منها بدّا فاغسلوها وكلوا فيها، وأمّا ما ذكرت من أمر الصّيد، فما أصبت بقوسك فاذكر اسم اللّه وكل، وما صدت بكلبك المعلّم، فاذكر اسم اللّه وكل، وما صدت بكلبك الّذي ليس بمعلّم، فأدركت ذكاته، فكل».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٢٤٠).

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح٢٦١٦).

١٥٣٢ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! إنّا بأرض قوم أهل الكتاب نأكل في آنيتهم؟ قال: «إن وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها وثم كلوا فيها». وفي أخرى له: «فلا تأكلوا في آنيتهم إلا أن لا تجدوا بداً فإن لم تجدوا بداً فاغسلوها وكلوا فيها».

[رواه البخاري]: (إرواء الغليل ح٣٧) (١/ ٧٥).

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح١٥٦٠) (٢/ ١٨٩).

١٥٣٣ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! إنّا من قوم من أهل البادية، فعلمنا شيئاً ينفعنا اللّه تبارك وتعالى به. قال: لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط، وإياك وتسبيل الإزار؛ فإنه من الخيلاء، والخيلاء لا يحبها اللّه عز وجل، وإن امرؤ سبك بما يعلم فيك، فلا تسبه بما تعلم فيه؛ فإن أجره لك، ووباله على من قاله».

[إسناد صحيح]: (الصحيحة ح١٣٥٢).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٦٨٧).

١٥٣٤ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! إنّا نلقى العدوّ غداً وليس معنا مدًى أفنذبح بالمروة وشقّة العصا؟ فقال رسول اللّه ﷺ: أرن أو أعجل ما أنهر الدّم وذكر اسم اللّه عليه فكلوا ما لم يكن سنّاً أو ظفراً وسأحدّثكم عن ذلك أمّا السّنّ فعظم، وأمّا الظّفر فمدى الحبشة، وتقدّم به سرعان من النّاس فتعجّلوا فأصابوا من الغنائم ورسول اللّه ﷺ في آخر النّاس فنصبوا قدوراً، فمرّ رسول اللّه ﷺ بالقدور فأمر بها فأكفئت وقسم بينهم فعدل بعيراً بعشر شياه، وندّ بعير من إبل القوم ولم يكن معهم خيل، فرماه رجل بسهم فحبسه اللّه، فقال النبي ﷺ: إنّ لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش وما فعل منها هذا فافعلوا به مثل هذا».

[صحيح: ق]: (صحيح أبي داود ح٢٨٢١).

١٥٣٥ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! إنّي كنت أردت الجهاد معك، أبتغي بذلك وجه اللّه، والدّار الآخرة، قال: «ويحك أحيّة أمّك؟» قلت: نعم، قال: «ارجع فبرّها» ثمّ أتيته من الجانب الآخر، فقلت: يا رسول اللّه! إنّي كنت أردت الجهاد معك، أبتغي بذلك وجه اللّه، والدّار الآخرة، قال: «ويحك أحيّة أمّك؟» قلت: نعم يا رسول اللّه! قال: «فارجع إليها فبرّها»

ثمّ أتيته من أمامه، فقلت: يا رسول اللّه! إنّي كنت أردت الجهاد معك، أبتغي بذلك وجه اللّه والدّار الآخرة، قال: «ويحك أحيّة أمّك؟» قلت: نعم يا رسول اللّه! قال: «ويحك الزم رجلها، فثمّ الجنّة». قال أبو عبد اللّه ابن ماجه: هذا جاهمة بن عبّاس بن مرداس السّلميّ، الّذي عاتب النبي ﷺ يوم حنين».

[حسن صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٢٢٥٩).

١٥٣٦ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! فقال: أنتم أهل بدونا، ونحن أهل حضركم».

[سنده صحيح]: (الصحيحة ح٢٢٤٤) (٥/ ٢٩٨).

١٥٣٧ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! مرني بأمر ينفعني اللّه به؟ قال: «عليك بالصّيام؛ فإنّه لا مثل له»».

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٩٨٦) (١/ ٥٨٠).

١٥٣٨ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! من أسلم معك؟ قال: «حرّ وعبد» قلت: هل من ساعة أقرب إلى اللّه عز وجل من أخرى؟ قال: «نعم جوف اللّيل الآخر فصلّ ما بدا لك حتّى تصلّي الصّبح ثمّ انته حتّى تطلع الشّمس وما دامت وفي لفظ: فما دامت كأنّها حجفة حتّى تنتشر. ثمّ صلّ ما بدا لك حتّى يقوم العمود على ظلّه ثمّ انته حتّى تزول الشّمس فإنّ جهنّم تسجر نصف النّهار ثمّ صلّ ما بدا لك حتّى تصلّي العصر ثمّ انته حتّى تغرب الشّمس فإنّها تغرب بين قرني شيطان وتطلع بين قرني شيطان».

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٥٨٣).

١٥٣٩ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! من أسلم معك؟ قال: «حرّ وعبد». قلت: هل من ساعة أقرب إلى اللّه من أخرى؟ قال: «نعم، جوف اللّيل الأوسط»».

[صحيح: قوله: «الأوسط»]: (صحيح ابن ماجه ح١١٣٠).

١٥٤٠ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! من تبعك على هذا الأمر؟ قال: حر وعبد. قلت: ما الإسلام؟ قال طيب الكلام، وإطعام الطعام، قلت: ما الإيمان؟ قال: الصبر والسماحة. قال: قلت: أي الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانة ويده. قال: قلت: أي الإيمان أفضل؟ قال: خلق حسن. قال: قلت: أي الصلاة أفضل؟ قال: طول القنوت. قال: قلت: أي الهجرة أفضل؟ قال: أن تهجر ما كره ربك عز وجل. قال: قلت: أي الجهاد أفضل؟ قال: من

عقر جواده، وأهريق دمه. قال: قلت: أي الساعات أفضل؟ قال: جوف الليل الآخر».

[إسناده ضعيف؛ محمد بن ذكوان – وهو الطاحي – وشهر ضعيفان؛ لكن الحديث ثبت غالبه من طرق أخرى]: (الصحيحة ح٥٥١) (٢/ ٩١).

١٥٤١ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! من معك على هذا الأمر؟! قال: «حرّ وعبد»، قلت: ما الإسلام؟! قال: «طيب الكلام، وإطعام الطعام»، قلت: ما الإيمان؟! قال: «الصّبر والسّماحة»، قال: قلت: أيّ الإسلام أفضل؟! قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده»، قال: قلت: أيّ الإيمان أفضل؟ قال: «خلق حسن»، قال: قلت: أيّ الصلاة أفضل؟! قال: «طول القنوت»، قال: قلت: أي الهجرة أفضل؟! قال: «أن تهجر ما كره ربّك»، قال: فقلت: فأي الجهاد أفضل؟! قال: «من عقر جواده وأهريق دمه»، قال: قلت: أي الساعات أفضل؟! قال: «جوف الليل الآخر».

[رواه أحمد]: (مشكاة المصابيح ح٤٦).

١٥٤٢ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: يأتيني الرجل يسألني من البيع ما ليس عندي، أبتاع له من السوق ثم أبيعه. قال: «لا تبع ما ليس عندك».

[صحيح]: (إرواء الغليل ح١٢٩٢)، (صحيح الترمذي ح١٢٣٢).

١٥٤٣ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ فوجدته يتغدّى، فقال: «ادن فكل». فقلت: إني صائم، فقال: «ادن أحدّثك عن الصّوم، أو الصّيام-: إنّ اللّه – تعالى – وضع عن المسافر الصوم وشطرْ الصّلاة، وعن الحامل – أو المرضع – الصّوم، أو الصّيام»، واللّه لقد قالهما النبي ﷺ كلتيهما، أو إحداهما، فيا لهف نفسي أن لا أكون طعمت من طعام النبي ﷺ».

[حسن صحيح]: (صحيح الترمذي ح٧١٥).

١٥٤٤ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ في إبل كانت لي أخذت فوافقته وهو يأكل فدعاني إلى طعامه فقلت: إنّي صائم، فقال: «ادن أخبرك عن ذلك؛ إنّ اللّه وضع عن المسافر الصّوم وشطر الصّلاة».

[حسن]: (صحيح النسائي ح٢٢٧٥).

١٥٤٥ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ في إبل كانت لي أخذت، فوافقته وهو يأكل، فدعاني إلى طعامه، فقلت: إني صائم. فقال: «ادن أو قال: هلم، أخبرك عن ذاك: إن اللّه وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحبلى والمرضع». فكان بعد ذلك يقول: ألا أكلت من طعام رسول اللّه

ﷺ حين دعاني إليه». (عن أنس بن مالك).

[إسناده ضعيف]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٠٤٢).

١٥٤٦ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ في أول ما بعث وهو بـ(مكة)، وهو حينئذ مستخف، فقلت: ما أنت؟ قال: «أنا نبي». فقلت: وما النبي؟ قال: «رسول اللّه». قلت: اللّه أرسلك؟ قال: «نعم». قلت: بم أرسلك؟ قال: «أن تعبد اللّه وحده لا شريك له، وتكسر الأصنام، وتوصل الأرحام». قال: قلت: نعم ما أرسلت به، فمن تبعك على هذا؟ قال: «حر وعبد». يعني: أبا بكر وبلالاً. قال: فكان عمرو يقول: لقد رأيتني وأنا ربع الإسلام. قال: فأسلمت. قلت: فأتبعك يا رسول اللّه؟ قال: «لا؛ ولكن الحق بقومك؛ فإذا أخبرت أني قد خرجت فاتبعني». (عن عمرو بن عبسة السلمي).

[قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. ورواه مسلم بلفظ آخر أطول من هذا]: (صحيح السيرة ص١٢٢).

١٥٤٧ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ في أول ما بعث وهو بمكة، وهو حينئذ مستخفي، فقلت: ما أنت؟ قال: (أنا نبي)، قلت: وما النبي؟ قال: (رسول اللّه). قال: آللّه أرسلك؟ قال: (نعم) قلت: بم أرسلك؟ قال: (بأن نعبد اللّه، ونكسر الأوثان، ودار الأوثان، ونوصل الأرحام). قلت: نعما أرسلك به قلت: فمن تبعك على هذا؟ قال: (عبد وحر). يعني أبا بكر وبلال. فكان عمرو يقول: رأيتني وأنا ربع الإسلام – أو رابع الإسلام – قال فأسلمت. قال: أتبعك يا رسول اللّه؟ قال: (لا. ولكن إلحق بقومك، فإذا أخبرت إني قد خرجت فاتبعني قال: فلحقت بقومي، وجعلت أتوقع خبره وخروجه، حتى أقبلت رفقة من يثرب، فلقيتهم فسألهم عن الخبر. فقالوا: قد خرج رسول اللّه ﷺ من مكة إلى المدينة، فقلت: وقد أتاها؟ قالوا: نعم. قال: فارتحلت حتى أتيته. فقلت: اتعرفني يا رسول اللّه؟ قال: (نعم. أنت الرجل الذي أتاني بمكة). فجعلت أتحين خلوته، فلما خلا قلت: يا رسول اللّه: علمني مما علّمك اللّه وأجهل. قال: (سل عمّا شئت) قلت: أي الليل أسمع؟ قال: (جوف الليل الآخر فصل ما شئت) فإن الصلاة مشهودة مكتوبة، حتى تصلي الصبح، ثم اقصر حتى تطلع الشمس، فترتفع قيد رمح أو رمحين، فإنها تطلع بين قرني الشيطان وتصلي لها الكفار. ثم صلّ ما شئت، فإن الصلاة مشهودة مكتوبة حتى يعدل الرمح ظله، ثم اقصر فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها، فإذا زاغت الشمس فصلّ ما شئت، فإن الصلاة مشهودة مكتوبة، حتى تصلي العصر، ثم اقصر حتى تغرب الشمس، فإنها تغرب بين قرني الشيطان وتصلي لها الكفار. وإذا توضأت فاغسل يديك، فإنك إذا غسلت يديك خرجت

خطاياك من أطراف أناملك. ثم إذا غسلت وجهك خرجت خطاياك من وجهك. ثم إذا مضمضت واستنثرت خرجت خطاياك من مناخرك، ثم إذا غسلت يديك خرجت خطاياك من ذراعيك، ثم إذا مسحت برأسك خرجت خطاياك من أطراف شعرك، ثم إذا غسلت رجليك خرجت خطاياك من رجليك، فإن ثبت في مجلسك كان ذلك حظك من وضوئك، وإن قمت فذكرت ربك، وحمدت، وركعت ركعتين مقبلا عليهما بقلبك، كنت من خطاياك كيوم ولدتك أمك». قال: قلت: يا عمرو: إعلم ما تقول، فإنك تقول أمراً عظيماً. قال: واللّه لقد كبرت سني، ودنى أجلي، وإني لغنيّ عن الكذب، ولو لم أسمعه من رسول اللّه ﷺ إلا مرة أو مرتين ما حدثته، ولكني قد سمعته أكثر من ذلك».

[م صلاة المسافرين ٢٩٤ نحوه]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٦٠).

١٥٤٨ - «أتيت رسول اللّه ﷺ في بعض الحاجة، فقال: أي هذه! أذات بعل؟ قلت: نعم، قال: كيف أنت له؟ قالت: ما آلوه؛ إلا ما عجزت عنه، قال: [فانظري] أين أنت منه؟ فإنما هو جنتك ونارك».

[إسناده صحيح]: (آداب الزفاف ص٢٨٥).

١٥٤٩ - «أتيت رسول اللّه ﷺ في بعض عمره عند المروة، فقلت: يا رسول اللّه، إني امرأة أبيع وأشتري، فإذا أردت أن أبتاع الشيء سمت به أقل مما أريد، ثم زدت، ثم زدت حتى أبلغ الذي أريد، وإذا أردت أن أبيع الشيء، سمت به أكثر من الذي أريد، ثم وضعت حتى أبلغ الذي أريد، فقال رسول اللّه ﷺ: «لا تفعلي يا قيلة! إذا أردت أن تبتاعي شيئاً، فاستامي به الذي تريدين، أعطيت أو منعت، وإذا أردت أن تبيعي شيئاً، فاستامي الذي تريدين، أعطيت أو منعت»».

[ضعيف]: (الضعيفة ح٢١٥٦)، (ضعيف ابن ماجه ح٤٣١).

١٥٥٠ - «أتيت رسول اللّه ﷺ في ركب من الحي، فلما أردت الرجوع قلت: يا رسول اللّه! أوصني قال: «اتق اللّه، وإذا كنت في مجلس وقمت منه، وسمعتهم يقولون ما يعجبك، فأته، فإذا سمعتم يقولون ما تكره فلا تأته»».

[ضعيف]: (الضعيفة ح١٤٨٩) (٣/ ٦٨٠).

١٥٥١ - «أتيت رسول اللّه ﷺ في رهط من الأشعريّين نستحمله، فقال رسول اللّه ﷺ: «واللّه ما

أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليه» قال، فلبثنا ما شاء اللّه، ثمّ أتي بإبل، فأمر لنا بثلاثة إبل ذود غرّ الذّرى، فلمّا انطلقنا قال بعضنا لبعض: أتينا رسول اللّه ﷺ نستحمله فحلف ألاّ يحملنا، ثمّ حملنا، ارجعوا بنا، فأتيناه، فقلنا: يا رسول اللّه! إنّا أتيناك نستحملك فحلفت أن لا تحملنا، ثمّ حملتنا، فقال: «واللّه ما أنا حملتكم، بل اللّه حملكم، إنّي، واللّه إن شاء اللّه، لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا كفّرت عن يميني وأتيت الّذي هو خي»ر أو قال: «أتيت الّذي هو خير وكفّرت عن يميني».

[صحيح: ق]: (صحيح ابن ماجه ح١٧٢٦).

١٥٥٢ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ في رهط من الأشعريّين نستحمله، فقال: «واللّه لا أحملكم وما عندي ما أحملكم» ثمّ لبثنا ما شاء اللّه فأتي بإبل فأمر لنا بثلاث ذود فلمّا انطلقنا قال بعضنا لبعض: لا يبارك اللّه لنا أتينا رسول اللّه ﷺ نستحمله فحلف أن لا يحملنا قال أبو موسى: فأتينا النبي ﷺ فذكرنا ذلك له، فقال: «ما أنا حملتكم بل اللّه حملكم إنّي - واللّه - لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفّرت عن يميني وأتيت الّذي هو خير».

[صحيح: ق]: (صحيح النسائي ح٣٧٨٩).

١٥٥٣ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ في رهط من مزينة فبايعناه وإنّ قميصه لمطلق الأزرار قال: فبايعته ثمّ أدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم. قال عروة [راويه]: فما رأيت معاوية ولا ابنه قطّ إلا مطلقي أزرارهما في شتاء ولا حر، ولا يزرّران أزرارهما أبداً».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٤٠٨٢)، (صحيح الترغيب والترهيب ح٤٥).

١٥٥٤ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ في رهط من مزينة لنبايعه، وإن قميصه لمطلق، - أو قال: زر قميصه مطلق - قال: فأدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم».

[صحيح]: (مختصر الشمائل المحمدية ح٤٨).

١٥٥٥ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبّة من أدم، فسلّمت، فردّ عليّ، وقال: «ادخل»، فقلت: أكلّي يا رسول اللّه؟! قال: «كلك»، فدخلت. قال عثمان بن أبي العاتكة: إنما قال: أدخل كلّي؛ من صغر القبّة».

[رواه أبو داود]: (مشكاة المصابيح ح٤٨٩٠).

١٥٥٦ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبّة من أدم، فسلّمت فردّ وقال: «أدخل»،

فقلت: أكلّي يا رسول اللّه؟ قال: «كلّك» فدخلت».

[صحيح: خ دون قصة الدخول]: (صحيح أبي داود ح٥٠٠٠) (٢٣١).

١٥٥٧ - «أتيت رسول اللّه ﷺ في نسوة نبايعه على الإسلام، فقلن: يا رسول اللّه! نبايعك على أن لا نشرك باللّه شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيك في معروف. فقال رسول اللّه ﷺ: «فيما استطعتن وطقتن». قالت: فقلن: اللّه ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، هلم نبايعك يا رسول اللّه! فقال رسول اللّه ﷺ: «إني لا أصافح النساء؛ إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة».

[إسناده صحيح]: (الصحيحة ح٥٢٩).

١٥٥٨ - «أتيت رسول اللّه ﷺ في وفد ثقيف، فكان في قبة، فنام من كان فيها غيري وغير رسول اللّه ﷺ فجاء رجل، فسارّه، فقال: اذهب فاقتله، ثم قال: أليس يشهد أن لا إله إلا اللّه؟ قال: بلى، ولكنه يقولها تعوّذاً. فقال: ذره، ثم قال: «أمرت أن أقاتل النّاس حتّى يقولوا: لا إله إلا اللّه. فإذا قالوا: لا إله إلا اللّه عصموا منّي دماءهم وأموالهم إلا بحقّها. وحسابهم على اللّه». ثمّ قرأ: ﴿إنّما أنت مذكّر. لست عليهم بمسيطر﴾».

[سند صحيح على شرط مسلم]: (الصحيحة ح٤٠٩) (١/ ٧٦٨).

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٣٩٩٣).

١٥٥٩ - «أتيت رسول اللّه ﷺ في وفد كندة، ولا يروني إلا أفضلهم، فقلت: يا رسول اللّه! ألستم منّا؟ فقال: «نحن بنو النّضر بن كنانة، لا نقفو أمّنا، ولا ننتفي من أبينا». قال: فكان الأشعث بن قيس يقول: لا أوتى برجل نفى رجلاً من قريش، من النّضر بن كنانة، إلا جلدته الحدّ».

[إسناد حسن إن شاء اللّه تعالى]: (إرواء الغليل ح٢٣٦٨) (٨/ ٣٥).

[حسن]: (صحيح ابن ماجه ح٢١٣٢).

١٥٦٠ - «أتيت رسول اللّه ﷺ قال: فقلت: ما تقول في نسائنا؟ قال: أطعموهنّ ممّا تأكلون، واكسوهنّ ممّا تكتسون، ولا تضربوهنّ ولا تقبّحوهنّ».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٢١٤٤).

١٥٦١ - «أتيت رسول اللّه ﷺ قلت: يا رسول اللّه! من أسلم؟ قال: حر وعبد، قال: فقلت: وهل من ساعة أقرب إلى اللّه تعالى من أخرى؟ قال: جوف الليل الآخر».

[ابن البيلماني ضعيف، وابن طلق مجهول. لكن هذه الفقرة طريق أخرى صحيحة عن عمرو بن عبسة وفي لفظ «الليل الأوسط» وهو شاذ]: (الصحيحة ح٥٥١) (٢/ ٩٢).

١٥٦٢ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ: مع أبي، فقال: «من هذا الذي معك؟»، قال: ابني؛ أشهد به، قال: «أما إنه لا يجني عليك، ولا تجني عليه».

[إسناده جيد]: (مشكاة المصابيح ح٣٤٧١).

١٥٦٣ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ مع أبي فناجى أبي دوني، قال: فقلت لأبي: ما قال لك؟ قال: «إذا أردت أمراً فعليك بالتؤدة حتى يريك اللّه منه المخرج، أو حتى يجعل اللّه لك مخرجاً».

[ضعيف]: (الضعيفة ح٢٣٠٧)، (ضعيف الأدب المفرد ح١٤١).

١٥٦٤ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ من آخر الليل فصليت خلفه، فأخذ بيدي، فجرني فجعلني حذاءه، فلما أقبل رسول اللّه ﷺ على صلاته خنست، فصلى رسول اللّه ﷺ فلما انصرف قال لي: ما شأني أجعلك حذائي فتخنس؟ فقلت: يا رسول اللّه! أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك وأنت رسول اللّه الذي أعطاك اللّه؟ قال: فأعجبته، فدعا اللّه لي أن يزيدني علماً وفهماً. قال: ثم رأيت رسول اللّه ﷺ نام حتى سمعته ينفخ، ثم أتاه بلال، فقال: يا رسول اللّه! الصلاة. فقام فصلى ما أعاد وضوءاً».

[إسناد صحيح على شرط الشيخين]: (الصحيحة ح٦٠٦) (٢/ ١٥٨).

١٥٦٥ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ من سفر وهو صائم، فقال له رسول اللّه ﷺ: ألا تنتظرْ الغداء؟ قلت: إنّي صائم، فقال رسول اللّه ﷺ: «تعال أخبرك عن الصّيام إنّ اللّه عز وجل وضع عن المسافر الصّيام ونصف الصّلاة».

[صحيح الإسناد]: (صحيح النسائي ح٢٢٧١).

١٥٦٦ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البرّ والإثم إلا سألت عنه، فقال لي: «ادن يا وابصة». فدنوت منه حتّى مسّت ركبتي ركبته، فقال لي: «يا وابصة أخبرك مّا جئت تسأل عنه». قلت: يا رسول اللّه! أخبرني قال: «جئت تسأل عن البرّ والإثم؟» قلت: نعم، فجمع أصابعه الثّلاث، فجعل ينكت بها في صدري، ويقول: «يا وابصة! استفت قلبك، البرّ ما اطمأنّت إليه النّفس، واطمأنّ إليه القلب، والإثم ما حاك في القلب، وتردّد في الصّدر، وإن أفتاك النّاس وأفتوك».

[حسن لغيره]: (صحيح الترغيب والترهيب ح١٧٣٤).

١٥٦٧ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ وعليّ ثوب دون، فقال لي: «ألك مال؟»، قلت: نعم، قال: «من أيّ المال؟»، قلت: من كلّ المال قد أعطاني اللّه: من الإبل والبقرة والغنم والخيل والرقيق. قال: «فإذا آتاك اللّه مالاً؛ فلير أثر نعمة اللّه عليك وكرامته».

[إسناده صحيح]: (مشكاة المصابيح ح٤٣٥٢).

١٥٦٨ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ وغزوت معه، فأصبت ظهر أفضل الناس يومئذ، حتى قتلوا الولدان – وقال مرة: الذرية، فبلغ ذلك رسول اللّه ﷺ، فقال: «ما بال قوم جاوزهم القتل اليوم حتّى قتلوا الذّرّيّة؟!» فقال رجل: يا رسول اللّه! إنما هم أولاد المشركين! فقال: ألا إنّ خياركم أبناء المشركين. ثم قال: ألا لا تقتلوا ذرّيّة، ألا لا تقتلوا ذرّيّة. قال: كلّ نسمة تولد على الفطرة حتّى يهب عنها لسانها فأبواها يهوّدانها وينصّرانها».

[صحيح على شرط الشيخين]: (الصحيحة ح٤٠٢).

١٥٦٩ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ وفي عنقي صليب، فقال لي: يا عدي ألق هذا الوثن من عنقك، وانتهيت إليه وهو يقرأ سورة (براءة) حتى أتى على هذه الآية: ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون اللّه﴾ قال: قلت: يا رسول اللّه! إنا لم نتخذهم أرباباً، قال: بلى، أليس يحلون لكم ماحرم عليكم فتحلونه، ويحرمون ما أحل اللّه لكم فتحرمونه؟ فقلت: بلى، فقال: تلك عبادتهم».

[سكت عليه]: (الحديث حجة بنفسه ص٦٧). حسنه في الصحيحة (٧ القسم الثاني/٨٦٥ ح ٣٢٩٣)

١٥٧٠ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ وهو بجب رومة، وهو يكتب الناس فرفع رأسه إليّ، فقال: يا عبد اللّه بن حوالة أكتبك، فقلت: ما خار اللّه لي ورسوله فجعل علي يرفع رأسه إليّ، فقال: كتبتك؟ فقلت: ما خار اللّه لي ورسوله، فقال: فرأيت في الكتاب أبا بكر، وعمر، فقلت: إنهما لا يكتبان إلا في خير فقلت: نعم فكتبني قال: يا عبد اللّه بن حوالة كيف تصنع في فتنة في أقطار الأرض كأنها صياصي البقر، والتي بعدها كنفخة أرنب؟ فقال: ما خار اللّه لي ورسوله، فقال لي: اتبع هذا فإنه يومئذ ومن اتبعه على الحق قال: فلحقت الرجل فأخذت بمنكبيه فلفته، فقلت: يا رسول اللّه! هذا؟ قال: نعم فإذا هو عثمان بن عفان ﷺ».

[سكت عليه]: (ظلال الجنة ح١٢٩٤).

١٥٧١ ـ «أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنى، أو بعرفات، وقد أطاف به الناس، قال: فتجيء الأعراب، فإذا رأوا وجهه قالوا: هذا وجه مبارك، قال: ووقّت ذات عرق لأهل العراق».

[حسن]: (صحيح أبي داود ح١٧٤٢).

١٥٧٢ ـ «أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد، فقال القوم: هذا عديّ بن حاتم، وجئت بغير أمان ولا كتاب، فلمّا دفعت إليه أخذ بيدي وقد كان قال قبل ذلك: «إنّي لأرجو أن يجعل اللّه يده في يدي»، قال: فقام بي فلقيته امرأة وصبيّ معها، فقالا: إنّ لنا عليك حاجة، فقام معهما حتّى قضى حاجتهما، ثمّ أخذ بيدي حتّى أتى بي داره، فألقت له الوليدة وسادة فجلس عليها وجلست بين يديه، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: «ما يفرّك أن تقول لا إله إلا اللّه فهل تعلم من إله سوى اللّه؟» قال: قلت: لا، قال: ثمّ تكلّم ساعة ثمّ قال: «إنّما تفرّ أن تقول اللّه أكبر، وتعلم أنّ شيئاً أكبر من اللّه؟» قال: قلت لا، قال: «فإنّ اليهود مغضوب عليهم وإنّ النّصارى ضلاّل»، قال: قلت: فإنّي حنيفاً مسلماً، قال: فرأيت وجهه تبسّط فرحاً، قال: ثمّ أمر بي فأنزلت عند رجل من الأنصار جعلت أغشاه طرفي النّهار، قال: فبينما أنا عنده عشيّة إذ جاءه قوم في ثياب من الصّوف من هذه النّمار، قال: فصلّى وقام فحثّ عليهم، ثمّ قال: «ولو صاع ولو بنصف صاع ولو بقبضة ولو ببعض قبضة يقي أحدكم وجهه حرّ جهنّم - أو النّار، ولو بتمرة؛ ولو بشقّ تمرة؛ فإنّ أحدكم لا قي اللّه وقائل له ما أقول لكم، ألم أجعل لك سمعاً وبصراً؟! فيقول: بلى، فيقول: ألم أجعل لك مالاً وولداً؟ فيقول: بلى، فيقول: أين ما قدّمت لنفسك؟! فينظر قدّامه وبعده وعن يمينه وعن شماله، ثمّ لا يجد شيئاً يقي به وجهه حرّ جهنّم، ليقِ أحدكم وجهه النّار ولو بشقّ تمرة، فإن لم يجد فبكلمة طيّبة فإنّي لا أخاف عليكم الفاقة، فإنّ اللّه ناصركم ومعطيكم حتّى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة - أو أكثر، ما تخاف على مطيّتها السرّق»، قال: فجعلت أقول في نفسي: فأين لصوص طيّء؟!».

[حسن]: (صحيح الترمذي ح٢٩٥٣) (٣/ ١٨١).

١٥٧٣ ـ «أتيت رسول الله ﷺ وهو راكب فوضعت يدي على قدمه، فقلت: أقرئني سورة هود أقرئني سورة يوسف، فقال: «لن تقرأ شيئاً أبلغ عند اللّه - عز وجل - من ﴿قل أعوذ بربّ الفلق﴾».

[صحيح: م]: (صحيح النسائي ح٥٤٥٤).

١٥٧٤ ـ «أتيت رسول الله ﷺ وهو في بناء له، فسلّمت عليه: فقال: «عوف؟» قلت: نعم يا رسول

اللّه! قال: «ادخل». فقلت: كليّ أم بعضي. قال: «بل كلك». قال: فقال لي: «اعدد عوف! ستاً بين يدي الساعة؛ أولهن موتي». قال: فاستبكيت حتى جعل رسول اللّه ﷺ يسكتني. قال: «قل: إحدى. والثانية: فتح بيت المقدس، قل: اثنين. والثالثة: فتنة تكون في أمتي، وعظّمها. والرابعة: موتان يقع في أمتي يأخذهم كقعاص الغنم. والخامسة: يفيض المال فيكم فيضاً حتى أن الرجل ليعطى المائة دينار فيظل يسخطها، قل: خمساً. والسادسة: هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، يسيرون إليكم على ثمانين راية، تحت كل راية اثنا عشر ألفاً، فسطاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها: الغوطة، فيها مدينة ويقال لها: دمشق».

[إسناد أحمد صحيح على شرط مسلم. وأخرجه البخاري وغيره دون قوله في آخره: «فسطاط المسلمين»]: (تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق ح٣٠).

١٥٧٥ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ وهو في غزوة تبوك، وهو في خباء من أدم، فجلست بفناء الخباء، فقال رسول اللّه ﷺ: «ادخل يا عوف» فقلت: بكلّي؟ يا رسول اللّه! قال: «بكلّك» ثمّ قال: «يا عوف احفظ خلالاً ستّا بين يدي السّاعة: إحداهنّ موتي» قال: فوجمت عندها وجمة شديدة، فقال: «قل: إحدى، ثمّ فتح بيت المقدس، ثمّ داء يظهر فيكم يستشهد اللّه به ذراريّكم وأنفسكم، ويزكّي به أعمالكم، ثمّ تكون الأموال فيكم، حتّى يعطى الرّجل مائة دينار، فيظلّ ساخطاً، وفتنة تكون بينكم، لا يبقى بيت مسلم إلا دخلته، ثمّ تكون بينكم وبين بني الأصفر هدنة، فيغدرون بكم، فيسيرون إليكم في ثمانين غاية، تحت كلّ غاية اثنا عشر ألفاً».

[صحيح: خ]: (صحيح ابن ماجه ح٣٢٨٣).

١٥٧٦ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ وهو في ناس من أصحابه، فدرت هكذا من خلفه فعرف الذي أريد، فألقى الرداء عن ظهره، فرأيت موضع الخاتم على كتفيه مثل الجمع حولها خيلان كأنها ثآليل فرجعت حتى استقبلته، فقلت: غفر اللّه لك يا رسول اللّه. فقال: ولك. فقال القوم: استغفر لك رسول اللّه ﷺ. فقال: نعم. ولكم، ثم تلا هذه الآية: ﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾».

[صحيح]: (مختصر الشمائل المحمدية ح٢٠).

١٥٧٧ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ وهو نازل بعكاظ... فذكر الحديث، وقال: فقلت: يا رسول اللّه! فهل من دعوة أقرب من أخرى أو ساعة؟ قال: «نعم! إن أقرب ما يكون الرب من العبد خوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر اللّه في تلك الساعة فكن».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح١١٤٧).

١٥٧٨ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ وهو يتغدّى، فقال: «ادن، فكل» قلت: إنّي صائم، قال: «اجلس أحدّثك عن الصّوم، أو الصّيام، إنّ اللّه عز وجل وضع عن المسافر شطر الصّلاة، وعن المسافر، والحامل، والمرضع، الصّوم، أو الصّيام»، واللّه لقد قالهما النبي ﷺ كلتاهما، أو إحداهما، فيا لهف نفسي فهلاّ كنت طعمت من طعام رسول اللّه ﷺ».

[حسن صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح١٣٦١).

١٥٧٩ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ وهو يصلّي فبزق تحت قدمه اليسرى». زاد: «ثمّ دلكه بنعله».

[صحيح: م]: (صحيح أبي داود ح٤٨٢-٤٨٣).

١٥٨٠ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ [وهو يصلي من آخر الليل] فصليت خلفه، فأخذ بيدي فجرني فجعلني حذاءه، فلما أقبل رسول اللّه ﷺ على صلاته خنست، فصلى رسول اللّه ﷺ فلما انصرف قال لي: ما شأني (وفي رواية: ما لك) أجعلك حذائي فتخنس؟! فقلت: يا رسول اللّه! أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك، وأنت رسول اللّه الذي أعطاك اللّه، قال: فأعجبته، فدعا اللّه لي أن يزيدني علما وفهما، زاد أحمد: «قال: ثم رأيت رسول اللّه ﷺ نام حتى سمعته ينفخ، ثم أتاه بلال، فقال: يا رسول اللّه! الصلاة. فقام فصلى ما أعاد وضوءاً».

[صحيح على شرط الشيخين]: (الصحيحة ح٢٥٩٠) (٦/ ١٧٤).

١٥٨١ ـ «أتيت رسول اللّه ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء».

[صحيح]: (رياض الصالحين ح٤٥٥)، (مختصر الشمائل المحمدية ح٢٧٦).

١٥٨٢ ـ «أتيت سعد بن أبي وقاص فقلت: عندي مال، وأريد إخراج زكاته، وهؤلاء القوم على ما ترى؟ قال: ادفعها إليه، فأتيت ابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد رضي اللّه عنهم، فقالوا: مثل ذلك». (أثر).

[صحيح مع اختلاف في اللفظ]: (إرواء الغليل ح٨٧٤).

١٥٨٣ ـ «أتيت سعد بن مالك بالمدينة، فقال لي: إنكم تسبون علياً قال: قلت: قد فعلنا. قال: لعلك قد سببته؟ فقلت: معاذ اللّه. قال: فلا تسبه فلو وضع المنشار على مفرق رأسي ما سببته أبداً بعد ما سمعت من رسول اللّه ﷺ ما سمعت».

[سكت عليه]: (ظلال الجنة ح١٣٥٣).

١٥٨٤ـ «أتيت سفيان بن عيينة، فقال: إنما يأتي بك الجهل لا ابتغاء العلم، لو اقتصر جيرانك على علمك كفاهم. ثم كوم كومة من بطحاء ثم شقها بأصبعه ثم قال: هذا العلم أخذت نصفه ثم جئت تبتغي النصف الباقي فلو قيل: أرأيت ما أخذت هل استعملته؟ فإذا صدقت قلت: لا. فيقال لك: ما حاجتك إلى ما تزيد به نفسك وقراً على وقر! استعمل ما أخذت أولاً». (أثر) (عن سفيان بن عيينة).

[سكت عليه]: (اقتضاء العلم العمل ح١٣٣).

١٥٨٥ـ «أتيت صفوان بن عسّال المراديّ أسأله عن المسح على الخفّين، فقال: ما جاء بك يا زر؟ فقلت: ابتغاء العلم، فقال: إنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يطلب، قلت: إنّه حكّ في صدري المسح على الخفّين بعد الغائط والبول وكنت امرأً من أصحاب النبي ﷺ فجئت أسألك هل سمعته يذكر في ذلك شيئاً؟ قال: نعم! كان يأمرنا إذا كنّا سفراً – أو مسافرين – أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيّام ولياليهنّ إلا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم، قال: فقلت: هل سمعته يذكر في الهوى شيئاً؟ قال: نعم؟ كنّا مع رسول اللّه ﷺ في سفر فبينا نحن عنده إذ ناداه أعرابيّ بصوت له جهوريّ: يا محمد، فأجابه رسول اللّه ﷺ على نحو من صوته: هاؤم، فقلنا له: اغضض من صوتك فإنّك عند النبي ﷺ وقد نهيت عن هذا، فقال: واللّه لا أغضض، قال الأعرابيّ: المرء يحبّ القوم ولّما يلحق بهم، قال النبي ﷺ: «المرء مع من أحبّ يوم القيامة»، فما زال يحدّثنا حتّى ذكر باباً من قبل المغرب مسيره سبعين عاماً عرضه أو يسير الرّاكب في عرضه – أربعين أو سبعين عاماً؛ قال سفيان: قبل الشّام – خلقه اللّه يوم خلق السّماوات والأرض مفتوحاً – يعني – للتّوبة لا يغلق حتّى تطلع الشّمس منه».

[حسن]: (صحيح الترمذي ح٣٥٣٥).

[رواه التّرمذيّ وغيره وقال حديث حسن صحيح]: (رياض الصالحين ح٢٠).

١٥٨٦ـ «أتيت صفوان بن عسّال المرادي أسأله عن المسح على الخفين. فقال: ما جاء بك يا زر؟ قلت: ابتغاء العلم. قال: يا زر! فإن الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضاً بما يطلب. قال، فقلت: إنه وقع في نفسي شيء من المسح على الخفين بعد الغائط. وكنت امرءاً من أصحاب رسول اللّه ﷺ فهل سمعت رسول اللّه يذكر في ذلك شيئاً؟ قال: نعم كان يأمرنا إذا كنا سفراً – أو قال مسافرين – أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة، ولكن من غائط وبول

ونوم». (هذا حديث المخزومي، وقال أحمد بن عبدة في حديثه، فقال: قد بلغني أن الملائكة تضع أجنحتها).

[إسناده حسن]: (صحيح ابن خزيمة ح١٧).

١٥٨٧ ـ «أتيت صفوان بن عسّال المراديّ ﷺ قال: ما جاء بك؟ قلت: أنبط العلم، قال: فإنّي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «ما من خارج من بيته في طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضاً بما يصنع».

[حسن صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح١٨٦).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٨٥).

١٥٨٨ ـ «أتيت صفوان بن عسال المرادي، فسألته عن المسح على الخفين، فقال: كنا نكون مع رسول اللّه ﷺ فأمرنا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام - يعني في السفر - إلا من جنابة، ولكن من غائط وبول ونوم».

[إسناده حسن]: (صحيح ابن خزيمة ح١٩٦).

١٥٨٩ ـ «أتيت صفوان بن عسال المرادي، فقال: ما جاء بك؟ قلت: ابتغاء العلم، قال: بلغني أن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم؛ رضا بما يفعل، قال: قلت له: إنه حاك - أو حك - في نفسي شيء من المسح على الخفين؛ فهل حفظت من رسول اللّه ﷺ فيه شيئاً؟ قال: نعم؛ كنا إذا كنا في سفر - أو مسافرين -؛ أمرنا أن لا نخلع خفافنا ثلاثاً؛ إلا من جنابة؛ ولكن من غائط وبول ونوم، قال: فقلت: فهل حفظت من رسول اللّه ﷺ في الهوى شيئاً؟ قال: نعم؛ كنا مع رسول اللّه ﷺ في بعض أسفاره، فناداه رجل كان في آخر القوم؛ بصوت جهوري - أعرابي جلف جاف، فقال: يا محمد! يا محمد! فقال له القوم: مه؟! إنك قد نهيت عن هذا، فأجابه رسول اللّه ﷺ نحواً من صوته: «هاؤم»، فقال: الرجل يحب القوم؛ ولما يلحق بهم؟ قال: فقال رسول اللّه ﷺ: «المرء مع من أحب»، قال زر: فما برح يحدثني، حتى حدثني أن اللّه - عز وجل - جعل بالمغرب باباً؛ عرضه مسيرة سبعين عاماً للتوبة، لا يغلق؛ ما لم تطلع الشمس من قبله، وذلك قول اللّه - عز وجل -: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها﴾ الآية».

[صحيح الإسناد]: (صحيح الترمذي ح٣٥٣٦).

١٥٩٠ ـ «أتيت صفوان بن عسال المرادي، فقال: ما جاء بك؟ قلت: جئت أنبط العلم. قال: فإني

سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «ما من خارج يخرج من بيته في طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضاءً بما يصنع». قال: قد جئتك أسألك عن المسح على الخفين. قال: نعم كنا في الجيش الذي بعثهم رسول اللّه ﷺ فأمرنا أن نمسح على الخفين إذا نحن أدخلناهما على طهور، ثلاثاً، إذا سافرنا، وليلة إذا أقمنا. ولا نخلعهما من غائط ولا بول، ولا نخلعهما، إلا من جنابة. وقال: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «إنّ بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة مسيرته سبعون سنة، لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها نحوه».

[إسناده حسن]: (صحيح ابن خزيمة ح١٩٣).

١٥٩١ ـ «أتيت صفوان بن عسال المرادي، فقال: ما جاء بك؟ قلت: طلب العلم. فقال: إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاً لما يطلب». (أثر).

[صححه الترمذي وبعض الرواة يوقفه، وبعضهم يرفعه، وهو في حكم المرفوع قطعاً لأنه لا يقال بالرأي كما قال ابن عبد البر في «الجامع». (١/٣٢/٣٣)]: (العلم ص٧) .

١٥٩٢ ـ «أتيت عائشة رضي اللّه عنها أسألها عن المسح على الخفّين؟ فقالت: عليك بابن أبي طالب فسله فإنّه كان يسافر مع رسول اللّه ﷺ فسألناه؟ فقال جعل رسول اللّه ﷺ ثلاثة أيّام ولياليهنّ للمسافر ويومًا وليلة للمقيم».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٣٩).

١٥٩٣ ـ «أتيت عائشة فسألتها عن صلاة رسول اللّه ﷺ في شهر رمضان، فقالت: كانت صلاته ثلاث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر».

[إسناده صحيح على شرط الشيخين. انظر م صلاة المسافرين ١٢٥، ١٢٦]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٢١٣ ص٣٤١).

١٥٩٤ ـ «أتيت عائشة فقلت: أكان رسول اللّه ﷺ يجهر بالقرآن أو يخافت به؟ قالت: ربّما جهر وربّما خافت، قلت: اللّه أكبر، الحمد للّه الّذي جعل في هذا الأمر سعة».

[حسن صحيح: م]: (صحيح ابن ماجه ح١١٢١).

١٥٩٥ ـ «أتيت عائشة لأسألها عن شيء، فقالت: ممّن أنت؟ فقلت: رجل من أهل مصر، فقالت: كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه؟ فقال: ما نقمنا منه شيئاً، إن كان ليموت للرّجل منّا البعير، فيعطيه البعير، والعبد، فيعطيه العبد، ويحتاج إلى النّفقة، فيعطيه النّفقة، فقالت: أما إنّه لا يمنعني

الّذي فعل في محمّد بن أبي بكر أخي أن أخبرك ما سمعت من رسول اللّه ﷺ يقول في بيتي هـذا: «اللّهم من ولي من أمر أمّتي شيئاً فشقّ عليهم، فاشقق عليه، ومن ولي مـن أمـر أمّـتي شيئاً فرفـق بهم، فارفق به».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٢٠٨).

١٥٩٦ ـ «أتيت عبد الرحمن بن أبي ليلى ومعي تبر، فقال: أتحلي به سيفاً؟ قال: قلت: لا، قال: أفتحلـي به مصحفاً؟ قال: قلت: لا قال: فلعلك تجعلها أخراصاً فإنها تكره». (أثر).

[سنده صحيح]: (الرد على إباحة التحلي بالذهب المحلق - من حياة الألباني - ١٩٩) .

١٥٩٧ ـ «أتيت عبد اللّه بن عمرو بن العاص فقلت له: حدّثنا ممّا سمعت من رسول اللّه ﷺ فـألقى إليّ صحيفة، فقال: هذا ما كتب لي رسول اللّه ﷺ قال: فنظرت فيها فإذا فيها: أنّ أبا بكر الصّدّيق - رضى اللّه عنه - قال: يا رسول اللّه! علّمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت، قال: «يا أبـا بكر قل: اللّهم! فاطر السّماوات والأرض! عالم الغيب والشّهادة! لا إله إلا أنت ربّ كـلّ شـيء ومليكه! أعوذ بك من شرّ نفسي ومن شرّ الشّيطان وشركه، وأن أقـترف علـى نفسـي سـوءًا أو أجرّه إلى مسلم».

[صحيح]: (صحيح الترمذي ح٣٥٢٩).

١٥٩٨ ـ «أتيت عبد اللّه بن عمرو فقلت له: حدّثنا بما سمعت من رسول اللّـه ﷺ فـألقى إليّ صحيفـة، فقال: هذا ما كتب لي النبي ﷺ فنظرت فيها فإذا فيها: إن أبا بكر الصديق ﷺ سأل النبي ﷺ قال: يا رسول اللّه! علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال: «يـا أبـا بكـر قـل: اللّهـمّ! فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة ربّ كل شيء ومليكه أعوذ بك مـن شـر نفسـي وشر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجرّه إلى مسلم».

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح٩١٤).

١٥٩٩ ـ «أتيت عبد اللّه بن مسـعود فقلـت لـه: حدثت أنـك كنـت مـع رسـول اللّـه ﷺ ليلة وفـد الجن.... الحديث».

[عزاه الصنعاني في «السبل» وتبعه الشوكاني في «النيل» (٨٥/١) لأبي عبد اللّه الحاكم في «دلائـل النبـوة»، فـإن عنى «دلائل النبوة» من «المستدرك» فليس فيه. واللّه أعلم. ورواه الدارقطني في «سننه» (ص٢٩) من وجه آخر عن معاوية بن سلام به مختصراً إلا أنه قال: «فلان بن غيلان» وقال: مجهول قيل: اسمه عمرو، وقيل: عبد اللّه بن عمرو بن

غيلان» وبه أعله الزيلعي، فقال عقب رواية الطبراني: «وفي سنده رجل لم يسم» ولا يخفى أن هذا القول غير مستقيم بالنسبة لرواية الطبراني، فلو عزاه للدار قطني ثم ذكره عقبه لأصاب]: (الضعيفة ح١٠٣٨) (٣/ ١٣٩).

١٦٠٠ ـ «أتيت عتبة بن عبد السّلميّ فقلت: يا أبا الوليد إنّي خرجت ألتمس الضّحايا فلم أجد شيئاً يعجبني غير ثرماء فكرهتها فما تقول؟ فقال: أفلا جئتني بها. قلت: سبحان اللّه تجوز عنك ولا تجوز عني؟ قال: نعم إنّك تشكّ ولا أشكّ، إنّما نهى رسول اللّه ﷺ عن المصفرّة والمستأصلة والبخقاء والمشيّعة والكسراء، فالمصفرّة التي تستأصل أذنها حتّى يبدو سماخها والمستأصلة الّتي استؤصل قرنها من أصله، والبخقاء الّتي تبخق عينها، والمشيّعة الّتي لا تتبع الغنم عجفاً وضعفاً، والكسراء الكسيرة. (ما يكره من الضحايا)».

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح٢٨٠٣).

١٦٠١ ـ «أتيت عقبة الجهنيّ، فقلت: ألا أعجّبك من أبي تميم؛ يركع ركعتين قبل صلاة المغرب؟! فقال عقبة: إنّا كنّا نفعله على عهد رسول اللّه ﷺ قلت: فما يمنعك الآن؟! قال: الشغل».

[رواه البخاري]: (مشكاة المصابيح ح١١٨١).

١٦٠٢ ـ «أتيت على ابن عباس.... وقال: لعن اللّه فلاناً، عمدوا إلى أعظم أيام الحج فمحوا زينته، وإنما زينة الحج التلبية». (أثر).

[إسناده صحيح إن كان سمعه من سعيد]: (الاحتجاج بالقدر ص٥٩) .

١٦٠٣ ـ «أتيت على ابن عمر وهو قاعد على البلاط، والناس في الصلاة، فقلت: ألا تصلي؟ قال: قد صليت، قلت: ألا تصلي معهم؟ قال، إني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «لا تصلوا صلاة في يوم مرتين».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح١٦٤١).

١٦٠٤ ـ «أتيت على أبي بكر – وقد أغلظ لرجل فردّ عليه – فقلت: ألا أضرب عنقه؟! فانتهرني، فقال: إنّها ليست لأحد بعد رسول اللّه ﷺ». (أثر).

[صحيح]: (صحيح النسائي ح٤٠٨٧) .

١٦٠٥ ـ «أتيت على حكيم بن أفلح، فانطلقت أنا وهو إلى عائشة رضي اللّه عنها، فاستأذنا فأدخلنا عليها، فقلنا: يا أم المؤمنين نبئيني عن خلق رسول اللّه ﷺ. فقالت: ألست تقرأ القرآن؟! –

تعني قوله: ﴿وإنّك لعلى خلق عظيم﴾، قال: بلى، قالت: فإن خلق رسول اللّه ﷺ كان القرآن. فقلت: يا أم المؤمنين نبئيني عن قيام رسول اللّه ﷺ. فقالت: ألست تقرأ هذه السورة ﴿يا أيها المزمل﴾؟ قال: فقلت: بلى. قالت: فإن اللّه فرض القيام في أول هذه السورة، فقام نبي اللّه ﷺ وأصحابه حولاً حتى انتفخت أقدامهم، وأمسك خاتمتها اثني عشر شهراً في السماء، ثم أنزل اللّه التخفيف في آخر هذه السورة، فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة». ثم ذكروا الحديث، وفي آخر الحديث، قال: «فأتيت ابن عباس فأخبرته بحديثها، فقال: صدقت».

[أنظر م صلاة المسافرين ١٣٩]: (صحيح ابن خزيمة ح١١٢٧).

١٦٠٦ ـ «أتيت على سماء الدنيا ليلة أسري بي، فرأيت فيها رجالاً تقطع ألسنتهم وشفاههم.... فذكر نحوه».

[أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٧٦/٧) رواها كلها أبو يعلى، والبزار ببعضها، والطبراني في «الأوسط»، وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال «الصحيح»]: (الإسراء والمعراج ص٥٤).

١٦٠٧ ـ «أتيت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يصلّي في قبره».

[رواه مسلم]: (مختصر صحيح مسلم للمنذري ح١٦١٤) (٤٢٩).

[صحيح]: (صحيح النسائي ح١٦٣١).

١٦٠٨ ـ «أتيت عمر بزكاة مالي مائتي درهم، وأنا مكاتب، فقال: هل عتقت؟ قلت: نعم، قال: اذهب فاقسمها». (أثر).

[إسناده جيد على شرط مسلم]: (إرواء الغليل ح٧٨٣) (٣/ ٢٥٢) .

١٦٠٩ ـ «أتيت عمر بن الخطاب ﷺ فجعل يقول: يا ابن أخي! ثم سألني فانتسبت له، فعرف أن أبي لم يدرك الإسلام، فجعل يقول: يا بني! يا بني!». (أثر) (عن الصعب بن حكيم عن أبيه عن جده).

[ضعيف الإسناد موقوف]: (ضعيف الأدب المفرد ح١٢٧) .

١٦١٠ ـ «أتيت عمر بن الخطّاب فسألته عن المرأة تطوف بالبيت يوم النّحر ثمّ تحيض. قال: ليكن آخر عهدها بالبيت. قال: فقال الحارث: كذلك أفتاني رسول اللّه ﷺ. قال: فقال عمر: أربت عن يديك، سألتني عن شيء سألت عنه رسول اللّه ﷺ لكي ما أخالف».

[صحيح، ولكنه منسوخ بما قبله]: (صحيح أبي داود ح٢٠٠٤).

١٦١١ ـ «أتيت عمر بن الخطاب فقلت: يا أمير المؤمنين! هذه زكاة مالي – قال: وأتيته بمائتي درهم – فقال: أعتقت يا كيسان؟ فقلت: نعم، فقال: فاذهب بها أنت فاقسمها». (أثر).

[إسناده جيد]: (تمام المنّة ص٣٨٣).

١٦١٢ ـ «أتيت عمر ﷺ فقلت: يا أمير المؤمنين! إني أسلمت، وإني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي فأهللت بهما، فقال: هديت لسنة نبيك».

[صحيح]: (إرواء الغليل ح٩٨٣).

١٦١٣ ـ «أتيت قبر أم محمد، فسألت ربي الشفاعة – يعني: لها – فمنعنيها، وإني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها». وفي رواية: «فدمعت عيناي رحمة لها من النار».

[صحيح بمجموع طريقيه، وله أسانيد أخرى أحدها صحيح، وصححه ابن حبان والحاكم والذهبي]: (صحيح السيرة ص٢٣).

١٦١٤ ـ «أتيت ليلة أسري بي على قوم بطونهم كالبيوت، فيها الحيّات ترى من خارج بطونهم، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ قال: هؤلاء أكلة الرّبا».

[رواه أحمد، وابن ماجه]: (مشكاة المصابيح ح٢٨٢٨).

[ضعيف]: (ضعيف ابن ماجه ح٤٤٨)، (ضعيف الجامع ح١٣٣).

١٦١٥ ـ «أتيت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار، كلما قرضت وفت، فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون، ويقرؤن كتاب اللّه ولا يعملون به».

[إسناده حسن]: (اقتضاء العلم العمل ح١١١).

[حسن]: (صحيح الجامع ح١٢٨) (١/ ٩٦).

[صحيح]: (صحيح الترغيب والترهيب ح٢٣٢٧) (٢/ ٥٨٤).

١٦١٦ ـ «أتيت ليلة أسري بي على موسى عليه السلام عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يصلّي في قبره».

[صحيح: م]: (صحيح النسائي ح١٦٣٠).

١٦١٧ ـ «أتيت ليلة أسري بي، فانطلق بي إلى زمزم، فشرح عن صدري، ثم غسل بماء زمزم، ثم أنزل».

[صحيح]: (صحيح الجامع ح١٢٩) (١/ ٩٧).

١٦١٨ ـ «أتيت مجلساً فيه عبد اللّه بن عمر، فقال: إذا سلّمت فأسمع فإنها تحية من عند اللّه مباركة طيبة». (أثر) (عن ابن عمر).

[صحيح الإسناد]: (صحيح الأدب المفرد ح٧٦٩) .

١٦١٩ ـ «أتيت منزل المنهال بن عمرو، فسمعت منه صوت الطنبور، فرجعت ولم أسأله، قلت: هلاّ سألته، فعسى كان لا يعلم». (أثر) (عن شعبة).

[إسناده إلى شعبة صحيح]: (تحريم آلات الطرب ص١٠٤) .

١٦٢٠ ـ «أتيت (وفي رواية: مررت) على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر، وهو قائم يصلي في قبره».

[أخرجه مسلم (١٦٤)]: (الإسراء والمعراج ص٢٦).

١٦٢١ ـ «أتيت يوسف بن أسباط فقلت: يا أبا محمد إنك بقية ممن مضى من العلماء، وأنت حجة على من لقيت، وأنت إمام سنة، ولم آتك أسمع منك الأحاديث ولكن أتيتك أسألك عن تفسيرها؛ وقد جاء هذا الحديث: «إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة وإن هذه الأمة ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة» فما هذه الفرق حتى نجتنبهم؟ فقال: أصلها أربعة: القدرية، والمرجئة والشيعة، والخوارج، فثمانية عشر منها في الشيعة». (أثر).

[هذا مقطوع، والمسيب وشيخه ابن أسباط فيهما كلام]: (ظلال الجنة ح٩٥٣) .

١٦٢٢ ـ «أتيتكم لتعبدوا اللّه وحده لا شريك له وتدعوا عبادة اللات والعزى، وتصلّوا في الليل والنهار خمس صلوات، وتصوموا في السنة شهراً، وتحجوا هذا البيت، وتأخذوا من مال أغنيائكم فتردوها على فقرائكم» قال: فقلت له: هل من العلم شيء لا تعلمه؟ قال: «لقد علم اللّه خيراً وإن من العلم ما لا يعلمه إلا اللّه الخمس لا يعلمهن إلا اللّه ﴿إن اللّه عنده علم الساعة وينزّل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت﴾ [لقمان: ٣٤]».

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح٨٢٦).

١٦٢٣ ـ «أتيتهﷺ وعنده مالك بن مرارة الرهاوي فأدركت من آخر حديثه وهو يقول: يا رسول اللّه! قد قسم لي من الجمال ما ترى، فما أحب أن أحداً من الناس فضلني بشراكين فما فوقهما، أفليس ذلك هو البغي؟ قال: ليس ذلك بالبغي، ولكن البغي من بطر قال: أو قال: سفه الحق،

وغمط الناس».

[إسناده صحيح على شرط مسلم]: (غاية المرام ص٨٩) (ح١١٤).

١٦٢٤ ـ «أتيته فقلت: يا رسول اللّه! أيّ النّاس أحبّ إليك؟ قال: «عائشة»، قلت: من الرّجال؟ قال: «أبوها».

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٣٨٨٥).

١٦٢٥ ـ «أتيته، وهو يصلي على بعيره، فكلمته، فقال بيده هكذا، وفي رواية: فسلمت عليه، فأشار إليّ».

[رواه مسلم]: (تمام المنّة ص٣١٠).

١٦٢٦ ـ «أتيته وهو يصلّي على بعيره فكلّمته، فقال لي بيده هكذا، ثمّ كلّمته، فقال لي بيده هكذا وأنا أسمعه يقرأ ويومئ برأسه. قال: فلمّا فرغ قال: ما فعلت في الّذي أرسلتك فإنّه لم يمنعني أن أكلّمك إلا أنّي كنت أصلّي».

[صحيح: م]: (صحيح أبي داود ح٩٢٦).

١٦٢٧ ـ «أتينا أبا مسعود فقلنا له: حدّثنا عن صلاة رسول اللّه ﷺ؟ فقام بين أيدينا وكبّر، فلمّا ركع وضع راحتيه على ركبتيه، وجعل أصابعه أسفل من ذلك، وجافى بمرفقيه حتّى استوى كلّ شيء منه، ثمّ قال: سمع اللّه لمن حمده، فقام حتّى استوى كلّ شيء منه».

[صحيح: إلا جملة الأصابع]: (صحيح النسائي ح١٠٣٥).

١٦٢٨ ـ «أتينا أبا هريرة في صاحب لنا أصيب، يعني: أفلس، فأصاب رجل متاعه بعينه، قال أبو هريرة: هذا الذي قضى فيه رسول اللّه ﷺ:

«أن من أفلس أو مات، فأدرك رجل متاعه بعينه، فهو أحق به، إلا أن يدع الرجل وفاء له».

[عمر بن خلدة أبو المعتمر قال الذهبي نفسه في الميزان: لا يعرف، وقال أبو داود عقب الحديث على ما في بعض نسخ السنن: من يأخذ بهذا؟! أبو المعتمر من هو؟!. أي: لا يعرف، وقال الحافظ في «التقريب»: مجهول الحال، قلت: بل هو مجهول العين]: (إرواء الغليل ح١٤٤٢) (٢٧١/٥).

١٦٢٩ ـ «أتينا أبا هريرة في صاحب لنا أفلس، فقال: لأقضينّ فيكم بقضاء رسول اللّه ﷺ من أفلس

أو مات فوجد رجل متاعه بعينه فهو أحقّ به».

[ضعيف]: (ضعيف أبي داود ح٣٥٢٣).

١٦٣٠ ـ «أتينا ابن عمر على البلاط وهم يصلون، فقلت: ألا تصلي معهم؟! فقال: قد صلّيت، وإنّي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «لا تصلوا صلاة في يوم مرّتين».

[إسناده حسن]: (مشكاة المصابيح ح١١٥٧).

١٦٣١ ـ «أتينا ابن عمر في اليوم الأوسط من أيام التشريق قال: فأتي بطعام فدنا القوم، وتنحى ابن له، قال: فقال له: ادن فاطعم، قال: فقال: إني صائم، قال: فقال: أما علمت أن رسول اللّه ﷺ قال: إنها أيام طعم وذكر».

[إسناد على شرط مسلم، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن مهاجر فتفرد بالاحتجاج به مسلم، لكن في حفظه ضعف وفي «التقريب»: «صدوق لين الحفظ». وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٠٣/٣): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». وفي الباب عن جماعة آخرين من الصحابة رضي اللّه عنهم]: (إرواء الغليل ح٩٦٣) (١٣١/٤).

١٦٣٢ ـ «أتينا إلى النبي ﷺ ونحن شببة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين يومًا وليلة، وكان رسول اللّه ﷺ رحيمًا رفيقًا، فلمّا ظنّ أنّا قد اشتهينا أهلنا، أو قد اشتقنا، سألنا عمن تركنا بعدنا؟ فأخبرناه، قال: ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا فيهم وعلّموهم ومروهم، وذكر أشياء أحفظها، أو لا أحفظها: وصلّوا كما رأيتموني أصلّي، فإذا حضرت الصّلاة، فليؤذّن لكم أحدكم، وليؤمّكم أكبركم».

[صحيح]: (إرواء الغليل ح٢١٣) (٢٢٨/١).

١٦٣٣ ـ «أتينا الحسن بن محمد فقلنا: ما هذا الكتاب الذي وضعت؟ وكان هو الذي أخرج كتاب المرجئة، فقال لي: يا أبا عمر لوددت أني كنت مت قبل أن أخرج هذا الكتاب، أو أضع هذا الكتاب، فإن الخطأ في اسم الإيمان ليس كالخطأ في اسم المحدث، ولا كالخطأ في غيره من الأسماء، إذا كانت أحكام الدنيا والآخرة متعلقة باسم الإيمان والإسلام والكفر والنفاق». (أثر) (عن زاذان).

[سكت عليه]: (الإيمان لابن تيمية ص٣٠٩).

١٦٣٤ ـ «أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه: ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه﴾ فسلمنا وقلنا: أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين، فقال العرباض: صلى بنا

رسول اللّه ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول اللّه! كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا؟ فقال: «أوصيكم بتقوى اللّه والسمع والطاعة، وإن عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة».

[صحيح]: (إرواء الغليل ح٢٤٥٥) (٨/ ١٠٧).

١٦٣٥ ـ «أتينا المدينة أنا وأناس من أهل الكوفة فلقينا سعد بن أبي وقاص، فقال: كونوا عراقيين كونوا عراقيين. قال: وكنت من أقرب القوم إليه فسأل عن علي ﷺ قال: كيف رأيتموه هل سمعتموه يذكرني؟ قلنا: لا أما باسمك فلا، ولكنا سمعناه يقول: اتقوا فتنة الأخنس، فقال: أسماني؟ قلنا: لا، فقال: إن الخنس كثير، ولكن لا أزال أحبه بعد ثلاث سمعتهن من رسول اللّه ﷺ: إن رسول اللّه ﷺ بعث أبا بكر بالبراءة، ثم بعث علياً فأخذها منه فرجع أبا بكر كابتاً، فقال: يا رسول اللّه... فقال: لا يؤدي عني إلا رجل مني. قال: وسدت أبواب الناس التي كانت تلي المسجد غير باب علي، فقال العباس: يا رسول اللّه! سددت أبوابنا وتركت باب علي، وهو أحدثنا، فقال: إني لم أسكنكم، ولا سددت أبوابكم، ولكني أمرت بذلك. وقال في غزوة تبوك: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنك لست بنبي؟».

[سكت عليه]: (ظلال الجنة ح١٣٨٤).

١٦٣٦ ـ «أتينا النّاس وعبدالرّحمن بن عوف يصلّي بهم الصّبح، فلمّا رأى النبي ﷺ أراد أن يتأخّر فأومأ إليه أن يمضي. قال: فصلّيت أنا والنبي ﷺ خلفه ركعة، فلمّا سلّم قام النبي ﷺ فصلّى الرّكعة الّتي سبق بها ولم يزد عليها».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح١٥٢).

١٦٣٧ ـ «أتينا النبي ﷺ فسألناه الطّعام، فقال: «يا عمر اذهب فاعطهم»، فارتقى بنا إلى علّيّة فأخذ المفتاح من حجرته ففتح».

[صحيح الإسناد]: (صحيح أبي داود ح٥٢٣٨).

١٦٣٨ ـ «أتينا النبي ﷺ، فقال: «ما بالكم تأتوني قلحاً لا تسوكون؟! لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة».

[قال الهيثمي في «المجمع» (١/ ٢٢١): «رواه أحمد، وفيه أبو علي الصقل، قيل فيه: إنه مجهول» وذكر الحافظ أن هذه

الرواية شاذة، وأن المحفوظ الرواية المتقدمة عن سفيان.... عن جعفر بن تمام بن عباس عن أبيه مرسلاً والشطر الثاني صحيح بل متواتر]: (الضعيفة ح١٧٤٨) (٤/ ٢٣٣).

١٦٣٩ ـ «أتينا النبي ﷺ ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة، فظن أنا اشتهينا أهلينا، فسألنا عن من تركنا في أهلينا فأخبرناه وكان رفيقاً رحيماً، فقال: «ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم».

[صحيح]: (صحيح الأدب المفرد ح١٥٦).

١٦٤٠ ـ «أتينا النبي ﷺ ونحن شببة متقاربون، فأقمنا عنده نحواً من عشرين ليلة، وكان رسول اللّه ﷺ رحيماً رفيقاً، فلما ظن أنا قد اشتهينا أهلنا أو قد اشتقنا سألنا عمن تركنا بعدنا؟ فأخبرناه، قال: ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا فيهم، وعلموهم ومروهم، وصلوا كما رأيتموني أصلي».

[أخرجه البخاري]: (الحديث حجة بنفسه ص٥٢).

١٦٤١ ـ «أتينا أنس بن مالك ﷺ فشكونا الذي نلقى من الحجاج. فقال: «اصبروا فإنه لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم» سمعته من نبيكم ﷺ».

[رواه البخاريّ]: (رياض الصالحين ح٩٣)، (مشكاة المصابيح ح٥٣٩٢).

١٦٤٢ ـ «أتينا أنس بن مالك وهو قاعد في دهليزه، وليس معه أحد، فسلم عليه صاحبي وقال: أدخل؟ فقال أنس: «ادخل، هذا مكان لا يستأذن فيه أحد. فقرب إلينا طعاماً فأكلنا، فجاء بعسّ نبيذ حلو فشرب وسقانا». (أثر).

[ضعيف الإسناد]: (ضعيف الأدب المفرد ح١٧٢).

١٦٤٣ ـ «أتينا بجفنة كثيرة الثّريد والوذر، فخبطت بيدي في نواحيها، وأكل رسول اللّه ﷺ من بين يديه، فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى. ثم قال: «يا عكراش! كل من موضع واحد؛ فإنّه طعام واحد». ثمّ أتينا بطبق فيه ألوان التمر، فجعلت آكل من بين يديّ، وجالت يد رسول اللّه ﷺ في الطبق، فقال: «يا عكراش! كل من حيث شئت؛ فإنه غير لون واحد!» ثم أتينا بماء فغسل رسول اللّه ﷺ يديه ومسح ببلل كفيّه وجهه وذراعيه ورأسه، وقال: «يا عكراش! هذا الوضوء ممّا غيّرت النّار».

[رواه الترمذي]: (مشكاة المصابيح ح٤٢٣٣).

١٦٤٤ـ «أتينا بماء فغسل رسول اللّه ﷺ يديه ومسح ببلل كفيّه وجهه وذراعيه ورأسه، وقال: «يا عكراش! هذا الوضوء ممّا غيّرت النّار».

[رواه الترمذي]: (مشكاة المصابيح ح٤٢٣٣).

١٦٤٥ـ «أتينا جابر بن عبد اللّه فسألناه عن حجّة النبي ﷺ فحدّثنا، أنّ رسول اللّه ﷺ خرج لخمس بقين من ذي القعدة وخرجنا معه، حتّى إذا أتى ذا الحليفة ولدت أسماء بنت عميس محمّد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول اللّه ﷺ كيف أصنع؟ قال: «اغتسلي واستثفري ثمّ أهلّي».

[صحيح: م]: (صحيح النسائي ح٢٩٠).

١٦٤٦ـ «أتينا جابر بن عبد اللّه فسألناه عن حجة النبي ﷺ؟ فحدثنا: أنّ رسول اللّه ﷺ مكث بالمدينة تسع حجج ثمّ أذّن في النّاس، أنّ رسول اللّه ﷺ حاجّ في هذا العام، فنزل المدينة بشر كثير كلّهم يلتمس أن يأتمّ برسول اللّه ﷺ ويفعل ما يفعل فخرج رسول اللّه ﷺ لخمس بقين من ذي القعدة وخرجنا معه، قال جابر: ورسول اللّه ﷺ بين أظهرنا عليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شيء عملنا، فخرجنا لا ننوي إلا الحجّ».

[صحيح: م]: (صحيح النسائي ح٢٧٣٩).

١٦٤٧ـ «أتينا جابر بن عبد اللّه فسألناه عن حجة النبي ﷺ؟ فحدثنا: أن علياً قدم من اليمن بهدي وساق رسول اللّه ﷺ من المدينة هدياً، قال لعلي: بم أهللت؟ قال: قلت: اللّهم إني أهل بما أهل به رسول اللّه ﷺ... الحديث. وزاد: ومعي الهدي، قال: فلا تحل».

[سنده صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه في «صحيحه» في حديث جابر الطويل في حجته ﷺ إلا أنه جعل قوله: «معي الهدي» مرفوعاً بلفظ: قال: «فإن معي الهدي فلا تحل»]: (إرواء الغليل ح١٠٠٨) (٤/ ١٨٥).

[صحيح: م]: (صحيح النسائي ح٢٧٤٢).

١٦٤٨ـ «أتينا جابر بن عبد اللّه فسألناه عن حجة النبي ﷺ؟ فحدثنا أن نبي اللّه ﷺ قال: «عرفة كلّها موقف».

[صحيح: م]: (صحيح النسائي ح٣٠١٥).

١٦٤٩ـ «أتينا جابر بن عبد اللّه فسألناه عن حجة النبي ﷺ... *فذكر الحديث بطوله، وقال: إذا فرغ* يريد من الطواف عمد إلى مقام إبراهيم، فصلى خلفه ركعتين، وتلا ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥] قال: أي يقرأ فيهما بالتوحيد، و﴿قل يا أيها الكافرون﴾».

[م الحج ١٤٧ مطولاً]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٧٥٤).

١٦٥٠ ـ «أتينا جابر بن عبد اللّه فسألناه عن حجة النبي ﷺ؟ فذكر بعض الحديث، ثم عاد إلى الحجر فاستلمه وخرج إلى الصفا، وقال: «أبدأ بما بدأ اللّه به»، وقرأ: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر اللّه﴾ [البقرة ١٥٨] فرقي على الصفا حتى إذا نظر إلى البيت كبر ثلاثا يعني وقال: «لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا اللّه، أنجز وعده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده»، ثم أعاد هذا الكلام ثلاث مرات، ثم نزل حتى إذا انصبت قدماه في الوادي لسعى، حتى إذ ا صعد مشى حتى أتى المروة فرقي عليها، حتى إذا نظر إلى البيت قال عليه كما قال على الصفا».

[م الحج ١٤٧ مطولاً]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٧٥٧).

١٦٥١ ـ «أتينا جابر بن عبد اللّه فسألناه عن حجة النبي ﷺ؟ فقال: فخرج حتى إذا استوت به راحلته على البيداء أهل بالتوحيد: «لبيك اللّهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك». قال: وأما الناس يزيدون (ذا المعارج) ونحوه، والنبي ﷺ يسمع لا يقول شيئاً».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٦٢٦).

١٦٥٢ ـ «أتينا جابر بن عبد اللّه فسألناه عن حجة النبي ﷺ؟ فقال: فخرجنا لا ننوي إلا الحج، حتى أتينا الكعبة فاستلم رسول اللّه ﷺ الحجر الأسود، ثم رمل ثلاثاً ومشى أربعاً».

[م الحج ١٤٧]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٧٠٩).

١٦٥٣ ـ «أتينا جابر بن عبد اللّه، فسألناه عن حجة النبي ﷺ. فقال: وقف رسول اللّه ﷺ بعرفة، فقال: «وقفت ههنا، وعرفة كلها موقف».

[م الحج ١٤٩]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٨١٥).

١٦٥٤ ـ «أتينا جابر بن عبد اللّه فسألناه عن حجة النبي ﷺ؟ قال: ولدت أسماء بنت عيسى محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول اللّه ﷺ كيف أصنع؟ قال: «اغتسلي واستثفري ثم أهلّي».

[م الحج ١٤٧ مطولا]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٥٩٤).

١٦٥٥ ـ «أتينا جابر بن عبد اللّه فسألناه عن حجّة الوداع؟ فحدّثنا: أنّ رسول اللّه ﷺ خرج لخمس

بقين من ذي القعدة وخرجنا معه، حتى إذا أتى ذا الحليفة ولدت أسماء بنت عميس محمّد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول اللّه ﷺ كيف أصنع؟ فقال: «اغتسلي، ثمّ استثفري، ثمّ أهلّي».

[صحيح: م]: (صحيح النسائي ح٤٢٧).

١٦٥٦ـ «أتينا جابر بن عبد اللّه فسألناه عن حجة رسول اللّه ﷺ؟ فقال: وقف بالمزدلفة، وقال: «وقفت هاهنا، والمزدلفة كلها موقف».

[إسناده صحيح]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٨٥٧).

١٦٥٧ـ «أتينا جابر بن عبد اللّه، قال: فنحر رسول اللّه ﷺ بيده ثلاثة وستين - يعني بدنة - فأعطى علياً فنحر ما غبر».

[م الحج ١٤٧]: (صحيح ابن خزيمة ح٢٨٩٢).

١٦٥٨ـ «أتينا جابر - يعني: ابن عبد اللّه-وهو في مسجده، فقال: أتانا رسول اللّه ﷺ في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب، فنظر فرأى في قبلة المسجد نخامة، فأقبل عليها فحتّها بالعرجون ثمّ قال: «أيّكم يحبّ أن يعرض اللّه عنه بوجهه»، ثمّ قال: «إنّ أحدكم إذا قام يصلّي فإنّ اللّه قبل وجهه، فلا يبصقنّ قبل وجهه ولا عن يمينه، وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى، فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا»، ووضعه على فيه ثمّ دلكه ثمّ قال: «أروني عبيراً»، فقام فتًى من الحيّ يشتدّ إلى أهله، فجاء بخلوق في راحته، فأخذه رسول اللّه ﷺ فجعله على رأس العرجون ثمّ لطخ به على أثر النّخامة. قال جابر: فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم».

[صحيح: م]: (صحيح أبي داود ح٤٨٥).

١٦٥٩ـ «أتينا جابراً فسألناه عن حجة النبي ﷺ؟ فحدثنا: أن رسول اللّه ﷺ قال: «لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة، فمن لم يكن معه هدي فليحلل وليجعلها عمرة». وقدم عليّ ﷺ من اليمن بهدي، وساق رسول اللّه ﷺ من المدينة هدياً، وإذا فاطمة قد لبست ثياباً صبيغاً واكتحلت، قال: فانطلقت محرّشاً أستفتي رسول اللّه ﷺ فقلت: يا رسول اللّه! إنّ فاطمة لبست ثياباً صبيغاً واكتحلت! وقالت: أمرني به أبي ﷺ!؟ قال: «صدقت صدقت؛ صدقت أنا أمرتها».

[صحيح: م]: (صحيح النسائي ح٢٧١١).

١٦٦٠ـ «أتينا حذيفة فقلنا: حدّثنا بأقرب النّاس من رسول اللّه ﷺ هدياً ودلاّ فنأخذ عنه ونسمع

منه؟ قال: كان أقرب النّاس هدياً ودلاً وسمتاً برسول اللّه ﷺ ابن مسعود حتّى يتوارى منّا في بيته، ولقد علم المحفوظون من أصحاب رسول اللّه ﷺ أنّ ابن أمّ عبد: هو من أقربهم إلى اللّه زلفى».(عن حذيفة).

[صحيح: خ مختصراً، دون قوله: حتى يتوارى...]: (صحيح الترمذي ح٣٨٠٧) .

١٦٦١ـ «أتينا خبّاباً نعوده، فقال: لقد طال سقمي، ولولا أنّي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «لا تتمنّوا الموت لتمنّيته، وقال: «إنّ العبد ليؤجر في نفقته كلّها، إلا في التّراب أو قال: «في البناء».

[صحيح]: (صحيح ابن ماجه ح٣٣٧٦)، (صحيح الترغيب والترهيب ح١٨٧٥).

١٦٦٢ـ «أتينا خبّاباً نعوده، وقد اكتوى سبع كيّات، فقال: لقد تطاول مرضي، ولولا أنّي سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «لا تمنّوا الموت» لتمنّيت، وقال: «يؤجر الرّجل في نفقته كلها إلا التّراب»، – أو قال –: في البناء ».

[صحيح: ق]: (صحيح الترمذي ح٢٤٨٣).

١٦٦٣ـ «أتينا رسول اللّه ﷺ أربعة نفر ومعنا فرس، فأعطى كلّ إنسان منّا سهماً وأعطى الفرس سهمين». (زاد في رواية: فكان للفارس ثلاثة أسهم)».

[صحيح]: (صحيح أبي داود ح٢٧٣٤، ٢٧٣٥).

انتهى بحمد اللّه وتوفيقه «المجلد الأول»

من « جامع الأحاديث والآثار

التي حكم عليه الشيخ الألباني رحمه اللّه»

ويليه إن شاء اللّه تعالى «المجلد الثاني» وأوله الحديث:

١٦٦٤ـ «أتينا رسول اللّه ﷺ أنا وابن عم لي، فقال: إذا سافرتما فأذّنا.......»

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.